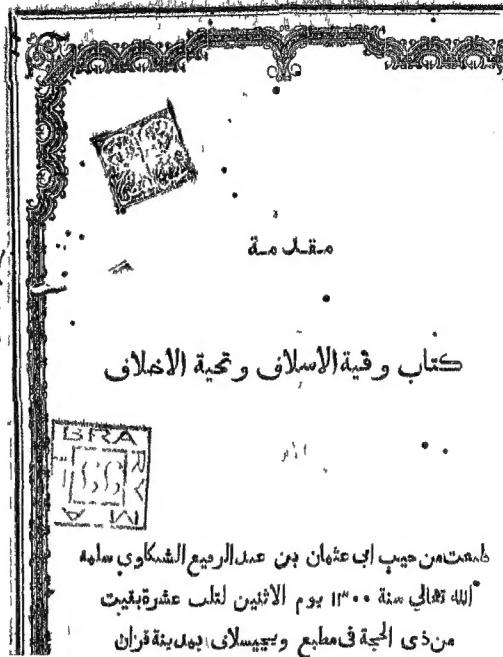


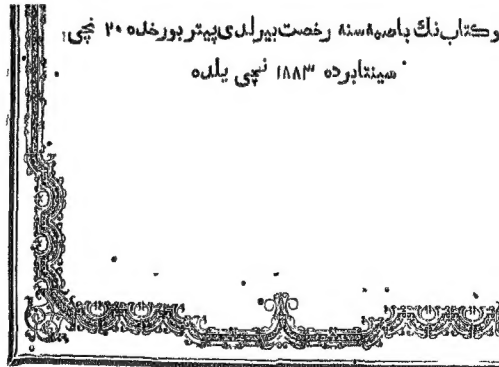
ما وجدنا في البيت الى الصفحة
 الأستاذ والشهيد الشافعي
 مولانا اولاد اوغلا
 محمد ابراهيم الكاشغري ابن المرحوم
 رحمه الميرزا محمد علي
 المرحوم ميرزا محمد علي
 محمد علي



M A. LIBRARY, A.M.U



AR14968



في احسن تقويم وامرهم ان يعبدوه واقام عليهم مهينة من لدنه يهتفون
 الرشاد ويحذرونهم الفساد ويرجيهم الثواب وينذرونهم العقاب ولم يقتصر
 على ما اقامه من المحبة واوضحه من الحق حتى ابتعث الانبياء بالعجرات
 الباهرة والايات الباهرة داعين الى توحيدهم ونادين لتسبيحهم وتحميدهم
 فزال جهلهم والعلل وزال الشبهة ولم يزل امر البعثة تترى حتى انتهى
 النبوة الى خبيبة المصطفى فاسله بالحق بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله
 باذنه وسراجا مثيرا ووكلاء على دينه ليظهره على الدين كله وبعده
 خاتم النبيين وخاتم الرسل ومنحه كمال الدين وتمام النعمة فكانت
 امته خير الامم وملته اوسط الملل واثمة النبوة وختم ديوان
 الرسالة واستوى دينه على حد الكمال وقام على غاية الاعتدال الى
 ان قبضه الله سبحانه مشكور السعي والامر محمود العيان والخبر
 فاستخلى في امته الثقلين كتاب الله وسنة النبيين يجهان الانعام ان
 تزل والاحلام ان تضل فمن تهلك بهما فقد امن القطار وادخل الجنة
 وزح عن النار ومن اعرض عنها فقد اساء الاختيار وصار من
 المهتدين اولئك الذين اشتهروا بالضلالة بالهوى فما رجحت تجارتهم
 وما كانوا مهتدين (بيد ان حوادث الايام لها كانت غارجة عن التعبد
 متجسدة الى يوم التناد واحكامها لازمة الاحرار على كمال دورهم
 الزمان وطور ظواهر النصوص نجيل عن استيفاء تفاهيلها بالبيان
 اقتضت الرحمة الانسانية وارقت الحكمة الالهية ان يكون الامة مع
 علمائهم كمثلي بنى اسرائيل مع انبيائهم ليحجوا الشريعة لعالمها
 ويحفظوا الطريقة لجامعها باصاها المنصوص الذي استمهوه وفرعها
 الهيمس الذي استمهلوه فقيض الله من الجفائف والوعات ونشروا النقلة
 والروايات كاثمة اذ هي وافي تقييد شواهد اعيانهم واحالوا في نظم
 قلائدها افكارهم حتى صاروا امة بقاء نبلاء كانهم من العظم انبياء
 يمتدون على اسنادهم ويعتمدون براسالهم قد علمهم التاويل واقيم الحكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
 قرأنا عرييا غير ذي عوج نزل به الروح الأمين على عبدته ورسوله الذي
 الأمي ليكن من المنذر بين بلسان عربي مبين وثبت فؤاده بها قص
 عليه من أنباء ما قد سبق من ذكر الأولين وجعله سلعا ومثلا للآخرين
 على أن علمنا بالقلم وبهالم نعلم وبصرتنا بالآيات البينات وذكرنا بأيام
 الله الخاليات موعظة وذكرى للمؤمنين وادبنا بالآداب الواقيات ونذرتنا
 إلى الباقيات الصالحات فمن اتبع هداياه فوفى الدين كاملا وإنه في الآخرة
 من الصالحين والصلوة والسلام عليه وعلى آله وأصحابه والذين اتبعوهم
 بإحسان ما تعاقبت الليالي والأيام وتلاحقت الجرادب والأزمان
 هو إمام بعد محمد فهذه تحفة تخص كل حاضر وموجود وتعم كل ظاهر
 وموجود من ذوى البصائر أولى الأهم وطلاب طبقات القرون الخالية
 وتوارى يخ الامم مافزع للاسلام راية وتلى في العالم آية من عباد الله
 المعترق إلى عونه وعقده شهاب الدين بن بها الدين بن سفيان بن
 عبد الكريم القرافي المرحوم وفاة الله المظفر في يومه لقدمه قبل أن يخرج
 الأمر من يده وجعل التوفيق رفقة والمصراط المستقيم نيرة يقول
 قد أبدع الله سبحانه العالم وأعطي كل شيء خلقه ثم هدى إلى مصالجه
 بإتقاء كل ذي حق حقه وفذلكة الخلق وثيرة الفتق هو آدم وبنيه فخلقهم

أحياء ثم إلى وضعت هذا الكتاب على ست مسافات هي مقادير اصول الكتاب
والخلافا من يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه الساعات
وصدرته بهندسة حقا التقويم وذيلة بخاتمة يقع عليها التتبع وسيمتد وفيه
الاسلاى وتحيية الاخلاى

المقدمة وفيها منظران المنظر الاول

في ذكر البعثة وظهور الشريعة المصيرية وما يرتبط بهامن الامور المهمة
(اعلم) ان اجل الامور واشرفها عند المهور هو الظهور بالنبوة والاستعلاء
على الخلق بهذه القوة فانه قلب الوجود من القبل المعبودة وافعال الاعناق
في فلاة غير معهودة ومخاطبة الخلق عن الخلق الذي لا تدرجه ابصار الخلائق
وهو امر ليس وراء ما يتفادى العالى امد فها فوق السماء السابعة ومعهدي ونبيها صيب
الله وصفيه ابوالقاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله
عليه وسلم قد اعتلى ذروة هذا الشورى وصار ابن سلى من الانبياء خير خلق
وشرح الله صدره واجل عن الكسفى بفره ونسخ باليسر عسر وورفع فوق كل
قدرة زه واظاف به لب كل ما تهبط على رغم من ابلوب واما ظلام كل ذى
حول على كره من ابل جهل فاشوقت الارض بنور ربها وتفجرت عيون
الهعارى والحكم فى مشارقها ومغارها وظهر فى عصره الاسلام فى الحجاز بأسرها
ودخل فى طاعته العرب عن اخرها ونقلهم الى الثروة من الفاقة وأرادهم من
رعاية الجهل والناقة فسار جهيل ذكره فى الافاق وطار جليل اثره فى فواسان
والعراق حتى لانت الفحول ودانت القروم وخضعت له كاسرة الفوس وقياصرة
الروم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ومسلة نسبه
العلى الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وهو صيب الله ابوالقاسم محمد بن
عبد الله بن عامر بن عهرو بن المغيرة بن زيد بن حليم بن مرة بن كعب
بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن عهرو
بن الهاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى ههنا والجميع عليه) واما ما فوق
ذلك فمختل فى فيه واشهر عدنان هو ابن ادد ويقال ادين معوم بن ناخور بن
نور بن يعرب بن يشجب بن ثابت وقيل يشجب بن يعرب بن نابت بن
اسماعيل بن ابراهيم عليها السلام فعدينان هو الاب الحادى والعشرون

فائدة ام نضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن
يشت بن مؤمن ادين طاسية
ذكر آل بن بن بن بكر وابو
بكر بن العرب والنهطلى
بنه على عليها كنانة اياه
خزيمة بن مدركة على بن
الجاهلية ولذلك قال الله
تعالى ولا ننكحوا اما نكح
اباؤكم الا ما قد سلى
وفائدة الاستعلاء من اذنى
الجميع بين الاثنين بنين غير
ههنا من المتأخرى صيانة نسب
النبي عليه السلام من
السفاح وقد جاء مروياتا
ولدى من سفاح الجاهلية
شئ والصواب ما ذكره
ابو عثمان عهرو بن عهر
الجامع ان النى كانت خلف
عليها كنانة هى برة بنت
ادين طاسية ولم تلبث كنانة
لا ذكرا ولا انثى والننى
ولدت لكنانة النضرهى
بنت اخوها برة بنت مؤمن
ادين طاسية امرأة اخرى
لهما عهروان كنانة على
زوج ابيه برة لا تانى اسمها
وتقارب نسبهما قال وهذا
الذى عليه مشايخنا واهل
العلم والنسب ومعاذ الله ان
يكون اصحاب نسب الننى

والله في الدين واجهلوا في النظر والاستدلال واحسنوا في الاجتهاد والاستنباط
 الى ان استعملوا على الامد الاقصى وقاموا على الاوج الاعلى واستجهم مواطن
 الالهة في عباد والدين دعامة الى يوم القيامة ينوط على اصولهم شرائع الاحكام
 ويدور مع نصرهم وقايع الاسلام (ثم ان الدين والملك اخوان والشرعية
 والسلمتان ثؤامان وهو ظل الله في ارضه وخليفته على خلقه وامينه على رعاية خلقه
 وليك اوطجه على الانام نصب الخليفة والامام ليتم السيادة ويستقيم
 الخاصة والعامة فهو موضوع السيف للعوام ومجروح الصنف للاعلام وان كان الجميع
 في معاناة مشاركا وبادامره ونواهيته مرابطا غير ان هذا يرى السيف في رتد عن
 عن تنكب الحد والعدل عن السمت اليه قصد خوف المعاقبة وحذر المواقفة
 والى هذا المعنى يكتسب قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك
 بانهم قوم لا يفقهون وذلك يرى الحق فيمتنع وجعله لنفسه اماما يهديه الى
 الامساج وزما ما يثنية عن الاقبح وعن هذا ينبيء قوله حل ذكره وملك
 الامثال تضر بها للناس وما يعقلها الا العالون (ولها كان بالباطنيتين انقطاع
 حال العباد صلاح امرهم في المعاش والمعاد احييت ان اضع استبصارا لمن
 اعتبر واعتبرا لمن استبصر في القاريخ كتابا يتصدى لذكر رجال الفرتين
 على توفياتهم ويتكلم بالكشف عن حال الفرتين وطبقاتهم غير طويل ممل
 ولا قصير نحل بل وافيه بالغرض الهروب كافي في المهم المطلوب حسب
 ما تعلق به القصد وبلغ اليه القدر وطلع عليه جهد المقل وعهد المختل والافاهل
 عصر لا يدل على تحت حصرو سكان بلد لا يضبطهم عدو ارض الله واسعة واقطارها
 شامخة قد حال بيننا وبينهم تكاثر الفتن وتأخر الزمن وبعد الورا حل وانقطاع
 الورا حل غير ان الخير وان لم يدرك كله فلا يترك كله وان احسن الطاعة
 ما كان على حسب الطاقة (على ان من نظر فيه بالمصيرة وعين الانصاف
 وهجر الضغينة الجبيلة ورهيت الاعتساف وحده قد احاط باسباب الشرعية
 المطهرة وامانل اللغو والنجوين واركان الشعر واعلام الكتاب والادب اسوسومهم
 غيب وهم عنده في عداذ الحضور والنباء لمدية وان تضمنتهم القصور وكانه
 لقي جهالة الامم السابقة واللاحقين طرا وصاحب النبي ومن بعده من الصحابة
 والتابعين وهلم حرا (ولذلك قيل في التاريخ معاد يهتاه ومن ارخوه منا مكانها

ببرها روى

بخمسين يوماً وقيل بخمسين يوماً وقيل بثلاثين عاماً ما قيل بسبعين
 عاماً أو قيل بثلاث وعشرين عاماً وحكى ابن الخراز الاجماع على انه لا تنتى عشرة
 خات من شهر ربيع الاول عام الفيل قال ابن اسحاق حدثني المطالب بن عبد الله
 بن قيس عن ابيه عن جده قيس بن عزمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الفيل كالتين وذلك لاربعين سنة مضت من ملك الكسرى
 انوشروان بن قباديز فيروز وقيل اثنا عشر من ولعشر بقين من
 نيسان سنة تسعة وخمسين من تاريخ اسكندر بن فيلبس الماقيديوني
 وخمسمائة واثنين من ميلاد عيسى عليه السلام وفي السنة التاسعة من
 ملك عمو بن المنذر بن امرؤ القيس بن النعمان النخعي المعروف بابن هند من
 ملوك العرب في الحيرة من ارض العراق والى وثلاثمائة واحد واربعين ليجت
 نصر بن وبه الانرسي وستة الالف وسبعين من خلعة آدم عليه السلام
 والهم عند الله الملك العلام وفي ليلة ولادته غاصت بحيرة ساوة وحدثت نار
 فارس وانشق ابوان كسرى وسقطت شرفاته ورأوا منامات هائلة ووقعت فيهم
 الهمية ومولده كان يوم الجمعة في دار صارت لمحمد بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن
 مسعود الثقفي اخي الحجاج وقيل بالشعب وقيل بالردم وقيل بهسنان وولد
 مخنوقاً مسروراً مقبوضاً اصابع يده مشيرة باليسرى وقيل بل ختمه جد في ساجده
 وسماه محمداً وعن ابن اسحاق وكانت امته بنت وهب تحدث انها اثنت
 حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة
 فسمي به محمداً فلما وضعت ارسلت الى جد المطالب تقول قد ولد لك الليلة
 ولد فانظر اليه فلما جاءها اخبرته بالذي رأت وارضته ثوبية مولاة ابي
 لهب بلبن ابنا مسروح اياها وهي عتيقة ابلهب حين بشرته بولادة النبي
 صلى الله عليه وسلم (قال ابو احمد اعترف بها هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذله الله على ذلك بان سقاها ليلة كل اثنين في شبل نقرة الابهام) ثم ارضته
 حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن حابر بن رزام
 بن باصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر من هوازن (وقال هشام بن الكلبى
 اسم ابي ذؤيب الحارث بن عبد الله بن شينة واسقط ابو عمرو بن عبد البر
 ابن ابي خثيمة من عهد النسب قصبة واباه نصر) (وروى عنها انها قالت

من اشد شدة اليمانية
 ام قصي بن كلاب وفاطمة
 بنت عمرو بن عوف بن عمرو
 بن ربيعة بن خازم
 الخزاعية ام عبي بنت حليل
 بن حبشية بن كعب ام
 عبد مثنى بن قصي ومن
 العواتك اثنتى عشرة
 عاتكة بنت هلال بن اهياب
 بن ضبة بن الحرث بن الفهم
 القرشية ام اديهة بنت
 عامر الخزاعية ام ربيعة بنت
 كعب بن سعد بن
 قيس ام اسد بن عبد
 العزى بن عثمان
 بن عبد الدار بن قصي
 ابوام حبيب بنت اسد ام
 برة بنت عبد العزى
 ام امه امته بنت وهب
 وعاتكة بنت غالب بن فهر
 ام اهياب بن ضبة وامها عاتكة
 بنت جلد بن النضر وعاتكة
 بنت مرة بن هلال بن فالج ام
 هاشم وعاتكة بنت حابر بن
 المنذر بن مالك ام مرة بن
 هلال وعاتكة بنت عامر بن
 الظرب بن عمرو بن عباد
 ام زينب بنت مالك ام هند
 بنت عبد الله ام خنوز بن
 عبيد قصي ام فاطمة بنت
 عمرو ابني عبد الله وعاتكة
 بنت عدوان بن عمرو

وقيل عدنان بن ادد بن اليسع بن الهيمع بن سلمان بن نبت
 بن حمل بن قidar بن اسماعيل عليه السلام هو التاسع والعشرون والثلاثون
 (وهذا الذي كور اسماء ابيه وقد اشتهر جده عامر باسم عبد المطلب)
 وعرف به لانه كان يالمدينة عند اخواله لها احتضر ابوه هاشم فقال لافيه
 المطلب ادرك عبدك فقدم به المطلب ودخل مكة وهو رديف يقول للسائل
 عنه عبيدي فخره الاسم وغلب عليه وقيل اسمه شعبة الكهم وفيه يقول النبي
 صلى الله عليه وسلم: **انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب** وعرف ابوه بهاشم
 لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم وجده المقيرة بعبد مئذ وجده الاعلى
 زيد بقصى ويقال الصجمع لجمعه القریش بهي تفرقهم وقيل اسمه يزيد
 واشتهر ابوه حليم باسم كلاب وقيل اسمه عروة بن مرة وقيس بن كنانة اشتهر
 باسم النضر وعمر بن الياس اشتهر باسم مدركة وقيل اسمه عامر وقيل
 اسم الياس حبيب بن مغر والذي يجمع القریش هو نهر بن مالك الاب
 الحادي عشر في قول ابن الكلبي وغيره ونضر بن كنانة الاب الثالث عشر في قول
 ابن اسكاف وغيره وقيل قصي ولد لكسفي جمعا ومضر وربيعة بنانزار بن
 معد بن عدنان هم صريح ولد اسماعيل عليه السلام باتفاق جميع اهل النسب
 وماسوي ذلك فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا وفي عدنان يقول الشاعر شهر
 * وكما ب قد علا بابن ذري شري * كبا علا برهول الله عدنان *
 (وامه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن
 مرة بن كعب القرظية الزهرية تجتمع مع عبد الله في كلاب بن مرة ولدته
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من شهر ربيع الاول وقيل لثمان
 وقيل لثلاثين خلوا وقيل في اوله وقيل لانتى عشرة خلوت وقيل لانتى عشرة
 بقيت وقيل لثلاث عشرة وقيل لثمان بتمن وقيل في شهر ربيع الآخر
 وقيل في شهر رمضان وقيل في صفر وقيل في عاشوراء المحرم على خلف
 بين النقلة وقال حيرة بن حسن الاصمغاني اتفقوا على ان مولده كان يوم
 الاثنين وفي النصف الاول من شهر ربيع الاول (شهر) يوم اصابه الزمان
 وفجعت * فيه الهداية زهرة الامال * صبيحة كيلة ارس الله في يومها
 الابا بيل ودمر بها اصحاب الليل وقيل بعد شهر وقيل باربعين يوما وقيل

صلى الله عليه وسلم نكاح
 مقيت وقد قال مازالت اخرج
 من نكاح كنيكاح الاسلام
 حتى خرجت من بين اي
 وامى قال ومن اعتقد غير
 هذا فقد كفر وشك في
 هذا الخبر واستصوبه
 الحافظ قطب الدين عبد
 الكريم الكلبي وغيره
 واستحسنه ورجوه
 للحافظ الفوري في منقلبه
 والعقوبات في النصب
 وسطره في كتبه منه سلمه الله

اللائى ولدن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من
 الدواطم خمس فاطمة بنت
 عور بن عابد بن عوران
 بن مخزوم القرظية ام ابيه
 عبد الله وام عور بن عابد
 فاطمة بنت عبد الله بن رز
 ح بن ربيعة بن حارس
 بن معوية بن بكر بن هو
 زن القيسية وامها فاطمة
 بنت الحرث بن بوشمة بن
 سليم بن منصور التميمية
 وفاطمة بنت سعد بن سهل

بني سعد بن بكر فبينما أنا مع اخي خلفي بيو قتنا نرعى بهما لنا اذ انا في حلال
عليهما ثياب بيض بعلمت من ذهب مهلوة ناعجا فاخذ ابي فشة ابعاني فاستخرج
قلبي فاستخرج منه علقة سوداء فطرحها ثم غسل قلبي وبطنى بذلك الناج
ثم قال زنه بمائة من امته فوز نافي فوز نعيم ثم قال زنه بالن من امته فوز نعيم
ثم قال دعه فلو وزن به بمائة لوزنها (وذكر ابو نعيم ان ذلك كان وعمره عشر
سنتين) وفتح بخاتم النبوة بين كفتيه فكان بينم مسكا مثل زر الحجلة ذكره
البخاري (توفي صحيح مسلم كبيضة حمامة وفيه جمع له خيلان كانها الغاليل
السود عند نقص كتفه ويروى غصوى كتفه اليسرى) وفي صحيح ابن حبان
وتاريخ ابن عساكر وتاريخ نيسابور مثل البندقة من لحم فيه مكتوب فيه
بالحمد محمد رسول الله (قال الحكيم القرمي كبيضة حمام مكتوبة في الجناح
الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توحه حبيب شئت فانك منصور وفي كتاب
المولود لابن عابد كان زورا ابتلاء له) وعن عائشة رضي الله عنها كتبتة صغيرة
تضرب الى الدهمة وكان مهاجلي الغفار قالت فلو سئمت حين توفي فوجدته قد رفع
فصل في ذكر شئ من اسمائه صلى الله عليه وسلم .

فأشهرها واواها محمد واحمد ومحمد والمصطفى والمختار والمحي والعاقل والهاشم
والروعي والرحيم والقي ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي المصحة والعزيز والمذل
والذكر وعبد الله وخاله ووصيه وحبيب الله وشيخه ونبي يومئذ الميعاد النبي الامي
الشهيد المصطفى النور المسام الهبش المنذر الحمد الداعي السراج المنير الامام
الهدى المذكر الهادي الماهر العامل المبارك الرحمة الامم الناهي العليم
الكريم المحلل المحرم الواضع الرافع المعجز غاتم النبيين ثاني اثنين المنصور اذ
خير الامين الهامور القاهم النقي الهادي الحكيم صاحب الشفيع المشفق المتوكل
الشاهد الضحوك القتال الفاتح القيم ونبي الرحمة ونبي الارحم وابو القاسم وابو
ابراهيم وادوا الامل وغير ذلك ولا تروها صفايت له (وقال الحافظ فتح الدين
بن هبيل الناس في قصيدته في مدحه صلى الله عليه وسلم (شهر) وحلاه
من حسني اسماء همة * اني ذكرها في الذكر ليس بيمين * وفي كتب الله
المقدس ذكرها وفي سنة تأتي بها وتقبل * رؤي رحيم فاتح ومقدس *
امين قوي عالم وشهيد * ولنا شكور صادق في مقاله * عمودكم بالنوال اليهود *

قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتس الرضعا في سنة ههنا فقد همت
على انان قبر اكانت ادمت بالركب ومعى صبي لنا وشارى لنا والله ما نلتام
لينا ذلك اجمع من صبينا ذلك ما يجد في ندى ما يقنيه ولا في شار فاما نعليه
فقد منامكة فوالله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا قيل يتيم تركناه وقلنا ماذا عسى ان تصنع علينا انه انما نرجو المعروف
من اب الولد وامامه فماذا عسى ان تصنع الينا فوالله ما بقى من صواحبى امرأة
الا اخذت رضىها غيرى فلها لم اجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبيد
العزيزي والله اني لا كره ان ارفع من بين صواحبى ليس معنى رضىها لانها لافتن
الى ذلك اليتم فلاخذنه فقال لا عليك فذهبت فاخذته فها هو الان اخذته
فجئت به رضى فاقبل على ندى بياضا من لبن وشرب اخوة حتى روى
وقام صاحبى الى شار في تلك فاذا بها داخل فحلب ما شرب وشربت حتى رويانا
فيمتنا بخير ليلة فقال لي صاحبى يا حليمة والله اني لاراك اخذت نسمة مباركة
الحديث وذكر فيها هو مشهور من معجزاته وقالت في اخرى فلم نزل يروينا
الله البركة ونفعوا حتى بلغ سنتين فقد منابه على امره ونحن ارضى
بهما رأينا فيهم من البركة فلما رأته قلنا لها دعينا نرجع به هذه السنة الاخرى
فانا نجشى عليه وبأمة فسرجه معنا فاقهنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف
يؤتمن مع اخيه اذ جاء اخوه يشتد فقال اخي الغريشى قد جاءه رجلان فاضمهما
وشغابطنه فخرجت انا وابوه فوجدناه قائما بهما فقالوا له فاعننه ابوه وقال اى
جنى ما شاكك فقال جاف رجلان عليهما ثياب بيض شققا بطنى فاستخرجا منه
شيئا ثم رواه فقال ابوه لقد خشيت ان يكون قد اصابك فلو رده الى اهله قبل ان
يظهر به ما نتخوى قالت فاحتملناه الى امه فقالت امهم ركبها فقننته عليه
حرم يصين فقلنا ان الله قد ادى عنا قضيتنا الذى علينا وانما نجشى عليه الاحداث
فقال امهم قاتى شأنكما فاخرناها خبره فقالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله
انى رأيت حين حملت به انه خرج منى نور اضاءت به قصور الشام فعاد عنكما
وعين خالد بن معدان ان نمر من الضحابة قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نبسك
فقال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى بن مريم عليهما السلام وراى
امى حين وضعتنى خرج منها نور اضاء لها قصور الشام واسترضعت في

المنصورين مالك وعاتكة
بنت الازديين الغوث ام
مارية ام برة بنت ادم
المنصورين كنانة وهى ابضا
ام حلى بنت ظا امة ام ليلى
بنت الحرث ام غالب بن
فهر وعاتكة بنت سعد بن
سهل ام عبد الله بن زمام جد
عدي بن عابد وعاتكة بنت
رشاد بن قيس ام وحشية
بنت ربيعة ام مارية بنت
العين بن حمر بن شمع الله
بن اسد بن برة ام كعب
بن اوى وعاتكة بنت دودان
بن اسد بن خزيمة ام كلاب
ام هند بنت سريون
نعلبة ابن مرة وعاتكة بنت
عصية بن خفاف ام هلال بن
فالح وعاتكة بنت الاوقى
بن مرة بن هلال ام وهب بن
عبد مناف جد لامه صلبى
الله عليه وسلم منه سلمه
الله تعالى

الباحن التمام اللحم المتما
سك الهيتلى لها غير

مسترخ الكراديس رؤس
لظام المتجرد مايسقوه

الثياب من البدن وحب
الراحة كناية عن السخاء

الشحن الغليظ الانحص
وسط القدم من تحت مرتفعة

مسيحها المسها لايفى عليه
الماء زال قلعا رجليه

الارض فكيف يهيل في مشيه
الزريع السريع المشي

كان يثبت في مشيه ويتابع
الخطو ويصقب غيره وورد

كان يمشي على هيئة
واصحابه يسرعون فلا

يلكونه الصبيب الحدور
يسوق اصحابه بقل مهم

بين يديه منه ساهو الله
الولم الباحن الكثير

الحكم المكلم المدور
الوجه وقيل للصغير الحكيم

الداني الجبهة المستدير
الوجه المنهبط الناهب

طولا الادعج شد يسود
العين السطع طول العتق

الانزج دقيق الحاجب
طويله الادم الاحمر منفره

المسرب بضم الهميم
الشعر الذي ياخذ من

الصدر الى السرة وهو
مستدق الوضاعة الحسن

والجمال الانزهر الابيض

والنكين واعالى الصدر وحب الراحة شش الكفين والقدمين سائل الاطراف
اوسائل الاطراف خضبان الاخضمين مسيح القدمين ينبوعنها الماء اذ ان

زال قلعا يخطوا فكيف يمشي هو ناخريع الهشية اذ امشى كانها يخط من صبيب واذا

التفت التفت جميعها غاوض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى

السماجل نظره الملاحة يسوق اصحابه بيد من لقي بالسلام (وعن علي رضي

الله عنه انه قال في وصفه لم يكن بالطويل المنعط ولا بالقصير المتورد كان ربعة

من القوم لم يكن بالجمل النعط مولا بالبسط كان جمل ارحلا ولم يكن بالطهم ولا

المكثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين احب الاشعار حليل

الشاش والكند احمر ذو مسربة شش الكفين والقدمين اذ امشى تفلع كانها

لنحط في صبيب اذ التفت التفت معاين كفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين

احمر الناس صمد راد صمد الناس لفحة والينهم عزيمة واكرمهم عشرة من

راهب ربه هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم لقبله ولا بعده مثله صلى

الله عليه وسام (وعن جابر بن سمرة خاتم النبوة مثل بيضة الحمام شبه حمله اذ

مشى كانها يتحدر من صبيب واذا امشى كانها ينفلع من صخر اذ التفت التفت جميعها

كان عرقه اللؤلؤ ورشح عرقه الطيب من رشح المسك الاذفر وقال عذام

سليم ففرق فجمعت بقارورة فجعلت تسكب العرق فيها فاشتتقت من

التبلولة فقال يا ام سليم ماهذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله

في طيبنا وهو الطيب وانهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم

مشربا حمرة يبلغ شهره شجرة اخنيه في بياض عينيه عروق حمر

رقاق (وفي وصف ام عبد الله وفي صوته صهل وفي عنقه سطع ان صممت فعليه

الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجهل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه

من قرييب حلوا النطق وعن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غداير وكان سبط الشعر في لحية

كثافة ومات ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين بشرة ظاهر الوضاعة

بلا علا وجهه كالقمر ليلة البدر وعن عائشة رضي الله عنها كان والله كما قال

حسان بن ثابت (شعر) متى يمد في الالهى البهيم جبينه * يا ح مثل مصباح

النجى المنوق * فمن كان او من قد يكون كاحد * قطام حتى او نكال لعنتي *
٢ *

ونور وعبار وهاد من بهتدى * ومولى عزير ايس عنه حميد * بشير نذير
 مؤمن ومهين * خير عظيم بالعظيم تجود * وحق مبين اخراول سما *
 الى الذروة العليا وهو وليد * فاخر اعنى اخراول بعثة * واول من ينشق
 عنه صريع * اسام تلك السمع ان هي عدت * نعوت ثناءا لثناء عديك *
 وقال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه (شعر) فشق له من اسمه ليحمله
 * قدوا العرش محمود وهذا محمد (وروى البخارى عن ابيه برة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فترنا حتى كنت
 من خير قرونهم (وروى مسلم والترمذى عن وائلة بن الاسقع قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
 واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفينى من بنى
 هاشم (وروى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما امر فوعا لنا بيب الله
 ولا تخر وانا حامل او اجد يوم القيامة ولا تخر وانا اكرم الاولين والاخرين
 على الله ولا تخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله فيه خليفها وهي
 فقرأ المؤمنين ولا تخر (وقيل لعبد المطلب بمسميت ابنك قال بهجته قالوا
 له ما هذا من اسماء ابائك فقال ارجت ان يجد في السماء والارض
 فصل في ذكر شهادته صلى الله عليه وسلم)

عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال سألت خالي هني بن ابي هالة رضى
 الله عنه وكان مصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتهدى
 ان يصفى لي منها شيئاً اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمخها
 مخها يتلاءم وجهه تلاعباً القهر لمة البدر اطول من الهر بوع واقصر من المشذب
 عظيم الهامة رحل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شجوة
 اذنيه اذاه وودره ازهر اللون واسع الجبين ازج الجواب سوابغ في غير قرن
 بينه اعرى بده الغضب اقنى الهر نين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم
 كمن الناحية سهل الخد بين ضليع الرغام فاج الاسنان دقيق البسورة كان عنقه هيد
 حمية صفاء الفضة معتدل الخلق باذن متهاك « واملطن والصدع بعين
 ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين السرة واللبة
 بشعر يجوى كالخطا عارى الثديين والبطن ماسوى ذلك اشعر الذراعين

فمخها مخها اى جميلا مهيبا
 مع تمام كل الوجه من غير
 نقصان زواضخامة والمشد
 ب الهر طاق الطول عظيم
 الهامة تام الرأس في تدويره
 الرجل بين القبط والسبة
 العقيقة الشعر المجموع
 في النفا من الراس يريد
 ان ترق شعره بعد ما
 جمعه وعقصة فرقا
 بالخيخى ونوره كل شيء
 في منبته وقال ابن فتيمة كل
 هذا اول الاسلام ثم فرق
 شعره بعد الزهر الانور
 الابيض المشرق وجاء في
 الحديث الآخر ابيض
 مشر باخرة ارج حويلة
 واساية غير ملتصقة في
 وسط اعلى الأذن يدره
 الغضب اى ابتلاء العرق
 دما فيرفع العينين الانى
 والقنطاوله مع دقة الاربعة
 والاحد يد اب القليل سهل
 الخدين ليس فيها فتو
 وارفة افع الضليع الواسع
 وهو مستحسن عند العرب
 اليسرة الشعر ما بين اللبة
 الى السرة والجند العنق
 الدمية الصورة معتدل
 الخلق متناسب الاضعة في
 الحسن والتمام منه صاه الله

فصار لهم إنا وصاروا عندنا في الحق هواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة وصدق
لا ترفع فيه الا حركات ولا توعين فيه الحرم ولا تثنى ثلثاته معتدلين يتواصرون
فيه بالقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوقرون
ذال الحاجة ويحفظون الغريب (قلت كيف كان سيرته في جلساته قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دائر البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتفاضل عما لا يشتهي
ولا يوعس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث الرأ والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم
الا فيما يبرؤون به اذ تكلم اطلق حلساه كانهم على رؤسهم الطير واذا سكنت
نكاهه ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ هل ينهم عنده
حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للفر برب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى كان اصحابه يستجابونهم فيقول
اذا رأيتم طالم حاجة يطلبها فارشدوه ولا يقبل الشئ الا من مكافئ ولا يقطع على
احد حديثه حتى يجوز فيقلعه بنهي او قيام (قال فسلته كيف كان سكونه فقال
كان سكون رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير
والتيكيد فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس وامانة تكبره ففيها
يبقى ويغنى وجعل له الحلم والضبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستغفره وجعل له الحذر
في اربعة اخذه بالحسن ليقتدي به وتركه التبيح ليتناهى عنه واجتهاده الراى
فيما اصاح امته والقيام فيها وخير لهم وفيما جعل لهم خير الدنيا والاخرة (وعن
عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يغضب الغضبة ويرضى الرضا ولا ينتقم
انفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرما لله فيغضب الله واذا غضب الله لم يتم
اغضيه احد وكان اشجع الناس واستغاهم واحدهم ما سئل به فقال لا ولا يبيت
في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجت من مائة، وفجاء الليل لم يرجع الى منزله
حتى يبرأ منه الا من يحتاج اليه لا يأخذ مما اتاه الله الا قوة له عما قطع من ايسر
ما يجد من التور والشهيرة ثم يوتر من قوت امه حتى يبال احتاج قبل انفضاء
العاء ولا يجوز في اكثر الاوقات ما يأكل وربما يعصب على بطنه الحجر من الجوع
مع ان الله اعطاه ما يفتح خرايب الارض فلم يقبلها وتردد اعن الله نيا واختيار الاخرة

وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول (شهر) آمين مصطفي بالخير يدعوكم كضوء البدر
ثلاثة الظلام وعنه أبي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إذا راه ينشد قول زهير بن مرثد بن سنان (شهر) لو كنت من شيء سوى
بشر كنت المضي لليلة الدار *

(فصل في أحاديث وسيرة صلى الله عليه وسلم)

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما سألت خالي عن دخول النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما اذن له في ذلك فكان إذا أوى
إلى منزله رآ دخوله ثلاثة أحزاب من وحل وحزب الأمل وحزب النفس ثم
يجعل حزباً بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدر عنهم
شيئاً فكان من سيرته في حرمة الأمانة إثبات أهل الفضل على قدر فضائلهم في الدرس
فيهم ذوالالحاجة ومنهم ذوالالحاجة ومنهم ذوالالحاجة فيتمتعون بهم ويشغلهم
فيما يصلحهم والأمة عن مسألتهم واخبارهم بالذي يتبشرون لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغائب وابلق في حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلاغ
سلطان الحاجة من لا يستطيع ابلاغها يابى يشهد الله قديمه يوم القيامة لا يذوق
عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رداً ولا يتفرقون الا عن ذوات
ويخرجون اذلة (قال فضالته عن غيره كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحزن لسانه الا فيهما يعنيهما ويعنيهم ويؤلفهم ولا يفرهم ويكرم
كرم كل قوم وبوايه عليهم ويحذر الناس ويجترس منهم من غير ان يعلموا
عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفق اصحابه وسأل عما في الناس يحسن الحسن
وبوجهه ويقب التبعح وبوجهه معتدل الامر غير مختلف يهمل لا تخافة ان يهملوا
ويقبلوا لا يقصر عن الحق ولا يتجاوز له الذين يلوون من الناس خيارهم وافضلهم
عنده اعوامهم نهيجة واعطاهم عنده نولة احسنهم مواضعه وانزلة فضالته عن
مجسسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر
لله تعالى ولا يوطن الا ما كن وبني عن ابطنها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويهمل كل جلسائه نصيبه لا يجلس احد من
جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من حاله او قوامه الحاجة صابره حتى يكرن هو
للنصر ومن سألته حاجة لم ينصرف الا بها او بيسور من القول قد وقع الناس خلقه

يحذر الناس اكثر الروايات
على فتح الباب الذال
والثخني يعني يجترس
منهم وان روى من التهليل
فيحذر بعضهم من بعض
لا يوطن الا ما كن اي لا
يتخذ لنفسه مجلسا لا يجلس
الا فيه وقد فسره ما بعده
قوامه اي قوامه لا يؤمن فيه
الكرم اي لا يكون بسوء ولا
ولا فشي فثباته اي لا تذكر
ما يجر من الرجل والغير
الى المجلس عن ذوات
الاصل فيه الطعام والبراد
العلم والخير منه سلمه الله

لكان وما قال قط انى ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله لا فعلت
 كذا فوالله ما سمعته في حضور ولا سمع الا كانت خذمته على اكثر من خدمتي
 له وكان لا يقابل احدا بها يكره ولا يجزى السبيته بهنثا بل يعفو ويصفح واذا
 جلس اليه احد لم يقم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان
 يستحيله امر فيستأذنه ولا بدع احد ابهش معه وهو راكب حتى يحمله فان ابي
 قال تقدم الى المكان الثالث وكان يركب الغرس واليغال والكهبر والبعر ويتركب
 عبده او غيره في تحو من ثلاثين مرد فاخلفه ذكرهم ابن منته ويهشج وجهه
 بطون كرهه او بطون رداؤه وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة
 فقال حل يا رسول الله على ذبحها وقال اخر على ساجتها وقال الثالث على طيخها
 فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جمع الخطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك
 فقال قد علمت انكم تكفونني ولكن اكره ان اتخير عنكم فان الله يكره من عبده
 ان يراه متغيرا بين اصحابه وقام فيجمع الخطب وتزل مرة للصلاة ثم كر
 راجعا فقبل يا رسول الله ابن توبد قال اعقل ناقتي فقالوا نحن نعتقلها قال
 لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضية من سواك وكان لا بدع احد ابهش
 خلفه ويقول خاوا ظهري للملائكة وكان لا يهضي له وقت في غير عمل اوفى ما لا بد
 منه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما لم يكن انما اوقعية رحم فان كان
 ثوبا كان ابعد الناس منه وما ضرب امرأة قط ولا خادما ولا ضرب شيئا قط الا ان
 يجاهد وكان يحب الغال ويكره الطيرة واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين
 واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان فرأشه محشوا من ليف وربها كان
 كساء من شعر وكان لا يمانق في ما لمس ولا يأكل ولا يتورع عن مطعم حلال وكان
 يأكل ما وجد ولا يرد ما حضر ولا يتكلى ما لم يحضرون وقد تهرادون خبر اكله
 وان وجد شوا اكله وان وجد خبر بر او شهيرا اكله وان وجد حلوا او عسلا اكله وكان
 احب الشراب اليه الحلو البارد والعسل ويشرب قاعدا وربها شرب قائما
 ويتنفس ثلاثا مبيتا لالناع ويبيد أبهن عن يمينه اذا سقاها وشرب لنا ولا يأكل
 متكئا وعلى خوان ولم يشبع من خبر بر ثلاثا واكل الخبز بالخل وقال نعم الا دام
 الخل واكل لحم الدجاج والحماوى وقال لتيمن بن التيهان كانك علمت حينما لحم
 وكان يحب الدباء والذراع من الشاة وقال ليس شيء يجري مكن الطعام

وماعند الله وكان يأكل الهدي ولا يأكل الصدقة ويقبل الهدايا ولو أنها حرة
 زين أو فخذ أرنب (وعن أبي هريرة خرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع
 من خير شعير هو وأهل بيته وكان يأتي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيت
 من بيوته نار قوتهم الماء والتميز (وعن عائشة إلا أن حولنا أهل دور من الانصار
 يبعثون بشياهم فنصيب من ذلك اللبن وقالت كان عنده ستة دنانير فاخرج
 أربعة وبقي دينار فامتنع منه النوم فسأته فأخبرها فقالت إذا أصبحت
 فضعها في مواضعها فتال ومن لي بالصبح (وعن علي رضي الله عنه كنا إذا حضر
 البأس اتينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكلنا إلى العدى وكلنا متواضعا
 في شرفة وعلو عمله كانت الوليدة من ولادة المدينة تأخذ بيده في حاجتها فلا
 يفارقها حتى تكون هي التي تنصرى وما دعاه أحد إلا قال ليبيك يجيب من دعاه
 من شئى أو فقيرا ومراويعه وكان يخرج إلى بساتين أصحابه ويأكل ضيافتهم
 ولا يطوى بشره عن أحد ولا يهدر جليه إلى أحد ويوسع عليهم إذا ضاى المكان
 ولا يكون ركبتاه تتقدم ركبة جليسه وكان يحوض معهم إذا أخذوا فيذكرون
 الدنيا فيذكرها معهم ويذكرون الآخرة فيذكرها معهم وكانوا يحفون به
 أن قال انصتوا له وإن أمر تبادروا لأمره ويحتمل لأصحابه ويتفقدهم ويسأل
 عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعاه ومن مات استرح فيه واتبه الدعالة
 ومن تخوف أن يكون وجدا في نفسه شيئا انطلق إليه حتى يأتيه في منزله ويقبل
 معذرة المعذر إليه والضعيف والقوى عنده في الحق سواء ولا يجفر فقيرا لغفوه
 ولا يهاب ملكا ملكا وكان يرفع الثوب ويحصى النعل ويقيم البيت ويطحن عن
 خادمه إذا عياو يصعى الأنا للهرة فلا يرفعها حتى تروى ويحب المساكين
 ويجالسهم ويشهد جنايزهم وكان اعنى الناس واشدهم لطفا وأحدهم واشدهم
 عياء فافض الطرى نظره الملاحظة وضجته التيسم بنام عينه ولا ينم قلبه انتظارا
 للوحى وإذا نام نفض ولا يقط وإذا رأى في منامه ما بكرة قال هو الله لا شريك له وإذا
 اغنى مضجعه قال رب قنى عندك يوم تبعث عبادك وإذا استسبط قال الحمد لله
 الذى أحيانا بعد ما ماتنا واليه النشور (وعن انس غنم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشو سنين فماسننى قط ولا ضربنى ولا انتهرنى ولا عيس فى وجهى
 ولا اسرف بامر فتوانيت فيه فما تبنى فان عتب أحد من أهله قال دعوه فلو قدر

ويسمع لصدره أن يركب الرجل ويصوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام
من كل شهر وعاشوراء وقلها يفطر يوم الجمعة وأكثر صيامه في شعبان وقال
أنس كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم (توكان أعلم
الناس مثل أن يمد على قدم من الكفار فقال أنها بعثت رجة ولم أبعث
عذاباً) ولما كسرت ربايعته يوم أحد وشج وجهه قال اللهم اغفر لقومي فإنهم
لا يعلمون . **فصل في خصائصه** الله صلى عليه وسلم

وهي ضروب أربعة الضرب الأول الواجبات صلوة النضحي والاضحية
والوتر والتعجيل والسواك والمشاورة ومصافحة العدو وإن كثروا على
الضحي وقضاء دين الميت وعليه دين لم يحتل وفاء وقيل كان بعمله
تكرماً لا وجوباً وتخير نساءه وقيل كان مستحباً (الضرب الثاني المحرمات)
أما في النكاح فهذه أمساك من كرهت نكاحه وقيل تكرماً ونكاح الكتابية
والامة المسلمة وفيها خلاف وأما في غيره فالشعر والخط والزكوة وفي صدقة
الطوع قولان لا الأكل متكبها وأكل الذم والبصل والكراث وقيل مكروه وإذ ليس
لامته لا يشرعها حتى يلقى العدو وقيل مكروه وإذا شرع في تطوع لزمه إتمامه
وإن لا ينظر إلى ما تمتع به الناس من الدنيا وغائبة الأعين والاجتناب من هذه
الأمور على غيره أولى وأفضل وأكثر اجرا (الضرب الثالث المباحات)
فهذه الوصول في الصوم وأصلها ما أبيح له من المغمم قبل القسمة ودخول مكة
بلا إجماع وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه ولولده وبشبهه لنفسه
ولولده وبقبل شهادة من يشهد له ويحى الهوات لنفسه وعدم انتقاص وضوئه
بالنوم مضطجها وفي إباحة مكنته في المسجد مع الجنابة خلاف وكذلك انتقاص
وضوئه باللبس الهرأة على رأى من ينقضه به في غيره وأبيح له أخذ الطعام والشراب
من مال الكهنة المحتاج إليه لو اذ احتاج عليه السلام إليه ما وجب على صاحبه البذل
لهو صيانة مهيبة بهجته وإباحة تسع نسوة والصحيح الزيادة له وإن عقاد نكاحه بلفظ
الهمة واختصار ثلاثة في الثلاث وإذا عقدا بلفظ الهمة لا يجب الهر بالعتق ولا بالدخول
كغيره وإن عقاد نكاحه يلاولى ولا شهوة في حال الأحرار وإذا رغب في نكاح امرأة
خليفة لم يها إلا حابة ويحرم على غيره خطبتها وحب القسم بين أزواجه وإماماته
وغالب هذه الأمور فيها خلاف (الضرب الرابع الفضائل والكرامات)

والشراب غير اللبن وكل خبز الشعير يا لغير والبطيخ بالزيت والتمر بالزيت
وقال كلوا الزيت وادمنوا به فانهم من شجرة مباركة وكان يأكل باصابعه الثلاثة
وبلعتهم من دملها من قديمه وكان اذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسنانا واوانا وجعلنا مسلمين وقال من اطعم طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزد
منه وكان يلبس الصوف ويتنعل الصوفى واحب الثياب اليه التميمي ويحبها
الثياب الخضراء واحب اللباس اليه الجبة من برد اليمن فيها حبرة وبياض
وربها بفس الارز الواحد ليس عليه غيره يعقد طوفه بين كتفيه ويلبس يوم
الجمعة بوزده الاحمر ويعتم ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خصره
الايمن وربما جعله في الايسر ويقول اذا لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد
الاستغنية اسألك ذبيحة وخير ما صنع واعوذ بك من شره وشر ما صنع وكان يطيب
بالغالية والمسك واللبان وحده ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل بالانثى ويرب
اكتحل وهو صائم ويكثر ذن رأسه ولحيته ويدهن عبا ويكتحل وتراولا بفارقه
قارورة الدهن في سدره والمكحلة والمرأة والهشمو الهراض والسواك والابرة
والخطوط يستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم ويدهن وعند القيام لورده وقبل
الخروج لصلاة الصبح ويحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان الله
جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ويحب التيامن
في توجله وتنهله وشأنه كله ويحتمج وكان يكثر الذكر ويطيل الصلوة
ويقصر الخطبة وكان يرى اللعب المباح فلا يكره ويمزج ولا يقول الاحقأته
امراة فقالت يا رسول الله احببني على جمل فقال احملك على ولد الناقة
قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل الاولد الناقة وجاءته امرأة فقالت
يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال عليه الصلوة والسلام لهل
زوجك الذي في عينه بياض فرجعت ففتحت عين زوجها فقال مالك
قلت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينك بياضا فقال وهل احد
الا في عينه بياض وقالت له اخبرني يا رسول الله ادع الله ان يمدني الجنة فقال
يا فلان ان الجنة لا بد لها عجز فقلت يا كية فقال عليه الصلوة والسلام اخبروها
انها لا تمدلها وهي عجز ان الله تعالى يقول يا انشأناهم انشأ سمعناهم انكرا
عربا اترابا وكان اكثر دواسته مستقبل القبلة ويكثر الذكر ويستغفر في المجلس
الواحد مائة مرة واكثر وكان اعبد الناس قام في الصلوة حتى قطرت قدماه

الآخرة من الكرامة والسعادة ﴿ ومن كلماته الفرد الموحى الذى يحى ﴿ قوله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عزراى وحى الرطيس ومات حتى أنه ولا يلدع المؤمن من حيز مرتين والولد للفراش وللعاهر الحجر والحرب خدعة وإياكم وخضراً الدمى وإن ما ينبت الربيع لها قيل حبطا أو يلم والأنصار بكرشى وعبيتى ولا يجنى على الهرم الأيدى والشباب من غلب على نفسه وليس الخبوكا له عينة واليهجلس بالأمانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالهناطق والناس كاسنان الهشيط وترك الشر صدقة وإى داء أدوى من البخل والأعمال بالنيات والخباء خير كله واليهين العاجرة تدع الديار بلانغ وسيد القرم خادهم وفضل العلم أفضل من فضل العبادة والخيل فى نواصيها الخير وعبدة المؤمن كأخذ باليد إعجل الأشياء عقوبة البشى وإن من الشعر لحكوة والصحة والفراغ نعمتان ونية المؤمن خير من عمله والولد الوطواس تهينوا على الحاجات بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود والمكر والخديعة فى النار ومن غشنا فليس منا والمستشار موعظ ومن الندم توبة والدال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعصى ويصم والعار بة مؤدات والإيمان قيد القتلى وسيفك بها كرامة وتجب بكم من كذا وقتل صبرا وليس الهستول يعلم من السائل إلى غير ذلك مما يطول ذكره ﴿ فصلى فى معجراته صلى الله عليه وسلم ﴿

ه لهاوا كبرها وأعظمها واقتنها وأئمتها القرآن العظيم تنزيل من حكيم حميد لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما تضره من الهمارى والحكم والعلوم والأخبار عن الهفيمات وإرشاده إلى أنواع الفنون وضروب القوانين المتكفة والصناعات ودقائق الأسرار والنكت البديعة وإتقان شريعته وكهالها على الغاية ومنها أخباره عن عيوس قريش ليلة أسرى به إنه أكرمهم وقت كذا وما الخير به من قتل كفار قريش ببدن وموضع كل واحد منهم وولاية أبى بكر وعمر بعده وقوله لعثمان إن الله مقصك قهيماً فإن أرادوك خله فلا تخطه لهم وإنه يمدخل الجنة على بلوى قصيمه وقوله لهلى تضرب على هذه فتعضب هذه من هذه وعن ابنه الحسن إنه سمى سمياً بين فئتين عظيمتين وعن عمر أنتملك الفتة الباغية وأشارته إلى الحجج والختار وبني قنطوراء وفتة بقتل إد بالوصى وأخباره بهذه الخلافة وعدد الخلفاء ومن أسرع نسائه لحاقبه وانتشار

فنهنا جرمة ان واجهه اللاتي توفي عنهن على غيره ابدا ومن فارقه في حياته على
الاصح وان اواجه امهات المؤمنين وانهم افضل من غيرهن من النساء وجعل
نوابهن وعقابهن ضعفين وانه غاثم النبيين وخير خلق الله وامته افضل الامم
وهي معصومة من الاجماع على الضلالة واصحابه خير القرون وشريعته موعظة
وناسخة لجميع الشرائع وكتابه معجز محفوظ عن التحريف والتبديل وهو حجة
على الناس بعد وفاته ومعجزات الانبياء انقضت ونصر بالرعب مسيرة
شهر وجعلت الارض مسجد او طهورا وادلت له الشياطين واعطى الشفاعة والمقام
المحمود وارسل الى الناس كافة وهو سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض
واول شافع واول مشفع واول من يترج باب الجنة واكثر الانبياء تبعها
(واعطى جوامع الكلام وصفى امته في الصلوة كصفوف الملائكة وكان
لايمان قلبه وبرى من وراء ظهره كما يرى من امامه ولا يحل لاحد ان
يرفع صوته فوق صوته ولا ينادى باسمه ويخاطب الصلي يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله ولو خاطب احدها غيره بطلت صلوته ويلزم
الصلي اذا دعاه ان يجيبه وهو في الصلوة ولا تبطل صلوته وكان بوله ودمه يتبرك بهما
وكانت الهدية حلالا بخلاف غيره من ولات الامور وفاته ركعة ان بعد الظهر
فصلها بعد العصر وادوم عليها وكل سب ونسب منقطع يوم القيامة لا سببه
ونسبه وذلك ان امته ينتسبون اليه في القيامة بخلاف امم سائر الانبياء ومن رآه في
الهمام فقد رآه معافا وان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وان الارض لآناً كل لحم
الانبياء ولا يجوز الجنون عليهم وكذا الاحتلام على الاشهر واصطفاه الله سبحانه
وتعالى بالعبودية والخلة والقرب والدنو والمهراج والاسراع والصلوة بالانبياء عليهم
الصلوة والسلام والشهادة بينهم ولوا الحمد والبشارة والندارة والهداية والامامة
والرحمة للعالمين واعطاء الرضاء وانعام النعمة والعفو عنها تقدم وتأخر وشرح
الصدور وجوامع الكلام ورجحان العقل ووضع الوزر ورفع الذكرو عنزة النصر
وفوز السكينة والغنايم بالهلائكة وابتأ الكتاب والحكمة والسمع المثاني والقران
العظيم وصلوة الله والملائكة عليه واجابة دعوته واحياء الموتى واسماع الصم ورد
الشمس وظل الغمام وايرأ الا لام والعصبة من الناس والاطلاع على الغيب باذن الله
تعالى وعدم الشفاعة وقبولها والقيام في المقام المحمود وغير ذلك مما اعد له في الدار

ليس عوفى حتى قام القوم وليس في القصة الا اليسير في زواجها فوجهه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعهما على اصابعه وقال كل بسم الله فوالذي
 نفسي بيده ما زالت اكل منها حتى شبعتم واتى بفتح مأفيه فوضع اصابعه في
 الفم فلم يسمع ففوضاً أربعة منها وقال هلموا فتوضوا الجميع وهم مابين للمسبحين
 الى الثمانين وشكا قوم ملوحة ما نهم فتقل فيها فتفجر الماء العذب الهميين
 (ودعا فيهم جابر رضي الله عنه بالبركة فاوقاغر ماءه وفضل ثلاثة عشر وسعفا
) واتهم جيشه من مزودابي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم ردا بقي فيه ثورات
 قد ضهون في يده ودعاه بالبركة فاكل منه من حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 الى ان قتل عثمان فذهب وحمل منه خمسين وسقاً في سبيل الله اخره ابو نعيم
) واتهم في ثمانية بزيغ من قصة اهدتها اليه ام سليم خلفا كثيراً ثم رفعت
 وهي كاهي (ولطم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير ووجهه في بيت
 جابر فشبوا وانصرفوا والطعام اكثر مما كان) وعند ابي نعيم اطعمهم من
 ثور يسير لم يهلا كفيه صلى الله عليه وسلم ائت به اجنة بشير بن سعد الى
 ابيه وخاله (وفي مسند احمد رحمة الله امر عمر بن الخطاب رضي الله ان يزود
 اربعمائة راكب من ثور كالفصيل الرايض فزودهم وبقي كافه لم ينقص ثورة
 واحدة) وفي النسخ انهم في منزل ابي لمجة رضي الله عنه ثمانين رجلاً من
 افراس شعير جعل انس تحت ابطه حتى شبعوا وبقي كها هو (ودعا لانس
 رضي الله عنه بطول العور وكثرة الولد والاهل فبارك الله فيها كها هو مشهور
) ولجمل حابر فسار سابقاً بعد ان كان مسوقاً ومسح على ظهره عناق لم ينز
 عليه الفحل فدرت وشاة ام معبد (ولابن عباس رضي الله عنها بالتأويل
 والفق في الدين) ولهل رضي الله عنه ان يذهب عنه الحرو البرد (وهو رضي
 الله عنه ان يرضى الله به الاسلام) وعن ابي معبد اكثم بن الجون الخزاعي قلنا
 يا رسول الله فلان يجري في القتال قال هو في النار قال قلنا يا رسول الله فلان في
 عبادته واحتجاده ولين حانه في النار فابن نحن قال ذلك اختار النعان وهو في
 النار قال فكانت تحفظ عليه في القتال فكان لا يهر بمارس ولا تاحل الا وثب عليه
 مكر حراجه فأتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله استشهد فلان
 قال هو في النار فلما اشتهى به الم الحراح اخذ سيفه فوضعه بين ثدييه ثم انكأ

دعوته وفتح مصر والشام واليمن وبلاد الفرس وذهاب ملك كسرى وقيصر
 وقتل الاسود العنسى ليلة قتله وامره ابن مسعود ان يلتبس ابا جهل في القتل يوم
 بدر وان طائفة من امته يوزون في البحر كالبلوك على الاسرة وان ام حرام منهم
 واخبر ان هارون كسرى يلبسها مراقبة من الملك بن معشم وقوله لعلي تقتل
 بعدى الناكثين والغاسطين والهارقين وقوله لثابت بن قيس تعيش عهدي انا
 وتقتل شهيد او قوله في رجل ارتد ولحق بالمشركين فبلغه انه مات فقال ان الارض
 لا تقبل وقوله لا يدر بهشي وحل ويهيش وحده ويهوت وحده واخبر بشهادة عمر
 وعثمان وعلي وطاحته والزبير والحسين واخبر عن فاطمة انها اول اهل الجافاه وعن
 ان واجه ان اخوا من بني السرعين لحاقا به وكانت زينب بنت جحش كثيرة الصدقة
 واخبر بتغلب بني امية والخلفاء من بني العباس وعلامات كثيرة من اشراط
 الساعة ولما اسره هيل بن عمار يوم بدر وكان من خطباء مفرش وساداتهم
 وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انزع نيتي فلا يقوم عليك خطيبي ابدأ فقال
 دعه يا عمر فمسي ان يقوم مقامه من عليه فكان ذلك المقام انه لما ارتد العرب
 وارتجت مكة واختفى اميرها عتاب بن اسيد الاموي بعد وفاته صلى الله
 عليه وسلم قام سهيل خطيبا فقال يا معشر قريش لا تكونوا اخر من اسلم اول من
 ارتد والله ان هذا الذي ليس لي بهتد ان امتد اذا اشمس والله من دلار غوها الى
 غروبها في كلام طويل حسن مثبوعا على الاسلام واحضر عتاب فوق قلع كل ذلك
 كما قال وقوله عن الانصار انكم ستلقون بعدى اثره فكانت في من معاوية
 وقال لرجل بآكل يشهاله كل يوم بينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت ولم ينطق
 ان يعرفها الى فيه بعد (وقال ان اللاروى الى الارض فرأيت مشارفها ومغارها
 وسيلف ملك امتي مان وى لي منها) وعن جابر نبع المأبى اصابعه صلى الله
 عليه وسلم بالحد بنية فتوضوا وامنوه وشربوا وهم الى وخمسائة ومرة اخرى
 وهم ثلاثمائة ومرة اخرى وهم مائتين الى الثمانين (وفي حديث
 الهزادتين اللتين لم ينصقا قال عمران رضي الله عنه شربنا منها وحن نحو
 الاربعين) وورد في غزوة تبوك على ما لم يرو واحد والغوم غلش وشكوا
 اليه فاخذ سهوا من كنانته فامر بغرته فيه فغار الهاوتى توى القوم وكان ان لا تين
 التنا (وقال ابو هريرة رضي الله عنه دعا اهل الصدقة لصدقة ثريد فجعلت اطفالا

ان هذه تخبرني انها اخذت بغير اخن اهلها فنظروا فاذا هو كذا قال صلى الله عليه
 وسلم وسالته ظبية ان يخلصها من الخبل لترضع ولد بها فتعرد فخلصها فتلظت
 بالشهادتين (واعلمته الشاة المسومة بيسها) وخطب امرأة من مروة فقال لهما
 ان بهابا صا ولم يكن فاذا هي برصا وشهد الضبي بنبوتة (ومنها انه دعا عرابيا الى
 الاسلام فقال هل من شاهد فقال نعم هذه الشجرة ثم دعا بها فاقتلها فها تشهد ما
 فشهدت كما قال فلانا ثم رجعت الى منبتها ونام فحاجت شجرة تشق الارض حتى
 قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربه ان تسام على
 فاخذ لها وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعثته صلى الله عليه وسلم يقول السلام
 عليك يا رسول الله (وقال اني لاعرى حيرا كان بمكة يسلم على قبل ان ابعث
) ورأى رجلا يقاتل عن الاسلام معه عليه الصلوة والسلام وقيل فيه فقال
 انه من اهل النار فلم ينشب ان يخر الرجل نفسه وشكى اليه الخط وانقطاع
 المطر وهو على المنبر فدعا الله تعالى وما في السماء فزعت فثار سحب امثال الجبال
 فمطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكى اليه من اثر المطر فدعا وقال اللهم دالينا
 ولا علينا اللهم على الاكام والاحام والظراب والادمية ومنابت الشجر (ومنها
 انه دخل مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة وبيله قضيب فيجعل
 يشرب به اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تنساقط (واخبر عن
 الشهابيت نعيمة الاندلس انها رفعت له في خمار اسود على بقله شهابا فاخذت
 في من ابي بكر الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة وحكى
 الحكم بن ابي العاصي مشيئة صلى الله عليه وسلم مستهز يا فقال كذلك فكان
 فلم يزل يرتعش الى ان مات وخرج على نفر من اصحابه فقال احكم في النار
 ضرره مثل احد فماتوا كلهم على الاسلام وارقد فيهم واحد وهو الدجال الخفي
 فقتل مرتدا مع مسيلمة (وقال لاخرين منهم اخركم موتا في النار فسقط
 اخرهم في نار ومات منه وهو مسهورة بن حنطب (واخبر بان قتل امية بن خلف
 الهجبي فخرشة يوم احد فخرشا لطيفا كانت منجته منه (واخبر بهوت النجاشي
 وخرج هو واصحابه الى القيع فصاروا عليه فررد الخبر بعد ذلك بهوته في ذلك
 اليوم (ودعا اليهود الى نبش الهوت واخبر بانهم لا يتهزنه فحبل بينهم وبين
 النطق بذلك ومنها انشعاق القهر على ما نطق به الكتاب والسنن الواردة

جمع اكمة وهي الرابية والا
 جهة والظراب الاودية الكبار
 والجال الصغار جمع طرب
 بالكسر اصله ما نأ من
 الحجارة وحدها والجبل
 المنبسطة والصغير منه صباه
 الله تعالى

عليه حتى خرج من ظهوره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد انك
رسول الله وسبح المصطفى في كفه وكذلك الطعام كان يسمع تسميته وهو يوعك
وسلم عليه الشجر والحجر ليالي بعثته وشهد الذئب بنبوته رواه ابو سعيد
عبد بن حبان (وهو في سفره بغير يستقي عليه الماء لراه جرو وضع جرائنه فقال
انه يشكى كثرة القمل وقلة العلف صححه الحاكم (وهو بغير آخر في حائط ملأ
زاه من ودفنت عيناه فقال لصاحبه انه يشكى انك تبيعه وتذنيه رواه ابو
داود باسناد حسن (وسجد له بغير ان عجز صاحبها عنها (وفي مسند
اهل جاء شجرة تشق الارض حتى قامت عند له وهو نائم وسلبت عليه وامر
شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته فلفهما ثم امرهما ففترقا ودعا عدا
فنزل من على فقه حتى سقط في الارض وجعل ينفذ حتى اناه ثم قال له ارجع
فردع مكانه صححه الحاكم وفي مسند ابي داود امر بغير يستقي اناء فجمع
يودلن اليه بايتين بيداً (وفي المستدرک اصيبت عين قتادة بن النعمان
يوم احد وفي رواية يوم بدر (وقال الرشاعلى يوم الخندق حتى وقعت على
وجنته فدها عليه السلام بيده فكانت اصم عينية واحدهما (قال السهيلي لا تمتد
اذ لميت الاخرى (وعند الدارقطني حدثناه واستغفره وفي الصحيح
تدل في عين على رضى الله عنه يوم خيبر وكان ارمم فبرأ من ساعتها راد اليه حتى فدا
زميت ولاه منعت بعد واتاه وهو شاك في عاله مهاشكتي وجعه بعد ذلك
صححه الحاكم وفي صحيح البخارى اصيبر رجل عبد الله بن عتيك فبرأت
بمسكتهم حينها ومسح على رجل ابرافع وقد انكسرت فكان له لم يشكها قط وانه
امراة بصبي لها اقارع فمسح على رأسه فاستوى شعره وبرأ آؤه فسمع اهل
اليه امة بذلك فانت امرأة اليه سيلة الكراب فمسح على رأسه وتصلع وبقي
الصلع في نسائه وانكسر سيفه عكاة يوم بدر فاعطاه من لامن خلب فصار
في يده سيفاً ولم يزل بعد ذلك عنده وعسرت كبد له بالحناء حتى عن ان يأخذها
المعول فضر بها فصارت كتيبا اهيل (وعن جابر قال صلى الله عليه وسلم
هل لكم من انها قلت وانى يكون لنا انها فقال اما انها تستكون وماجت ربح
شبه يدة فقال هذه الربح ما حوت لهوت منها فاق قال جابر فقد هذا الله يدة فوجدنا
عظيها من المتناقضين قدماء (وفي مسند ابي داود اكل من شاة لقمة ثم قال

النار من الوثنية فادر على ان يجعل لملك تسلا ثم اقبل عليه فقال اي بني
 النية لا الدنية الغياب لا العقاب لا التخلد لا التلبس القبر غير من العقاب من قل دل
 ومن كرم الكريم الدفع عن الكريم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
 فاذا كان لك فانتظر واذا كان عليك فاصطبر ولا تبتسر منها الملك
 المتوج والتميم المفاج علم ليومك حياك ربك ثم انشأ يقول ﴿ شعور ﴾
 شهدت السبايا يوم ال محرق * واحرك عمري صبيحة الله في الحجر *
 فلم اردا ملك من الناس واحدا * ولا سوقه الا الى الموت والقبر *
 فعل الذي ارادى نهودا يهودا * سيعتبي نسلنا الى اخر الدهر *
 فان لنا رباعلا فوق عرشه * عليهما بهايأتى من الخير والشر *
 ان الله دعوة * ونور اهل السعادة والاثر * اذ بعث المبعوث من الغالب
 * بمكة فيهما بين زمن والحجر * هنالك فابشوا نصرة بلادكم * بني عامر ان
 السعادة في النصر * ثم قضى من ساعته * واخرج ايضا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بينا هو ما اس اذ ورد عليه وحل على قلوب عليه اثر السفر فقال
 ايكم محمد فامى اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتعرض على ما امر به
 ربك او اعرض عليك ما اخبر به صنمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبرك ما امرني بهرى فعرض عليه الاسلام فقال يا رسول الله ان غسان بن مالك
 العامري كان لنا صنم نذبح عنده عتيرتنا ونقترب اليه جذبا بحنافة وعنده
 ذات يوم زحل منا يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من حوى
 لصنم باعصام باعصام بلغ الانام حاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقت الدماء
 ووصلت الارحام وظهور الخليفة والسلام فخرج عصام وخرج بخبرنا ثم وقع
 اليينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتير عنده وحل من بني هرام يقال له
 طارق فلما رفع يده من العتيرة سمع قائلا يقول من حوفة يا طارق بعث
 النبي الصادق حابو حى ناللق من التميز الخالق فخرج يصيح في الناس
 بذلك وقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكتابين المكتب والهمدنى فلما
 كانت منذ ثلاث عتيرت انا عتيرة لى عند ذلك الصنم فلما رفعت يدي
 منها سمعت صوتا عاليا من حوفة يقول يا غسان بن هامة الحق نبيا بهامة
 لنا صرة السلامة وخالديه الله امة هذا وداعنا الى يوم النيامة ثم ارتفع من الارض

من طريق في الصباح واخرج مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقتين فحشر الجبل فلقه وكان
 فلقه فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد (واخرج الترمذي
 عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان
 سحرنا ما يستطع ان يسحر الناس كلهم واد رزين فكانوا يمتثلون الوكيل
 فيخبرونهم بانهم قد رأوه فيمكنونهم وشوه ذلك في اماكن شاسعة متباعدة
 حتى روي انه وجد في كتاب في التاريخ قد يم لاهل الهند (ومنها) ان الابل
 من قريش تعاقدا على قتله فخرج عليهم فخذوا ابصارهم فسطوا اذقاتهم
 في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من قراب وقال سامت
 الوجود وحسبهم ذبا الصابر جلا منهم شي عن تلك الحصباء الا وقد قتل يومئذ
 ونسج العنكبوت في الغار وعششت الدمامة على بابها وتبعه سرافة في الجور
 فسامت قوائم فرسه في الارض الجلى (وروى) في منين بقبضة من قراب في يوم
 الكفار وقال سامت الوجود فونهم الله تعالى ودعا على ابن ابي لهب وقال اللهم
 سلط عليه كل ما من كلابك فاقتربه الاسد بالزرقاء من الشام ولها الخنق المتورن
 الجذع الذي كان يخطب عليه حتى التزمه فسكن
 ففصل فيما ورد من البشارات به صلى الله عليه وسلم
 كانت الامم تتحدث بهمة وتخير علماء كل امة قومه باقرب وقتهم ويرى
 انار من يريد الله اكرامه بفضله وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم
 عليه فيلقت يمينها وشمالها ولا يرى احدا ولقد توافق من كثير من
 اصحاء امة وعرفاء ملته كرامات وغوارق عادات تشهد له بنبوة
 وصدق رسالته وما تضمنته كتب الانبياء السابقين وبشاراتهم باخبار
 وادواله واوصافه واخبار اخبار اليهود ويحير الزمان بظهوره وغيره من الابرار
 بين والهوانى الهوسعة من الايمان والاوثان وتبشير الكهنة وغيرهم (واخرج
 الحافظ ابو العباس صفورين محمد المستفوري باسناده المتصل انه لما حضرت
 الوفات لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن زهر والقياف اجمع عليه قومه فقال
 له قد كنت اتمرك بالتزوج في شباك فتأخر وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين
 وليس لك غير مالك فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخز

الاسوي يفتح الهوة نسبة
 الداوس بن حارثة بن ثعلبة
 البهلول بن عور ومن رفا
 بن عامر ما السها بن حارثة
 الفطري بن امري
 القيس البطريق بن ثعلبة
 بن مازن بن الازد بن
 الثوث بن نيت بن مالك
 بن زبيد بن كهلان بن سبأ
 بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان احد جدى الانصار
 من الاندلس ما هم الله تعالى
 بذلك لما نصره رسول
 صلى الله عليه وسلم واووه
 الآخر الخزرج يفتح الحاء
 المعجمة اخو الاوس بن
 حارثة وامها قيلة بنت كامن
 من قضاة منه علمه الله

النار من الوثنية قادر على ان يجعل لملك نسلاتم اقبل عليه فقال اى بنى
النية لالذنية الغياب لا العقاب لا الخلد لا التلبس القبر غير من العقرانه من قل دل
ومن كرم الكريم الدفع عن الكريم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فاذا كان لك فانتظر واذا كان عليك فاصبر ولا تسبحس منها الملك
المتوج والقيم الهناج سلم ليومك حياك ربك ثم انشأ يقول شعر
شهدت السبايا يوم ال محرق * وادرك عهري صبيحة الله في الحجر *
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا * ولا سوقه الا الى الموت والقبر *
فعل الذي اردي نهودا دهرها * سمعت بى نسل الى آخر الدهر *
فان لنا رباعلا فوق عرشه * عليهما بهياتى من الخير والشر *
ان الله دعوة ونور ابهاهل السعادة والاثر * اذ بعث المبعوث من الغالب
* بكفة فيما بين زمن والحجر * هنالك فابتغوا نصرة ببلادكم بنى عامر ان
السعادة في النهر * ثم قضى من ساعته * واخرج ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بينا هو حاس اذ ورد عليه رجل على قلوب عليه اثر السر فقال
ايكم محمد فامسى اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترض على ما امر به
ربك او اعرض عليك ما اخبر به صهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرك ما امر به ربى فعرض عليه الاسلام فقال يا رسول الله انا غسان بن مالك
العامري كان لنا صنم نذبح عنده عتيرتنا ونقترب اليه بذبا نحن افعترو عنده
ذات يوم رجل منا يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة همع صوتا من هوى
لصنم ياعصام ياعصام بلغ الانام حاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقت السمائم
ووصلت الارحام وظهورت الخنثيفية والسلام فنزع عصام وخرج بجحرنا ثم وقع
اليثا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتير عنده رجل من بنى هرام يقال له
طارق فلما رفع يده من العتيرة همع قائلا يقول من حوفه يا طارق بعث
النبي الصادق حابو حى نالقى من العزيز الخالق فخرج يصيح في الناس
بذلك وقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكنا بين المكنب والمصدق فلما
كانت منذ ثلاث عترو انا عتيرة لى عند ذلك الصنم فلما رفعت يدي
منها سمعت صوتا عاليا من حوفه يقول يا غسان بن هامة الحق نبيا بتهامة
لنا صبر به السلامة وخادمية النبى امهقن اوداعنا الى بى القيامة ثم ارتفع من الارض

من طري في النصح واخرج مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنتين فستر الجبل فلقه وكانت
 قلعة فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد (واخرج الترمذي
 عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان
 سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وزاد رين فكانوا يتلغون الوكيان
 فيسبحونهم بانهم قدر آوه فيكونونهم وشوهو ذلك في اماكن شاسعة متباعدة
 حتى روي انه وجد في كتاب في التاريخ قديم لاهل الهند (ومنها) ان البلاء
 من قريش تعاقبوا على قتله فخرج عليهم فخذوا ابصارهم فسطوا اذانهم
 في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شامت
 الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شيء من تلك الحصب الا وقل فتل يوم يدر
 ونسج العنكبوت في القار وعششت الحمامة على بابيه وتبعه سراق في الحجرة
 فضاحت قوائم فرسه في الارض الجبل (وروي) في حنين بقبضة من تراب في وجه
 الكفار وقال شامت الوجوه نهر مهمم لله تعالى ودعا على ابن ابي لهب وقال اللهم
 سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الأسد بالزرقا من الشام ولما اتخذ النبرون
 الخدع الذي كان يخطب عليه حتى التزمه فسكن
 فصل فيما ورد من البشارات به صلى الله عليه وسلم
 كانت الامم تتحدث بهيمته وتقهر علماء كل امة قوهما يقرب وقته ويرى منه
 انوار من يريد الله اكرامه بفضله وكان لا يهرج ولا يشجر الا سلم
 عليه فيلتفت يميناً وشمالاً ولا يرى احداً ولقد تواتر من كثير من
 صحابه امته وعرفاء ملته كرامات وخوارق عادات تشهد له بنبوته
 وصديق رسالته وما تضمنته كتب الانبياء السابقين وبشاراتهم باخباره
 واحواله واوصافه واخبار اخبار اليهود بنحير الراهب بظهوره وغيره من الروا
 بين والروا في المسيحية عن الاصنام والاولاد وتبشير الكهنة وغيرهم (واخرج
 الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد البستي في كتابه في اسماؤه المتصل انه لما حضرت
 الوفاة لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عامر والغصافي اجتمع عليه قومه فقالوا
 لاهل كنائنا مراك بالتزوج في شبابك فتأبى وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين
 وليس لك غير مالك فقال لئن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج

الاولى بفتح الهمزة نسبة
 الاوس بن حارثة بن ثعلبة
 البهلول بن عامر ومن يقا
 بن عامر ما نسباً بن حارثة
 الفطري بن اموي
 القيس البطريق بن ثعلبة
 بن مازن بن الازد بن
 الفوث بن نبت بن مالك
 بن زيد بن كهلان بن سبأ
 بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان احد جدى الانصار
 من الازد سهاهم الله تعالى
 بذلك لما قصروا رسوله
 صلى الله عليه وسلم واووه
 الآخر الخزرج بفتح الخاء
 المعجمة اخ الاوس بن
 حارثة وامه اقيلة بنت كاهن
 من قضاة منه سلمه الله

لا فرق ولا فرق ثم بلى امره الخفيف مجرب غطريف ويترك قول الرجل
 الغفيل (واخرج ايضا عن ذباب بن الخثارث رضى الله عنه قال كنت اعبد
 صنما في الجاهلية وكان لي نجي من الجن ينقل الى اخبار العرب وما يحدث
 لهامن الامر فبينما انا انا انا عند صنبي اذ نادى نجي من الجن يا ذباب يا ذباب اسمع
 العجايب بعث محمد بالكتاب يدعوا بك فلا يجاب وهو صادق غير كذاب
 فسمعت من ذلك وخرعت اخبر قومي فورد علينا واراد يخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فهدت الى صنبي فكسرتة والى قلوبى فجهرتة فلما رأته كنت
 كمن رأى شيئا لم ير مثله اضطربت مفاصلى وارعدت جوارحى ورأيت
 كان النور يلعب بين عينيه فلما قربت منه قال يا ذباب ما الذى اقدمك علينا
 فقلت اسمع واطيع لما امرتني فقال ما فعل صنمك وما الذى جرى من امره
 كذا وكذا وما الذى قال نجيك ثم اخبرني بقصتي فقلت اشهد انك رسول الله
 فقال قل اولا اشهد ان لا اله الا الله ثم اشهد انى رسول الله فقلت ثم علمنى
 الشرايع فقلت يا رسول الله ما اتيتك حتى كسرتة ثم انشأت اقول ﴿ شعور ﴾
 ولما رأيت الله اظهر دينه ﴿ احببت رسول الله حين دعانى ﴾ تبعت رسول الله
 اذ جاء بالهدى ﴿ وغللت اصنامى يد اروهان ﴾ شدت عليها شدة فتركتها ﴿
 كان لم يكن والده وروحى نان ﴾ فمن بلغ سعد العشيرة اننى ﴿ شربت
 الذى بنى يا خرماني ﴾ ثم ودعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهصرخت
 (واخرج ذلك الحافظ ابو عبد الله بن منته الاصبهانى فى دلائل النبوة عن ابى
 خيثمة عبد الرحمن بن ابي بسرة المعنى قال كان لسعد العشيرة صنم يقال له
 قراض يعطونه وكان سادته رجل من انس الله بن سعد العشيرة يقال له
 ابن ربيعة وقيل وقشة قال حدثني ذباب بن الخثارث كان لابن ربيعة او وقشة
 على اختلاف الروايتين رثيا من الجن يخبره بما يكون فاته ذات يوم فخبيره
 بشيء فظفر الى فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجايب بعث محمد
 بالكتاب يدعوا بك فلا يجاب فلا يجاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل له لما يكن
 الا قيل حتى سمعت بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وشدت
 على الصنم فكسرتة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال ذباب
 فى ذلك (شعر) تبعت رسول الله اذ جاء بالهدى ﴿ وغللت قراضا يد اروهان ﴾

وسقط على وجهه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال يا رسول
الله قد قلت ثلاثة ابيات من الشعر افتأذن لي ان انشدما فاذن له فانشأ
يقول **هو شعر** اليك يا رسول الله اعلمت نصها * كلغها جورا وقورا من
الرميل * لانصر غير الناس نصر اموزرا * واعقد حبلان حبالك في حبل
* واشهد ان الله حق موحد * ادين بهما انقلت قد منى نعلي واخرج
ابو القباس المستفوي ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان سطيحا
الفسافي لهادمل الى مكة خرج اليه عبد شمس وعبد منى بنافصى والاحوص
بن قهر وعقيل بن ابي وقاص فانتهاوا الى غير نسبهم وقالوا نحن من حرج واهدي
اليه عقيل صحيفة هندية وصعدة ردية فوضعتا على باب البيت فقال يا عقيل
ناولني يدك فقال والعالم الخفية والغافر الخفية والذمة الوفية والكعبة المبنية
انك الجاني بالهدية بالصحيفة الهندية والصعدة الردية قالوا صدقت فقال
والاني بالفرج وقوس قزح وسابق الترح والطمح المسح والنخل والوطب
والباح ان الغراب قد سخ واخو ان القوم ليسوا من حرج وان نسبهم من
قريش ذى بطح والوا صدقت فاخبرها بكون في زماننا وما يكون بعده
ان بك عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني ومن اوام الله اياي
اليوم يا معشر العرب في زمان الهرم سوا يصير تكلم وبصيرة العجم لا علم عندهم
ولا فهم وينشأ من عقبكم دهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم يبلغون
الروم ويقتلون العجم يطلبون الخنز قالوا من يكون اوليتك قال والبيت
والاركان والامن والسرطان لينشان من عقبكم ولد ان يكسرون الاوثان
ويتركون عبادة الشيطان يوحدون الرحمن ويستنوب دين الديان يشرفون
البتيان ويشفون العميان قالوا زين نسل من يكون اوليتك قال واشرف
الاشراى والخصى الاشراى والهززع الاغنى والضعف الاضعاف لينشان
الاي من عبد شمس وعبد منى نشأ يكون فيهم اختلافى فقالوا يا سواتنا
مما تخبر به من العلم بهم ومن اى بلد تخرج قال والبلقى الابد والبلانغ
الامد ليخرجن من ذا البلد بني مهتد يهتدى الى الرشيد يرفض يفتوت
والغنى يبراء من عبادة الصند ويعبد ربنا انقر دتم يثوق الله محمدا ومن الارض
منقودا وفي السماء مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق

سطيح السكاهن

هو ربيع بن ربيعة
بن مسعود بن مان بن
ذهب بن عدي بن ملز
الذي يوشقوا ابو صعب
بن شكر بن وهب بن
امول بن بوزيد كان في اباد
وغسان احضرهما ربيعة
نصر لروياها ثلثا بها فاجابا
ان الحبشة يملكون بلاد
اليمن بعد ربيعة وثمان
بسمين سنة ثم يخرج
عليهم ابن ذى بزن من
عدن فيخرجهم ويملك
عليهم اليمن ثم تكون النبوة
في قريش في بني غالب
بن فهر منه سلمه الله تعالى

بنى قحطان اخبركم بالحق والبيان افسمت بالكعبة والاركان والبلد
 المومل السكان لمنع السمع عتاب الجان يثاقب بكى ذى سلطان اجل مبعوث
 ذى الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن وبالهدي وواصل العرقان ببطل
 اعظم الاوثان فقلنا له وحنك يا خطر انك لتكر امر اعظيما فماذا ترى لقومك
 قال ارى لكم مثل ما ارى لنفسى ان تتبعوا خير قبيل الانس برهانه مثل شعاع
 الشمس يبعث في مكة دار الحمى يحكم التنزيل غير اللبس فقلنا يا خطر
 فمن هو وما اسمك وما مدته قال والحياة والعيش انه من قريش ما في ذلك من طيش
 وما في مله عيش يكون في جيش واي جيش من آل قحطان وآل ابيش فقلنا
 له بين لنا من اى قريش هو فقال والبيت ذى الدعايم والريان والحاميم انه
 من نجل هاشم من معشر اكرم يبعث بالهلام وقتل كل ظالم ويبعث في الحرم
 ويهاجر الحرم بين نخيل واطم من دار ذوى الكرم اصحاب شعور او حيم
 يوفون بالدم ويهجون في اليهم الى دار هجرتهم وفيهم نصرته وبيتهم منية مته
 لا ينزل بنو له ولا يبطل بطواله نسل من ابنته خلفه في اسرته سلطان في عشرته
 اذ اصلى صديقه وخاله فاروقه ورعيته مقوقه وكثر فوقه اتسع عقوله وسهل
 طريقه قتله عتيقه وبرقت بروقه وقام ذو نشب وغلته ذو حسب كثرت الفتن
 والشغب ودال الى مروان وشوى البنيان وفرضت الذئاب الضن وحان
 زوال السلطان قام بنو العباس على امر الناس على بأس واي بأس وفيهم
 التباس من قبل ناس وطرباس هناك يحق الحق ويظهر الصدق اذا تصارعت
 الاعاجم وحلت الدمام واضطربت الرأس واشتد البأس وكان الناس في
 سواس من هور فائتم في الاسلام وهاكم بغير الاحكام تنقص عليه الارض وقتل السعة
 ويذهب الخفيض ويهاض الجناحان وتنقض غرامان ويكثر الشرار ويعظم
 الدهاب وتكذب الرواة ويجور القضاة ويقتل السفاح واخرج عن مخزوم
 بن هاشم المخزومي عن ابيه انه لما كانت ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجس ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخربت ثلث فارس لم
 تحه منذ الى عام وغاضت بحيرة ساوة وفاضت وادى السهاوة وراى
 الوعد بن ابله صاعبا يقود خيلا عربا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها
 فاصبح كسرى ذعرا الا انه تصبر عليه شجعا فلما عيل صبره رآى ان لا يسر

حدث عليه سنة فكسوته * كان لم يكن والنهر ذو حذنان * وعن عامر
 بن ربيعة سمعت زيدا بن عمر بن نفيل يقول ان الله انتظر نبيا من ولد اسمعيل
 ثم من بني عبد المطلب ولا ارا اى ادركه وانا اذ من به واصدقه واشهد انه نبى
 فان طالت بك حيرة ورأيت فاقراه منى السلام وساخبرك ما نعمة حتى لا يخفى
 عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا القصير ولا بكثير الشعر
 ولا قليله ولا تفرق عينيه حرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا
 البلد مولده ومبعثه ثم يخرج قومه ويكرهون ما يحبه وبهاجر الى يثرب
 فيظهر بها امره فابا ان تاتخذ عنه فاني طمعت البلاد كلها الطالب دين ابراهيم
 عليه السلام فكل من اسأله من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين
 ورائك وينعتونه مثل ما نعتك لك ويقولون ام يبق نبى غيره فلما سلمت اخبرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زيد واقراه السلام فردد عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وترجم عليه وقال قدر رأيت في الجنة يستحب ذولا (وعن
 جبير بن مطعم كنا جلوسا عند صنم سوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بشهور ونحوها ورا فاذا صابغ صبغ من حوى الصنم اسمعيل الى العجب
 ذهب استراى الوحى ونرمى بالشهب لئلا يهك اسمهم اهل مباحره الى يثرب قال
 فامسكنا وعجبنا (واخرج ابو العباس المستغفرى عن لبيب بن مالك اللهبي
 رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة
 فقلت يا ابا واهى يا رسول الله نحن اول من فرغ من حراسة السماء وزهر الشياطين
 ومنع الحن عن استراى السمع منها عند قذى النجوم وانا اجتمعنا عندك نحن لنا
 يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد ائتت عليه ثلاثمائة وستون
 سنة وكان من اعلم كهاننا فقلنا له هل عندك علم من هذه النجوم الذى يرمى
 بها فاننا قد نزعنا لها وخفنا وعا قبتها فقال ارجعوا الى بسخر واتوني بسفر اخر
 يخبر الخبر ضرب الامرام حذر فلما كن وحه السحر اتيانا فاذا به قائم على
 قدميه شاخص الى السماء بعينه فاذ يناله باخطر فامى اليان امسكو افا مسكنا
 وانقض فى السماء نجم عظيم فصرح الكاهن بارفع صوته اصابه اصابه غامرة
 عاقبه عاجله عذابه اذرقه شابه من ايلنى حوابه يا بول ما حاله بالاله عاوده
 خباله تقطعت حباله فقيرت احواله ثم امسك طويل ووافق يقول يا لبيب

اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فآخروته (واخرجنا عن مازن بن ابي العيص
 الطائي الخطامي قال كنت اسكن صنهاجة قال له ناجر بقر بقة من ارض عمان فعتونا
 ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن
 اسمع تسر ظهور خير ويطعن شربعت نبي من مضر يدعي الله الكبير قد دع
 تخيماتنا من حجر تسلم من سقر ففزعنا لذلك ثم عتونا بعد ايام عتيرة اخرى
 فسمعت صوتا من الصنم يقول اقبل الى اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل
 حائقي منزل امن به كي تعدل عن حرنار تعدل وقودها بالجندل فقلت هذا
 العجب وانه خير بر ادبي فيمنه ان كذا لك اذ قدم رجل من اهل الحجاز فقلنا له
 ما وراك فقال ظهور رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه احميوا داعي الله فقلت هذا
 نبأ ما سمعت فشدت على الصنم فكسرتة وركبت راحلتي فقدمت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكروا الحديث وفي خبره قال قالت يا رسول الله اني
 من خطامة علي عواي لهو لعل بالطرب وشرب الخمر والنساء شيد هب الي ولا احمد
 حالي فادع الله ان يهب وان اقدر علي فاذهب الله عني ما كنت احب وتزوجت
 اربع حرائر ورزقت الولد وحفظت شبرا لقرآن وحججت حجاجا وانشأ يقول
 ﴿ شعري اليك رسول الله خبت معلقتي ﴾ نجوب الفياضي من عمان الى
 العرج ﴾ لتشفع لي اذ يوم من وطأ الحمى ﴾ فيقفروني ربي فارحع بالعاج ﴾
 الى مشر جانبت في الله دينهم ﴾ فلا دينهم ديني ولا شروهم شرخي ﴾ وكنت
 امرأ بالهلو والخمر مولها ﴾ نجاني الى ان اذن الجسم بالنهج ﴾ فبدلني بالخير
 امنا وخشية ﴾ وبالعجز احصانا تحصن لي فرحي ﴾ فاصبحت هني في الجهاد
 ونيتي ﴾ فله ما هو مني ولله ما حبي ﴾ وعن العوام بن جهيل المسامي من
 همدان سادن يثوب قال كنت اسير مع جماعة من قومي فاذا اوى اصحابي الى
 رحالهم نمت انا في بيت الصنم نمت في ليلة ذات ربح وبرق ورعد فلما
 انهار الليل سمعت هاتفا من اثم راكنا من همدان منه قبل ذلك كلام يقول ﴾
 يا ابن جهيل ﴾ حل بالادنام الويل ﴾ هذا نور طلع من ارض الحرام ﴾
 فودع يغوب بالسلام ﴾ فالتقى الله في قلبي البراة من الاصنام وكنتم قومي
 ما سمعت واذا هاتفي ﴿ شعري ﴾ هل تسمن القول يا عوام ﴾ ام قد صهبت
 عن مدي الكلام ﴾ قد كشفت اهل الام ﴾ واصدق الناس علي

ذلك عن وزرائه ووزرائه قد قدم في دستهم واخبرهم بالذي راى فيمناهم كذلك
 اذ ورد عليهم كتاب بخبر النار فارد ادواغها فقال لهم بئس ان وانا اصباح الله
 الهلك رايت هذه الليلة فقص عليه روعياه فقال كسرى واى شئ يكون ذلك
 باموئيدان وكان اعلهم في انفسهم فقال عاصم يكون في ناحية العرب فكتب
 عند ذلك من كسرى ملك الهلوك الى نعمان بن المنذر اما بعد فوجه الى بر حل
 عالم بهاريد ان اساله عنه فوجه اليه بعد المسيح بن عمو وبن جبان القسافي
 فلما قدم عليه قال اعتدك علم بهاريد ان اسالك عنه قال ليس انى الهلك ما كان
 عندى منه علم والادلة على من يخبر به فاحضره فقال علم ذلك عندى خالى يسكن
 مشارى الشام قال فاقه ثم ارجع الى بجوابه فورد على سطيح فحياه فلم يجيب فانشأ
 يقول **يوشع** اسم ام سميع غطر بن اليهن * ام فان هار ام به شاعو العن *
 يا فاضل الخطا اعيت من دهن * اناك شيخ الى من السن * فلما سمع شعره
 فتح عينيه ثم قال عبد المسيح على حمل مسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح
 بعثك ملك بني ساسان لارجاس الابوان وهورد النيران وروعيالو عبدان
 يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة
 وغاضت وادي السماوة فليس الشام لسطيح شاما بهال منوم ملوك وملكي
 على عبد الشرفات وكل مله واثبات قد علم كسرى راحره يقول سطيح فقال
 الى ان يهلك منا اربعة عشر ملكا كانت امور (واخر هو افي معارف الصباية
 وغير هاعن ابي عفر محمد بن علي قال دخل سواد بن قارن السديوسي على
 عور بن الخطاب فقال له يا سواد هل تخمن اليوم من كهانتك شيئا قال سبحان
 الله والله ما استقبلني احد من جلسائي بهنل الذي استقبلتني به فقال
 سبحان الله يا سواد ما كنا على من شركوا اعظم ما كنت عليه من كهانتك
 والله يا سواد قد بدلتني نكاحا من الله ليحجب وجهي به قال كنت كاهنا
 في الجاهلية فيمن انا ذات ليله باثم اذا تكاف رثي فصور بني در حله وقال لي
 يا سواد اسمع اقول لك قامت هات فقال **هات** عمن لحن واحاسها *
 ورحلها العيس باحلاسها * تهوى الي مكة نبي الهوى * مامومتها مثل
 ان جاسها * فارحل الى الهوة من بنى هاشم * وامم بعينيك الى راسها *
 (روذ كر الخديس وقال فعلت ان الله عز وجل قد ارادني خيرا فشئت هتني

بامعشر الروم انه قد جاءنا كتاب احميد يدعونائيه الى الله وان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان احميد رسول الله فوثبوا عليه وثبة رجل واحد فضربوه فقتلوه
 فوجع ذمية الى هرقل فاخبره الخبر فقال قد قلت لك اننا نخافهم على انفسنا
 وضغائر كلن والله اعظم عندهم مني (واخرج الخفاف ابو العباسي المستغفري
 رحمه الله عن هشام بن العاصي رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه ورجلا اخر من قريش الى هرقل صاحب الروم يدعوه الى الاسلام
 فخر جناتني قدامنا القوطاة فنزلنا على جملة بن الايهم الغساني ودخلنا عليه فاذا
 هو على سريره فارسس الينا برسول فكله فقلنا والله لانكم رسولوا انها بعثنا
 الى الهالك فان اذن كلمناه فرجع اليه رسوله فاخبره فانزلنا فكله ودعوته
 الى الاسلام واذا عليه ثياب سود فقلت ما هذا السواد الذي عليك قال لبستها
 وحلفت ان لا نزعها حتى اخر حكم من الشام كلها قلت مجلسك هذا والله لناخذ
 منك وملك الهالك الاعظم انشاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
 قال لستم منهم بل هم قوم يصومون النهار ويفطرون بالليل فاخبرنا بها انك ذلك
 فلهذا وجه السواد وقال قوموا (وبعث معنا رسولا الى الهالك فخر جناتني اذ كنا
 قريبا من المدينة قال الذي معنا ان دوابكم هذه لا تدخل مدينة الهالك
 وان شئتم حملتكم على بر اذين ويغال قلنا لا والله لا ندخل الا عليها فارسلوا
 الى الهالك انهم يأبون فندخلنا على راحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة
 له فالتفتا في اصلها وهو ينظر الينا قلنا لا اله الا الله والله اكبر والله يعلم لقد تنفست
 الشرفة حتى صارت كأنها عرق تصفها الرياح فارسل الينا ان ليس لكم ان
 تجهروا علينا بدنينكم واذ هو على فراشه وعنده بطارقه وعليه ثياب من الحررة
 فدنونا منه فضحك فقال ما كان عليكم لوهيته وفي بشجيتكم فيها بينكم واذ عنده
 رجل فصيح بالعربية كثير الكلام قلنا ان خيتنا فيها بيننا لا تحملك وتحييتك
 لا ندخل لانا ان خيتك بها قال كيف خيتكم فيها بينكم قلنا السلام عليك فقال باخيون
 ما لكم قلنا بها قال خيت يرد عليكم قلنا بها قال ذها اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله
 اكبر فلما انكلمنا بها والله تنفست الشرفة حتى رفع رأسه اليها فقال هذه الكلمة التي
 قلتوها حيت تنفست الشرفة حيت اختمت تحتها قلنا نعم قال فهل كلما قلنا في بيوتكم
 تنفست بيوتكم عليكم قلنا لا رأينا فعمالت هذا اقط الاعنيك قال لو دعت انكم كلها

الاسلام * فقلت * شعرك يا ايها الهاني بالنوام يهتسب بذي وقر عن الكلام
 * فبين عن سنة الاسلام * ووالله ما عرفت الاسلام قبل ذلك فاجابني يقول
 * شعرك * ارسل على اسم الله والتوفيق * رحلة لاوان ولا مشيق * الى
 فريقتي خير فريقتي * الى النبي الصادق المصدوق * فرميت الصنم وخرجت
 اريد النبي صلى الله عليه وسلم فصادفت وقد همدان يورده ففقدت
 معهم واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبري فسروا بقولي ثم قال اخبر المسلمين
 وامنوا بكسر الاصنام ثم جئنا الى اليمن وقد امتحن الله قلوبنا للاسلام (وابضا
 ان فاطمة ام نعيم بن عمر واخي بني النجار وكانت من بقايا الجاهلية وكان
 لها تابع فكانت تحدث انه كان اذا جاءها افتتح البيت الذي هي فيه اقتحاماً
 على من فيه حتى جاءها يوم اوقع على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع فقالت له
 مالك اليوم لم تصنع كما كنت تصنع قال بعث نبي يحوم الزنا قال هذا اول
 ذكر وقع بالهدى بئمة من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الجاهل ابو
 موسى الاصماني عن عهدين الخطاب رضي الله عنه انه قال يوما لجلسائه هل
 فيكم احد وقع اليه خبر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل
 ظهوره فقال طهيل بن يزيد الحارثي وقد انت عليه مائة وستون سنة نعم
 يا امير المؤمنين كان الهامون بن معاوية على ما بلغك من كهانه وعلوه وكانت
 عقاب لا تزال تاتي به بين الانام فتقع امامه فتصيح وتقول كذا وكذا فتجد كما
 يقول وكان نصرانيا وكان يخرج اليها كل يوم احد فاقبلت العقاب يوم عروبة فصورت
 ثم نهضت فلما نهضت الشمس خرج علينا وذكروا حديثك دلائل النبوة واخرج
 عن هرقل قيصر الروم انه قال لدهية بن خليفة الكلبى رضي الله عنه حين
 قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجاءك والله اني لاعلم ان صاحبك
 نبي مرسل وانه الذي كنا نتظنه ونجده في كتابنا ولكني اخاني الروم على
 نفسي ولولا ذلك لاتبعته فاذمب الى ضفطار الاسقف فاذكر له امر صاحبكم فهو
 اعظم في الروم مني واحور قولاً مني عندهم فانظر ما يقول فجاء دحية اليه
 فاعذره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ضفطار صاحبك والله
 نبي مرسل تعرفه في صفتي ونجده في كتابنا باسمه ثم القى ثيابا كانت عليه
 رسولاً وبس ثيابا بيضا ثم اخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال

فاذا فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية
 سودا فيها صورة رجل انيض حسن الوجه اقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور
 يعرف في وجهه الخشوع بضرب الي الحرة قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسما عيل
 عليه السلام جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية بيضا فيها صورة رجل
 ادهر كان وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام
 ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية فيها صورة رجل ادهر ادهش الساقين اخفش
 الاليتين ضخم البطن ربعة متقل سمها قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
 داود عليه السلام ثم طواها واستخرج حورية بيضا فيها صورة رجل ضخم الاليتين
 اويل الوجهين راكب على فرس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان
 عليه السلام ثم فتح بابا آخر واستخرج حورية سودا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب
 شديد سواد الخامة كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه قال
 هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى عليه السلام قلنا من ابن لك
 هذه الصور فانا نعلم انها على ما صورت عليها الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 لاننا رأينا صورة نبينا صلى الله عليه وسلم مثله قال ان ادم عليه السلام سأل
 ربه ان يرهبه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان خزانة ادم عليه السلام
 عند مغرب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من المغرب فدفعها الى دافنيال
 عليه السلام فصورها دافنيال في خرقى من حر برهنه باعيناها الصور التي صورها
 عليه السلام قال لنا والله لوددت ان نفسى طابت بالخروج من ملكى وان كنت
 عبد الاشوكم ملكة حتى اموت ثم احازنا واحسن حاذرتنا وسرحنا فلما فنى منا
 على ابي بكر رضى الله عنه هذا بهار امنا وما ذل لنا وما اذنا فبكى رضى الله
 عنه وقال همكسين لو اراد الله به خيرا لفعلتم قال اخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انهم واليهود يجيئون نعتى صلى الله عليه وسلم في التورية
 والانجيل (واخرج المستغفرى وغيره عن عبد الله بن عباس رضى الله
 عنها عن ابي سفيان مخرجه من حرب الاموى ان هرقل ارسل اليه في ركب
 من قريش وكانوا نجار بالشام في الهدية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ماد فيها ابا دميان وكفار قريش فاقروه وهم بابليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء

قلتموها بتمنض كل شيء عليكم وأن فرجت من نصف ملكي فلما لم قال لأنه كان إيسر
 شأننا واحد وإن لا يكون من أمر النبوة وإن يكون من حيل الناس ثم سألنا عما
 أراد فخيرناه ثم قال كفي صلاتكم ووضوءكم فخيرناه قال فقوموا معتمنا فامرنا
 بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه فاستعداد
 قولنا فأعدناه ثم دعابشى كهيئة الربعة مذوبة فيها بيوت صغار عليها أبواب
 ففتح بيوتا وقلنا فاستخرج حورية سوداء فنشرها فأذا فيه صورة حور وأذا فيه
 رجل ضخيم العينين عظيم الألتين لم نر مثل طول عنقه وأذا ليس له شيء وله
 ضميرتان من أحسن خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام
 وأذا هو كثير الناس شعرا ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حورية سوداء فإذا
 فيها صورة بيضاء وأذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين عظيم الهامة حسن
 اللحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح بابا آخر
 فاستخرج منه حورية سوداء فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت
 الجبين طويل الذراع الأنف أبيض اللحية كأنه حي يتبسم قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا إبراهيم عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية
 سوداء فإذا فيها صورة بيضاء فإذا فيها والله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتعرفون هذا قلنا نعم والله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكينا والله يعلم أنه
 قام قائما ثم جلس ثم قال أنشدكم الله فيكم أنه لو هو قلنا نعم أنه لو هو وكانوا ينظر إليه
 فامسك سماعة ينظر إلينا ثم قال أما إنه ما كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما
 عندكم ثم عاد ففتح بابا آخر فاستخرج منه حورية وإذا فيها صورة ضخمة وأذا رجل
 جعد قط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان متقاس الشفة
 كأنه غضبان قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى بن عمران عليه السلام
 وأذا لك جنبه صورة تشبهه إلا أنه مد هان الرأس عريض في عينيه قبل قال هل
 تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية
 بيضاء فإذا فيه صورة رجل آدم بسيط حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
 هذا لوط عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية بيضاء فيه صورة رجل
 أبيض مشرب حمرة أجلى خفيق العارضتين حسن الوجه قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا إسحاق عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية بيضاء

فقال لانقر الكتاب اليوم لانه يدأ بنفسه قبلك وكتب الى صاحب الروم
ولم يكتب ملك الروم فغرى الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم فيصر فاخروا
من عنده فبعر الى الاسقف وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله فلما قرى
الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشر به موسي وعيسى الذي كنا ننتظر قال
فها قرى قال اما انا فاني مصدقه ومتبعه وقال قيصر اني اعرفه انه كذلك
ولكن لا استطيع ان اعمل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم فارسل قيصر
الى ابي سميان وهو يومئذ عنده فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعاه
فقال ابلي صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا ترك ملكي وكان النصارى يجمعون
الى الاسقف في كل يوم احد فيذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيعقد الى الاحد
الاخر وكنت ادخل عليه فيكلهني ويسألني ولها جاء يوم الاحد انظره
ليخرج فلم يخرج واعتل بالمرض ففعل ذلك مرارا ثم بعثوا اليه لتخرج
اولئذ خلن عليك فاننا قد انكرنا امرك منذ قدم هذا العربي فقال لي اذهب
الى صاحبك فاقرأ عليه السلام مني واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وان هذا
رسول الله وانى صدقته واتبعته وانهم قد انكروا على ذلك فبلغه ما قرى ثم فرج
عليهم فقتلوه (وروى ان كسرى كتب الى صاحب صنعها ان يرسلها خارج بارضك
يدعوا الى دينه او ادعاء كثرية اوليغتلن لتكفيته او لا فعلن بك فبعث صاحب
صنعها خمسة عشر حلا فوجد حجة رسل عامل كسرى عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم
خمس عشرة ليلة فلما مضت دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له اني
قتل ربه الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي صنع فعلوا فقال احصوا هذه الليلة
فاحصوها فقال اذهبوا في كيف رأيتهوه قالوا ما رأينا له يأمنه يبشئ بينهم لا تخاف
شيئا متبذلا لا يجرس ولا يعرفون اصواتهم عنده قال حجة ثم جاء الخبر
ان كسرى قتل تلك الليلة (وعنه ينف بن ذي بزن الهيمري ملك اليمن
انه لقي عبد الوطلب بن هاشم حد النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بشوقه
وهفته وقال له اني اريد في الكتاب المكتوب والعلم المختزون الذي اخبرناه
لا نفلسنا واحتجبتنا دون غيرنا خبر اعطيتنا وخطرا حسيما فمشرى الحياة
وفضيلة الوفات للناس عامة ولوطك كاسة ولك خاصة هذا حيثه الذي

الروم ودعا ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي
قال فقلت انا فقال ادنوه مني وقرءوا صاحبه فاعلموهم عند ظهري ثم قال لهم
اني سائل هذا عن هذا الرجل فلن كذب فكذبوه وسأل امورا من نسبه
وافعاله واقواله وسائر احواله قال ابوسفيان هو الله لولا الخياء من ان يأتوا على
كذب بالكذب بمتعنه فلما اخبره ابوسفيان عما سأل قال فان كان ما تقول حق فسيهلك
موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج الالف لم اكن اظن انه منكم ولو اعلم
اني اخلص اليه لتجهت لغاؤه ولو كنت عنده لفعلت عن قدمه ثم دعا بكتاب
رسول الله الذي بهت به دحية الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسام تسلم
بذلك الله احرلكم تين وان توليت فان عليك اثم الاربسين وبيا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمنا سواء الى قوله باننا مسلمون فلما قال ما قال وفزع من قراءة الكتاب
كثير عنده الصخب وارفعت الاصوات واخر جئا فقلت لاصحابي حين اخر حنا
لقب امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصر فهازلت موقنا انه سيظهر
حتى ادخل الله على الاسلام وسار هرقل الى حمص فلم يبرح حتى اتاه كتاب
من صاحبه يوافق رأى هرقل في شروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي
فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له حمص ثم امر بابوابها مغلقت ثم اطلع
فقال بامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا
هذا النبي فخاصوا خيصة حمر الوحش الى الابواب وحدثوا فادخلت فلما رأى
نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم على واني قلت مقاتلي انما اذتوبها
شئ تكلم على دينكم فقدر اريت فسجدوا له ورضوعنه وذلك اخو شاي هرقل
(وعن دحية بن خليفة الكلبي انه قال بهشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر ملك الروم بكتاب فاستأذنت فقلت استأذنوا لرسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر وقيل له ان علي الباب رحلا بوعم انه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده
بطارقه فاعطيته الكتاب فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى قيصر صاحب الروم فانخروا ابن اخ له امورا رزق سبط الشعر

مراد اور واه سليمان بن ابراهيم بن جبريل عبد الله البجلي عن ابيه عن جده
قالت كنت بالقادسية فسمعتي فارسي واذا قول لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
وحده لا شريك له فقال لمد سمعت هذا الكلام من السماء ثم لها بلغت العقلة
الى هذه الغاية وانتهت الى هذا الامل والنهاية نذكر الان معظم امور
حدثت بعد ولادته صلى الله عليه وسلم من وفيات المشاهير ووقايح اخرى

سنة الولادة

كانت فيها وقعة الفيل من تصدى الحرم وهي السنة الثانية والاربعون من ملك
كسرى انوشروان بن قبادوخه سمانه واننتين وثمانين للمسيح وثمانائة
وسمى وتسعين لسلفه قس الذي هو الهراذ من الغار بيج الرومي والاسكندري
في الانباج وغيرها وتسعمائة وخمس لاسكندر بن فيلبوس الهاقيدي وفي
والى وثلاثمائة واحدى واربعين لبعثت نصر (وذلك ان ابرهة بن الصباح
الاشرم ملك اليمن من قبل ارضه النجاشي بنى كنيسة بصنعاء المين وسماها
الفيلس واراد ان يصرف النجاشي اليها فخرج رجل من كنانة فقتل فيها ليلا
فاغضبته ذلك فحلف ليهدى من الكعبة شرفها لله وزادها شرفا فخرج بجيشه
ومعه اثني عشر فيلا فيها فيل عظيم قوى يقال له جهم ودفلها قهراً للدخول عينا
جيشه وقدم الفيل فكل كلها وهو الى الحرم هرك ولم يبرح حتى ومن وهب الاسنة
واذا وهو الى جهة اخرى هو لارسال الله عليهم غيرا من البحر امثال الخطا
طيف والبلسان وقيل في صفتها غير ذلك مع كل في منفاره حمر وفي حلية حمران
امثال الخوص والقدس مترميهم ولا تصيب احدا منهم الا ملك ويقع من
رأس الرجل ويخرج من دبره فكلوا جميعا الا جهم والفيل وصاروا كعصف
مأكول كما قصة الله تعالى في كتابه العزيز وعد ذلك من جملة الارماصات
لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وتفصيل ترجمة ابرهة انقلها انقرضت دولة
التبابعة من اليمن بعد وفات ملكهم نعمان بن قيس الحميري ذى وزن
وخلصت للحمشة استعمل عليها النجاشي فايد جيشه وابن عمه ارباط وكان
من امره انه كان يكوم المعظم من اصحابه ويردري بالضعفاء منهم ويكلمهم
مالا يطيقونه من المشاي فجزعوا من ذلك واختصموا الى ابرهة وكان من رواسع
الجيش فقتلهم وعزم على الاخذ بايديهم فعامدوا على الهابطة والتسلم

يولد فيه اوقد ولى غلام بتهامة اسمه محمد يهودت ابوه وامه ويكفل جده وعنه
 وقد ولدناه موارا والله باعته جهارا وجاعل له منا انصارا يوز بهم ارباباؤه
 وبذل بهم اعداؤه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم الانصار
 كرايم اهل الارض يخدع به النيران ويعبد به الرحمن وبزوجه الشيطان
 ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه على يأمر بالهروى ويغفل ويتهى عن المنكر
 ويبطله وقال عهد المطلب انت ايها الملك ملك العرب الذى له ينقاد
 وعهودها الذى عليه العباد ومعقلها الذى باجأ اليه العباد سلفك خير سلى
 وانت لنا عنه خير خلف فلن يهلك ذكر من انت خلفه ولن يجل وتر من انت
 سلفه كان لى ابن وكنت به متجيبا وعليه رفيقا وبه شقيقا والحق وحته كريمة
 من كرايم قومه امة بنت وهب بن محمد منى بن زهرة فجاءت بفلام فسميته
 محمدا ومائتا عنه وكفلته انا وعن اميان بن اوس الاسلمى مكلم الذئب
 رضى الله عنه وكان من اصحاب الشجرة انه قال كنت فى غنمى فشد ذئب
 على شاة منها فصممت عليه فافقى الذئب على ذنبه وخادبنى وقال لها
 يوم تشتغل عنها اتنزع منى رزقنى الله فصممت بيدي وفلت ما رأيت اعجب
 من هذا فقال تعجب ورسول الله فى هذه النخلات وهو يومى بيده الى المدينة
 يحدث الناس بانبا ما سبق وانبا ما يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته
 قال انيس بن عمار وفاتى اهدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامره
 واسلم (وقال هشام الكلبى هو اميان بن الاكوع واسم الاكوع هنان بن عباد
 بن ربيعة بن كعب الاسلمى) وعن ازاد مرد بن هرم الفارسى كل من
 اساوره كسرى قال بينهما انا على باب كسرى ننتظر الاذن فاطل علينا الاذن
 واشتد الخروجرنا فقال رحل من القوم لاحول ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان
 ومالم يشاء لم يكن فقال له رحل اخر اقدرى ما قلت قال نعم ان الله عز وجل
 يفرج عن صاحبها ثم ذكر دينا طويلا فان بعض الجن شاركه فى امراته
 وانه كان يشبهه وانه صعد به الى السماء يسترق السمع فيبثها السماء الدنيا
 فسمعا صوتا من السماء لاحول ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشاء لم يكن
 فسقطا ثم حولا الجنى الى بيته ثم لن الجنى عاد الى المرأة فقال الفارسى لاحول
 ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشاء لم يكن فلم يزل الجنى يحترق حتى صار

وكان عاقبة امرؤ ماقصه الله سبحانه في كتابه وكان استخلف على اليمن ابنه يكموم
فقام على ملك اليمن مقامه وملك تسع عشر سنة ثم ولي اخوه مسروق
مدة اثنتي عشر سنة فعلى هذا يكون عام الغيل قبل الولادة باعوام
وفيه اختلاف كثير جدا .

سنة اثنتين من الولادة توفي فيها ٥

ابو قثم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منى القرشي الهاشمي
الذي بيع والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة بثمانية
وعشرين شهرا بعد ولادته صلى الله عليه وسلم وقيل بسبعة اشهر
وقيل بشهرين وقيل قبل ولادته بشهرين وقيل غير ذلك بالهدينة
ودفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سراقه العدوي وهم اخوال عبد
المطلب وقيل بنى النجار في دار النابغة وقيل بالابواء وقيل غير ذلك
وكان عبد المطلب ارسله الى الهدينة بعتار تورا وقيل الى الشام في تجارة
معاد من عوة مريضا وتوفي بالهدينة وشهد الزبير بن عبد المطلب
وفاته وكان هو وعبد الله وابو طالب من ام واحدة هي فاطمة بنت عمرو
بن عابن بن عمران بن غزوم وورث النبي عليه الصلوة والسلام من ابيه
ام ايمن وخمسة اهل وقطيع غنم وسيف مائتورا وورقا وكانت ام ايمن تحضنه هذا
وانما هي الذي بيع لان عبد المطلب امر في مناهم بحذر يترززم فنهته
قريش ولم يكن له من الولد الا الحارث فنذر ان ولد له عشرة نفر ثم بلغوا
ان يمتنعوا لينحون احدثهم عند الكعبة فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح
فخروا على عبد الله فامرتهم كاهنة بالحجاز تسمى سجاح وفيل قلبه ان يضرب
عليه وعلى اهل بالقداح فكان يضرب ويزيد عشرة بعد عشرة وهي تخرج
عليه حتى بلغت مائة فخروا عليها ثلاثا فحرقها فكان اول من سن البدية
مائة وقيل القاموس وقيل ابو سياره فلما انصرى عبد الله من حجر الابل
تعرضت له امرؤه منى ابدا سهوا قتيلا وقيل رقيقة بنت نوفل وتكنى
ام قبائل ويقال فاطمة بنت مر ويقال ليلى العدوية ويقال امرأة من ثبالة
ويقال من خثعم ويقال كانت يهودية فقالت لك مثل الابل التي فخرت عنك
ان وقعت على الان في وواقع امة يرم الانثيين ابرام منى في شعب ابي طالب

اليه نعمى ارباط وخرج عليه ودعاه الى الحرب فاختار الى اربا طعنه في الجبهة
وغطار بفهم واختار الى ابرهة رعاهم وصعاليكهم والعتى الفريقان فاقفنا
قتلاهم يدا ولما تهادى الامر بينهم برز ابرهة بين الصفيين ونادى بامعشر
الجيشة لما ذا تقتل بعضنا بعضا خلوا بيني وبين هذا الرجل فابنا يقتل صاحبه
تولى الامر فاستغنم اربا بذلك لعظم جهته وهول منظره وكان ابرهة ضميلا
دميما يخرج كل منهما الى صاحبه ووقى كلا الفريقين عن القتال ينظرون
اليهما فيحمل ارباط على ابرهة وعلا وجهه بالحرية فشم انفه ولذلك لقب
بالاشرم وحمل ابرهة على ارباط بالسيف وعلا به رأسه فاسرع السيف دماغه
وسقط عن حواده فاجهر عليه ونادى بامعشر الجيشة الله ربنا والمسيح فخلصنا
والانجيل كتابنا والنجاشى ملكنا وانما قتلت ارباط لتوكه التسوية بينكم
فائبوا الاستواء بينكم فان الله لا يرضى بالاثرة واحرام الضعفاء فهاوا جميعا
وصاروا معه واعطوه الطاعة واتوى لابرهة ملك اليمن واطاعته العرب والحشب
جميعا وصاروا معه واعطوه الطاعة وبلغ الخبر النجاشى فغضب غضبا شديدا
وقال بلغ من ابرهة قتل ابن عمي فوالله لا طاب ارضه سهلها وحبلها برجلي
ولا وزن ناصيته بيدي ولاهرقن دمه بكنى ثم تجهن بجنوده للمسير الى ارض
اليمن فبلغ ذلك ابرهة فهلاجر بين احدهما من قراب السهل والاخر من تواب
الجهل وهب الى ناصيته فجزها ووضعها في حق عاج ودعا حجاما فحججه
وصبر دمه في حاجة ودمع عليهن بالسك وبعث بدن الى النجاشى وكتب
اليه يقول والله بما ولاى ما حفرت ذمتك ولا خلعت طاعتك وانى واهل ارضي
لسامعون لك ومطيعون لامرك وانما كانى مع ارباط لا يثاره الاقوياء على
الضعفاء من جنودك ولم يكن ذلك من سيرتك ولا رأيتك وبلغنى قسمك في
نهبها قد بعث اليك بتواب ارضي من سهل وحبل وبنناصيتي وبنى
قطاء قراب ارضي برحلك وبن ناصيتي ببيلك اهورق دمي بكفك وابرر
ييمينك واطفا عني غضبك فانها انا عبدك من عبدك وعامل من عهلك
والسلام فاعجب النجاشى ذلك وقال والله ما في الجيشة مثل ابرهة فافره
في مكانه فاقام على ملك اليمن احدى وعشرين سنة ثم قصد بجيشه مكة
يريد ان يهدم الكعبة واتخذ فيلا يقلعه في وجه قومه ليمتقوا به وقع النبال

ليحكمت عليه بالحسن على مقتضى الصنعة انعمي وله منافع اجود منه وهو طريق
 الحزمى وقال الزرقاني ان الحديث غير موضوع قطعاً لانه ليس في رواته
 من اجمعوا على جرحه وانها طعن فيه بعض المحدثين وقد يحججه بعضهم
 ورفضه بعضهم هذا (وللشيخ دلال الدين السيوطي رحمه الله ست رسائل
 في وهوب كفى اللسان والتحور عن الدور حول الاذى وقال قد ورد في الحديث
 ان الله تعالى احب ابيوه صلى الله عليه وسلم حتى امنايه (ويولوج رضاء
 جماعة من الحفاظ لذلك منهم ابو حصص بن شاهين وابوبكر البغدادي
 الطيب وابو القاسم بن نساكر والسهيلى والقرطبي وابن المنير وابن
 هبيل الناس والصفدي وابن ناصر الدمشقي ومب الدين الطبري وغيرهم
 وفيه يقول حافظ الشافى بن ناصر الدين ❦ شعور ❦ حبا لله النبي مزبد فضل
❦ على فضل وكان به روعا ❦ فاحيا امة وكذا اباه ❦ لايمان به فضلا منها ❦
 فسلم فالتقىم هذا حديرو ❦ وان كان الحديث به ضعيفا ❦ وقوله تعالى
 ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نزل في كفار اهل الكتاب كالايات السابقة
 واللاحقة وقوى على صيغة النهي ايدانا بكهلا شدة عقوبة الكفار وتوبيلالهم
 كانها لغاية فظاعتها لا يقدر اخير على اجرائها على لسانها او لا يستطيع
 السامع ان يسمع خبرها وهما على انه في حال ابويه مها الايساعده النظم
 لكريم ولا يصح قال السيوطي شكر الله مساعيه لم يرد في ذلك الاثر معضل
 ضعيف الاسناد فلا يعول عليه وقال ولي الدين العراقي لم اقفى على هذه
 الرواية في حديث وقد فسر قوله تعالى وتقلب في الساهدين بالانتقال
 في اصلاط الطاهرين وارحام الطاهرات من اوزار الشرك والكفر وعلى
 هذا فاحياءهما يكون لايها نهما به وحياتهما شرف الكينونة من الامة
 وقال القاضي عياض كان بكاءه عليه الصلوة والسلام على ما فاتهما من ادراك
 اباهم والايمان به وصح حديث انا ذيركم قبيلة وخيركم بيتا ولقد المنب
 بعض العلماء في الامتنان لال على ايها نهما واحسن فيه (واها من ذهب الى خلاف
 ذلك في الباب فهو مفضل يتعالى مالىس اليه ويتكافى بها ليس عليه ولا يسكت
 عما كت عنه السلف وهذا في الثاني والامر عظيم لا ماساغ فيه للاسراع بل لابد
 من دليل قطعي الدلالة يقتضى الاسناد واثبات واحد منها الصواب من قولنا

عند الجهرة الوسطى فجهلت بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم لقي
 المرأة فها تكلمت بشيء نسأله عن ذلك فقالت أنها اردت ان يكون النور
 الذي بين عينيكَ في فاني الله الا ان يجعل حيث شاء وكان عبد الله اصغر
 بنى امه واسن من هوزة وعباس وكان احب اولاد عبد المطلب اليه واحسنهم
 واعظمهم (واباك والتكلم في ابوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما لعله
 والخوض والتحكم في ماله في الاخرة لا يخير فانه ليس من ضروريات
 دينك الواجب عليك بل الواجب عليك مراعات حائب الرسول عليه الصلوة
 والسلام بحسن التاديب والتحرز عن الواقعة في ورطة الاذى والدخول تحت
 قوله تعالى والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واهم عذاب
 عظيم وفي صحيح مسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات وقد كان في فترة من الرسل
 وما تاف من ان عم فيه الجهل ولم يبلغها الدعوة وامر بتبئ عنها التهجير في اعتقاد
 الوحدة بل يروى عنه التوحيد وقال الله تعالى وما كنتم يد بين حتى نبعث رسولا
 وقد سمح السهيل وغيره حبيب ابن مسعود رضى الله عنه انه سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ابيه فقال ما سالتهم ابي في عطيني فيها واني قائم
 يومئذ المقام المحمود (وقد روى ابو حفص بن شاهين في الناسخ والنسخ
 (ثنا) محمد بن الحسين بن زياد مولى الانصار (ثنا) احمد بن يحيى الخضر مولى جكة
 (ثنا) ابو عزة محمد بن يحيى الزهرى (ثنا) عبد الوهاب بن موسى
 الزهرى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي الزناد عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها من حديث قال فيه سالت ربي فاهبالي
 امي فاعنت بي ثم ردها (وروى الخطيب في السابق واللاحق (ثنا)
 ابو العلاء الواسطي (ثنا) الحسين بن محمد الخطيب (ثنا) ابو طالب عبد
 بن الربيع الزاهد (ثنا) علي بن ايوب الكهبي (ثنا) محمد بن يحيى
 الزهرى ابو عزة (ثنا) عبد الوهاب بن موسى عن مالك بن انس
 عن ابي الزناد (وروى الطبري في سيرته (ثنا) ابو اسحاق بن الخثير
 الحافظ (ثنا) ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ
 الزاهد (ثنا) القاضي ابو بكر محمد بن عمرو بن الاخضر (ثنا) ابو عزة
 وساق احمد بن شاهين قال الحافظ ابن حجر لا ترد الراوى به وهو ابو عزة

المهتم وكعب مثل الامام ابي حنيفة من اعلام العلم وادبة الشرع وروى
 المجتهدين السادات القادة اعلى وارفع من ان يتكلم بهما لابعنيه او يحتكم
 فيهما لابعنيه (والكتاب الذي يعرف بالفقه الاكبر ويوجد في هذه الاعمار
 ليس من تاليف ابي حنيفة الامام بل هو تاليف رجل من اهل القرن السابع
 يعرف بابي حنيفة محمد بن يوسف البخاري على ما حققه غير واحد من الاجلة
 الاثبات المتهقنين (ومن مارس كلام العلماء والى عبارات الائمة لا يرقاب
 قط ان عبارة هذا الكتاب لامشابهة لها اصلا لعبارة المتهقنين واعيان
 المتأخرين فان الخارج عن ائمة الحان وشنن بين المأمون والطعان والمأمون
 على بصيرة منه واهدى لتدوينها واهل مكة ادرى بشعرها (وانما روى
 ابو مطيع البخاري رحمه الله من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله عنه مسائل
 من باب العقائد على طريق الاملاء فعرفت بالفقه الاكبر لها ان اصحابنا
 المتهقنين كانوا يسهون مسائل العقائد بالفقه الاكبر وهذه الاما
 مع انها لم تصح ولا ثبتت بالاسناد المعتبر عن ابي مطيع لا يوجد فيها هذه
 المسئلة ولما ذكر في حق ابي طالب وغير ذلك من الفضول في الاسلام
 مما لا تعلق له بالدين ولا تنس اليه الحاجة بل لم يثبت شيء من الكتب
 المنسوبة الى ابي حنيفة رحمه الله مثل كتاب الوصية وغيرها بالنقل الصحيح
 وبالمهمة بالفقه الاكبر وان كان اصله موحدا لكنه ليس بالفقه الاكبر
 الذي شرحه على القاري فهو كالتورية والانجيل موحود ان بلا شبهة
 من لان من عند الله ولبس بالدي في ايدي اليهود والنصارى في هذه
 الاعصار (وقد ثبت عندى ذلك بدلائل ادرى ظهورت لي (منها ان بعض
 الاشاعرة لها طعن في ابي المنصور لما تروى في ائبائه التكوين القديم
 بانها حديث مولا لم يكن يقول به السلف ولم يأت من العراق تصدى الشيخ
 العلامة ابو المهيمن النسفي في كتاب التبصرة وغيره لدفعه بان ذلك موحود
 في كتاب بيان السنة للامام ابي حنيفة الطحاوي رحمه الله وهو اعرف الناس
 بهذه اهل السان عموما وبهذه ابي حنيفة واصحابه خصوصا وقال الشيخ
 محمد الدين بن الاثير ان الامام ابا حنيفة رحمه الله قد نسب اليه ما لا ينفي
 لشأنه من القول بالاراء وحلى القراء وغير ذلك من البدع ولا اعتبار

القناد ولا يصح فيه حديث ولا ثبت رواية وإن نقل بعضهم على وجه التضيق
 والتزيب سوى حديث واحد في صحيح مسلم وفيه كلام أيضا من جهة
 تدرجها بين سلامة واختلاطه مع مخالفتها للآيات فيه ولو صح فهو خبر واحد
 لا يثبت العلم والاعتقاد وأنها يوجب العمل بجهةها فيها تعلق به حكم
 ناجز على ما تنور من مذهب الحنفية شكر الله مساعيهم (وهذه العقيدة
 الرثة والهائلة الفظة لم يتخذها أحد من علماء الأمة اليهوديين مذهباً لنفسه
 ومعتقداً لقلبه قلبها وحديثنا الأعلى بن محمد الهروي المعروف بالقاري
 غفره الله وشروحة من عمات الجهال في زماننا قاتلهم الله (وقد وقع
 الرجل في هذه الورطة وتعدى طوره وجاوز حده في الاساعة في حق الوالد بن
 الشريفين العظميين المكرمين إلهارأي ذلك في كتاب موسوم بالفقه الأكبر
 معزى لأبي حنيفة وزعم أنه من تصانيف الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان
 بن ثابت الكوفي المصروف رحمه الله فقلده وشروحه وخاض فيها لا يعنيه
 وأتى بفضول لا يحسن معرفته ولا يصح إثباته ثم إن ما كفاه ذلك حتى إلى
 في هذه الهائلة رسالة على حدة وذكر ذلك في شرحه للشفاء متبججا
 مفتخرا به فليته إذا لم يراع حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعرف
 حقه حيث إذاه وسب إياه إماما متبحرا من ذكر ذلك في شرح الشفاء الموضع
 لبيان شرف المصطفى وقد عاب الناس على صاحبه ذكره عدم فرضية
 الصلاة في الملمات وإدعائه تفرد الشافعي بذلك بأنه خرج من مرسوم
 كتابه والمقصود في بابه ومما روى عن أبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ شعور ﴾
 ☆ الحمد لله الذي أعطاني ☆ هذا القلام الطيب الأردان ☆
 ☆ قد ساد في اليهود على الغلمان ☆ أعينه بالبيت والاركان ☆
 (وقد قبض الله تعالى الشيخ السيد عبد القادر بن محمد بن يحيى الطامري
 رحمه الله اللورد على القاري فالتى رسالة أغلق الرّد عليه فيه والعلامة المحقق
 محمد بن عبد الملك الانصاري البغدادي الحنفي رحمه الله قد إلى فيه
 رسالة لطيفة بين فيها نجات والدي من رفعة الله على غيره درجات من
 وجهه بينات قد أحسن فيها جدا (واثمن قدر فوات التوحيد منها فاستثناة
 كفاية العقل في ذلك لو صحت محتمل فيها لا تنتهض حجة في مثل هذا

دخلت سنة ثلاث فيها

استيلاء سيف بن ذي يزن على ممالك اليمن وطرز الحبشة عنها واليهودان
 بلعانة ملك الفارس نوشر وان وذلك لما تهادى ملك الحبشة باليمن
 ونبتهم عليه خلفا عن سلفي جزع اهل اليمن من ذلك واخذتهم الازنة والحمية
 فاحتموا الى سيف بن ذي يزن وكان قد نشأ في تلك الايام وقالوا له ان الحبشة
 قد دخلوا بلادنا بسبب جدك ذي نواس وقد طال بلاؤهم علينا حتى ضاقت
 صدورنا عنهم ورأينا ان نجتمع لك من الثقة ما نجهرك بها الى بعض الملوك
 نستعجده لملك تقبل بجنود قتالهم هم هؤلاء اليهودان فينقلنا الله بك
 وعلى يدك منهم فقال سيف انا سائر الى قيصر ملك الروم فاقسموا له
 ما لا وجه له احسن جهاز فسار في البحر نحو ارض الروم حتى وافى التسلمطية
 وكان قيصر يومئذ يوستينيانوس الثاني فدخل عليه وحديثه بلسان الترجمان
 عما هم فيه من جور السودان منذ سبعين سنة وما يلحقون من ظلمهم العتيق
 ونكالهم اليه وسأله ان يمدد بجيش يمدد بهم به فقال قيصر ان الحبش
 على ديني وانتم قوم مخالفون وما كنت لانصركم عليهم فخرج من عنده
 قد يئس منه ولما عزم على الانصراف امر له قيصر بعشرة الى
 درهم يتقوى بها على انصرافه الى بلاده فاجب ان يأخذها وقال
 للرسل قل لهؤلاء ان لم ينصرفوا فلا حاجة لي بالمال ثم
 سار الى العراق وقصد النعمان بن المنذر بالخيرة وقص عليه القصة فقال
 النعمان اقم عندي فان لي وفادة على كسرى في كل عام وقد دنا وقتها وانا
 خارج بك وماعل الاذن لك على كسرى من بعض حوايجي فاقام عنده
 حتى هانت الوفادة فخرج معه حتى دخل على كسرى واستأذن بالقبول له
 فاذن فيه ودخل سيف على كسرى وهو حابس على السور في ابوابه فلما دنا
 منه سيف طأ طأ رأسه وحياه بتحية الهنوك فامر له بكسرى من ذهب فجلس
 عليه فقال له كسرى ما حاجتك التي قدمت بك من ارضك السحيقة قال السودان
 قتلوا على بلادنا منذ سبعين سنة يسوءونا الخسف فاتيتك لتعدي بجيش
 تدفعهم به عن بلادنا وتكون انت ملكنا فانك احب الينا فقال كسرى بلادك
 لم يهدت عن بلادنا مع قلة الخير فيها ان فيها الشاه والبحير وذلك ما لا حاجة لي به

لذلك بل المعتبر في معرفة عقائد أبي حنيفة وصاحبيه ورحمهم الله كتاب
 بيان السنة لأبي جعفر الطحاوي ولا يوجد فيه ما نسبته المخالفون اليه ولا اعتداد
 لغيره (فلم يكن ذلك الكتاب من الفقه الاكبر تصنيف أبي حنيفة الامام
 لقول ابو الهيثم ان انبياء التكوين موجود في الفقه الاكبر لأبي حنيفة ولقول
 ابن الاثير ان ما نسبته المخالفون الى أبي حنيفة غير موجود في كتابه وكان هذا
 الحق وظهر من الاستناد الى تصنيف أبي جعفر الطحاوي رحمه الله (ومنها
 مسائل صحت عن أبي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر لا توجد في الفقه الاكبر
 الذي شرحه القاري مثل مسألة المفاضلة بين العقل والعلم (وقد نقله
 ابو عبد الله الغلاني في كتاب الارشاد عن الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة
 (ومنها مسألة عدم تكثير الخوارج المحكية وقتلهم كما قائلهم انهم العدل
 على ابن ابي طالب وعمر بن عبد العزيز وقد نقله الشيخ العارفي صدر
 الدين القويني رحمه الله عن الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة رحمه الله
 وخلف القاري في شرحه هذا النقل بناء على زعمه الفاسد (وقد كان زعمه
 هذا خطأ سقطاً وانكاره الهين عليه خطأ (والله في الواقعة في والديه
 صلى الله عليه وسلم وذكرهما بما فيه عيب ونقص واذن الله الصلوة والسلام
 بسمهما فان تنقيص الاسلاني يؤذي الاخلاقي في مجاري العادات والتدابير
 المستمرة (وقد صح النهي عن القول بان عكرمة ابن ابي جهل وقال لا تؤذوا
 الاحياء بسب الاموات اخرجه الطبراني وقال لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء
 اخرجه احمد والترمذي عن مقبرة بن شعببة (فتدخل تحت قوله تعالى
 ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً
 مهيناً (وعن هذا قال القاضي ابو بكر بن العرب لما سئل عن يقول
 هذا لعنة الله عليه والهلائكة والناس اجمعين (وبالمجمل وبعد اللين
 والتي فالواجب هو السكوت عن ذلك فانه ليس من الاذنين الداخلة في عقد
 الدين الواجب على المسلمين ولله صبر في اضلال بعض العماد ومن مضل الله
 فماله من هاد من اتبع الذكور وخشى الرحمن بالقييب مبشره بهافرة
 واجر كريم وانه هو الغفور الرحيم

وحمل العرب والفرس على الحبشة يقتلون من ادركوا منهم حتى اتوا على
 اخبرهم وتقدم سيف ووهز نحو صنعاء حتى دخلوها فاقام وهرز بها وبن
 رجاله الى نواحي اليمن وامرهم ان لا يظفروا بأسود الا قتلوه ثم كتب الى كسرى
 يخبره بالفتح فكتب اليه كسرى ان يخصص عن سيفي فان كان من ابنا ملوك
 اليمن اقره على ملكها وانصرف عنه والا ضرب عنقه وجلس هو على تخت اليمن
 فجمع وهرز اشراى فحطان وسالم عن سيفي فقالوا انه من ولد ذي نواس
 زرع بن كعب الحميري الذي غزا نجران وعذبهم في الاخذ وكون ابقاعه
 بهم سببا لغنوم الحبشة اليمن فعند ذلك سلم وهرز اليمن الى سيف وجمع
 من كان معه من رجال العجم وانصرف الى كسرى فلما قدم كسرى دياه وادسن
 هابرتو وحاس سيفي بن ذي وزن على سرير الملك بقصر غهدان في اليمن
 وصعد له الهالك وانقرضت دولة الحبشة عنها وكانت مدة ملكهم بها اثنتين
 وسبعين سنة ووفد على سيفي امية بن ابي الصلت يهدى وقال **﴿** شعر **﴾**
 لا تطلب الثار الا كابن ذي بزن **﴿** اذ حيم البحر للاعلاء احوالا **﴿**
 وافى هرقل وقد شالت نعمته **﴿** فلم يجد عنده الذي سالا **﴿**
 ثم انشكى نحو كسرى بعد عاشوة **﴿** من السنين يهين النفس والهالا **﴿**
 حتى اتى ببنى الازرار يقدمهم **﴿** تحالهم فوق متن الارض احبالا **﴿**
 لله درهم من فتيمة صبروا **﴿** ما ان رأيت لهم في الناس امثالا **﴿**
 بيض مرازبة غلب اساورة **﴿** اسد تربت في الشيطان اشبالا **﴿**
 فاشرب هنيئا عليك التاج مرتقا **﴿** برأس غهدان دارا منك خللا **﴿**
﴿ دخلت سنة اربع فيها توفيتم **﴿**

امنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 القرظية الزهرية والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء بين
 مكة والمدينة عن نحو عشرين سنة ولو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ اربع اوسمت اوسيم او ثمان سنين على الملاى رصبرها معروف
 بزار وفيل عبد مناة بن كلاب وامازهرة فانها هي امه قال ابن قتيبة والجوهري
 (وقد مر احسن ما تعلق بامر هاشم التال وكانت ممت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الهنيئة على احواله بنى عدى بن النجار بها ثم رحعت وماتت

فقال سيف يامولاي لا تنهد في بلادى فانها قرعة العرب وعقبة التبابعة الذين
 ملكوا الارض ودانت لهم المشارق والمغرب فقال كسرى ما كنت لا غامر
 بجيش من جنودى فى ما لا يجدى' نفعا فخرج سيف من عنده آيسام نكسر
 البهل وقال كسرى اذالم نتجده فلا بد من صلته بما يستعين به على سفره
 وامر له بعشرة الالى درهم فحملها سيف وخرج حتى انتهى الى باب القصر وجعل
 يأخذ منه كفا كفا وينثر على الناس حتى اتي عليها وبلغ ذلك كسرى
 فغضب وامر بادخاله عليه فدخل فقال ما حملك على ان تستخفى به عيني
 حتى نثرتها على الناس فقال ما اصنع بالهل وانما تراب ارضى ذهب وفضة
 ثم خففته العبرة فتركه كسرى وعلم ان ذلك لم يصدر الا عن كآبة في قلبه فقال له
 اقم حتى انظر في امرك فخرج من عنده وقد دخله الطمع في قضاء حاجته
 فكان يدخل على كسرى مع الوفد اذا دخلوا عليه ليزكره بنفسه فجمع كسرى
 وزرأه وقال ماترون في امر هذا الاعراب الذى اقانا موتورا مستتبعا فقال
 رئيس وزرائه ايها الملك ان في سجنك اقواما قد استحقوا القتل بذنوب
 لهم فان رأيت ان تطلقهم من السجن وتعضدهم بالهل والسلاح ونحوهم
 معه فان ظفروا كانت زيادة في ملكك والا فمهم سيقتلون لاجالة فاعجب
 الملك هذا الرأي واخرهم من السجن فكانوا مائة الالى وخمسمائة نفر
 ففرق فيهم الهل والسلاح وقدم عليهم شيخا كان معهم في السجن يقال له
 وهو زين كاجار وكان من اشراف العجم ومشاهيرهم وهم مع سيف
 فساروا الى الابله وركبوا من هناك البحر في اثنتى عشرة سفينة حتى انتهوا
 الى ساحل عدن فنزلوا هناك واتخذوا خندقا لانفسهم وقال وهو قد وردنا بلادك
 يا سيفي فهاذا عندك قال عندي ما شئت من رجل يهني وهني هندي وفارس
 عربي قال دونك فابعث رسلك الى قومك فارسل الوسل الى معادن اليه
 ومالعيها فانجلبت اليه جميع من اقصى اليه حتى صار في عشرين الف
 فارس وراجل ولما بلغ ذلك مسروقا ملك الحبشة تجهز وسار في نحو ثلاثين
 الف من الحبشة فتوافى الفريقان للحرب وقتل صفا وصوفهم ونصوا رأيا منهم
 وانتشب القتال بين العسكرين الى نصف النهار فرمى وهو زين كاجار
 بسهم مسروقا فاصاب حبيته ونفذ الى وخر رأسه وسقط ميتا وانهم اصحابه

قوى السلطان مقداما مهيبا كثير الهفارى وكانت العرب تسميه مضرة
 الحجارة لذلك وكان له اخ من امه يسمى مالكا ينزل في دارم هي من تميم
 فاغتاله سويد بن ربيعة فحلى عهروان يحرق منهم مائة رجل بشار اخيه
 ففر احم وجعل يلتمس من نار منهم في تلك الاطاري ويلقى في النار من وقع
 منهم في يده حتى ادرك تسعة وتسعين رجلا وتعذرت عليه نعمة الهائلة ولما كان
 اخر النهار اقبل راكب من البراجم من تميم يقال له عمار واتفق ان عهروا كان
 قد القى رجلا في النار فسطع الدخان وفاح القتل فظن ذلك مأدية الطعام
 فاسرع اليها حتى اناخ اليه عهرو فقال عهرو من انت قال من البراجم قال
 فيهاذا جئت قال سطمع الدخان وانا جاع فظننته طعاما فقال عهرو ان الشقي
 وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فالتقى في النار وصار ذلك عارا لبنى
 تميم بحسب الطعام قال الشاعر ﴿ شعرو ﴾ اذ امامات هي من تميم * وسرك
 ان يعش فجي عزاد * تراه يتقب الاقاي حولا * لياكل رأس النعمان بن عاد *
 (ثم قتله عهرو بن كلثوم التغلبي لا مري طول شرحه ﴿ اعلم ﴾ ان البتارة
 كانوا عمالا على قبائل العرب من قبل الاكسرة ملوك الفرس الاخرة وكان
 مقامهم بالحيرة على سامل الفرات في دسرخ من الكوفة في عراق العرب
 (وكان اول من ملك منهم بارض الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن خوس بن غرنان
 بن عبد الله بن وهزان بن كعب بن الحوث بن كعب بن مالك بن نهر
 بن الازد بن الفوث بن نبت بن مالك (كان ملكا على قبائل العرب من قبل
 الاكسرة في ايام ملوك الطوائف الذين اقامهم اسكندر بن قيس الرومي
 الهاماني وكان منزله بالانبار ثم اخذه عهرو بن فهم وكان في ايامه ميلاد
 المسيح في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة من تاريخ اسكندر بعد نكفة
 آدم باربعة آلاف واربع سنين ثم ملك ابن اخيه حذيمة بن مالك الايرش
 وربهما قال الوضح كتابية عن برص به تطلق في اللفظ (ثم ابن اخيه عهرو بن
 عدي بن نصر بن ربيعة الايادي النخعي من اخيه رقاش بنت مالك ثم ابنة
 امرؤ القيس ثم ابنة عهرو ثم ابنة امرؤ القيس الملقب بالهقوق لكونه اولهم
 عاقب بالنار فعزى عقبه بالالهقوق ثم ابنة النعمان الاعور ثم ابنة المنذر
 ثم ابنة الاسود ثم اخوه المنذر ثم امرؤ القيس بن النعمان بن امرؤ القيس

بالأبواء وقيل ماتت بهكة ودفنت في شعب أبي رب والاول اصح وكان عبد
المطلب فرج بابنه عبد الله الى وهب بن عبد منى فزوجه ابنته امنة وقيل
كانت في حجر عمها وهيب فخطب اليه ابنته مالة بنت وهيب لنفسه وابنت
اخيها امنة بنت وهيب لابنه عبد الله فزوها في مجلس واحد فولدت هالة لعبد
المطلب هرة وولدت امنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه والصلوة والسلام
فهما ابنا بنتي العم (وروينا عن ابن اسحاق انه قال كانت امنة
بنت وهيب تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل لها انك حملت بسمي هذه الامة فسميتها بجهدا فلما وضعته ارسلت
الى حمه عبد المطلب تقول قد ولد لك ولد فانظر اليه فلما جاءها اخبرته
بالذي رأت وكان ابوه عبد الله قد توفي وقيل توفي وله صلى الله عليه وسلم ثمانية
وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر (وعن نضر بن الصحابة قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم عليه الصلوة والسلام وبشرى
عيسى بن مريم ورات امي حين وضعتني خرج منها نور اضاء لها قصور
الشام واسكني وضعت في بني سعد بن بكر ولم يجد امة له لعله نقلوا ولا هما وفي حديث
شداد عكسه ومع بن النثل في ابتداء العلوي والخنة عند استهزار الحمل
على خلاى العادة وولد مختونا مسرورا مقبوضا لصابع يده مشيرا بالمسحاة
كالهسيح بها وقيل فتنه حده في سابعه وقيل جبرئيل وحتم حين وضعت بالحاتم

دخلت سنة خمس منها

توفي فيها عمرو بن المنذر بن امرؤ القيس بن نعمان بن امرؤ القيس
البحري من آل الحمرق احد ملوك المناخرة بالعراق الهروني بعور وبن
هني نسبة الى امة هند بنت الحارث بن عمرو الكندي ملك سنة اثنيتين
وسيتين وخمسائة من ميلاد المسيح عليه السلام وامام في الملك اثنى
عشرة سنة وفي السنة التاسعة من ملكه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي اصاح بين تغلب وبكر بن وائل بعد ان تفانوا في حرب البسوس
وكانت حادثة ام المنذر وماوية بنت عوى بن هشم وقيل بل هي بنت ربيعة
التغلبية اخنت كليب والهلهل وكانت تلقي بهاء السهواء لجمالها وقد غلب
لجها على ابنها قبل له الهنذ بن ماء السهواء وكان عمرو بن هني بن عبد الملك

الشجر اءواخبار فيه تلتذ بها السامع ويشتاق اليه المطالع وكان شاعرا فصيحاً
 بليغاً الا ان شهرته غلبت على جوده شعره فعرف به اذ لم يكن له نظير في الكرم
 والسخاوة ولا نظار في الشعر والبلاغة والخطابة مات ابيه عبد الله ولم يبلغ عمره
 اثنتي عشرة سنة فرباه جده سعد واحسن اليه وكانت امة غنية من افضل النساء
 عقلاً وكرماً فعلته اسباب الكرم وتطرف على ذلك حتى برع فيه وكان من
 عادته ان لا يجلس على الطعام وحده فان حضر الضيف والادعا بعض
 رجال الحي وكان جده سعد بخيلاً يكره بذل اهل فاني ما رأى
 فيه من الافضال واراد ليعاده عن الناس بحيث لا يرى من يتفق
 عليه ماله فقال له يا بني ان اموالنا قد قل مرعاهما فاريث منك التلطف في امرها
 قال جواكرامة فاريث اليه الى صحراء بعيدة عن الناس وسلم اليه قطعة عظيمة
 من الابل فهضى واقام فيها مدة لا يرى اهل اثم اقبل عليه عبيد بن الابرص
 الاسدي وبشروا في حازم القريشي والناطقة الذبياني فاستقبلهم بالكرامة
 وسأهم النزول فنزلوا وخرحائم نلنا من النوق واضرم النار فحجروا من ذلك
 وقالوا ما هذا يا ابا سبابة قد هازوت حد الاسراى قال انكم من ثلاث قبائل
 فخرجت لكل قبيلة ناقة اكرامها فاستغروا امره ومدوه بابيات من
 الشعر حتى اذا ارادوا الانصراف قال يا قوم اردت ان افضل عليكم بالقوى
 فتفضلتم على بالثمن ولا بد من القيام بالكافات فاعطاهم كل ما عنده من الابل
 وزادهم الحاربية والهورة التي عندها ورحم الى الحي را حلا فلما راه جده قال ابن
 الابل يا حاتم قال احزنت به شعراً العرب واشتريت بذلك ذكراً لابيلي
 ونخراً لابن زول فاستشأ سعد غضباً واخذ بقية امواله ورحل عنه باهله
 وقالت امرأته ما روية بنت افرز القهمية اتت علينا سنة شديدة القحط حتى
 نفد كل ما عندينا من القوت واضر الجوع واشتد الامر جد اتي ضجعت اولادنا
 من الجوع فاخذت اعلمهم بالحديث حتى ناموا ثم اصبحت ولم يأخذ في النوم اذ
 دخلت امرأة وقالت لم يذنى الطعام اولا دى منذ ايام قال حاتم اضربهم فوالله
 لا شعبهم الليلة فلما ذهبت المرأة قالت بما ذا تشبههم واو لا ذك لا ينعموا
 الا بالتمليل فلما حانت المرأة وثب الى روضة حلاب وكانت من كرام الخيل في
 الجاهلية فخرها واضرم النار فقال اقطعوا واشتروا ما بدي لكم ثم قال والله

ثم ابنه المنذر ثم ابنه عهرو بن هند ثم اخوه قابوس ثم اخوه المنذر
 بن المنذر ثم ابنه النعمان ثم اخوه الامود بن المنذر ثم المنذر بن نعمان
 بن المنذر بن ماء السماء الملقب بالشور واستمر على ملك الحيرة الى ان قتل
 بالبحرين يوم جوائن واستولى بعده خالد بن الوليد الهنذلي رضي الله عنه
 تحت راية الاسلام وانقرضت دولة النعمانيين وكان عددهم ثمان مائة وعشرين ملكا في مدة
 خمس مائة سنة او نحوها وفي ذلك يقول الاسود بن يعفور الهنذلي ❦ شهر ❦ نام الخلى
 وما احسن رقادي ❦ والهم يحضر لذي رباد ❦ من غير ما سقم ولكن شفني ❦
 هم اراه قد اصاب فوادي ❦ ولقد علمت لوان علمي نفعي ❦ ان السميل
 سبيل ذي الاعواد ❦ ان الهنية والحنوى كلاهما ❦ توفي الهخارم بريماني فواد ❦
 ما ذا اؤمل بعد آل محرق ❦ تركوا منازلهم وبعد ابياد ❦ اهل الجورنق
 والسمر وبارق ❦ والعصر ذي الشرفان من سنن ادي بن ولوا بانقرت يسمل عليهم ❦
 ماء الفرات يحيى ❦ من الجواد ❦ حوت الرياح على حمل ديارهم ❦ فكانهم
 كانوا على ميعاد ❦ ولقد غنوا فيها بانعم عيشة ❦ في ظل ملك ثابت الاوتاد ❦
 فاذا النعيم ❦ كما ما ملهي به ❦ يوما يصير الى بلاؤ نفاذ ❦ (غير انه داخل
 ملكهم جماعة من بني النعمان ملك بعد عهرو بن امرؤ القيس بن عهرو رحل
 من العاقلة اسمه اوس بن قادم ثم رحل اخر منهم (ثم رجع الملك
 الى بني عهرو بن عدي وملك بعد المنذر بن المنذر بن نعمان يعفور بن
 علقمة الذميلي من احد بطون بني الحنم وذلك في سنة ثلاث وخمسمائة
 للهجرة عليه السلام (وفي سنة خمس وستمائة هجرية عزل كسرى نعمان بن
 المنذر واقام مقامه ابياس بن قبيصة الطائي فانهزم في حرب ذي قار
 مع الهنوزمين من العجم غلب عليهم بكر بن وائل

❦ دخلت سنة ست منها ❦

توفي فيها ابوسفانة حاتم بن عبد الله بن سعد بن الخضر بن امرؤ القيس
 بن عدي الطائي الجواد وقيل سنة ثمان وقيل بعد البعثة وقيل غير ذلك الله
 اعلم به واهله غنية بنت عفيف بن عهرو وهو الجواد الموصوف بالجود الذي
 يضرب به المثل في الكرم والجود وكان منقطع النظير فقيد القرنين عديم
 المثل في هذا الباب فسار ذكره في الافاق وضربت به الامثال ولجبت به

نظر والى راكب فاذا هو عدى بن حاتم راكبنا فاقه بقود جملا اسود فاحتهم فقال
ايكم ابو الخيبرى فقالوا هو هذا فقال حاتم ابى فى النوم نذ كرى شتمك اياه وانه
قرى رحلتك لا صاحبك وقد قال فى ذلك ابيانا ورددها حتى حفظتها وهى
(شعر) ابا خيبرى وانت امرؤ * ظلم العشيرة شئامها * ماذا اردت
الى رمة * بنادية صمحب هامها * تقي اذ بها واعسارها * وحولك
غوت وانعامها * واتالطعهم اضيافنا * من الكرم بالسبي نعمتها * وقد امرى ان
احملك على حمل فى ونكه فاخذته وركبه وذهبا (وذكره الهسعودى فى مروج
الذهب عن يحيى بن عتاب الجوهرى عن على بن حرب وفى نسخة ابو
اليعقوبى بديل ابو الخيبرى ثم قال وقد ذكر هذا سالم بن زرارة العطارى
فى ملحه عدى بن حاتم حيث يقول (شعر) ابوك ابو ساقاة الخيولم يزل *
لدى شب حتى مات فى الخير راغبا * به تضرب الامثال فى الشعر ميتا * وكان له
اذا كان حيا مصاحبا * قرى قبره الاضياف اذن لوليه * ولم يتر قبره الدهر
راكبا * وابنته سمائة من نوار بنت عبد الله ولها ماتت تزوج بعد هاموية بنت
اورن الدهمية فولدت له عدى بن حاتم وهما احراك الاسلام واسلمها وبالحيلة
اخبار حاتم فى الجود والكرم اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستصى هذا
﴿ دخلت سنة سبع منها ﴾

توفى فيها كسرى انوشروان بن قباد بن فيروز بن بهزرد بن بهرام بن
شاپور بن شاپور الساسانى الفارسى العادل ملك الفوس من الطبقة الرابعة
منهم الساسانية الاكاسرة وهو المعروف منهم بالعدل والانصاف وحسن
السياسة الباقي جميل ذكوه واثيل خبره الى قيام الساعة وكانت معه ملكه
سبعيا واربعين سنة وجمعة اشهر ولى بعد والده وفتح انطاكية وسمرقند وبغ
وبني رومية الهلاليين وسدد ربتى من البحر الى الجبل خزان عشر بن فرسخا
واسكن فى كل طرف قارئ احفظه لارحاء الخائط وهم بهر انشاء وشرو انشاء وفيلا
نشاء والان شاء واخمس واحد منهم بسور من فضة يسمى سرور شاه بالعربية
ملك السمرير كان شعاره ابيض وشيعة اللون مختلفة وسراويل على لون السماء
الاعداء على السمرير معتقدا على سيفه وعلى احدى اواربعين سنة من ملكه كان
يؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها حضرة الوفات امر ان يكتب على

والقيد اى اسمه نوفل من منعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن
 خزاعة وابولهب من لمي بنت هاجر بن عبد منى بن فاطم بن حبشية بن سلول
 واما قثم قبيل هو شقيق للحارث وقيل للقيد اى وقيل للعباس احرى الاسلام
 منهم ابو طالب وجهزة والعباس وصفيّة واروى وعاتكة وابولهب ولم يسلم
 وتبت يداه وتب وامامهنة والعباس وصفيّة فاسلموا واما روى والاخلى في شى من
 ذلك واما فى اسلام ابي طالب واروى وعاتكة ففيه خلاى ومن قال باسلام اروى
 اكثر ممن قال باسلام عاتكة وروى عن عاتكة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واما
 غيرهم فالظاهر انهم لم يدركوا الاسلام والسكوت عن حالهم اسلم وليس في وجه
 الارض هاشمى النسب الا من ولد عبد المطلب وعده الشهور ستاى في كتاب
 الهل والخل من الموحدين في زمان الفتوة في طبقة زيد بن عمرو بن نفيل
 وورقة بن نوفل وكان حين ذلك قس بن ساعدة الايادى وهو الغافل البعرة
 تدل على البعير وانار الاقدام على الهسيروا فسما ذات ابراج وارض ذات
 فيجاج اذ قد لان على اللطيف الخبير (وجده قصى بن كلاب ومضر بن نزار وغيرهم
 وحكى عن ابي بكر الغفال اذ لم يكن في ذرية ابراهيم واسماعيل عليهما السلام من
 بوحده الله تعالى ولا يشارك به شيئا اجابة من الله تعالى لدعائهم انما جعلنا مسلمين
 لك ومن ذريتنا امة مسابة لك وكانوا يومئذ يمشون بالخشى والثواب والعقاب ولا يعبدون
 الا صنما ولا ياكلون الهيتة ويعرفون الحلال والحرام وروى ابن سعد مؤسلا نسبوا
 مضر فانه كان قد اسلم ولما حضرة الوفات انشد لابي طالب وصية منه في النبى
 صلى الله عليه وسلم (شعر) اوصى ابا طالب بعدى بعدى رحم * محمد وهو
 في ذا الناس عبود * هذا الذى تزعم الاخبار ان له * امر اسقطه نصر وثايب
 * في كتب عيسى منه بيضة * كها يحل ثنى القوم العبادى * فاحذر عليه
 شرار الناس كلهم * والحاسدين فان الخير محسود * واخرج الحافظ ابو نعيم
 الاصبهاني وابوبكر البيهقي ان سمى بن ذى بن الجهم روى له اسبق ملك اليمن
 من الحبشة واسمته عليه على عادة اباة حاتم العرب من كل جانب تهنئة وكان
 من حبهاتهم وفد فر يش وفيهم عبد المطلب وامية بن عبد الشمس وغالب
 ودهائم عبد الله بن حنعلان التيمى ابن عم عائشة ووهب بن عبد منى وقصى
 بن عبد الدار وكان في تصرفه بصنعاء وهو موضح بالهساك وعليه بردان والتاج

تأوسه ما قبل مناه من خير فعندك من لا يخس الثواب وما كسبنا من شر فعندك
من لا يعجز عن العقاب وملك بعده ابنه الكسرى هرمز

﴿ دخلت سنة ثمان منها ﴾

توفي فيها أبو الحارث عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناة بن قصي القرشي جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وعشر سنين ويقال بلغ أربعين
وما تيقن ويقال خمس وتسعين ويقال اثنتين وثلاثين ورسول الله عليه الصلوة والسلام
اذ ذلك ابن ثمان سنين وعشرة أيام وقيل تسع وقيل عشرة وقيل ست وقيل
ثلاث ويروجه ما روى أنه صلى الله عليه وسلم حاضري بين يدي النعش ومن
أولاده الحارث وهو أكبرهم وبه كان يكنى ثم أبو طالب والزبير وعبد الكعبة
والمقوم ويقال لها واحد وحجل واسمه الهيرة والقيادي واسمه نوفل (ويقال
هما واحد وقسم منهم من اسقطا وضار وأبولهب وهوزة والعباس (وأما بناته
فأم حكيم البيضاء ثؤامة عبد الله والدر رسول الله كانت تحت كرز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس فولدت له أروى أم عثمان وعامر بن كرز وبيرة بن وهب وعبد
الاسد بن هلال بن عبد الله الخزومي فولدت له إياسة ثم خلفا عليها أبوهرم
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد والعامري فولدت له إياسة وعاتكة بن وهب
أبوامية بن الهيرة الخزومي فولدت له زهير أو عبد الله بن أبي أمية أخو
أم سلمة لا يها وأروى زوجها عمرو بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة
القرشي العبد فولدت له إباحي طليبا وصفيية بن وهب الحارث بن حرب
بن أمية ثم خلفا عليها العوام بن خويلد الاسدي فولدت له زبيرا والسانب
وأمية بنت عبد المطلب (وحلة ابنته ثلاث عشرة ومن جعلهم أحد عشر
اسقط عبد الكعبة وجعل المقوم وجعل الشيباني وجعل واحد ثم من جعلهم
عشرة اسقطا فتها فعبد الله وأبو طالب وأروى وعاتكة وأم حكيم وأم هيرة وبيرة
وعبد الكعبة من أم واحدة هي فاطمة بنت عمرو بن عازر بن عمرو بن عمرو
وهوزة وصفيية والمقوم وجعل لام واحدة هي مالة بنت وهيب بن عبد مناة
بن زهرة والعباس وضار من أم واحدة هي نسيبة بنت حباب بن كعب بن مالك
وقيل نسيبة بنت حنبل بن عمرو بن عامر بن الزهر بن داسط والحارث بن
صفيية بنت حنبل بن حجير بن رباب بن حبيب بن سودة بن عامر بن صعصعة

اي الطوق منه سلمه الله

٢ اي فاحفظ والخوف عليه
منوم من باب الاحتياط والا
علام بقدره منه سلمه الله
٣ اي مهلكي منه سلمه الله

وبيد حض الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوتان قوله فصل وحكمه عدل
وبأسر بالهروني ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال له عبد المطلب جد
جديك ودام ملكك وعلا كعبك فولا الهلك ساري بانصاح فقد وضع لي بعض
الايضاح قالوا البيت ذى الحجب والعلامة على والنقب انك تجد به يا عبد المطلب
غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا قال له ارفع رأسك نأج صديقك وعلا
كعبك فهل احسنت بشي^١ ما ذكرت لك قال نعم ايها الهلك انه كان لي ابن
وكنيت به مهجبا وعليه رفيعا وابن زوجته كريمة من كرايم قومي آمنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة فتأملت فقام فسميته مهجبا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمره
بعني ابا طالب فقال له وان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ من ابنيك واحذر
عليه اليهود فانهم له اعداء^٢ ولن يجعل الله لهم عليه^٣ شيلا ولا جوما ذكرته لك من
مواضع الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان يكون
له الرياسة فينصبون له الخبائل وينعمون له الثواب وهم فاعلون ذلك اوابناؤهم
من غير شك ولو لا اني اعلم ان الهوت^٣ محتاجي قبل مبعثه ليجزئ بخيلي
ورحلي حتى اصير يشرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق
ان يشرب استحكام امره واحد نصرته وموضع قبره ولو لا اني اقيه الامات واحذر
عليه العاهات لاعلمت على حد انة سنة امره واعليت على اسنان العرب كعبه
ولكن ساصرني ذلك اليه من غير تقصير مهن معك^٤ ثم دعا بالقوم وامر لكل
واحد منهم بعشرة اعبى سود وعشر امارا سود وحائتين من حلل البرود وعشرة
ارطال ذهب وعشرة ابطال فضة وكوش مهلو عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة
اضمان ذلك وقال اذا جاء الحول فاتييني بخير وما يكون من امره فوات قبل
ان يحول الحول وكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لمن معه لا يقبطني رحل منكم
يجزئ بل عطاء الهلك ولكن يقبطني بما يبقى لي ولعقبى ذكره وفخره واذا قيل
ما هو قال سيعلم ما اقوله واوبى حين هذا اوكان عبد المطلب قد كنى بصره
قبل موته وكان موضع له فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيته
اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب
اعمامه ويؤذنه فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويهشع على ظهره^٥ ايها يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت القرعة ابا طالب فاخذته وقيل بل افترقه

١ اى عاليماينه سلمه الله

٢ وهذا يدل على ان وفود
عبد المطلب على سيف بن
ذى يزن كان بعد موت
امه صلى الله عليه وسلم
وحينئذ لا يتبقى كون عهده
صلى الله عليه وسلم سنتين
اذا ذلك لان ذلك كان منه
حين ولي سيف بن ذى يزن
على الحبشة وتأخر وفود
عبد المطلب بعد موت
امه صلى الله عليه وسلم
ويدل على ان ابا طالب
كان مشاركا له في كفالته
في حياته ثم اخص به ذلك
بعد موته منه سلمه الله

٣ لان ام عبد المطلب سلمى
بنيت زيد وقيل بنت عمرو
بن زبيب من بني عدى
من محاربين الخزرج وهم
من اليمن منه سلمه الله

٤ السيد عنه سلمه الله

٥ اى من ساررته اباى بها
ازد اذبه سرورا
منه سلمه الله

على رأسه وسيد به بنى به مولد حمير عن يمينه وشماله فآخذ لهم قس خلو عليه
ووجدوه على سريره من الذهب وحوله اشراف اليمن على كراسى من الذهب
وذئمانه عبد المطلب فوضعت لهم كراسى من الذهب فجلسوا عليها الاعبد
المطلب فانه قام بين يديه وامتد يده في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي
المولود فقد اذالك فقال ان الله عز وجل احلك ايتها المالك مجلا رفيعا شامخا باذنا
منيعا وابنتك نفاقا طامت اروعته وعظمت جرئومته ونبت اصله وهدى
فروعه في الحبيب موضع واكرم مهوره وانت ابنت اللعن ملك العرب الذى
له تنقاد وعهودها الذى عليه العهد وكنتها الذى تاجيا اليه العباد
سلكك خير سلقى وانت لنا فيهم خير خلقى فلن يهلك ذكر من انت
خلفه ولن يجهل ذكر من انت سلمه فحين اهل حرم الله وسنة بيته اشخصنا
اليك الذى انجينا من كشف الكرب الذى قد حننا فحين وقد انتهية لا وفد
الرريه فعند ذلك قال له المالك من انت ايها المتكلم قال عبد المطلب بن هاشم
قال ابن ٣ اخفتنا قال نعم قال ابن ٣ ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واما لانا فاجلا
ومستناخا سهلا وملكنا بخلافه سمع المالك متكلم وعرف قوايتكم وقيل وسيلتكم
فانكم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اهتموا اليها ان ظهنتهم انضفوا الى دار
الضيافة والوفود واخرى عليهم الانزال فاقاموا بذلك شورا لا يصلون اليه من
سوء على امر الرغيرك لم ابح له به ولكن رايتك معي فاطلعتك عليه فليكن
عندك عينا حتى يآخذ الله عز وجل فيه فاقى اجد في الكتاب المكنون والعلم
الخزون الذى اخبرناه لانفسنا واحتجنا دون حمير فآخبرنا عظيم ما خطر اجسما
شوق الحيرة وفضيلة الوفات للناس عامة وارسلت كافة ولك خاصة فقال له عبد
المطلب مثلك ايها المالك سرور بها هو فداك اهل البور زمر ابعث زمر
قال اذ اولد بهتامة غلام بين كنفه شامة كانت له الامامة ولكم به الر عامة الى
يوم القيامة فقال عبد المطلب ايها المالك ابنت بخير ما آتت بهتلة وافى قوم
واللهية المالك واجلاله واعظامه لسالتهم من ساره فقال له المالك هذا حينه الذى
يولد فيه اوقد ولبي اسمه محمد يموت اجدوه وامه ويكفله حبه وعنه قتل ولدناه
مرارا والله باعثة جهارا وجاعل لهمنا انصارا يهيم بهم اوليائهم ويذل بهم اعداءه
ويضرب بهم الناس عن عرض ان حبيها ويستفتح بهم كراسى الارض يعبد الرحمن

* واحتل من محراب غمدان الدمي * وانقضى بعده ملك حمير وكانوا سنة
 وعشرين ملكا في مدة التي وعشرين سنة قال حذرة الاصمغاني اول من ملك
 عرب اليمن يعرب بن قحطان صار الى ارض اليمن في ولده فاستوطنتها وهو
 اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بتخليمه الملوكة فليل له بيت اللعن
 وانهم صبادا واليها نبيون كلهم من ولده ثم ابنه يشجب ثم ابنه دعبا ثم ابنه
 حمير ثم الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا الرايش وهو التبع الاول وفي
 زمانه مات لقمان بن عاد صاحب ليل القنور ثم ابنه ذو الهنار ابرهة ثم ابنه
 افر بنس ثم اخوه عبد ذو الاعار ثم هذا بن شرا عيل ثم ابنته ايليس ثم عيها
 ناضر النعم ثم ذو القرنين ابوكرب شهر يوش ثم ابنه ابو مالك ثم ابنه الاقرن وهو
 التبع الثاني ثم ابنه ذو حيسان ثم اخوه تبع ثم ابنه كلي كورب ثم ابنه ابوكرب اسعد
 وهو تبع الاوسط والهدكور في القرنان ثم ابنه حسان ثم اخوه عمرو ثم ابنه عبد كلال ثم
 ابن عمه تبع بن حسان ثم مونس بن عبد كلال ثم ابنه وليمة ثم ابرهة بن الصباح
 ثم صهيمان بن محوث ثم صهباح بن ابرهة ثم حسان بن عمرو تبع ثم خوشناثر
 ثم ذونولس ثم ذورن ثم ذوبون ثم ابنه سيفي وقال وليس في جميع التواريخ
 تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ الاقبال ملوك حمير لما قد ذكر فيه من كثرة
 سني من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم والصحيح انهم كثيرون لا يحق
 عددهم على ما ذكره الله اعلم بالصواب وقال غيره اول من ملك اليمن وابس
 التاج قحطان بن عابر بن صالح ابن ارعشد بن سام بن نوح بن ملك بن
 متوشاج بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن
 آدم عليهم السلام كان ملكه قبل اسكندر بن فيليبس المقدوني بنحو الف
 وسبع مائة سنة ثم ابنه يعرب ثم ابنه شجب ثم ابنه سبا ثم ابنه حمير ثم ابنه وائل ثم
 ابنه السكسك ثم ابنه يعفر ثم ابنه نعمان ثم ابنه اسح ثم سبيل ادين عاد بن المظالم
 بن سبا ثم اخوه لقمان ثم اخوه خوشد ثم ابنه ذو الرارحرب الهلقب بالرائش
 ثم ابنه ذو القرنين صعب ثم ابنه ذو المنار ابرهة ثم ابنه افر بنس ثم اخوه ذو الاعار
 هو ثم شر جبل بن عمرو بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن السكسك ثم
 ابنه الهل هاد ثم ابنه بلقيس ثم عوها ملك الهلقب بنتاشر والنعم ثم ابنه ذو القرنين
 ثم الهلقب بوزعش ثم ابنه ابرو الملك ثم انتقل الملك من ولد حمير بن سبا الى ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الملقب به وقيل بل اوصى عبد المطلب
ابا طالب به وحماية عبد المطلب مع ارمه الاشرم وغير ذلك من اموره
وامواله قبل على توحيد وایمانه بالله بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
واسلم من اولاده حمزة والعباس وصفيہ اجماعا وابوطالب وعاتكة واروى على
قول واما ابو لهب فنص القرآن على تباهه ودخله النار والاسلم في حال البواقی
السكوت عنهم ومن بنائه امية وبرة وام حكيم البيضا
﴿ دخلت سنة تسع منها ﴾

ثوفي فيها الهالك سيف بن ذي ريزن نهمان بن قيس بن غوب بن عبيد الجهمي
وقيل اسم ذي ريزن عامر بن اسلم بن غوب بن سعد وكان لما خلا له الملك
وتهدت الديار يسير بنفسه في جميع مدن الیهن ومخالفها يطالب الجبهة فلا
يقتل على احد منهم الا قتله سوى نفر يسير منهم المتبقاتهم وحملهم عينا له
ولأخوا ومائة رجل فغاربه ذات يوم في الصحراء وقد خرج للصياد فغطوا
عليه بالحراب وقتلوه وهدوا في قتل الجبال وانقضى بذلك ملك جهير ووزن
عليه قبائل الیهن ودفنوه في صنعا بمقبرة كانت لاحداده ووضعوا في ربره
عند رأسه لوما قد كتبت فيه هذه الايات ﴿ شعر ﴾ انا ابن ذي ريزن من
فرع ذي يهن * ملكيت من حد صنعا الى عدن * جلبت من فارس جيشا على
مجدل * في البحر احملهم فيه على السفن * حتى غرقت بهم قوما ماهرة *
في البرحاسوا خلال الحى من يهن * بالخسف والذل حتى قال قائلهم ﴿ وقوا
نهار ذوات الحقد والافس * فاقعدوا بهم والد هر خودول * حتى كان مفر
القوم لم يكن * حتى اذا طغرت نفسى به المثلت * وزال ما كان في قلبي من
الحزن * ونلت اكثر مما كنت امله * من قتلى الجيش حتى طاب لى وطنى *
حباء القضاء بها لا يستطاع له * دفع ولا يشتري ما قدم بالتهن * بعد ما هبت
احوال صرمة * فطر البلاد بحلم اعجز * ولم اهن * فد صرمت نهنا في قاع
مظلمة * لله درى من ناوومرتون * وكان مدة ملكة على الیهن سبع سنين
وكان جميل المنظر عظيم الهيبة على الالهة شديدا الناس كرىم الاداني حسن
التدبير واليه اشار ابن دريك في المقصورة بقوله ﴿ شعر ﴾ وسيف
استعملت به ههته * حتى رمى ابعث شأوا الهرتى * فخرج الاحبش سما ناعها

* واحتل من عرب غمدان الدمي * وانقضى بهمه ملك حمير وكانوا سنة
 وعشرين ملكا في مدة الفى وعشرين سنة قال جرير الاصبهانى اول من ملك
 عرب اليمن بعرب بن قحطان صار الى ارض اليمن في ولده فاستوطنها وهو
 اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بتسمية الهولك فقبل له بيت اللعن
 وانعم صباها واليهانئون كلهم من ولده ثم ابنه يشجب ثم ابنه يسا ثم ابنه
 حمير ثم الحارث بن قيس بن صيفى بن سبا الرايش وهو التبع الاول وفي
 زمانه مات لقمان بن عاد صاحب ليل القنور ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ابنه
 افريس ثم اخوه العبد ذوالنجر ثم هذا بن شرا حيل ثم ابنته بلقيس ثم عنها
 ناهر النعم ثم ذوالقرنين ابو كرب شهر يه عيش ثم ابنه ابو مالك ثم ابنه الاقرن وهو
 التبع الثاني ثم ابنه ذو حيشان ثم اخوه تبع ثم ابنه كلى كرب ثم ابنه ابو كرب اسعد
 وهو تبع الاوسط والذكر في القران ثم ابنه حسان ثم اخوه عور ثم ابنه عبد كلال ثم
 ابن عبيد تبع بن حسان ثم عور ثم ابنه عبد كلال ثم ابنه وليعة ثم ابرهه بن الصباح
 ثم صهبان بن محرب ثم صباح بن ابرهه ثم حسان بن عور وتبع ثم ذوشنار
 ثم ذونواس ثم ذورن ثم ذوين ثم ابنه سيف وقال وليس في جميع القوارىخ
 تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ الاقيال ملوك حمير لها قد ذكر فيه من كثرة
 سنى من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم والصحيح انهم كثيرون لا يقف
 عددهم على ما ذكره والله اعلم بالصواب وقال غيره اول من ملك اليمن ولبس
 التاج قحطان بن عابري بن شالح ابن ارشعش بن سام بن نوح بن ملك بن
 متوشلح بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قيثان بن انوش بن شيث بن
 ادم عليهم السلام كان ملكه قبل اسكندر بن فيلبس البقدونى بنحو الى
 وسبع مائة سنة ثم ابنه يعرب ثم ابنه يشجب ثم ابنه هياتم ابنه حمير ثم ابنه وائل ثم
 ابنه السكسك ثم ابنه يعفر ثم ابنه نهمان ثم ابنه اسح ثم سدا بن عاد بن الماطل
 بن سبا ثم اخوه لقمان ثم اخوه ذوسر د ثم ابنه ذوالنجر ابو ريش
 ثم ابنه ذوالقرنين صعب ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ابنه افريس ثم اخوه ذوالنجر
 - هرو ثم شرا حيل بن عور بن غالب بن المتحاب بن ريد بن يعفر بن السكسك ثم
 ابنه الهاد ثم ابنه بلقيس ثم عنها امالك الهالقي ناهر النعم ثم ابنه ذوالقرنين
 ثم الهالقي يور عيش ثم ابنه ابو مالك ثم انتقل الملك من ولد حمير بن سبا الى ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الملقب عمية به وقيل بل اوصى عبد المطلب
ابا طالب به وحكاية عبد المطلب مع ابرهة الاثوم وغير ذلك من اموره
وامواله قتل على توحيد واديمانه بالله بل بنبو محمد صلى الله عليه وسلم
واسلم من اولاده حوزة والعباس بوصفية اجماعا وابوطالب وعافكة وارضى على
قول واما ابولهب فنص القرآن على ثبانه ودخله النار والاسلم في حال البواقى
السكوت عنهم ومن بنائه امية وبرة وام حكيم البيضاء
﴿ دخلت سنة تسع منها ﴾

توفي فيها الملك سيف بن ذى بن نهان بن قيس بن غوث بن عبيد الحميرى
وقيل اسم ذى بن عامر بن اسلم بن غوث بن سعد وكان لما خلا له الملك
وتوهمت الديار يسير بنفسه في جميع مدن اليمن ومخالفها يطلب الحبشة فلا
يقتل على احد منهم الا قتله سوى نفر يسير منهم استبقاهم وجعلهم عبيدا له
وكانوا خرماء ثل رجل فخالوا به ذات يوم في الصحراء وقد خرج للصياد فسلطوا
عليه بالحراب وقتلوه وهربوا في قلال الجبال وانقضى بذلك ملك حمير وحزن
عليه قبائل اليمن ودفنوه في صنعا بهقيرة كانت لاجداده ووضعوا في سريه
عند رأسه لوما قد كتبت فيه هذه الايات ﴿ شعر ﴾ انا ابن ذى بن من
فرع ذى يمن * ملكت من حد صنعا الى عدن * جلبت من فارس جيشا على
عجل * في البحر ادهلهم فيه على السفن * حتى غرقت بهم قوما بهارة *
في البرجا سوا خلال الحى من يمن * بالغسف والذل حتى قال قائلهم * ووقوا
نهار ذوات الحقد والافس * فاوقعوا بهم والدهر خودول * حتى كان مغار
القوم لم يكن * حتى اذا طفوت نفسى به اطلبى * وزال ما كان في قلبى من
الحن * ونلت اكثر مما كنت امل * من قتلى الحبش حتى طاب لى وطنى *
جاء القضاء بما لا يستطاع له * دفع ولا يشتري باقرم بالثمن * بهد ما حبت
اموال حرمة * فطو البلاد بحلم اعين * ولم امن * فى صرورت مرتونا فى قاع
مظلمة * لله درى من ثاومرتهن * وكان ملة ملكة على اليمن سبع سنين
وكان جميل المنظر عظيم الهيئة على الهمة شديد الباس كريم الاخلاق حسن
القدير واليه اشار ابن دريك فى المقصورة بقوله ﴿ شعر ﴾ وسيف
استعملت به ههته * حتى رمى ابعدا والهرقى * فخرج الاحبش سها ناكها

﴿ دخلت سنة إحدى عشرة منها ﴾

مات فيها قابوس بن منذر بن امرء القيس بن نعمان اللخمي قتل رجل من بني
يشكر وسلبه وكان ضعيفا مهينا ليما كانوا يسهونه فنته العوس ملك بعد أخيه
عمر وملك الحيرة أربع سنين في زمن أنوشروان ويقال أنه لم يملك وأنها سهوه
ملك لأن أباه وأخاه كافا ملكين ويقال لم يمت بالحيرة من الملوك أحد سواه وإنما
توفي في غزوهم ومعه مئيدهم وتفر بهم وقالوا ذلك لصحة هو الحيرة وكانت العرب
تقول لبيته ليلة بالحيرة أنفع من تناول شربة وكان أول من اتخذها منزلا من ملوك
العرب وهو بن عدي ابن أخت جذيمة الأبرش وكانوا قبلها بالأنبار فعمرت الحيرة
خمسائة وبضعا وثلاثين سنة إلى أن بنيت الكوفة وعمرت ونزلها العرب في الإسلام
وكانت الأنبار والحيرة بنيتا في زمان تولية بختنصر العراق فتربت الحيرة لتحول
إياها عند هلاك بختنصر إلى الأنبار وعمرت الأنبار خمسمائة وخمسين سنة إلى أن
بدات الحيرة في العمارة في أيام ملك عهرو بن عدي

﴿ دخلت سنة اثنتى عشرة منها ﴾

دروج النبي صلى الله عليه وسلم مع عه أبي طالب إلى الشام وقيل سنة تسع
وقيل لعشر خاون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل وما بلغ
بصري راه حر جيس الراهب المعروف بجيرا فخره بصفته وأخذ يبله
فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله تعالى رحمة لهم فقبل له وما علمك بذلك
فقال إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجد إن
الأنبي وأنا لنجده في كتبنا وسأل أبا طالب إن يرده خوفا عليه من اليهود
أخرج الترميذي وحسنه والحاكم وصححه إن في هذه السقرة أقبل جمعة
من الروم يقصدون قتله فاستقبلهم بجيرا فقال ما جاء بكم قالوا هذا النبي
خارج في هذا البلد فلم يبق طريق إلا يبعث إليه باناس فقال أفرأيتهم أمرا
إراد الله إلا أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا ورده أبو طالب
﴿ دخلت سنة ثلاث عشرة منها ﴾

مات فيها خوزاد بن نرسی بن جاما سب بن فيروز الفارسي المعروف
بهورن صاحب اليمن ووالها الأعظم من قبل الأكاسرة وهرن اسم مرتبة
من مراتب كبار الناس وكان من ولد بها فريدون بن ساسان بن بهمن بن

أخيه كهلان فهلك منهم عهران بن عامر الأزدى الكاهن ثم أخوه عهر والمقلب
بالنربغا ثم جمع إلى بني حمير فهلك الأقرن بن أبي ملك ثم ابنه ذو حيشان ثم
أخوه قبيع ثم ابنه ملكي كرب ثم ابنه أبو كرب أسعد ثم ابنه حسان ثم أخوه
ذو الأعواد عهر ثم ابنه عبيد كلال ثم ابن عهه قبيع بن حسان ثم الحوث بن عهر و
بن حيجر الكندي ثم مرثد بن عبد كلال ثم ابنه وليعة ثم ابنة بن الصباح ثم
صهبان بن حورث ثم الصباح بن ابنة ثم ابنه ابنة ثم حسان يعني فعلى هذا
يكون جملة من ملك اليه من موم سبعة وأربعين شخصا سوى الكندي وبين
الثلثين تفاوت كثير وقد ذكر ذو القرنين في الكتاب المجيد فقيل هو الحارث
بن قيس بن صيفي بن سبأ الحميري الرايش وقيل ابنه صعب وقيل حمير
أبو كرب شهر بن أفرقة بن ابنة بن الحارث الرايش وقيل هو أسكن بن
فيلبس الرومي وبرده كون كلمة ذو مبدأ القاب ملوك اليه وكلمة عر بية وان
أسكن لم يهرى بهذا القاب قط وأنه متأخر الزمان وقد صح في الحديث أن
أبراهيم عليه السلام لقي ذا القرنين بهكة فلو صح كون شهر مودودا في عصر موسى
عليه السلام فلا يبعد كونه مودودا في عصر إبراهيم عليه السلام وإما الحارث وصعب
فاظهر من ذلك وقيل هو هرمس بن روم بن قبطي بن يونان وقيل
والله أعلم بالصواب (وفيها خروج النبي عليه السلام إلى الشام مع عهه أبي طالب
لزمه لها أراد الهيمو فولى له أبو طالب وأخذ معه

﴿ دخلت سنة عشرة منها ﴾

كانت فيها شرح الصدر على رواية عن خالد بن معدان أن نذرا من الصحابة
قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال لهم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشور عيسى
بن مريم ورائي حين وضعته في حجرها نورا أضأ لها قصور الشام واستر ضمت
في بطني سعد بن بكر فبينما أنا مع الخلى غلبني موتنا فرعى بها لنا إذا تأخر خلان
عليها ثياب بيضاء بطيستها ملوة ناعجا فأخذنا في قشقا بطنى فاستخرها قلبي
فاستخرها منه علة سودا فطرحاها ثم غسل قلبي وبطنى بذلك الناعج ثم قال
رأيت بهاثة من أمته فوز نأى فوز نهم ثم قال رآته بالى من أمته فوز نهم ثم قال
دعه فلو رآته بأمة لوزنها وذكر أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين
وختم بخاتم النبوة بين كتفيه فكان يمشي مسكاً مثل زرع الحجلة ذكره البخاري

بن فضالة الجرهمي في نذر من حرهم وقلطورا احتجوا وتعاقدا وتحالفوا
 ان لا يقرؤا ببعطن مكة ظالمها اعظم الله من حقها فقال عمرو بن عمرو الجرهمي
 ﴿شعر﴾ ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا * ان لا يقر ببعطن مكة ظالم *
 امر عليه تعاقدوا وتواثقوا * فالجبار والمعبر فيهم سالم * ثم درس ذلك
 ثم ان قبائل قريش من بني هاشم والمطلب واحد بن عبد المزي بن مرة
 بن كلاب وتيم بن مرة تحالفوا وتعاهدوا على ذلك في دار عبد الله بن مدعان
 وشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده فسميت قريش ذلك الحان
 حلف الفضول فقال عليه السلام حين بعثه الله لقد شهدت مع عهوتي حلفا في
 دار عبد الله بن مدعان ما احب ان لي به مهر النعم ولودعيت به في الاسلام
 لا محبة (قال يحيى بن ابراهيم بن الحارث التيمي كان بين الحسين بن علي
 وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان منازعة في مال كان بينهما فتجامل
 الوليد لسلطانته وكان اميرا على المدينة لمعاوية فقال له الحسين اقسم
 بالله لا تنصفني او لا تخن سفيان ثم لا تؤمن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم لا تدعون بحلف الفضول فقال عبد الله بن الزبير انا احلف بالله اودعابه الاجبة
 حتى ينصف من حقنا ونوت وبلغ ذلك المسور بن عزمة الرهمي وعبد الرحمن
 بن عثمان التيمي فما لا مثل ذلك فانصف الوليد من نفسه الحسين حتى رضى به
 دخلت سنة خمس عشرة منها ﴿﴾

فيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عه ابي طالب في قول وقيل في
 غيرها وكان حده عبد المطلب بن هاشم اوصى به ابا طالب وقال فيما اوصاه به
 ﴿شعر﴾ اوصى ابا طالب بعدي بنى رهم * بعدي وعدي في الناس يهود * هذا
 الذي تزعم الاحرار له * امرا * يظهره نصور وتاييف * في كتب موسى
 وعيسى منه بيضة * كما يجد نني القوم العبايد * فاحذر عليه شرار الناس
 كلهم * والخاص بين فان الخير محسود * ولما بلغ الى بصرى راه حجيرا الازاهب
 فرأى الغمامة تظله فقال لاي طالب ارجع به واحذر عليه اليهود فخرج به
 ابو طالب بعدي فراغه من تجارته حتى اقدمه مكة ورأه اذا رحال من اليهود
 معروا صفتهم وارادوا ان يقتالوه وهم زريبي وحريس وتهاجم فذهبوا الى حجير
 فذاكروه ذلك وهم يظنون ان حجير اسيما بهم على رأبهم فتهاجم اشد

اسفند يارقدم اليهن بخلة سيف بن ذي يزن فغلبوا على الجشة وطردوهم عنها ثم اقام وهرز بها مع سيف بن ذي يزن الى وفاته فصار له ملك اليمن بعده ثم ولي بعده ويسجان ثم خزنا دان شهر ثم النوشجان ثم هوزان ثم ابنه غمخسرو ثم باذان بن ساسان الجرون وكان معه من قواد كسرى ابرويز احد مهايقاته فيروز والاخر دابويه فاسلمها (وفي ولاية باذان دخل زمان الهجرة وكانت غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبائل العرب) ثم ملك دابويه بن هوز بن فيروز وهو قاتل الاحود العيسى الكذاب مع فيروز الذي يلي في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ومنه تسلمت امر الاسلام ملك اليمن وهو الاعنهانية نفر من الفرس ملوك اليمن بعد تصرم الملك عن جهير واعقابهم واعقاب مواشيهم باقون ببلاد اليمن وغالبها وكان طاوس بن كيسان العنابي الجليل منهم وقد كان تملك في القديم عمال من قبل الاكسرة على مواضع متفرقة من ارض العرب ثمانية موز بانان وهذه اسماء وهم الواد منهم يقال له سبخت تملك على ارض كندة وحضر موت وماصاقيها دهر (ثم على عمل سبخت اذ وهو صاحب القصر ذي الشرفات ثم الها موز بن آخر كز القائد وكان هو قائد جيش الفرس يوم ذي قار ثم فنا بوز بن ساسان بن روزبه القائد ويسميه العرب خنا بوز بن وكان متوليا على ما يلي الريف من البادية من حد الحيرة الى حدود البحر بن وكان من قواد كسرى ابرويز (وكان ساسان في قديم الايام ملكا على الثعلبية ومضر وعمان ويشرب وتهامة وادى اليه ملك افريقية الخراج) ثم ابنه روزبه وطالت مدة بين ظهور افى العرب (ثم انوش ناد بن خشنشندة تولى ناحية من ارض العرب في زمن انوشروان وابنه مزمدة (ثم دادفروز بن خشنشغان المعروف بالكمهر وهو صاحب المشعر تولى وادى البحرين وعمان الى اليمامة واليمن ونواحيها الى البحرين وما والاها وسمى به لانه كان يمزج كعاب العرب اذ خرجوا من الحد واذ اتوه بخراجهم منهم من شرب ماء الفرات وعاش حتى صار سم عبد الله بن عامر بن كوز بن امير العراف في خلافة عثمان

دخلت سنة أربع عشرة منها

كان الفضيل بن الحرث الجرهمي والفضيل بن وداعة الفطوري والمفضل

فيما كان تزوج النبي عليه الصلوة والسلام خديجة رضى الله عنها على قول
بعضهم وقيل سنة خمس وعشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة ثلثين
دخلت سنة اربع وعشرين منها

فيما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن
اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الهاشمية ورضي الله عنها
وكانت عند ابي مالة هند بن النباش بن زرارة بن وقار ان التميمي الاسدي
وبقال ابو مالة بن زرارة بن النباش بن عدي وبقال ابو مالة مالك
بن النباش بن زرارة وولدت له هند او مالة بنتي ابي مالة ثم تزوجها عتيق
بن عايذ بن عبد الله بن عهر الخزومي فولدت له جارية اسمها هند بنت
عتيق وبقال على عكس ذلك فلما امك خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فزوجها منه عهر وبن اسد وذلك ان خديجة كانت خاتمة لبيبة شرعية
او سناً قريش نسبوا معظمها شرفاً واكثرهم ما لا ذات نجارة تستأجر الرمال
في مالها تضاربهم بشيعة تجعله لهم فلما بلغها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما بلغها من صدق حديثه وعظيم ما افتخره وكرم اخلاقه بعثت اليه وعرفت عليه
ان يخرج في مالها الى الشام وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع
غلام لها يقال له ميسرة فقبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرج حتى قدم الشام
فزل في ظل شجرة قريباً من صرمعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فدل من
هذا الرجل قال من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة قط الا انبيى ثم باع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلته واشترى ما
ارا وقفل الى مكة فلما قدم على خديجة بما لها باعته ما حاسبه فاضعفت
او فر بها وحدها ميسرة عن قول الراهب فيه ثمت خديجة رضى الله عنها
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له اني قد رغبت فيك لقربك مني
وشرفك في قومك وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدقي حديثك ثم
عرضت نفسها عليه فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لأعمامه
فخرج معه عهر حنيفة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد
فخطبها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فولدت له اولاده كلهم قبل
نزول الوحي عليه

الأنهى وقال اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل وقال ابو طالب
في ذلك (شعر) ان ابن امة الأمين هذا * عندي به مثل منازل الأولاد *
لما تعلق بالزمان رجمته * والعيس قد قلصن بالارواد * راعيت فيه
فراية موصولة * وذكر في وصية الاجداد * وامرته بالسور بين
عمومة * بيض الوجوه مصالبت النجاد * حتى اذا ما القوم دبصري عابوا *
لاجرا على شرك من الهزاد * هبرا فاخبرنا حديثا صادقا * عنه ورد
معاصر المساد * قوم يهود قد راوا ما قدر اى * ظل الغمامة وغر الاكباد *
ناروا القتل عهد فنهاهم * عنه واحب احسن الاجهاد *

﴿ دخلت سنة تسع عشرة منها ﴾

كان فيها وفات الكسرى هرمين نوذروا ابن قباد بن فيروز الساساني
ملك الفرس واحد الاكاسرة ملك احدى عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرة
ايام وقصده الخاقان في هيشه وغلب عليه وقتله شعاره اهرموشي وسراويله
على لون السماء وشاة وثاه اخضر هالسا على السرير بيمنه هوز ويسراه
معه على سدة * ولما قتل كان ابنه ابرويز باذريجان فلما بلغه خبر ابيه
صار الى الروم وادتمن بقيقصر فاعانه قيصر وانكحه ابنته ووهن معه هيشا
فسار معهم حتى لقي بهرام چوبين وانهم ناحق بالترك فلم يزل يسار
حتى نزل هناك وقتل پرويز قتلة ابيه

﴿ دخلت سنة عشرون منها ﴾

كان فيها حروب الفجار بين قريش وهوازن وهي بذلك في الاشهر الحرم
وكان في شوال وابام الفجار ستة وقيل اربعة وكانت قبله ثلاثة اشجرة وزاد
ابوعبد الرحمن العتقى رابعا في الانصار وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عهده ورمى فيه باسهم وقيل كان فيه ابن اربع عشرة سنة وفيها كان
حلي الفضول وهو حلي عقده قريش على نصر كل مظلوم بهمة وكان يوعى
غنم اهل باحباد على قرايط قال النبي عليه السلام كنت انبل على عهده
يوم الفجار وميت فيه باسهم وما الحرب ان لم اكن فعلت

﴿ دخلت سنة احدى وعشرين منها ﴾

وكان سائر العرب يقولون زمن الفطيل وعام الخناب وعام الحجاب وعام سميل
العرب وإذا أرادوا أقدم من ذلك قالوا كان ذلك إذا السلام رطاب وإذا الحجارة في
البحر كالطين وإذا الصخر مبتل كطين الوحل وكان قبل عام الفيل يوم ذي نجب
باربع سنين ويوم جبلة بست سنين ويوم احرار سبع سنين وقال الكاهن كان يوم
جبلة بسمع عشرة سنة قبل عام الفيل وفي فيه عامر بن الطفيل وهو فدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آخر سنة من عمره سنة احدى عشرة من الهجرة وله ثمانون
سنة وكان عام الفجار الاول قبل يوم جبلة وقال ~~شاذ بن~~ ~~سليمان بن~~ جليو
الجبلي الشاعر المهراني بالنابغة **شعر** فمن يك ساذل اعنى فاني *
من الفتيان ايام الخناب * مضت مائة لعام ولدت فيه * وعام بعد ذلك
وحجطان * وقد ابقت صروف الدهر منى * كوا بقت من السيف اليهاني *
دخلت سنة تسع وعشرين منها *

وفي فيها قس بن ساعدة بن عور وبن عدي بن مالك بن ابد عن الابادي رحمه
الله بالتقريب خطيب العرب وشاعرهما وحكيهما وحكيها في عصره
ما كان يهود يا ولا نصرا نيا ولكن كان موعظا موحدا وهو اول من قال في كلامه
اما بعد واول من انكأ على سيف او عصا عند خطبته واول من علا على شرف وخطب
عليه في قول وادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قبل النبوة وراه بهكنا
فكان ياثر عنه كلاما سمعه منه وشيئا عند دبال بشراة وحده (وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم وفد ابياد على النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما نعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله قال كاف انظر اليه
يسوق عكاظ على هول له اوراق وهو يتكلم بكلام له حلوة ما اجد في احفظه
فقال رجل من القوم انا احفظه يا رسول الله سمعته يقول ايها الناس اسمعوا
وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج وسما ذات
اراج بحار ترخر ونجوم ترخر وضوء غلام وديوانام ومطعم ومشروب
واميس ومركب مالي اري الناس يذنبون ولا يرجعون ارضوا بالهقام فاقاموا
ام تركوا فناموا والله قس بن ساعدة ما على وجه الارض دين افضل من دين
قد انلكم زمانه وادرككم اوانه فلو ي لمن ادر كنه فاتبه وويل لمن خالده
ثم انشأ يقول **شعر** في الزاهمين الاول * بين القرون انابصائر *

دخلت سنة خمس وعشرون منها

خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع ميسرة غلام خبيجة
ثانيا في تجارة لها استأجرته على أربع بكرات ويقال استأجرت معه رجلا
آخر من قريش حتى بلغ هوق بهري وقيل سوق حباسة بتهامة لأربع
عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي واستشكل وفي رواية بعد عيسى عليه السلام
وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس وتزودها بعد ذلك على
قول وقد ذكرته في سنة إحدى وعشرين وسنة أربع وعشرين من الولادة
والخلا في قدسهم أبي هالة في نكاحها على عتيق وعكسه وأولادها الثلاثة
منها قبل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخلت سنة ست وعشرين منها

مات فيها أبو الوليد هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن ميثقة
بن مرة القرشي الخزرمي سيد بني مخزوم ومن أشراف قريش وهو الذي
أرخت العرب بهوته تسع سنين أعطاها لثأنته (وكانت العرب أولاد تورخ من
عام نزل اسماعيل عليه السلام مكة ثم من تفرق ولد معد بن عدنان وكان
معد هاهنا رأيا ليسبح عليه السلام) وأرخوا من عام رئاسة عهرو بن كمي
الجزاعي الذي بدل دين الخليل عليه السلام ثم من موت كعب بن لوى بن غالب
بن فهر أرخوا به زمانا طويلا كان بينه وبين عام الفيل خمسمائة وعشرون
سنة فيما ذكره الزبير بن بكار ثم بهام الفيل ويقال حجة الفيل أيضا كان
بعض ملوك دهمير وجه بكسوة إلى الكعبة فشرقوم بنى بر بوع على رساء
فقتلوه ومانتهوا المتاع فبلغ خبرهم من كان اجتماع بالهوسم من إقام القبائل
مؤتب بعضهم على بعض وكان قبل البيهت بهاتى سنة فيها ذكره الزبير
بن بكار ثم بهام الفيل ثم بهام الفجار الثاني ثم بهوت هشام ثم بهام بنيان
الكعبة دهمير وأورخون به إلى صدر خلافة عهرو بن الخطاب رضي الله عنه ثم
وضع تاريخ الهجرة بأحوال الصحابة ونسخ ما قبله (وقد روى أن أول من
أرخ بالهجرة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاحظ أشهر شيء في
تاريخه زريش قبل الإسلام ثلاثة أشياء هي الفيل وموت هشام وبنيان الكعبة

مبشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهو أحد الوحدنين في الجاهلية
 الصالحين الأجلة واحد من اختلف في نبوته وأنه مبعوث الى الخلق وروى
 عنه خروج معه ورقة بن نوفل بطائبان الدين فانتھما الى راهب بالهوصل
 ارض عليهما النصرانية فتنصروا ورقة وابي زيد وفي رواية قال الراهب من
 بني صادب البعير قال من بنية ابراهيم عليه السلام قال فما تطلب قال
 دين قال ارجع فان الذي تطلبه يوشك ان يظهر بارضك فانطلق وهو
 ول شعر ﴿ لبيك حياحقا ﴾ تعيدا ورقا ﴿ البرابني لا اله الا الله ﴾ وهل
 يحركهن قال ﴿ ثم قال آمنت بها امن به ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 شعر ﴿ انعي لك غاف راغم ﴾ ممانجشني فاني حاشم ﴿ ثم فزع فسجد
 تاسوا عذبت ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما رأيت زيدا بن عمرو
 سندا فلهذه الى الكعبة يقول يامعشر قريش والذى نفس زيدا بيده
 صبح احد منكم على دين ابراهيم عليه السلام غيري ويقول اللهم لواعلم
 بالوحدانية اليك عبتك معه واكنى لا اعلم ثم سجد على راحلته ومن
 عاره شعر ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت ﴾ له الارض قهول صغرا
 لا ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت ﴾ له الموزن قهول عذبان لا لا ﴿ اذاهي
 قتت الى بلادة ﴾ اسلمت فصيرت عليه سحالا ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت
 له الرميح يوعا وحالا فقالا ﴿ ومنها شعر ﴿ عزلت الجن والجنان عني
 كذلك يفعل الجبل الصبور ﴾ فلا العزى ادين ولا ائتمتها ﴿ ولا صني بني
 ماديور ﴾ ولا عتها ادين وكان ربا ﴿ لنا في الدهر اذ حلوى صفيور ﴾
 واحد ايام الفرب ﴿ ادين اذ تقسمت الامور ﴾ تركت اللات والعزى
 بها ﴿ كذلك يفعل الرجل البصير ﴾ لم تعلم بان الله افنى ﴿ رجلا كان
 لهم الفجور ﴾ وابقي اخوين يرقوم ﴿ فيربا فيهم الخلف الصفيور ﴾
 من الدهر بعثر ذات يوم ﴿ كهاتر وح الفصن الهطور ﴾

دخلت سنة خمس وثلاثين منها ﴿

ابني قريش الكعبة ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن اليماني
 يوم الاثنين وقيل كان ليلة الاثنين وخمس عشرة سنة وقيل بنيت
 في خمس وعشرين من الفيل وقيل سنة اربعين (وذكر البصير رحمه الله

لهما آيت مواردا * الموت ليس لهامصاص * ورأيت قومي نحوها * بعض
 الاصغر والا كابر * ابرقت اني لامحا * له حيث صار الغوم صائر * لا يرجع
 الماضي ولا * يبقى من الباقي غابر * وروى في بيت * تهفي الاوائل
 والاواخر * فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قسا انا لارحوا ان يبعث
 يوم القيمة امه وحده فقال رجل يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا بينما انا
 بجبل يقال له سهران في يوم شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة تحت ظل
 شجرة عنده عين ماء وعنده سباع كلها اترسبع منها على صاحبها ضربه يده
 وقال كفى حتى يشرب الذي ورد قبلك قال ففرقت فقال لا تخفى واذا ان
 بقبر من بينهما مسجد فقلت له ما هذا ان القبر ان قال هذا ان اخوين كانا
 فها هنا فاختلت بينهما مسجدا اعبد الله حل وعو فيه حتى الحق بهما ثم ذكر
 اياهما ثم انشأ يقول في شهر في خيلى هباطا لما قد رقت تماها احدا اكلها لا يقضيان
 كرا كرا * الم تعلموا اني بسهران مفرد * ومالي فيه من حبيب سوا كرا *
 اقيم على قبري كما لست بارحها والى اليا اوجيب صرا اكلها كانكها الموت
 اقرب غاية بجسمي في قبري كما قد انا كها فلرجعت نفس لنفسي وقاية في قبري
 بنفسي ان تكون فدا كها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قسا وعنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قسا (وذكر السعدي رحمه الله انه تدم النبي
 صلى الله عليه وسلم وفد من اباد قسا لهم عنه فقالوا هلك فقال رحمه الله كافي انظر اليه
 في سوق عكاظ على جهل له ادهر وهو يقر بها الناس احتهموا واسمعو او عوام عاش
 مات ومن مات فات وكل ما هو ات اما بهي فان في السماء خبر او ان في الارض لعبر
 نجوم تدر وبحار تدر وسقف مرفوع ومها مرفوع اقسم بالله قسها لا حاشا فيه ولا
 انما ان الله له ينهار ارضي من دين انتم عليه مالي اراهم يد هون ولا بو حور ارض
 بالمقام فاقامو ام تر كوا فناموا وسيل مو تلى وعمل مختلف وقال ابياتا لا احفظها فقار
 ابو بكر رضي الله عنه وقال انا احفظها يا رسول الله فها هاتها فقال الابیات قال
 كان حكيم العرب مقرا بالبعث وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الامثال
 دخلت سنة اربع وثلاثين منها

توفي فيها ابو سعيد زيدا بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز بن رباح بن
 عبد الله القرشي العدوي رضي الله عنه والد سعيد بن زيد من العشرة

حدثنا من عائشة ثم لها غلب عليه الحجاج بن نقض من جانبها الشامي سنة اذرع
 وشبرا وبناه على اساس قريش وسد الباب الغربي وبقي الاركان الثلاثة على
 بناء ابن الزبير (وكان المسجد الحرام محاطا بجدار قصير غير مستقي يجلس
 الناس حول الكعبة بالهداة والعشى يتهجون الانبياء فاذا خلص قامت الجالسة
 فاشترى ابن الزبير دورا بعشرة الا في دينار وادخلها في المسجد الحرام وسقطه
 ثم عمره عبد المالك ثم عمر البيت ابنه الوليد بالاساطين الرخام وسقطه
 بالساجوز خرفه وصرى اموال اعظمه (ثم وسعه المنصور العباسي امير المؤمنين
 واشترى دورا لذلك سنة مائة وثمان وثلاثين وزاد من الجهة الشامية وبني
 طاقا بالاساطين الرخام دائرا على المسجد وقيل هو اول من رحمه وكتب على باب
 جوهج ايات من القرآن واسمه وعمله ثم عمره ابنه الهادي وكشف عن مقام الدليل
 عليه السلام وصرى اموال اعظمه خارجة عن الحد وزاد مرة اخرى واشترى
 بيوتا كثيرة وصرى اكثر مما صرى من قبل حتى بقي البيت في وسط
 المسجد مات قبل اتمامه واقامه ابنه الهادي اول خلافة ثم عمره الهادي بالله في خلافة
 اخيه الهادي على الله ثم ابنه الهادي في خلافة باذغال دار الندوة عمارة
 حسنة ثم ابنه الهادي بالله وزاد في الجانب الغربي ثم المنصور بالله وهو اخر من
 عمر من الخلفاء العباسية (ثم عمره الظاهر برقوق بن انس الجركسي
 العثماني من ملوك الجراكسة بهصر ثم ابنه الناصر فرج بعد الحريق ثم عمه
 الاشرف ابو النصر بوسباي ثم الظاهر ابو سعيد همام العلوي ثم الاشرف
 قابغا بنى المجدى الحاج ثم الاشرف قانصه الغوري (ثم السلطان همام
 بن سليمان العثماني ثم ابنه السلطان مراد ثم السلطان مراد بن احمد
 وتفصيله في التأليف المتكفلة به

و دخلت سنة مئة وثلاثين منها

مات فيها الحرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي الشاعر العداء الهروزي
 بسليك بن السلانة قتله انس بن مذك الحنظلي في بعض الغارات والساكنة امه
 كان لها فتا كاشاعرا عدا من مشاهير شعراء العرب وفعاءهم وانكدهم
 واشهرهم وادل الناس في الارض واعداهم على رجله يهدو كأنه لا يهتق
 به الخيل ويهين الجواد من ان يدركه ومن شعره شعره يكن بني

أنهم لما انتهوا إلى موضع الحجر وقنار عوا في من بضعة ثم ضربوا بأول من يطلع
عليهم من باب بني شبيبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من ظهر لأبصارهم
منه وكانوا يعرفونه بالأمين لوقاره وهديه وصدق لهجته واجتنابه الفاخورات
والأذناس فيحكوه وانقادوا إلى قضاائه فيسقط ما كان عليه من ردأ أو كساء ووضع
الحجر في وسطه ثم قال لاربعة من قريش وأهل الرئاسة فيهم والزعماء منهم
وهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف والأسود بن الهذيل بن أسد
بن عبد العزى بن قصي وأبو حذيفة بن الهميرة بن عهر بن خزوم وقيس
بن عدي السهمي ليأخذ كل واحد منهم بجنب من هتبات الرداء فشاؤوه حتى
ارتفع من الأرض وأدناه من موضعه فوضعه النبي عليه السلام في مكانه وقريش
كلهم حاضرون فكان أول ما ظهر من فعله وفضائله فقال قائل وأعجبها لغوم
أهل شرف وباسة وشيوخ وكهول عهدوا إلى أصغرهم سنوا أفهم ما لا يفهمونه
عليهم رأيسا وحكما أما واللات والعزى ليعرفنهم سبعا وليتقسم دينهم حظوظا
وحلدا وليكونن له به بعد هذا اليوم شأن ونبأ عظيم قيل كان إبليس ظهر
في صورة رجل مات منهم وزعوا أن اللات والعزى أحييتا لذلك المشهد
وقيل كان رجل من حكماءهم وذوى الفطن من قوم فاجابه أبو طالب بقوله ﴿شعور﴾
أن لنا أوله وآخره ﴿في الحكم العدل الذي لا ينكره﴾ وقيل عهدنا عهدنا للعزى
وقد عهدنا أوله وآخره ﴿فإن يك حقا ففينا أكثره﴾ (وهذه ما بنيت
إلى الآن بناها شيعت عليه السلام ثم أبراهايم ثم أنفريشا لما خافت أن تؤلم
الكعبة من السهول فامروا بأقوم النجار النبطي أن يبنيتها ثم بناها عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما في أيام خلافة ثم الحجاج بن يوسف الثقفي وقيل
أن جرهما بناها مرة ومرتين لأجل الله وا وقيل لم يكن بناها وإنما كان ترميها
ولهذا راذا بن الزبير أن يجعل الطين من الدرس قيل له أنه لا مستهلك المنيان
كالحص فيحمل إليه الحص الخيف من صنعاء فبعضهما في الجزء وكشف عن أساس
الحليل عليه السلام فوجد ميملا بالحجر فبنى البيت على ذلك الأساس وأدار
شعرا على قنائه والناس يطوفون من خارج وفتح بابا غربيا والمق عتبة
البايعين بالأرض ليسهل دخول التماس فيه وخر وجهه وجعل ارتفاعه سبعة
وعشرين خراعا وأبنيها بالهسك والعتير وكساها بالدبج وكان سبع في ذلك

بجسدي مداعبة على سبيل المزاح فوجهه الرخول ميتا فوجع الى النعمان وقال
ماقتله غيرك والى اخبر كسرى بذلك فاعطاه النعمان الى دنبار وهو الذي
يجعل امره عند كسرى ويخبره ان عدي مات حتى انفه فانصرف الى الرسول
وفعل ذلك ولما قتل عدي خاف ابنة زيد على نفسه وفزع حاربا ودخل على
كسرى واخبره بخبر ابنيه وكان يعرف الفارسية فيجعله ترجمانا مكانه وكان
لهلك العجم اصطلاح على صفات معلومة للنساء يفتارونها لانفسهم فاذا ارادوا
امرأتهن سلوا من يهتمونه بتلك الصفات ليأتيهم وجهه عليها من النساء
وان كسرى عند قدوم زيد بن عدي اراد ان يرسل خصياله في اختيار جوار
لداره فقال له زيد ان لعبدك النعمان بن الهند بن ابنة تهمي حرة واختا
تهمي سعدى وابنة عم تهمي لاجب وكلهن على وفق الصفة التي يريد ما
الهالك فقال كسرى فاكتب كتابا عني في ذلك الى النعمان ان يبعث لي بهن ان
كن علي ما ذكرت ودفع كسرى الكتاب الى الخادم وقال زيد بن ربيعة
الهالك فابعت بي ترجمانهما به بيته وبين النعمان قال نعم فانطلق ان شئت
فخرجنا معا حتى قدما الحيرة فدخلا على النعمان ودفعا اليه الكتاب فاكر
النعمان ذلك وشق عليه لان العرب لا يحتفلون بالهجم وحمل زيد بجري
الترجمة بين النعمان والخصي حتى خرج الخصي مضيا وانصرف الى الدار
وزيد معه حتى دخلا على كسرى واخبره بالخصي وقال سيدى ان
الكلب الذي بعثت اليه قد هون فتعدي طوره فوقع ذلك في قلب كسرى
واستشاط منه غضبا ودعا لاس بن قبيصة الطائي واقامه مثاه وعقد له على
اربعة آلاف فارس من على وهر او العباد واياها وولاه مكان النعمان وامره
بالمسير الى الحيرة وبعث اليه النعمان مصفيا بالحديد

﴿ دخلت هنة نهمان وثلاثين منها ﴾

مات فيها ابو بصير ميمون بن حنبل الاسدي الشاعر المعروف بالاعشى
وبعد انه مات بعد ذلك ويقال اسمه كهس كان متواضعا طلق الوجه حسن
الجمالة طيب الحديث رقيق الشعر سهل الالفاظ وامنح الشعر لالهواك
واوصفهم للنساء واعزهم شعرا واحسنهم انشادا وبن ذلك قدمه على غيره
من قدمه وهو احد اصحاب المعلقات السبع الطوال المعروفة بالسوداء ومن

النههمان عمرو بن جندب * وعمرو بن سعد والكذب اكذب *
 يكذبها ان لم اكن قد رأيتها * كراديس يهديها الى المي مركب *
 كراديس فيها الخوفان وقومه * فوارس همهم متى يدع يركب *
 سميت لههمي معنى فير مقصور * ولا عاجز لو انني لا اكذب *
 دعات همة مبع وثلاثين منها

فيها عن الكسرى ابو وهب بن هرم بن نوشران من الحيوة نههمان بن منذر
 المخبي باباس بن قبيصة الطائي وتولد منه حرب ذي قار بين الفرس وبكون بن
 وائل من العرب انتصر فيها العرب على العجم كان رجل من اهل الحيوة من ولد
 زيد مائة بن تميم يقال له عدي بن زيد العبادي وكان شاعرا اديبا يدكاهم بالباسية
 ويكتب بها وكان قريظا بين كسرى وبين العرب وكان يقيم ببادية تسمى قريظ
 وبالحيرة عند اهلها ثلاثة اشهر وهو الذي اشار على كسرى بتولية النههمان امر العراق
 فكان في اعلى منزلة عنده يكرمه اذ حضرو يثني عليه اذ اغاب وكان رجل من بني
 ثعلبة يقال له عدي بن اوس يعاديه ويحسده وكان صاحب مكر ودهاء فكان
 اذ غاب بالنهمان يرمي العبادي بما يورثه ثم كتب كتابا من لسانه
 الى كسرى ينتقص النههمان فيه ويذكر معايبه ودس الكتاب الى من وصله
 الى نههمان فلما قرأه غضب عليه واهضر السوء في نفسه حتى امر بحبسه فكتب
 عدي اليه يقول شعره ابامنذر كافي بالود مسخطة نههاذا جر المجرم التبغض
 فان من اعاد الخيرونك كرامة * ولست لنصح فيك بالهتراض فلم يحفل بكلامه
 وتبادى على حبسه وكان له اخ يقال له ابى بخلفه عند كسرى اذ غاب فكتب اليه
 عدي يقول شعره يحين اليك شقيق الفؤاد ديكاد يهدك ان يخترم * لدى
 ملك هو ثقي بالحد يد * اما لحق واما للظلم * فلا تلعين كثير الرقاد *
 بل ازم برابك واعترم * فاعبر ابى كسرى بما كان من النههمان فغضب
 كسرى عليه وكتب اليه مع رجل من رازيته يأمره بالاطلاق عدي وبدا
 الرسول به ودخل عليه في حبسه فقال له عدي ان خرجت من عندي
 خائب ان بدس النههمان من يقتلني قال ذلك لا يكون ولا بد لي من الدخول
 عليه لا بلاغ الكتاب وعام النههمان انه ان اطلقه فصار الى كسرى افسد عليه
 فارسل ثلاثة نفر وامرهم بقتله وقال للرسول انطلق اليه واخبره وانها كان

فلما فرغ منها قالوا ان انشدته هذا لم يقبله منك فلم يزل الرابع حتى
صدوه يخرج من فوره ذلك فأقنى اليهم فقال انك لم علمي هذا فمكثت ما نانا
يسير اومات واكن شعره هذا يدل على انه ادرك الاسلام بل ما بعد الهجرة
دخلت سنة تسع وثلاثين منها

وات فيها ابركعب زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قوط الهزلي الشاعر
المشهور احد بلغا العرب المشهورين وفصحاءهم الهزوقيين كان اديبا لا
يخالف بين الكلامين ولا يتبع وحشي الكلام ولا يمدح رجلا بغير ما فيه وبذلك
قدمه من قدمه على غيره كالشاعر رحمه الله وهو من اصحاب المعاني ومن شعره
يمدح سنان بن هرم وقومه بنى مرة شهر لو كان يقعد فوق
الشهس من كرم قوم باياضهم اوجهم قعدوا قوم ابوهم سنان حين
تنسبهم ظابوا وطاب الاولادما ولدوا جن اذا فرغوا انفس اذا امنوا
عمر دون بها ايل اذا جهلوا لو يعيدون بوزن او مكيلة ما الوابر ضوى ولم يعيد
بهم اهل هم يحسدون على ما كان من شرف لا ينزع الله منهم ما به حسدوا وكان
زهير رأى في منامه انه قد من بسبب من السباع ومك ليتناولها ففاته فاوله بنى
اخر الزمان وانه لا يدركه فاخبر بذلك بنبيه واولصاهم باتباعه ان ادركه وكان
يجالس الكهنة وسمع منهم انه قد ان مبعث نبي اخر الزمان صلى الله عليه وسلم
وهو والد كعب وبجير الصحابيا وكان شاعرا من جريد بن خراخا الرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتيا ابرق الهزلي فقال بجير لا حبة اثبت انت في عنينا
في هذا المكان حتى اتى هذا الرجل فاسمع ما نقول فثبت كعب ومضى بجير
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فاسلم وشعر معه صلى الله
عليه وسلم الطائيف وقال في هذا اليوم شهر كانت علالة يوم يعلن دينكم
وغزاة اول اس ويوم الاذرف فجهمت ووازن صدها فتبددوا كالطير فتجبر
من قطام انرق لم يدعوا انما تمام اهل الاهدار هم ويطن الحندي
واهد تعوذ الكني ما يحزوا فتصعدوا مناب ارب مطلق وكتب الى اخيه كعب
شعر من مبلغ كعب اهل لك التي ناورم عليها بالالهى احزم الى الله
لا اري ولا لالت وحك فتجبر اذا كان التحيات وتسلم لدى يوم لا يتجو وليس
بهات من النار الا اهر القاب مسلم نيل من زهير وهو لا شيء عذك ودين ابي

الطينة الاولى سئل الاصمعي عن اشعر العرب فقال عنقرة اذا ركب وزهير
 اذا رغب والناطقة اذا طرب والاعشى اذا رهب وقرعد هو من اشعر اهل
 لوبور ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر امره قال قصيدة فيه
 وكان نزل على هيمه ورهيمه فسمع به ابو جهل فاقتاه في جمع من قريش
 واحدى اليه هدية ثم صأله ما جاء بك قال جئت الى محمد لاني كنت سمعت
 به لانظر ماذا يقول وما يدعوا اليه فقال له ابو جهل انه يحرم عليك الاطيبين
 النهر والزننا قال له تكبرت وما بقي لي حاحة بالزننا قال انه حرم النهر قال
 قد اصبت منها عرضي فجعوا يحدونه اسوه له يكون من الكلام والفعل ثم
 قالوا انشدنا ما قلت فيه فانشدهم شعرهم الم تفتن عيناك ارضا
 * وبنت كهات السليم مسهدا * وناذاك من عشق النساء وانها * تناسيت
 قبل اليوم صحبة مهديا * ولكن اري الدهر الذي هو خائن * اذا صاحبت
 كفاى عاد فافسد * شباب وشيب واقتار وثروة * فله هذا الدهر
 كين ترددا * وما زلت ابقي الهال مذانا بالغ * وليدا وكهلا حين شبت
 وامردا * فان تسألني عنى فيارب هائل * عفى عن الاعشى به حيث
 امهدا * الا ابهذا السائل اين يهوت * كان لو اقي اهل يثرب ومعدنا
 واما اذا ما دلجت فترى لها * رقيمين هديا لا يغيث وفردا * فمالك
 عندي مشككي من كلاله * ولا من حماحتي تلافى مهديا * نبي يورى مالا
 نرون وذكره * اغار لهوى في البلاد وانجدا * متى ما تناخى عند
 باب ابن هاشم * تراعى وتلقى من غواضله ندا * له صدقات ما تشب
 ونائل * وليس عطفا اليوم ما نهغدا * اذا انت لم تر حل براحم من التقى
 * ولا فيت من بعد الموت من قد تزودا * ندمت على ان لا تكون
 بهنله * وترصد الامر الذي كان ارضا * فبايك والهيئات لا تطعمها
 * ولا تأخذن سهما فيدا لتقصدا * وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا
 تعبد الاوثان والله فاعبدا * وصل على حين العشيات والضحى * ولا
 تحو الشيطان والله فاعبدا * ولا السائل المحروم لا تتركه * لما فته
 حتى الاسير الهقيدا * ولا تسخرن من بأس ذي ضرارة * ولا تعسبر المال
 له وأخذنا * ولا تقربن من جارة ان سرها * عليك حر ام فانكحن او تابدنا *

﴿ دخلت السنة الوفيات للاربعين منها ﴾

وهي سنة الوحي وعام البعثة وابتدأ النبوة اول يوم منها وقيل في عاشره وقيل في شهرين وقيل في سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل خمس واربعين وقيل على رأس خمس عشرة سنة من بتيان الكعبة وهو ضيعى يوم الاثنين لثلاث عشرة بعت من شهر رمضان وقيل السبع وقيل لاربع عشرة ليلة وقيل لثمان من شهر ربيع الاول وقيل لسبع وعشرين من رجب اتاه جبرائيل عليه السلام بغار حرا وقيل ان اسرافيل وكلبه ثلاث سنين قبل جبرائيل وانكر ذلك الواقدى وصحبه الحاكم قالت عائشة رضي الله عنه الاول ما بداه النبي عليه الصلوة والسلام من الوحي الروعي الصادقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان اول شيء رآه من النبوة ان قيل له وهو غلام استقر وذكر ابو نعيم ان هيرائل وميكائيل شفا صدره وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الايات فأتى ورقة فاخبروه فقال ابشرونا اشهد انك الذي بشر بك ابن مريم وانك على مثلنا موسى وانك نبي مرسل وانك ستوهو بالخهاد وان ادرك ذلك لاجلهم معك وفي صحيح البخاري ذهبت به خديجة الى ورقة فقص عليه ما راي فقال اذا خلوت وحدى سمعت ندا يا محمد يا محمد فانطلق هارباً فقال لا تفعل اذا قال فانبت حتى تسمع ثم اتنى فاخبرني فلو اخلا ناداه يا محمد يا محمد فثبت فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخره انتم قل لا اله الا الله وروى انه اتاه جبرائيل عليه السلام قال ابشرو يا محمد اننا جبرائيل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة ثم اخرج لي قطعة نهد قال اقرأ فقلت والله ما قرأت شيئاً فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله يعلم ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على درنوك وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوا جبرائيل عليه السلام ثم امرني فتوضأت ثم قام فصلى بي ثم انصرف حزيناً الى الكهنة السلام الى احدى الكهنة وامرها فتوضأت وهى بها كما صلى جبرائيل عليه السلام فكان ذلك اول فرض الدابة ركعتين ثم ان الله تعالى افترها في السفر وانفها في الحضر وقال ما نزل كانت اكله اول فرضها ركعتين بالقدارة وركعتين بالمشي وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروعي الصادقة في الهم فكلن لا يرى روعيا الا حاب مثل خلق الصبح

سلمى على محمد * وكتب اليه كعب بن جهم * الا بلقاعنى بغير ارمالة *
 على اى شىء وبغيرك ذلك * على خلق ام تلقى اما ولا ابا * عليه ولم تذكر
 عليه افعالا * سفاك ابوبكر بكاس روية * انهلك الهامور منها وعلكا *
 تخالفت اعياب الهوى وتبعته * فهل لك يا بغير فيها قلت هل لك *
 قبضت ابياته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلك دمه وقال من لقيه فليقتله
 فكتب اليه بغير وقال له النجاء ان كان لك فى نفسك حاجة فاقدّم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما اراك تفعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيه
 احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا قبل واسقط منه ما كان
 قبل ذلك ولا يقتل احدا هاتئنا فاذا اناك كتابا قبل واملم فاقبل كعب وتناخ
 راحته بباب المسجد ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
 مكان الهائدة من القوم حلقة دون حلقة يقبل الى هو الاعوالى هو الاعيين نهم
 قال كعب عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه
 فاملمت وقلت يا امان يا رسول الله قال ومن انت قلت كعب بن جهم قلت انت الذى
 تقول والتمت الى ابي بكر رضى الله عنه وقال كيف يا ابا بكر فانشده ابوبكر الايات
 قلت يا رسول الله ما امكن ا قلت قال كيف قلت قال قلت * شعر * وانهلك الهامور
 منها وعلكا * قال مامون والله فانشده قصيدته * شعر * باننت سعاد قلبي اليوم
 سعاد * متيم اثره لم يقدر مكول * ان الرسول هين يستضاه * مهنت من
 سيوى الله مسلول * وانبتت ان رسول الله اوعى فى العفو عند رسول الله
 مامول * الى اذر القصيدة فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من معه
 ان اسبعوا حتى انشده القصيدة واعطاه النسي صلى الله عليه وسلم بردة له قال
 ابن النير وهي التي عند الخلفاء الى الان ومن اشعاره الحميدة * شعر * لو كنت
 اعجب من شىء لا عجبني * هوى الفتى وهو مشغول القدر * يسمى الفتى لامور
 ليس يدركها * والنفس واحدة والهم منتشر * والهم عمارش هوى ودله امل *
 لا تنهى العين حتى ينتهى الاثر * ومنه * شعر * ان كنت لا تروى هوى لما *
 تهرى من هوى عن الحامل * فاحش حكوتى اذا انا منعت * فيك لسوء
 نيتى العائل * فالسامع الزام شريك له * ومطعم الهامول كالاكل * مقالة السؤال
 اهلها امرع من متعرون اكل * ومن دعى الناس الى خدمه دمه بالحق وبالاعمال *

فان بك حقاً يا خديجة فاعلمي * حديثك اربابنا فاحمد رسول * وجبريل
 بأئيمهم ميمكال معهما * من الله وحى بمشرح الصدر منزل * يهويه من فاز
 فيهما يئوبه * ويشقى به الغاى الغى المفضل * فريقان منهم فرقة جنانة *
 واخرى باحوال الجحيم تغلل * اذا ما دعوا بالويل فيه تلبدت * متلغح هاما لهم
 ثم فى عل * فسيحان من تهوى الرياح بامره * ومن هو فى الايام
 ما شاء يفعل * ومن عرشه نوى السوات كلها * واقضاه فى اللقى لا تنبذل *
 (وروى انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة وقيل كان يستقبل
 الكعبة فيقول اللهم ديني دين زيد والهوى اله زيد وكان يهتده ويقول
 شهر) رشت وانعمت ابن عمه ورائهاه تجنبت تنور من النار هاما لاهل بيته
 رب ليس كهذله * وتركك حنان الجنان كهامها * اقول اذا هم طبت ارضا خوفة *
 حنائيك لا تطهر على الاعاديا * خانك ان الجن كان رجاءهم * واننت
 الهى ربنا وراؤنا * لقد يدرك الانسان رحمة ربه * وان كان تحت
 الارض سمعين واديا * اذن لرب يستجيب ولارى * املئ لا يسمع
 الدهور واعيا * اقول اذا هلمت فى كل بيعة * تباركت قد اكثرت
 باسمك داعيا * فقال صلى الله عليه وسلم رايته فى بطن الجنة فى حلة استمرت
 وفى رواية ابصرته فى بطن الجنة عليه السندس وفى رواية رايته ذلك النفس
 فى الجنة وعليه ثياب خضر وفى رواية للحاكم فى المستدرک عن عائشة
 رضى الله عنها لا تسبوا ورقة فانى رايته جنة اوجنين وعن عائشة رضى
 الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة رضى
 الله عنها انه كان صدقك وانه مات قبل ان تطهر فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رايته فى المنام وعاهه نيا ببيض وفى رواية تساب اخ لورقة رجل افناول
 الرجل من ورقة فسميه فبلغ ذلك النبی صلى الله عليه وسلم فقال لآخيه هل
 علمت انى رايته لورقة هذاه وحتين ففى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه
 وعنه انه قال يا محمد اخبرنى عن هذا الذى يا تيك يعنى جبرئيل عليه
 السلام فقال يا تينى من السماء نحاها لوعلوه وباطن قديمه اخضر هذا وقد صح
 النووى وغيره من المحققين اسلامه وكيف لا والا حاديب الصريحة صريحة
 فى ذلك فهو اذا اول الناس اسلاما كلهم ذكروهم واثانهم اعمين ولعل الناس

ثم حبب اليه الخلاع وكان يتخلو بقارهرأ فيتجشث به وهو التعبد الليالي ذوات
العد قبل ان ينزع الى امله ويتزود لذلك ثم رجع الى خديجة رضى الله عنها
فيعزود لمثلها حتى جاء الحق وهو في غار حرا فجاه اليك فقال له اقرأ قال قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى الثالثة ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى فرجع بهارسول
الله صلى الله عليه وسلم يورثى فواده فدخل خديجة بنت خويلد رضى الله
عنها فقال ملوئىن ملوئىن ملوئىن فملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضى الله عنها
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة رضى الله عنها لا والله ما يجزى بك
الله اهدى اناك تسبل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق فالتللت به خديجة رضى الله عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل

﴿ دخلت سنة امدى واربعين منها ﴾

توفي فيها ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
القريشى الاسدى رضى الله عنه في اول البعثة وبدا الوحي وهو ابن
عم خديجة رضى الله عنهما وذهبت خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه وكان عالما صاحب رأى ويصارة طليب الدين وتنصرف الجاهلية ثم
اسلم وكل يكتب الكتاب العبراني وكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله
تعالى ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عوى فقالت له خديجة رضى الله عنها
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي اذكري فاعبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذى
نزل الله على موسى باليعنى كنت فيها حذ عاى اليتنى اصكون حيا اذ يخرك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر حتى دم قال نعم لم يأت رجل
قط به مثل ما حدثت به الا عودى وان يدركنى بهمك انصرك نصر امو عزرائم
لم يشب ورقة ان توفي وفتر الوحي وروى انه اذنى بعد ذلك رأسه وقبل
ياخوه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وقد زاد ذلك
من قوله ثباتا وخف عنه بعض ما كل فيه من الهم ثم انشأ ورقة ﴿ شمس ﴾

والله ان الهوت خير مما انت فيه فاذهب الى كسرى واطعن الىه فانه يصنع
 عنك فانصرى حتى اتى المدائن فاستقبله زيد بن عدى فقال له النعمان
 يا ابن اللخن الثمن بعت لاختك باييك فقال زيد اما والله لقد بعت بك بيتا
 لا تخرج منه ابدا ثم دخل على كسرى فقال لها الهلك ان زيد بن عدى
 قد ترحم كلامى على الخصى على التجريف وابله ما لم انطق بكلمة منه
 ودخل زيد في اثره فقال لها الهلك ان هذا العبد اذا جلس على سريره
 ووضع التاج على رأسه ودعا بشرا به وندمائه لا يظن ان لك يد اعليه
 فاوغر ذلك قلب كسرى على النعمان فامر به فالتقى في بيت الانبيال فوطأته
 حتى مات وقيل بل امر بحبسه فمات في السجن وعلى ذلك قول شبيب بن
 عامر اللخمي **﴿ شهر ﴾** تولت ليالى الى منذر بعد ما * ثووا بدمشق
 اعصروا زمانا * وكانوا يفيدون العفات نوالهم * وقد منحوا اهل
 الزمان امانا * فعادهم في السجن كسرى ببغيتهم * وقلدهم بعد العود انا *
 ثم ان كسرى بعد ذلك كتب الى اياس يامره ان يبعث اليه اولاد النعمان وتركته
 فارسل اياس الى الملك يطلب منه ذلك فابى الملك ان يسلم شيئا من ذلك
 وقال **﴿ شهر ﴾** آليت ان لا اسم الخلق * ولا سعاد وافتاهم رقة * حتى يظل الريش
 منجد لا * او نكلم البيض من الذرقة * فكتب اياس الى كسرى يعلمه
 بذلك فغضب كسرى والى على نفسه ان يستأصل بكر بن وائل وكتب الى اياس
 يأمره بالهسيو اليهم فمن معه من احياء على وبهرا والعباد وايا وكتب الى قيس بن
 مسعود الشيباني المهورى بنى الجديين وكان عاملا له على بعض الاقطاع يامره
 ان يمنع العرب من دخول السواد وان يسيو بن معه نجدة لاياس على بكر بن
 وائل ثم عقد لقايد من قواده يسمي الهاورى على اثني عشر الفا من ابطال
 اساورق وارمله الى اياس ثم عقد لقايد اخر يسمى هرورد على اثني عشر الفا
 اخر وامره ان يلقوا اثر الهاورى حتى يقدم على اياس بن قبيصة فسارت
 الجيوش الى بكر بن وائل واحاطت بهم فقالت هرقة بنت النعمان **﴿ شهر ﴾**
 تسر بلنا الحديين غداة بوس * لمحوب بالذوائر قهطير * وما تحت
 الحديين اشد منه * من الاعداء من غلل الصدور * كان الناس وافونه
 جميعا * بنى قار لتجليل النذور * فحمتنا الهنية حين جاعت * ودارت

سكتوا عن امره ذلك لعدم شهرة اسلامه وظهوره بعد الدعوة هذا (ومن
 اغماره في شعره ما للرجال لصرى الدهر والقدر * وما لشئى قضاء
 الله من غير * حتى خديجة تدعوه لاخبرها * ومالتا بخفى الغيب من
 غير * فكان ما سالت عنه لاخبرها * امرا اراه سيأتى الناس عن اخر *
 فخبرتني عن امر قد سمعت به * فيها مضى من قديم الناس والعصر *
 بان احمد ياتيه فيخبره * جبرئيل انك مبعوث الى البشر * فقلت على
 الذي ترجين بنجوه * لك الاله فرحى الخير وانتظري * وارسله اليها ناسي
 نصاله * عن امره ما يرى في النور والصور * فقال حين اتانا منطلقا عجبها
 * تقف من اعلى الجبل والشعر * انى رأيت امين الله واجهنى * في صورة
 اكملت في اعياب الصور * ثم استهر فكان الحوى يدعوني * لما يسلم ما
 حولي من الشجر * فقلت ظني وما ادرى لي صدقني * ان سوف تبعت نزل ومنزل
 السور * وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم * من الجهاد بلا من ولا كدر *
 وله في مدح النبي عليه السلام في شعره * يعفو ويصفح لا يجزى بسببه *
 ويكظم الغيظ عند الشتم والغضب * وفيها كان الاسراء للنبي صلى الله عليه وسلم
 الى بيت المقدس حسب ما ينطق به التنزيل على ما ذكره السهوي وغيره
 دخلت سنة اثنتين واربعين منها

كان فيها حرب ذى قارين بكربلاء ومن معهم من العرب وبس العجم
 وهو موضع على خمس مراحل من مدينة الرسول عليه السلام مهاجلى البصرة
 بعد ان هلك نعمان بن المنذر بن المنذر بن امرء القيس النخعي ابو قابوس
 احد ملوك العرب بالعراق قبل الاسلام وكان معاه بالخيوة لها بلغ النعمان ان
 كسرى عن له عن الملك وامارة العراق وغضب عليه واهل ابياس بن قبيصة
 ان يبعثه اليه مصدا بالحديد استودع اهله وحيله وابله وسلاحه عند هاشم
 بن مسعود بن ربيعة بن شيبان البكري الهروي بالمزدلف الشيباني وخرج
 هاربا من الخيرة وقدم على ابي اطيلى فاجتمع اليه عظاماء وهم قالوا انا لاناهن
 ان يهز وناكسوى لاجلك فيوقع بنا ما لا نطيقه وينال حاجته منك على رغبة
 فاخرج عنا فيرمطروك فخرج الي بني عيس فكرهوا نزوله عليهم فانتقل من
 عندهم عازما قبيلة اخرى وكانت قد خرجت معه ابنته المتجردة فقالت

نادى فيه مناد العرب ان القوم يفرقونكم بالشباب فاحلوا عليهم
 حملة رجل واحد وقتلوا بشر بن شريك امام اصحابه وهو يرتجز شعره
 قتل جد اجد اكرم فيجدوا * ما علمني واذا صلب جلد * والقوس فيها وتر فرد *
 مثل ذراع البكر او اشد * قد جعلت اخيار قومى قبا * واذا انما باليس منها يد *
 وتقدم الهامر حتى وقف بين الصفيين ونادى بالفرسية مرد بهرد فقال زيد
 بن حماد اليشكري ما يقول هذا قيل يد عوا الى البراز رجلان رجل قال وابيكم
 الا انصف وخروج اليه فاختلفت بينهما فمردتان وكان المصابق بالغرب
 زيد وقعت الضربة على منكب الهامر فقطعت دمه ولباسه حتى افضت
 الى منكبه فادانته فسقط ميتا وكان اول قتيل قتل بين الصفيين فتباشرت بكر على
 ذلك ورجوا ان يكون اية النصر ثم اشتعلت نار الحرب بينهم ومردت بكر
 صبرا صادقا وانتشب القتال بين الصفيين اشد ما يكون وقها دوا على ذلك
 حتى عجم هر الظهيرة فغطشت العجم طشا شديدا وضعت عن الكناج
 فبالت الى حب هناك بين الخوس وذى قار فام تحبهم احوال بينهم الليل فبات
 كل فريق في مكانه وجاءت روايا الهاء الى العجم فمشوا تلك الليلة ولما اصبحوا
 رسات على ويهرا والعماد وايا دوقية العرب من اصحاب اياس الى بكر بن
 وائل يقولون لهم ان ظفروتم فذلك احب الينا من ظفر العجم فمحن نعتزل
 الحرب فلا يكون لنا ولا عينا ونهزم اذا التحم القتال بينكم فتالت بكر بل
 تدهون من عند ذلك وتختارون بيننا وبينهم فلما تضادى النهار زحف الفريقان
 بعضهم بعضا فالتزوا وافتتلاوا اشر القتال حتى قوسه في النهار فند ما كان مع
 العجم من الهاء واصحابهم المرو والعطش وكانت العرب لا تبالي لاعتيا دها
 عليهم وخروج كعب بن العربي زيد بن حماد واصحابه من وراء العجم والهموم
 بالسري والرياح فوقهم الرعب في قلوبهم واجعلوا هار بين واتبعهم سرعان
 بكر فقتلوا منهم عدا كثيرا ولحق دناقة بن يسار العجلي بهر من دقايد العجم
 نلى ميسر فادركه بطعنة سقط عنها ميتا ودفع الهزلى فرسه في طلب اياس
 حتى ادركه ومعه ذوالجدين فاراد قتله فذهمه ذوالجدين وحال بينهما فنجيا
 واتبع العجم ذمه مائة فارس من بني شيبان وننى عجل وحلوا يقتلون من ادركوا
 منهم ولا ياتون الى السلب ولا غنيمة حتى جهنم الليل وباشت اخبارهم كسرى

كاسها بيد الهديو * ثم ان عظماء بكر احتضروا الى الهزدلي وقالوا ان هذا
 الجيش قد احدث بنا من كل جانب فيها ترى قال ارى ان نجهلوا حصونكم
 «يو فكم ورماحكم وتوطنوا انفسكم على الهوت قالوا نعم والّا ايس لنا الا ذلك
 فاما ان تدفع عن احساننا او ننوت كراما ثم ان قيس بن مسعود اقبل في سواد
 الليل من عسكر ايباس حتى وقف على الهزدلي ابن عمه فقال يا ابن العم
 انه قد حل بكم من الامور ما ترون فارى ان تفرق غيل النعمان وسلاحه على
 اشد اقومك ليستعينوا بذلك على القتال فان سلحو اودوه عليك والافهم ما خوذ
 لاهالة وعليكم بالمبر واباسكم ان تقتلوا ذمة النعمان حتى تهوتوا في الحرب
 فتكون لكم العذرة بين الناس قال قد اوصيت «يهما واردا ان لا ترى
 مناقصورا ولا فتورا فانصروني قيس باكميا من مناخفة ان ينكر عليه كسرى
 فيقتله ولما اصبح الهزدلي دعا بجيل النعمان وسلاحه ففرقها في ابطال قومه
 فركبوا تلك الخيول وكانت ستمائة فرس ولبسوا تلك الدروع وهي ستمائة
 ايضا واستلحوا تلك الرماح والسيوف فكانت عددا كثيرا وقطع سبعمائة
 رجل منهم اكلوا اقبيةتهم من لدن مناكلهم لتخفى ايديهم على ضرب السيوف
 وعهد رجل من اشراف بني عجيل يقال له حنظلة بن سار الى حزم رجال
 النساء فقطعها يريد بذلك ان يهتغ القوم من الهرب اذا كانت الدائرة عليهم
 فسمى مقطع الوضين وارسل ايباس الى بكر بن وائل يخبرهم احدى ثلاث
 خصال ان يسلبوا تركة النعمان واهله فيسلحوا ويسيروا ليلا في الجراوى فيقتل
 الكسرى انهم هربوا ويبرزوا للحرب وكان لا يريد قتالهم وانها اضطر اليه
 بامر املك فتواهم وا بينهم فقالوا اما ان نسلم خفارتنا فلا يكون ذلك ابد او اما ان
 نسير في الجراوى فذلك اضمر علينا من الحرب فلميس لنا الا الهتاف والنبات
 لقتال الاعجم ثم اختاروا من ابطالهم فوسموا مائتين واقاموا عليهم من يد
 حماد اليشكري واهروهم ان يسيروا حيكبو والاعجم واصحاب ايباس في بعض
 مكامن الطريق فساروا وكنهوا لهم يمكان فقال له الحو ثم تم غف القويقان وعلى
 ميمنة بكر حنظلة بن سار العجلي وعلى ميسرتهم بشو بن شريك وسار
 الهزدلي في القلب بابطال بني شيخان وعلى ميمنة عسكر ايباس الهاموز
 وعلى ميسرته هو من دواباس في القلب جهن معه من العرب ولها التقى الجيشان

بن الهنذر بعد أبيه اثنتين وعشرين سنة وكان امرأه ابرش قصيرا دعيها
سبي الخلق قتل نديميه خالد بن الهضلى وهو بن مسعود الاسديين
في سكونه ثم لما أصبح سال عنها فآخبروه بخبرها فندم على ذلك وجزى عليها
من ناشد يدا ثم امر ببنائفة عليها وجعل لنفسه يومين من السنة يجلس فيها
عند القبة احدهما يوم نعيم فكان اول من يطلع عليه يومئذ يعطيه مائة
من الابل والاخر يوم بوس واول من يطلع عليه يومئذ يقتله ويأخذ بدمه
تلك القبة وممن قتله في ذلك اليوم عبيد بن الابصر العامري دامية العرب
ولم يزل على ذلك حتى مريه رجل من طي يقال له حنظلة فامر بقتله فقال له
الله الهلك ان لي صبيبة صغارا ولم اوص بهم احدا فان رأيت ان تأذن في انيائهم
واعطيتك عهد الله اني ارجع اليك اذا اوصيت بهم فوكله النعمان وقال ذهب
ولكن بشروط ان بضميتك احدي من معنا فنظر حنظلة الى وزيره شريك بن عهير
وانشد شعره * يا شريك بن عهير * هل من الموت محالة *
يا اخا كل مصاب * يا اخا من لا اخاله * يا اخا النعمان فيك ال * يوم عن
شيخ كفاله * ان شيبان قبيل * اكرم الله رجاله * (فقال شريك
على ضمانه ايها الهلك فبضى الطائي واحل اطلاقا في فيه فلما كان ميعاده اقبل
وهو يشتم في عذوه حتى وصل وقال خشيت ان ينقضى النهار قبل وصولي
فما ايتها الهلك يا مارك فادرك في النعمان برهة ثم رفع رأسه وقال ما رأيت اعجب
منك فماذا جعلك على الرجوع الى القتل قال حينئذ فان من لا وفاء له لا دمن له فاطلعه
النعمان واحسن اليه وابطل تلك السنة السوء واكرمت ابنته هند الاسلام وكانت
عويث وخطبها الهشيرة بن شعبة فابت وقالت اى رغبة لشيوخ اعور في عجز
عويث ولكن اردت ان نفتخر بنكاحي فتقول تزوجت ابنة النعمان بن الهنذر
فقال صدقت وانشأ يقول شعره * اكرمت ما تميت نفسي خاليا *
لله درك ابنة النعمان * فلقه رديني على الهشيرة ذهنة * ان الملوك ذكية
الاذهان * في ابيارن وكانت بعد ذلك مدخل عليه فيكرها ويسألها عن حالها
فقال شعره * مبناسر س الناس والامور انما اذلتن فيهم سودة نعتصف *
فان لي بنا لا يندم نعيمها * تغلب تارات بنا وتصرف * ولها انهم اياهم
مع الهنزرعين * عاد الملك الى امله فهلك الاسود بن الهنذر ثم ملك

فغضب من ذلك غضبا شديدا ووقعت الزلزلة والعويل في الهرا من وكان ذلك سنة احدى عشرة وسبعمائة للمسيح عليه السلام وقيل كان يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في منصرفه من وقعة بدر وقيل غير ذلك وهو اول يوم انتصفت العرب من العجم وتطاولت اعتناقهم في ذلك اليوم وهم من اعظم ايامهم واشهرت شعرا وهم من ذكره قال عمرو بن تغلبه **شعر** * يا يوم ذى قار سقيت من الحيا * غيثا يغسل من دم الحيين * عهري لقد عطفت علينا ثلج * وشهابها اللواع ذوالرحمين * فانبجبت الظلمات باين نورية * وتجلت الغمام عن ظفر بن عظيم لانسى هناك مغالمة * وجداية ومهرب بن قرين * تلك الفوارس ليس بجحد فضلها * الا ذميم العرض والاوبين * هم وان رونا بالعوالم والقنا * وصلوا لبيب النار في الصدفين * وقال خاليم بن الحزب بن طارة اليشكري **شعر** * اما جاك طيف زار من ام تغاب * ففاض بدمع الواله المتصعب * وما زلت عصرا في هبابيل رتب * الى ان كسافى الدهر حلة الثيب * واقصورت عن وصل المسان موليا * الى صهوات من سراقى شوب * الى كل هندی يدي يصابق ظله * وكل رقيق الشفرتين مشعل * اغادر امة الحرب صرعى يعامل * وابيض قطاع بكى موبى * الى ان لقيت العجم والفوم سادة * وفتيان بكر كالسفير الهملب * فله يوم تغلبيون شهروا * لقد ذهبوا في يوم ذى قار مذهبي * وقال بكير بن الاصم **شعر** * هم يوم ذى قار وقد حس الوعى * خلطوا لها ما حلفا لهما * فمر يوابنى الاحرار يوم لعومهم * بالهشر في على صميم الهام * وهذه القصيد كل واحد منها * حاوية امتصرنا على ما ذكر لجرانها على الاسلوب الهالوتى وقال ابو تمام الطائى يهتج ابا دلف الشيبانى العجلى * اذا افتخرت يوما تهيم بقوسها * وزادت على ما وطئت من مناقب * فانتم بذى قار امالت سيوفكم * عروش الذين استمرهوا قوس حاجب * وله في مدح خالد بن يزيد بن معاوية بن ربيعة الشيبانى **شعر** * لهم يوم ذى قار مضى وهو مفرد * وعيك من الاشباه ليس له صحب * به عانت صهب الاعاصم انه * به اعربت عن ذات انفسها العرب * وبالدلالة هذا اليوم من مفاد يكو بن وائل وكان ملكا بها

امره قليل شيعته قد وترته العرب ونصبت له الحرب الا ليسيروا من اجابه
وتبعه وذلك على قول بعضهم

﴿ دخلت سنة خمس واربعين منها ﴾

مات فيها عنترة بن شداد بن معاوية بن مراد العبسي الشاعر احد فصحاء
شعر العرب ومن مشاهير الفوارس الشجعان كان فصيح الكلام رقيق الشعر
سهل العبارة لما غنم اخذ الجاهلية في ضخامة اللفاظ ونفورها وكان حسن الشيم
شد يد النخوة كثر بها مضيا فا وعلى ذلك قوله اني لا اهلك الا عن ثلاثة لان
من قوم يجيرون الصايح ويكرهون المادح ويطمعون الفادى والرايح وهو احد
اصحاب المهلكات وكان له اليد الطولى في الاماسة ومن ذلك ﴿ شعر ﴾
يا عيل ان كان ظل القسطل الملك * اخفى عليك يوم معترك * وسائلني
فرسي هل كنت اطلعه * الاعلى موكب كالليل عتيك * وسائلني السيف
عني هل ضربت به * يوم الكربة الامامة الملك * وسائلني الرمح عني
هل طعنت به * الا الهدر ع بين النحر والحنك * استقى الحسام واسقى الرمح
نوائمه * واتبع القرن لا اخشى من الدرك * لولا الذي ترهب الاملاك
قد رته * جعلت متن جوادى قبة الفلك * (وفيها اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة وهو اول هجرة في الاسلام وقال الحاكم
كانت بعد موت ابي طالب واختلفني في عددهم انهم اثني عشر رجلا واربع
نسوة او احد عشر رجلا وامرأتان او عشرة رجال واربع نسوة واميرهم عثمان
بن مظعون رضي الله عنه وقال الزهري رحمه الله لم يكن لهم امير عند النجاشي
فلما رأت قريش استقرارهم بها وامنهم ارساوا فيهم هجر وبن العاص وعبد الله
بن اب ربيعة ليودوهم الى قومهم فاجاب النجاشي ورحمها خائبين

﴿ دخلت سنة ست واربعين منها ﴾

الأم فيها هجرة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان اعز نبي في قريش واشده
شكيمة فعزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفّت عنه قريش قليلا ثم بعده
بثلاثة ايام هجر بن الخطاب رضي الله عنه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
ان اللهم ابد الاسلام بهجر بن الخطاب وكان رجلا لا يرام ما ورا ظهوره فامتنع
بها الصحابة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما كنا نقدر ان نصلي عند الكعبة

الهنذر بن النعمان بن الهنذر الملقب بالهنزور واستمر على ملك الحيرة
الى ان قتل يوم جواني واستولى بعده خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه
تحت راية الاسلام واخذت من هناك دولة المسلمين

﴿ دخلت سنة ثلاث واربعين منها ﴾

ماتت فيها ام عمار سمية بنت هباج رضي الله عنها على قول كانت امه لا يهل بها
بن المشيرة المخزومي وكان ياحو عليه فاعتقها وزوجها منه فولدت له عمارا
وكانت من السابقين الى الاسلام قيل كانت سابع سبعة ومن اظهر الاسلام
من بيت في الله عز وجل اشد الابداب على الاسلام وكانت ثاني غيره حتى قتلها
في اول الاسلام جاء ابو جهل فطعنها بحربة فكانت اول شهيد في الاسلام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريعا وامه وابيه وهم يحدون بالابطح
في رمضان مكة فيقول صبرا يا آل ياسر موعدكم الجنة

﴿ دخلت سنة اربع واربعين منها ﴾

نزل قوله تعالى فاصبر بما توهم فيبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتصقوا قومه الى الاسلام ولم يبعدوا عنه ولم يردوا عليه حتى ذكر الهتهم وعابها
فاجهوا على خلافه الا من عصوه الله تعالى وبينناهم بن ابي رهاص في نفر
يصلون في شعب من شعاب مكة اذ اظهر عليهم نفر من المشركين فاجابوا عليهم
ما يصنعون حتى قاتلوهم فضر ب سبع رجلا يحيى بعض فشيخة فكان اول دم
اهرق في الاسلام فتنا بن القوم وبأذى بعضهم بعضا وتوامرت قريش على
من اسلم منهم بعد بر نهم ويفتنو نهم عن دينهم ومنع الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمعه الى عالمي وبنى ما شمر والمطلب غير اطلب ورماه الوليد بن المشيرة
بالسحر وتعبه قومه في ذلك فنزل فيه قوله تعالى ذري ومن خلقت وحيداً
الايات وقوله تعالى الذين جعلوا المران عشرين ثم اشتد عليهم امره فكذبوه
واذوه ورموه بالشعر والجنون والكهانة واخرجوا به سهاهم حتى اشد رجل منهم يوماً
بجميع رداثة فقام ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول انما نزل جلايقر لرب الله
ثم جهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بالقران وكان اول من جهر به من الصحابة
رضي الله عنهم وكتب الى الكسري ابرويز بن هرم بن نوشر وان اعلم
على اليمن باذان بن ساسان الجرون بان قد ظهر في جبال تهامة داعية خفي

علي ما روى الكاظمي عن باذان وهما بهتومان عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ولم يسمع منه تلك القرائن على ان شفاعتهما لتورثني فسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم وسجد المشركون بترحمهم ان ذكر الهتهم بخير فلهما اثنين عدم ذلك
 رجوعوا الى اشد ما كانوا عليه (ولو صح فتاويله ان الشيطان نطق به عند انقطاع
 نفسه عليه السلام او انه قال مريد به الهلاكه او تعجبا وتكها فلما بلغ ذلك
 القادسين حين دنوهم من مكة لم يزل احد منهم الا يجول او مصحفا

﴿ دخلت سنة ثمان واربعين منها ﴾

فيما نزل سورة الروم وذلك ان الفرس غزوا الروم وغلبوا عليهم في القدس
 وبصرى وادريات وغيرها وعم القتل والسبي في النصراني واخذوا الملاء
 وهمل الكسوي ابرويز بن هرمز عود الصليب ومنديل عيسى عليه السلام
 الى بلاده ولها حاربت الروم والفرس بين ادريات وبصرى والجزيرة
 والاردن وفلسطين وغلبت فارس الروم فبلغ الخسر مكة شق ذلك على
 المسلمين لما ان فارس نجوس لاختلاب لهم والروم اهل كتاب لهم كتاب
 وفرح المشركون وشبهتوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب
 ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظرون نحن عليكم
 فنزلت السورة فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله اعينكم فوالله لنظرون
 الروم على فارس بعد بضعة سنين فقال له اي بن خلف كذب يا ابا بصير اهل
 بيننا اهلا انا هبل عليه فناهجه على عشرة قلايص من كل واحد منها وجعلوا اهل
 ثلاث سنين فابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 البعض ما بين الثلاث الى التسع فرائد في الخطر وماده في الامل فاجلها مائة
 قلوصل الى تسعة سنين وما ارجح من حرج اصابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونازلت الروم على فارس يوم الحديبية على رأس سبع سنين من الهجرة
 وقيل يوم بدر فاذا ابو بكر المطر من خربة ابي وجابه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال تصديق به هذه الآية من الايات الجينة الشاهدة على صحة النبوة
 والقران من عند الله لانها انباء عن الغيب الذي لا يعلمه الا الله

﴿ دخلت سنة تسع واربعين منها ﴾

خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويثوهاشم من الشعب وكان الشعب

الهناجعة المراهنة منه سلمه
 الله تعالى

حتى اسلم عهدها قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
مالا حينئذ ما لا تكون به اكثرنا مالا وان كنت تريد الشرى فينا
نسيك لك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي
راؤا قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك
او نغزى فيك فقال ما بى مما تقولون ولكنى بعثنى الله رسولا ونزل على
وامر ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحتكم
فان قولوا منى ما حدثكم به فهو حكمكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على امرى
لا امر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم (ثم ابان النضو بن الحارث وعنه يروى
مقطعا ذهبنا الى ابيار اليهود فسالهم عنه عليه السلام فقالوا لهما سله فان
فان اغبر بالبعض منها دون البعض فهو نبي مرسل وان لم يفعل فهو كذاب
سالوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواف وعن الروح فان
الله تعالى سورة الكهف وما انزل من امر الروح (وعذب المشركون بالنار
من الصحابة ليروحوها عن دينهم منهم سمية ام عمار بن ياسر رضي الله
حتى قتلوها فهي اول قتيل في الاسلام وقيل بل الاول الحارث بن ابي
ابن خديجة رضي الله عنه ما فيها ذكره العسكري ومنهم بلال فاشتره ابراهيم
الصديق واعتقه واعتقه ستة آخرين

﴿ دخلت سنة سبع واربعين منها ﴾

كان فيها بدء الدعوة على رواية بنى النبی صلى الله عليه وسلم بعد الله
هت سنين لا يدعوا احدا الى دينه وكان امره في ذلك المدة (روى
لهارات قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم بهن مرة وعرة اصحابه بال
وفشوا الاسلام في القبايل اذ هموا واتهموا ان يكتبوا كتابا يشتمون به
على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا يكتبوا لهم ولا يكتبوهم ولا يبيعوا
شيئا ولا يبتعوا منهم وكتبوه في صحيفة اعطى منصور بن عكرمة وقيل
بن عامر فسلط يده وعلقوها في حوى الكعبة هلال الحرام فاختارها اليهود
والهماليون غير ابي لهب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبة واغاموا فيه
او اكثر وكانوا لا يصل اليهم شيئا الا سرا وقد نفيهم من مهاجرة الحبشة
قر النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل صا حكم وما غوى القبي الشيطان في اب

شهدت لابي وامى وعسى ابي طالب واخلى كان في الحاهلية واخرجه السيوطى
 في مسالك الجنأ معزى الى الطبرى وقال هو من الحفاظ والقها وقد ورد هذا
 الحديث من طريق ابن عباس رضى الله عنها ايضا وفيه التصريح بان الاخ
 من الرضاع لامن النسب كما اخرجه ابو نعيم ومجيره (وزوى البخارى وعبد
 الرزاق والاسماعيلي عن قتادة انه رأى ابا لهب بعض الى ابي طالب فسأله عن حاله
 وكان فيها خبره انه يسقى كل ليلة اثنين في مثل نفرة الابهام لاعتاقه توبيخا لها بشر
 بولادة النبی صلى الله عليه وسلم) وقال الحافظ ابن الجوزى رحمه الله فان كان
 هذا الكافر الذى نزل القرآن بذمه وتبایه جوزى بفرجه ليلة مولد النبی
 صلى الله عليه وسلم ما بالموحد من قومه يسر به ولده ويبدل له ما اتصل اليه
 يد قدرته ويدوم على هيمته وشغفته طول عهده وقال غيره فاذا كان هذا الكافر
 اجمع على كفره ونزل القرآن بتبایه وفسره مع ملغته في اخيتمه عليه السلام
 خفي عنه العذاب بما فعل مرة واحدة فما بالك فيس كان شديدا في جهنم وبأذا
 لقد رت في حمايته وحسن معاشرته مع توحيدته وقول جميع بابائانه وحسن امالاه
 وما بال على انه كان صدقا قوله ﴿الله اعلم﴾ ودعوتني وعلمت انك صادق ﴿
 ولقد صدقت وكنت ثم امينا﴾ ولقد علمت بان دين محمد ﴿من خيرا ديان
 البرية ديننا﴾ لولا الهامة او هذا رسمية ﴿لوحى تنى سمعنا بذلك مبينا﴾
 والله ان يصلو اليك بجمعهم ﴿حتى اوسد في التراب دفينا﴾
 ﴿وام المؤمنون خلفي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 القرشية الاسدي رضى الله عنه اربع ثلاثة ايام من موت ابي طالب وقيل بخمسة
 وقيل بشهر وخمسة ايام ولها خمس وستون سنة قال الحكيم بن حرام دفناها
 بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم يكن يومئذ هنة
 الصلوة على الجنان وهى النبی صلى الله عليه وسلم هذا العام عام الحزن وكان لها
 اذن روحه النبی صلى الله عليه وسلم من الهوار بعون سنة وما نكس عليه ما غيرها
 الى ان ماتت وكانت اول ازواجه وجميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها ما خلا
 ابنه ابراهيم فانه من مارية وهم فاسم مات وله ستان وقيل سبعة ايام وقيل سبعة
 عشر شهرا وقيل بلغ كرب الدابة وقيل مات بعد الوحى ثم ابنته من ذنب ثور قرية
 ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم عبد الله وهو الطيب والظاهر ان بهكة قتال العاصمى

لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين وضع بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ حظا إليه وكان الشعب منزل بني هاشم ومساكنهم ويعرى بشعب أبي يوسف
وفي مكة بشعب أبي دحب وشعب الجوز وشعب أخرى في سائر بلاد العرب وقال أبو
طالب في ما فعله قريش في بني هاشم وبني المطلب ﴿شعر﴾ جزى الله عنا
عبد شمس وثوقلا * وثيها وعز وماعوقا وماأنا * بتفر يقيم بعد ودوالفة *
جهاةا كيهما ينالوا الحارما * كذبتم وبيت الله نبرا محمدا * ولما
تروا يوما لدى الشعب داأها * وفيها كان أنشعاق القهر بهكة معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ دخلت سنة خمسين منها ﴾

وفيها توفي أبو طالب عبدمناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
القريشي الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في منتصف
شوال بهكة وقيل بربيع قبل الهجرة وقيل بنبلا سنين وقيل غير ذلك وكان
عمره مائة وثمانين سنة كان رأسا في بني هاشم شريفا مطاعا كره باعها للنبي
صلى الله عليه وسلم مشفقا يهتج المشركين من التعرض عليه وحببت الناس
على الاسلام واطاعته ونفول انه نبي حق مرسل (وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما زالت قريش كاهة عني حتى مات عبي وحزن علي وذاته ولها
ذهب جماعة من اهل السنة وجميع الشيعة الى اسلامه وحسن حاله ورواياه
أما ديب قال الملك الهويمي صاحب جهاز رجه الله في كتابه المختصر في اخبار
البشر لما اشته مرضه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم فلها استعمل
لك بها الشفاعة يوم القيمة يعني الشهادة فقال يا ابن أخي لا حاجة اليه الهمة وان تطعن
قريش إنما قتلها حرها من الموت لقتلها فلما تقارب منه الموت جعل يحرك
شفتيه فاصفى اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن أخي لقد قال لكاهة النبي
امرتان يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا
هكذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال في شرحه هو لقب ذكر السهيلي
انه رأى في بعض كتب اليهودي ان ابا طالب اسلم عند الموت وروى
ابن اسحاق انه اسلم عند موته ونقل ذلك عنه ابن سبيد الناس وروى تمام
الارار في نوادره عن ابن عمر رضي الله عنهما مرعوا قال اذا كان يوم القيامة

الكاهة مع كائع وهو الجبان
وكانوا يجتمعون من اذ النبي
عليه السلام في حياته منه
سلامه الله تعالى

(وفيها كان انشقاق القمر على قول

فدخلت حنة إحدى وخمسين ملياً

ولما اتت ابعت المصائب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت خديجة وإبي طالب
ونالت منه قريش خصوصاً إبله والكم بن أبي العاصي وعقبة بن أبي مقيط
فأنهم كانوا جيرانه وكانوا يودون في بيته بهابلقون عليه وقت صلاته وفي طعامه
من القاذورات خرج إلى الطائف ثلاثاً شهر وخمسة أيام بعد ما ومعه مولاه
زيد بن هارثة رضي الله عنه فأنام شهراً بين عومهم إلى الله تعالى فلم يجيبوه
واغروا به سفهاءهم فجهلوا برؤونه بالحجارة حتى أن رجليه لتدعيان وزيد يقيه
بنفسه حتى شجره أسه ثم رجع في جوار مطعم بن عدي وأم يستحب له أنسان
فلما نزل نخلة وضع على ليلة من مكة صرى إليه سبعة من من نهييهم فاستمعوا
له وهو يقرأ القرآن واسلم اسم بن زرقه وذكوان بن عبيد قيس رضي الله عنهما
من سباق الأنصار وهاجر المهاجرون إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وهم ثلاثه
ونهم نوري رجلا وثمان عشرة امرأة وخرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً حتى
بلغ برك الشهاد ثم رجع في حوار بين القارة مالك بن النخعة (وفيها كانت
الأسراء ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان أوفى شوال أوفى رجب
لثلاث بغير منه أوفى شهر ربيع الأول أوفى شهر ربيع الآخر قبل الهجرة
بثمانية عشر شهر الويثلاث سنين أو سنة ونصف أو سنة أشهر أو بعد النبوة بخمسة

وكان يسأل ربه إن يريه

الحنة والنار منه سألوه

الله تعالى

أعوام أو بخمسة عشر شهراً على اختلاف أقوال وردت فيه واختلف في أنه الهراج
أو غيره وهل كان في ليلة واحدة أم لا وهل هما واحد هما في المنام أو اليقظة وهل كان
الهراج مرة أو مرات والصحيح أن الأسراف اليقظة بخمسة مرات وأنه رأى ربه
وذلك أنه أتاه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والنبي صلى الله عليه وسلم في بيته
فقالا له انطلق إلى ما كنت تسأله فأنطلقا به إلى ما بين الدوام وزعم فأتى بالهراج
فخرج به إلى السماء السابعة وقرضت عليه الصلوات وقيل أسرى به من شعب
أبو مالك أو بديل من زمم إلى القدس وفي صحيح البخاري بينا أنانا في الحليم
وربما قال في الحمر ومنهم من قال ليس النرم واليقطان إذا تافأت فشق ما بين هذه
إلى عنه فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة أبهانا ففعل قلبي
ثم أعيد ثم أتيت بيدابة حون البغل فوق الممار أبيض وهو الراف يضع

بن وائل قد انقطع ولده فهو ابتر فنزل هوزة الكوثر وقيل الطيب والطاهر
 اثنان وله اولاد اخر وصاحبة الترحمة خديجة رضى الله عنها اول من امن برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصدقت به وسبقت بالاسلام على الخلق كافة
 انهم وجنهم ذكرهم واثناهم على المسيح بل وقع على ذلك الاجماع
 وهي افضل نساء الامة كلهم سوى ابنتها فاطمة رضى الله عنها في المسيح قال
 السهيلي وغيره الذي نختاره ونؤمن به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم عائشة
 رضى الله عنهن (وفي الصحيحين عن علي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءنا هم بنتي زهرا بنو نساءنا خديجة
) وعن ابي هريرة رضى الله عنه اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هذه خديجة قد اتمت لك باناء فيه ادام وطعام فافرأ عليه السلام من ربها
 ومنى وبشرها ببنت في الجنة من قصب لا تصيب فيه ولا نصب (وعن عائشة
 رضى الله عنها ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
 على خديجة وما رأيتها ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها
 وربما ذبح الشاة ثم سقاها اعضاء ثم يبعثها الى صدأ يبق خديجة فربما مات
 له كاهن لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انما كانت ركانت وكان لي منها
 ولد) وعنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى
 يذخر خديجة فيحسن الثناء عليها يذكرها وما من الايام فلا تثنى الشيرة فقلت
 هل كانت الاعجوز اقل خلق الله لك خير ام اقلت فغضب النبي عليه السلام حتى
 اهرق دم شعره ثم قال لا والله ما اخلق الله لي خيرا ما قالت فغضب النبي عليه السلام حتى
 وصلي فثنى اذ كذب الناس وواستنى بها لها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله
 منها اولادا اذ حرمت الولد من غيرها من النساء قالت هلمت في نفسي لا عدت
 ذكرتها بسوء ابدا وكانت احسن نساء قريش رأيا وحرما واكثرهم مالا وكانت
 تحت ابى هالة بن زرة ثم تزوجها عتيق بن عابد ولها فارها عنها فثنى
 رؤس قريش ان ينكحوها وانا ما وها وبدل لوالها اموالا عظيمة فابنت واخترت
 النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها رسول الله عليه الصلوة والسلام (وهي امام
 رجل في نقض المسيحية فاطلع الله تعالى نبيه على ارض الارض اكلت ما فيها
 من القطيع والطعام فلم تدرع الا اسم الله فلما نزلت وحدها صفا اجر

الله الاسلام وكان اسعد بن زرارَةَ يجمع بالهدينة بمن اسلم وكتبت الاوس
والخزرج ان ابعت لنا من يقرؤنا القرآن فيعت اليهم مصعب بن عمير رضي الله
عنه مكان يسمى المقور والاول وهو اول من سمي به ثم قدم عليهم ابن ام مكتوم
واذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في العجوة الى الهدينة عند اخوانهم
الانصار وكان اول من هاجر الى الهدينة البراء بن معرور قدم من الحبشة
قبل بيعة العقبة بسنة فاذا به المشركون وبلغه اسلام من اسلم فخرج اليهم ثم عامر
بن ربيعة وامر أن يذليلى ثم عبد الله بن جحش واخوه الشاعر ابو احمد ثم المسلمون
ارسالهم عمر بن الخطاب واخوه زيد وعياش بن ابي ربيعة وطائفة بن عبيد الله
وصهيب وزيد بن حارثة وابو هريرة كنانة بن الحصين وابنه هريرة وابو كبشة
وعبيدة بن الحارث واخوه الطفيل والحصين ومساج بن اثانة وسويبت وعبد
الرحمن بن عوف والزيور وابو يسرة وابو حذيفة بن عتبة وسالم وولاه وعتبة بن
غزوان وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا الرقيص والعديقي
وقيل بل بقي طائفة منهم جندب بن عمرو الجندعي واقام النبي عليه السلام ينتظر
ان يؤذن له في الخروج وقدم في ذي الحجة اوسط ايام العشر بقى من الانصار
سبعون رجلا وامر اثنان وقال لهما كم خمسة وسبعون نفسا فمضوا وهم وخمسائة
فكانت العقبة الثانية واول من ضرب على يد النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن
معرور وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارَةَ على ان يهنوه وما يهنهون نساهم
وابنائهم على حرب الاحرار والاسود وكان اول اية نزلت بالاذن في القتال اذن للذين
يقا تلون بانهم ظلموا وفي الاكليل ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم
بان لهم الجنة ونسب عليهم اثني عشرة منهم فصرخ هناد ذلك الشيطان من راس
الجمجمة بانفذ صوت سمع بالاهل الجبابرة لكرم في صلب الصباوت قد احدها وعلى
حربكم فقال عليه الصلوة والسلام هذا الزب العقبة اى عدو الله والله لا فرغن لك

دخلت سنة ثلاث وخمسين منها

اقام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يؤذن له في الخروج الى الهدينة
واجتمع قرش بدر النخوة يتشاورون في امره صلى الله عليه وسلم وظهور
ابليس في صورة الشيخ النعماني وذلك انهم لما اسلمت الانصار فرقة وانفقهم
امرهم فاجتمعوا في دار النخوة متشاورين في امره فدخل عليهم ابليس في صورة

خطوه عند أقصى طرفه فحوالت عليه فأنطلق بنى جبرئيل عليه السلام إلى السماء
وذكر الأنبياء الذين رأهم في القدس والسماء وذكر الجنة والنار وسورة
المنتهى والإنهار الأربعة والأواني الثلاث الهاء والخمر واللبن وفرض الصلوات
ولها أصبح اخبر قريشاً فكذبوه وارادك جماعة ممن كان اسلام وسالوه اماره
فأخبرهم بقدر يوم العير يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يبقوا حتى كادت
الشمس ان تغرب فدخل الله تعالى فنجس الشمس حتى قدما كما وصى (قال ابن
اسحاق رحمه الله ولم نجس الشمس الا له ذلك اليوم وليوضع بن ذون عليه
السلام وفي قوله نظر لها ذكره الطحاوى رحمه الله انهار دنت له في بيت اسماء
دنت عهيس حين شغل به على رضى الله عنه عن صلاة العصر ولها ذكره القاضي
عياض رحمه الله من انهار دنت عليه ايضا في الخندق حين شغل عن صلاة العصر
ووثقا رواتهما ولها ذكره الخطيب ابو بكر في كتاب ذم النجوم ان الشمس
حبست لها اود عليه السلام ولكن ضعف روايته (وقدم من سبى الانصار ستة
وقيل ثمانية وهم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك وعبادة بن الصامت ويزيد
بن نعلبة وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة مع الاثنين الساهبين
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فتمنعون ظهري حتى ابلى رسالة ربي
فقالوا يا رسول الله انما كانت باث عام اول يوم من ايامنا افتتنا به فان تقدم
يوحنا كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فلدعنا حتى نرجع الى عشايرنا لعل الله
يصاح ذات بيننا وموعداك الهوسم المقبل فرجعوا وكان اول مسجد قرية
فيه القرآن مسجد بنى زريق

❦ دخلت سنة اثنتين وخمسين منها ❦

فيها كانت العتبة الاولى قدم من الانصار اثني عشر حلا وقال الحاكم في الاكمل
اجل عشر فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عبادة بن نضلة وعقبة بن عامر
وقطبة بن عامر بن جذيد فاسلموا وبأيعوا على بيعة النساء المذكورة في
الهمم تحتها والسبع والطاعة في العسر واليسر والهشع واليهكروه والا نرفعلينا وان
لاننا نزع الامر اهلنا وان نغول الحق ا بين ما كنا لانجاني في الله لومة لائم قال فان
وفيتهم فلكم الجنة ومن غش من ذلك كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفاه
ولم يتعزز يومئذ للقتال ثم انصرفوا وقيل كان ذلك في العام الهامى فأنار

وردوهم وسجنوهم فانفتحت منهم ناس واختلق في مقامه بهكة بعد النبوة عن
 عروة انه اقام عشر سنين وعن ابن عباس رضي الله عنهما خمس عشر سنة
 وقيل اربع عشر سنة وقيل ثلاث عشر سنة ويقول صرمة بن قيس الانصاري
 ﴿ شهر ﴾ ثوى في قريش بضع عشر حجة ﴿ يذكرون ليلتي صد يقاموا نيا ﴾
 ويعرض في اهل الهوا سم نفسه ﴿ فلم يلق من يؤمن ولم يرد اقيا ﴾ فلما اتانا
 واعلمنا انت به النوى ﴿ واصبح مسرورا بطيبة راضيا ﴾ واصبح لا يخشى
 عداوة واحد ﴿ قريبا ولا يخشى من الناس باغيا ﴾ بذلنا له الاموال من
 حل مالنا ﴿ وانفسنا عند الوغى والتعاسيا ﴾ اقول اذا صليت في كل بيعة ﴿
 حنانيك لا تظهر على الاعاديا ﴾ واستاجر عبد الله بن الاربعة
 دليلا وهو علي بن شرمة وعامر بن ذبيبة خادما ولم يعلم بخبره
 احد الاعلى رضي الله عنه وال ابي بكر رضي الله عنه فدخلوا غارا بثور جبل
 با سئل مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل بضعة عشر يوما فامر الله تعالى العنكبوت
 فتنسجت على بابيه والراء فتبت عليه ودهامتين وحشيتين فحشيتا على بابيه
 قال السهيلي وهما الحرم من نسلهما ثم خرجا منه ليلة الاثنين لاربع
 ليال خلون من شهر ربيع الاول على ناقته الجذع قالت اسماء بنت ابي بكر
 رضي الله عنهما فهكثنا ثلاث ليال لا ندرى اين توجه النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى انشأ رجل من الجن شعرا نسيهه ولا يورثه ﴿ شهر ﴾ جرى الله
 رب الناس خير جزائه ﴿ رفيقين قالا خيمة ام معبد ﴾ هانز لا بالبر ثم تروحا ﴿
 فالماح من امسى رفيق محمدا ﴿ ليهن بنى كهلب مكان فتاتهم ﴾ ومعهما
 لاهوهمين بهرهم ﴿ سلوا اخفكم عن شأنها وانائها ﴾ فانكم ان تسئلوا الشاة
 تشور ﴿ دعاها بشاة حائل فتكلمت ﴾ عليه صرحا هرة الشاة مود ﴿
 ففادروها لى بها الحالب ﴾ تزودها في مصد رثم مورد ﴿ فيا القصى ما زوى
 الله عنكم ﴾ به من فعال لا تجارى وسود ﴿
 ﴿ وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقريش على ام معبد هانكة بنت خالدة
 فسمح فروع شاة جهودة وشرب من لبنها ومضى صاحبها واستمرت تلك
 البركة فيها فلما حازوها اكثر من ابي الحزن وقيل لا يعرف اسمه وراى ما بالها
 من اللبن سألها فقالت رأيت رجلا ظاهرا الرضاة متباج الوجه حسن الخلق

فلما سمع بذلك ههان بن
 ذابث شهب يجاب الهاتى
 ﴿ شهر ﴾ لقد خاب قوم
 زال عنهم نبيهم ﴿ وقلس
 من يسرى اليهم ويقتدى
 بترجل عن قوم فضلت
 عقولهم وحل على قوم
 بنور مجدد ﴾ ههاهم به
 بهن الضلالة منهم ﴿ وار
 شد هم من يجمع الحق
 يوشى وهمل يتوى ضلال
 قوم تسفوها ﴿ هاهيهم هاد
 بهكل ههتد ﴾ وقد نزلت
 منه على اهل يثرب وركاب
 هدى حلت عليهم باسعد ﴿
 نبي يرى ما لا يرى الناس
 حوله ﴿ ويتناول كتاب الله في
 كل مسجع ﴾ وان قال قوم
 مقالة هانث ﴿ فصدره
 في اليوم اوقى ضحى الغدى
 منه ساهه الله

شيخ وقال ان اهل نجد ولست من تهامة دخلت مكة فسمعت اهلها يقولون
 ان احضركم ولن تعدوا منى رايا ونصحا فقال ابو البختري راى ان تحبسوه
 في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا منها منافذه غير كوة تلتون اليه لعمامه وشرابه
 وتقر بصوابه ربه الهنون فقال ايليس بئس الراى يا ثيكم من يقاتكم
 من قومه ويخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمار راى ان تهلوه على جهل
 وتخرجه من بين اظهركم فلا يضركم ماصنع واهترعتم فقال ايليس بئس
 الراى يمسك قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال ابو جهل انا راى ان تاهلوا
 من كل بطن غلاما وتطعموه سيفاصار ما فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه
 في القبايل فلا يتولى بنوها شمس على حرب ذربش كلهم فاذا طلبوا العقل علقناه
 واسترحنا فقال الشيخ النجدي صدق هذا الفتى اعدكم رايا ففروا على
 راى ابي جهل مجتهدين على قتله ونزل جبرئيل عليه السلام وقال لا تبئت
 هذه الليلة على فراشك فخرج مهاجرا الى الهند ومعه ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه وامر عليا الهزلي رضى الله عنه ان ينام في مضجعه وان يشبه
 به رده وقال لا يخلص اليك شي تكبره فنام على فراشه وغطى ببرد الاخر
 وفيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وروى عنه
 في ذلك قوله ﴿ شمر ﴾ وقيت بنفسى خير من وطأ الثرى * ومن طأ
 بالبيت العتيق وبالحجر * رسول الهى ان يكرهه * فاجاه ذو الطول الاله
 من الهكر ﴿ ولها خرج ﴾ نشر على رؤس المشركين ترابا كان في يده فاخذ الله
 تعالى به ابصارهم فلم يره احد منهم وفيه نزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
 الله رمى وباتوا مترصدين فلما اصبحوا نارا الى مضجعه فابصر واعليا رضى الله
 عنه فبهتوا وخيب الله عز وجل سمعهم واقتصر اثره فابطل الله تعالى مكرهم
 وانهم عليه نجاته من مكائدهم والاستيلاء عليهم وعلى مقابلهم ومقاعدهم
 وكان ذلك بعد العقبة بنحو ثلاثة اهور ولما بلغ خبره وجهه صلى الله عليه وسلم
 جئ به بن ضرة الجندى رضى الله تعالى عنه في مقامى مكة وكان موثقا فامر
 اهله فخرجوا به الى التثمين فها ت فنزل فيه قوله تعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ثم خرج من يطبق
 الخروج من ضماني المسلمين فطلبهم ابو سفيان وغيرهم من المشركين

على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تخزن ان الله معنا
 حتى اذا دنا منا قدر رمح او رمحين او قال رمحين او ثلاثة قال قلت يا رسول الله
 هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت والله لا ابكي على نفسي ولكني
 ابكي عليك ذن عا عليه فقال اللهم اكفناه بها شئت فساحت فواريم فرسه الى بطنها
 في ارض صلبك ووثب عنها ثلاث مرات وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك
 فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فقال الله لا اعمين على من ورأى من الطلب ولا يريكم
 ولا يأتكم مني شيء تذكروه فندعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق
 ورجع الى اصحابه وردهم عن الطريق فقال ابو جهل **هو** شعر **هو** بني مدلاج
 الى اخي سفيهم **هو** سواقة يستقوى بنصر محمد **هو** عليكم به ان لا يفرق
 جمعكم **هو** فيصيح شتي بعد عز وسودد **هو** فاجابه سواقة **هو** شعر **هو** اجاحام
 واللات لو كنت شاهدا **هو** لامر هواذي اذ تسبح قواجه **هو** عجبت ولم تشك
 بان محمد **هو** رسول ببرهان فمن ذا بقاومه **هو** عليك بكى القوم عذ فأننى **هو**
 ارى امره يرما ستيه ومعاله **هو** بامر يود الناس فيه با سرهم **هو** بان هو يبع
 الناس طرايسا له **هو** (واقام على رضى الله عنه بعد خروجه صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة ايام ثم ادركه بقبأ وقد نزل على كاثوم بن الورد وقيل سعد بن خيثمة
 يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاول وكان مدة مقامه هناك
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اوليتين (وامر النبي عليه السلام بالعارض
 فكذب من حين العجوة قال ابن الخراز ويعرف بعام الاذن وقيل اوله من ارض
 عهر رضى الله عنه وجعله من المحرم وقيل يعلى بن امية اذ كان باليهمين
 وقيل بل ارض بوفاته صلى الله عليه وسلم وكان قد وم النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة في قول ابن اسحاق يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع
 الاول وقال الكلبى خرج من الغار اول شهر ربيع الاول وقدم المدينة لاثنتي
 عشرة خلت منه يوم الجمعة وذلك ان ابا بلول يوم حلت الشمس برج الهيران
 في الاعتدال الحريص ونزل بقبأ يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول
 على كاثوم بن هرم فيم اذ كره موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدي واقاء عند
 اربعة ايام ثم خرج الى ابي ايوب قال الواقدي كان نزوله على كاثوم
 وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة فلذلك قيل نزل على سعد واذا في بني
 عهر وبني عوف بقبأ يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس بها مسجد لهم

لم تعبته ناجة ولم تزر به صعدة وبسيم قسيم في عينيه دمع وفي أشعاره واطح
وفي صوته صعل احورا كحل ازج اقرب شديد سواد الشعر في عنقه سطع
وفي لحيته كثافة اذا صمت فعليه اوقار واذا تكلم سهاو علاه البها وكان منطق
خروان نظم يتعدرن حلو الهنطق فصيل لاهزر ولاهرا جهر الناس واجهله
من يهيم واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنوع من طول ولا تقصحه عمن
من قصر عمن بين تصنين فهو انصر الثلاثة متظرا واحسنهم قدراله رفعا
يخفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا امر بتبادر والامر محفود محشود لاعباس ولا مذل
فقال والله هذا صاحب قريش (واهامرت بها قريش سالوها عنه عليه السلام
ووصفوها فقال ما ادرى ما تقولون قد ضاقتني حالب الخائل فقالوا ذاك
الذي نريد ثم هاجرت ام معبد وزوجها واسلمها وكان اهل قديس يورخون
بنزول الرجل المبارك فاهار احوامنها تعرض لهم سواقة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فساحت قوايم فوسه فطلب الامان فاطلق ورد من ورأه وفي ذلك
يقول ابو بكر رضي الله عنه **شعر** قال النبي ولم يجزع به قري *****
وخن في سدى من ظلمة الغار ***** لا تخش شيئا فان الله ثالثنا ***** وقد توكل
لنا منه بافكار ***** حتى اذا الليل وارانا حوائبه ***** وسد من دون من نخشى
باستار ***** سار الا يقط يهد بنا وانيقه ***** ينهين بالقوم فعيامت الوار *****
بحتى اذا قلت اجدت عارضنا ***** من مد ليج فارس في منصب وار ***** يبري به
مشرف الاقطار ***** مفور كالسيف ذي اللبدة الهمة تاسد الضار ***** فقال كروا
فقلنا ان كرتنا ***** من دونها الخالق البار ***** ان يحسف الارض بالاحوى وفار *****
فانظر الى اربع في الارض غوار ***** فهيل لها راى ارساغ مقربه ***** قد سحبت
في الارض لم تحفر بحفار ***** فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي ***** وتأخذوا
موني في نصح اسرار ***** واصرفني الي عنكم ان يتهم وان اعركل عوار *****
فقال قولا رسول الله مبهلا ***** يارب ان كان منى غير اخفار ***** فنجها سالها
من شردوتنا ***** ومهره مطلقا من كام انار ***** فاهار الله اذ يدعو خوافه *****
فان فارسه من هول اخطار ***** (واهاجرج النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت
قريش مائة ناقة لمن رده عليهم فخرج رافة مطلب قال ابو بكر خرونا فادلنا
فاحيينا ليلتنا ويومنا ثم ارهنا والقوم يطلبوننا فلم ركننا الاسرافه بن مالك

الذي لا يجوز روى عن عائشة رضي الله عنها وأكثر الفقهاء رضي الله عنهم أن العبادة
نزلت بتمامها وبنى النبي صلى الله عليه وسلم مساكته وبيوته
عام الهجرة إلى دار النصرة وتغلق عليه السلام إلى المدينة

وهي السنة الثالثة عشر من البعثة ومبدأ تاريخ الإسلام الهجري والمول
الفجري الموضوع بأحداث الصحابة في خلافة عمر رضي الله عنهم الواجب
الاعتبار والاعتناء بالوقائع للارام المحافظة عليه فيها بحكم الشريعة ومن الآية
وذلك يوم الجمعة أول يوم من أيلول عند الاعتدال الخريفي ينزل الشهر في
أول درجة من برج الحيران على ما حقق في علمه سنة ثمانمائة واثنين وعشرين
من ميلاد المسيح عليه السلام وتسعمائة وثلاث وثلثين من سلفه موسى الذي هو
الهادي من التاريخ الرومي والاسكندري في الأرياح وغيرها وتسعمائة وخمس
وأربعين من اسكندر بن فيليبس الماتينيوف وإلى مائتين واثنين
وعشرين من تاريخ اليونانيين وإلى ثلثة مائة واثنين وعشرين من تاريخ
الرومان وإلى ثلثة مائة وخمسة وأربعين من تاريخ بخت نصر بن وبع
السنة الأولى من الهجرة توفي فيها

أبو بشر برأ بن معمر بن صخر بن خنساء الخزرجي السلمي الأنصاري
رضي الله عنه في صفر بالمدينة قبل قدوم النبي عليه السلام بشهر فلما أتى
هاء إلى موه في أصحابه فكبر عليه وصلى وكان سيد الأنصار وكبيرهم شهيد
العقبة الثانية وكان أول من بايع النبي عليه السلام في تلك الليلة في قول
قومه وأهل النقباء الأنبي عشرة وأولهم مونا وأول من استقبل الكعبة
في الصلوة من الخزرج وغيرهم من الناس وأول من أوصى بثلث ماله روى عنه
أبو قتادة وكعب بن مالك

وأبو جندب حنظل بن عهر بن مازن الجندبي رضي الله عنه وكان مريضاً
فأبالبه خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال لأعز لي في مقامى بمكة فامر
أهله بخروجهم إلى التنعيم فمات فنزل فيه قوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجر إلى رسول الله ثم يدركه الموت فعلى الله وعلى الله وفيل اسمه حنظل
بن ضمرة وقيل هو جندب بن ضمرة الليثي وقد اختلف العلماء في اسمه
واسم أبيه وقيل ضمر بن عهر والخرقي وقيل اسمه ضمرة بن أبي العيص

وهو اول مسجد في الاسلام فخرج منها يوم الجمعة وجميع في بني سالم بن عوف
ببطن الوادي وخطبهم وهي اول جمعة صليت واول خطبة في الاسلام وكانت
الانصار يخرجون كل يوم لطلبه فاذا اشتد الحر رجعوا فلما كان يوم قدومه
فعلوا ذلك فرأى رجل من اليهود قنادى بلعللى صوته يا بني قيلة هذا جدكم
قدا قيل فخرجوا اليه راها وفي كتاب البرقي قد مها ليلا واما دخل الهندينة
ببركتنا فقه على باب مسجد ثلاث مرات وهو يومئذ مر به لسهل وسهيل
بنى شهر ويتيمين في حجر اسود بن زارة ويقال معاذ بن عذرا فاشترى له عشرة
دنانير ونزل ببردله على ابي ايوب الكوفي من انوال حميد المطلب فاقام عنده
سبعة اشهر وقيل الى صفر من الهقبيل وقال الدواليبي ثور افكان اول كلمة سمعها
منه افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس تيام
تد خلوا الجنة بسلام وكان بالهندينة اوثان يعبد ها رجال فاقبل حينئذ منهم
عليها فهدموها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابارافع
ببعبرين وخمسائة درهم الى مكة فقلدما بغاطة وام كلثوم وسودة واسامة واما
ام ايمن بركة وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم ببعث اليه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي حيث اذركه الصلوة حتى بنى المسجد في الهندينة بالليل
وصفقه بالجرير وحمل عنده خشب الخمل وحمل قبلته الى القدس وحمل له
ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له الرحمة والباب الذي يدخل منه فلما
كان ايام عمر رضي الله عنه زاد فيه وبناه على بناءه الاول وغيره عشان رضي الله عنه
وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والفضة وحمل عه حجارة
منقوشة وصفقه بالساج ثم وسعه ببيوت ثمانية من بين عبد العزيز رحمه الله
في امرة الوليد (ثم بناه الهندي العباسي امير المؤمنين في سنة اثنين ومائة
ثم زاد فيه الهامون فاقفن بناءه سنة اثنتين ومائة ثنتين قال السهيلي وهو حاله
الى الآن) وكانت الهندينة اول قدومه صلى الله عليه وسلم اوبا ارض الله المهي
فاصاب اصحابه منها بلا وسقط قدما ينقل ذلك الى المهجة وهي بالحجفة (وبعد
شهرين من مقدمه عليه الصلوة والسلام زيد في صلوة الحضر لاثنتي عشرة
خلت من شهر ربيع الاخر قال الدواليبي الثلاثا وقال السهيلي بنحو عام
وكانت الصلوة قبل الاسراء صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال

بن الحارث فقتل معاقلة خالد بن الاعلم ويقال إنه أول قتيل من الانصار
 في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرى لا يقتل احد في هذا
 اليوم فيقتل صابرا محتسما بلا غير مدبر الا دخل الجنة وكان عهده واقفا على الصبي
 بيده تمرات ياكلهن فسمع ذلك فقال بخ بخ ما يميني وبين ان ادخل الجنة الا ان
 يقتلني هو والعلاء والقي التهورات من يده واخذ السيف فقاتل القوم وهو يقول
 ﴿ شعري ﴾ وكذا الى الله بفهر زاد ﴿ الا لتقي وعمل المعاد ﴾ والصبر
 في الله على الجهاد ﴿ ان التقي من اعظم السداد ﴾ وخير ما قاد الى الرشاد ﴿
 وكل حي الى نداد ﴾ ثم همل فلم يزل يقاتل حتى قتل

﴿ وابو حارثة بن سراقه بن الحارث بن عدي الخزرجي الانصاري
 رضي الله عنه قيل هو أول قتيل من الانصار يوم بدر واما الربيع بنت
 نضر عمة انس وقد جاء في صحيح البخاري ان امه ام الربيع

﴿ وابو عوف بن الحارث بن رفاعه بن الحارث الخزرجي الانصاري رضي الله
 عنه واما عفرأ بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد النجارية ويهرف بالنسبة اليها
 ويقال له عوف بن عفرأ يقال إنه شهيد العترة وانه احد الستة ليلة العترة الاولى
 وشهد بدرأ ولما التقى الناس قال يا رسول الله ما يضحك الرب من
 عبده قال ان يراه غوس يده في القتال يقاتل حاسرا فتزع درعه ثم تقدم
 فقاتل حتى قتل شهيدا

﴿ وابو عهبر بن مالك بن ابيب بن عبد مناة القرشي الزهري رضي الله
 عنه وله ست عشرة سنة اخوه سعد بن ابي وقاص وامه هنة بنت سفيان وقيل ابي
 سفيان بن امية بن عبد شمس اسلم قديما وهاجر وشهد بدرأ قال سعد أبيت
 اخي عهبرا قبل ان يرسلنا رسول الله يتولاني فقلت مالك يا اخي قال اخاف ان
 يستصغرني رسول الله فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة
 فوزق ما تمنيت وانه تصغره النبي عليه السلام لما اراد السير الى بدر فبكى فاجازه
 وكان يهينه طويلا فعنى عليه حمائل سيفه وقتله عهرو بن عبيد

﴿ وابو معوذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث الانصاري رضي الله عنه
 يوم بدر شهيدا وهو احد الثلاثة من بني عفرأ وشهد بدرأ وشاركوا في قتل
 الجهمول واشتهر يومئذ عوف ومعوذ ومسلم معاذ وامام قول ابن عذرة ان معاذ

﴿ وكلثوم بن هرم بن امرئ القيس بن الحارث الاوسى الانصارى رضى الله عنه بالمدينة كان يعرف بصاحب رسول الله وكان شيخا كبيرا اسلم قبل وصول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان يسكن قبا ونزل عليه رسول الله بها واقام عنده يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجد بنى عمرو بن عوف ولما نزل رسول الله عليه صاح لفلان لها نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر ثم خرج الى ابي ايوب ومات كلثوم بعد قومه عليه السلام بالمدينة وهو اول من مات من الصحابة بعد قومه اليها ولم يدرك شيئا من الشاهد

﴿ وابو امامة اسعد بن زرارة بن غنص بن عبيد الخزرجى النجارى الانصارى رضى الله عنه بالمدينة قبل بدر ايام بناء مسجد الرسول عليه السلام وقيل على رأس سنة اشهر من الهجرة بالذبح وكواه النبي عليه السلام ثم مات غلبت عليه كنيته وعرف بها وكان من كبار الصحابة واعيان الانصار شهد العقبة الاولى في همة نفر والثانية في اثنا عشر رجلا وبايع فيها وكان نقيب بنى ساعدة

﴿ دخلت سنة اثنتين توفي فيها

﴿ مهيعة بن صالح اليهنى مولى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه هو اول فتيل من المسلمين ببدر اتاه سهم غروب وهو بين الصقيين فقتله وعن ابن عباس انه نزل فيه وفي بلال ومهيعة وخباب بن الارت وعتبة بن غزوان واوس بن ذؤلى وعامر بن ابى فهيرة قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالقنوة والعشى يريدون وجهه

﴿ وابو الحارث عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشى رضى الله عنه ببدر شهيد او يقال كنيته ابو معاوية وكان اسن من الننى عليه السلام بعشر سنين اعلم قبل دخول دار الارقم وهاجر الى الهند يتهمة مع اخويه الطفيل والحسين ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني بارز يوم بدر الوليد بن عتبة فاختلف بينهم ضربتان ومات منها عبيدة وقتل الوليد بوتهن روى عنه علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمر بن الخطاب بن الجوح بن زيد اسلمى الانصارى رضى الله عنه شهيدا ببدر وكان النبي عليه السلام اخا يمه وبين عبيدة

رضي الله عنها بالمدينة أيام بدر لليلتين بقيتا من ذي الحجة وأما هبة أم
 الهو عمنين ولدت ثلاث وثلاثين من القليل وكانت تحت عتبة بن أبي لهب
 ولم يكن دخل بها فلما نزلت ثبتت يد أبي لهب قال لابنه راسي من رأسك هزام
 أن لم تطلق رقبة ففارقها فمزاها عثمان بن عفان ومأثر بها إلى الحبشة
 العجورتين وولدت له عبد الله ثم هاجرت إلى المدينة ومأثرت بها والنبي
 عليه السلام في غزوة بدر ولأجل مرضها خلف عثمان عنها وحاز بن بن حارثة
 بشير أبا الفتح فوصل المدينة يوم الأحد شحى وقد نفصوا أيديهم من ترابها
 وأبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي
 الهاشمي عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أشد الناس عدوا له عليه
 السلام ولم يكن في بني هاشم أحد مثله ولما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتلك
 الأفرسين جمع النبي عليه السلام أقاربه فأنذرهم ودعاهم إلى الإسلام فقال له
 أبو لهب تبالك لهذا دعوتنا وأخذ حجرا أرميه فنزلت ثبتت يد أبي لهب
 وتب فبالغ في العداوة وظاهر بالسفاهة إلى أن ملك بالمدينة بعض رقعة يار
 بأيام معدودة وترك ثلاثا حتى انتن ثم استاجر بأعظم السدادين ومن وكان
 ذاهبا فكنى به لجماله وصار في الأخرى ماله

وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي
 عدو الله قتل بيد مشركا وكان يكنى أبو الحارث وكان له النبي عليه السلام بونه
 فقلبت عليه وكان من أبعد خلق الله عن الحق وأحلمهم به ومن سفها قريش
 ورؤسائهم وأشد الناس عداوة لرسول الله فخرج إلى بدر

ضربه معاذ بن عمرو الأنصاري وقطع رجليه فصرعه فضرب ابنه عكرمة
 بيد معاذ فطرحه ثم ضرب به معاذ بن عمرو أحمق استخفه وتركه ربه رفق وكان النبي
 عليه السلام هو ابن مسعود أن يلمسه في الغنم فرفق عليه وأخبر راجع
 وأما حلس علي صهره فاللقار فثبت مرفق صهبا أروعة الغنم

وأبو صفوان أمية بن حنف بن وهب بن ذؤانبة القرشي الجهمي عدو الله قتل
 بيد مشركا وكان أحد رؤساء قريش وسفهاؤهم وهو أخو أبي بن خاض
 وأبو عبد شمس ولد لبني المغيرة بن عبد الله بن عمرو والقرشي المخزومي
 أحد رؤساء المشركين وسفهاؤهم من كمال قال الله تعالى فيه خلأ بها مشاء

قتل بيد رفاقة وأعلى أنه غلط وفي كلامه ما يرد على نفسه
 و أبو عبد الله سعد بن خيثمة بن مالك بن الحارث الأوسي الأنصاري
 رضي الله عنه شهيد الجبل قتل طعنه بن عدي له ولأبيه وابنه عبد الله صحبة
 ورواية وكان يقال له سعد الخير ولها استنهض النبي عليه السلام أصحابه
 الصغير فبش وأمرعوا قال خيثمة لأبيه سعد أنه لابد لأحدنا أن يقيم فائز في
 الجبل فخرجوا فاجتمع سعد وقال لو كان غير الجنة لا نترك به إلى
 لا رجوع الشهادة في وجهي هذا فاستهوا فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان شهيد العقبة الثانية وروى عنه ابنه عبد الله
 وميش بن عبد المنذر بن زبير بن زيد الأوسي الأنصاري رضي الله عنه
 شهيد الجبل و قيل بخبر ولا عقب له شهيد را مع أخويه أبي لبابة بشير ورفاعة
 وفيه وفي أصحابه نزل قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات فكان
 القتلى من المهاجرين ستة عبيدة وعبيرون وذو الشمالين وعقيل بن النكير
 ومهجع وصفوان ومن الأنصار ثمانية منهم زيد بن الحارث ورافع بن المعلى
 و أبو عبد الله بن عبد عور بن نضلة بن هور بن غبشان بن سليم بن مالك
 وقيل هور بن نضلة الخزاعي السلمي المعروف بندي السبائي رضي
 الله عنه شهيد يوم بدر وقيل يوم أحد قتلته أمعاء الجشبي وهو غير ذي الميدين
 خرباق السامي من أهل وادي القري أسلم في آخر عهد النبي عليه السلام
 وروى عنه أبو هريرة ورواه المتأخرون من التابعين في قول جماعة الواقفيين
 عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيننا نحن نعلي
 معه إحدى صلاتي العشي فسلم من ركعتين فقال له ذو الميدين يا رسول الله
 أقصرت الصلاة أم نسيتها وفي هذه الألفاظ تصريح بأن أبا هريرة حضر النصة
 وهو مسلم فذكر صلى تلك الصلاة واحدها على أنه أنها أسلم عام خيبر سنة سبع
 من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وإن ذلك الشهرين قتل بيد رفاقة فلا يتصور أن يكون
 هو ذا الميدين وكان الزهري مع علمه بالمغازي وجلالة قدره يقول أنها واحد
 وإن قصة السهو كانت قبل بدر ثم أمكنت الأمور ونسخ التكلم في الصلاة
 قال الحافظ أبو هريرة بن عبد البر وانتقروا على أن الزهري غلط في هذه
 القصة وفيه كلام حسن من جهة الطحاوي وغيره وكلامنا في حاشية التوضيح
 بلغ مبلغ من التحقيق في أن الحق مع الزهري
 و أم عبد الله رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم الفريضة الهاشمية

واصحابه من الاذى قال والله ان غدي وري واحي امننا بحوار رجل من اهل الشريك
 واصحابه يلغون البلا والاذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد فمشى
 الى الوليد فقال يا ابا عبد الله خمس وقت ذمتك قد كنت في حوارك وقد احببت
 ان اخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي به واصحابه اسوة فقال
 الوليد فلعنك يا ابن اخي اوديت او انت هكت قال لا ولكن ارهني بحوار الله
 ولا ريد ان استجور بغيره قال فانطلق الى المسجد فارد على حوارى علانية
 كما احزنك علانية ففعل ثم حاس مع قريش في مجلس فقال لبيد وهو ينشد
 شعره في الاكل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان ما قتت قال لبيد
 وكل نعيم لاله رائل فقال كذبت فالتفت القوم اليه فقال والله اهد علينا فاعاد
 واعادله عثمان بتصلبه مرة وتكديبه اخرى فقال لبيد والله يامعشور قريش
 ما كانت مجالسكم هكذا فقام « خيه منوم الى عثمان فطمع عينه فاخضرت فقال
 لمن دله والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منية وكانت عينك تخفي عواقيت
 قال عثمان حوار الله امن واعر وعيني الصبيحة فقبرة الى ما لغيت اختها ولي
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وبهن معه احدى فقال الوليد هل لك في حوارى
 فقال عثمان لا اربح في حوار اهل الا في حوار الله ثم هاجر الى المدينة وشهد
 بدرًا وكان من اشد الناس اعتقادا في العبادة يصوم النهار ويقوم الليل
 ويحتمل المشوات ويعتزل النساء واهتاذن رسول الله عليه السلام في التبتل
 والاعتصام فها « عن ذلك وقال ان لعينك عليك حق وان لجسدك عليك حق
 وان لاهلك عليك حق فاصل ونحوه وصم واقطع واغار ولله عليه السلام بينه
 وبين المؤمنين بين التبعان الانصارى وكان احد من حرم الجوهر على نفسه في الداهلية
 ودخل النبي عليه السلام عليه حين كان فانكب عليه ورعى رأسه ثم حنا الثانية
 « حنا الثالثة مردح رأسه وله ههتي فقال اذهب منك ابا السائب حرمت
 منها ولم تلبس منها شيئا وقوله وهو يركب وعيناه تهرقان وقال هذا من انا
 وضع على قبره حذر الله رأسه ولها تدفى ابنه ابراهيم عليه السلام قال الحق
 يا سبي الصالح عثمان بن مدهون وروى انه قال ذلك لابنته ريند وفي الصحيح
 ان ام العلاء الانصارية قالت ارى في النوم عثمان بن مدهون عينا حوى
 منكرت ذلك لروى الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عله وروى انه لما مات
 مات امرأته بمالك الحقة فزار رسول الله نزار مغضب وقال ما يدركه فقالت

ينهم مناع للخيرو معتدل انهم عمل بعد ذلك زعيم وكان ذمال مود وبنيين
 شهود قيل كانوا عشة او اكثر اسلم منهم ثلاثة خال وعصابة ومهشام وروى
 انه مر بالنبى عليه السلام وهو يقرأ حم السجدة فاقبى قرمه وقال لقد سمعت
 من محمد انما كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له لملأوة وان عليه لطلاوة وان
 اهله لو شروا ان اسلمه له غنى واثرة ليعلم ولا يعلى فقالوا به بالولي فقال ابن اخيه
 ابو جهل انما كفكم به ففهم اليه حينئذ وكلمه بها احياه فقام فناداهم فقال ترعوهون
 ان محمد ابن منون نهل رأيتهم تختف وتقرلون انكم كاهن فهل رأيتهو يتكهن
 وترعوهون انه شاعر فهل رأيتهو يتعاضى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الاسحر
 اما رأيتهو يعرف بين الرجل واهله وولده ومواليه ففروا به وولوه وتفرقوا فمسيحين
 منه فخر ل قوله تعالى خرفي ومن خافت وحيد او كان ادعاء ابره به ثمان عشرة
 من مولده وكان يلعب رجحانة قريش والوحيد باسم حقائق الرسالة والجاه
 العريض والنزلة التامة والتقدم في المحامل والاندية ثم لم يزل يعمل لنزول
 الآية في نقصان ماله وسفالة حاله حتى هلك وحسروا له نيا والافرة

و ادعوه و عاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي جاهلي
 ادرك الاسلام وام يسم وهو والد عمرو بن العاصي واحد رؤساء قريش
 واوصى ان يعتق عنه مائة رقمة فاعتق ابنه عمرو وخمس مائة وقال ابنه هشام انسى
 عليه السلام عنه ولها مات عبد الله بن الحارث بن الوليد عليه السلام قتله اعصابي
 ان يحه. ائبتو فخر ل سورة انما اعطيناك الكورس

و دملت سنة ثلاث تفي فيها

ابو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الغوثي الحمصي رضى الله
 عنه في شعبان بالمدينة وقبل نهى ان بن وعشرون من هجرته رضى بالجميع
 وهو اول مدحون به واول من مات من المهاجرين بالمدينة رضى عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من فضلاء الصحابة والامداد المشهورة
 واحد السابقين الاوائل اسلم في اول الاسلام بعد ثلاثة عشر حلا وهامو
 إلى المشقة هو وابنه السائب الفجرة الاولى فلقوم ان دريشا اسلمت سادوا
 فلبادوا من مكة بلقهم الامر فعمل عليهم ان يروهوا ونحوه فوا ان يمدوا مكة
 بغير حوار فدخلها عثمان بن الوليد بن الهذيلة ثم اراى ما يلقى رسول الله

أرض حمينة وشهد أهلها وقتل أحد أولاد اثنين رجلا من الكفار منهم طهيمية
 بن عدي وسباع الجذامي فقال له هلم إلى يا ابن مقطعة البطور
 وكأنت أمه ختانة ثم عثر عشرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن
 بطنه فزرقه وحشى بحربة واستشهد وصلى عليه رسول الله عليه السلام ودفن هو
 والصحابة على فقهه وكان يعلم في الحرب بريشة نعامة وقا تل يومئذ
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين قال بعض أسارى الكفار
 من الرجل المعلم بريشة نعامة فقالوا هو حوزة فقال ذلك فعل بنا الأفاعيل
 (قال ابن اسحاق كان يومئذ يقاتل بسيفين فقال قاتل أي أسد هو
 حوزة فبينما هو كذلك أذعثر عشرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع
 عن بطنه فزرقه وحشى بحربة فقتله ومثل به المشركون وبجميع فئتي
 المسلمين الا هذيلة من أبي عامر الراعي لكون أبيه معهم وبقرت هند بطن
 حوزة فلما شهد النبي عليه السلام اشقى وحده عليه وماله لئن ظفرت لا مثلن
 بسيفين منهم فانزل الله تعالى قوله وان عاقبتم فعاقبوا بهن ما عوقبتم به
 ولكن صبرتم لوهو خير للاصابين اه جر و ما عبرك الابن الله (وروى ابو هريرة
 قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوزة وفي مثل به فلم ينظر
 كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله أي عم فاقب كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات
 (وروى حابر انه شق وقالوا لان تبنى صفيحة لخركته حتى يحشرو من بطون
 الطير والسباع وكانت اخته لابوه ولما عاد النبي عليه السلام إلى المدينة
 سبع النوح على قتلى الانصار قال لكن حوزة لا بواكي له فسمع الانصار
 فاهروا نساء هم ان بن حوزة قتل فتلاهم ففعلن ذلك قال الواقدي فلم
 يرلن يدي بن النسيب لحوزة حتى الآن وقال كعب بن مالك برثية وقيل بل عبد
 الله بن رواحة (شعور) بكنت عيني وحق لها بكما ولا يقني البكاء ولا العويل *
 على اسد الاله غرة فاوا * لحوزة ذاكم الرجل الفتيل * اصيب المسلمون
 به جميعا * هناك وقد اصيب به الرسول * ابا بلي بك الاركان مدت *
 وانت الماحي اجر الوهول * عليمك سلام بك في سنان * نزالها نعيم
 لا بزل * الاياهاشم الاخيار صبروا * فكل ما لكم حس جميل * رسول
 الله مصطبر كريم * بامر الله ينطق اذيقول * الاذن ملغ عنى اوعيا *
 فمعد البوم دارمة ذول * وقيل اليهما رعدوا واذقرا * وقايحنا بها يشقى
 العليل * نسيتم ضربنا بقلوب بدر * غداة اتاكم الموت العجيب *

يارسول الله فارماك وصاحبك فقال ان رسول الله وما جرى ما يفعل ب وقيل
 قالت ذلك ام خارقة بن زيد، وقالت امراته ثريته شعر
 ياعين جودي بدمع غير ممنون * على رزية عثمان بن مظعون * على
 امرى مات في رضوان خالقه * طوي له من فقير، الشخص مرفون *
 طاب البقيع له ساكني وعوقده * واشوقت ارضه من بعد تعيين *
 واورث القلب حزنا لا انقطاع له * حتى الهات ما يرقى له شوق * وروى
 عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون
و وابو هريرة بن عامر بن مالك بن عدي النخعي الانصاري رضي الله عنه
 صبيحة يوم غد اخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فهومه وود فيه
 شهدا لذلك ولا عقب له وكان شهد بدارا
و وابو حنيفة سميل بن حازم بن اسيد بن تهر و العيسى القطعي المعروف
 باليمان رضي الله عنه، وم اذ قتلته الوسامون خالف في الحركة يظنونه من المشركين
 وحذيفة يصيح ابي ابي ولم يسمع وكثر شهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتصلق حذيفة بدينه حلي من اصا به وبقال ان الذي قتله عتيبة بن مسعود
 وكان اصا ب في قومه وما في الحامية فهو ب الى الله رنة فذ الذي بني عبد الاشهل
 فسماه قومه اليمان لانه خالف اليمانية يعنون الانصار
و وابو عبيدة بن جند الهذلي بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي
 رضي الله عنه شهيدا في نصف شوال ب اذ قتلته حشبي بن حرر الحبشي ويقال
 كنيته ابو عماره ودفن في موضعه بقبوره مشهور بزار رقيبوك وهو سجد
 الشهيد اعواس بن ارحم بن عمار ول اذ قتلته ب ارضهم بانيه مولات ابي الهب
 وكان اسن منه عليه السلام باربع سنين وقيل بستين وامه هالة بنت ابي هب
 بن عبيد بن مناة بن زهرة بنت عامر بنت ابي ام راسل الله اذ لم فرما
 في السنة الثانية من البعثة قبل دخوله عليه السلام دار الارقم فكان اسلامه حجة
 فاعتن الاسلام باسلامه وكان اعز في قومه وادبها بكنية ممر وادبها بكنية
 والشهادة هاجر الى المدينة واذا النبي عليه السلام بدينه بدين بن حارثة
 وشوا بدارا وبارز وبلي فيها بلاع عظيمها وقاتل بسيفين قال ابراهيم
 له لاني اول اولاء رسول الله حين بعثه في قوله الى النبي البحر من

وادور زيد خازجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امري القيس
 الخزرجي الانصاري رضي الله عنه شهيدا باحد ودفن هو وسعد بن الربيع
 في قبر واحد كان من كبار الصحابة واهيانهم نزل عليه ابو بكر الهديبي
 له اقدم الهدية ما اراق قول وكانت تحته هبيبة بنت خازجة واخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بينهما في موااة المهاجرين والانصار وكان شهور العقبة ويد را وابنه
 زيد هو الذي تكلم به يومه في قول قال نعمان بن بشير مات فسيما به ثوب وقمت
 اصلي اذ سمعت ضوضاة فانصرفت فاذا به يتحرك فقال اجلنا الغوم واسطلم
 عند الله عور امير المؤمنين القوي في جسده القوي في امر الله عثمان امير المؤمنين
 لعيني الهتف الذي يهوعن دنور كثيرة خلعت ليلتان وبقيت اربع واخلف
 الناس ولا نظام لهم بالها الناس اقبوا على امامكم واسمعوا له واطيعوا له ارسول الله
 صلى الله عليه وسلم وامن راحة ثم خفت الصوت وكان اغشى عليه فظنوه ميتا فمجه
 وابو الحارث سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير الخزرجي الانصاري
 رضي الله عنه شهيدا يوم احد من سباني الانصار وفضل انهم شهد العقبة الاولى
 والثانية وكان نقيب بني الحارث وشهد بدرا واحدا وكان النبي عليه السلام
 آخا به وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض عليا ان يناصه اهل له وماله وكان له
 امر اثنان فقال بارك الله لك في امك والملك طوي على السوق وروى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث من يتفقد بين من هرح اوقتل فبينما هو يتفقد
 ناداه سعد بن الربيع ما شأنك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانيه يتحرك قال فاذهب اليه فاقره مني السلام واخبره اني قد طعنت اثني
 عشرة طعنة واني قد انقذت مقاتلي واخبر قومك انهم لا عدول لهم عند الله
 ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم احد مني قال فلم ابرح حتى مات
 فبعث رسول الله فقال رحمه الله نصحه الله ورسوله حيا وميتا وقيل الذي ذهب اليه
 ابي بن كعب وخلفا بنيتين وهاجت امرأته بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعالت يار رسول الله ها اثنان ابتاسعا قتل ابوهما معك وان عهبا اخذ ماله فاسلم يدع
 لهما ما لا تنكحان الا اياهما فقال يقضي الله في ذلك فنزل اية الهيراث فامر النبي
 عليه السلام عهبا ان اعطيهما الثلثين وامهبا الثلث واخرج الخديث لهما وصحاب
 السنن الا ان الشيا وقال الترمذي صححه روى عنه ابي بن كعب وانه بن مالك

توفي في خلافة عثمان وهو
 الذي تكلم بعد الهوت
 وذلك انه غشي عليه قبل
 موته واسرى بروحه فسجي
 بثوب ثم راجعته نفسه فتكلم
 بكلام حفظ عنه فقال له
 اهد في الكتاب الاول
 صدق صدق ابو بكر
 الصدق الضعيف في نفسه
 القوي في امر الكتاب الاول
 صدق صدق هو بن
 الخليل القوي الامين في
 الكتاب الاول صدق
 صدق عثمان بن عفان
 على مناههم مضت اربع
 سنين وبقيت ستان اتمت
 الفن واكمل الشدي
 الضعيف وقامت الساعة
 وسياقكم غدير اريس
 وما بشر اريس
 جامع الاصول من نفسه

غداة نوى أبو جهل صريحا * عليه الطير حائلة تجول * وعتبة وابنة
خراجهما * وشيبة عضه السيف الصليل * الأيمان لا تنفى شهادتا *
لحرة إن عركم ذليل * الأيمان لا تنفى * فانت الواله العبرى
الذكول * (وكفى في نورة اذا غطى بهاراه * بدت رجلاه واذا غطى بهار هلاه
بدأ رأسه فيجمل على رجليه شي * من الأذى وعن حابر قال استصرخنا على
قتلنا يوم أحد يوم معاوية العين فوجدناهم طابايتنون واصاب المر رجل
حيرة فطار منها الدم وكان حيرة اذار مع من قنصه طاف بالكعبة واذا هو على ناد
من قريش وقى وسلم عليهم وتحدث معهم فهرى ما على مولاة لعبد الله
بن جدعان التيمي وهو يومئذ على دين قومه فقالت له يا اباعماره لورايت
ما لقي ابن اخيك محمد من ابن الحلم انما قبيل وجهه ما نفاذاه وشتمه وبلغ
منه ما يكره من العيب ليدينه والتضييق له ثم انصرف عنه ولم يكرهه محمد
فاهتمل حيرة الغضب فخرج صريحا لا ينفى على احد معي الابج جهل ان يقع به
فلما دخل المسجد نظر اليه جالساق القوم فاقبل نحوه ورفع قرسه فضربه
بهاضربة شجبه بها شجة منكورة وقامت رجال من بني مخزوم اليه لينصروا
اباجهل فقالوا ما نراك يا حيرة الا صباغت فقال وما يمهني من ذلك وقد
استبان لي ان الله هو رسول الله وان الذي يقول الحق فوالله لا انزع فامنعوني
ان كنتم صادقين قال ابو جهل دعوا اباعماره لقد سميت ابن اخيه (وتم اسلام حيرة
وعرفت قريش عنة الاسلام بفكروا قليلا روى عنه علي بن ابي طالب وهب
بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو مرثد الغنوي
* وابو عبد الله حنظلة بن عمرو بن صفي بن زيد الاوسى الانصارى
المعروف بالغسيل رضى الله عنه يوم أحد شهيدا من سادات الصحابة
وفضلائهم ولما استشهد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان حنظلة ان يغسله
الملائكة فسالوا امرأته فقال سمع الهيعه وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال ولعل لك
عرف بغسيل الملائكة وكان ابوه ابو عامر الرأب منافقا يظاهر بالثقات
* وابو سمع فيثمة بن حارث بن مالك بن كعب بن النخاع الاوسى الانصارى
رضى الله عنه يوم أحد شهيدا وله ولابنه سمع وابن ابنة عبد الله صحبة وكان
من فضلاء الصحابة

صلى الله عليه وسلم رجلا لا يقتلون دونه حتى كان آخرهم زباد فقاتل حتى انبت ثم فأت فيئة من المسلمين فاجهضوا المشركين عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنوه مني فاذنوه منه فوسله قدامه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هو عمار قزباد بن السكن وقال هشام بن الكلبي ان عمار بن زياد بن السكن قتل يوم بدر وان اياه زياد بن السكن قتل يوم احد والله اعلم

وابو عمار بن غنم بن الخارث بن الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا وقيل هو عامر بن خالد

وابو عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة الاشعري الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا وهو ابن اخذت حفصة بن اليمان ويهوى باصيرم بنى عبد الاشهل وهو الذي يقال دخل الجنة ولم يصل صلاة وذلك انه كان له ربا في الجاهلية وكره ان يسلم حتى يأخذه فجعاء يوم احد فقال ابن بنو عصى قالوا يا احد قال ابن فلان قالوا يا احد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه فلبهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك هنيئا يا عمر وقال ا ف قد امنت فمات حتى حوج فخرج رجال بني هبيل الاشهل يفتقون رجالهم في المعركة فوجدوه في العتق في آخر رمق فقالوا ما حباك يا عمرو احمية على قومك ام رغبة في الاسلام فقال بل رغبة في الاسلام اهلست وفاتلت حتى اصابني ما ترون فلم يبرحوا حتى مات فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة وروى انه دمل الى اهل جريحا فجاأ سعد بن معاذ فقال لا ختمه عليه حمية ام غضب الهم ام غضب الله عز وجل ولرسوله قال غضب الله ولرسوله

(وابو عمرو بن الجهم بن زيد بن حرام السلمي الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا ودفن مع عبد الله بن عمرو في قبر واحد وكانا صهرين متصافيين وكان له اربعة بنين يقاتلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد العقيقة ويدر او احد او قال ابن الكلبي كان اخر الانصار اسلا ما ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى بدر اراد الخروج معهم فنهه بنوه بامر رسول الله لشد عروحه فلما كان يوم احد قال لبنية منعتهوف الخروج الى بدر فلا تمنعوف الخروج الى ادر فقالوا ان الله قد عزرك فأتى رسول الله فقال يا رسول الله ان بني يربدون ان يجسوف عن هذا الوحه والخروج

❦ وأبو هشام عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيدا وكان شهيد بدر قال ابن عبد البر
الحافظ لا أحفظ له رواية

❦ وهشمة بن ربيع بن رافع بن معاوية الخدري الأنصاري رضي الله عنه
يوم أحد شهيدا

❦ وأبو صالح عبد الله بن حبيب بن النعمان بن أمية الأوسي الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيدا وهو أمير على الرومات يومئذ وكان شهيد العقبة
وبدر وهو أخوخوات بن حبيب روى عنه السري بن عازب

❦ وأبو محمد عبد الله بن حشاش بن رثاب بن بصر الأسدي رضي الله عنه
يوم أحد شهيدا وأما نيف وأربعون سنة ودفن مع خاله «ميرة» بن عبد المطلب
في قبر واحد أمه أمية بنت عبد المطلب عمه الرسول عليه السلام وهو أخو زينب
أم المؤمنين إسلام قد بها قبل دخول دار الأرقم وحاصر الفجرتين ثم هاجر إلى
الهند بنه وأمره النبي عليه السلام في سوريه وهو أول أمير أمره أول من ألقى عليه
أمير المؤمنين وغنيته أول غنيته في الإسلام وأول من خسر القنائيم فنزل
قوله تعالى وأعلموا أن ما كنتم من شيء عان لله فخره ولرسول الأية وكان في الحامية
الرباع وشهد بدر واحدًا وكان مجاب الدعوة وكان من دعائه أن يقال
ويستشهد ويقطع أدمه وأذنه ويمتل به في الله تعالى ورسوله فاستجاب الله
دعاه ففعل الكفار به ذلك يوم أحد وكان يقال له المجرع في الله روى عنه
سعد بن أبي وقاص وغيره

❦ وعثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر القرظي
الهمز وهو الهزوي يشماس رضي الله عنه يوم أحد شهيدا أسلم
مقتلها وهو مع مصعب بن عمير وعثمان بن مطعون وشهد بدرًا
واحدًا وكان بقي النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بنفسه

❦ وأبو عمار زياد بن السكن بن رافع بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري
الأنصاري رضي الله عنه يوم أحد شهيدا عن يمينه يوم بدر بن زيد بن السكن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد حين غشيت القوم من رجل يشري إلى
نفسه فقام زياد بن السكن في خمسة من الأنصار فقالوا دون رسول الله

وديان الدين * هو الذي انقذني من قبل ان * اكون في غلبة قورورهم *
 وابو الحكم عهرو بن قيس بن زيد بن سواد التجاري الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا ومعه ابنه قيس بن عهرو واختلف في شهادتهما بدار
 ولاغلا في شهادتهما في احد * وابو عهرو بن قيس بن مالك بن
 كعب الاشعري الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا *
 * وابو عهرو بن مطرف بن عهرو بن علقمة بن ثعلبة بن ثعلبة بن
 رضي الله عنه يوم احد شهيدا ويقال هو مطرف بن علقمة ويقال عهرو بن
 مطرف بن علقمة بن عوف بن عهرو بن مبدول
 * وابو عبد الله بن عهرو بن حرام بن ثعلبة السامي الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا ويقال عبد الله بن عهرو بن سواد وهو والد حابر
 بن عبد الله شهيد العتبة مع السبعين وهو احد النقباء وشهد بدرها ولها
 قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم لآبائه جابر ان الله تعالى احيانا اباك
 وكلهم كفاحا
 * وابو قرة بن عتبة بن قرة بن الاشعري الانصاري رضي الله
 عنه يوم احد شهيدا
 * وابو قيس بن غلظ بن ثعلبة بن صخر الخزرجي الهذلي الانصاري
 رضي الله عنه يوم احد شهيدا وكان شهيد بدر
 وكيسان مولى الانصار يوم احد شهيدا قيل انه مولى بني عدي بن النجار
 * وابو مالك بن اباس الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا
 * وابو مالك بن خلف بن عوف بن دارم الاسلمي رضي الله عنه يوم
 احد شهيدا وقيل جده عهرو بن دارم وهو اخو النعمان بن خلف كانا ظالمين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقتلا يومئذ ودخبا في قبر واحد
 * وابو مالك بن سنان بن عيم بن ثعلبة الخزرجي الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا قتله غراب بن سفيان الكناني ولما اصاب وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد استقبله مالك فمسح الدم عنه ثم انزله فقال
 رسول الله من احب ان ينظر الى من خالط دمي دمه فليتنظر الى مالك بن

معك فيه والله ابي الار جوان الطاهر جئى منه في الجنة فقال رسول الله اما انت
فقد عذرك الله ولا جهاد عليك وقال لبيته لاهليكم ان لاتهموا العمل الله ان يوزقني
الشهادة فآخذ سلاحه وولى وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى اهلتي
فايرافلها انك تشفى الهمالمون جهل هو وابنه خلاد على المشركين فقتلا جميعها
فجأت زوجته هندي بنت هرو فجملته واخاها عبد الله فدفنا في قبر واحد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ولقد رأيتني يطأ في الجنة
بهرجه وكان سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرافهم وروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الحمد بن قيس
على يخل فيه فقال لى داء اوى من البخل بل سيدكم الحمد الابيض عمرو
بن الجهم وفي ذلك يقول بعضهم شهر قال رسول الله والحق قوله
لهم قال من تسبون سيدا فقالوا الحمد بن قيس على التى يخل فيها
وان كان اسودا فتنى ما تخطى غلوة لى نية ولا مدنى يوم الى سواة بدا
فسود هو وبن الجهم لوجه وعقالهم وبالنسب ان يسودا اذ جاءه السوال
اذ هب ماله وقال خذوه انه عابد غدا وكان في الجاهلية قد اخذ في داره
صنما من خشب يقال له منى يهظمه ويظهره فلما اسلم فتيان من بني سلمة ابنة معاذ
بن عمرو ومعاذ بن جبل في فتيان منهم شهيد والعقبة فكانوا يمدحون بالليل عليه
فيجملونه فيطردونه في بعض دفر بني سلمة وفيها عذر الناس منكسا على رأسه
فاذا اصبح عرو وقال ويلكم من عدا على الهتنا هذه الليلة ثم يمشى وايلة نسه
فاذا وحده غسله وطيبه ثم قال اى والله لو اعلم من يصنع بك هذا
لاخر بته فاذا امسى ونام عرو عدا عليه ففعلوا به ذلك فيشرب وفيشرب فيشرب
ويطيه فلما الحوا عليه استخبره وطيه ثم عايسه وغلغه عليه ثم قال والله لا اعد
من يصنع بك هذا فان كان فيك خبر فامتنع هذا السيف معك فلما امسى عدا
عليه فآخذ والسيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فخر به فجعل ثم اقر في ثمر من
ابا ربني سلمة فيها عذر الناس وغدا عرو فلم يجد فخرج يستغيثه حتى وجده
فلما راه ابرر شده وكلبه من اسلم من قومه فاسلم وحسن اسلامه وقال
حين اسلم وهو من الله ما عرو وهو يدكر صنمه ذلك وما ابصره من امره
ويشكر الله الذي انقذه من العمى والضلالة شهر قاله لو كنت
الهام تكن انت وكلب في وسط يثر في قرن انى لصور عك الها مستين
الان فلنشاك عن رسول الغين فالحمد لله الملى ذى المنن الواهب الوزق

هو الاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن عباد فقال اى سبيل هذه
الجنة ورب انس اجد ريحها دون احد فقاتل فقتل قال كئنا نرى ان هذه الامة
نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال
رسول الله صلى عليه وسلم في حق ان من عبدا لله من لو اقسام على الله لا يره
روى عنه ابن اخيه انس بن مالك

وابوجه ثابت بن نهمان بن امية بن امرى القيس الانصارى رضى الله
عنه يوم احد شهيدا ويقال اسمه عرو بن ثابت وقيل زيد وفي اسمه وكنيته
خلأ كثير ذكره محمد بن اسحاق في من شهد بدر

وابوجه الله مصعب بن عمير بن ماض بن عبد مثنى القرشى العبدى
رضى الله عنه شهيدا يوم احد وله نحو اربعين سنة وكان انهم فتى بهكة واحوده
حلة واكمله شبا با ودهالا وودا وكان ابواه يجهانه حبا كثيرا وكانت امه تكسوه
احسن ما يكون من الثياب بهكة وكان اعطوا اهل مكة ثم اسلم وزهق في الدنيا
تخشى حله وانتهى به الحال الى ان كان عليه بردة مرقعة بقر وقوهومين السابحين
ومن فضلاء الصحابة وخيار المهاجرين واملم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار الارقم وكنتم اسلا مة خوفا من امه وقوهومين وكان يختلف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرا فصور بهعتهم بن طاحمة العبدى رى بصلى ذا علم به امه واهله
فكسوه فلم يزل يحوسا الى ان هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة
بهى العقبة الاولى فكان يأتى الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فيسلم
الاول والرجلان حتى فشى الاسلام فيهم وهو يعلمهم القرآن ويقتهم ويصلى
هم وكان نزل على اسمعيل بن زراره وكان يسمى بالمدينة المقرى وكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاخذ له وهو اول من جمع
الجمعة بهاهم من اسلم على يد يه سمعيل بن معاذ واسميد بن حضير ثم قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مع السبعين في العقبة الثانية فاقام بهكة قليلا ثم عاد الى المدينة
قبل ان هاجر رسول الله قال البرأ بن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين
مصعب بن عمير ثم عروة بن ام مكتوم ثم عمار بن ياسر وسعد بن ابى
وفاص وابن مسعود وبلال ثم عور بن اسناب وشهد بدر وكان معه لواء
المسلمين باح قال حباب بن الارت هاجرنا مع رسول الله نلتهم وحده الله

سنان وطوى ثلاثا ولم يسأل احدا شيئا فقال النبي عليه السلام من اراد ان ينظر الى العفيف المسألة فلينظر الى مالك بن سنان روى عنه ابنه ابو سعيد الخدري

هو ابو مالك بن ثابت. الهزني رضى الله عنه يوم احد شهيدا ويعرف بهالك بن نهيلة وهي امه حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو بن عوف وكان شهيد بدرًا وهو عبد الله بن عبد الله بن ديدان بن عمرو بن زمرمة البلوي رضى الله عنه يوم احد شهيدا وهو الذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية فهاج بسببه فقة بعثت ثم اسلم وشهد بدرًا فقتل فيها ابا جحترى بن هشام بن خالد بن اسد العرشي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي ابا الجحترى فلا يقتله قالوا لانه كان الى القوم رسول الله وهو بهمة وكان لا يؤذيه ولا يبلفه عنه شيء بكرهه وكان فيهم من قام في نقض الصحيفة التي كتبت قورش على بني هاشم فلقى المجذر وقال ان رسول الله نهانا عن قتلك فقال وزميلي وكان خرج معه من مكة فقال المجذر لا والله ما نحن بقاتل لك زميلك فقال لا تتحدث نساء فريش الى تركت زميلي فقال حين نازله المجذر وهو شهر كل اكيل مانع لكيه حتى يهوت اويوى سبيله ماقتلا فقتله المجذر ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد حدثت ان اساتئرك فانتك به فابي الا القتال فقتله وكان الحارث بن سويد بن الصامت يطلب غرة المجذر ليقبضه فشبهه احميها احد اهلها حال الناس ضربة الحارث من خلفه فقتله غيلة بابيه ولحق بهمة كافرا فافخبر خبر ثيل بهو امر ان يقتله ثم اتى مسلما بعد الفتح فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمجذر بعد اسلامه وقبول توبته هو وانس بن النضر بن زيد بن حرام التجاري الانصاري رضى الله عنه يوم احد شهيدا او وجد فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف وطعنة بومحور مية بهم قال انس بن مالك غاب عني عن قتال بدر فقال بدر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن شهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعترف اليك ما صنعت هو الاء وابرا اليك ما احاربه

رضي الله عنهما وكان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العتبة (و أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيداً). في قول ابن إسحاق وعبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري وقال أبو عمر و بن عبد البر والقول عندي هذا وقال
الوافدي شهيداً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان بالمدينة وقيل بعد الفتح وفي
تركته نزل قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
روى عن ابن عباس وغيره أنه ترك بنتين وابناً صغيراً وكانوا في الجاهلية
لا يورثون البنات ولا الصغار فجاء أبنا عمه فتأدوا وعرفطة فاختار
ميراثه فجاءت امرأة أم كعبه وقالت يا رسول الله إن أوس بن ثابت
توفي وترك ابناً وبنتين وترك ما لا حسنا ذهب به أبنا عمه وأولاده في حجرى
ليس عندي ما أنفق عليهم وهما لا يطعمانهم ولا يسقيانهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أدرى ما أنول وما أملك من الله في هذا شيء فأنزل
الله تعالى هذه الآية وفي رواية أن عمهما خالداً وعرفطة قال ابن الأثير
لم يذكر أوس بن ثابت إلا أخاه سان بن ثابت وكان حياً فكيف بو.
أبنا عمه دونه فينبغي أن يكون غير أخى سان حتى يصح القصة والله

﴿ دخلت سنة أربع توفي فيها ﴾

أبو عمر عامر بن فهيرة النخعي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في
صفر شهيداً يوم بدر معونة قتله عامر بن الطفيل وله أربعون سنة وكان
عبداً أسوداً ملوكاً لعبد الله بن الطفيل أسلم فاشتراه أبو بكر وهو
مرضى فاعتقه وكان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم
وكان حسن الإسلام حاصر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر نالتها وشهد
بها رواها روى عنه حابر بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وعائشة
(وعروة بن أسامة بن الصلت بن حبيب الساهي رضي الله عنه بيئر معونة
وهو حليف لبني عمرو بن عوف وحرس المشركين به يومئذ أن يؤمنوه فابى
مع أن قومه بنى له حصراً على ذلك منه فابى وقال لا أقبل لهم إيماناً ولا أرغب
بنفسي عن مصارع أصحابي ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله عنه

اي نضجت فهو يجتنيها
الى ما فتح الله عليهم من
الدنيا منه

تعالى فوقع امرنا على الله تعالى فمات من مات ولم يأكل من امره شيئا منهم
معه بن عبيد قتل يوم احد ولم نجد له ما نكفنه به الا بركة اذا غلبتنا بها رأسه
خرجت رجلاه واذا غلبتنا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه الاخر ومنا من نبعت نبرته فهو يهد بها
هو وابو عمرو نعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم السالمى الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد قتله ابا بن سفيان بن العاص ويوفى بنهمان
بن قوقل وهو لقب لخم ثعلبة بن اصرم نسبة الى هذه وقيل قتله صفوان بن امية
وكان شهد بدر وهو صاحب الغول يوم احد اقسمت عليك يا رب العزة لا نقب
الشمس حتى اطعم رحمتي هذه خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النعمان ظن بالله عز وجل ظنا فوجد عند ظنه ملقى رثته يبطأ في خضرها
ما به عرج وقت ذكر الحافظ ابن عبد البر ان النعمان بن قوقل غير النعمان
الذي قتل باحد ونسب القول الى محمد بن عماره روى عنه ابا بن عبد الله وغيره
هو وابو حمد افعليس بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي رضي الله عنه
بالمدينة كان من المهاجرين الاولين هاجر الى الحبشة والمدينة وشهد
بدر واحد اخرج يومئذ هات من دراهمه وكان زوج حفصة بنت عمر
بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم ولا عقب له

هو وابو الدرداء ثابت بن الدرداء بن نعيم بن غم العجلاني الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد اطعمه خالد بن الوليد برمح ما نكفنه وقيل مات
على فراشه مرهع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ويقال اسم ابيه
الدحاد ويقال هو الذي نزل فيه قوله تعالى ولا يحسبها الا تقى الذي يوعى
ماله يتركى وما لاحد عند من نعمة تجزى الا ابتغى وجه ربه الا الهى
واسوى يرضى وقال عليه السلام كم من عزى معلق او معلق لابس الدرداء
في الجنة اخره مسلم

هو وابو عتيك بن التيهان بن مالك بن عبيد الاوسى الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد او يقال نسبة في بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة
خليق بنى عبيد الاشهل من الاوس واحواي القيس بن التيهان ويقال له
عبيد ويقال عتيكا شهد بدر واحد وقتل فيها وقيل بل قتل بعينين مع علي

بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين شيخ مالئك
 ولما خروا به إلى التمتع صلى ركعتين ثم قال والله لو لا أن تحسبوا أن ما
 جئنا من الموت لزدت اللهم أحصهم عددا وقتلهم بددا ولا تبق منهم أحد
 وقال ﴿ شمس ﴾ لقد جمع الأحزاب حولي والبوا * قبا تاهم واستجهموا
 كل جمع * وقد قربوا ابنائهم ونساءهم * وقربت من جمع طوبى لمنع *
 وكلهم بيدى العداوة جامدا * على لاني في وناق بهضيع * إلى الله اشكو
 غربتى بعد كربتى * وما جمع الأحزاب لي عند مصرعى * فذا العرش
 مبرنى على ما أصابنى * فقد بضعوا الحى وقد ضل مطهمى * وذلك
 في ذات الإله وإن يشا * يمارك على أوصال شلو مزع * وقد عرضوا بالكفر
 والهوى دونة * وقد ذرفت عيناى من غير مدع * فاست بهم للعدو
 تشدعا * ولا جوعا إلى الله مرجعى * ولست أبالي حين أقتل مسلما *
 على أى جنب كان في الله مصرعى * روى عنه الحارث بن الرصا *
 (وزييد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد البياضى الأنصارى رضى الله عنه بهمة
 وكان شهيد بدر واحد ثم أسرى في غزوة ذات الربيع مع خبيب فبيع بهمة من
 صعدان بن أمية فقتل ولها الرادوا قتله قال له أبو سفيان حين قتل لم تل نشرك
 الله يا زيد أتحب أن محمد اعلمنا الآن مكانك فنضرب عنقه وإنك في إهلك فقال والله
 ما أحب أن محمد الآن في مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإنى جالس فى أهلى
 فقال أبو سفيان ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحبيب أصحاب محمد محمد
 (وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأصف بن هلال بن عبد الله القرشى
 الهجرومى رضى الله عنه بالمدينة لثمان خلون من جهادى الآخرة
 وقيل فى التى قبلها وكان من كبار المهاجرين والسابقين الأولين أسلم
 بعد تسعة أو عشرة أنفس وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد المشاهد
 كلها إلى وفاته وجرح بادر، واند، مل حرجه ثم انتفض ومات منه وكان أول
 من هاجر إلى الحبشة وأول من هاجر من قريش إلى المدينة قبل بيعة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الأنصار بالمدينة وفيه نزل قوله تعالى فاعلم أنى
 كتابه بيهينه فيقول هاؤم أقرأ كتابيه واستخلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لها سار إلى غزوة ذات العشيرة قال ابن إسحاق عدت قريش على من

(ومرئ بن عمرو بن خنيس بن حارثة الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يوم
بئر معونة شهد العقبة وهدى راوحد او كان احد السبعين الذين تابعوا بالعقبة
واحد البقياء الاثنى عشرة ثم شهد بئر معونة اميرا على تلك السرية فقتل بها
(ومرئ بن ابي مرئ بن حصين بن يربوع القنوي رضي الله عنه في صدر
في غزوة ذات الربيع وكان حليفا لمهزبة بن عبد المطلب واعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين اوس بن الصامت وكان شجاعا قويا جهل الاسارى من
مكة الى المدينة شهد مع اخيه بدر او شهد احد او كان اميرا في غزوة ذات الربيع
(وابو سليمان عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الاوسى الانصاري رضي الله
عنه في غزوة ذات الربيع قتل بنو لحيان ولها اراد المشركون ان يجتروا راسه حمية
الانخل فسمي الدبر وهو عاصم بن عمرو بن الخطاب لا يمكن ان يكون شهد بدر
(وامم الساكين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الاموية ام المؤمنين
رضي الله عنها ابالودية في شهر ربيع الاخر ودفن بالجمع ويقال انها اخت ميمنة
ام المؤمنين لاما كانت تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم احد شهيدا
فتزوحها النبي عليه السلام بعده فلم تلج عنده الا يميرا قيل ثمانية اشهر
وقيل شهرين وثلاثة ثم توفيت وقيل كانت تحت عبيدة بن الحارث بن
المطلب وكانت يقال لها ام الساكين لاطعامها اياهم
(وخبيب بن عدي بن مالك بن عامر الاوسى الانصاري رضي الله عنه بمكة
ونسبه بنى عمرو بن عوف شهد بدر او قتل فيها الحارث بن عامر كادرا ثم اسر
في غزوة ذات الربيع فانطلق به الى مكة فاشتراه بنو الحارث ليقتلوه بايديهم فاقام
عندهم اسيرا معذبان ثم صابوه بالتهنيم وكان الذي تولى صلبه عقبة بن الحارث
وابو هبيرة العبدري وصلى عند ذلك ركعتين وهو اول من سنها واول
من صلب في الاسلام وروى انه استعار من بعض بنات الحارث موسى يستعمل
بها للقتل فاعلته اياما فخرج بنى لها قالت وانا غافلة حتى اقاها فوجدته مجلسه
على فخذه والهوى يديه ففرغت فرجة عرفها خبيب فقال اتخسمن اني افقتله
ما كنت لا تفعل ذلك فقالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما يأكل قطعا من عثب في يده وانه لو تقي في الحديد وما بمكة
من ثورة وكانت تقول انه لوزق رزقه الله خبيبا والصبي هو ابو الحسين

أوقال خيركم وفيهما من البواء قال إلهدي الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثوب حرير فجعلنا نلسمه ونعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لهذا ديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا والين وفي رواية
 أحسن من هذا وقال صلى الله عليه وسلم اجتز عرش الرحمن لموت سعد
 بن معاذ وفي ذلك انشدوا ﴿شعر﴾ وما اجتز عرش الله من موت هالك *
 سمننا به الأسعد أبى عمرو * وكان مقبلا مطاعا شريفا في قومة من جلة
 الصحابة واكابرهم وخبرهم وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيد الأنصار ولما اسام قال لبنى عبد الأشهل كلام رجالكم ونساءكم على
 حرام حتى مسلوا فاسلموا باسلامه ودارهم أول دار اسلمت من الأنصار
 وثبت يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ورمى يوم الخندق في الكحل
 فلم يورثا الكحل حتى مات بعد شهر وبالجملة مناقبة كثيرة وحاسنه شديدة وأخرج
 البخاري له حديثا فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن
 مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم

﴿دخلت سنة توفى فيها﴾

أبو نضلة بن نضلة بن عبد الله بن مرة الأسدي المعروف بالأخوم
 رضي الله عنه يوم ذي قرد في شهر ربيع الأول وله سبع أوثمان وثلاثون
 سنة هو من أمي بن خزيمه وحليف بنى عبد شمس وكان من فرسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودام شهيد بدر واحد والخندق وذي قرد
 فقتله مسعدة بن حكيم بن مالك بن حذيفة بن بدر

(وامرؤمان زينب بنت عامر بن عويبر بن عبد شمس الكنانية رضي الله عنها
 وقيل بقيت بعد النبي عليه السلام دهر أمي زوج أبي كره الصديق وأم عائشة
 وعبد الرحمن وقيل هي زينب بنت عبد الله بن عبد شمس قديما بمكة وبابها
 وما حورت إلى اللهامة ولما دلت في نهرها قال النبي عليه السلام من أراد أن ينظر إلى
 امرأة من دور العين فليطأ إلى هذه روت عنها عائشة واختها أم بنت أبي بكر

﴿دخلت سنة سبع توفى فيها﴾

أبو برة بن عتبة بن أمية بن حارث بن أسد النخعي رضي الله عنه بسيف البعير
 وصلى عليه أبو حنبل وأصحابه ودفن هناك وهو حليف بنى زهرة مشهور

سلم منهم فالتفهم وأخوهم واشتد البلاء عليهم وظلمت الفتنة فيهم وفي
أبوسلمة بن عبد الأسد إلى خاله أبي طالب ليهنعه فهنعه فجاء بنو خزيم
ليأخذوه فهنعه فقالوا يا أبا طالب منعت منا ابن أخيك أتمنع منا ابن أخيك
أبو طالب نعم امنع ابن أخيك مما امنع منه ابن أخيك فقال أبو لهب ولم يسمع منه كلام
خویر قط ليس هو مثلك صدق أبو طالب لا يسأله اليكم واهه برة بنت عبد
المطلب بن هاشم وهو أخو النبي عليه السلام من الرضاعة أرضعتها ثوبية
وزوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم ولدت له سلمة وهو وزينب
وهو من غلبت عليه كنيته فعرض بها روت عنه أم سلمة

و دخلت سنة خمس توفي فيها

كعب بن زيد بن قيس بن مالك التجارى الأنصارى رضى الله عنه
يوم الخندق قال الواقدي فتلّه ضرار بن الخطاب وقال ابن إسحاق أصابه
سهم غرب وبذكرون أن الذي أصابه أمية بن ربيعة بن صخر الدؤلى
وكان كعب شهيد بدر و نجاة يوم بدر

(وسفيان بن عوف الأسلمى رضى الله عنه يوم الخندق عن مالك بن وهب الخزاعى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ليطأوسفيان طليعة يوم الاحراب فخرجوا
حتى إذا كانوا بالبيراء التفتحت عليهم جمل لابي هيمان فقاتلوا قتلة لا فم بهما و فاعلم
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر في قبر واحد وهو الشهيد أن القريمان
(وأبو عرو و سعد بن معاذ بن النهمار بن امرئ القيس الأوسى
الاشهلى الأنصارى رضى الله عنه في ذى القعدة بالمدينة ودفن
بالبيعة وله سبع وثلاثون سنة واهه كبشة بنت رافع رضى الله عنها أسلم
تبعها على يد مصعب بن عمير وكان سيد الأوس ومن أعظم الناس بركة
الاسلام وأنفعهم لقومه وشهد بدر واحد الخندق وقريظة ونزلوا
في حكمة فحكم فيهم فقتل الرجال بوسمى الذرية فقال صلى الله عليه
وسلم أم حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفى شهيداً من دوح أصابه في الخندق
ولها حملت حنانه قال المنافقون ما أخف حنانه وذلك لحكمه في بني قريظة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الهلانة كانت قومه وفي أصحابي
عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث
أبى سعيد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المشجى قال قوما إلى بيتكم

بن سهل قد قتل وطرح في عين اوبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتلون خمسين بيننا وتسعون دم صاحبكم فقالوا نشهد يا رسول الله ولم
 تخضر قال فتبرأكم اليهود بما يمان خمسين منهم قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم
 ينفلون بخمسين بيننا وقد يجترؤن على اعظام من هذا فوداه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بجائزة ناقة هوراء من الصدقة قال سول بن ابي ذئبة يعني بهار رسول
 الله عليه السلام اليهم حتى ادخلت عليهم الدار فلقد ركضتني ناقة هوراء منها
 في الربد وديته في الكتب الستة ولاذن ان يكون الحاذنة قبل فتح خيبر
 (وبشر بن البراء بن معمر بن صخر الخزرجي السلمي الانصاري رضي الله
 عنه بخيبر وكان من رماة الصحابة وشهد العقبة وبردرا واحدا والخندق
 وخيبر واكل فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة الهسومة فاكل منها
 مكانه وقيل لزمه وحمه ذلك سنة ثم مات منه
) وثوبية الاسلمية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته بلبن ابنها
 مسروح قال ابو احمد الحاكم اعتمها ابو لهب بعد ما بشر بولادة النبي
 صلى الله عليه وسلم فانابه الله على ذلك بان سقاه ليلة كل اثنين في مثل نقرة
 الابهام وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لا اعلم احدا ثبت اسلامها غير ابن منزه
 (والكسرى برويز بن هرم بن انوشروان بن قباد الساساني ملك الفرس
 وصاحب العراق وما والاها الى اقصى الشرق قام بالملك باعانة قيصر بعد ما
 قتل ابيه فقتل قتلة ابيه وابادهم وهو الذي غزا الروم فوافاهم باحراجات
 وبصرى فقبلوا عليهم وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشبهوا بالمسلمين
 وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على
 اخوانكم وانظرون عليكم فنزل سورة الروم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 ابو بكر لا يقرر الله اعينكم فول الله ليظرون الروم على الفرس بعد بضع سنين فقال
 له ابي بن خلف كذبت اهل بيننا احلاذيمك عليه فتابعه على عشر فلا يصح
 من كل منها وحمل الابل ثلاث سنين فاقبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال البضع ما بين الثلاب الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل
 فمحملا ما ثمة فلوس الى تسع سنين فظهرت الروم على فارس يوم الحديبية
 فاخذ ابو بكر الخطر من ورثة ابي وحأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 تصدني به وبه استدل ابو حنيفة ومعه ردهما الله على صحة العقود الماسدة في
 دار الحرب وكان برون حبار اخيها بعيدا عن الحق من كتاب النبي صلى الله

بكتبتنه وكان قد بيم الاسلام والصحة هرب من الكفار في همدنة المدينة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته قريش ليرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليهم فانه كان قد صالحهم على ان يرده عليهم من جاءه منهم فرد رسول
 الله مع رجلين من الكفار فقتل ابو بصير احدهما وهرب الاخر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وجاء ابو بصير فقال يا رسول الله وقت ذمتك وادي
 الله عنك وقد امتنعت بنفسى من المشركين لئلا يفتنوني في ديني فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسهر حرب لو كان له رجال فعلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيورده فخرج الى بني البحر واجتمع اليه كل من
 فر من المشركين من المؤمنين المستضعفين بهكة فاقاموا هناك حتى
 بلغوا ميتين اوسيعين وكان هو كبيرهم وهاول من اقام هناك فضيخوا على
 قريش وقطعوا الطريق عليهم فكتب الكفار الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فردهم الى المدينة الا ابا بصير فانه كان قد توفى وكان وفاته بعد
 صاحب المدينة قبل فتح مكة وقصته مشهورة في صحيح البخاري وغيره
 (وعامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي رضى الله عنه شهيد ابي خبير وهو
 عم سلمة بن الاكوع كان من فضلاء الصحابة روى عنه ابن اخيه سلمة بن الاكوع
) (وعدي بن مرة بن هراثة بن خباب البلوي رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 طعن بين نديه بالخرية فهاث منها كان حليفا لبني عكر وبن عري
 وعروة بن مرة بن سراقه الاوسى الانصارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 وعهارة بن عقبة بن هارثة الكنانى القفارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 رمى بسهم فهاث منه وهو من دنى غفار بن مليل
) (وطفيل بن نعمان بن نسا بن سنان السلمي الانصارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
) (وابو عبد الله محمود بن سلمة بن خالد بن عدي بن معدة الحارثى الانصارى
 رضى الله عنه شهيد ابي خبير وكان شهيدا حيا والخنفي وهو اخو محمد بن مسلمة
) (وابو عبد الرحمن عبد الله بن سهل بن مسعود بن كعب الحارثى الانصارى
 رضى الله عنه شهيد ابي خبير وانطلق هو واخوه عبد الرحمن وعههما عيصة الى
 خيبر وهى يومئذ صاحب فتقرقوا في دوايجهم فأتى عيصة الى عبد الله وهو يتشط
 في دمه قتيلا فدفعه بمقدم الهدية فانطلق ومعه اخوه حويصة وابن اخيه
 عبد الرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكاهوا وقالوا ان عبد الله

فجعفر بن ابي طالب فان اصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا بها فحزن النبي
 عليه السلام والمسلمون عليهم وقال عليه السلام فيه وايم الله ان كان لخليفتي الامارة وان
 كان لمن احب الناس الى روي له عن النبي عليه السلام جدي ثمان روي عنه ابنه اسامة
 وغيره (وابوعبد الله جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي
 الهاشمي المعروف بالطيار رضي الله عنه بهوتة ودفن هناك وقبره مشهور وكان
 عمره احدى واربعين سنة واهه وام اذته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
 مناة الهاشمية رضي الله عنه اسلم قبلها وباعها الى الحبشة وكان هو السبب في
 اسلام النجاشي وقصته معه في اول اجتماعه وقراته عليه سورة مريم وقوله ثم
 ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف فارتقى
 المسلمون واعتضدوا به هناك وكان اميرهم في الهجرة ثم قدم من الحبشة
 في اصحابه بخيم في سفينتين في البحر فاشهدهم النبي عليه السلام لهم منها دون
 غيرهم ممن لم يحضرها وسريقتومه وكان جوادا كريما اشبه الناس برسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا ويعرف بنى الجناحين وصاحب
 الصحوتين وكان ابو هريرة يفضل على سائر الصحابة كلهم وقال عليه السلام
 لها شبهت خلقى وخلقى وقال رابعت جعفر ايطير في الجنة مع الهلائكة وقال جعل
 الله له اناجين يطير بهما ولها نعي استقهر وامر الهو عشرين بالاستغفار له
 قال ابن عمر التهنئة ووجدناه في القنلى ووحدنا في حسده بضعا وتسعين
 دين طعنة ورمية وليس منها شئ من دبره فلما قتل كذل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اولاده والعقب لهم من عبد الله دون اخويه همك وعوز روي عنه ابنه
 عبد الله وامرأته اسماء بنت عيسى وابوه موسى الاشعري وعائشة وام سلمة
 وابن عمر وعروة بن العاص

وابوهما عبد الله بن رواحة بن عتبة بن امري القيس الخزرجي الانصاري
 رضي الله عنه شهيد ابررة وقبره وقبر صاحبيه مشهور بها ولا عقب له ويقال كنيته
 ابرور واهو وابوه واسم قبلها وشهد العقبة وهو نقيب بني النازب ليلتين وشهد
 بدر واحد الخندق والخيبر وعرة القضاء والهاشم كاهامع رسول الله
 الا الفتحة وما بعد ها وكان احد الشعراء المحسنين الذين يردون الاذى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والامام والمسلمين وكان اول خارج الى الفزوات واخر

عليه وسلم وتكر من الاسلام فكان من قضاء الله تعالى عليه ان عدى عليه ابنة
شيرة ويهو قام عليه زعماء دولته وخلصوه وفعوه بكر سمته بل قتلوه بعد ان طالبوا
مدته ومالك ثمان عشر سنة وجده الكسرى انوشروان هو الذى يضرب به
البطل في العهد الى

﴿ دخلت سنة ثمان توفي فيها ﴾

ايواها من يد بين حارثة بن اسرائيل بن كعب الكلبى الكنانى رضى الله عنه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهادى الاولى بهوثة وهو امير تلك
الفرقة وله خمس وخمسون سنة واخوه اوامه سعدى بنت ثعلبة من بنى معن
من طى خرجت به امه تزور قومها فاغارت خيل لبنى القين بن حسر في الجاهلية
فهو وعلى ابيات بنى معن فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام يقال له ثمان
سنتين فوافوا به سوق عكاظ فيض للبيع فاشتراه حكيم بن خزام فسمته خديجة
بنت خويلد باريها ثمة حرما فلما تزوجها النبي عليه السلام وهدبه له فقبضه ثم
ان خبره اتصل باله فحضر ابوه حارثة وعنه كعب في فدائه فخيره النبي
صلى الله عليه وسلم بين نفسه والمقام عنده وبين اهله والردوع اليهم فاختاره
على اهله لما راي من برة واحسانه اليه فحينئذ خرج النبي عليه الصلوة والسلام
الى الحج فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يونسى وارثه فصار يدعى
زيد بن عبد الله بن عبد الله بالاسلام ونزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم وقيل له
زيد بن حارثة وزوجه عليه السلام مولاته ام ايمن فولدت له امه ثمة ثم تزوج
زيد بن بنت حاش ثم طلقها فترجعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقصته في القرآن العزيز ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم اذ من
الصحابه غيره وكان يقال له حبيب رسول الله وابوجه واسلم قد يراه من ثلاث
خديجة وعلى وابي بكر حتى ان الزهري قدم عليهم ايضا في رواية واذا النبي
عليه السلام بينه وبين حرة وابي عنه حقه من ابي طالب وشهد بدر
واحد والخندق والحديبية وغيره وامره النبي عليه السلام في سبيع سرايا
واستخلفه على المدينة حين خرج الى المديسين وارسله بشيرا الى المدينة
بمنع البوعيين يوم بدر وكان من الرماة المديسين ثم قتل شهيدا في
غزوة موتو وكان النبي عليه السلام لما حذر اليها امره بالحيش وقال فان اصيب فحفر

النبي عليه السلام في الصلاة وتزوجها على رضى الله عنه بعد موت فاطمة رضى الله عنها ثم تزوجها بعد مغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فكانت له ابنة (وابو صخر حبش بن خالد بن منقل بن ربيعة الخزاعي الكعبي رضى الله عنه في شهر رمضان يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وقيل في نسبه حبش بن خالد بن خالد بن خليف بن منقل بن ربيعة وقيل حبش بن خالد بن ربيعة بن أكرم وقيل خليف بن منقل بن عامر بن لوى ويقال لا يبعد ذلك إلا لشعره روى عنه ابنه هشام) وكزن بن حاور بن حسيل بن الأحب القرشي القهري رضى الله عنه شهيدا يوم الفتح وكان أغار على سرح الهدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سغوان فقاته كزن ثم أهدم وحسن إسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر الحرثيين الذين قتلوا راجعه وكان هو ومبش يوم الفتح في غيل خالد فشرعوا وسلطوا بغير طريقه فلقبوا المشركون وناولوهما شيئا من القتال فقتل حبش فجعله كزن يمس رجليه ثم قاتل وهو يرتجز في شهر ١٢ قد علمت صفرا من بني فهر * بقية الوجه بقية الصدر * لأصبر بن اليوم عن أبي صخر * حتى قتل

وقد دبر عبارة السلي رضى الله عنه وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبأيعه وعاهده أن يأتيه بالى من بني سليم وأتى قومه وأخبرهم الخبر فخرج في تسعمائة وخلف في الحى مائة وأقبل بهم يريد النبي عليه السلام فنزل به الموت فأنصى إلى ثلاثه رهط من قومه إلى عباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة وإلى الأخنس بن يزيد وأمره على ثلاثمائة وإلى حبار بن الحكم وأمره على ثلاثمائة فقد مواعلى رسول الله بقتل يد عام الفتح فقال الناس ما جاءوا إلا للفتن فمات ما فعل الغلام الحسان الطليق اللسان الصادق الإيمان قالوا ذلك قد دبر بن عماره توفي فتوح عليه رسول الله عليه السلام وقال ابن تكملة إلا أن قالوا فقتل في الحى مائة رجل فأمرهم أن يستأجروا بنو الهامة فأحضرهم وعلمهم المقنع بن مالك بن أمية وله يقول عباس بن مرداس في شهر ١٢ الغاند الهامة التي وفي بها * تسع المئين فتم الفامرعا *

وابو الحجاج إيهن بن عبيد بن عمرو بن بلال السلمي الأنصاري رضى الله

فأثم هو الذي شجع المسلمين في غزوة مؤتة وهم ثلاثة آلاف على بقاء الكفار
 يوم مائتا الف وقيل غير ذلك قال الزبير بن العوام ما رأت أحدا أحرأ
 ولا أصرع شعرا من ابن رواحة وقال أبو الدرداء أعوذ بالله أن يأتي يوم
 لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا لقيني يقول يا عويمر احبس فلان ومن
 ساعة فنجلس فيذكر الله تعالى ما شاء ثم يقول يا عويمر هذا الإيمان
 وقال عرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فحدثني
 حتى إن أحيتها ليضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ومناقضة كثيرة مشهورة روى
 عنه ابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك

(وعبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي رضي الله عنه
 قتل يوم مؤتة شهيدا وقيل بل يوم بدر وقيل يوم اليمامة وكان اسمه حكم ولها
 قدم على النبي عليه السلام مهاجرا قال لعما اسمك فقال الحكم فقال أنت عند الله
 فقال أنا عبد الله يا رسول الله

(وزينب القرظية الهاشمية رضي الله عنها ابنت الرسول عليه الصلوة والسلام
 بالهبة وغسلها أم عطية نسيمة بنت الحارث الأنصارية وصلى عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ودفنت بالبقيع وهي أكبر بناته صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن الكلبي بل أكبر أولاده كلهم وكانت تحت أبي العاص مقسم بن
 الربيع العبسي وكان حابسا بها فاعلها إلى أن أسف في بدر فأسلمت زينب في هذا
 فلما كانت تحت حجة أعطتها إياها فأبى الله صلى الله عليه وسلم أن يادردها عليها
 وأما ما خبره فدأوش وطع عليه تجهيزها إليه صلى الله عليه وسلم فأنبت الطائفي ثم
 أهدى بنته ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم إليه بعد ثمان سنين أو ست أو أربع
 أو ستين أو غير ذلك على اختلاف الروايات بالنكاح الجديد وقيل بالنكاح الأول
 بعد ما أسلم أبو العاص وهما وهما القائل فيها حين سافر إلى الشام في شهر
 ذكوت زينب معها وركت أرماء فقلت سقيا لشخص يسكن الجوما بنت
 الأيمن حزاها الله صالحة وكل يعمل سيمنى بالذي علما (وولد له
 عليا الذي أرفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة يوم الفتح
 وقال من شاركني في بني دناحني به منه وتوفي وقد ناهز الحلم وأمامة التي حملها

هو وأبو عبد الله عبد الله بن أمية بن المهدي بن عبد الله القرشي الهجري رضي
 رضي الله عنه شهيدا يوم الطائف وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم شديد على المسلمين مخالفا مفضا وهو الذي قال لن نوعن لك
 حتى نقتولنا من الأرض ينبوعا ثم خرج مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل فتح مكة فلقية في الطريق بين السقيما والخرج فأعرض عنه رسول الله مرة
 بعد أخرى فتشفع بأخته أم سلمة أم المؤمنين إليه فشفعها إليه وأسلم وحسن
 إسلامه وشهد مسلمات مكة وحنين والطائف ورمى يومئذ بهم نجات منه
 روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الله وغيره

هو وأبو محمد عبد الله بن عامر بن ربيعة بن عامر العنزي رضي الله عنه شهيدا
 يوم الطائف وهو عبد الله الأكبر وسماه أخوه عبد الله الأصغر وكلاهما
 يكنيان أبو محمد

هو وأبو أوفى عرفة بن الحباب بن حبيب بن جبير الأزدي رضي الله عنه
 شهيدا يوم الطائف خليف بنى أمية وله عقب ولا يعرف له رواية وقال ابن إسحاق
 فيهم إبيه بالجيم فالنون خون الخاء والباء
 هو ودريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية البكري قتل يوم حنين كافرا وكان
 فارسا شاعرا من مشاهير الشعراء الجاهليين

هو والكسرى شيرويه بن بوزين بن هرم بن نوشروان الساساني بالطلوع
 بملك سبعة أشهر وخمسة عشر يوما من ملكه وقد حرت عادة الله سبحانه
 أن من عدى على إبيه لا يبلغه سولا ولا يمتعه ببناءه الا قليلا وقد اُطرد في جماعة
 عدوا على إبيهم منهم أممية وافي ولا يهتم الا خمسة أشهر وقد انشد وافي هذا
 المعنى بيتا بالفارسية وهو مشهور ولها مائة وثلاثون شير وله سبع سنين
 فقتل بعد خمسة أشهر وملكه جل ليس من أهل بيت الهملكة ودفن اثنتين
 وعشرين يوما ثم خرجت عليه بوزان بنت بوزين وقتلته وملك كسرى بن قباد
 بن هرم من الترك فقتله ملك خراسان بعد ثلاثة أشهر ثم ملك بوزان وفوت
 الأموال بين الجنود والأشراف ولها بلغ النبي صلى الله عليه وسلم شأنها قال لن
 يفتح قوم ولو أمرهم امرأة فكان الأمر كما قال حتى انقرضت دولة الفرس وظهر
 عليهم المسلمون وفي ظهوره مقتضى ذلك الحد يث بعد ما صدر عنه صلى الله

عنه في شوال شهيد ايام حنين واهام ايهن خاضعة النبي عليه السلام ومولاه
 وبها يعرفون فهو اخو اسامة بن زيد لأمه وكان على مطهرة النبي عليه السلام وكان
 جليلا فاضلا وفيه وفي اصحابه نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
 صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا غير ايهن بن عبيد الحبشي مولى
 بني غزوم الذي يروى عن سعيد وجابر وعائشة وعنه ابنه ابو القاسم
 عبد الواحد وعطا بن ابي رباح وجاهد قال ابو زرعة الرازي ثقة وقال النسائي
 لا حاسب ان له صحبة وقال ابو حاتم كان فقيها وليس له صحبة وحدثه في ثمن
 المجن مرسلا وقال الدارقطني لا صحبة له ولم يترك ما نفع عليه السلام ولا
 الخلفاء بعده (وقد اشتبه الامر على الشافعي حيث قال احمد بن الحسن
 رحمه الله هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقطع اليد في ربع دينار
 فصاعدا فكيف قلت لا تقطع اليد الا في عشرة دراهم فصاعدا فقال محمد
 بن روى شريك عن مجاهد عن ايهن بن ام ايهن لم تقطع اليد على عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ثمن العجين وثمنه يومئذ دينار فقال
 الشافعي ان ايهن بن ام ايهن قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
 (وابو عبد الله علي بن مالك بن عبد الله بن غفار القناري المهروري
 بابي اللحم رضي الله عنه شهيدا يوم حنين وقيل اسمه عبد الله بن عبد
 الملك وقال ابن عبد البر هو الحويوت بن عبد الله بن خلف بن مالك القناري
 الخارثي وانما لقب بابي اللحم لانه كان بابي اللحم مطلقا وقيل ما دبح للاصنام
 روى عنه مولاه غمير المجازي

(وابو عامر عبيد بن وهب بن سليم بن حضار الاشعري رضي الله عنه يوم
 حنين شهيدا وقيل هو عبيد بن سليم بن حضار بن حرب عم ابي موسى
 الاشعري كان من كبار الصحابة امره النبي عليه السلام على اوطاس يوم حنين
 فلما اخبر بقتله رفع يديه يلعنونه ان يجعله الله فوق كثير من خلقه روى
 عنه ابنه عامر وابو موسى الاشعري

وابو خالد بن زيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب القرشي الاسدي
 رضي الله عنه شهيدا يوم حنين وقال الزبير بن بكار يوم الباطن وكان اسلم
 قديما وهاجر الى الحبشة

مولى ابن ابي هريرة
 المجن ومي المكي وهو والد
 القاسم يروى عن عبد
 الواحد بن ايهن
 المجن ومي ابو نعيم وخلاص
 ووكيع بن الجراح وسفيان
 بن عيينة وغيرهم كذا في
 جامع الاصول لابن الاثير
 رحمه الله وغيره منه سلمه الله

المهاجرين وقرأ عليهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه سورة مريم والباريات
 اليه قرئش عرويس العاصي وعبد الله بن ربيعة الجرجسي والقيومهم اليه جند
 ورد مهاجرتين فداورده الحافظ ابن منقذ في الصحابة مع عدم صحبته وروى في ذلك
 عمر بن ابن الحصين قال النبي عليه السلام ان اخاكم النجاشي توفقه فقوموا به او صلوا
 عليه فقام عليه السلام وصرخوا خلفه فكبروا به واهم لا يظنون ان جنازة فتيهين يديهم
 ومعابرة بين معاوية بن مقرن بن عائذ بن معجاجة بن رضى الله عنه بالمدينة
 ويقال له الليثي ويقال معاوية بن مقرن المرتضى قال ابن عبد البر هذا الولي بالصواب
 اخرج الطبراني عن ابي امامة ان جبرئيل نزل ورسول الله يقول فقال
 يا رسول الله ان معاوية بن مقرن المرتضى مات بالمدينة اقمه ان اطورك
 الارض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع له صريره فصلى
 عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون انى ملك ثم رجع فقال
 عليه السلام يا جبرئيل بم ادرك هذا قال بحجه سورة قل هو الله احد وقرأته
 ايها حائثا وذاها وقاعد او قائما وعلى كل حال واخره ابن سعد في الطبقات
 واليه في ذلك النسخة عن انس وفيه فلم يبق شجرة ولا كلمة الا تمسخت
 ورفع له حتى نفاذ اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف اربع مائة
 فقال النبي عليه السلام يا جبرئيل بما نال هذه المنزلة قال بحجه قل هو الله
 احد قال ابن عبد البر ليس اسناده بالقوى وهو واحد الاخوة السبعة الذين
 اسلموا وهاجروا قال الواقدي وابن حجر لا يعرف في العرب مثلهم
 وزي بن سعدة رضي الله عنه في غزوة تبوك مقبلا الى المدينة وهو
 احد ابناء اليهود الذين اسلموا واكبرهم علما والاحسن اسلامه وشهد مع
 النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وخبر اسلامه طويلا مشهور
 وابو امية سهيل بن وهب بن ربيعة بن عهر القرشي الهجري وابو بن
 البيضاء رضي الله عنه بالمدينة بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تبوك وقيل كنيته ابو موسى ولا عقب له وكان قد بعث الاسلام هاجر الى الحبشة
 ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى الهند سنة وشهد يثرب والمشاهد كلها وكان من اسن
 صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد الاخوة الثلاثة الذين اشتروا
 لهم البضائع سهل وسهيل وصوفان واسمه احدى بنت الحنظل وثبت في صحيح

عليه وسلم في طوائف السندوا امرهم الى امرأه

في حلفت سنة تسع توفي فيها

ابو مسعود عروة بن مسعود بن هذيل بن مالك الثقفي رضي الله عنه بالطائفة
واحدة من بني عذرة بن عذرة بن هذيل بن مالك الثقفي ويقال كنيته ابو عذرة
وكان شريفا في قومه محبا مطاعا معظما عندهم قال الوليد بن المغيرة لو كان
ما يقول هذيل حتى انزل القرآن على اوعلى عروة بن مسعود الثقفي فذل قوله
تعالى قالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم والقريتان
مكة والطائف وهو من ارسلة قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
فعاذ اليهم وقال لهم قد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوها ثم لها انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ثقيف اذ بع عروته فادركه قبل ان يصل الى
المدينة فاسلم وعنده تسع نسوة فامرهن النبي عليه السلام ان يختار منهن اربعا
وسألهن ان يرجعن الى قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
قاتلوك لانهن اذن ان فيهم نخوة بالامتناع الذي كان منهم فقال يا رسول الله انا احب
اليهم من اصابهم فخرج يد عروته الى الاسلام ورعا ان لا يخالفوه لانهن اذن فيهم
فما اشرى عليهم على عليمة له عند النجاشي واخذن بالصلوة وتشهدوا لظهور دينه رموه
بالنبيل من كل وجه فاصابه سهم فقتله فقتل له ما تروى في ذلك فقال كرامته اكرمته
الله تعالى بها وشهادته ساقها الى فليس في الاقي الشوراء الذين قتلوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ير حل عنكم فاذنوني معهم من غنوه معهم ويرزقون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يس
في قومه دعا الى الله تعالى فقتلوه وفي صحيح مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروته
بن مسعود روى عنه خليفة بن اليهمان

واصحبه بن جبري الحبشي النجاشي رضي الله عنه في رجب وقيل سنة ثمان
وقيل اسماه مكحول بن حصص وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان
دفن بلا منازعة لانه كان بين قوم كافرين رفعت تابوته اليه فراه النبي عليه
السلام وهذا النجاشي من ملوك الحبشة هو الذي اسلم واصدق ام حبيبة
باربعة الاى درهم او اربعة مائة دينار عنه صلى الله عليه وسلم واجتمع عنده

﴿ وأبو عامر عهر وبن صيفي بن النعمان بن مالك الأوسي الرازي كاهنًا
 وقيل سنة عشرة بقتسرين ويقال أسد عهر وبن صيفي بن زيد بن أمية
 ويقال عبد بن عهر وقال النورى كان هو وابن أبي منافسين وكان ابن أبي
 يهبط نفاقه وأبو عامر يظوره وكان يهوى في الجاهلية بالتراب وهو الذي قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد لا أحد قوما يقاتلوك إلا قاتلتك
 معهم فلم يزل يقاتله إلى يوم حنين حتى انهزم مع هوazin ومرب إلى الشام
 ليأمن من قيصر بجند يجارب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى
 بنو غنم بن عوى مسجد الضرار على أن يومهم فيه هو إذا قدم من الشام فهم منه
 النبي عليه السلام وأخذ مكانه كنانة وفي ذلك نزل قوله تعالى والذين
 اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرق بين الوعنين وأرصاد الهن
 حارب الله ورسوله من قبل وقد غلط الخافض ابن منده في إيراد في الصحابة

﴿ والكسرى بوران بنت بورين بن هرم بن نوشران الساسانية ملكة
 الفرس بعد أن ملكت سنة ونصفاً ثم ملك بعدها رجل من عبدة كسرى
 شيرويه وقتل ثم ملكت أذرميد بنت كسرى فسبغت ومانت بعد
 أن ملكت أربعة أشهر ثم ملك رجل آخر شهراً وقتل فلما رأى أهل فارس
 ما هم عليه من الانكسار طلبوا يزيد بن جرد بن شهر بار بن كسرى فملكوه عليهم
 وله خمس عشرة سنة فبقي على الانكسار وما زال أموه في فساد إلى أن طرد عن ملكه
 في خلافة عثمان وقتل في بعض بلاد فارس

﴿ دخلت سنة عشرة توفي فيها

أبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله
 عنه ابن الرسول صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وزيد بن بكار يوم
 الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول وهو غير صحيح لقول جابر رضي
 الله عنه كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات
 إبراهيم آخره مهلم وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربع
 تكبيرات ودفن بالبقيع وقبره مشهور وعليه قبة وغسله الفضل بن عباس
 ونزل في قبره هو وإمامة بن زيد (وامة مارية بنت شععون القبطية
 وولادته في ذي الحجة سنة ثمان وفي صحيح البخاري أنه توفي وله هبة

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى اخيه سهل في مسجد
وكان اخوه سهل يكتنم ايمانه بهكة فخرج مع المشركين الى بدر مكرها فاسر
فشهد له عبد الله بن مسعود انه راه بهكة يصلي فخلى عنه روى عن صاحب
الترجمة عبد الله بن أنيس وأنس بن مالك

وام كلثوم بنت عبد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشية الهاشمية
رضي الله عنها ابنت الرسول صلى الله عليه وسلم في شعبان بالمدينة وغسلتها
ام عليق وليلى بنت قانق وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت
بالبيمع وقال الهذلي توفي ام كلثوم والنبي عليه السلام غايب وكانت
تحت عتيبة بن ايلهب ولها نزلت سورة ثبت طلقها ولم يكن دخل بها ثم
تردها عثمان في جهادى الاخرة سنة ثلاث بعد رقية وماتت عنده ولم تلد لولدها
خديجة ام المؤمنين ولدتها قبل فاطمة وقيل بعد ما روى عنها انس بن مالك
هو وابو خباب عبد الله بن ابي بن مالك بن الحارث الخزرجي الهذلي بابل
سلول بالمدينة وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره مكافاة لاله
العباس قبره حين اسري بدر وصلى عليه كرامة لانه واحسانا وكرما وحلما
قبل النبي من الصلوة على المنافقين فنزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره وروى انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فلما دخل عليه سأل ان يستغفر له ويكفنه في شجره الذي يلي حسبه
وهو ريس المنافقين وامره في النفاق مشهور معروف ونزل في ذمه ايات
كثيرة وهو القائل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن ردنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان حسينا هبيحا فهيحا فنيه نزل
قوله تعالى واذا رايتم نعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسند
وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم لعذاب عظيم وكان مع كفره بعض النفاق
وبظهور النفاق ويدعى الاسلام وشهد عدة مشاهد مع النبي عليه السلام
واخرج الترمذي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خائن الخنة من
جابع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر يعني اياه وسلول امه امرأة من
خزاعة فلها قال العلماء الصواب في ذلك ان يقال عبد الله بن ابي ابن
سلول بنتون ابني وكتابة ابن سلول بالالف واعرابه باعراب عبد الله لا نه صفة له

العزى العامرى وقيل هو من اليمن وقيل من عجم الدرس هاجر الى الحبشة
 الهجرة الثانية وهاجر الى الهند : نة وشهد بدر اثم مات في حجة الوداع وروى
 النبي صلى الله عليه وسلم : مات في الارض التي هاجر منها وكانت تحت
 هبة بنت الحارث الاسلمية : في عندها وهي حامل فلم ينشب ان وضعت
 حملها قيل بعد شهر وقيل بعد سن وعشرين ليلة وقيل اقل من ذلك
 وابو عبد الرحمن عويم بن ساعدة بن عايش بن قيس الاوصى الانصارى
 رضى الله عنه في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل في خلافة عمر بالمدينة
 وله خمس اوسى وستون سنة قال ابن اسحق هو باوى حليف لبني امية بن
 زيد شهد العقبتين بل المعاهد الثلاث هجرها وبنى راو اعدا والحدائق والمجاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واغاب عنه وبين حاطب بن ابى بلتعج وروى
 عنه ان النبي عليه السلام اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن الثناء عليكم
 في الطهور فها هذا الطهور الذى تطهرون فقالوا والله يا رسول الله كان لنا جيران
 من الودود كانوا يفسلون ادبارهم من الغائط ففلسنا كعباءة ملأوا روى عن عمر
 بن الخطاب انه وقف على قبر عويم بن ساعدة وقال لا يستطيع احد من اهل
 الارض ان يقول انه خير من صاحب هذا القبر ما نصب لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم راية الا وعويم تحت ظهار روى عنه عمر بن الخطاب وشو حبيب بن سعد
 ومن توفي في حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عير حبيب بن صابغة
 بن حويصة بن عبد عيان الخطمى الانصارى رضى الله عنه وصى رسول الله عليه
 السلام على قبره بعد ما دفن وهو وحده والى ابى جعفر عير بن يزيد بن عير
 بن حبيب الخطمى من التابعين

وابو الربيع عبد الله بن ثابت الطبرى الانصارى رضى الله عنه
 وغالب بن عبد الله بن مسقر بن جعفر الليثى الكلبى رضى الله عنه
 عداه في اهل الحجاز وسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية في سبطين اكب الى
 بنى اللوح وهم بطن من يهود الشدايح الليثى بالكندى وامره ان يغير عليهم فلما
 كانوا قد قتل منهم الحارث بن مالك بن بصرى الليثى فاعلوه فقال انها همت مسلمانا
 فقال غالب ان كنت صادقا لم يضرك ربا ليلة وان كنت على غير ذلك اهدتو لثقتنا
 منك وشهد فتح مكة وهو الذى بعثه النبي عليه السلام عام فتح مكة ليظهر لهم
 الطريق وقال ابن الكلبى وبعثه الى بنى مرؤف فمك على راس ثلاثة ايام من المدينة

عشر أو ثمانية عشر شهرا وقال عليه السلام ان لم يرضوا في الجنة وكان رسول
الله عليه السلام سر بولاده كثيرا وكانت قابله مولاته عليه السلام سلمى
مرأة الجذرافع فبشر به ابورافع النبي صلى الله عليه وسلم فوهب له عبدا وحلق
شعره يوم سابعه وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيني
مرأة ابي سيني براء بن اوس بن خالد بن الجعد البخاري الانصاري لترضعه
قال الزبير بن بكار ثنافت الانصار فيمن يرضعه واحبوا ان يفرغوا مارية
لنبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن انس قال دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سيني القين فاخذ رسول الله عليه السلام ابراهيم
بقبضة وشبهه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فيجعلت عيننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرقان فقال لعبد الرحمن بن عوف واثت
يا رسول الله فقال يا ابن عوف انارعمة ثم اتبعها باخري فقال ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا تقول الاماي رضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لم يحزنون
هو وابو حفص احمد بن حفص بن الهيثبة بن عبد الله القرشي المخزومي
رضي الله عنه باليمن وقيل في خلافة عمر وفي اسمه وكنيته واسم ابية خلأ كثير
لاختلاف طووق الحديث ففي صحيح مسلم في رواية ابو عمرو وبن حفص وفي اخرى
لدولابي داود ابو حفص بن الهيثبة وقيل اسمه كنيته وقيل عبد الحميد قال
ابن عوى وهو الاشهر وقول الأكثرين وهو زوج فاطمة بنت قيس القرظية
الفهرية قبل اسامة بن زيد طلقها ثلاثا حين خرج الى اليمن مع علي رضي الله
عنه ولم يترك عند احد ما لا سوى شعير تركه عند وكيله مسخط ذلك وتراعت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك نفقة واعتدى عند ابن ام مكتوم
فانه رجل اعشى تضعين ثيابك فيجعلت تروى نفي النفقة والسكنى عن المستوتة
ولم يعمل اصحابنا جهدا في هذا الاضطراب ورد الصحابة والتابعين عليها فيه وحقق
معارض يجب تقديمه عليه حكى البخاري ان ابا حفص المخزومي عاش
بعد ذلك الى خلافة عمر وقال ابو عمرو بن عبد البر بل مات في سفره والله اعلم

بالصواب روى عنه عمر بن الخطاب

هو وابو سعيد سعد بن خولة العامري رضي الله عنه بهكة في حجة الوداع
من بني عامر بن لؤي من انفسهم وقيل حليف لهم وقيل مولى الى رهم بن عبد

حبرة وقميص وجهه بانة ليس فيها قميص وعمامة محسوبة وفي حذائه
 نهد به يزيد بن ابي زيادوه وضعيف كمن في ثلاثة ابواب قميصه الذي
 مات فيه وحلة نجرانية وحنط بكافور وقيل بهسك وصلى عليه المسلمون افرادا
 لا يومهم احد قيل لانه اوصى بذلك بقوله اول من يصلي علي ربي ثم جبرئيل
 ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة ثم ادخلوا فرجا
 بعد فوج وفيه ضعف وقيل بل كانوا يدعون وينصرفون وقال ابن الماجشون
 لها سئل كم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فقال اثنتان وسبعون
 صلاة كسيرة فقيل له من اين لك هذا فقال من المندوق الذي تركه
 مالك بخلفه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما (واختلف في موضع
 دفنه فقال الهاميون خفيه الى مكة لانها مسقط راسه وموضع امله
 وقال الانصار ندفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته وقال قوم خفيه
 الى البيت المقدس لانه من مدن الانبياء ومسكن الاولياء ومنتهى الاسراء ثم
 اتفوا على دفنه في حجرة عائشة لها روى ابو بكر رضي الله عنه من قوله
 عليه الصلوة والسلام الانبياء يدفنون حيث يهوتون (ثم اختلفوا في انهم
 باحدون له او يضرعون وكان ابو طاحنة باحدوا ابو عبيدة يشرح فاتفقوا على
 ان من جاء منهم او لا عمل له فجاء ابو طاحنة وحده (ودفن في موضع موته
 ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال صحبه
 الحاكم ودخله به على والعباس وابناه الفضل وقتم وعقيل واسامة وشهران
 وعبد الرحمن بن عوف واوس وفرش تحته قطيفة نجرانية كان يتغطي بها
 قال ابو عهرو ثم اخرجت لها فرغوا من وضع اللبنة التسع قال الحاكم
 وكان اخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وسلم قثم وقيل على رضي الله عنهما
 واما حبيب الشيرة فضميفي (واختلف في مدة علمته في انها اثني عشر يوما او اربعة
 عشر او ثلثة عشر يوما او عشرة ايام) وفي عهده ذكر البخاري وثبته ابن سعد وغيره
 انه نلاب وستون سنة وذكر مسلم وصحبه ابو حاتم الرازي في تاريخه انه خمس
 وستون وذكر ابن ابي شيبة انه احدى او اثنتان لاراه بلغ ثلاثا وستين وذكر الحاكم
 في الاكليل انه ستون سنة وذكر ابن العساكر في تاريخه انه اثنتان وستون
 سنة ونصفي وجمع بان الذي حسب السنة الاولى والاخرة قال عاش خمس وستين

فاستشهد دون ذلك

هو وأبو الهياج عمران بن الفضل بن عائذ التميمي رضي الله عنه وفد
إلى النبي عليه السلام في قومه فقال وبإذى أكرمك بالنبوة والايهان وأكرمنا بك
وبالايهان والايهان بالله عز وجل قال إن تؤثر أمر الله على كل شيء وتطيعه
بالحمل عليه وترفض الكذب وتعين على الحق وتهاجر الناس بما تحب
إن بها شروك به وإن تدع ما يري بك إلى ما لا يري بك وتدع الناس من شرك
وأدع نفسك إلى كل خير قد رت عليه فخرمه عمران إلى أن مات وصلى عليه النبي
عليه الصلوة والسلام روى عنه ابنه الهياج .

دخلت سنة إحدى عشرة توفي فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه أبو القحافة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي عليه الصلوة والسلام حين زادت الشمس واشتد
الضحي يوم الاثنين لانتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل أوله
وقيل ثانيه وهو قول أنس بن مالك والمعتمر بن سليمان والواقدي والكلبي
وأبو حنيفة وغيرهم وقال السهيلي يوم الاثنين أمانا في الشهر أو الثالث عشرة أو رابع
عشرة أو خامس عشرة لاجتماع الهاميين على أن وقفة عرفة كانت يوم الجمعة وكان
ابتداء امرؤة من صدراع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتم به وهو في بيت
مهيبة ثم اشتمها ذن نسأه أن يهوض في بيت عائشة فاذن له (وغسله علي
رضي الله عنه في قميصه من برد يقال له الفرس ثلاث غسلات بهاء وسكر
وجعل علي يده خرقة وأدخلها تحت القميص وأعانه العباس وابنه الفضل
وقيل كان العباس رضي الله عنه بالباب وقال لم يهتني أن أفضوه إلا أنه كان
يستحي أن يراه حاسر أو قولي صب الماء ثم بن عباس واسامة بن زيد وشقران
مولاه صلى الله عليه وسلم وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلي شيئاً
وقيل بل كان يجهل الماء وأعينهم معصوبة من ورأ الستر لحديث علي رضي
الله عنه لا يسلني أحد إلا أنت يا علي فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه
وكمن في ثلاثة أثواب بيض سحرلية ليس فيها عمامة ولا قميص وروى أن
واحد أمها حبرة وفي رواية في ملة حبراً نجرانية وقميص وقيل أن الحلة
اشترى ثمنه ولم يكن فيها وفي الأكليل كفن في سبعة أثواب وفي رواية

حديجة رضي الله عنها ما نورا قبل النبوة وإمامة فادركنا الإسلام وما نورا
 في ذريته صلى الله عليه وسلم من ابنته التي تول فاطمة قال من أقره صلى الله
 عنها ولدت له ابني المرتضى الحسن والحسين رضي الله عنهم على ملاقات أولاهما
 الخافقين ولما بنت مشارق الأرض ومغاربها وكانت زينب تحت أبي
 العاص لم يظن الربيع وولدت له عليا وإمامة التي تزوجها على عهد
 فاطمة وولدت رقية لعثمان بن عفان ابنة عبد الله في نسائه صلى الله عليه
 وسلم التي دخل بها بنو أوفى عليهم أو غلبهم أو عرض عليه صلى الله عليه
 وسلم ولم يدخل بها بنو فالاتي دخل بها بنو حديجة بنت خويلد الكبرى ثم سودة
 بنت زمعة العامرية ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق ثم حمزة بنت عبد
 بن الخطاب العموية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية ثم أم سلمة بنت
 بنت أبي أمية المخزومية ثم زينب بنت جحش الأسدية ثم حويصة
 بنت الحارث الخزاعية ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان الأموية ثم
 ميمونة بنت الحارث الهلالية ثم صفية بنت حيي الأنصارية فهي الإجمالية
 فيهن وماتت عن تسع منهن ومن ما خلا حديجة وزينب بنت خزيمة أم
 المساكين فانه تقدم وفاته على وفاته صلى الله عليه وسلم ومن اللواتي
 خيرهن الله سبحانه فاختارن الله ورسوله ومن ذكر ترجمته كل واحدة منهن
 في أحوال وفاته على الاستقصاء وإما ريحانة بنت زيد بن عمرو القرظية
 فقيل تزوجها سنة ست وقيل كان يخطأها يملك اليمين اصطفوها من سبايا بني
 قريظة ماتت بعد عودته من حجة الوداع ودفنت بالبقيع ومليكة بنت كعب
 الليثية قال الواحدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان
 وقيل هي المستعينة (وإما اللواتي لم يدخل بها فاسمأ بنت أبي الصلت
 السلمية ماتت قبل أن يدخل بها واسمأ بنت النعمان بن أبي الحن
 بن الحارث لما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم دعاها إليه فقالت
 تعال أنت فطاعتها وقيل استعاضت منه وقيل اسمها أميمة بنت شراحيل
 وقيل بنت الأسود الكندي وإمامة ويقال حمارة بنت حمزة الهاشمية
 غرضت عليه فقال هي ابنت أخي من الرضاعة فاني وأمنة بنت الصالح
 بن سفيان وقيل فاطمة وقيل مليكة وهي المستعينة عنه وحبيبة بنت

ومن اسماها اقال فلاننا ومن اسماها الكسور قاله ستمين ومن قال اثنتين وستين
ونصفا كانه اعتد على حب يس في الاكليل وفيه كلام لم يكن في الاعاش
نصف عهزه الذي كان قبله وقال ابو عبد الله البكري كل ذلك انها نشاء
من الاختلاف في مدة مقامه بهيمة بعد البعثة وقال حمزة بن حسن الاصمعي
اختلفوا في عواقب اموره كما اختلفوا في مبادئها واختلفوا في وقت موته بعشرة
ايام ففي رواية الليثيين خلعا من شهر ربيع الاول وفي رواية لانتى عشرة ليلة خلت
منه وفي مبلغ خيرة في رواية انه مات وهو ابن خمس وستين وفي اخرى ابن
ستين وفيها بين من بين الوقتين روايات كما اختلفوا في وقت مولده ليثيين
خلعا من شهر ربيع الاول اولئذان خلون منه اول ثلث عشرة خلت منه غير انهم
اتفقوا في ستمين الاول ان المولى كان يوم الاثنين والثاني انه في النصف الاول
من شهر ربيع الاول وفي وقت الهجرة بسنة وثلاثين يوما فروى انه قدم
الدمينة اليائمين خلعا من شهر ربيع الاول وروى انه قدمها لثمان خلون من
شهر ربيع الاخر من السنة الاخرى وما بينهما عدة روايات قال فقلت ذلك
مما حكاه محمد بن جرير الطبري في كتابه المسمى بالذييل فكيف غيره معاناة
الذهب في جهه وقررت الاسانيد فيه اذ كان الرجل معروفا بالثقة وكتابته
مشهورا قد سار في البلد ان يروي واخو كلامه صلى الله عليه وسلم الصلوة
الصلوة اتوا الله فيها ملكوت ابنا نكم اخرجه ابو داود وابن ماجة عن علي
رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساكن لا يبتلين دينان في ارض العرب اخرجه البيهقي عن
ابن عزيمة بن الجراح رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم حلال ربح الرقيق
فقد بلغت ثم قضى اخرجه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري عن انس رضي الله عنه
في اولاده صلى الله عليه وسلم وعليهم القاسم ثم زينب ثم رقية ثم ام
كلثوم ثم فاطمة وقيل هي اكبر من ام كلثوم ثم عبد الله وهو الطبيب والعالم
ثم ابراهيم وقيل ابن اخو سقط اسمه عبد الله من عائشة رضي الله عنها وكلهم
من ذرية رضي الله عنها ما حلا ابراهيم فانه من مارية بنت شيهون القبطية
وعبد الله الاخير وتقدم وفاتهم على وفاته صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة
رضي الله عنها فانها ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر ابناؤه من

[illegible]

سهل وحمدة بنت الحارث وخولة بنت حكيم السادية وهبت نفسها فارجاما
 بن زوجها عثمان بن مظعون وقيل خويلة وخويلدة بنت هند التغلبية وسلمى
 بنت نجدة الليثية وسنان بنت سفيان الكلابية وسنان بنت الصلت الساهية وسودة
 القرشية وشرى بنت خليفة الكلبية تزوجها ولم يدخل بها وصفيية بنت بشارة
 بن نضلة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اصابها سباً فخيرها النبي
 صلى الله عليه وسلم بين نفسه وبين زوجها فاختارت زوجها وضماغة
 بنت عامر والعالية بنت ظبيان وعورة بن يزيد بن عبيد بن كلاب الكلابية
 وقيل العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف وقيل غير ذلك
 وهي العامرية ايضا قال الزهري تزوج فاطمة بنت الضحاك في ذي القعدة
 سنة ثمان فاستعاضت منه فطلة ولم يدخل بها وكانت تقول انا الشقية وماتت
 سنة ستين وقيل دخل بها ولكن اختارت قومها فخارفا حين خير نساء وعورة
 بنت معاوية الكنديية جى معها بعد ما ماتت وعورة بنت حليم العامرية وام هاني
 فاختة بنت ابي طالب الهاشمية رضى الله عنها وفاطمة بنت شريح وقتيلة
 بنت قيس بن معد يكرب زوجها اخوها الاشعث ثم انصرى الى حضير
 هوت وحملها اليه فبلغه وفاته صلى الله عليه وسلم فردها الى بلادها وارثدا عن
 الاسلام فلما اسلمها تزوجها عكرمة بن ابي جهل فوجد ابو بكر الصديق من
 ذلك وجدا شديدا فقال له عمر بن الخطاب ما هي من ان زواجه عليه السلام
 ولقد براه الله منها بارثداها وكان عروة ينكر ان يكون زوجها وخولة
 بنت الهزمل بن ميمونة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهلكت قبل ان
 يدخل بها وعورة بنت ابي سفيان عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحلى لي لكان
 اختها تحت النبي صلى الله عليه وسلم وعورة بنت الحارث بن عوف السريزية
 خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فخرج
 اليه ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن البرصا الشاعر وقتيلة بنت الحارث
 الشاعرة وليلى بنت الخطيم الانصارية وليلى بنت الحكيمة ومليكة بنت داود
 وام شريك الغفارية راي بها وضحا فارقها وقال الحقى باهلك وهند بنت
 يزيد الكلابية وام حبيب بنت العباس الهاشمية ونعامة العنبرية وام شريك

يا ايها العلاء بن الحضرمي الى الهند بن ساوي ملك البحر بن وابو موسى
 الاشعري ومعه معاذ بن جبل الى اليمن في حراسه في سعد بن معاذ يوم
 بدر وذكوان بن عبد قيس ومعه بن مسلمة الانصاري باحد والزبير يوم
 الخندق وعباد بن بشير ومعه بن ابي وقاص وابو ابوبهلال برادى القري
 واما نزل قوله تعالى والله يصيبك من الناس ترك اخذ الخراس في حوايه في
 صلى الله عليه وسلم من الخيل السكب كان ادهم والهر تجر كان ابيض اشتراه
 وشهد به من يمة ولان اهداه له المتوقس والظرب اهداه له فزوة بن عمرو
 الجنامي والخبز اهداه له ربيعه بن ملاعب والور اهداه له قويم الداري
 والابلق وذوالهغال وذواللهة والهر جل والشعاع والبحر كان لابي طاحه الانصاري
 قيل هو السبعة اشتراه من تجار اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسخ صلى
 الله عليه وسلم وحده وقال ما انت الا بحر وهو كبيت وسيعمر امان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجاء سابقا نفش لذلك وكان عليه يوم احد والهر دواج
 والسرهان واليهسوب واليعسوب والتجيب والادهم وملاح والطرفي والضرمس
 ومنسوب ومن البغال دليل كانت شهباء صارت لعلي رضي الله عنه بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يركبها ثم الحسن ثم محمد بن الحنفية
 فكبرت ومهيت من خلات مطيخة فرماها رجل بسهم فقتلها وهي اول بهلة
 ركبت في الاسلام اهدى له المتوقس (وبهلة يقال لها الابلية اهدى له
 كسرى وكان عذوبة كويلا فكانت تعجبه فقال له علي رضي الله عنه نحن
 نصنع لك مثله فان اباهما دهاق واما فارس فنهاه ان يترى الخمر على الخيل واخرى
 من دومة الجندل واخرى من عند النجاشي ومن الخير وغيره وقيل بهنور
 وكانت اخضر ويقال لها اثنان واخر اعطاه سعد بن عباد (ومن اللقاح الحناء
 والسمراء والهرمس والسعدية والبقوم واليسرة والربا وبرة والوردة والخندة
 ومهرة والشترا والفضباء قيل هي التي اشتراها من ابي بكر رضي الله عنه وماور
 عليها والتمراء وهي التي هاجر عليها وكان اذان لالوحي عليه لا يجمله غيرها
 وقيل هي والفضباء صمغان لنافقة واحدة والجذعاء وهي التي هبقت فشقي
 ذلك على الاساميين فقال صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا يرفع شيئا
 من الدنيا الا وضعه ويقال لهسوقة غيرها وقيل هذه الثلاثة نافقة واحدة (ومن

الاسليمون وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب نعليه وعقبة بن عامر بن قود
 بقلته وبلال وسعد وذو نجر ابن اخي النجاشي وبكيو بن شداح الليثي
 وابو ذر الغفاري وابو برد واسلم وشريك والاسود بن مالك الاسدي وابو بن
 ام ايمن صاحب مطهونة ونعلية بن عبد الرحمن الانصاري وجعفر بن الخدرجان
 وهالم وزعم بعضهم انه ابو سلمى الراعي وسابق وسلمى ومهاجر مولى
 ام سلمة ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الجولاء ملال بن الحارث وابو السهم
 ابياد وابو سلام سالم وابو عبيد وغلام من الانصار نحو انس وامة الله بنت ربيعة
 وبركة ام ايمن وخضرة وخولعة بنت حفص وزينة ام عبلقة وسلمى ام رافع وامارية
 ام الرثاب وامارية جدة الهثلي بن صالح وميمنة بنت سعد وام عياش وصفية
 في نجباؤه صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة وحذيفة وجعفر بن ابى طالب
 وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وغذيفة بن اليهمان ومقداد بن الاسود
 وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وبلال في كتابه صلى الله عليه وسلم
 الخلفاء الاربعة وطائفة بن عبيد الله وزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص
 وعامر بن قهيرة وعبد الله بن الارقم وابى بن ثابت وابى بن كعب وثابت
 بن قيس وغالب وابان بناسعيد بن العاصي وحفظة الاسدي وزيد بن ثابت
 وشريحيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن مسلمة والمغيرة
 بن شعبه وعبد الله بن رواحة وعبد الله بن ابي سلول وعمر بن العاصي
 وعمر بن سعيد وعمر بن الصلت ومهيب وارقم بن ابي الارقم وعبد الله بن زيد
 بن عبد ربه والعلاء بن عتبة وابو ايوب الانصاري وحذيفة بن اليهمان وبريدة
 بن الحصيب وحصين بن نمير وعبد الله بن سعد بن ابى سرح وابو سلمة بن
 عبد الاسد ودويط بن عبد الحمزي وحبيب بن عهر والسجل بن خطل
 وابو هنيان وابناه يزيد ومعاوية في رسله صلى الله عليه وسلم الى ملوك
 الاطراف عهر وبن امية الى النجاشي وحمية بن غنيفة الكاهلي الى قيصر وعبد الله
 بن مناة السهوي الى كسرى وحالم بن ابي بلعة الى الموقس وعهر
 بن العاصي الى حيفر وعبد بنى الخنبد ملكي عمان وسليط بن عهر والعامري
 الى هودة بن علي صاحب اليهمامة وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي
 شهر الفسالي ملك البلقاع من الشام ومهاجر بن امية المخزومي الى حوث الهيرى

السلح الشبه هوالعاس
الاصفر القصب القدح
و ذات الفضول سمي به
لطولها والبتراء سميت به
لنصرها والمقال داء يأخذ
اللدواب في أرجلها وتشد
الغاي وتحنق
منه سابه الله الباري

وتوبين صغار بين وفيها صغار يا وافر سحر واجبة يمنية وخمسة وكسا البهيض
وفلائس صفار الاضية ثلاثا اواربعاً ومائة مرسية (وكان له فراش مشوه ليف
ومسح يثنية بثنيتين تحتها وكانت له ربة اسكندرية فيها مرامت ومشط
ومكحلة ومقراض ومسواك واسم مرائه الهائلة ومقراضه الجامع ونعل
يسمى الصراولة قد كان اسم احداهما الريان والاخر الخيما واخر المصعب
يعوضاً منه كان مضرباً في ثلاثة مواضع واخر من عيدان واخر من زجاج وقصعة وحذائها
اربعة حلق وتور من حجارة يسمى الخضب ومركن من شبه يسمى الصخرة وقصب
يسمى النبعة وكان له سيرة وقوايه من حاج وكان له صباغ لبطوطه وصباغ لثقتة
وكل هذه الاسماء امصافات او كان يسميها تفالا لها وكان صلى الله عليه وسلم
يسمى كل شيء له في السنة الاولى من هجرته صلى الله عليه وسلم
قال حمزة بن حسن الاصمعي ذكر روات السيران الفجرة كانت في سنة
اثنين وثلاثين من ملك كسرى ابروهر ملك الفرس ولخمسين سنة
اشهر وخمسة عشر يوماً بقي من ملكه وتسع مائة وثلاث وثلاثين سنة مضت
من ملك الاسكندر وتسع سنين مضت من ملك قيصر هو قتل ملك الروم
ولخمسين سنة وثمانية اشهر مضت من ملك دادويه الفارسي على الخيرة ولثمانية
وستين سنة مضت من حجة الفخر ولاربعة عشرة مضت من الهجرت وثلاث
وخمسين سنة مضت من حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن عام الفيل ولعشر
سنين وشهرين هجرت من مدة عمره عليه السلام (وقال بعضهم كان ذلك يوم
الجمعة من صفر تهوز سنة اثنيتين وعشرين وست مائة من ميلاد المسيح عليه السلام
وثلاثين ومائة وستة اثنى من هبوط آدم عليه السلام وعلى ست عشرة ومائتين
وسنة الا على تورية اليونانيين واختيار الهورخين وسبع وستين وتسعمائة
وخمسة اثنى على تورية العبرانيين ومذهب الملحدين وعلى سبع وثلاثين
ومائة وخمسة اثنى على تورية السافريين (واما مبدأ النبوة فكانت على
عشرين سنة من ملك كسرى ابروهر وعلى راس تسع مائة واحد وعشرين
سنة من سني الاسكندر وعلى راس اربع سنين من ملك اباس بن قبيصة
ملك الخيرة وشريكه الجرحان الفارسي وفي ملك باذان بن مهران على اليمن
وروي قوم انه انا النبوة وهـ ابي ابراهيم سنة (وهذا الذي ذكرناه انها هو

الغنم عجيبة وزمنم وصفيها وبركة ودر سنة وأطلال وأخرى وقوفه وقيل غيثة
وعن تسمى اليمن وقهر ومائة شياه ذكره ابن حبان وكانت له شاة يتخص بلبنها
وكان له ذئب أبيض ودجاج على ألوان شتى وأما البقر فلم ينقل أنه أفتنى منه شيئاً
(ومن الأسماء ذوالفقار من غنائم بدر كان سيف العاص بن الحجاج وقيل
لأخيه غنبة وأخيه والقضيبي أول سيف تقلد به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
هواحد والمخدم والرهوب والقلي والبتار والخن وما تور والعصب إعطاءه سعد
بن عباد) ومن الرماح الهوى والمثني ورمان إفران وكانت له حربة كبيرة اسمها
البياض وصغيرة شبه العكان وكانت تحمل بين يديه في العيدين وتعمل من
يد يده صلى الله عليه وآله يقال له النبعة وأخرى تسمى البياض وأخرى تسمى الهوى
وكان له قضيبي من الشوطة يسمي المشوق وخضرة تسمى العرجون ومجن قدر
ذراع وكان له هراوة (ومن النسي الروحاء والصقراء وشوطة والكثوم
وقيل اسمها الوصلة وسكنانة اسمها الكادور (ومن الأدرع السعدية
وقصة أصابتهما من بني القينقاع وذات الفضول لبسها يوم عتيق وذات
الوشاح البترا وذات الخواشي والخرنق) وبقال كانت عنده درع داود عليه السلام
التي لبسها لما قاتل هاتور وكان له مغير يسمي السبع وأخر ذات السبع
وأخر الهوشح (ومن التروس الزلوف والفتق وتروس فيه تمثال الرأس
كعيش ويقال عقاب إحدى له فكرة مكانه فوضع يده عليه فاذبه
الله تعالى (ومنطقة من آدم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة (وكان له
لوا أبيض وفسطاط يسمي الكن وعمامة تسمى السحاب وأخر سوداً وكان
يلبس تحت العمامة الفلانيس اللاتية ورداً اسمه الفتح وكساً أسود وأخر
أحمر ملوى وأخر من شعر وأربعة أزواج غفان وخفان سا دخان وثلاث
جبات يلبسون في الحرب حبة سندس أخضر وحبة طيالة واثم فضة
فصه منه يجعله في يمينه ثم حوله إلى يساره على قول مغوش عليه
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخر من حد يد ملوى عليه فضة وأخر
فصه حبشي ومنديل يمسح به وضواه وله ثوبان أحمر غير ثيابه
التي يلبسها في سائر الأيام وترك يوم وفاته ثوبين خيرة وأزاراً عمانية

الذي للسمي به معركة
هشيو أو غير تصغير لغير
سودت تصغير أسود السحاب
الواسع الحري المرتجى
به حسن صوبله الشداء
الواسع الخلوه والخبث
باحت الأرض بذئبه الطوله
والأزان من الأن سمي به
لأنه ذو وجه الطوب سمي
به تسميها له بالأرض
الطوب سمي الرابطة سمي به
الكهوه منه وقيل له لابة
حاذرة والثوى من الثوى
وهو الأمامة والقضيبي من
السيوف والقضاء
المشوى الأذن سميها وان
لم تكن اهذه الصفة وقيل
بل كانا كذلك القضيبي
يعمل به معنى فاعل يقطع
الطوبية ذوالفقار سمي به
لأنه كانت في عنقه حسنة
منه ساهه الله

شوخاً شجر يتخذ منه
النسي أوه والنج سميت به
لأنه خافس هوها أكرمي
عنهما والكثوم الموصلة لفة
فريش باثبات الواو ولفة
غيرهم يحدفها معنى أن
النبيل يصل إلى المرمى كمنانة
هي الجعية والكافور كم
الغنيب وعلاي الطلع سميت
به الكنانة لأنها غلاني النبيل
والركوة سميت بالصاحرة
لأنها يصدر عنها بالرى
وهي الزدرك الصائرة
الزروب الذي يولق عنه

وأوس بن قيسلى وحاطب بن أمية وقرمان وعبد الله بن أبي وقيرهم (وهو ربح
 الأذن فانه على رأس تسعة أشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر شهراً في شوال
 شاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما بينهم به للصلوة إذا كان
 اجتماعهم بمناد الصلوة جامعة فذكر بعضهم النافوس وبعضهم الجوق وهو
 الشبور وبعضهم التمتع وهو القرون وبعضهم تبعث رجالاً يؤدون بالصلوة
 وبعضهم ابتداء النار وكان عبد الله بن زيد الأنصاري رضى الله عنه لم يتناول
 الطعام تلك الليلة فأتى النبي عليه السلام وقال كنت بين النوم واليقظان
 إذا رمت نازلاً من السماء وعليه بردان أخضران فقام على أصل عايط واستقبل
 القبلة وأذن وإقام فقال عليه السلام رغبوا صدق الله على بلال فانه أمد صدقنا
 ثم حكى مثل ذلك مبر وسبعة أخرى من الصحابة وذكره وهو بعد زهد (وكان
 أبو جعفر الباقر يقول إنها نبتت بجمعهم صبراً ليللة المعراج) وبني بها شاة
 وفي السنة الثانية * مرات القبلة إلى الكعبة بعد ستة عشر شهراً الوبعة
 عشر من الهجرة في شعبان في صلوة الظهر (وخرس صوم شهر رمضان وصدقة
 الفطر) وعقد المعجزة في شهر رمضان لو أبيض وأمره على ثلاثين رجلاً
 من المهاجرين وقيل من الأنصار وقيل في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من
 العام الثالث وقيل بعد انصرافه من الأجواء بعرض هير التريش فيها أبو جهل
 في ثلاثمائة رجل فبلغوا في البحر من نافية العيف فلما تصافوا حجب بينهم
 مجدى بن عمر والجهنى وهذا أول راية عقدت في الإسلام وقيل بل مى في
 سرية عبيدة بن الحارث في شوال وقيل في شعبان قبل سرية حينة إلى بطن
 رابغ وقهرى بودان في ستين رجلاً من المشركين وعليهم
 أبو سفيان أو مكر بن حفص أو عكرمة بن أبي جهل على الخلاف ورمى فيها سعد
 بن أبي وقاص بسهم فكان أول سهم رمى في الإسلام وقال ابن اسحاق هذه
 أول راية عقدت وأنها أشكل الأمر لأنه صلى الله عليه وسلم شيعتهما وقيل
 لعبد الله بن جحش

وتزوج على فاطمة رضى الله عنه في صفر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالناس إلى البصل وذبح بيده شاتين وقيل شاة (وفيها) سرية سعد
 بن أبي وقاص في شهر بن رحلا وقيل في ثمانية إلى الخزانة وأد بالبحان بسب

في تاريخ وقت الهجرة قاما ثار يخ مبدأ سني الاسلام فقد اسسوه على ما قبل الهجرة
 بشهرين وجعلوا مبدأ تاريخ الهجرة من المحرم في تلك السنة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد بركة ثم كانت الهجرة في شهر ربيع الاول او الثاني
 والتحق بهذا التاريخ ما لم يتفق لغيره وخص بهما عوى عنه سائر التواريخ
 اذ كان قاسية وقع على تدبير يؤمن معه دخول فساد عليه غابر الدهر اذ هو
 تاريخ ذو مبدأ واحد حفوظ عليه بالتواتر في ضمن الوقائع بحيث لا يتع
 عليه الاضطراب كما كان لتواريخ سائر الامم من الفرس وغيرهم حيث
 اضطرار توار يخهم وقصدت فساد الامم في صلاحه ابدا وفيها
 نقل وبناء المدينة الى هبة وزيد في صلوة الخضر واخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم منبره وجعله على ثلاث درجات بينه وبين الخاطبة شاة فخار عند ذلك
 الجذع الذي كان النبي عليه السلام يخطب عليه كالحجرة او الناقة فنزل
 صلى الله عليه وسلم واخضعه حتى سكن وقال لو لم التزمه نحن الى يوم القيامة
 فلما كان ايام معاوية جعله على ست درجات وحوله عن مكانه فكسفت الشمس
 يومئذ وتكلم فيه الناس (ثم بعد خمسة اشهر من مقدمه وقال ابن عبد البر
 بشهادة آخيه المهاجرين والانصار على الحق والمواصلة والتواتر وكتب
 بينهم كتابا وكانوا كذلك الى ان نزل قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
 اولي ببعض في كتاب الله تعالى وكان تسعين رجلا من كل طائفة خمسة واربعون
 رجلا وقيل بل مائة وادع فيه اليهود وعاملهم واقربهم على دينهم واولاهم
 واشترط عليهم واهم (ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نصبت
 امار اليهود العداوة عليه وفيما وحسد منهم حتى بن اخطب واخوه ابي اسير
 وجدي وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وابورافع الاعور وكعب بن
 الاشرف وكردم بن قيس وعبد الله بن صوريا وابن صلوبا وخير بن عبيد
 الله بن حنيفة ورفاعة بن قيس وفيحاص واشيع والزبير بن باطا وغزال
 بن امي وشهوبيل ولبيد بن الاعصم وقردم بن عهرو ودخل جماعة منهم في
 الاسلام نفاقا منهم سعيد بن حنيفة وزيد بن اللصيب ونهمان بن اوفى واخوه
 عثمان ورافع بن حرملة ورفاعة بن زيد وسلسله بن درهم وكنانة بن
 صوريا (وانضأ اليهم من الاوس والخزرج منافقون منهم حارثة بن عامر

رمضان وقيل لثمان يعترض غير القرى فيها اليهودياني وعبرو بن العاص وعبرو
 بن هشام في أربعين راكباً فيها تجارة عظيمة لهم وبلغ الخبر اهل مكة وقد رأت
 عاتكة بنت عبد المطلب فقال لا خيها العباس يا خي لقد رأيت فيها يرى الناس
 رؤيا ليدخلن على قومك منها شرو بلا رأيت رجلاً يقبل على بعير له فوقه
 بالابطاح فقال اندروا بال غدر له صار عكم في ثلاث وهو اجتمع الناس اليه
 ثم اري بعيره دخل به المسجد ثم مثل به بعيره فاذا هو على رأس الكعبة
 فقال اندروا بال غدر له صار عكم في ثلاث ثم اري بعيره مثل به على رأس أبي
 قيس فقال اندروا بال غدر له صار عكم في ثلاث ثم اري بعيره مثل به على رأس أبي
 راس الجبل فاقبلت تهوى حتى اذا كانت في ايامه ارفاضت فها
 بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيها بعضها فقال العباس
 اكتمها قالت وانفت فاكتمها فخرج العباس من عندها فلقي الربيع بن عتبة
 وكان صديقاً له فذكر حاله واستكنه اياماً فذكر الربيع لانيه فكتبت بها
 ففشا الخبر فلما كان من الليل لقي ابو جهل فقال يا ابا الفضل سبي ه انت
 فيكم ه ه النبية اما رضيتم ان تنهار الكرم حتى قنمات نساً وكم يستبدر بكم
 الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقاً فيكون والاكتنينا لايتم كتابا انكم
 اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فانكرت وبلت مرات ثم ما لها
 امسيت لا تبقي امرأة من بني عبد المطلب الا اتعتي فتلن صبرتم لهذا
 العاصي الخبيث ان تقع في رحالكم ثم قد تناولا النساء وانت تسمع فلم تكن
 عندها غيرة فقلت قد والله صدقتن ولا تعرضا له فان عادلاً فكيفكنه فخذوت
 في اليوم الثالث اعرضا له لمة ه ه اثنائه ه الا اني لم أجعل خرمه اذ لي
 عو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي اللهم العنه اكل هذا فراقاً ان اثنائه
 اذا قد ه ه مالم اسبح صوت ه ه م من ه ه انفقاري وهو راى
 على يد راعه بالابطاح حتى حل رجلاً ه ه فقصه وحدث به ه يقول يوم عشر
 غريش العليلة العليلة اموالكم ه ه والكم مع ابي سفيان قد اخبر بها ه ه
 واصحابه الثوث الفرر فشفله ذلك عني وشغلني عنه فلم يكن الا اثنائه
 حتى فرحنا الى بدر فاصاب قريشاً ما صابها ببدر وهو ياتيهم في رؤيا
 نادته وامامهم ابو جهل نادى من الكعبة يا اهل مكة انجأوا النجى على كل صفة

في الجمعة في ذي النعدة وقال ابو عمرو بعد بدر يعترض عير القريش
 يخرجوا على اقدامهم فصيحوا صبح خامسة فوجدوها - قد هربت
 بالامس (وعزوة) ابو اصيل بين مكة والمدينة يقال لها ودان في مصر يعترض
 عير القريش واستعمل على الهندية سعد بن عباد فغاب خمسة عشر ولم
 يلق كيد او ادع بنى ضهرة (ثم عزوة) بواله جبل بجهينة من ناحية رضوى
 بينه وبين المدينة اربعة يود في شهر ربيع الاول وقيل الاخرى ما بين
 يعترض عير القريش فيها امية بن خلف فرجع ولم يلق كيدا وكان استخفى
 على الهندية سعد بن معاذ وقيل السائب بن عثمان بن مظعون (ثم عزوة)
 البدر المشري في شهر ربيع الاول يطلب كز بن جابر الدهري لا غارته
 على سرح الهندية حتى بلغ سفوان من ناحية بدر فلم يلقه (ثم عزوة)
 ذات العشيرة موضع لبنى مدالج بناحية ينبع في جمادى الاخرة فمات بنى
 رجل ومعه ثلاثون يعمرا يعترضونها يعترض عيرا لقريش فهاشمتها بياض
 وادع بنى مدالج فرجع ولم يلق كيدا وكان استخفى على المدينة بالاسلمة
 (ثم سرية عبد الله بن حمش الى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني
 عشرها حر ايتروا قريشا فموت به عيرهم فحمل زبيبا وادما من العلاف
 فيها هروا بن الحسرة فمشاوروا وقالوا نحن في اخر يوم من رجب فان نحن
 فالتناهم هتكنا حرمة الشهر وان نحن تركناهم دخلوا حرم مكة فاحموا على
 قتلهم فقتلوا عيرا وادعوا واستاسروا اسيرين وهرب من هربوا ثم اتوا القير فقتلوا
 عبد الله وعزل الحسرة فكانت اول غنيمته في الاسلام وذلك قبل ان يعترض
 الحسرة ويقال بل قد قتلوا بالغنيمه كلها فقال صلى الله عليه وسلم
 ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاحرام الاسيرين والغنيمه حتى
 رجع من بدر فقتلوا مع غنائمها وتكلمت قريش بان يهدى اصلى الله
 عليه وسلم سفك الدم واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك
 عنه الشهر الحرام قتال فيه الاية (وفيها فرض زكوة الاموال وقيل قبل الهجرة
 (ثم عزوة) بدر الكبرى وتسمى العظيمة والثانية وجد القتال وهي يخرجها
 بدر بن الحارث وقيل ابن كندة وسهيت باسمه وقيل بل استلذتوا وقيل
 لصنائها ورؤية البدر فيها اخرج يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من شهر

ينبع كينصره حسن له عيون
 ونخيل وزروع بطريق
 حاج مصر قاموس

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لثم قوله قال سيروا على يد
الله وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكاف انتظر الى مصارع
القوم فسلروا والتفوا يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان وقيل
يوم الاثنين وقيل لاحدى عشرة بقيت وقيل لاثنين عشرة فخلت فنهض الله تعالى
نبيه على اعدائه وكسر قوتهم وغلب كثرتهم واذلهم وقطع دابرهم واستأصلهم
واعز المسلمين بضعفهم وقتلهم واعطاهم من معالي الامور ما يروع الى عماره
الدين ونصرة الحق وتحقيقه وانباته واعلاء كلمة الله والدوز في الدارين
وصرفهم عن ارادة الفاتية العاجلة وسفساس الامور الهبض عنده فقتل
من المشركين سبعون واسر منهم سبعون واستشهد من المسلمين اربعة
عشر وراحلة من المهاجرين وثمانية من الانصار وعن عمر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الى والى اصحابه
وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه مد اليمين الى ما وعدتني اليمين
ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه
فاخذوه ابو بكر رضى الله عنه فلقاه عن منكبيه والتزمه من ورائه وقال يا نبي
الله كفك عنا هذا تكذيبك فانه سيجعل لك ما وعدك ووافق المسلمون يقولون
اي ربنا انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا ولما غرغ رسول الله
عليه وسلم من بدر قيل له عليك بالعبير ليمس دونهما هي فناداه العباس
ومرفى وثا لا يصاح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لان الله تعالى
وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك وارسل النبي صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثة رضى الله عنه بشيرا فوصل المدينة يوم الاحد ضحى
وقد نفضوا اليدهم من قراب رقية رضى الله عنها (وكان استخلف على المدينة
اباالبابة وقيل غيره وانما كان زميلة عليه السلام وكان لو اهل عليه السلام ابيش
مع مصعب بن عبيد ورايته سودا من مرطعائشة مع علي رضى الله عنه ومعه
ثلاثة افراس وروى انه ما كان منهم الا مارسان وكانوا رحالة واختلف فيها
زاد من عددهم على الثلثمائة فقتل تسعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل ثمانية
عشر وقيل اربعة عشر وقيل ستة عشر ورا ولا الانصار منهم مائتان وسبعون
رحلا والباقيون من سائر الناس وكان اول خروج الانصار رضى الله عنهم

وذلول غيركم اموالكم ان اصابها عهد لن تفعلوا بفد ما بدا ثم فرج بجميع
 اهل مكة وهم النضير وابوسنيان واصحابه العير في المثل السائر لاف العير
 ولا في النضير فقبل له ان العير اخذت طوبى الساحل ونجحت فار مع بالناس
 الى مكة فقال لا والله حتى نزل الهدى ونحمر الجوز ونشرب الخمر ونقيم
 التينات والهازنى فيتسامع جميع العرب بمخرجنا وان عهدا لم يصب العير
 وانا قد اغضضناه فهدى بهم الى بدر وكانت العرب تجتمع فيه لسوقهم يوما
 في السنة وكانت قريش الى رجل ويقال تسعمائة وخمسين رجلا منهم مائة
 فارس وسبعمائة بعير فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال
 ان التوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول فالعير اصعب اليكم ام النضير
 فاعجبهم تلقى العير لكثرة المال وقلة الرجال وقالوا يا رسول الله صلى الله
 عليك بالخير ودع العدو وحادل بعضهم وقال ما كان غرونا الا للعير
 وهلا قلت لنا لنستعد ونناهب للقتال فتخير وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال ان العير قد مضت الى ساحل البحر فقام سعد بن عبادة رضي الله
 عنه وقال انظر امرك يا رسول الله فامض فوالله لو سرت ما تخلف عنك رجل
 من الانصار ثم قال المقداد بن عمرو يا رسول الله امض لما امرك الله
 فانامعك حيث ما احببت لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول
 اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فادامت عين منا تطرى فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشيروا على ايها الناس وهو يريد
 الانصار لانهم قالوا له حين بايعوه على العقبة انا برأ من ذمامك حتى تصل
 الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمامنا ننبئك مما نمنع منه ابنا ونا ونا
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف ان تكون الانصار لا ترى
 عليهم نصرته الا على عدوهم بهال المدينة فقام سعد بن معاذ فقال لكانك تريدنا
 يا رسول الله قال اهل قال امنابك وصنعتك وشهدنا ان ما حدث به هو الحق
 واعطيناك على ذلك عهدنا وما نثيقنا على السوم والطلاعة فادخ يا رسول الله
 الهالحدث فوالذي بهتك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته خضنا
 معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا ان الصبر عند الحرب
 صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله

عليه لانا وقيل عشرا ويقال خمس عشرة قليلة فلم يلق احدا وكان استخفى
على الهدية سبعاء بن عرفة وقيل ابن ام مكتوم (ثم سوية سالم بن عمير
رضي الله عنه الى ابي عبد اليهودي وقتله وكان شيخا كبيرا يقول الشعر
ويجرب على النبي صلى الله عليه وسلم) ثم غزوة بني قينقاع بطن من يهود
الهدية اول يهود نقضوا العهد واظهروا البغي والحسد وكان لهم
شبيعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن ابي وقال الحاكم هذه
وبني النضير واحدة وربها اشتبهتا على من لم يتأمل خرج يوم السبت
نصف شوال فهاصرهم خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة فدى الله
في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم وان له احوالهم
وامم النساء والنزيرة فامر بتكليفهم والحق عليه ابن ابي من اهلهم فقال غلومهم
اعنهم الله واهله منهم وامر بهم فخلوا فاحرقوا باذرعات فما كان اهل بهاؤهم
واخذ من حصنهم سلاحا والة كثيرة وكان استخلف على المدينة ابا البنية
(ثم غزوة السويقي نرم الاحد خمس غلوم من ذي الحجة وقال ابن اسحاق
في صدره وكان اكثر زاد المشركين بالسويقي وغنوه الهسابون فسبى بها وكان
استخلف ابا الهبة وكان خرج يطلب ابا سفيان في ثمانين راكبا فقاتله
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غيبته خمسة ايام وكان ابوسفيان حافي
ان لا يمس النساء والى من حتى يغفر ويهدى صلى الله عليه وسلم فخرج
فما تى راكب وقيل في اربعين حتى اتى الريض من الهدية على ثلاثة
اميال فحرق نخله وقتل رجلا من الانصار واحبب له وراى ان يهينه قد حلت
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة صلوة الاضيى وضعى
بشائين وتيل بشاة وامر اصحابه بالانحسية (وفي السنة الثالثة) غزوة
ذي امر وسماها الحاكم غزوة انهار ويقال له غطفان وسماه الخليلي غزوة وقاتل
رثلاثين عشرة من نور ربيع الأول مضى وقال ابن اسحاق في سفر
في اربع مائة وخمسين فارسا الى نجد وحدث ان حسبا من بني ثعلبة وارب
تعمروا يريدون الاغارذ واهلهم حثو من الحارب الصاري وكان شبيعا
فلما سمعوا به هبط عليهم هربوا في رؤس الجبال واصاب النبي صلى الله عليه
وله لم يدر عن غنم ثوبيا وبشرهما على شجرة ليحيى وانما جمع بينهما وهم

مع النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن قتيبة في الهاماني والمتخلفون
 عن جده من المهاجرين والأنصار المشهورين بالمدينة عثمان خلفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وطاحنة وسعيف بن زيد كانا بالشام
 وابو الهيثم والحارث بن حاطب الأنصار مان، خرجا معه عليه السلام فردها
 وأمر بالردابة على المينة وضرب لكل واحد منهن مائة أسارى باربعة
 الأي فهاذنها وكان منهم عباس وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث
 من عبد المطلب فقال النبي عليه السلام لعماس أوف نفسك وابني أخويك
 فأتاك ذوال فقال رسول الله إلى كنت مسلما ولكن القوم استكروهم في فقال
 أعلم بأسلامك أن يكسر ما تقول حقا فالله يجزيك وأما ظاهر أسرك فقد كان
 عليك وقال فإنه ليس لي مال فقال ابن الهادي الذي وضعته عند أم الفضل بهيمة
 حين خرجت وقلت لها أن أصبحت في سري هذا أم الفضل كذا ولعبد الله كذا
 قال والذي بيعة بك بالحق ما علم بهذا أحد غيرهما وإني أعلم أن رسول الله فدى
 نفسه بها ثمانية أوقية وكل واحد من عقيل ونوفل باربعين أوقية وقيل فدى نوفل
 نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أف نفسيك قال مالي مال ففدى به قال أف
 نفسك برماهاة التي جدد فقال والله أعلم أحد أن لي ببيعة رماها بهذا الله غيري
 أشهد أنك رسول الله فدى نفسه بها وكانت التي ربح وما أسلم يومئذ أحد
 من الأسارى إلا هو وألا ثلاثه وقيل أنها أسلم نوفل بهذا ذلك وما حر أيام الحدي
 ومنهم أبو الهادي بن الرديم خن النبي صلى الله عليه وسلم من عليه وأطلقه
 بغير ذر، أكل ابنته زينب ومنهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث، رتاها
 النبي صلى الله عليه وسلم أم صبراً (نسرية ع) وبني الحطيطي رضي الله عنه
 هم يسمون من شهر رمضان إلى عهده بنت مروان ربيعة بن زيد بن الحطيطي
 كانت قتيبة الألام وتوذي النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض عليه فقاما
 لبلاده كانب اعبي فخرج يخطبها وأمر به عليه السلام فقال لا ينتطج فيها عزوان
 (هـ) هؤلاء مناهي صلوحة الفطر (ثمرة وقرقرة وقال لكره وقال
 هـ أن روح النبي صلى الله عليه وسلم أول شوال ويقال بهي يـ ر بسبعة
 أيام ويقال فيمنع المحرم من العام القابل ويقال لست حاون من حادي
 الألام ويقال به من ذروة السويق يوزي بني سليم فيبلغ ما يقال له الكرك اقام

ما نقتل أنفسنا ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالانصراف
لكنهم لم يقدروا على ذلك والشواك ويقال بأحد عند التصاني وهم بنو حارثة وبنو
سلمة بالهذيل ثم عصمهم الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد رد
جماعة من المسلمين لصغرهم منهم أسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو بن زيد
بن ثابت والبراء وأسماء وعمر بن حزم وأبو سعيد الخدري وعروة بن الأوس
وسعد بن حينة وزيد بن الأرقم ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وكان للرمات عبد
الله بن حبيرو وكانت الدبرة على المشركين إلا أنه لما خالت الرمات أمر
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنات بموضعها وما لوالى الغناتم وتغيروا
من مكانهم أنهم منهم من أنهم وأصيب المسلمون واستشهد سبعون رجلاً وقيل
بـلخمسة وستون رجلاً أربعة من المهاجرين حيرة ومصعب بن عمير وعبد الله
بن حشاش وشهاس بن عثمان رضي الله عنهم والباقيون من الأنصار رضوان
الله عليهم وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم وشج حبيته وكسرت رباطيته
وشقت شفته السفلى وخرج وحته ودخلت حلقته من المغفر ووقع في حدة
من الحفر التي كبد بها المسلمون وأتاه طاعة بن عبيد الله بنفسه ولم يثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ إلا أربعة عشر رجلاً وصرخ عبد الله بن
قيس أن عهد أقد قبل ويقال بل كان ذلك لرب العقية ويقال بل هو إبليس
تصور في صورة حمال وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر قاعداً وصلى
على حمزة وسائر الشهداء من غير غسل وفي الكامل لابن عدى أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بفصلهم وقال السهيلي ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم
أنه صلى على شهيد في مغارة الأفي هذه ورد بها ذكره النسائي أنه صلى
على أعرابي في غزوة أخرى وإنقطع يومئذ سيف عبد الله بن حشاش فاعلاه
النبي صلى الله عليه وسلم عروفاً نصار في يده سيفاً ولم يزل يمد أوله حتى
اشتره بها التركي وقتل يومئذ من المشركين اثنتان وعشرون رجلاً وقيل
ثلاثة وعشرون منهم إبي بن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده وكان
دليلاً عليه الصلوة والسلام أبو خيثمة وأبو سهل ورحم النبي صلى الله عليه
وسلم في يوم آخر النهار وغلط ابن إسحاق في قوله أنه أبو خيثمة إنما رأيته وابن
أبي خاتم في قوله سهل بن أبي خيثمة لصغر سنه عن ذلك (ثم غزو قهراً الأسد

سهل بن حبيرو بن معاوية

بن قحافة بن نضيل بن

سوس البجلي السهمي

المعروف بابن حبة جد

الامام أبي يوسف القاضي

رحمه الله منه سلمه الله

بنظرون فقالوا لم نعثر. قد انرد محمد فعليك به فاقبل حتى قام على راسه
 فقال من يمنعك مني اليوم فقال عليه الصلوة والسلام الله قد دفع حبرئيل عليه
 السلام في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال من يمنعك اليوم مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
 الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله
 عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية ويقال كان ذلك في غزوة ذات
 الرقاع ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غيبة احدى عشرة ليلة
 ولم يلق كيدا وكان استخلف علي المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه
 (ثم سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لاربعة عشرة مضت من شهر ربيع
 الاول ارسله في اربعة رجال الى كعب بن الاشري النصيري ويقال النبهاني
 الشاعر وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقتله في دار ليلا
 فخافت عند ذلك اليهود واصحاب الخارث بن اوس ليلتغل جراحة فقتل عليها
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم تؤذ بعد (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله
 عنه بهلاء هادي الاخرة وذكرها ابن اسحاق قبل قتل كعب في مائة راكب
 الى الردة ويقال بالفارسية من مياه نجد بها مات زيد الخيل يعترض عير
 لغربش فيها صفوان بن امية فاصابوها فبلغ خمسة وعشرين الف درهم
 واسر ذوات بن حبان فاسلم وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المصاكين
 زينب بنت خزيمة قبل امد شهر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 ويقال في شعبان وقال عبيدة في السنة الثانية هـ ثم غزوة احد هـ حبل
 دون فرسخ من المدينة ويقال له ذوعين فيه قبر هارون بن عمر ابن عليه
 السلام يوم السبت لتسع ليال خلون من شوال ويقال لاحدى عشرة ويقال
 للنصف منه وقال مالك بسنة بعد بدر وعنه على احد وثلاثين شهرا من الهجرة
 وذلك ان قريشا لما تجمعت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
 آلاف رجل معهم سبع مائة دارع ومانعا فارس وثلاثة آلاف بعور وخمسة عشر
 امرأة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف رجل ويقال تسعمائة نزلوا
 بيوت بني حارثة فاقاموا بتيمة يومهم وليتهم ثم خرج من القد فلما كانوا
 ببعض الطريق انخر لعبد الله بن ابي في ثلاثمائة وقال والله ما ندرى على

وخمسمائة وعشرة ألفاً من هلال ذي القعدة ويقال في شعبان بعد ذات الرقاع
 فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا بحالهم وهم ذرهمين ووزل
 فيه قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
 وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد الهوعد بيننا وبينكم بد رؤاس الخول فخرج
 في العنين حتى اذا انتهى الى مر الظهران وقيل عسنان رجع لانه كان عام
 جدب وكان استخفى على المدينة عبد الله بن رواحة (ثم غزوة الخندق
 وتسمى الاحزاب في شوال او في ذي القعدة قال النووي الصحيح انها كانت
 في هذه السنة وقال ابن اسحاق في شوال ففس وذكروا البخاري فيل غزوة
 ذات الرقاع وحدث النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في سنة ايام مشورة
 سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد اعوا للبراز واقاموا على ذلك بضع عشر
 ليلة خمسة عشر يوماً وقيل اربعة عشر يوماً وما فهمي نهيم بن مسعود الاشجعي
 رضي الله عنه الى الكفار وهرب بطن اسلامه فثبطا قوما عن قوم ووقع بينهم
 شرا فارسل الله عليهم رجلاً وحزوا لم تروها وها ومرهم بها وكانت عشرة الاى
 وعليهم ابرسفيان بن حرب والمساكين ثلاثة الاى ودرع النبي صلى الله
 عليه وسلم لسبع ليال بقين من ذي القعدة ودخل المدينة يوم الاربعاء
 (ثم غزوة بني قريظة وذلك انه لما انصرف من الخندق جاءه هوديل عليه
 السلام الظهور وقال ان الهلاكة ما وضعت السلاح بعد وان الله يأمرك
 بالخير اليهم فاني عامك اليهم فمزلزل بهم فحاصروهم خمسة عشر يوماً
 وقيل خمسة وعشرين فسالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم اريد رسول
 اليهم ابالبابة ليشاوروه في امهم فاجاب اليهم بيده اذه الدج ثم ندم
 وارتجع ورجع نفسه الى سارية المسجدين ليال ويقال بضع عشر ليلة
 ويقال قريباً من عشرين يوماً حتى ذهب هده وكاد ينهب بهمه
 ويقال ان هذه الحادثة هزت له ديين فخلق من تهوك نزول الا تعالى
 قريبه ونزل يقول يا ايها النبي اذ انزلناك في اذانك في اذانك
 فيهم سعد بن سعد وكان فيهم فمزلزل بهم فحاصروهم الايام وامي
 الزرار والثناء وقال النبي صلى الله عليه وسلم له حكمت معهم فيكم
 الملك وخرج منهم يوم الخميس لخمس جلود من الحنة واصطفى منهم ثمانية

على نهائية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة لطلب
 عندهم بالامس ونادى لا يخرج الامن شهداء انما قام بهم يوم الاثنين والثلاثاء
 والاربعاء ودخل المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمس اوكار استخفى ابن ام مكتوم رضى
 الله عنه (وهرمت الخمر في شوال وقيل سنة اربع) (وزوج ابنته ام كلثوم من عثمان
 رضى الله عنهما) وولاه الحسن بن علي رضى الله عنهما في السنة الرابعة (سرية
 ابي سلوة عبا) الله بن عبد الاسد رضى الله عنه في مائة وخمسين رجلا الى فطن
 جبل بناحية قيل وقيل مأمن ميا بني اسد بن عبد لاله المحرم لطلب طلحة وسلمة
 بنى خزيم بن اسد بن ميمون لم يجدا وعماهم وحل والاولى ولم يلقوا كيف (ثم سرية
 عبد الله بن انيس رضى الله عنه وحده يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم
 الى سفيان بن خالد الها لي بهرنة وادى عرفة لما نيجهم لحر به عليه السلام
 فقال له عبد الله حثثك لا كرون معك ثم اغتره فقتله وغاب ثلث عشرة ليلة
 وثمان يوم السبت لسمع دهم منه (ثم سرية الهذلي بن عور رضى الله عنه
 في صفر على رأس ستة وثلاثين رهاس الحجرة ومعه القرأسيهون اوار دعون
 اولاد) الى الخلافة الى بئر معونة ما لبثي عام من حرمه سنة قبل قرب حرة
 بنى سليم وقيل لهم ثلاثون اسلهم مع ابي برأ مع لعب الاسنة ليل عو اهل نجد
 الى الاسلام فخرج عليهم عامر بن الطفيل بجميع من بني عامر ورعد وذكوان
 وعصية فقتلوا من غزاهم الا كعب بن زيد وعور وبن امية المصوري فمكث
 النبي صلى الله عليه وسلم بنادع عليهم في صلواته (ثم سرية موند بن ابي موند
 المصوري رضى الله في عشرة وقيل ستة في صفر الى الرجيع ماء اهل جبل بين
 مكة وعسفان بناحية الحجاز وذلك ان رهط من غطفان والقار قد ساء النبي صلى الله
 عليه وسلم ان موند عليهم من معادهم شرايع الاسلام فلما كانوا بين
 عسفان ومكة غدروا بهم وقتلوا موند واهب بن عدي وزيد بن الرثمة
 وبنوهم فقتلوا بمكة (ثم غزوة بني النضير في شهر ربيع الاول ودهاهوا ابن
 اسد بن عبد المطلب وبنو النضير في شهر ربيع الاول ودهاهوا ابن
 عشر يوما وقيل ستة ايام وخرب وهورق فعدى الله في بلوهم الرعب فاحادهم
 الى خيبر امانقرا عودهم عليه السلام وارادوا قتله وكان استخفى على المدينة
 ابن ام مكتوم (ثم غزوة بدر الهذلي في ربيع الاول المصوري خرج في الى

قال ابن الأثير وهذا أن أول مسابقة كانت في الإسلام وأمر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بتعليم كتب اليهود قال فتعلمت حتى كتبت له كتبه وقرأت كتبهم إذا كتبوا إليه (ورجم اليهودي واليهودية على قول وقيل تزوج فيها مسلمة زوجها منه ابنها عمر وقيل مسلمة ويقال تزوجها بعد بدر وقيل قبلها وفيها فولدت أبة الحجاب في دى القعدة وغزوة الخندق على قول (ثم غزوة المريسيع ماء لخرابة بينه وبين الفرع فخرج من يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية برد ويقال لها غزوة بنى المصطلق وهم بنو خزيمه بن سعد بطون من غزاة خرج في خلق كثير ومعهم ثلاثون فرسا وأم سلمة وعائشة بهم الثلاثين للميلتين خلتا من شعبان وقال البخاري سنة ست وقال ابن عجة سنة أربع فأسروا من الكفار جميعا عظيمها وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار وتزوج ابنته جويرية هين جائته تسعينه في كتابتها فاعتق الناس ما يابى بهم من الأسرى لكانها وكأنت غيبته ثمانية وعشرين يوما) وفيها تكلم أهل الألف وقال ابن أبي ثعلبة رجعنا إلى الهدية ليعجز عن الاعز منها الألف فسميها زيد بن الأرقم دون الأخن الواعية فولدت سورة الهناقيين وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة عمته زينب بنت جحش في دى القعدة وقيل سنة ثلاث (وفيها هاجر الخرج وقيل سنة ست وقيل ثمان ورحله جماعة من العلماء وقيل غزو ذلك في السنة السادسة هجرية محمديين مسلمة رضي الله عنه في ثلاثين راجعا لمشوليمال خاون من المحرم ويقال على رأس ثمانية وخمسين شهرا من الهجرة إلى القرطاء من بني أبي بكر بن كلاب من ناحية ضريبة بالبكرات على سبع ليال من المدينة فلما غار عليهم هرب سائرهم وقتل منهم غنائم وقدم المدينة ليلة بقيت منه ومعه ثمانية بن أثال الخنسي أسيرا (ثم غزوة بني لحيان في شهر ربيع الأول وقال ابن إسحاق في حمادي الأولى على رأس ستة أشهر من دية طيلة وقال ابن قتيبة في شعبان الخامسة وقال بن حزم الصحيح إنها في الخامسة خرج في مائتي رجل حتى انتهى إلى العيران وأدبين أمج وعسفان من شمر أم حبشية أهل الرديع فرحم عليهم وسمع به بنو لحيان قد بدوا فام مطافو منهم على أهل فاقام يوما أو يومين مبعث السوايا في كل ناحية فأتى عسفان فمعت أبا بكر رضي الله عنه إلى كرواع القيس فلم يلق أحد فاجتمعوا إلى المدينة وقد غاب تسع عشر ليلة وهو يقول أيبون تأبون تأبون

رجاءة فخر وحيا وقيل بل تسريها وفيها تزوج أم سلمة رضي الله عنها وقصرت
 الصلوة ونزلت آية التيمم ورحم اليهودي واليهودية في الزنى والغصة معروفة
 وقيل كان فيها غزوة ذات الرقاع وصالوة الخوى وفي السنة الخامسة
 غزوة ذات الرقاع سميت بذلك لأنهم رقبوا رايانهم وقال البخاري لأنهم
 لغوا على أرجلهم الخرق لما ثبتت وقيل بشجر تسمى ذات الرقاع وقيل بنخيل
 أرضه مبلولة وقال الدودي لأن صالوة الخوى كانت فيها فسميت لترفع الصلوة
 فيها قال الزوي وفيها أول صالوة الخوى وقدرت على ست عشرة صدقة
 كلها سائغ فماد وتدارق سائر الصلوات من توحده منها عدم سجود السهو
 لأعلى الإمام ولا غيره خرج النبي صلى الله عليه وسلم في إربماثة وقيل سبهانة
 يوم السبت لعشر غل من الهجرم وقيل في شهر ربيع الأول وقال البخاري
 بعد غزوة خيبر مستند لأحفور أبي موسى الأشعري فيها ورد بأهمل أهل
 السير على خلافه فوجد أعرابا هربوا في الجبال ونحوه فاخذ من وغاب خمسة عشر
 يوما واستغفر لحابر بن عبد الله رضي الله عنه عنده رجوعه خمس وعشرين مرة
 وذلك لما بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمع الله رجليه وكا استخلى عثمان وقيل
 أباه رضي الله عنهما ثم غزوة دومة الجندل في سنة سميت بدوماء من اسمها قيل
 بينها وبين دمشق نهس ليال على غصن أو بنت عشر ليلة من المدينة وقال
 أبو عبيد ما بين بركة الشهاد ومكة على عشرة مراحل من المدينة وعشرة من
 الكوفة وثمان من دمشق وأنتى عشرة من مصر خرج لهس يمين من شهر
 ربيع الأول لما بلغه أن بها كثير من يملكون الناس فأمم يمين بها الأنعم
 وشاء فاصاب منها وأقام بها أياما ووجد السرايا حيا وأولم يصب منهم أحد وادع
 عيينة بن حصن الغزاري ودخل المدينة في العشر من شهر ربيع الآخر وكان
 استخلى على المدينة سبعين ليلة (وخاص القهر شهادتي) الأخيرة وعلى
 صالوة الخوى وراى لمت الم فقال رضي الله عنهما وسلم إن الله عز وجل
 يستعبدكم فأعتموه وسابق بين النمل خمسة هوس لأب بكر رضي الله عنه فأذن
 السبق وسابق بين الرواحل فسبق فهدو حمر من العرب فاقته ألفه وأولم تكن
 تسبق قبلها فاشتد ذلك على المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا أضرهه وقيل كان ذلك في سنة ست

عليه وسلم ذكره بكتابه الذي كان كتبه لهم فمرد عليه بالمعذرة ثم ارسله
 الى وادي النري في رجب فقتل من المسلمين قتلى (ثم سرية عبد الرحمن
 بن عزي رضي الله عنه الى دومة الجندل في شعبان يدعوا الى الاسلام فاسلم
 ناس كثير منهم اصبح بن عمرو الكلابي وكان نصرانيا فزوج ابنته ثم اضر
 من عبد الرحمن فولدت له ابنة مسلمة ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية (ثم سرية
 علي رضي الله عنه في مائة رجل في شعبان الى بني سعد بن بكر لتجهدهم
 لاراد اليهود فغنم نهباً وشاة (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه في شهر
 رمضان الى ام قريظة فاطمة بنت سعد بن زيد الدارانية بناعية وادي النري
 على سبع ليال من المدينة فاخذ هانر بطمايون بغير من حتى ماتت وفي صحيح
 مسلم كان يوم هذه السرية ابا بكر رضي الله عنه (واستسقى في شهر رمضان
 معطراوا، ام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الناس وممنا بائنا وكافرا
 بالكاتب وممنا بالكاتب وكافر ابالله من قال مطرنا بالله فهو ممن ومن
 قال مطرنا بالكاتب فهو كافر ولما امتد قال رجل يا رسول الله انقطع الطوى
 وتهدمت الهنازل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم والينا ولا علينا
 فانكسر السحاب عن المدينة (ثم سرية عبد الله بن عتيك رضي الله عنه
 في رجب في شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة خمس وقيل في هادي
 الاخر سنة ثلاث وقال الزهري بعد قال كعب بن الاشري لعميل ابراهيم
 عبد الله وقال سلام بن ابى القتيق فقتلوه في داره ليلاً بغير من بمصره بالحجاز
 فنزل له اقلته من الدرة وكان في بصره ضعف فسقط فوثقت رجله واحتماه
 اصحابه فلما وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجلاه قال فكافي
 ام اشكها فمط ولما اقبلوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتأب فقال لهم
 افاحت الوجوه (ثم سرية عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في ذي ثين راجلا
 في شوال الى اسير بن ررام اليهودي بغير من فقتله وقتل معه ثمانية من ثلاثين
 لانه سار في غطفان بغير من كعب النبي صلى الله عليه وسلم (ثم سرية كوز
 بن حابر رضي الله عنه وقال ابن قتيبة كان اميرهم سعيد بن زيد رضي الله عنه
 ويقال هو بن عبد الله البجلي (ورد بان اسلامه بعد هذا بنحو اربعين
 يوما رسله في عشر من رجليه شوال الى العرينيين الذين قتلوا يسار الراعي

الوثع ووجع في العنق بلا

كسر ما مله الله

في عهد المعنى قول الشياح
 ن م ر ع رابة الالوسي
 خادب ناعته ^{شعر} شعر
 ذاب لفتني وجهك رحلي *
 عرابية فاشرفني دم الوتين
 (وقول ذي الرمة في مدح
 بلال بن ابي ردة الاشعري
^{شعر} شعر) اذا ابن ابي ومي
 بلا لابلية به مقام يقاس بين
 وميلت جازي * واخسن ما
 في هذا المعنى قول ابي
 نواس في مدح الامين
^{شعر} شعر) واذ المني بلفن
 بناهجه لاه فطوره من على
 الرجال ام عفا الالبيات
 الثلاثة وان اشتركت في
 افادة اتي الالاماج الى الالاملة
 بعد ان كفيتمني واغنيتمني
 باربع تلك المضرة المحبوس
 واذ لا شاك اليه وجه غفارة
 الزمير يدك ابن ابانواس
 احسن غفارة الاجناس حيث
 حرم الزكوي عليها الحصول
 الاغناء عن كل شيء بعد
 واراد ان الكف في الاسفار
 وقابل اسانها بالاسمان
 فورا تم في القصور واذا هو في
 المرح رابغ في الامتنان
 منه ساهو الا تعالى

حامدون وكان استغلف ابن ام مكتوم (ثم غزوة الغابة وتعرف بنى قرد على
 هريد من الهدينة في شهر ربيع الاول قال ابن عبد البر بعد بنى ليان بليل
 وقال الشيطان قبل خيبر بثلاثة ايام ورد باجماع اهل السير على خلافة فاغار
 على الهدينة عبيدة بن حصن القراري ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاق
 نهما وقتل ابن ابي ذر رضي الله عنه واخبر من غفار وسبي امرأته فركبت
 زامة للنبي صلى الله عليه وسلم ليلا حين غفلتهم ونذرت لمن نجت لثمة منهن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهابس ماجزيتها الا نذر في معصية ولا احد
 فيها الا يهلك فتخرج النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك في غسامة وقيل سبعائة
 واقام يومه اوليلة وصلى بها صلوة الخوى ورجع وقد غاب خمس ليال وكان استغلف
 ابن ام مكتوم وخلفه من عبادته في ثلاثمائة يومين الهدينة (ثم سرية
 مكاشة بن حصن رضي الله عنه في اربعين رجلا يغرمون روق ماء لبني اسد
 على ليلة من فبيد في شهر ربيع الاول فغنم ولم يلق كيدا (ثم سرية عند
 ابن مسابة رضي الله عنه في عشرة رجال في شهر ربيع الاول الى بني ثعلبة وكانوا
 مائة في موضع يقال له ذو الفصة بن ثور بين الهدينة وبعقو عشرون ميلا فقتلهم
 الابن مسابة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
 فصار بعين رجلا في شهر ربيع الاخر اليه عارهم فوجدهم هناك رجلا اسلم
 حين اسروهم واهواش فقتلوه (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه في شهر
 ربيع الاخر الى بني سليم بالجوهوم وقال الجوهوم نادية يبعثن نخيل من الهدينة
 على اربعة اميال فشنهوا بها وشاء (ثم ارسله ايضا في سبعين راكبا في جهادى
 الاولى الى العيص على اربع ليال من الهدينة يهتض عير الصوان بن امية
 حاسر منهم ناسا منهم ابو العاص بن الربيع فاجارته دليته بن بنب بنت ردول الله
 صلى الله عليه وسلم ورد عليه ما خلف وذكر ابن عتبة ان اسره كان على يد ابي
 بصير بعد الحلب ببيعة ثم ارسله في خمسة عشر رجلا في جهادى الاخرة الى بني ثعلبة
 على الطريق ماء على ستة وثلاثين ميلا من الهدينة فاصاب نهما وشاء
 (ثم ارسله في خمسة ائمة رجل في جهادى الاخرة الى قوم من جذام قطعوا على دمية
 بن خزيمة الكلبى الطريق في خيمته موضع وراء ذات النوى فقتل فيهم قتلا
 ذر معا واصاب مشانم كثيرة فوحل بن زيد بن ربيعة الجذالى الى النبي صلى الله

فقالوا ما نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ثم قال
اكتب هذا ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صعدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله
اهل مكة فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فاني اشهد اني رسول الله وانا
محمد بن عبد الله فهم المسلمون ان يابدوا ذلك ويشتموا وامنوا فانزل الله سبحانه
عليهم فتوقوا واولاهوا واهلقت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فارسل الله تعالى
رسلهم فاجابواهم فالتفتوا في الحرم وافام بالخديجة بضعة عشر يوما ثم قيل
لها كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح وفيها كسفت الشمس وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف وهي اول ما صليت ونزل آية الظهار
وظاهر اوس بن الصامت بن قيس الانصاري من امرائه خولة بنت مالك
بن ثعلبة ووطئها قبل ان يكفر فادبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر
بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا وهو اول ظهار في الاسلام
وغزوة بني المصطلق على قول في السنة السابعة هـ غزوة خيبر
بلا يشتمل على سبعة حصون ومنار وغل كثير مما ياتي الشام بينها
وبين البحر ثمانية يود في الحرم ولها انقضت السنة السادسة من الهجرة ولم
يبق منها الا شهر رايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمد يدها وقيل في جهادى
الاولى في اذار واربعة ايام راحل ومانعا فارس وفوق الرابات ولم تكن الرابات
الادها وانما كانت الا لويقة قاتلوا الشد القتال وتل من اليهود قس من وقيل ثلثة
وسبعون واستشهدوا من الصحابة خمسة عشر ففتح الله تعالى له حصنا بعد حصن
حصن النصارى وحصن الصليب وحصن ناعم وحصن قلعة الزبور والشندق وحصن ابي
ومعن البكر والانه مصر والوطيح واللالى وقلع على رضى الله عنه بار خيبر ولم
يتلقه سبعة الا بعت حبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته لا عطين الراية
غدا لحبيب الا لله وله ويحيى الله ورسوله كزار غير فرار قال الحارث بن ابي
هشام منهم ابي وبنه الحسن وبن ابي وقاص واخوه عامر والزيبر وعمران بن
الحسن وبن ابي بن عمر وابو هريرة وابو سفيان وسلمة بن الاكوع وابو ليلى
الانصاري وزيبر مة حابر بن عبد الله رضى الله عنهم وبن زينب بنت الحارث
امراة سلام بن مشكم فاكل منه صلى الله عليه وسلم ومعه بشير بن البراء بن معرور

واما قوا اللقاح فأتى بهم بعد قريتهم من بلادهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
 اعينهم وكانوا ثمانية وقيل سبعة ونزل فيهم قوله تعالى انما حوذا الذين
 يحاربون الله ورسوله الاية ثم صرية هروين امية الضوري رضى الله عنه ومعه
 سلمة بن اسلم ويقال حبار بن هجر رضى الله عنهم الى ابي سفيان بمكة ليقتراه
 فيقتلاه لفضله فقتل ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وخطن له وروى هروين
 وقتل في كاريه اربعة رجال (ثم فزوة الحبيبية على مدينة من مكة يوم الاثنين
 حلال ذي الحعدة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومك مكة معتمرا
 وساق سبعين بدنة في الف واربعائة وقيل الى وخمسة وخمسة عشر
 رجلا وبغال ثلاثمائة وبغال ستمائة رجلا فصله المشركون فبعث عثمان
 ليخبرهم انه لم يأت الا للزيارة فاحتجسته قريش عندهم وبلغ اليه انه قد
 قتل فدعا الناس على مناجرة النوم فبايعوه تحت الشجرة على الموت وقيل
 ان لا يروا وكان اول من بايع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وتسمي ببيعة
 الرضوان وفيهم نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن الذين آمنوا
 تحت الشجرة الاية فظهر ان الذي ذكر من قتل عثمان كان باطلا واجاهل
 بن عمرو فوادع النبي صلى الله عليه وسلم على صاح عشرة ايام وان لا يدخل
 البيت الا في القابل ويقال انه كتب في هذه الوداعة بيعة وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم حين نزل بالحبيبية بعث جواسين امية الخزاعي رسولا
 الى اهل مكة ففهموا به فنهضوا لاجابيش فلما جمع دعا بهرو رضى الله عنه لبيعه
 فقال الى اخافهم على نفسي لما عرفوا من عداوتي اياهم وما بمكة عداوي يهتكم
 عنهم ولكني ادلك على رجل هو انزبها مني واحب اليهم عثمان بن عفان
 فبعثه فخيرهم اذ لم يأت لحرب وانما اذ ابر الهذ البيت معظما لمخبره ففروا
 وقالوا ان شئت ان تطوى بالبيت فان فعل مقال ما كنت لا تطوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبس عندهم فارضى انهم فقاهه فكانت
 البيعة وبقيت قريش سهيل بن عمرو والعاصمي وخويط بن عبد الحمزى
 ومكرز بن عقص على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع
 من عامه ذلك على ان يخلوا له مكة من القابل ثلاثة ايام فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه اكتب بسم الله للوحيين الرجيم

خبير بلسان اليهود الحصن
 واسمهم صونها حصن ناعم
 وحصن النظارة وحصن
 السلام وحصن الشق
 وحصن الوطيع وحصن
 الكتيف وهذه الولاية
 لاشتغالها علوها سميت
 خيابر فتحها النبي عليه
 السلام سنة سبع او ثمان
 منه صلوات الله

رجلا في شعبان الى بني مرة بعدك فقتلوا وارث ابن سعد (ثم سرية غالب
 بن عبد الله الليثي رضى الله عنه في مائة وثلاثين رجلا في شهر رمضان
 الى المدينة بناحية نجد على ثمانية برد من المدينة فقتل اسامة بن زيد
 رضى الله عنهما نهيك بن مرداس بعد ان قال لا اله الا الله وفي الاكليل
 فعل ذلك في سرية كان هوا ميرا عليها سنة ثمان (ثم سرية بشير بن
 سعد رضى الله عنه ايضا في ثلاثمائة رجل في شوال الى بين وجبار ارض
 لطفان وبقال فرارة وعدة لجمع تميم واولي الجند بالاغارة على المدينة فاما اليهم سير
 بشير بن رواف فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
 ايضا وعمره الصالح قضاء عن عهدة الحديبية خرج في لعل ذي النعدة في العيين
 وساقى ستين من فاض طبعوا في هاور طارا وهو اول اضطباع ورمي كان في الاسلام
 وذلك لان المشركين قالوا قد هنتهم حتى يشرب فامر واباطار الجند اوم (وتزوج
 ميهونة رضى الله عنها وهو عزم او خرج عنه على الخلاى وام حبيبة بنت ابن سميان
 واقام بمكة ثلاثة ايام وكان استخلاف على المدينة ابارهم (ثم سرية الاغورم بن
 ابن العوام السلمي يقبل ابوالعوام رضى الله عنه في غوسين رجلا في ذي الحجة الى
 بني سليم فاحرق بهم الكفار وقتلواهم عن اغورم ويقال بقي ابن ابن العوام وخرج
 (واسام خالد بن الوليد الخنزومي وعثمان بن طلحة الشيبني سادن الكعبة وعمر
 بن العاص السهمي) وبني أمية كاتبة ملوك الاطراى وارسل اليهم هرا واخذ الخاتم
 وخرق به الكتب التي سيرها اليهم فحدث عبد الله بن حذافة السهمي
 الى كسرى ملك الفارس فهنق كتابه فدعا عليه رسول الله عليه وسلم
 بهنريق ملكه فقتل الله دعاه وعورو بن العاص الى ملكي عمان عبد
 وعيفر بنى الجاندى بن المستكبر بن الخراز بن عبد الحمزى الازدى
 الهامى فاسلمها وسليط بن عور و بن شمس بن عبدود العامري الى الهودة
 بن على الحنفى والى نجامة بن ائذل الحنفى صاحب اليهامة فاكرمه وبعث
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعون اليه واجعلوا ناعليهم
 قوم وشاعروهم فاجعل لي بعض الامر فرد عليه النبي عليه الصلوة والسلام
 فامتنع عن الاسلام (وشجاع بن وهب بن ربيعة الاسدي الى الحارث
 بن اي ثور الفسافي ملك البلقاء بالشام فوضع الكتاب وقال انا هائر

فبانت فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يقتل واهم بالحكم الشاة فاحرق
 واختلف في فتقها هل كان عذرة او صاحبها ارجلها بغير قتال كلا وبعضا وورط
 من تنزل على كل منها وقسم غنائمها نصفين الاول له وللمسلمين والثاني لمن
 نزل به من الوفود والنواب وفي هذه الغزوة نام عن صلوة الفجر لها وكل به
 بلالا قال البيهقي كان ذلك في تبوك وقدم جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه
 ومن معه من الحبشة ومريم لحوم الحمير الالهية ونهى عن اكل كل شئ ناب وعن متعة
 النساء وان لا تؤطأ حارية حتى تستبرأ وعن بيع الغنائم حتى تقسم واختلف
 في الهمة في انها نسخت مرة او مرتين او اكثر لها ورد في بعض الاخبار
 انها رمت يوم غدير وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في عمرة القضاء عام او طاس
 (وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب بن سنةة بن ثعلبة
 من سبط لاوى بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران عليهم السلام
 وكانت تحت سلام بن مشكم ثم كنانة بن ابى الحقيق فقتل عنها في
 هذا اليوم فاصطفها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت قبل ذلك
 رأت ان قهر او وقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فضرب وجهها ضربة
 اثرت فيه وقال انك لتعبدن عنك الى ان تكوفي عنى ملك العرب فلم يزل
 الاثر في وجهها حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عنها فاعبرته
 الخبر وقال الحاكم وهو يمثل ذلك لجوهرية وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استأمن على الحربينة سباع بن عوف فقتلته بن عبد الله الليثي
 (وسال ابن فديك النبي صلى الله عليه وسلم ان يصالحهم في ان يعفو
 لهم دماؤهم ويحلوا له الاموال وقال ابن قتيبة على النصف من ثمارهم ففعل
 فكان له خاصة لها انه لم يوجع عليه المسلمون بخيل ولا ركاب (ثم فتح وادي
 القرى في حماوى الاخرة بعد ان حاصرهم اربعا ويقال اكثر من ذلك واصاب
 ما غامولا هم غر بة فقتل فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيلة التي نزلها من خبر
 لتشعل علي نارا (او صاحبها تيمها على الجزية) (وارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ثلاثين رجلا في شهبان الى ترو بعل على اربعة اميال من المدينة فلم يلق بها احد (ثم
 سرى الى بكر رضى الله عنه في شعبان الى بني كلاب ويقال فزاره باحاجة ضرورية
 فبسي منهم جماعة وقتل احدهم (ثم سار بة يشير بن سعد رضى الله عنه في ثلاثين

قرية بخيبر على ثلاثة
 اميال من قرية والنضير
 وهما بالمدينة منه سلمه الله

كساعون القطيفة يشتمل
 به قاموس

عاصم بالسيثي ماء من ذات عرق الى ومرة على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس من المدينة الى جمع من موازن فغنوا غنائم (ثم سرية كعب بن عبيد الغفاري رضي الله عنه في خمسة عشر رجلا في شهر ربيع الاول الى ذات اطلاق وراء ذات الغري فقتلهم كسار قضاءه الارجل واحداه قيل هو الامير) ثم غزوة موقعة من عهل البلقاء بالشام دون دمشق في جهادي الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن عبيد بكتاب الى ملك بصري فعرض له سر حبيب بن عهرو الفسافي فقتله فامر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة اى رجل وقال ان قتل فجعهر امير فان قتل فعبيد الله فان قتل فخير قرض المسلمون برجل من بينهم فلما وصلوا الى موقعة وحدها بها نحو مائة الى رجل فلما اتصفوا فقتلوا كهارتهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الراية نابت بن اذوم النجلافي الى ان اصطالحوا على خالد قال الحاكم فلما قاتلهم قتل منهم مائة عظيمة واصاب منهم غنائم عظيمة وقال ابن سعد انها انهم المسلمون وقال ابن اسماقي انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الارض للنبي صلى الله عليه وسلم حتى راي منزل القوم واخبر (ثم سرية عهرو بن العاصمي رضي الله عنه في ثلاثة من سرات المهاجرين والانصار في جهادي الاخرة الى ذات السلاسل ويقال السلسل ماء وراء ذات الغري من المدينة على عشرة اميال الى جمع من قضاة تجمهوا للاغارة) ثم امره بابي عبيدة رضي الله عنه في مائتين فوزم الله عدوهم حين الحيلة (ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في ثلاثة فبهم عهرو بن الخطاب رضي الله عنه وتعرف بسرية الخطب في رجب يغلق عيرا لغريش ويقال الى حي من جهينة بسامل البحر على خمس ليل من المدينة وزودهم جوايا من تهر فلما نزلوا كلوا البيط فاغوج الله تعالى من البحر دابة تسمى العنبر فاكلوا منها وتزوجوا ورجعوا فلم يلقوا كيدا (ثم سرية ابي قتادة رضي الله عنه في خمسة عشر رجلا في شعبان الى حضرة ارض غارب بنجد فقتل منهم وسبي وغنم وكانت غيبته خمس عشرة ليلة (ثم ارسله في نهائية نهر في اول شهر رمضان الى بطن اضم فيها بين ذي حشب وذو الهرة على ثلاثة بر من المدينة فلما

اليه فمعه قيصر (والعلاء بن عبد الله بن عباد بن اكبر الضرمي الى
 المنذر بن معاوية بن عبد الله بن زيد التميمي الدارمي صاحب البحرين فاسلم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل
 من طعامنا فذاك اكرم اسلام (وابا موسى الاشعري ومعه معاذ بن جبل الى
 اليمن فاسلم عامة اهل اليمن وملوكهم من غير قتال) وعهرو بن امية
 بن غنم بن عبد الله الضرمي الى النجاشي يدعوهم الى الاسلام وكتب
 على يده كتابا فوضع الكتاب على عينييه ونزل عن سريره فجلس
 على الارض اكراما له واسلم) وعهرو بن امية الضرمي الى مسيلة الكذاب
 وارادته بكتاب آخر مع السائب بن العوام (ودحية بن خليفة بن فروة
 بن فضالة الكلبي الى قيصر الروم هرقل فثبت عذره نوبة النبي صلى
 الله عليه وسلم وهم بالاسلام فلم توافقه الروم فخانهم على ملكه فاسمك
 عن الاسلام) وحاطب بن ابي بلتععة عهرو بن عهري بن سلامة المدحجي
 الى حريم بن مينا مقوقس الالكندرية فقارب الاسلام واهدى للنبي
 صلى الله عليه وسلم مارية وسربين والبقلة الشهباء وقيل انوابا والى
 ديفار وقدم حاداب من عنده بالهدايا والمهاجرين ابى امية بن القيرة
 بن عبد الله المخزومي الى الحارث بن عبد كلال بن عهرو بن
 تمع الهجري باليمن فاسلم وكتب الى جماعة كثيرة من اقبال اليمن
 وغيرهم يدعوهم الى الاسلام وفي السنة الثامنة هـ سره غالب بن
 عبد الله بن مسهر بن حعفر الليثي الكلبي في ستين راكبا الى بني اللوح
 بطن من معهر الشداخ الليثي بالكندية في صفر وامروهم ان يقيموا
 عليهم فلما كانوا بقاها لقيهم العرب بن الرصاة الليثي فاخذوه فقال
 انما حثت مسلما فقال غالب ان كنت صادقا فلا يضرك ربا ليلة ران
 كنت على غير ذلك استوثقتا منك وعادناهما (ثم سره ايضا في
 مائتي رجل في صفر الى بني مرة بفناء مزار اصحاب بشير بن مسهر
 وقتلوا قتيلا واصابوا نساء وعادوا قال ابن الكلبي استشهد دون ذلك وقال
 غيره ثم بعثه قبل الفتح ليهل لهم الطريق وشهد فتح مكة (ثم
 سره شيعة بن وهب الاندي في اربعة وعشرين رجلا الى بني

وعكرمة بن إب جهل هرب إلى ساحل البحر ثم أسلم وحسن إسلامه
والخارث بن تغيل قتله علي رضي الله عنه ومقيس بن صبابه من بني كلب
بن عدي بن كعب بن عامر بن كنانة قتله نائلة الليثي وهبار بن الأسود بن
الطلب أسلم وكعب بن زهير أسلم وهند بن عتبة أسلمت ووعشي بن حرب
أسلم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة لعقور بقين من
شهر رمضان وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فكلما مر بعنهم أشار إليه
بتضييحه فأتوا لاجأ الحق وذهي الباطل أن الباطل كان زهوقا فيقع الصنم
لوجه قال البخاري وأقام بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة ليلة
وفي سنن أبي داود سبع عشرة ليلة وفي جامع الترمذي ثمان عشرة وفي الأكليل
اصحابها ضع عشرة يصلي ركعتين (وبث السرايا خارج الحرم وكانوا يفتنون
(وسرقت فاطمة بنت الأسود بن أبي الأسد الخزومية وقيل أم عمر وحدثت سفيان
بن عبد الله فاشهدت قريش أن مدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلها إمامة بن زيد فكلهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فانكروا ذلك عليه
فقال كل شيء ولا تركت من هود الله عز وجل ولو كانت ذاة لمهتت محمدا
لنطمتها فطعمها واختلف في فتح مكة فقال أبو حنيفة رحمه الله وغيره إنها
فتمت عنوة وقال الشافعي رحمه الله وغيره لم تكن عنوة فلذلك كان يجيز كرامها
لأربابها وقيل أعلاها صاحبها وأسلمها عنوة وكان استخلف على المدينة ابن
أم مكتوم وبعث خالد بن الوليد الخزومي رضي الله عنه في ثلاثين فارسا
لخمسين بقين من شهر رمضان إلى الحوزي بفخلة فهذه مها وبعث عمر بن العاص
السواقي منهم هذيل برحاط على ثلاثة أميال من مكة فهذه مها وبعث سهل
بن زيد الأشجلى في عشرين فارسا إلى مائة صنم للأوس والخزرج بالمشلل
فهذه مها (ثم سرقة الذي في ثلاثمائة وخمسين رجلا في شوال إلى بني جذيمة
بناحية يلم ويحوي يوم الخميس أذاعوا أمثالاً فادعوا إليهم الله وأوفى البخاري
لم يحسنوا أن يقولوا ذلك فقالوا صبانا فقال لأصحابه استأمر وهم فلبوا
كان السمر نادى مناديه من كان معه أسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان
في أيديهم وأبى ذلك المهاجرون والأناصار فبلغ ذلك النبي صلى

عامر بن الاضيض فسلم عايهم بتحية الاسلام فقتله عظم بن جثامة فنزل
 قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا فها وصلوا الى حيث
 امروا بالهجرة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فصاروا اليه ونسبها ابن
 اسحاق لابن ابي حنردة ومعه رجلان الى القابة لهابله عليه السلام ان رفاعه
 بن قيس جمع كربة فقتلوه وهو وعسكره وغنوا غنيمة كثيرة (ثم فتح الله
 تعالى مكة في شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في عشرة
 الاى قال الحارث في اثني عشر الفا يوم الاربعاء بعد العصر لعشر
 مغبين من الشهر لتفرض قريش العهد وكنتم خروجهم عنهم فكتب حاطب
 بن ابي بلتعنة الى اهل مكة وارسلهم مع ام سارة كدوا المزية فاطلع الله نبيه على ذلك
 فبعث عليا والزبير والهنداد رضى الله عنهم فاستخرج الكتاب من
 قرون راسها (فلما بلغ الكديد افطر وقيل بنى الخليفة وقيل الحجة
 ولقيه عه عباس رضى الله عنه ومعه عباله فارسلهم الى المدينة وانصرو
 مع النبي صلى الله عليه وسلم (ولقيه ايضا ابو سفيان بن الحارث
 وعنه الله بن ابي امية بن الهيرة بالابوا وقيل بين السقياء والخرج وقال ابن
 من ميثاق العقاب فاسلموا فلما نزل من الظوران رقت نفس العباس لاهل مكة
 فخرج ليلا راكبا بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجي احدا منهم
 فيعلمهم بهي " النبي صلى الله عليه وسلم ليستأمنوه فسمع صوت ابي سفيان
 بن حرب وحكيم بن حرام ويديل بن ورقا فاركب ابا سفيان خلفه واثنى
 به النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وانصروا ليعلموا اهل مكة (ونادى
 منادى النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابي
 سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه باباه فهو آمن الا حرم استثنوا وهم عبد الله بن مسعود
 بن ابي سرح اسلموا وقاب وعفاعة بن شعبة عثمان رضى الله عنهم وعبد الله بن خطل
 بن بنى قيس بن غالب لانه كان قتل مسلما واراد الحق المشركين به كفة وكان يامر
 قريشاه فقتلنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاهل رده فقتلهم
 بن حريث وقيل قتله ابرر بوزة فقتلناه احد هو قريبة قتلت والاخرى اسلمت
 وبعثت الى دلافة عر او عثمان وسارة مولاة آل عبد المطلب بن هاشم قتلت

رضى الله عنه حين فرغ من هتين الى اولئاس لطلب حريد بن الهيثم واصحابه
 فون مهم وقتلهم وسبي وكانت في السبي الشيبا اخت النبي صلى الله عليه وسلم
 من الرضاعة (ثم هرية الطفيل بن عمرو والدوسي رضى الله عنه في شوال
 الى ذى الكعين صنم من خشب كان لهم وبن هبة فهدمة واحرقه وهو يقول شعر
 يا ذا الكعين لست من عبادك * ميلادنا اقدم من ميلادك * انا خشوت النار في
 فؤادك * وقدم معه من قومة من المهاجرين النبي صلى الله عليه وسلم بالمائتين
 (ثم غزوة المائتين في شوال ومرفى طريقه بهو ابررغال وهو ابو نقيف فبها يقال
 فاستخرج منه ثمان من ذهب وهاجر اهلها ثمانية عشر وقيل عشرين وقال ابن
 حزم يصنع عشر ليلة وتصب عليهم المغنيق وهو اول ما يجنيق رضى في الاسلام
 وكان قدم بها الطفيل الدوسي واستشهد من المسلمين اثني عشر رجلا وقاتل النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه وقتل ثلاثة وعشرون عدوا من سورهم اربكوة
 رضى الله عنه ولم يبق في الفاتح فرجع الى الهمدانية بهد غيبة شهرين وستة
 عشر يوما فقدم الهمدانية وفد منهم فاسلموا (ويحدث قيس بن سعب بن عمارة
 رضى الله عنه في اربها ثمانية فارس الى ناحية الهمدانية وامره ان يطاعه اعداء
 زياد بن الحارث الصديقي فسال عن ذلك فاخبر فقال يا رسول الله انا وافد منهم
 فاراد الجيش واناليت بقومي فزدهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتاة وفد هو
 بعد خمسة عشر يوما فاسلموا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم زيادا وعذرا
 مع بلال وابن ام مكتوم وسعد بن القرط وابي مخزومة (ويحدث الضحاك بن
 سفيان الكلابي رضى الله عنه اخر سنة ثمان فيم اذكر الحاكم وفي الطليقات كانت
 في شهر ربيع الاول سنة تسع الى القرباء فمزموم وغنوا (وفي هذه السنة
 اخذ الجزيرة من مجوس هجر واراد طلاق سرودة بن زمعة لكررها فوهبت يومها
 لعائشة رضى الله عنها واقاد رحلامن هذيل يوحى من بني ليث وهو اول
 قودكان في الاسلام وغلا السمر فقالوا لسمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السمر هو الله (وعمل له منبر فخطب عليه وهو اول من عمل في الاسلام
 وكان يجلس قبله على حذق في المسجد اخذ المنبر ثلاث حركات بينه وبين
 الخاتم ثم شاة وعند ذلك خار الجنح كالبرق والناقة فنزل النبي صلى الله عليه
 وسلم واحتضنه حتى سكن وقال لو لم التزم لمس الى يوم القيامة فلما كان ايام معاوية
 جعل المنبر ست حركات وحوله عن مكانه فكسفت الشمس يومئذ وقد هبط ذلك

الله عليه وسلم فقال اللهم اننى ابرأ اليك من فعل خالد وبعثت عليا
رضى الله عنه نوحى لهم قتلاهم (ثم فزوة حنين وادو يقال ما بينه
وبين مكة ثلاثة ايام) القريب الطائى سمى حنين بن قاتنة بن مهلائيل خرج
النبي صلى الله عليه وسلم لتنت ليل خلون من شوال ويقال للميلتين
بعثنا من شهر رمضان واستعمل على مكة عتاب بن اسيد رضى الله عنه
وذلك انه لما فتح مكة مشيت اشرافى هو ازن وثقيف بعضها الى بعض
وحشوا وكان رأسهم مالك بن عدى النضرى وله ثلاثون مئة فوصلها
النبي صلى الله عليه وسلم مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال
ورأى ابو بكر وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن تغلب اليوم من قلة
ورأى ناس من الاعراب شجرة خضراً وقى الاكليل سدرية تسمى ذات
انواط تعظمها الكفار فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات
انواط كمالهم ذات انواط فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم كما
قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فلما تصافوا للقتال طاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حرجين وركب بغلته البيضاء فشد
الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بنى سليم وتبعهم اهل مكة
والناس ولم يثبت مع النبي عليه الصلوة والسلام حين ذلك الا عشرة
وقيل ثمانية منهم الثلاثة والعباس وابنه الفضل وابو صفيان بن
الحارث فامر النبي صلى الله عليه وسلم عه العباس رضى الله عنه ان
يتنادى يا اصحاب سورة البقرة فنادى العباس فاقبلوا واجتمعوا عنك وتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من قراب وهو على ظهر بغلته
واستقبل بها وهو الكفار فام يبق عين منهم الادخل فيها من ذلك
التراب وفيه نزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا البنى لا كذبنا ابن عبد المطلب
خصه بالذكور لرواها رآها عبد المطلب دالة على النبوة وكانت مشهورة
عند العرب واستشهد يومئذ من المسلمين اربعة وقتل من المشركين
اكثر من سبعين قتيلاً وافضى المسلمون الى الذرية فنهاهم عن ذلك
ونادى مناديه من قتل قتيلاً فله سله (وبعث ابا عامر عبد بن سلمه الاشعري

لاسلام اخيه اعدى وقال ابن سعد الذي سماها كان خالد بن الوليد رضي الله عنه
 (ثم سرية عكاشة في شهر ربيع الاخر الى الجباب ارض عذرة وبنى
 وقيل ارض غطفان وقيل ارض فزارة وكلب ولندارة فيها شركة ثم قدم
 وفد بنى اسد فقالوا جئنا قبل ان ترسل اليئارسولا فنزك قوله تعالى يمتون
 عليك ان اساموا الاية (ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاصة
 على اربع عشرة مرحلة قال ابن قتبية في المعاري سار الى ارض الروم وكان
 اقصى اثره تبوك فاقام بها وبني مسجدا هو بها الان خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم الخميس في رجب في ثلاثين الفا في الاكليل اكثر منه وقال
 ابو زرعة في سبعين الفا في رواية عنه في اربعين الفا وكان المرشد به والجناب
 كثير اقل ذلك لم يورعها كعادته في سائر الغزوات وذلك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم بلغه ان الروم تجهزت بالشام مع هرقل وانفق عثمان رضي الله عنه
 فيها نفقة عظيمة روى انه همل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فانى عنه راض (وحام
 البكاون وهم سالم بن عبيد وحامية بن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب
 المازني والعرباض بن سارية بن عبد الله وعمر بن غنمة وعبد الله بن مغفل
 وعبد الله بن عمرو الهزلي وعمر بن الحوام ومعتل الهزلي وحصن بن مهران
 بن مازن والنعمان وسويد وعقيل وسنان وعبد الرحمن وهند بنو مقرن
 يستحلون فقال لاجدما احملكم عليه (وتختلى كعب بن مالك ومرارة بن
 الربيع وهلال بن امية من غير شك حصل لهم وفيهم نزل قوله تعالى وعلى
 الثلاثة الذين خلفوا الاية (وابودر وابوخيثمة ثم لحقا ولها را النبي صلى الله
 عليه وسلم ابا ذر قال يمشى وحده ويعيش وحده ويهوت وحده (وحام
 الهذرون من الاعراب فاعتزلوا اليوفن لهم واختلف في قبول عذرهم وكانوا اثنين
 ونهاتين رجلا وقال ابن عساکر كانوا من غفار وقال قوم من الهذافين
 لا تذكروا في الحرج نزل فيهم قوله تعالى وقالوا لا تذكروا الامة وفي هذه الغزوة
 ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم الهذافون فنزل الوحي واخبره بانها
 متعلقة بهطامها في شجرة فوجدت كذلك ولها انتهى وحد هرقل مجهم
 فارس خالد الى اكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك ستجده

وفي السنة الخامسة هـ هلال المحرم بعث المصدقين لأخذ
الصدقات فبعث عبيدة بن حصن الفزاري إلى بني تميم وبقال
كعب بن مالك إلى اسام وغنار وعباد بن بشر إلى سليم ومنينة ورافع بن
مكث إلى جبهة وعبد بن العاص إلى فزارة والضحالك بن سفيان إلى بني كلاب
وبسر بن سفيان الكعبي وبقال غيره إلى بني كعب وعبد الله بن النخيلة
إلى ذبيان ورحلا من معد على قومه وبعث عبيدة أيضا في ذؤيبين فإرما
إلى بني تميم فلما هجم عليهم ولوا مدبرين فاخذ منهم أحد عشر رجلا
وأمدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فحبسهم النبي صلى الله عليه وسلم
في دار رملة فقدم فيهم من رؤسائهم عشرة منهم عطار ودوالزبر فأنزل
وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس فنادوا أن أخرج إلينا يا محمد فنزل
قوله تعالى إن الذين يتنادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (ثم أرسل
الوليد بن عتبة إلى بني المصطلق مصدقهم فخرجوا يتلقونه فرحبه وكانوا
قد أسلموا فلما رأوه ولي راجعا وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد تلوه
بالسلاح فوهم أن يبعث إليهم جيشا فنزل قوله تعالى يأيها الذين آمنوا إن جاعكم
فأسلحوا فبنياء فتجهزوا الآية) وبعث عبد الله بن عوف حجة في مهمل صفر إلى بني
حارثة بن عمرو يدعوهم إلى الإسلام فرفعوا بالصصيصة أسفل دلوهم وأدوا أن
يجيبوا فذاع الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بن هب العجل فوهم إلى اليوم
أهل رعدة وعجلة وكلام غلط ذكره النيسابوري في شرح المصطفى صلى الله
عليه وسلم (ثم سوية قطبة بن عامر بن حذيفة في عشرين رجلا في صفر
إلى خثعم فبأية بيشة من خاليف مكة فقتلوا منهم وغنموا) (ثم سوية علقمة بن عمرو
المهزلي ومعد عبد الله بن حذافة في ثلاثمائة في شهر ربيع الآخر قال الخاتم
في صفر إلى الحشدة فوهم بؤامته فأمروا علقمة عبد الله على بعض فاجح نار وأرادهم
على الوثوب فيها فلما هم بذلك بعضهم قال ألسوا إنما كنت أروح فلما بلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا داعية لمخلوق في مصيبة خالقت من أمركم
بمصيبة فلا تليحوه) (ثم سوية عاصم بن رضى الله عنه في مائة وخمسين رجلا وقال ابن
سعد في ما ذكره من شهر ربيع الآخر إلى القاسم صدمت حتى قهقهه وغنم غنائم
منها سفانة بنت حاتم فوهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سببا

هذا أول حجة كانت في الاسلام وهي اخر حجة حجها المشركون ولا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شعبان في مسجد بعد العصر بين عويمر بن ابيض
وقيل عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجذ العجلاني الانصاري
وقيل عويمر بن اشقر بن عوف وقيل عويمر بن اشقر بن عدي بن غنصا
بن مبدول النجاري الانصاري وبين امرأته وكان قدم من تبوك فوجدها
حلياً ورميها بشريك بن عبد الله بن معتب بن الجذ بن العجلان بن حارثة
بن ضبيعة البلوي البصري بابن السجيم وهي أمه وهذا رواية مالك عن رسول
بن سعد الساعدي وفي رواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان هلال بن امية وهو ابن عامر بن قيس بن عبد الاعلم الاوسي الراقبي
الانصاري فذى امرأته بشريك بن سحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيئة والاحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصاحق وليمنزلن
الله في امرى ما يهرى ظاهرى من الجن فنزل قوله تعالى والذين يرمون
ازواجهن بايات اللعان فقال رسول الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي امالك
فأتى به تلعنا ومات عبد الله بن ابي ابن ساهل (النفائق) فصرى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا فلم يصل
عليه ما على منافق وآلى النبي عليه الصلوة والسلام عن نساءه واقسم ان لا يدخل
عليهن شهرا (وباع المسلمون اساحتهم وقالوا انقطع الجهاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينقطع حتى ينزل عيسى عليه السلام) وفيها السلام كعب
بن زهير بن ابي سلمى خرج هو ومعه اخوه بجير حتى اتيا ابرق العزافي
فقال له بجير اشيت في غنمنا حتى اتى هذا الرجل فاسمع منه فسار واسلم وبلغ
ذلك كعبا (شعر) فقال لا ابلاغنى بجير رسالة فهل لك فيها قلت وحبك هل لك
سألك بها المأمور كما سار وبة فانزلك المأمور منها وعلك ففارقنا اسباب الهوى
واتهمته على اى شئ ويب غيرك ذلك على خلق لم تلق اما لا اباة عليه
ولم تترك عليه احالكه فان انت لم تفعل فاست باسقى ولا فائق اما عثرت
لعاك فله بالبع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله غضب عليه واحد رده فكتب
بنلك بجير الى اخيه وقال النجاء النجاء ذاك كتابى هذا سلم واقبل اليه
فانه لا باخ مع الاسلام بها كان قبله فاسلم كعب وها حتى اناخ واحلته بباب

(وبهاله ووبيرك ووبيه
ووبير غير الزمة الله تعالى
ووبير وبلا الانه لاك رويك
نفسك في نهلكه عاك الذرة
اجاد ديقها وماله احسن
القيام عليه ووبير على ماله
شدها جلا والملاكة كالفرقة
شققة الجبل

منه سلمه الله تعالى

ليلا يصيد البقرة فوجده مكذك فقتل اخاه احسانا واسرا كيد فيصالح
 على فتح الحصن وصالح النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يوحنا بن روبة
 صاحب ايلة على الجزيرة وعلى اهل عربا وادرج بلدين بالشام واهدى
 له بغلة واقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة وقال ابن سعد
 عشرين فانصرمى ولم يلق كيدا وبني في طريقه مساحدا فلما قدم في شهر
 رمضان امر بمسجد الضرار فاحرق وكان الهنافقون بنوه كثيرا وتفرقا بين
 المؤمنين ان يوم فيه ابو عامر الراهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 امسأخلى على الهدينة عليا رضى الله عنه ورحبه ابن عبد البر وقيل محمد بن
 مسلمة وقيل سباع بن عرفطة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف
 وقاتبعث الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل النواحي وعرفت
 بسنة الوفود فوفد عليه وفد تهيم وعبس وفزارة ومرة وثعلبة ومخارب وسعد
 بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وحعدة وقشير والجبكا وكنانة وعبد
 بن عدي وباهلة واشجع وسليم وملال بن عمار وقدر بن عمار بن صعصعة
 وعبد اليتس وبكر بن وائل وقنبل وحنيفة وطى وتجييب وحولان وحدي
 ومراذون بيك وكندة والصدي وحشين وسعد هديم وبلي وبهرا وعذرة
 وسلمان وحنيئة وكاب والاسد وغسان والخارب بن كعب وهمدان وسعد
 البشيرة وعنس والدار والرهم وغامد والخضع وبجميلة وحشم وحضر موت
 وازدعجان وغافق وديار ودوس وثماله والخذان واسلم ومهرة ودهير ونجران
 وحيشان ومن الودوش والسماع والذئب (وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا سفيان بن حرب والهثيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فوفد امام
 واخذ مالها ثم حج ابو بكر رضى الله عنه في ذي القعدة ومعه ثلاثمائة رجل
 وعشرون بدنة لينفذ الى كل ذي عهد عهده وان لا يهجم بعد العام
 مشرك ولا يطوف بالبيت عربيا فلما نزل العرج احره على رضى الله عنه
 مبلغا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسورة البراء وامره ان يقوم بها في الناس
 ويقرأها اذ امرغ ابو بكر من الحج فقرأ على رضى الله عنه في الموسم على المنبر
 فقال ابن عباس رضى الله عنه والله لو سمعها لترك والدي لم لاسلموا من حسن
 قراته ثم صدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة في المعارف

الهدان بنجران فاسلموا (ثم سرية على رضى الله عنه في ثلاثمائة الى الهموم
 فقتل وغنم) ثم حج رسول الله حجة الوداع وقال ابن الجزار وتسمى البلاغ
 وحجة الاسلام وقال ابن هبيل الناس حج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرض
 الحج حجة واحدة وقيل بل مرتين واما العمرة فلهي كلها في ذي القعدة خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واعتزم معها فارثا وقيل بل
 متهتما وقيل بل افردوا الاول هو الصحيح نهار يوم السبت لخمس بقين من ذي
 القعدة وقال ابن من لم يست بقين منه ومعه تسعون الفا وبنال اصغر من ذلك
 فيها حكاية البيهقي بعد ان ترحل وادمن وتطيب فبات بذي الحليفة وقال
 اناني الليلة آت من ربي فقال صلى في هذا الوادي المبارك وقيل عمرة في حجة
 فاعزم بها فارثا ودخل مكة يوم الاحد بكرة من كداء من ثنية الوداع وطاف
 للقدم فرمل ثلاثا ومشى اربعاء ثم خرج الى الصفا فحصى راکبا ثم امر
 من لم تسقى الهدي بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلى الحجون فلما كان يوم
 التروية توجه الى منافلي الظهر والعصر والقرب والعشاء وبات بها وصلى
 بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عوفة وضربت قبة بنموه فاقام بها حتى
 رأت الشمس وصلى بهم الظهر والعصر باذان واقامتين ثم راح الى موقف
 فلم يزل يدعوا ويهلل حتى رآعت الشمس ثم دفع الى الدلدلة بعد الفروب
 وبات بها وصلى بها الصبح ثم وقف بالشعر الخرم حتى اسفر ثم دفع قبل
 طلوع الشمس الى منى فرمى جرة العقبة بسبع حصاة وثلاثة اهام التشريق
 كان يرمى في كل منها الجهرات الثلاث ماشيا بسبع ببداء بالتى تلى الخيف
 ثم بالوسط ثم بجرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ونحر يوم
 نزوله منا وافاض الى البيت فطاف بها سبعا ثم اتى السقاية فاستسقى ثم رجع
 الى منى ثم نحر من اليوم الثالث فنزل المحصب واعمر عائشة من التمتع
 ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة ولم يحج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد الهجرة غير حجة الوداع (وكان اول غزواته صلى الله عليه وسلم
 ودان وهي بالابواء واخرها تبوك وعن حابر رضى الله عنه غزاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنفسه احدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة وقبعت عن
 اثنتين وقال ابن اسحاق جميع ما غزا بنفسه ست وعشرين غزوة وقال غيره

المسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه قال فخرجت
فدخلت الناس اليه فاسلمت وقلت الايمان يا رسول الله هذا مقام
قال من انت فقلت كعب بن زهير قال الذي يقول
الى ابي بكر فقال كعب فانشده ابو بكر الابيات فقال ما هكذا قلت يا رب

انها قلت سعاك ابو بكر بكاس روية فانها لك الامامون منها وعلمك فقال رسر
الله صلى الله عليه وسلم ما مون والله فتعجهه الانصار واغلظت له ولائت له
قريش واجبت اسلامه فانشد قصيدته التي اولها شعر بانيت
سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثره ايام يدمم ببول * ان الرسول لسيف
يستضاء به * من سوي الله مسلول * فلما انتهى الى قوله وقال كل
عليك كنت امله * لا الهنك ابي عنك مشقول * فقلبت خلو سبيلي
لا بالكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول * كل ابن انثى وان طالت سلامته *
يوما على الة حياء محول * انشئت ان رسول الله اوعى * والعفو عند
رسول الله مامل * في فتية من قريش قال فانكم * بطن مكة لها اسلوا
زوا * زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند الماء ولا ميل معازيل *
فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فرس فاوما اليهم ان اسمعوا حتى قال
شعر * يشون مشى الجمال الزمر يعصهم * ضرب اذا ورد السود
التنايل * لا يقع الطعن الا في خورهم ومالهم عن حياض الهوت تهليل *
يعرض بالانصار لغلظتهم التي كانت عليه فانكروا قريش قوله وقالوا لم
نبدنا اذ هجرتهم ولم يقبلوا منه ذلك وعظم على الانصار هجوه فشكوه
فقال يهودهم شعر * من سره كرم الحياة فلا ين * في مقنب من صالح
الانصار * ورثوا الهكلم كابرا عن كابو * ان الخير هم بنوا اخيار * النافرون
باعين محرة * كالجور غير كليمه الابصار * الباذلون نفوسهم ودماءهم * يوم الهياج
وسطوة الجبار * يظهرون يرونه نسكالهم * بداء من قتلا من الكمار * في
ايات فكساه النى عليه السلام بودة كانت عليه (وفيها وفات ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجاشى رضى الله عنهما ملك الحبشة
وفي السنة العاشرة * ارسل خالد بن الوليد رضى الله عنه في شهر
ربيع الاول وفي الاكليل في شهر ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى الى بنى

قال بعض العلماء انها كره
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كتبه من الايات
الى اخيه لان العرب كانت
تقول لكل من يتكلم بالشعر
من ثلثة نفسه مأمور بالراء
على ارادة ان الذي يقول
تأمر به الجن كرهه لمادتهم
وما يريدون به وقيل لانه
كان تشيب بامهاني بنت
ابي طالب رضى الله عنهما
منه سلمه الله

(ولما كان زمن معاوية ارسل
الى كعب ان يعنابور دقر رسول
الله فقال ما كنت لا اؤثر
بثوب رسول الله احدا فلما
مات كعب اشترى بهام معاوية
من اولاده بعشرين الى
درهم قال ابن الاثير وغيره
وهي البردة التي عند الخلفاء
الان وله اشعار مستحسنة
مستجادة ذكرت بعضها في
ترجمة والده سنة تسع
وثلاثين من الولادة
منه سلمه الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (ودخل رجل اشهب اللحمه جسمه صبيح
 لا تخطى رقابهم فيكي ثم التفت الي الصحابة فقال ان في الله عراً من كل مصيبة
 وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك ما لي الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظروا
 اليكم في البلاء فانظروا فانها المصاب من لم يجبر وانصرى فقال ابو بكر
 وعلى رضي الله عنهما هذا الخضر عليه السلام (قال ابو ذؤيب ذويلد بن خالد
 بن الحارث بن ربيعة الهذلي الشاعر البليغ رضي الله عنه باقنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مريض فاستشعرت دوني بيت باطل ليلة لا ينجاب
 دجورها ولا يطلع نورها فطلعت افاصي دارها حتى اذا كان قريبا السحر
 اغتمت فتهافت ي ماني يقول في شهر في خطب اجل اناج بالاسلام *
 بين الخيل ومعدن الاطام * قبض النبي محمد فعيوننا * تدرى الدروع
 عليه بالتمساح * فوثبت من نومي مزعا فنظرت الى السماء ولم ار الا
 سعد الدانج فتفالت ذجا يقع في العرب فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد قبض او هو ميت من علته فركبت ناقتي وسوت فلما أصبحت
 طلعت شيئا اريد به فعن لي شهيم وقد قبض على صل فهي تلذى عليه
 والشهيم بعضها حتى اكلمها فزحرت ذلك فقلت للشهيم شئ مهم والتواصل
 بالتوا الناس على القائم بالحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت
 اكل الشهيم اياها غلبة القائم بعده على الامر فبحثت ناقتي حتى اذا كنت
 بالغابة زحرت الطائر فاخبرني بوفاة ونعيب غراب سائح فنطق ببث
 ذلك فتعذون بالله من شر ما عن لي في طريقتي وقد مت المدينة ولها صبيح
 بالبكاء كصبيح الحاج اذا اهلوا بالاحرام فقلت معه قالوا قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فبحثت المسجد فوجدته خاليا واقيمت بيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاصبت بابه مرنجا وقيل هو مسجد وقدر حلا به اهله فقلت ايس
 الناس فقالوا في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فبحثت الى السقيفة
 فوجدت ابا بكر وعمر و باعبيد بن الجراح وسالها وجماعة من قريش
 ورايت الانصار فيهم سعد بن عباد وفيهم شعراء وهم كعب بن مالك وحسان
 بن ثابت وملاء منهم ما وبت الى قريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب
 واكثروا المصائب وتكلم ابو بكر لله دره من رجل لا يطيل الكلام يعلم مواضع

الشهيم ذكر الدنيا فن
 اوكبير الشوك منها والصل
 الحية ونعيب الغراب صوت
 او غلط صوته ومد عنقه
 منه سلمه الله

عزاً بنفسه خمسا وعشرين غزوة وقيل سبعا وعشرين قاتل منها في سب
 بدر واحد والخندي وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر والطائف وقيل
 قاتل أيضاً بوادي القرى والغابة وبني النضير وكانت بهزيمة نحواً من خمسين
 ذكره اليعقوبي وقال ابن إسحاق كانت سراياه وبهوته فيما بين أن قبل
 الهمدانية إلى أن قبضه الله تعالى خمسة وثلاثين من بهت وسرية وروى
 أن الهموك مرض فنذر أن عافاه الله تعالى أن يتصدق بهال كثير فاستفتى
 الفقهاء عنه وأفتاه الهادي علي بن محمد العلوي رحمه الله وقال لو تصدق
 أمير المؤمنين بثلاثة وثلاثين درهماً فخرج من نذرهما وكلما أكثر فهو خيراً
 فقالوا من أين لك هذا قال من هذا الوفاء بالنذر لأن الله تعالى قال لقد
 نصركم الله في موطن كثيرة فروى أهلنا أهل البيت عليه السلام أن الموطن في الوقاية
 والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثلاثين موطناً وإن يوم حنين كان الرابع
 والثلاثين وكل ما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان انفع له في الدين
 والآخرة فاستحسنوا ذلك الجواب هـ وفي السنة السادسة عشر
 سرية أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيد
 وسعيد ومعه رضي الله عنهم يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر إلى
 بالسراة ناحية ببلقاء مكان أصيب فيه أبوه لغز والروم فلما كان يوم الأربعاء
 بنى أبا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه فحم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر
 حلون من شهر ربيع الأول ودع المسلمون النبي صلى الله عليه وسلم ومض
 إلى الجري فجعل يقول إنني وأحيش أسامة فلما كان يوم الأحد اشتد وجه
 فدخل أسامة من معسكره في اليوم الذي له فيه وكان مقهوراً ثم دخل يوم
 الاثنين وهو مضيق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد على بركة الله تعالى
 فودعه أسامة وخروج فامر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب أذروه
 أمه أم إيهن فحاصه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت فافتر
 ومعه عوز وأبو عبيدة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيداً بالمدينة خيراً
 راحلت الشمس من ذلك اليوم لأنت عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
 فموتهم بالإنكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاً من كل مصيب
 وخلفاً من كل فائت قبالة فتقوا وإياه فارجوا فانها المحجور من حرم التوب

في اقامة الدين ونشره حتى الجهاد ونور مناهج الشرع وصور مناهج الاصل
والفروع واجادوا ووضح سبل الحكماء وابان عن سنن المرافم وكشف عن مآخذ
متعددة ومنامل متنوعة وبث بها من اضرب العلوم والعارف واجناس
الحكم والعارف ما عذبت مشايعها ومشاربها وزويت منه مشايع الارض
ومشاربها واظهر من المعجزات ما يدق ابرأ الاكبه واليد البيضاء ومن العيانات
ما طبق رجبة البعالم المتسعة الفضا و احيا من ذلك كل نال وطارفي وايتاه
يعتم به الموافق والمخالف وبتد ارسها لام ويثها اولها الاجيال ويرغب فيه
المهلك ويتناس الاقيال وفصل من ذلك اليوم كمال الدين وقوام اللهمة
وقيامه على حد الاعتدال وما ذابعد الحق الا الضلال وليس بعد التهام الا الانصاف
والكمال الا للسران ولن ذلك صار خا تم الرسل وخا تم التبيين بنص الكتاب
اليعين وبرهان الحق اليقين وامته اوسط الامم وملته اكمل الملل وهم مع
علمائهم كمثل بني اسرائيل مع انبيائهم شهداء الحق وشهداء على الناس
فمن اتبع هداه فقد نال شرف الدنيا والاخرة وفاز بالصفة الراجحة والمنزلة
الرفيعة الفاخرة ومن اعرض عنه ونأى بجانبه فكفى به من كوة خاسرة
(ونفلة الدين والحكمة وحيلة العلم والمعرفة بنصها الذي روه اديفوها
الذي حووه اولئك حفاظ الاحاديث والاثار وهو الاء فقهاء الاسلام اولي
الايدي والابصار وما تشعب منهم من اصحاب العلوم طبقات وارباب
الغنون كراؤني وفئات قد اذكوا سراها واوضحوا طريرتها ومنها جهار ورفعوا
راياتها واظهر وامر اياتها واولهم والمقدم على غيرهم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولئك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهيئون ومعرفتهم باحوالهم وانسابهم والعلم باسمائهم والقابهم اصل اصويل
في الدين وامرهم للمسلمين لانهم من اسلافنا واثمتنا واحدى علينا في امور
ديننا واخرتنا اذ هم شامخ وارسول الله صلى الله عليه وسلم وسبعوا اذواله
وعاينوا احواله ونقلوا ذلك اليها ووضعوا به البنة علينا فكيف يصح ان نجعلهم
ونهل معرفتهم فمن جعلهم كان هلا وبغيرهم اسرعدها واشد جهلا ولا يعرف
ارجال الابيعايتهم وبهصا حيتهم وملان متهم اوبه معرفة اساميتهم والقابهم
واعصارهم وشعوبهم وانسابهم وامصارهم والبحت عن احوالهم والفحص

فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقذ الله وما لى اليه ثم تكلم
بعده عور بكلام دونه ثم مد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر رضى الله عنه
فرجعت معه وشهدت الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
(ثم انشد ابو ذؤيب يبكى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ شعور ﴾
لها رايت الناس في عسلاتهم * ما بين ما عودله ومضرح * متبادرين
لشرجع باكنهم * نص الرقاب لقد ابىهن اروح * فهناك صرت
الى الهوم ومن بيت * جار الهوم بييت غير مروح * كسدت لهرعة
النجوم ويدرها * وتضعضت اطام بطن الابطح * وترعزت اجبال يشرب
كلها * ونشياها لول خطب مدح * ولقد زجرت الطير قبل وفاته *
بهضابه وزجرت سعد الاذبح * وزجرت ان نعب المشحج ساجحا *
متكالايه بمال اقيح * (واذ غلغت الصحابة بعد وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امور منها خلافهم في موضع دفنه وفي اتخاذ الخلد او الضريح له
واغظم خلافهم في امر الخلافة فقال قوم الى على رضى الله عنه وقوم الى عباس
رضى الله عنه وقوم الى اب بكر رضى الله عنه وقال الانصار منا امير ومنكم امير (ثم
اتفقوا وبايعوا ابابكر رضى الله عنه فاستقام الامور وطاب احوال الجهور
المنظر الشا في ﴿

في ذكر جماعته وطوائف العلماء وسلاطين الامم والخلفاء جملة مقطوعة عن فصل احوالهم
وانارهم مغروعة عن بسط انسابهم واخبارهم على الاكتفاء بذكر اسما الاملاك
ورجالان الدول وسرد الغاب اثناء العام وجماعات الفضل في العصور الاول مع
بيان حال العلوم والصنائع في الاسلام ومنها واسباب الظهور في ذلك ومن ودها
وعسى ان يوفقنا ان نرفع عن قفا صميل وقايعهم واوصافهم حجايا فيهما سضع من
تراجم اولئك في سنى وفياتهم بايا بايا والمجل عمل الحنف والاختصار والاكتفاء
بالاحمال والاقتصار وفيه مرصد ان ﴿ اله مرصد الاول ﴾ في ذكر وعات الشريعة
وجمات الدين ونسق اسماهم نسقا وسرد اعيان رجالها صدفنا وحفا من
له من يد مكرمة وخصيصة مستحسنة وسابقة في الدين واحد ولة باقية في الاخرين
﴿ واعلم ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى لسبيله والتحق بافق
الملكوة وعلا واقتصل بالرفيق الاعلى وقد بلغ ما نزل اليه من ربه العباد وجامد

في هذه الايام تنزل العلوم وتناقص الكمال يتأخر العصر وتنزل الزمان
لشعائ املاك المسلمين وتناقص عمر انهم منذ اثنين من السنين وتقلب
الاهدأ على غالب ديارهم واخراجهم جملة الامور من ايديهم وسلبهم من
اختيارهم شغلهم بمعاشهم اكثر من شغلهم بها بعد ما وعنايتهم بالعلوم اقصر
من غيرها حتى صار اليوم كأنه اثر بعد عين وسراب غلورهم بعد
ان كانت اسواقها نافقة ومجورها عند هم زاخرة والله غالب امره هذا الان اذكر
في هذا الهام ذوي خصصة حسنة ومكرمة مستحسنة في الاسلام من العلماء
واهل الفضل اقتصوا بها وامتنوا بها عن غيرهم باسمها طائفة بعد طائفة ليكون
اية للعالماء بهتدون بهنارة ويصرفون فضل الهداية الانسانية بانوارها فانه
ربه ابرى الواجب منهم من كورا بهذا الاسم مرسوما بذلك الرسم فتشوق
الى معرفة الجملة ويفتقر الى تتبع البقية والله سبحانه ميسر الامور

فصل في ذكر جماعة من الانبياء السابقين

نجد ان الكلام بهم تير كما يسهوهم وتشرى بالفصل بين كرمهم اولهم ابو البشر ادم صلى
الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ايضا اباهم عليه الصلوة والسلام خلفه الله تعالى
من قرب واسكنه الجنة واكرمه بان اسجد له الالائة قال ابن ابي شيمة منذ
خلفه الله تعالى الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم خمسة الانى وثمان مائة سنة
ادريس عليه السلام اسمه غنوخ بن برد وهو يارود بن مهلاييل
بن قيقان بن انوش بن شيت بن ادم عليه السلام ويقال في اسمه غنوخ بن زيادة
الان من اوله وقيل الخاء الاولى مهيلة وادريس لقب له وهو السماء اعجيبان
لا ينصرفان وقيل انما سمى به لكثرة حراسته فيكون عربيا ولد قبل ان يبعث
ادم عليه السلام بمائة سنة وهو اول نبى بعثه الله صلى الله عليه وسلم من موته وعاش
في نبوته مائة سنة وخمس سنين وانزل الله عليه ثلثين صحيفة ثم ردها مكانا عليها
وله بعد اربع مائة سنة وخمس سنين وهو اول من خط بالقلم واول من خاط
التياب وليسها واو من نفا في علم النجوم والحساب ولذلك يقال له ابو الحكماء
وهو من الهرامسة فلما رفعه الله اختلف الناس بهتدوا فتر الوحي الى ان بعث الله نوحا
نوح عليه السلام هو نوح بن لهاب وقيل لهاب بن نوح بن لهاب بن نوح
متوشاخ بن ادريس عليه السلام وهو احد اولى العزم من الرسل

عن افعالهم واقوالهم والمجهول لا تصح روايته ولا يجوز في العمل انابتة وهم
 يشاركون غيرهم في ذلك ويمتازون عنهم في الجرح والتعديل فانهم ليسوا
 هنالك (ثم التايعون لهم باحسان والشاهدون لهم باعيان الذين انني
 الله عليهم في القرآن وارادتهم بهم في الثناء عليهم الرضوان وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خير القرون توفي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ومن بعدهم
 فرنا بعد قرن من علماء الدين وهلم جرا الى ما تلي علينا من حين في تنوع
 علومهم وتشعب فنونهم وتخاليف مشاربهم ومساكنهم وتشاهد انظارهم
 ومداركهم وتفاوت درجاتهم وتباين اوضاعهم وحركاتهم (وقد جمع
 علماء الامة وفضلاء الامة في اهل الجبل واما غيرهم على طبقاتهم واوضاعهم
 من توار يخفونهم ووفياهم وكشفوا عن غايات حالاتهم فمنهم من استوعب
 اخبار الابرار والافاضة وعلم المناهج والمسالك لعلوم الدولتين في صدر الاسلام
 في الافاق والممالك وتناولوا المهيد من الغايات في المأخذ والمعارك ومنهم
 من افرد كل طائفة من العلماء والفضلاء في تصانيف على حدة والاعيان والرعي وساء
 في تواليهم خصوصية متدرة وقيود شوارذامة وعصر او بين اخبار الامة او قطر
 او كشف عن احوال دولة او مصرا وجميع رجال صناعة وادب او جماعة فعمل
 ومنه ذهب وذهبوا بفضل الشهرة والسباق وقطعوا الطباع من دهم من الناحية
 احل الله احرهم واحمل نوابهم وحمى سعيهم واكرم مادهم فلهذا احسنوا فيه احوالهم
 وبطلوا احوالهم وانما اذكرا هيبلا فيمن بعدهم ففقدت معتبرهم وطالعت كتبهم
 واوردت في هذا الكتاب طبقات من اهل الفضل والعلماء وجماعات من الاعيان
 والرعي وساء (والسابقون من اصحاب التصانيف في هذا الباب على طرفين
 منهم من وضع كتابه على ترتيب حروف الهجاء وراعى على ذلك الترتيب
 في التوامم قريبا حروف الاسماء) ومنهم من وضعه على كبر الازمان وهو
 السنين وتقدم القدامى في الوفاة على المتأخرين (والاول وان كان اسهل
 مأدحا واقررب للبارب لظهور الاسامي وسهولة الوجدان للمطالب (بيد ان
 الثالث هو الانسب لغرضي ووافق لقصد) وفرضي وذلك هو الاعلام بمراتبهم
 وتقدمت على الناس على منازلهم وحفظ سلسلة الاخذ والتلقي وسند التعلم والتلقي
 وتفاوت السبق وتمايز الفضل بمبانيهم لها ان الغالب على اهالي الاسلام

بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل هو ابن عبيد بن اسيف بن ماشيخ
 بن عبيد بن حافر بن نهد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام وقيل هو ابن
 عبيد بن جابر بن نهد بن حافر بن سام بن نوح بعثه الله تعالى الى نهد
 وكانوا عربا غنار لهم بين النجاش والسام وهو شهاب فاقام فيهم عشرون سنة
 ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ولم يكن بين نوح وابراهيم
 نبي يعرف الاهود وصالح عليهم السلام بعثهما الله تعالى الى عاد ونهد
 ابراهيم خليل الله عليه السلام هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن
 شارح بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارثخش بن سام بن نوح عليه
 السلام وهو خليل الرحمن واحد اولي العزم من الرسل وجد سيد المرسلين
 وعامة الانبياء وابوه تارخ قيل هو ازر وقيل ازر هو عمه اخوابيه نسب اليه
 تجوزا على عادة العرب وغيرهم انزل الله عليه عشرة صحبي كانت امثالا كلها
 وكان بيته وبين نوح الى سنة ومائة واثنان واربعون سنة وقيل كان بين مولد
 وبين الطوفان الى ومائتان وثلاث وستون سنة وقال عامة السلف من اهل العلم
 ان ولادته كانت في زمن نهد بن كنعان بن سخاريب بن كوش بن
 سام بن نوح وعاش مائة وخمسا وسبعين وقيل مائتي سنة ومات بالارض
 المقدسة وقبره باليهودية الميروفة بالخليل يارض فلسطين قرابة الفس
 الشريفي وكان بين مولده وبين الهجرة الفان ثمان مائة سنة وثلاث
 وتسعون سنة وعلى ما يوجب تاريخ اليهود الفان واربع مائة واثنان وثلاثون سنة
 هو اسماعيل عليه السلام هو اكبر اولاد ابراهيم عليه السلام وابو العرب
 المستعربة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسولا نبيا وامه
 هاجر جارية قبطية نقله ابراهيم عليه السلام الى مكة واسكنه بها وهو رضيع
 وقيل كان له سنتان وقيل اربع عشرة سنة ولد قبل اخيه اسحاق بربع عشرة سنة
 ومات وله مائة وسبع وثلاثون سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وكان عند وفاته ابيه ابن
 تسع وثمانين سنة وكان بين وفاته وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو من المئتين وست مائة سنة واليهود يثبتون من ذلك نحو ما من اربعة مائة وهو الذي
 نبى الكعبة مع ابيه وهو الذي نبى في قول ذكر المسعودي وغيره الهيثم بن عدي كان
 يقول اسمعيل عليه السلام فقام بلغة حرمه وكان سرى الى اللسان على لغة ابيه خليل

وأول المشرعين منهم في قول بينه وبين آدم عليه السلام ألف سنة ومائتا سنة
 في قول وهو آدم الثاني وجميع الناس بعده من أولاده الثلاثة فإن من كان معه
 في السفينة لم يعقب غيرهم وكانت مدة نبوته تسعمائة وخمسين سنة وعاش
 بعد الطوفان خمسين سنة وقيل مائتي سنة ولبيت في قومه إلى سنة الأخرسين
 عاما وكانت مدة الطوفان ستة أشهر آخرها يوم عاشوراء واستوت على الجردى
 من أرض فرجى من الجزيرة الهندية الآن إلى ابن هرواجتني تحته مدينة
 نينانين بعد من في السفينة وعلى أول مدينة بنيت بعد الطوفان ويعرف الآن
 بسوى الفانين (وأهل الهند والترك والفرس على إنكار الطوفان العام وبعضهم
 على أنه إنما كان الطوفان على النصف الغربي من الشرق من الربع المسكون
) ومن أولاده سام بن نوح أبو الأمم ماعد الترك والسودان وكان أحب أولاده إليه
 وعذله بالبركة دون أخوته فكان جميع الأنبياء من نسله وكان نبيا في قول ابن
 الكلبي وسام بن نوح أبو السودان ويأبى ابن نوح أبو الترك وقد قال بعض
 الناس بنبوتيهما (وقال ابن خلدون قهيم القول في أهل جهة معينة من جنوب
 أو شمال بانهم من ولد سام أو حام أو يافث أو غيرهم أما شملهم من ناحية أو جهة
 أولون وجدت لذلك الأب إنما هو من الأغاليط والخرافات التي أوقع فيها
 الغفلة عن ما يبايع الأكوان والجهات وإن هذه كلها تتبدل في الأعقاب ولا يجب
 استوراها فإن التمايز للاهبال قد يكون بالجهة والسمة كالجبهة والصفالبة
 ويكون بالعوائد والشعار والنسب كما للفرس وبنى إسرائيل والعرب ويكون
 بغير ذلك من أهوال الأمم وغواصهم ومهيناتهم فإن اللون تابع للهراج والهوا
 سنة الله في عبادته ولن تجد لسنة الله تبديلا (وأما المتخلف من أبناء نوح عليه
 السلام منه في ركوب السفينة على ما قصه الله تعالى في الكتاب فقبل اسمه سام
 وقيل كنعان وقيل لم يكن من صله وإنما كان ربيباله ساما ابنا على التجور
 هو هود عليه السلام هو هود بن عيل الله بن الحارود بن عاد بن عوص
 من أرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن
 نوح بعثه الله تعالى إلى قوم عاد من العرب البائدة وقيل هود بن عبد الله بن
 رباح بن حاد بن عاد بن عوص بن أرم وقيل اسمه عاد بن أرفخشذ بن سام
 هو صالح عليه السلام هو صالح بن اسحق بن كاشح بن أرم بن هود بن حاد

هو موسى عليه السلام ﷺ كليم الله ونجيته هو موسى بن مهران بن بههر
 بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام اكبر انبياء بني اسرائيل ومن
 اولى العزم من الرسل انزل الله تعالى عليه التوراة وارسله الى فرعون
 وقومه ولد بدديار مصر ونشأ بها في زمن ملثا العمالة وفرعونهم فابوس
 بن مصعب بن الريان واخيه الربيع بن مصعب وهو فرعون اليهودي
 المذكور في القرآن وبينه وبين ادم ثلاثة الاف وتسعمائة وثمان عشرة سنة
 وبين ابراهيم خيمسائة وخمس وستون سنة وقيل سبعمائة وبين وفاته والهجرة
 الف سنة وثلاث مائة سنة وسبع واربعون سنة وعند اليهود الى وثمانمائة
 واثنان وتسعون سنة وعاش مائة وعشرين سنة ومات بالارض المقدسة في التربة
 هارون عليه السلام ﷺ هو هارون بن مهران بن بههر اخو موسى
 عليهما السلام وزوجه وخليفته ومن الهوسلين وكان اكبر منه سنا بستة ومات
 قبله وكان شقيقا له وقيل لاه فقط وقيل لانيه وكان طويلا فصيحيا جدا وكان
 طويل اللحية تضرب سرته من طولها نصفها بيضاء ونصفها سودا
 شعيب عليه السلام ﷺ هو شعيب بن ميكيل بن يشجب بن لاوى بن يعقوب
 عليه السلام وقيل هو ابن ميكيل بن يشجب بن مدين بن ابراهيم وقيل شعيب
 بن نوفل بن عيقا بن هاد بن وقيل ابن نوفل بن عيقا بن مدين بن عيقا
 بعثه الله رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة ووعظهما بوفاء الهكيمان
 والهيزان وكان يقال له خطيب الانبياء وهو موصوف موسى عليه السلام عفي في افواه
 هو ايوب عليه السلام ﷺ هو ايوب بن ايض بن رازح بن ارموس بن ليحوز
 بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وهو الصابر الهبتلى قال ابن
 اسحاق الصبيح انه كان من بني اسرائيل وقال ابن هوريكان بعد شعيب
 وقال ابن ابي خيثمة كان بعد سليمان عليهم السلام وكان ابوهم امن بابراهيم
 عليه السلام وكانت امه من اولاد لوط بن هاران عليه السلام اصطفاه الله تعالى
 ونباه وبسط عليه من الدنيا مالا وولدا وكانت مدة بلائه فيها قليل سبع
 سنين وعمره ثلاثا وستين سنة وقيل اكثر من ذلك

يونس عليه السلام ﷺ هو يونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب
 عليه السلام خال النون الذي القته الحوت كان في زمن اشعيا النبي عليه السلام

زكريا بن برخيا بن من ولد سليمان بن داود عليهما السلام وقيل
هو ذوالكفل قبل بعد ما ولد يحيى عليه السلام وكان يوم بشره ابن اثنتين
وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين سنة وقيل مائة وعشرين سنة .
يحيى بن زكريا عليهما السلام كان من اكبر الانبياء وارزاهم ابن خالة مريم
ام عيسى عليه السلام وكان معه موافق له على دينه وشرعه واول من امن
به وصديقه وبينهما في المولد ستة اشهر قتله ملك بنى اسرائيل هودوس
وذلك قبل ان يرفع عيسى عليه السلام وللنصارى فيها ذرافات خارجة
عن ساحة التوحيد والعقل

عيسى بن مريم عليهما السلام روح الله وكلهته وامه مريم بنت مهران
بن ماثان بن ابيمانار بن ابيود بن زبابل بن ساليان بن يوحنا بن اوشا
بن اموذ بن مسكن بن هاذق بن احاد بن نونام بن دوريان بن يوريام
بن ساقط بن ايشا بن راحبهم بن سليمان بن داود عليهما السلام (وهو احد
اولي الامر من الرسل انزل الله تعالى عليه الانجيل واخرى على بك من المعجزات
ما حارت به العقول وارسله وله ثلاثون سنة) وبينه وبين ابراهيم عليه السلام
الفان واربع مائة وتسعون سنة (وبينه وبين موسى عليه السلام الى
وتسعمائة وخمسة وعشرون سنة) وبين مولده وبين الهجرة تسعمائة
واثنتان وعشرون سنة (وكان ظهوره ثلاثمائة واثنين وخمسين من سن
اسكندر) حملت به امه واها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعده ستا وستين سنة
واها نحو ثمانين سنة وقيل ان النصارى يقولون انها عاشت بعد رفع المسيح
عليه السلام ست سنين وماتت واها اثنتان وخمسون سنة وقيل غير ذلك
والمدى من المهراتين مهران بن يصر ابي موسى ومهران بن ماثان ابي مريم
نحو الذي وسعمائة سنة على التقريب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ذوالكفل قبل هو ذوالكفل بن ايوب بن نضر بن هرون بن صفي
بن قيدر بن اسماعيل عليه السلام وقيل اسمه عويد بن من هبط يهوذا بن
محبوب عليه السلام وقيل هوركر با عليه السلام سمي بذلك لتقهره بمسكن مهران
وقيل هو اليسع وقيل لم يكن تيمنا لاسم اليسع فتكفل له ان يصوم النهار
ويقوم الليل وقبل ان يصلي كل يوم مائة ركعة

ارسله الله تعالى الى اهل نينوى من بلاد الجبيرة والموصل واختلف في ان نبوته
 بعد فوجه من بطن الحوت او قبله وقيل معنى امه كان في زمن ملوك الطواقي
 من الفرس عن ابي مالك ليث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر
 الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعن الشعبي النعمه مضي ولمظ في عشيته
 داود عليه السلام ﴿ هو داود بن ايشا بن عوفيل ويقال في اسم جدّه
 عوف بن عوف بن هارون بن كوش بن عينيوزب ويقال هيناداب
 بن حصرون ويقال حصرون بن پارس ويقال پيوس بن يهودا بن يعقوب عليه
 السلام اياه الله الملك والحكمة والنبوة وانزل عليه الزبور وسخر له الجبال
 بسبعين معه والطير بيته وبين موسى عليهما السلام خمسمائة وتسع وستون وقيل
 وتسع وسبعون سنة وعاش مائة واوصى الى ابنه سليمان وكان مدة ملكه اربعين سنة
 ﴿ سليمان عليه السلام ﴿ وهو سليمان بن داود عليهما السلام عاش
 نيفا وخمسين سنة وبيته وبين يعقوب عليهما السلام احدى عشر ابا اياه
 الله من الملك مالم يموت احدا من العالمين وسخر له الريح والجن
 والانس والطير والرموش وعلمه منطق الطير وورث اياه في الملك والنبوة وقام
 بشر يفتنه قال ابن خلدون كان في ايامه وملكه عنفوان دولة بني اسرائيل واتساع
 ملكهم والذي ثبت في الاسرائليات ان جنود سليمان كانت اثني عشر
 الفا مائة وان مقرباته كانت الفا واربع مائة فرس مرتبطة على ابوابه هذا
 هو المسيح من اخباره ولا يلتفت الى خرافات العامة في تجاوزهم حد الهواند
 ومطاولتهم وسأوس الاغراب وكان بينه وبين الهجوّة نحو من الف وثمان مائة سنة
 واليهود تقول الف وثلاث مائة واثنان وستون سنة وقيل ان بين موته وبين مولد
 النبي صلى الله عليه وسلم نحو من الف وسبع مائة سنة واليهود تنقص منها ثلاث مائة سنة
 ﴿ المسيح عليه السلام ﴿ هو اليسع بن اخطوب بن القحور وقال ابن عسّاكر
 اسمه اسباط بن عدي بن شوليم بن افراسم وقيل من سبط روبييل بن يعقوب
 عليه السلام وقيل هو بشير بن ايوب بعث الله يده ابيه وقيل هو الياس وقيل
 يوشع بن نون وكان مقبيا بالشام ومات وعمره خمس وسبعون سنة
 ﴿ زكريا عليه السلام ﴿ هو زكريا بن برخيا من ولد سليمان بن داود

عن ابن عليه السلام هو عن ابن هو حيا على قول
 الياس عليه السلام هو الياس بن بشير بن العازر بن هارون بن
 عمران عليه السلام وقيل ابن فخاص بن عيزر ارقيل من سبعة وشع بن نون
 بن افراتيم بن يوسف عليه السلام وقال الضحاك هو من ولد اسماعيل عليه السلام
 وقيل هو وخضر يلتقيان في كل سنة هو وقالوا هو احد الانبياء الاربعة الاحياء
 ادريس وعيسى في السم والياس في البحر وخضر في المر بهيمان المضطربين
 (خضر عليه السلام) هو ابو العباس الخضر بن هو اذبل بن ليث بن العيص
 بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وقيل هو بلقيس ملكة بلقيس بن ملك
 وقيل هو ملكان بن بلقيس بن ملكان بن هو هان وقيل من ولد فالغ بن عابر
 بن صالح وهو فنيان بن ارضه بن ساء بن نوح عليه السلام وقيل من اولاد
 فارس وخضر لقب له لانه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء وقيل لانه
 كان اذا لمي اخضر مادوا هو وصاحب موسى عليه السلام في قصة سورة
 الكهف (قال الشيخ محمد الدين بن الاثير هو حى لم يموت بسبع في الارض
 ويظهر لكثير من اولياء الله تعالى) وقال ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه
 وهو من عند جماهير العلماء والصالحين والعامة (وقال ابن الخزن هو وقول
 الاكثر من العلماء هو متفق عليه عند مشايخ الصوفية واهل الصلاح المعرفة
 والحكايات في ربه والاجتماع به ووجوده في المواضع الشريفة ومواقع
 الخير اكثر من ان تحصر انتهى) وفي حديث صحيح اخره الناس في المستدرک
 وغيره لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل اشهب النحمة جسيم
 صبيح متخطا رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله عزاء من كل
 مصيبة وهو من كل فائت وخلصا من كل هالك في الله فاني واوليائه فارغبوا
 ونظروا اليكم في البلاء فانظروا فانها الهصاب من لم يجبر وانصرى فقال
 ابراهيم وعلي رضي الله عنهما هذا الخضر عليه السلام (وقال الشيخ علاء
 الدولة السمنان رحمه الله له احوال عجيبة وهو كثير الاولاد والزواج ولكن
 ما بقي له عقب وقد ترك التزوج منذ مائة سنة وسبعة اشهر ومات ولده الاخير
 منذ خمسين سنة وثلاثا وكان ابن ستين سنة ولكن اولاده وانواحه لا يعرفونه
 بقول لهم اني رجل عربي (وذهب جماعة منهم ابو الفرج بن الجوزي

الحفاظ واثباتنا هذا يعني انهما اثباتان لان كثيرا من الناس يعتقد انهما واحد
وان المذكور في القرآن هذا المعنى فيقع بذلك خطأ كثير وفساد كثير
كقبي لا الاول كان عبدا صالحا مؤمنا وملكاعادلا ووزيره الخضر وقد قيل انه
كان فيبيا واما الثاني فقد كان كافرا ووزيره ارسلطاطاليس الفيلسوف وكان يجهلها
من الزمان اكثر من التي سنة فابن هذا من ذلك وما وقع في الكشاش وماتاهه
من الشفايور وغيرها من انه اسكندر الرومي فهو صحيح لاهالة (وغالب
توار يخ الانبياء السابقين والاحياء القديمة واسماؤهم وانسابهم لا يكاد ينضبط
على التحقيق ولا يعتمد على صحيح النقل وصواب الاسناد والعهد
على القائلين به والله اعلم باحوال العباد (والذي ذكرناه منها اقرب
الاقوال الى الاعتقاد واكثر تدولا بين ارباب السيرة والتواريخ والاعتقاد

فصل في الصحابة

رضي الله عنهم اجمعين اسم الصحبة بحسب اللغة يقع على من صحب غيره
واو سعاة والتعارى خصه على من طال صحبته وزاد الله كاصحاب ابن مسعود
واصحاب ابن عباس واصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي واصحاب الرأي
واصحاب الحديث فعلى الاول اصحاب من ادرك صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه اصحاب الاثر والشافعي رحمه الله (وعلى الثاني من مرى
بلازمته ومن لم يصبته منهم وعليه اصحاب الاصول واو حنيفة رحمه الله عليه
وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا
من اصحابه اوريدون واهل بيته منهم في كتب معارف الصحابة الا الاقلون
فخوثة اية الاى ترحمة او ما يقاربها مع كثرة المجاهيل منهم فيها وكفى الوصول
الى من لم يعرف صفته واسمه ولم يأت في حكاية او رواية ذكره ورسمه
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سار عام الفتح في عشرة الاى من المعانلة
والى حنين في اثني عشر الفا والى حجة الوداع في اربعين الفا والى تبوك
في سبعين الفا (وهم قد اخذوا عنه صلى الله عليه وسلم خطا وادرا من الهالام
والهتار والاس الله قلوبهم ملايس العرفان وخصهم بخصا بعض الدين
والقران وام بتسم افاضهم في عصرهم تسمية علم سوى اسم الصحبة اذ لا فضيلة
فوقه ولا شرافة دونها اختارهم الله من عبادهم واستخلصهم لنفسه في بلاده ووفهم

(قال النيسابور عيردا على
ابن الخطيب الرزى ليس
كلما ذهبت اليه الفلاسفة
باطلا ذلعه اخذ ما صفا
وقرك ما كدر والله اعلم به
منه سلمه الله تعالى

من كوريم مرشد * وروى مسير الشمس عقد غروبها * في عين حبة لها
توقد * فلقب اذل المصعب صعب زمانه * وافر غرة عره بالفرد *
حكم الامور فامكمت اياته * فجى الى اجل له وبه وعد * (وقال نس بن
ساعة الابرادى حكيم العرب في شهر * فتك الزمان بملك حبيب فتكة *
تصعي بكل ثبساء وكل صباغ * والصعب ذو القرنين اضبح نابوا *
بالجنونين ملاعب الارباح * (ونقل ابن هشام في كتاب التيجان عنه
انه وقف في عكاظ راسب حول يقول ايها الناس هل اتاكم ما لم يأت اباكم
الاولين (ام اخذتم عهدا من السنين (ام عتبتكم من ذلك اليقين (ام
اصبحتم من ذلك امنين (والله اصبحتم في غفلة لاجب (اس الصعب
ذوالقنين (جمع الثقلين (وساح الخافقين (وعهر النيب (ولم يكن عنده
كخلة عين وقيل مصعب بن عبد الله بن قيس بن منصور بن عبد الله
بن اذ بن عون بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن عروب بن
قيطان بن مالوك ميمر (وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما درى اربع كان نبيا ام لا وما درى اذوالقنين كان نبيا ام لا وما درى الخلد
هفارات لاهلها ام لا اخرجه عبد الرزاق وابن الهنذر وعن الاخوص
بن حكيم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه ملك يسبح في الارض بالاسباب
اخرجه ابن ابي حاتم (وروى ان عهر رضى الله عنه سمع رجلا يقول لآخر
يا ذا القرنين فقال تسميتم باسمه الاتمياء فلم ترضوا حتى تسميتم باسماء
الهلائكة اخرجه ابن ابي حاتم (وسئل علي رضى الله عنه عن ذي القرنين فقال
لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبد الله فاحبه وناصح الله فباص * وقيل هو
مروان بن مروية اليوفاني من ولد يوفان بن باذان بن نوح عليه السلام وهو
قول ابن اسحاق وقيل هو ميمر بن روم بن قبطي بن يوفان وقيل هو ميمر بن
فيلموس بن هيلموس بن قيطرن بن لقاني بن موفان وقيل اسكندر بن فيلبوس
بن مصر بن ميمر بن ميطون بن رومي وقيل هو ابن يوفان بن ميمر بن
رومي بن يوفان بن ميمر بن رومي بن ميمر بن يوفان بن ميمر بن رومي
عليه السلام وفيه اقوال غير ذلك كثيرة (ومن نص علي ان ذا القرنين غير اسكندر
وانهما الثمان الازرقى والسهيلى والقرطبي وابن كثير وغيرهم (وقال ابن كثير

(ذوالقرنين مصعب بن ذى
مدان القرث بن ذى سدد
الهلطاط بن ذى مراد
عهر بن ذى بقدام بن
بن الصوار عبد شمس بن
واذل بن القوث بن حيوان
بن قطن بن عريب بن
زيمر بن ابي بن
الهيمس بن ميمر ثم ملك
بعده ابنه ذوالمنار ابره ثم
ابنه ذوالاغار العبد قال
ابن ميمر وغيره في انسابهم
اختلاى وتخليط ولديهم
وقاخير ونصا ، وزيادة
ولا يصح من كتب اخبارهم
الا اليسور لاختلاى
الروايات وبعد العهد بهم
وورب الفرس بعد سيف
بن ذى بزن ملك العرب
وسلد بن اليوس من ميمر
يعد ان كانوا برابونهم
بالعكس في عرافهم
وتجوسونهم بالفز وحلال
ديارهم منه سلمه الله

صبيان اذكروا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه يرم الفتح اوبعده مثل
 عهود بن لبيد ومجهد بن ربيع (واما اصحاب الخصيفة منهم فذكروهم
 في هذا الفصل جماعة بعد جماعة فيهم الخلفاء الراشدون في اولهم ابو بكر
 عبد الله بن عثمان بن عامر بن عهر والقريش التيمي الصديق ثم ابو جهم
 عهر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي الغاروي
 ثم ابو عهر وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ذوالنورين
 ثم ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطالب الهاشمي بن عبد مناف
 القرشي الهاشمي المرقضي ثم ابنه ابو جهم الحسن المجتبي قاموا بامر الخلافة
 واحرموا على نهج الهدى والاستقامة وانقضى بعدهم نصاب الخلافة الكاملة
 في قوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم بعد ذلك وامارة وقال عليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي في ثم ولي الامر من الصحابة بعدهم
 ثلاثة في وهم ابو عبد الرحمن معاوية بن صخر بن حرب بن امية القرشي
 الاموي (ثم ابو عبد الله حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي الشهيد
 بابيه اهل الكوفة غير انهم لم يتم امره (ثم ادبكر عبد الله بن الزبير بن العوام
 بن خويلد القرشي الاسدي العاصم في ومنهم اصحاب الشورى السبعة في
 لما طعن عهر رضي الله عنه قيل له استخلفني يا امير المؤمنين قال لا لمحق ان
 ادلهما حيا وميتا واعين فقال ما احد احد الحق بهذا الامر من هؤلاء الثمر
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان
 والحكم والزيبر وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال فان اجتمع
 علي وعثمان فالقول ما قالاه والا فالقول للذين فيهم عبد الرحمن فاذا اصحاب
 الامر سعدا فذاك والا فليستمن به ايكما ما امر فافلم اعز له عن عجز ولا حيانة
 وقال ويشهدكم عبد الله بن عهر ليس له من الامور شي عكهيثة التعزية
 ومنهم العشرة في بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وعرفوا بهذا
 المعنون وهم الخلفاء الاربعة وابو جهم طاحنة بن عبيد الله بن عثمان بن عهر و
 القرشي التيمي وابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي
 وابو اسحاق سمع بن ابي وقاص بن وهيب بن عبد مناف القرشي الزهري وابو
 محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد المارث القرشي الزهري

للقيام بأمر ربه وعحافظة مودته وملازمة عهوده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الله في أصحابي لا تتوبوا أصحاب لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقال الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فإن الخطاب للموجودين قطعا (ثم صاروا طبقات وانقسموا إلى أصناف ومقامات باعتبار السبق في الإسلام والعجرة وشهود الشاهد الفاضلة مثل أصحاب بدر وأحد وبيعة الرضوان وكثرة الأرواية وجود الغلو والتلاوة ومن يمد العرفان والدراسة والدقة في الدين والعلم بالتأويل وخصوص البشارة في حقه وحيارة الرياسة والخلافة من عقبه) ولما أدرهم العصر الثالث سهرى من أصحابهم بالتابعين وذلك لما روي نعمة بعد ما أو ائبل خصيصه دونها وقد أثنى الله ورسوله عليهما في ذيل الصحابة وتلزم وقال النبي عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وقال طوي لهن رأي أورأي من رأي وقال لا يمس النار مسلم أرف أورأي من رأي ثم قيل لهن بعد هم اتباع التابعين (وقد هتف علماء الأمة كتب وتصانيف عتيقة مفردة في اسمائهم وأخبارهم وأحوالهم وأنسابهم عهد الله سبحانه وأحوال نوابهم وعظم أجرامهم وأكرم مأبهم وقد جعل الحفاظ وعبد الله النبي ساجدي الحاكم طبقات الصحابة اثنتي عشرة ﴿ الطبقة الأولى ﴾ قوم أسلموا بمكة أول البعث وهم سباق المسلمين مثل خديجة وعلى وأبي بكر بن عبد بن حارثة وبيعة العشرة ومن أسلم أولا ﴿ الثانية ﴾ أصحاب دار الندوة بعد إسلام عهدهم مثل أسعد بن زرقا ومصعب بن عمير وذكوان بن قيس (الثالثة) الذين هاجروا إلى الحبشة فرار أبدا منهم من أذى المشركين مثل جعفر بن أبي طالب وأبي سلمة وعبد الله بن جحش ﴿ الرابعة ﴾ من لقي النبي عليه السلام من الأنصار أول اللقاء وأصحاب العقبة الأولى ﴿ الخامسة ﴾ أصحاب العقبة الثانية ﴿ السادسة ﴾ المهاجرون الذين وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته وهو بها قبل أن يبنى المسجد وينتقل إلى المدينة ﴿ السابعة ﴾ أهل بدر الكبرى ﴿ الثامنة ﴾ الذين هاجروا بين بدر والحبشة ﴿ التاسعة ﴾ أهل بيعة الرضوان الذين تابعوا بأبوالحسينية تحت الشجرة ﴿ العاشرة ﴾ الذين هاجروا بعد ما قبل فتح مكة ﴿ الحادية عشرة ﴾ الذين أسلموا يوم الفتح ليعالوا وكانوا بني سفيان وابنه معاوية ﴿ الثانية عشرة ﴾

اسب هذا الامر منصوفا * عن هاشم ثم منها عن ابي حسن * اليه
 اول من صلى لقبلكم * واعلم الناس بالقرآن والسنة * من فيه ما فيه
 من كل حاجة * وليس فيهم ما فيه من حسن * ونسبه ابن الخطيب الرازي
 والبيضاوي الى حسان بن ثابت الانصاري (ومن قال يسبق ابي بكر حسان
 بن ثابت الانصاري وعرو بن عتبة السلمي واسماء بنت ابي بكر وابو سعيد
 الخدري في رواية ومحمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن في رواية
 ومالك بن كيسان وسعد بن ابراهيم وعثمان بن محمد الاغسي وعن محمد
 عن الشعبي قال سألت ابا عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت
 قول حسان * شهر * اذا تكوت شجوا من اخي ثقة * فاذا ذكر اخاك
 ابا بكر بها فعلا * خير البرية اتقاها واعملها * بعد النبي واوفاهما بها فعلا *
 الثاني التالي اليهود مشهده * واول الناس منهم صدق الرسلا * وقال
 ابو مخنف الثقفي * شهر * سميت صدقا وكل مهاجر * سواك سمى
 باسمه غير منك * سبقت الى الاسلام والله شاهد * وكنت حليسا في العرب
 المشهور * (ومن قال ان اول من اسلم زيد بن حارثة ابو بكر محمد بن
 شهاب الزهري ومعه وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعمران بن
 ابي انس وقتادة ومحمد بن اسمعيل بن سمار وجماعة وروى عن ابي عباس
 (ومهم الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة من الانصار وهم
 سعد بن زبارة وعوف بن مالك وراعي بن مالك بن العجلان ومالك بن النضير
 وقيس بن قبة بن عامر وعقبة بن عامر بن ثابت بن زيد السلمي وجابر بن عبد
 الله بن رثاب بن نعيم السلمي وقيل كانوا اكثر من ذلك * ومنهم اصحاب
 العبة * وهو الاعم سبى الانصار المفضلون على متأخرى المهاجر بن غير
 اول السبق منهم وكانوا في الاولى من العام المقبل اثني عشرة وهم اسعد بن
 زرارعة وعدي، معوذ بن الحارث ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وعادة
 بن الصامت ويزيد بن ثعلبة والعباس بن عباد بن نضلة وعقبة بن عامر
 وقطبة بن عامر، وهو الاء من الخزرج وشهدا من الاوس الخلفاء ابو الهيثم
 بن التيمون وعويم بن ساعدة وبعض هؤلاء كانوا من النقباء وفي الثانية كانوا
 سبعين منهم البراء بن معرور وعبد الله بن عهرو بن حرام وابنه جابر وسعد بن
 عباد وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة وغيرهم (ومنهم) اول من اثار

وأبو الأور سعيك بن زبد بن عهرو بن نغيل القرشي الدهوري وأبو عبيدة
 عامر بن عبد الله بن الجراح بن ملال القرشي الدهوري رضي الله عنهم (وقد
 وردت الأماهير بالبشارة لخديجة بنت خويلد الكبرى وفاطمة الزهراء والحسن
 والمسين وعبد الله بن مسعود والذين وبلال بن رباح الحبشي وسلمان الفارسي
 وصهيب بن سنان الرومي وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وغيرهم ولاصحاب
 بدر وبيعة الرضوان على العموم) وأفضلهم على الإطلاق الأربعة ثم بقية
 العشرة وأصحاب بدر واحد وبيعة الرضوان ١٠ ومنهم السابقون الأولون ١٠
 هم الذين صلوا إلى القبلتين في قول محمد بن الحنفية وسعيد بن المسيب
 ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم والذين شهدوا بيعة الرضوان في قول أبي
 عهرو الشامي وسفيان الثوري وعليه أصحاب الشافعي وأصحاب بدر
 في قول محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار وغيرهما ١٠ ومنهم أصحاب بدر ١٠
 هم الذين حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فليب بدر وكانوا
 ثلاثمائة استشهد منهم يومئذ أربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث
 وعمر بن أبي وقاص الزهري وذو الشمالين وقيس بن خلد الأنصاري
 الخزرجي وكان الكفار الغالاة هم من هؤلاء ومنهم أصحاب أحد ١٠ وهم الذين
 حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حبل أحد وكانوا سبعمائة
 واستشهد منهم يومئذ سبعون رجلا منهم من عبد المطلب وعبد الله بن جحش
 ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان من المهاجرين من قريش والباقيون
 من الأنصار ١٠ ومنهم أصحاب الشجرة ١٠ وهم أهل بيعة الرضوان الذين
 بإمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وكانوا ثلاثمائة وأربعمائة
 أو خمسمائة أو سبعمائة على اختلاف الأقوال وكان أول من بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان بعد ما
 صاح المدية ١٠ وهم أصحاب الصفة ١٠ الذين أحضروا في سبيل الله
 من قفر المهاجرين كانوا يسكنون صفة المسجد ويبعثون فيها ويستقرقون
 أوقانهم بالتعلم والعبادة ويخرون في سرايا يبعثها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانوا من أربعمائة ومشاهيرهم سلمان الفارسي وعمار بن ياسر
 وبلال المؤذن وحذيفة بن اليمان وبشير بن الحصاصية وخباب بن الارت

وأبو هريرة رضي الله عنه ومنهم العبادة رضي الله عنه اشتور بهذا العنوان من الصحابة أربعة
 رجال أو خمسة من بين العبادة المسمين بعبد الله منهم ثمانية وعشرون
 نفساً وسئل أحمد بن حنبل رحمه الله عنهم فقال عبد الله بن عباس وعبد الله
 بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاصي وقيل فابن
 مسعود قال ليس هو من العبادة (وقال البيهقي لأن ابن مسعود تقدم موته
 وهو الأعمش حتى احتيج إلى علمهم فاذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول
 العبادة أو فعلهم وقال النووي هكذا قال أحمد بن حنبل وسائر الصحابة
 وغيرهم وأما قول الجوهري في صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادة الأربعة
 وأخرج ابن العاصي فقط: ظاهر نهيته عليه لئلا يشتر به انتهى وقال البيهقي
 ابن الهمام رد عليهم أن سبب غلبة لفظ العبادة في بعض من سمي بعبد الله
 من الصحابة دون غيرهم مع أنهم أكثر من مائة رجل ليس إلا ما يؤثر
 عنهم من العلم وابن مسعود أعلمهم وأفضلهم ولفظ عبد الله إذا طلق انصرف
 إليه عند الصحابة وغيرهم فكان اعتبارهم من سمي لفظ العبادة أولى من
 الباقيين ولو ساء فلا مشاحة في وضع الألقاب وبالمهمة فالمراد منهم في عرفي
 أصحابنا الخفية ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وفي عرف غيرهم ابن الزبير
 وابن عمرو أيضاً دون ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنهم ومنهم أصحاب البيت
 الذين نزل فيهم قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهرهم فظهر لها نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وعن
 أم سلمة رضي الله عنها أنها نزلت في بيتي فقلت يا رسول الله الست أنا من
 أهل بيتك فقال فتحي عني وابت علي خير ومن أزوج النبي وعن عائشة
 رضي الله عنها مثل ذلك رضي الله عنهم ومنهم المهاجرون الذين هاجروا من مكة
 إلى المدينة قبل الفتح وتركوا ديارهم وأموالهم وأقاربهم وأبنائهم في سبيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان قبل الهجرة إلى المدينة هجرة دان إلى الحبشة
 فمرنان بالهجرة الأولى وبالتأنيّة دون الهجرة إلى المدينة منهم من هاجر
 إلى الحبشة مرتين منهم من هاجر إليها مرة واحدة رضي الله عنهم ومنهم الأنصار
 غير الذين قبوا والدار وهم قبيلتا الأوس والخزرج من أهل المدينة أمروا

الاسلام وجاهد به في اول البعثة وهم ستة ابي بكر الصديق وبلال الدؤدني
 وخباب بن الارت وصهيب بن سنان وعمار بن ياسر العنسي واما سمية
 بنت حبيب رضى الله عنهم و منهم اربعة في نسق واحد في تشريف بشري
 الصحة وفضل الروعة الولولاهم والوالاهم اربعة عثمان بن عامر
 القرشي التيمي وابنه ابي بكر الصديق وابنته اسماء ذات النطاقين وابنها
 ابي بكر عبد الله بن الزبير بن عوام الاسدي رضى الله عنهم و منهم
 اخوة سمية لهم صحبة وهجرة وشهرة وهم بنو سقر بن عازل بن ميثم بن هجير
 الخزاعي وهم ابو عمرو ونعمان ومعاوية وابو حكيم معقل وابو عدى سويد وبقية
 اخوتهم وليس ذلك لاحد من السرب فيما ذكره الواقدي وابن كثير (وتعقب
 الحافظ ابو عمرو بن عبد البرهما ذكره من اولاد حارثة بن هند بن سعيد
 بن عبد الله بن غياث الاسلمي من ولد مالك بن افضى وهم اسماء و هند
 وخراش وذويب و حمران وفضالة وسلمة ومالك كلهم اسلموا و صحبوا وشهدوا
 بيعة الرضوان وهم ثمانية رجال من اب واحد و منهم افراد في اختصار
 من خصصة مستحسنة ومضوا على احل وثنة حسنة وهم على بن ابي طالب اقضى
 الصحابة وابو عبيدة امين هذه الامة والزبير حواري رسول الله وابو بكر
 خليفة وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و خال بن الوليد سيف الله المسلول
 على المشركين وابن عباس ترجمان القرآن واخوه قثم اشبه الناس به صلى
 الله عليه وسلم ومذبة بن اليهمان صاحب سره وزيد بن حارثة ذكر في القرآن
 باسمه وتميم الداري روى عنه النبي عليه السلام قصة الدجال وعبد الرحمن
 بن عوف عهده النبي صلى الله عليه وسلم واقعداه في صحته وفداهه بابيه وسلمان
 الغفاري ابن الاسلام وسعيد بن زيد ابن نبي وعثمان بن عفان تزوج بابنتيه
 وزيد بن ثابت اقرضهم واي بن كعب اقرهم وابو ذر الغفاري اصمد تهم وابن
 مسعود اول من دهر بالقرآن ومعاذ بن جبل اعلمهم بالحلال والحرام وابو ذر اول من
 دياه بختية الاسلام وبلال اول من اذن له عليه السلام وسعد بن ابي وقاص اول
 من رمى في حبل الله و اول من اراق دما في الاسلام وقيل اول من اراق
 دما في بن عموير القرشي العبدى وزيد بن العوام اول من سل سيفا في حبل
 الله وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم له بابويه وقال يوم قرىظلة بابي وامى

الهاشمي وابو محمد غلمجة بن مصرف الياشي وثابت بن اسلم البناني ومحمد بن واعم بن جابر الازدي وسليمان بن ثابت المحارب القاضي ومحارب بن دينار السدوسي واباس بن معاوية القاضي **﴿الرابعة﴾** ابو محمد حبيب بن محمد العجمي وعطاء السلمي ومحمد بن اسلم وابوبكر محمد بن شهاب الزهري وسليمان بن طرخان القتيبي وابو محمد سليمان بن مهران الاعمش وسعيد بن مسروق الثوري وابو اسحاق السبيعي وكزيب بن وبرة الكوفي **﴿الخامسة﴾** ابو عبد الله جعفر بن محمد الهاشمي الصادق وعمر بن قيس الهلالي وصبيح بن مالك البصري وامثال هؤلاء **﴿الستار اذ استطاران﴾** الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزالي من الصحابة رضي الله عنهم وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب قال الفيلاني كان للحر ابن شعبي وابنة حورية وامرأة معتزلية واخذت من جثة فقال لهم الحر انا وانتم كما قال الله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ذكره عن الذين ابو الحسن علي بن الاثير رحمه الله وغيره وحكى ذلك عند جماعة من طلبية العلم فقال بعضهم كان ينبغي له في قدومه الى بيته ان يقف عند الباب برهة ولا يدخل عليهم دفعة حتى يسبح كلامهم ويختبر حالهم

﴿افضل التابعين على الاطلاق﴾

ابو عمر اويس بن عامر بن جوع بن مالك الهراذي القري الرازي المشهور رضي الله عنهم قتل يوم صفين في رجالة على رضي الله عنه وكان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن الكوفة (اخو ج مسام في صحبته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس وعنه انه لما وفد اليه اهل الكوفة قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليهن فقال له اويس لا يبع باليهن غير ام وقد كان به بياض قد عال الله تعالى فاذهبه عنه الا مثل الذي تار والد درهم فهن لقيه منكم فهو فليس تقفركم) وعن اسيد بن حابر كل عمر رضي الله عنه اذ اتى امداد اليهن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر فان استلمت ان يستقر لك فاقبل فاستقر لي فاستقر لي فاستقر لي (وعن احمد بن حنبل افضل

برسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ونصروه وتواخا واصحابه من المهاجرين
 ومنهم السابقون بالاسلام قال ابن الصلاح وغيره الاورع ان يقال اول من
 اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
 ومن الهوالة زيد بن حارثة ومن العبيد بلال وقال ابو اسحاق احمد بن محمد
 بن ابراهيم الثعلبي المفسر اتفق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وانما
 اختلفوا فيمن بعدها (وقال الحاكم ابو عبد الله التيساري الحافظ لا أعلم
 خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما وقال محمد
 بن اسحاق امام البخاري رحمه الله اول من امن خديجة ثم علي بن ابي طالب
 ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر الصديق اظهر اسلامه ودعى الى الله فاسلم
 بن عاتكة عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطائفة
 بن عبيد الله فهو آلاء الثمانية سبقوا الناس بالاسلام وبهذه قال ابو الفرج
 عبد الرحمن بن الجوزي (ومن قال بسبق علي ابو ذر الغفاري وزيد
 بن ارقم والهناد بن الاسود وابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي وعباس
 بن عبد المطلب وابنه عبد الله وخباب بن الارت وانس بن مالك وجابر
 بن عبد الله الانصاري ووبركة بن الخصيب وابو ايوب الانصاري وخزيمة
 بن ثابت ذو الشهادتين وعفيف بن محمد يكيو الكندي والحسن البصري
 ومحمد بن كعب القرظي وابو اسحاق السبيعي وربيعة بن ابي عبد الرحمن
 ومحمد بن المنذر وابو حازم الهذلي والكلبي وغيرهم وعن ابي ايوب
 الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة على وعلى
 على سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره (وعن علي رضي الله عنه لم
 أعلم احد امن هذه الامة عبد الله قبلي لقد عبدت قبل ان يعبد احد منهم خمس
 سنين اوسبع سنين ومما نقل في ذلك عنه شهره سبقتم الى الاسلام طرا*)
 غلاما باليت اوان حلي*) واوجب لي ولايته عليكم*) رسول الله يوم غد بدر*)
 محمد النبي اثنى وهو يري*) ودهرة سيد الشهدا*) عبي*) وجعفر الذي
 يصيح ويضي*) بطير مع الملائكة ابن ابي*) وبنت محمد سكنى وعروى*)
 مشوب لهما بكى*) وسبطا احمد ولد ابي منها*) فمن ذا يدعي
 سوما كسوهي*) (وقال الفضل بن عباس بن عتبة شهره*) ما كنت

(وَنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَوَّلُ مَوْلُودٍ
 مِنَ الْهَاجَرِيِّينَ) وَنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (وَسَمِيَّةُ أُمُّ عِمَارٍ أَوَّلُ مَنْ
 قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَجْعَعُ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَلَمْ يَمُتَا مِنْهُمَا) وَنَعْمَانُ بْنُ الْهَاجَرِ بْنِ وَعْبِيرٍ بْنِ الْهَاجَرِ مِنَ الْأَنْصَارِ (وَعَمْرُ بْنُ
 أَوَّلٍ مَاتَ مِنَ الْأَزْوَاجِ الْمَطُورَاتِ وَأُمُّ سُلَيْمَةَ وَقَتِيلُ مَيْهَوْنَةَ أُخْرَاهُ) وَهِيَ أُخْرَى
 مِنْ تَزْوِجِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ
 مِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشِّرَةِ) (وَأَخْرَجَهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ) (وَمَعَاذِ بْنِ الصِّمَّةِ السَّلَمِيِّ
 وَقَتِيلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْرَجَهُ مِنْ مَاتَ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ) (وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ
 الْأَسَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ بِهَيْكَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَبِرَأْسِهِ مَعْرُورٌ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَكَثُورُ
 بْنُ هَرَمٍ بَعْدَ هَالِكِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مَثَلُونَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ بِهَا مِنَ الْهَاجَرِيِّينَ
 (وَعَلَّابُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْخَبَّةِ) (وَأَمْلَى
 بِنْتُ أَبِي هَيْثَمَةَ بْنِ هَذِيفَةَ الْعَدَنِيَّةُ أَوَّلُ ظَهْنِيَّةٍ قُتِلَتْ بِالْمَدِينَةِ مَهْجُورَةً وَقَتِيلُ
 أُمِّ صَلَوةٍ هَاجَرَ قَامَعَ زَوْجُهَا وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ نَعْلَانَةَ بْنِ سَنَانٍ الْخَزَرَجِيُّ الْبَيْهَاضِيُّ
 كَانَ يُقَالُ لَهُ مَهْجُورِيٌّ وَأَنْصَارِيٌّ لَأَقَامَتِهِ بِهَيْكَةِ وَهَجْرَتِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَخْرَجَهُ مِنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأُطْلَاقِ) (أَبُو الْبَلْغَلِيلِ
 عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَهُوَ الْقَائِلُ) (شَهْرٌ بَقِيَتْ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَأَهْلُهَا
 سَمِيْرِيٌّ بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرَةً) مَاتَ بِهَيْكَةِ فِي تَهَامِ الْهَادَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ
 وَقَتِيلُ بَعْدَهَا) (وَأَمَّا جَالِ الْأَضَافَةِ إِلَى النَّوَاحِي فَأَخْرَجَهُ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَابِرُ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَتِيلُ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ مِنْهُمْ وَقَتِيلُ السَّائِبِ
 بْنِ يَزِيدٍ وَبِالْكُوفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَبِالشَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ الْمَازَنِيُّ وَقَتِيلُ
 أَبُو أَمَامَةَ وَبِهِمْ عَمَلُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْنَةِ الزُّبَيْدِيُّ وَبِالسَّامِ أَدُو
 إِبْنُ أَبِي أَمْرٍ وَبِالْيَمَامَةِ الْهَرَمَاسِيُّ بِزِيَادٍ وَبِالْجَزِيرَةِ الْهَرَبِيُّ بِمِهْرَةَ الْكَنْدِيِّ
 وَبِالْمَشَقِّ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْتَعِجِ وَبِهِمْ عَمَلُ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ وَبِالْبَصْرَةِ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَبْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ أَمَاتَ بَعْدَهُ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْبَلْغَلِيلِ هَذَا) (وَأَمَّا أَبُو الرِّضَا ثَمَنُ بْنُ نَحْبِيْرٍ وَقَتِيلُ رَتْنُ
 بْنِ كَرِيْمٍ رَتْنُ الْبَتْرِ قَتِيلُ بِالْبَلَاءِ الْوَحْدَةِ وَالْمَلِكَةِ الْمُنَانَةِ الْفَرَقَانِيَّةُ وَالرَّأُوْهُلَةُ
 وَالنُّونُ وَالْمَدَالُ الْهَوِيلَةُ) (دَعَى الصَّحْبَةَ) وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ السَّهْمَانَةِ وَرَوَى
 أَحَادِيثَ سَهْمًا النَّاسُ مِنْهُ وَيُقَالُ إِنَّ السُّلْطَانَ سَهْرَدَا الْفَرَنْزَوِيَّ اسْتَحْضَرَهُ

التابعين سعيد بن المسيب قيل فعلةمة والاسود فقال ابن المسيب وعلةمة والاسود
 (وعنه) لا علم في التابعين مثل ابي عثمان النهدي وقيس بن ابي حازم (وعنه) افضل
 التابعين قيس وابو عثمان وعلةمة ومسروق (وعنه) ليس احدا اكثر منهم في الفتوى
 من الحسن وعطاء كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذا ان اكثر الناس
 عنهما اربابها (وعن ابي بكر بن ابي داود قال سميت التابعين من النساء حفصة
 بنت سريين وعهرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما ام الدرداء جبهة
 بنت ابي حنيفة والاسلمية الصغرى (وعن عبد الله بن حنيفة الشيرازي
 الرازي اختلف الناس في افضل التابعين فاهل الهديعة يقولون سعيد بن المسيب
 واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري
 (قال ابن العراقي والنووي الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة
 للحديث واهل اهد بن حنبل لم يبلغه اولم يصح عنه او اراد الافضلية
 في العلم او من وجه آخر والا فالحديث قاطع للنزاع (وجوه التابعين (و
 وعليتهم ابراهيم شريح بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي القاضي رحمه
 الله وقيس بن ابي حازم وعلةمة ومسروق والاسود وابو عثمان النهدي والحسن
 البصري ومحمد بن سريين وسعيد بن المسيب وعبيدة السلماني والاحنف
 بن قيس وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم (اصحاب ابن مسعود (و
 علةمة ومسروق والاسود وغيرهم (اصحاب ابن عباس (مثل مجاهد
 وعطاء ومسروق (اصحاب علي (ابو الاسود الدقني وكميل بن زياد وابن
 ابي ليلى والاحنف بن قيس وغيرهم (اصحاب زيد بن ثابت (ابناه
 خراجه وسليمان وابن المسيب وغيرهم (اصحاب الراي (اهل العراق
 ارباب الفقه والنظر كابي حنيفة واصحابه (اصحاب الحديث (هذه اهل
 الراي والدراية ارباب الاثر والرواية كمالك والشافعي واحمد
 (الفقه السبعة (كانوا في الهديعة بعد العبادة في عصر واحد (الترأ
 السبعة (اشتهروا في الاقطار واقتصر عليهم في الامصار مثل عاصم ونافع
 وابن كثير وابو عروة وابن عامر وغيرهم وسيأتي تفصيله والاعلاق فيما
 بعد (الائمة الاثنى عشرة (من اعلام البيت واعيان السادات الذين
 يقول فيهم الفرزدق (شعر (ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ☆ اوقيل

من غير اهل الارض قيل هم * متقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل مبتدأ
 وختم به الكلم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا بد انهم قوم وان كرموا *
 بابي الذم ان جعل ساحتهم * خيم كويم وابك بالندى هم * (ويقول
 الشيعه بامامتهم العامة بالوصية والوراثة كابرا عن كابر وتغويضامن الاول للاخر
) وهم ابو الحسن علي بن ابي طالب القريشي الهاشمي ثم ابنه المجتبي
 ابو محمد الحسن ثم اخوه الشهيد ابو عبد الله الحسين ثم ابنه زين العابدين بن
 ابو الحسن علي ثم ابنه الباقر ابو جعفر محمد ثم ابنه الصادق ابو عبد الله
 جعفر ثم ابنه الكاظم ابو عبد الله موسى ثم ابنه الرضا ابو الحسن علي ثم ابنه
 النقي ابو جعفر محمد ثم ابنه النقي ابو الحسن علي ثم ابنه الجواد ابو محمد الحسن ثم ابنه
 المهدي ابو القاسم محمد (وهو القائم المنتظر ينعمون انه حي ومختفي عن الناس
 لسداد الزمان وغلبة اهل العدوان وسيظهر في اخر الزمان) قال الشيخ
 علاء الدولة السهنافي رحمه الله في كتابه العروة الوثقى ان الامام محمد بن الحسن
 العسكري اذا غشي كان دخل في دائرة الابدال ابدا وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد السواج ثم دخل في دائرة الاوتاد وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد الاوتاد ثم دخل في دائرة الاذن وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد الاذن ثم جلس على الاريكة القطبية بعد ان توفي الله
 علي بن حسين البغدادي القطب وذن بالشونيزية منابقي في مرتبة القطبية
 تسع عشرة سنة ثم توفاه الله تعالى واقام مقامه عثمان بن يعقوب الخوري (وقال
 في موضع آخر وهذا القطب المبارك التاسع عشر من زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم اجلسه الله على سرير الولاية القطبية في شهر ربيع الاخر سنة ست
 عشرة وسمعمائة وكان ابن ست وسمعين الحال الله بقاءه) وقال ابن خلدون
 وظهر في كلام المتصوفة القول بالقطب ومعه رأس العارفين برعون انه
 لا يمكن ان يساويه احد في مقامه في المعرفة حتى يتفضله الله ثم يورث مقامه
 لاخر من اهل العرفان ثم قالوا بترتيب وجود الابدال بعد هذا القطب والي
 ذلك اشار ابن حنينا في كتاب الاشارات في فصول التصوف منها فقال وهل
 حجاب الحق ان يكون شرعة لكل واردا وبطلع عليه الا الواحد بعد الواحد وانهم

ولقيه (فمن العلماء من صدقه في دعواه الصحبة منهم الشيخ ركن الدين
 علام الدولة المهنائي الصوفي ومجد الدين الفيروز ابادي صاحب الناموس
 ومحمد بن محمد الشوعى) ومنهم من كذبه منهم الحافظ عيسى الدين الذهبي
 والشيخ شمس الدين بن الجزري (وبعضه ظاهري حيث قال النبي
 عليه السلام في آخر عامه بعد العشاء الأخيرة ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس
 مائة منها لا يبقى احد من المؤمنين وقوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس
 منوسة بأتى عليها مائة سنة وهي حية وفي الصحيح عن ابن عمر قال صلى
 بن النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم
 ليلتكم هذه فان رأس مائة منها لا يبقى مهن هو على ظهر الارض احد
 والله اعلم بأسرار عباد

فصل في التابعين

ومن بعد هم من اعلام الدين نسر ذكرهم على الاسلوب الماضي ويقال
 لولاه منهم تابع وتابعي ومعرفتهم اصل اميل وفضل جليل وهو من صاحب
 الصيغى اولاهم على مقتضى الاختلاف في الصحابة في الاكتفاء بهجرا المقاء
 والرؤية والاعتراق الهلالية والصحبة العرفية ومطلقة مخصوص بالتابع
 باحسان وقد عمل الحافظ ابو عبد الله النيسابوري الحاكم التابعين خمس عشرة
 طبقة في الاولى الذين لقوا العشرة المبشرة وهم قيس بن ابي حازم
 وليس يعلم في التابعين احد روى عن العشرة غيره وعن ابي داود انه روى
 عن التسعة وامر روى عن عبد الرحمن وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي
 وقيس بن عباد وامرسان حصين بن الهذيل والهملي وابو واثل شقيني
 بن سلمة الاسدي وابو حارث عمران بن تهيم العطاردي وغيرهم في الثانية
 المحضرون منهم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واسلموا ولا صحبة لهم ولا رؤية وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشر بن نفسا
 منهم ابراهيم والشيباني وسويد بن غفلة الكندي وعبد حميد بن يزيد الجوافي
 وابو الخلال ربيعة بن زرار العتكي والامني بن فيس وعمر بن ميمون
 الادي وشريح القاضي وابو مسلم عبد الله بن توب الخولاني وغيرهم
 في الثالثة في ائمتها السبعة وابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب

ورفع أسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإنه هو الذي جاء به من عند الله تعالى وبيان وجوه القراءات وطرق الروايات واختلفت الآثمة والروايات وذلك علم القراءات (ثم ببيان نظمه ومقاصد الآي وأسباب النزول والناسخ منه والنسوخ مع الروح في معرفته لغة وأعرابه وبلاغته في تأدية المعنى بحسب المقاصد وأساليب الكلام وهو علم التفسير) ثم لأبد من النظر في السنة الصادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وما يلتحق به من آثار الصحابة والتابعين وأئمة الدين بأسنادها إلى صاحبها وكيفية اتصالها والكلام في الروايات النافلين لها ومعرفة أهوالهم وعد الغم لم يحصل الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب رعايته في العمل بهتضاه من ذلك وهذا هو علم الحديث ويتشعب إلى أنواع كثيرة وضروب شتى (ثم لأبد لذلك من علوم اللسان العربي الذي هو مصدر الشريعة ومظهر الهمة الإسلامية لأن القرآن أنزل بلغتهم وعلى أساليب بلاغتهم والسنة وردت على لسانهم وصدرت على مناهج كلامهم كانوا في بدو الأمر وأول العصر قوماً معينين لا يعرفون القراءة والكتابة وأم يكن عندهم من العلوم ما غلا شئياً قليل من الطب والتجويد في قصور التجربة ونقص الاستقراء) بيدهم كانوا في أعلى طبقة من نهضة الفكر وسرعة الخاطر فصاحة اللسان على ما ينفخون به الشعر ارتجالاً فيأثرون فيه بما بلغ كلام واقتن نظام في تأدية المقاصد وتوفير الفوائد لا يندرج عليه غيرهم بهذا العزوى وأعادة الفكر ولم يكن لهم أعمال يشتغلون بها فكانوا يصرفون همهم إلى تهذيب لغتهم والتفنن فيها حتى ذهبوا في ذلك كل مذهب وحاشوا من وراء الغاية (وساعدتهم على التصرف فيها ما عندهم من المداينة فكانوا يجعلون لكل حكم من أحكامها وحاشا يدا يحكم العقل بصحته فكانت باعتبار الفاظها منقولة وباعتبار أحكامها معقولة) وما زالوا على ذلك حتى فاضر الإسلام ودخلت فيه شعوب من الأعجميات فاحتلقت اللغات وغيى الفساد على العربية والفنونة قد تفسحت وأخذت من الحضارة والتمدن والملم يكن لتغييرهم من الأمم فعملوا لهذا اللسان راسطاً ووضعوا لها ضوابطاً فعملوا على أصلها عند من يتقوا علمها (فمن ذاك ما نعرف به مبادئ الفاضل وهو عام اللغة ومتمنه) ومنه ما يعرف به أحكام إبنية الألفاظ المتداولة في الهمام

لها اسناد واللباس الخرقه ليحمله اصل لطر يقتسمهم رفعوه الى على رضى الله عنه وهو لم يختص بنحلة ولا طريفة في لباس ولا حال واتخذوا ذلك مذهباً لم يعرفوا ولا لهم وليس لهم فيه كلام بنفى او اثبات وانما هو مأخوذ من كلام الاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الذين اثنوا بالجلول والهيبة الاثمة والقول بها امام الطاهر والباطن والتوثيق في الاثمة ثم من بعدهم في النقباء وكان سلفهم ضالطين الاحياء عيلية فاشرب كل واحد من الفريقين مذهب الاخر واختلط كلامهم ونشأ بهت عقابدهم (وقال الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه الله في كتاب الفتوحات الحكيم وغيره ان الاقطاب منهم من يكون ظاهر الحكم ويجوز الخلاف الظاهرة كها حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر و عثمان وعلي والحسن ومعاوية بن يزيد بن معاوية وعمر بن عبد العزيز من المروانية والموكل على الله العباسي) ومنهم من حاز الخلاف الباطنة خاصة ولا حكم له في الظاهر مثل احمد بن هارون الرشيد السبتي وكابي يزيد البسطامي رضى الله عنهم اجمعين (واكثر الاقطاب لا حكم له في الظاهر) انتهى كلامه من الباب الثالث والسبعين في كتابه

فصل

في العلوم وافسامها والفنون وانواعها والصنابع وافنانها والمعارى واصنافها والافاضل من اصحابها والاعلام من اربابها ﴿ اعلم ﴾ ان العلوم الواقعة في العمران التي يتداولها الناس صنفان ﴿ الصنف الاول ﴾ العلوم العقلية وهي الجمعية للانسان يهتدى اليها بطبيعته ويقف عليها بفكرته ويعلم بهداهته البشرية الى موضوعاتها ومسائلها ووجوده استنباطها واحكام دلالتها حتى يوفقه نظره ويحسها على مهالها ووجوده تعالى فيها وتبين الصواب من الخطأ بها وانسان ذو فكر على ما هو شأن الفنون الحكيمة والعلوم الفلسفية ﴿ الصنف الثاني ﴾ العلوم النقلية وهي امور وضعية مستندة الى الخبر عن الواضع لها واصنافها كثيرة وهي في الهلة الاسلامية كلها مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص او بالامحاج او بالالحاق باستنباط العلة المؤثرة من الاصل وقاعدة الحكم الثابتة الى الفرع لان المكلف يجب عليه معرفة احكام الله الموضوعة عليه وعلى ابناء نوعه فلا بد من النظر في الكتاب باسناد نقله واثبات روايته

هذه العلوم كلها والفنون العقلية بأسرها نافذة الاسواق في الدولة الاسلامية
 بما لا مزيد عليها وانتهت فيها مدارك الناظرين الى حد لا كفاه له وهذا
 الاصطلاحات ورثت الفنون فجأت من وراء الغاية في الحسن والتعريق وكان
 لكل فن رجال يرجع اليهم فيه واوضاع يستفاد منها التعليم وذلك لان الخلفاء
 ومن حولهم من السلاطين والهاوك والامراء كانوا اهل فضل وعلم يتمكنون
 من فنونه ويهيئون بين ذي الفضل وغيره حسن التعبير ويتمكنون من امتحان
 العلماء والمطارنة بينهم والرد على الخطي منهم والمتمنع وكانوا يلقون
 في العناية بشأن العلم والعلماء ورعاية حقهم وصيانة حرمتهم فاعتبر ذلك
 من صنائع الامراء امير المؤمنين ووزيره الفضل بن سهل حيث استفاد منها
 نصر بن شميل المازني مرة ثمانين التي حرّم بالفري بين السداد بالكر
 والسداد بالفتح وهو مشهور والواق بالله ابن اخيه استحضركم يكرين صديق
 عثمان المازني وساله عن اعراب كلمة ظلم ووجه الرفع فيه في قول الشاعر
عشعر **الوم ان مصابكم حلال** التي السلام تحية ظلم فلما بينه دفعه ثلاثين
 التي حرّم وغلما فذرة واعاده بالجميل (وكان الملك الهكاهم عيسى بن ابي
 بكر ابو حفص المفضل مائة دينار الى غير ذلك مما لا يحصى وكانوا يلقون مدارس
 حافلة في علوم شتى وفنون لا تحصى حيث وحدها مواويفهمون المشايخ
 والطلبة بالعلماء والاحسان مثل مدارس بغداد كالمستنصرية والنفطية
 ومشهد اجمينية وغير ذلك مما يفوت العد والحصر فان المستنصرية بالله منى
 مدرسة بغداد لم يكن منها في مدين الاقطار ووفى عليها كتبها في علوم
 كثيرة وفنون عديدة ورتب وظائف المدرسين وسكان المدرسة من
 النقود والالاس شتاً وصيفاً والمطاعم مداماً ومسأمن الجوز واللحم وانواع
 الخلاوى والفواكه وجعل لها ثلاثين قهوا ووفى على ذلك ضياعاً كثيراً وقرى
 حمة وفيرة مردفاً اليه في الحافظ في كتاب تاريخ الاسلام وغيره باسمائها
 وحدها ومقاديرها وكانت تلك المدارس ارسى نضرب بها القوس في ارتفاع
 العبادات واتقان المهادر طبها ولطى الهوا ورعاية الطلاب وصحة التعليم
 والشراب وغير ذلك من الاسباب وكل الناس يفلحون فيها ادواها ويخرج

المختلفة وهو علم الصوى (ومنه ما يعرى به تركيب الالفاظ الدالة على
 اصل المعنى المراد على التعاور وهو علم الاعراب) (ومنه ما تعرى به مطابقة الفاظها
 للمعاني المقصودة بها في التركيب وهو علم المعاني) (ومنه ما يعرى به ايراد
 المعنى الواحد بطرق مختلفة وهو علم البيان) (ومنه ما تعرى به وجوه تحسين
 الكلام وهو علم البديع) (ومنه ما تعرى به احكام الاجزاء الملتزمة في اواخر الابيات
 وهو علم الغواف) (ومنه ما تعرى به احكام موازين الشعر وهو علم العروض
 ويتصل بذلك من الفنون علم الاشتقاق واصول النحوي ونظم الشعر وانشاء
 النثر والقصيدة والمعاصرة ومقاطع الخروى والخط والكتابة وعلم الادب
 والاحكام المتعلقة بها كلها مما يطول بنا فيه وجميع ذلك حدثت في الاسلام واخص
 بآله (ثم لا بد في احتياط الاحكام المشروعة للامة الهنوزفة عليهم بحكم
 الكتاب والسنة من اصولها من وجه قانوني نفيد معرفة احوال الادلة على النحوي
 الكلى في دلائلها على هذه الاحكام وهو اصول الفقه (ويعد ذلك تحصيل ثمره هذه
 العلوم من معرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين والعقائد الالهية وهذا
 هو الفقه المفسر بمعرفة النفس مآلها وما عليها) (ويتنوع الى عقائد
 وعبادات وديانات ومعاملات ومن اجزى ومعارى وموارىث) (ويختص الاول
 باهم اصول الدين وعلم التوحيد والصفات والفقه الاكبر والسادس
 باهم التصوى والسامع باهم الفرائض وما في البين بالفقه المصطلح وعلم
 الصناعة) (واصول العقائد خمسة الالهية بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم
 الآخر وذلك اول الكاليف واصل المشروعات) (واصول العبادات الصلوة
 والزكاة والصوم والحج والجهاد) (واما الديانات من الاحكام فهي ما لا
 يكون من العبادات كالصلوة والصوم ولا من العقوبات كالحدود والقصاص ولا
 من الهاملات كالبيع والشر او ذلك مثل حل الطعام وحرمته وطهارة الماء وخبثه
 وجهة القبلة وغير ذلك مما لا يشترط فيه العدالة في ضمن الهاملات) (واما
 الهاملات فهي العقود والفسوخ والهوامضات الهالقة والامانات والمخاضات
 (واما الهوامض وهي العقوبات من حرمة تقويت النفس والعضو كالقصاص ومن جرة
 اطلاق الهال كقطع اليد ومن جرة هلك الستر كالحد او الرجم ومن جرة نلب
 العرض كالحد وعدم قبول الشهادة ومن جرة خلع البيضة كالقتل على الردة) وكانت

وحلم أربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
 وابوزيد (وعنه لم يجمع غير أربعة وذكر ابا الدرداء بقول زيد وعنه قال
 الخزيج منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكر هؤلاء) وعن ابن
 سيرين رحمه الله جمع القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم أربعة لا يخطئ
 فيهم معاذ بن جبل وابي وزيد وابوزيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابي
 الدرداء وعثمان وقيل وعثمان وتميم الداري (وعن الشعبي رحمه الله جمع
 القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ابي وزيد ومعاذ وسعد بن
 عبيد وابوزيد وجمع بن جارية (وروى أنه جمعه على وعثمان وابن مسعود
 وسلم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن عمرو بن العاص من المهاجرين) وقال
 الحاكم وغيره جمع القرآن ثلاث مرات في احدى هذه الحضرة النبي صلى
 الله عليه وسلم قال زيد بن ثابت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤتي
 القرآن من الرقاع نال البيهقي يشهد ان يكون المراد به تأليف ما نزل من الايات
 المتفرقة في وردها وجمعها فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب كل في
 حوله لكن غير مجزوع في موضع واحد ولا مرتب السور والايات في ثنائيهما في حضرة
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه همه من الرقاع والاكتاف والسبب والاختلاف
 وانما هي خشية ان يذهب شيء عنه يذهب بذهاب جملة فكتب له زيد بن ثابت
 وكان الناس يأتونه بالايات فكان لا يكتب الا يشاهد في عدل واثنى عورين
 الخطاب بآية الوهم فلم يكتبها لكونه وحده ولم توجد آخر سورة الجرة الامع
 حزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادة
 حزيمة شهادة رجلين وقال من شهد له حزيمة فحسبه قال ابو شامة كان غرضهم
 ان لا يكتب الامن عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الامن
 يروى الخطر وقال السخاوي المراد انها يشهد ان على ان ذلك المكتوب كتب
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان ذلك من الوحي التي نزل
 بها القرآن (وقال السخاوي والمراد ان ذلك ما عرض على النبي صلى الله
 عليه وسلم عام وفاته وذلك الجمع بعد وقعة البهامة واستمرار القتال في العراق
) وعن عبد خير سمعت عليا رضي الله عنه يقول اعلم الناس في الصحاح
 امر ابو بكر رحمه الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقال الحارث

الطلاب أمواجا يعكفون على تحصيل العلوم وتدرج الفنون انواعا واحدا ما
حتى اذا استتم الرحل عليه خرج الى منصب او وظيفة عند السلطان متعمدا
ببساطة الخاء والاهال ومستغنيا عن جميع الهممات والاعمال فيتمتع بالتوسع
في العلوم والترقي فيها وانشاء التصانيف وابداع التحقيقات والذفايق
وبذلك يكون مثالا لغيره في دالب العلم والتجرد له ولم يزل كذلك الى
ان اغتلت الدولة العنابية ثم اضمحلت بالكلية وسقطت رغبة الملوك
في العلوم لهرائم عنها وصارت الوظائف العلمية وخططها لا تنال الا برشوة
او شناعة سيئة فانقطعت اسباب الطالب وتمطل السعي في تحصيله ولم يبق
الفرق بين اولياء العلم من غير اهل وده ثرت مصنفاته وافنى الدهر اهل
حتى فقد كثير من هذه العلوم لكساد اسواقها فلا يجرى لها اثر ولا عين
وهرت بقيتها على اثره وهي رسم خلواثر بعد عين لولا ان تذكرها
الله سبحانه بتنبية الدولة السعيدة العثمانية فاخذت في احياء امات من
اداب الاولين والحمد لله رب العالمين فما انا اذكر هذه العلوم واحدا
بعد واحد مرتبة على التناصب والرتب

الصف الثاني الذي هو العلوم النقلية

يتشعب الى اثنان شتى وصناع ضيزى (منها) علم القرآن وهو كلام الله المنزل
على رسوله صلى الله عليه وسلم المتواتر بنقله بين الامة المكتوب في الاصاحف الا
ان اصحابه رضى الله عنهم ووه عنه على طرق مختلفة وكيفيات ووجوده متفاوتة
في كلماته وذات الحرف وكيفياته وتشعب ذلك في عهد التابعين ومن بعدهم
من ائمة الدين وتوغل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها قراآت وروايات
وانابت قد اصطلح القراء وانفقوا على نسبة القراءة الى الامام فيها كما صم
ونافع والرواية الى الاخذ عن الامام كرواية حمص وقالون والطريق الى
الاسم من الراوى كطريق عبيد بن الصاح واني نشيط ولم ير له القراء
ات والروايات والطرق متداولا الى ان كتبت العلوم وكثرت فصارت
صناعة مخصوصة وعلمها متفرجا بها صار من العلوم (عن زيد بن ثابت رضى
الله عنه قضى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن يجمع في شيء وعن
انس بن مالك رضى الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه

الافاق خهسة وعن مودة بن حبيب الزيات انها اربعة وعن ابي حاتم السجستاني
 انها سبعة مصاحف الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين ومصر
 بالمد بنة واحدا منها وهو المعروف بالامام ومن قال خهسة ترك اليمن
 والبحرين ومن قال اربعة ترك مكة ✽ رجال القراء من الصحابة ✽ قال
 الحافظ الذهبي في طبقات القراء المشهورين باقراء القرآن منهم سبعة فذكر
 الحنظلي وابن مسعود وابيا يزيد وابا الدرداء وابا موسى الاشعري (ومنهم
 ابو ذر الغفاري وطائفة وسعد بن عبيد وجميع بن حارثة وعبد الله بن
 السائب وحذيفة وهيم الناري وفضالة بن عبيد وهشام بن عمار وابو حليمة
 معاذ الغاري وعقبة بن عامر وعائشة وحفصة وام سلمة وادوية ورافعة بنت
 عبد الله بن الحارث واخو ح البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 خذوا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي كعب
 (وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن فليطبعها انزل فليقرأ على ابن
 ام عبد وانما قال في ابي موسى لقيل اعطى من امارا من من اميرال داود ولكن لهم
 مصحف على حدة وقراءة مخصوصة سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم
 وائمة هاشم الصفي ✽ ومن التابعين ✽ من القراء بعد الصحابة في الهجزة
 سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسلم بن عبد الله وسليمان بن يسار
 وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث الهروي بالغاري ومسام بن حبيب
 وزيد بن اهل ✽ ومن اهل مكة ✽ عبيد بن عمير وعطاء بن ابي رباح
 وطاوس بن كيسان وجاهل بن حابر وعكرمة وابي ابي مليكة ✽ ومن اهل الشام ✽
 مغيرة بن ابي شهاب الحنظلي وخليفة بن سعد وعبد الله بن عامر وابو هريرة
 عبد الله بن قيس السكوني وابو المرحم سمعان بن عثمان الزبيدي
 وغيرهم ✽ ومن اهل الكوفة ✽ عاتكة والاهود ومهروى و زر بن حبیش
 وعبيدة السلماني وعمر بن شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خيثم
 وعمر بن ميهون وابو عبد الرحمن السامي وسعيد بن جبير وعبيد
 بن فضالة وعامر بن شراحيل الشعبي وابو ابراهيم الغنوي والمعدة بن مصوي
 الياشي ✽ ومن اهل مصر ✽ ابو العالبة الرباعي وابو زنا العطاردي

العباسي المشهور عند الناس ان عثمان جامع القرآن وليس كذلك بل
 السابق الى جمع الجملة ابوبكر وانما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد
 على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لها خشى الفتنة
 عند اختلاف الناس (وعن ابن جرير قال على رضي الله عنه لما مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم البيت ان لاخذ على ردأى الاملوة جهة حتى اجمع
 القرآن فجمعه (ومثله عن عكرمة وانه قال له ابوبكر الصديق نعم ما رأيت
) وعن الحسن ان عمر رضي الله عنه سال عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع
 فلان فقتل يوم الياومة فقال انا لله وانا اليه راجعون واما بجمع القرآن فكان
 ماول من جمع كتاب الله (وعن ابن جرير) ان اول من جمع القرآن
 في مصحف سالم مولى ابي ذبابة وكان لابن مسعود مصحف ولاي مصحف
 وثالثها بحضرة عثمان رضي الله عنه بترتيب السور والآيات وجمعها
 في المصحف وكان قصد ابي بكر في ذلك جمع نفس القرآن بين اللوحين وقصد
 عثمان حمل الناس على ما ثبت وصح من القراءات بالثبات عليه لها خشى من
 الضر ونفا قم الشر عند اختلاف الناس في حروف القراءات على الحروف السبعة
 التي انزل بها القرآن حتى اقتصر على لغة قريش وردهم عليها بعد ان
 كانت الرخصة تهم اللغات واتسعوا فيها فجمعه مرقب السور والآيات مشتتلا
 لها ثبت بلاربيب من وجوه القراءات على التوقيف والنفي ما ليس على هذا
 الحد (وعن علي رضي الله عنه لو وليت لعلمت بالقران ما عمل به عثمان
) (وروى البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان مذيقة بن اليهمان
 رضي الله عنهما اتى الى عثمان وقال ادرك الامة قبل ان يختلفوا في القرآن
 اختلاف اليهود والنصارى وكان المصحف بعد ابي بكر عند عمر رضي الله
 عنهما ثم عند ابنه حفصة فارسل اليها عثمان ان ارسلني اليها المصحف
 فاستخفي في المصاحف ثم نردما اليك فارسلت فامر عثمان زيد بن ثابت
 وابن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فمسخوها
 في المصاحف على لغة قريش ورد المصحف الى حفصة وارسل الى كل اقل بمصحف
 واربها مراه من القرآن في صحيفة او مصحف ان يحرق وكان ذلك سنة خمس
 وعشرين بعد الهجرة (والمشهور ان عدة المصاحف التي ارسلها عثمان الى

الحارث ليت بن خالد البغدادي وابو عمر حمص بن عمر البغدادي
 المعروف بالدرى راويا الكسائي اخذا عنه في حمص بن عمر
 الدرورى هذا وابو شعيب صالح بن زياد السوسي راويا ابن عمرو البصري
 اخذا عن يحيى بن مبارك الدرورى البصري المعروف باليزيدى عنه
 وابو موسى عيسى بن مينا الدرورى المعروف بقالون وابو سعيد عثمان
 ابن سعيد المصري المعروف بدورش راويا فافع اخذا عنه في وابو عمر محمد
 بن عبد الرحمن العنبروى المعروف بقنبل وابو الحسن احمد بن محمد الهكلى
 المعروف باليزيدى راويا ابن كثير (فاخذ قنبل عن ابي الحسن احمد بن محمد
 القواس عن ابي الاخير يط وهب بن واضح عن اسماعيل بن عبد الله القسطنطين
 شبل بن عباد وهو من اهل كثر في واخذ اليزيدى عن عكرمة بن
 سليمان عن اسماعيل بن عبد الله القسطنطين شبل بن عباد وهو من اهل كثر في
 ابن كثير واوابو زيد هشام بن عمار بن نصير السلمي وابو عمرو عبد الله بن احمد
 بن بشير بن ذكوان راويا ابن عمار (فاخذ هشام عن عراك بن خالد الرافى عن يحيى
 بن الحرب الزمارى عن ابن عمار (واخذ ابن ذكوان عن ايوب بن جهم
 التميمى عن يحيى بن الحرب الزمارى عن ابن عمار (وهو الاخر حال القراءات السبعة
 وقد صنف ابو بكر بن مجاهد كتابا فيها مقتصر عليها (ثم تابعه ابو عمرو
 عثمان بن سعيد الداني رحمه الله في ذلك في كتابه التيسير وخطه ابو محمد القاسم
 بن مير، الشامي في قصيدة سماها حوز الاماني ووجه التهاني واقتبل الناس
 عليها بالقرأة والخط والشرح شرقا وغربا فكل ابن مجاهد اول من سمعهم
 (واما روايات الثلاثة المضافة عليها فابو الحارث عيسى بن ورد ان الهدف
 وابو الربيع سليمان بن مسلم بن جهاز الزهرى راويا ابن جعفر اخذا عنه
 (وابو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤى المعروف بروس وابو الحسن
 روح بن عبد الرحمن راويا يعقوب اخذا عنه في وابو عبد الله اسحاق
 بن ابراهيم الهروزي الوراق واحمر بن عبد الكريم الحداد راويا خلق
 اخذا عنه (وقد صنف الشيخ هس الدين ابراهيم محمد بن محمد بن محمد
 الحرزى الشافعى المأخوذ في هذه القراءات الثلاث قصيدة سماها الدررة الهضبة

ابو موسى عيسى بن مينا
 بن وردان بن عبد الصمد
 بن عمر بن عبد الله
 الزرقاني الهدف النحوي
 القاري المعروف بقالون
 رحمه الله مولى الزهرى
 كان ربيب فافع وهو الذي
 لخدمته باون بوجه قرأته لان
 عبد الله هدفه من سى
 الروم في خلافة عمر رضى
 الله عنه وكان اظم لا يسمع
 الصوت ويدهم خطه القاري
 ولحنه بالشده وبلغه
 منه سلمه الله تعالى

وقصير بن عاصم ويحيى بن بهروز والسن بن أبي الحسن ومحمد بن سريين
 وقتادة وأبو السمال قعنب بن قعنب العدوي وأبو الهذيل سلام بن سليمان
 الطويل وأبو الفضل عباس بن الفضل القاضى ثم من بعدهم
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن النضاج بن سرجس ونافع بن أبي
 نعيم كانوا بالمدينة وعبد الله بن كثير وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج
 ومحمد بن عبد الرحمن بن يحيى كانوا بمكة وعطية بن القيس واسماعيل
 بن عبد الله ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة شويح بن يزيد الحضرمي
 وأبراهيم بن أبي عبلة وي يزيد بن قليب كانوا بالشام ويحيى بن وثاب
 وعاصم بن أبي النجود وأبو حنيفة وسليمان الأعشى وديرة والكسائي وأبو بكر
 بن عياش ودفص بن سليمان كانوا بالكوفة وعبد الله بن إسحاق
 وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم الجهمي
 وأبو محمد يحيى بن مبارك العدوي الذين كانوا بالبصرة ثم اشتهر
 من بين هؤلاء في الأمصار وانتشر عليهم في الاقطار جماعة معينة وهم
 القراء السبعة أبو بكر عاصم بن أبي النجود وأبو عارة حمزة بن حبيب
 الزيات وأبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي وهم الثلاثة بالكوفة
 القراء وأبو عمرو بن العلاء المازني من البصرة الرعنا وهو أولاء الأربعة
 وأتباعهم من قراء العراق وأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم من
 المدينة وأبو معبد عبد الله بن كثير بن عمر والسكناني من مكة
 يمدان وأتباعهما من قراء الحجاز وأبو عمران عبد الله بن عامر الدمشقي
 من قراء الشام وزادوا على هؤلاء السبعة ثلاثة هم أبو جعفر
 يزيد بن قعقاع المدني وأبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي
 البصري وخلق بن هشام بن ثعلب الكوفي ربههم الله وتلك عشرة
 كاملة اسماء القراء المتواترة من مشاهير القراء ثم اشتهر من كل واحد
 منهم راويان ومن كل راو غريقان ومن كل طريق شعبةان فابوبكر شعبة
 بن عياش (وأبو عمر حمزة بن سليمان راويا عاصم أخذاه عنه وأبو
 محمد خلف بن هشام الكوفي البرقي وأبو عبد الله خلاد بن خالد الكوفي
 الصراني راويا حمزة أخذاه عن سليم بن عيسى الكوفي عنه وأبو

البصرة كل ما صح سنده واستقام في العربية وجهه ووافق خط الحسين
 الامام لفظه فهو من السبعة المتعصم عليها بقوله عليه السلام انزل القرآن
 على سبعة امري ولورواه سبعون الفا مجتهدين او متفرقين فعلى هذا الاصل
 ديني قبول القراءة عن السبعة كانت او عن سبعة الاى ومضى فقد واحد
 من هذه الثلاثة في القراءات فاحكم بانها شاذة ولهذا كان الاثمة من اهل
 العراق الذين ثبت عندهم قرات العشرة او الاحدى عشرة كتبت السبعة
 يجهلون ذلك في الكتب ويقرأونه في الصلاة وغارجها وذلك متفق عليه
 بين العلماء لم ينكره احد منهم هذا كلامه (وقال ابو الخير الجوزي في كتاب
 النشر في القراءات العشر كل قراءة وافقت العربية لم يورثه واحد الا ما وافق
 المشيئة ولو اجمعت لا وصح سنده ما نفي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها
 ولا يحل انكارها بل هي من الاخرى السبعة التي نزل بها القرآن ووجب
 على الناس قبولها سواء كانت عن الاثمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم
 من الاثمة المقبولين ومتى اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها
 ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم
 هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف وصرح بذلك
 اللذان ومكي والذهبي واوشامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف
 عن احد منهم خلافا وقال ابو شامة الاعتداد على استجماع تلك الاوصاف
 لا على من ينسب اليه فان العوائد المنسوبة الى كل قارى من السلف
 وغيرهم منتسبة الى الجميع عليه والشاذ غير ان ولاء السبعة لشهرتهم
 وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءاتهم تركن الناس الى ما نقل عنهم فوق
 ما ينقل عن غيرهم ففائدة في قراءة حلى في اختياره التي هي احدى
 العشرة ما حرحت عن القراءات السبعة بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي
 وشعبة الا وحرام على من يهودى وكذا المذكور هنا المسكت بين السورتين
 ففائدة من الدرا ابو الحسن على بن عبد الله بن شاذ ان ابن المتي
 ختم القرآن في نهار اربع ختمات الاثنا واددا مع انهام التلاوة ففائدة في
 ذكر ابراهيم بن سعيد الجوهري رحمه الله انه رأى محضرة الهامون
 امير المؤمنين صميا ابن اربع سنين حمل اليه قد حفظ القرآن ونظر

في القرات الثلاث المرفوعة في وصف في العشرة مكتابه النشر في القرات
العشر في واول امام معتبر صنف في القرات ابو عبيد قاسم بن سلام
الهمداني ثم احمد بن حنبل الكوفي فاقصر على خمسة اغتار من كل مصر
اما ما على عبد صالح من عبد الهادي لان المصنفين لم يجمعوا
(ثم اسماعيل بن اسحاق الازدي صاحب قالون) ثم ابو جعفر محمد بن حوير
الطوسي (ثم ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الداوي) ثم صنف ابو بكر
بن مجاهد في السبعة وتابعه الناس وصنف ابو القاسم يوسف بن علي بن
جبلة الهدلي كتابه الكامل واورده فيه خمسين قراءة (وبدأ ابن جهمس بقراءة نافع
وتابعه ابو عمرو والداني لاختيار مالك لها وكان يقول قراءة نافع سنة ومذهب
المشايخ مذهبهم وابو العلاء بقراءة اب جعفر الهدلي وابو العزبا بن كثير
ذهبا الى تفضيل مكة والاهوازى با بن عامر لانه اقدمهم والمنجية فقههم فقه عالم
الكوفة وقرأتهم قراءة قارئا عاصم على رواية حمص لانها اتقن (وكان
المسلمون على رأس الهاتين بالبصرة على قراءة اب جعفر وبهتوب
وبالكوفة على قراءة عاصم وبهتوب وبالشام على قراءة ابن عامر وبهتوب
على قراءة ابن كثير وبالبصرة على قراءة نافع (واشتهر الحال على ذلك
الموال الى ان كان رأس المائة الثالثة فانتبت ابن مجاهد في كتابه اسم الكسائي
وتوك بهتوب (وقال بعض العلماء لولا سبق ابن مجاهد لجهلت بهتوب
مكان بهتوب (وقال يحيى بن معين رحمه الله القراءة عندى قراءة بهتوب والفتح
فقه الامام اب حنيفة (وقال البغوي في اول تفسيره الاتفاق على حوان
الصلاة بقراءة اب جعفر وبهتوب وقال وهذا هو الصواب (وقال ابو العباس
بن ابي عمير الخراف رحمه الله لانعلم احدا من المسلمين منع القراءة بالثلاث
الزائدة على السبع ولكن من لم يكن عالما به ليس له ان يقرأ بها لم يعلمه
ولان ينكر على من علم ما لا يعلمه (وقال عبد الوهاب بن علي بن عبد
الكافي السبكي القرات العشرة متواترة معلومة من الذين بالضرورة
وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة
عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان
مع ذلك عاميا لا يحفظ حرفا انتهى (وقال ابو العباس الكواشي في اول تفسيره

وروى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال اول من راد في كتاب الله تعالى
العين عبيد الله بن زياد العاصي امر بن بادتها في قوله تعالى سيقولون لله
الاخير بين سهام فاسقامع انه ثبتت بهما القراءة وفيه زيادة فصاحة لمخالفة
الامام واستلزامه ابطال قراءة مصححة بلغت بالتواتر (قال في الكشاف)
وقد اتفقت في خط المصحف الشيعاء خارقة عن القياس ثم ما عاد ذلك بصير
ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقائه اللفظ وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف
وقال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف لانه سنة وخط العروض
لانه ثبتت فيه ما ثبتته اللفظ ويسقط عنه ما سقطه (وفي شرح الطحاوي ينفي
لعمري ان كتاب القرآن ان يكتب باحسن خط وايقينه على احسن ورقة وابيض
قرطاس بافخم قلم وادرق مداد وينرج السطور ويغخم الحروف ويضخم
المصحف ويجرده عما سواه من التماشير وذكر الای وعلامات الوقف صوفا
وينظم الكلمات كما هو في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وروى
الداني في الهجاء عن اشهب مثل مالك هل يكتب المصحف على ما احذره
الناس من الهجاء فقال لا الاعلى الكتبة الاولى (ثم قال الداني ولا يخالف له
من علماء الامة وقال احمد بن حنبل تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو اويا
او الن او غير ذلك وقال البيهقي في شهاب الايهان من كتب مصحفا ينفي
ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يجادلهم فيه ولا يغير
عما كتبوه فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي
ان نطعن بانفسنا استدركا عليهم انتهى (وروى القرآن وان فرحت عن
مقتضى التماس لكنها بنيت على اثبت قانون واحسن اساس (وذلك اما
معاهدة ووده القرائت الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتزام جميعها
في صورة الخط مثل ملك وكتب وبعلل او اسنكراه اجتماع حرفين واستبشاعهما
في صورة الخط كعها كرهوا ذلك في اللفظ نحو الوعد وفأوا وداود واسرائيل
او اعتقادهم على انهم الهراء ووضوح التصود وعدم الالتباس على مقتضى
الحال او نظم القرآن او اصل اللفظ على ما عرفت من عادة العرب من اعتقاد
الحاور واعتبار عدم المدس في كلماتهم فانهم ربهما يحذفون ضمير الغائب
لعمري الانبئاس ويأتون بصيغ الواحدة والثنية والجمع في محل الآخر وبالضمير

في الفقه وهو مع ذلك اذاجاج يبيكي وعن القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد
الاصمعي رحمه الله انه قال حفظ القرآن في خمس سنين وحملت الى بكر
بن الهريث لاسمع منه في اربع سنين (وقد صنف في طبقات القراء
الحافظ ابو عمرو وعثمان بن سعيد بن عثمان الذي ثم عافيا الاسلام ابو عبد
الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير محمد بن الجزري ومن فروعه
علم التجويد وهو ملكة تحصل من تدبر الانسان بكفه وتدريبه
بالتلفظ عن افواه الشيوخ المعلمين ما يحسن في القراءة ويروق في التلاوة
بإتقان الحروف منها ومن الاوصاف مستحبا بالتلفظ من مخرجها على
صفاها ورعاية ما قبلها من الوصل والوقف والابتداء والهمز والتصر والتفخيم
والترقيق والتشديد والتخفيف والادغام والاعجاز والاختفاء والتعقيق
والامالة والروم والقلب والتسهيل ووجه الوقف والابتداء وكيفية الى غير
ذلك وهذا العلم نتيجة فنون القراءات وثمرة الصناعة كالموسيقى بالنسبة
الى فنه وحصل صناعة وعمله من حيث ان مجرد العلم لا يكفي في ذلك واول
من صنف في هذا الفن موسى بن عبيد الله بن يحيى الخافاي البغدادي
رحمه الله ومنها رسم خط الهجوي وهو صورة ما كتب في المصاحف
العثمانية من اوضاع حروفه وانواع نقوشه من وصل وقطع وحذف وزيادة
وتبديل ومد وقصر في اماكنها وغير ذلك مما وقع رسمها على غير المعروف
مما قامه النسخة وجرى عليه الكتاب واوجبه النظر وادى اليه القانون
وذلك سنة متبعة يجب معاهدته ولا يجوز مخالفتها واحب اهل الاداء وائمة
القراء على ان يروى مرسوم الخط فيما يدعوا اليه المصلحة اختيارا واضطرارا
(ولم يجوز واقتصر في الحروف والكلمات بالحد والاثبات وامروا
بالتجويد مراعاة للقرآن عما يتلوه اليه شيء من اثناء التغيرات
وحسب الباب عن اعداد النقايس والزبادات (وصح ذلك عن ابن مسعود
والشعبي وابراهيم الحنن وابن هرين وغيرهم من ائمة الدين وهو انفسب
واوفق لثبات احكام الدين والصق احيائه القرآن عن التعريف والتغيير
والتصحيح فيكون محفوظ النظم والمعنى مصون الرسم والهجوي وان رخص
بعضهم في النقط والاعراب للضرورة فلان الاعاجم لا يهتدون الى القراءة بدونها

ثم قلبوا تعليل ما خالف الاجادة من رسمه بما ليس بصحيح فنزهاهم عن
توهم التخص في فلة الاجادة زعمها منهم ان الخط كمال لهم (ليس كما ينبغي
لها عرفت ان رسم المصحف مبني على وجوه صحيحة واغراض مطلوبة
يجاوزها العقل السليم ويستعجوبها النظر السديد وان سلم ان احادهم الخط
لم تأخذ مأخذها ولم تبلغ غايتها هذا (ولما كان خط المصحف مخالفا لما
هو المتعارى في اوضاع الخط العربي وقانونه المقرر عند اربابه احتيج الى
الغتمية على مواضعه والتوقيف في مواقفه فصنف فيها الناس فيها صنفا في
جملة العلوم والعماري وانتهت الى ابهر وعثمان بن سعيد الداني من اهل
الاندلس وكان بلغ الغاية في علوم التراث ووقفت عليه معرفتها وانتهت
اليه رواية اسانيد ما فصفى فيها وتعدى حتى في هذا الفن تأليفه وعول الناس
عليها وكان اشهر ما صنف في التراث كتابه التيسر وفي رسم خط المصحف
كتاب المقتع (ثم ابدوا دود سليمان بن نبحاح من تلاميذه والمشتهور
بجمل علومه ورواية كتبه وزاد عليه بخلاف كثير وقع في الرسم في كلمات
وحروري اخرى مع الفز والى النقلة (وظهر ابو محمد القاسم بن فيره الشامي
فعد الى تهذيب ما حوته ابدوعه وشفط التيسر والمقتع في تصديقية
خزن الاماني والمقبلة فويع الناس بمجلها وتقليدها للداني (وجاء فيها
بعد من الاحمال ابو الخير الجزري وقدم في هذا الشأن وصار من ائمة
الفن في تلك الأزمان وروى المهمل على ذلك الهنوال في اعمار الشرق
والغرب الى ان كسد اسوان العلوم والعماري في بلاد الاسلام ان الله بالغ
امره واعلم ان الخط والكتابة صناعة شريفة وخاصة منتصبة بالانسان
خليفة ونائبك في شرفه وفضل قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم حين افاض تعليم الخط الى نفسه ومن بعده على
عباده فانه على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما لسان اليك ومن
خواص الانسان التي بها تميز عن غيره وبها يبلغ على ما في الضمان ويتأدى
الاغراض الى الاماكن البعيدة متغاضي المسافات من غير مؤنة المشاهدة وبها بلغ
على عماري الاولين وامانين الادميين وما كتبوه من احوالهم واخبارهم
وبها حفظ العلوم والعماري وسائر الهناري بالنسبة الى الآخرين وهي

المرفوع في محل غيره كما في قوله تعالى كنت اذنت الرقيب عليهم وقوله تعالى
 ان ترن انا انزل منك ما لا على قراءة حصن ربه الله فلهتم راعوا هذه القاعدة
 وجر واعلها في رسم المصحف او الالهام الى اصل خطهم وهو خط حبير لقرب
 عهدهم منه مع حصول التنبيه على نكت وفوائد ولا اراه خارجا عن هذه
 الوجوه الاربعة (واما الذي قامه النجاة واتبعه الكتاب ووضعه اله من
 الاصول والقواعد ما هو معروف فانما هو بعد الفتور في السليقة العربية
 وتطرق الخلل في اللسان واستمرار الحضارة والتهدن فنهجن الى توجيه
 اثبات الالفات اوج منا الى توجيه حذفها ~~في~~ واعلم ~~في~~ ان سبب حصول
 خطأ العرب من قاعدة اصله الذي هو خط حبير من ادراج الحركات البنائية
 والاعرابية في انشاء الكلمات وتصويرها بصورة الحروف على اسلوب خطوط
 الهاربة من اهل اروف وغيرهما وانضباط لغاتهم ووضوح ادوال كلامهم
 وعدم اللبس صيغة واعرابا في لسانهم لاختلافها بالتراين الحاليه والهمالية
 الدالة على المراد بها ليس يوحد فيها صوتي اللغة العربية ومن هذه الجهة
 كانت الكتابة العربية مع تشاكل صورها وتشابه حروفها وعراؤها عن النقاط
 والاعجام كافية تامة بالنسبة الى لغتهم والهماس بها (واما اكتناؤهم بوضع
 صورة واحدة لعدة من الحروف من غير ان يميزوها باشكال على حدة
 كالهاد والطاء والدال المعجمة ومهمله والباء موحدة ومثناة ومثناة وفوقانية
 وقحطانية ولم يدر قوما باشكل مخصوصة حتى يزول كلمة التنقيط وجشم الاعجام
 فلعله نظرا الى الهواخاة الطبيعية في هذه الحروف يظهر ذلك في محاورات
 العوام والالتغ يبدل بعضها ببعض وقد قيل ان جميعها في المهمله
 فالمعجمة لغة فيه (ثم لما تداخلت الاعجام وكتب بها سائر اللغات احتاجت
 الى علامات ورسوم تدل على المراد فحدثت النقاط ثم الحركات والسكنات
 (والقول بان الصحابة خالفوا ما افترضه رسوم صناعة الخط عند اهلها لان خطوطهم
 كانت غير مستحكمة في الاحادة لكان العرب متوغلة في البدوة وتوحشهم
 من الحضارة ونبوهم عن الصناعة ثم اقتصى العلف رسومهم تبركا بما رويهم كما
 يقتضى خط ولي اوعالم تبركا ويتبع رسمه خطاء او صوابا وابن نسبة ذلك
 من الصحابة فيما كتبوه فاتبعوا ثبت رسمها ونبه العلماء بالرسم على مواضعه

الثلاث خليل بن الفراهيدي امام العربية في اوائل الدولة العباسية (وكان
 الخط الجديري في دولة التبابعة بها لهم من الترف والمضاربة بالغامبالغهم من الاحكام
 والجودة وانتقل منهم الى اهل الجيرة من بلاد العراق لها بها من دولة الهنادرة نسباً
 التبابعة (ومنهم لقنه اهل الطائفي وقريش فيما يقال تعلم منهم سفيان بن امية
 او عرب بن امية اخذها من اسلم بن سدرقة قيل تعلموها من ابيد كما قال شاعرهم
 شهر بن قيس قوم لهم ساحة العراق اذا سار واجهوها والخط والخطم والخط العربي
 في دولة الهنادرة واهل الجيرة العجيد دين لملك العرب بارش العراق ام يكن من
 الاجادة على مبلغ كان عليه عند حمير لتفاوت ما بين الدولتين في المضارة
 وقصور اهل الجيرة في الصناعة بالنسبة الى التبابعة وكذلك عند ظهور الاسلام
 كان غير بالغ الى الغاية من الاتقان والاعادة بل لالى التوسط لكانهم من
 البداوة (ثم لما فتحوا الامصار وانتشروا في الاقطار ونزلوا العراق وملكوا
 البلاد ترقى الاجادة في الكوفة والبصرة رتبة دون الوصول الى الغاية حتى
 اختلط الى العباس مدينته بغداد وعملوها مهبط ارم ذات العماد واتخذوها
 دار الخلافة ومركز الدين والبلغة ومعمل الاسلام ومعمل الامن والسلام واستبحرت
 في المهرمان والمضارة ووقر العلماء والحكماء والعلماء وارباب الصناعة والعمارة
 فيها بحار العلوم والمعارى والحكم والصناعات من كل تالذ والمارى وفدت
 اسواقها وحملت من ورأ الغاية فترقت الخطوط وبلغت مبلغها من الاستحكام
 والاحادية واخذت ماخذها السورة سائر الصناعات وعلمة الهمارى والخاصة ان
 مضراخذت صناعة الكتابة العربية من حمير غير انهم لم يبلغوا مبلغه من
 الاجادة لتوقاوم في الإداوة ودامت غير مستحكمة في الاحادة فان ظهر
 الاسلام وفتحت الامصار فظهر الخط الكوفي وبلغ رتبة من الاتقان دون الغاية
 ولم يلبس ان بدل بالخط البصري ادى بهر يعا وبقي الى الان (وكان الهامور امير
 الهامورين له من زيد اعتنا بالعلوم والهمارى فاخذ كتابه بتجويد الخطوط
 وتقنين رسومها والاحادة والاتقان فيها) وقال ابن اسحاق الخطوط
 العربية الخط الهكبي والندف (واول من كتب في بنى امية قلبية وكان اكتب
 الناس وهو الذي استخرج الافلام الاربعة وكان خالد بن الهياج يكتب
 المصاحف والاشعار والاخبار لوليد بن عبد الملك وكان يوصف بحسن الخط

معلوم وأشكال حروفية تدل على الكلمات الهسورة والصور المشتملة في النفس
 بالذات أو في نافي رتبة من الدلالات وفعليتها تحصل بالتعليم والتعلم على
 قدر الاجتماع والعمران والتفاقي في الكمالات والطلب لذلك بحسب
 تفاوت الأماكن والأوقات (وهودتها تكون في البلدان الغامرة وحيز
 الترف والخفارة) واختلف في أول من وضعه في إنعام أو أدر يس عليها السلام
 أو غيرهما من سباق الأنام (وعن كتب الأخبار أن أول من وضع الكتب
 من العربية وغيرها كلها هو آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها
 في الطين وطبخه فلما أصاب الأرض الفرق أصاب كل قوم كتابهم وقال
 السهيلي والأصح أن أول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام وضعه على
 منطقة ثم جعل كتابا موصولا حتى فرق بينه من بنيه هم يسع وقيدار وهو
 رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل أول من خط بالقلم أدر يس
 عليه السلام (وقال ابن فارس أن الذي نقوله أن الخط توقيفي) وقيل
 أول من وضع الكتابة العربية ملوك مد بن واسما زهم أنجد هو خطي كل من
 سبعين قرشت وضعوها أولا على عدد حروف اسمائهم ثم وحدوا ثانيا
 فخذ ضلع وسهوها الروادي وكل من كان رأيهم هلكوا يوم الظلة فالت
 ابنه في شهر كمل من ركني ملكه وسط الخلة سيد القوم لنادا
 الخسف ناراً وسط ظلة جعلت ناراً عليهم دارهم كالمسحلة
 (وقيل هم أشخاص من طسم من العرب البادية وفي سيرة ابن هشام
 هو حمير بن سبا) وقيل وضعه ثلاثة رجال من بني لسان قبيلة من بني نزلوا
 مدينة الأنبار فأولهم مرار بن مرة وهو الذي صورها وثانيهم أسلم بن
 سدره وهو الذي وصل وفصل وثالثهم عافر بن خدره وضع الأعيام
 (والظاهر أن الذي أحدث النقط أبو الأسود الدؤلي رحمه الله بالتالي
 عن علي رضي الله عنه) وحكي أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف أن
 الناس مكثوا يقرؤون من مصحف عثمان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة
 إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثرت التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الجباج
 إلى كتابه وسأله أن يضعوا لهذه الحروف المشبهة بإشارات فوضع نصر
 بن عاصم أوجي بن يهوهو العدواني النقط ثم أحدث الأعيام بالمركان

(وذكر بعضهم أن العرب
 قد بدأ كانت تستعمل في
 الخط حروف الهيأة القديمة
 الشبيهة بالسامية ثم
 تغيرت هذه الحروف إلى
 الحروف الجديدة وذلك
 خط المسند وكانوا يكتبونه
 منفصلة بالحروف كلها
 ورجعوا إلى العلة من تعلمها
 وزعم المتأخرون من
 الفارسية من أملاء وفاق
 قدم العرب كانوا يقرؤون
 صفحة الكتابة من لندن
 اسماعيل عليه السلام
 وأبو يوسف عليه السلام وأن لم
 يبق من كتبهم القديمة
 أثر ولعلهم أخذوا ذلك
 وضمه من مسن شعاعهم
 القديمة وأدبها كلها سلخوا
 هذا الهلاك في ادعاء جودة
 آداب اليونانيين القدماء
 أخذوا من شعاعهم وميروس
 من شعاعهم هذا
 منه سلمه الله

هذه أقلام الثلث والتوقيع والمحقق والنسخ والريحان والرقاع والتعليق
 اخترعها ابن مقله ويقال ابن البواب ويقال النسخ اخترعها جمال الدين ابو الدر
 ياقوت بن عبد الله الهشمي والعلم عند الله (وكانت السجلات وكتب
 الرسائل السلطانية والصكوك والاقطاعات في الرقوق الهيآت من الجلد ثم
 لهاها بكر العهران وكثرت التآليف العلمية وأنواع الدواوين والسجلات وفنون
 الهناري والصنایع وكثر ترصیل السلطان وصكوكه من ضخامة الدولة واتساع
 نطاقها وطرأ العهران والحضارة وضائق الرق عن ذلك اشار الرشيد أمير
 المؤمنين الى الفضل بن يحيى بصناعة الكاعد ومنعه وكتب فيه الرسائل
 والصكوك واتخذها الناس من بعده مصفا لهكتبوا بهم السلطانية والعلمية
 وبلغت الاجادة في صناعته ما شأت (وعرض الناس على النسخ والتجليد
 وتصحيحها بالخط والرواية وتناقلوه في الافان وانتسخت الكتب واجيد
 كتبها وتجليها وما شئت بها الصور والمخازن الملكية بها اكفاء له وتنافس
 الاعمار في ذلك وتنافسوا فيه وجاءت صناعة الوراقين والهنائين الانتساخ
 والتصحيح والتجليد وسائر الامور والدواوين في الامصار العظيمة
 واما كن العهران والحضارة من ورأ الغاية (ثم وفدت غنابة اهل العلم وهم
 زعماء الدول على ضبط الدواوين العلمية والملكية وتصحيحها بالرواية
 الهندية الى علمها ووافقها واسناد الاقوال الى فانها والتيا الى الحاكم
 بها المجتهد في طريق استنباطها وهكذا كان شان اهل العلم في العصور
 والاحياء المتقدمة (ثم لما درجت معالم بغداد بعد الخلفاء وقرايح امر
 الحضارة وتفرقت الدول الاسلامية وتنزل العهران نقص مال الخط فيها نقص
 وفسدت رسمه وجهل فيه وجه التعليم وكثر الفساد والتصحيحي وتغير
 الاشكال الخطية عن الخودة وانتقل القيمة من شأن الخط وسائر الصنایع والعلوم
 من بغداد الى مصر والقاهرة بحسب انتقال الخلافة النبوية اليها ولذا كعد او فرة
 العلوم والهناري من ذوا من الخلافة وروادها وقالوا خلافة النبوة واجتاهع
 العلوم واما ان جزيان في انوار الكون كبري وهاهنا ثم فسد الخط وتغير
 النسخ وبقي احادة الخط في العجم (واما الان في زماننا فنة انتهي ضعف
 العلوم بيننا وكساد اعوانها الى الغاية حتى كاد ان ينقطع بالكلية وما يبي منها
 فوسم خاثر واثر به عین وتري النسخ " كتاب مئة جهة برداعة العلم وكثرة

(وكان الضياع بن عجلان الكاتب في أول الدولة العباسية) ثم اسحاق
 بن حماد في خلافة المنصور والمهدي (ثم خشانم البصري ومهدي الكوفي في
 خلافة الرشيد) ثم الواحدي في خلافة المهتصم واسحاق بن إبراهيم التميمي
 معلم المعتز بالله وأولاده وكان يكتب أهل زمانه وله رسالة فيها سهاها تخفة
 الواحدي (ثم جاء أبو علي محمد بن علي بن مقلة وزير المعتز بالله اخترع خط البنديع
 ونقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة والجسد الحسن
 والريشة) ثم جاء أبو الحسن علي بن هلال ابن الهواب وهذب خطه ونقاها
 وزادها حلاوة وكساها بهجة وطلاوة ثم ظهر البواقيت الثلاثة أبو الدرداء
 والمهدي والمستعصمي (وكان أبو الدرداء قريب بن عبد الله المستعصمي من
 موالي المستعصم بالله أمير المؤمنين معروفًا بهذه الصناعة وسار بها ذكره في
 الألفاظ واعترفوا بالعجز عن معانيات رتبته وحيارة قصبة السباق وقد تملك
 جامع الكوفي المجلد الأخير من كتاب جامع الأصول لابن الأثير بخطه وقد تم
 انسخة في القرن الأول من رجب سنة ثمان وسبعين وستة مائة (ومن المشاهير
 بعد ذلك عبد الله الصيرفي ومهروني البغدادي ويحيى الصوفي وأحمد
 السهروردي ويوسف شاه الشهيد ومبارك شاه اليوسفي والسيد حيدر
 بن علي التهريزي وأحمد الله الكرماني وأرغون الكابلي وعبد الله الأمامي
 وعبد الله التبريزي وأحمد القزويني والنواوي وعلي القاني وزين الدين
 صهوب النيسابوري وعبد الله بن مهدي الكرماني وعبد الله الهروي ومي
 الدين الشيرازي وأبو بكر الهروي وغيرهم) قال ابن إسحاق أول الخطوط
 العربية الهكسي والهندي وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لابن عباس
 رضي الله عنهما وسع ما بين السطور وأجمع بين الحروف وراع الهندسة
 في صورها وأعطى كل حرف حقها وكان الخط المشهور الرابع عند العرب الخط
 الهكسي ثم الكوفي ثم البغدادي وتبعه الأفريقي والاندلسي وكل ذلك معروف
 الرسم محفوظ الشكل لهذا العهد وكتب قلم السجلات وقلم الديباج وقلم الطومار
 الكبير وقلم الثلث وقلم الزنور وقلم المنهج وقلم الموازين وقلم المهود
 وقلم القمص وقلم الحرفاج والعراقي وهو المحقق ثم قلم المرمع وقلم
 النماذج وقلم الرياء وقلم الرقاع وقلم غبار الحلبة وانتهت الشهرة على

الوائين والاعلام واما الخوزية فيتكم بها الهلوك والاشراق في الخلوة مع حاشيتهم
 واما السريانية فيتكم بها اهل السواد (والخط الرومي اربعة وعشرون حرفا وليس
 فيه والوا والها والذال والضاد والعين وكان الروميون يتكلمون باللغة
 اللطينية وقاعدة ملهم كانت رومية الكبرى ثم القسطنطينية (واليونانيون
 بالاغريقية وقاعدة ملهم كانت ماقيدون واثينة) ومنهم كان اسكندر بن فيلوس
 الهاتيني الذي اجمع على الطاعة لسلطان اهل اروفي والعراق وفارس
 وخراسان والهند وربهما زعموا انه ذو القرنين المذكور في القرآن (ومنهم من
 جعل الروم واليونان طائفة واحدة وانها اخذ ذلك من تجاوز هاتين الامتين
 وتداخلهم واختلاط اخبارهم وهما مشهورون بالعناية بالعلوم الفلسفية وجمع
 انواعها ولكل منهم اللغة مستقلة وشريعة على حدة الا ان الرمية والفضل لليونان
 ومشاهير الحكماء منهم قال المسعودي رحمه الله وعيظه ان الروم قمت في لغتهم
 ووضع كتبها اليونانيون فلم يصلوا الى كنه فصاحتهم وطلافة السنتم
 والروم انقص في اللسان من اليونانيين واضعف في تريب الكلام الذي
 عليه نهج تعبيرهم وسنن خطابهم (ولهم قلم يعرف بالساميا والخرى
 الواحد منه يا، ل على المعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات يتعلمه الهلوك واجلة
 الكتاب ويمنع غيرهم (وقد وقع في الدولة الاسلامية وذكر النديم في كتاب
 الفهرس ان رجلا حاضرا بمن بعلمك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب
 بالساميا فيجربناه عليه فاصبنا اذ انكلمنا يفسر كلمات اصبغ اليها ثم كتب
 كلمة واحدة فاستمعناها فاعادها بالفاظنا (وروى عن جالينوس انه قال
 كنت في ايس عام فتكلمت في العشر بجمع كلاما عاما فلما كان بعد ايام لتيني
 صديقي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك نكلمت بكلمة كذا واعاد
 الفاني فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت بكاتب ما هو بالساميا فكان
 يسبقك بالكتابة في كلامك (والنا العيني اعسر الخطوط علما وعلا لا يمكن
 التعميق اليه ان يكتب به في اليوم اكثر من ورقتين او ثلاثة وبه يكتبون
 كتب دباثتهم وعلومهم واهم كتابات يعال لها كتابة المجهوع هو ان لكل كلمة
 صورة بثلاثة احرف واكثر في صورة واحدة ولكل كلام مارييل شكل من الحروف
 ما تقي على الهام في الكثيرة كتبت اربا في شقة واحدة ما يكتب في مائة ورقة

الفساد والتصحيح والنقش فمستملق على متصحبها ولا يجعل منها فائدة
 الا الاقل النادر بالمعنى والهشقة الكثيرة (وبالخطوط القديمة لهذا العهد
 اصول عتيقة يابى الناس تشهد بلوغ الغاية لهم في ذلك بتناقلها اهل الاقاني
 ومشيخون عليها يد الضمانة نجدها على غاية من الاتقان والاحكام والصحة
 والله غالب على امره وهذا شأن الخطوط العربية وافلامها مع متعلقاتها وادائها
 في انواع الاقلام في غيرهم من الاجيال والامم كثيرة في العصور منها الهيرانية
 اجدتها كانت في دولة التبايع في بلاد اليمن ومضافاتها وكانت لهم كتابة تسمى
 المسند حروفها منهصلة كانوا يهتدون من تعلمها الا باذنهم ومنه اخذ الخط
 الزنجي وكانت لهم على النيرة قلم حروفه متصلة يفرقون بين كل اسم
 بثلاث نقط من اليسار الى اليمين والخط العبري اول من كتب به عابرون شائع
 بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وزعم اهل الكتاب ان الله دفعه
 الى ابراهيم عليه السلام في لومين من هجارة حيث عبر الفرات بريد الشام وهو
 اصل الخط العربي وبينها تشابها ما لو تشارك في لهجتها (والخط السرياني من اقدم
 الخطوط واهله منقرضون وكانوا قد ما اهل الشام وهو ثلاثة اقلام الممتزج
 الصحيح وهو اهلها والشكل المدور وهو احسنها والخط الشرطي وبه يكتبون
 التبريل ومنه تولد الخط النبطي (والخط الفارسي اول من كتب به بيوراسف المعروف
 بالخصالك وقيل افريدون وله ستة انواع من الاقلام وليس فيها الخاء المعجمة والعين
 المعجمة والصاد والصادو الطاء والطاء والثاني من الحروف العربية (والخط الهندي
 مستخرج منه ومن السرياني وبه كان يكتب قد ما اهل ماوراء النور كتب
 شرا بهم كما كان من هب ماني المستخرج له مركبان الهوسية والنصيرية
 قال ابن هنيوس كانت الكتب والريائل قبل ملك كيشة لسبب قليلة في الدوس
 ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام واخراج المعاني من النفوس (ولما ظهر
 زرادشت الحكيم صاها بشرعية الهوس وضع كتابا بالعجيب بجميع اللغات
 فاخذ الناس يتعلم الخط والكتاب ومهروا (وقال ابن المتفيع لغات الدرس
 الهلوية والعربية والفارسية والهنوزية والسريانية اما الهلوية بالنسبة
 الى هلهاسا الهسمة من البلدان الصهبان والري وهمدان ونهاوند وانز بيجان
 واما الدرية فلهة الهمايين يتكلم بهما من جانب الملك والغالب عليها من لغة اهل
 خراسان والهمشون لغة اهل بلخ واما الفارسية لغة اهل شيران يتكلم بها

(والاعادة المستجدة عند
 كتاب الدولة العلية
 العثمانية الان مترجمة
 بين الرقعة والريهان
 طريفة في غاية الجودة
 واللفظ ويستعملون الخط
 القرمي في دفاتر خزائن
 الاموال الملكية وخزرها
 وغالب الاحاد الان في
 عواصم الدولة العثمانية
 والارمنية منه صاه الله

ذلك منهم ولم يزل يتناقل بين الصدر الاول والسلف الصالح الى ان صارت
 العلوم والمعارف صنائع ودونت الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت الانار
 الواردة فيه عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الدين مما يتعلق
 بمعرفة الناسخ والمنسوخ وابواب النزول ومقاصد الاسمي وغير ذلك مما
 لا يعرف الا بالنقل وقد جهوا في ذلك وادعوا الان كتبهم ومنعوا لانهم اشتغلت
 على الفتح والسهر والمقبول والمردود وذلك لان العرب لم يكونوا اهل
 كتاب ولا علم عندهم وكانوا اذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تشوق اليه
 النفوس البشرية في اميابه المكنونات وبدا الخليفة واسرار الوجود فانها
 يسألون عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدون منه منهم وكانوا اهل بادية مثلوم
 لا يعرفون منه ذلك الا ما تعرفه العامة منهم فلما اسلموا بقوا على ما كان
 عندهم فيها لا تعلق له بالاحكام الشرعية التي لا يحتاجون لها مثل اخبار الخليفة
 وما يرجع الى الخديتان واللامام واما ذلك وهو الاعمال مثل عبد الله بن سلام
 وكعب الاحبار ووهب بن منبه واماثلهم (وكان عبد الله بن عمر وبن العاصي
 وقتله في بعض الغزوات كتأرب في ذلك الباب وكان يتحدث به فامتلأت
 كتب التفسير وتساهل المسلمون في ايرادها مرقوفة عليهم لها انما ليست
 ما يرجع الى الاحكام فتتجرى في الصحة التي يجب بها العمل فتأثرت الامة
 بالمقبول من يومئذ ليعتد صحتهم وعظمة اقدارهم اما كانوا عليه من المقامات
 في الدين والملة الى ان رجع حذاق الامة وحوا بذرة اهل العلم الى التحقيق
 والتعميق فلخصوا ذلك وحرروا ما هو اقرب الى الصحة والصواب فقالك
 وعلماء التفسير بعد الصحابة من التابعين مجاهد وعطاء بن ابي رباح
 والماوس بن كيسان وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وابو العالية
 ومحمد بن كعب القرظي وعطاء الخراساني وقتادة بن دعامة السدوسي وعطية
 العوفي وزيد بن اسلم ومرة الدهماني وابو مالك وغيرهم (ثم من اتباعهم
 شعبة بن الحجاج وشفيان بن عيينة وكيع بن الخراج وبريد بن هارون
 وعبد الرزاق بن مهنا وادم بن ابي اساس واسمعيلى بن راهويه وروح بن
 عباد وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهم) ومن بعدهم ابو عبيد القاسم بن سلام
 البغدادي وابو جعفر محمد بن جرير الطبري وابو حاتم السجستاني وابنه

(والخط الهندي والسندى عدة أقلام فخماتين فيما يقال) وبعضهم يكتبون بالارقام التسعة على معنى الجند وينقطون تحته نقطتين وثلاثاً والقطبية واليوبرية والايغورية والمغولية والمرونية وأقلام غواشار وفي وغير ذلك من الأقلام الكثيرة في المهران الواقعة في الاحياء والصور الحالية قد اضمحل بعضها وذهب بهذهاب اهلها وترك بعضها (وجميع الاقلام المعروفة على ترتيب الجند دون العربي ومنه فصل الاالعربي والسرياني والمغولي ثم اكثرها من اليمار الى اليمين) والعروبي والعروبي والسرياني والفارسي والتوكسي والايغوري من اليمين الى اليمار (وتلكه واق الترخيمح بين ذلك ومما يروى من الابتداء من اليمين موافقة للسماوات اجمع فان كلها تتحرك من اليمين الى اليمار وفضل جهته ووقوع الابتداء حسناً في التعامل فان اللغات اتفقت على تضليل اليمين وتقدّمها بتدريتها وتسعيد ها وتصحيحها وتصويبها وتحد ذلك مما ينبغي عن تشریفها (ومنه اتفاق الامم في الارقام على اليمين فاعل ذلك من اقتضا الطبع وغير ذلك) ومما قيل في عكسه كون الاستعداد من حركة الكبد الى القلب والعام عند الله

علم التفسير قد كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جهلاً جهلاً وامايات آيات بحسب الوقائع لبيان العقائد الايمانية والفروض الدينية في مدة خمس وعشرين سنة منها محكمات من ام الكتاب واخر متشابهات بين جهل يقتضي التفسير ومشكل يقتضي البيان ومنسوخ له ناصح وكان صلى الله عليه وسلم يفسر المجمل ويبين المشكل ويهين الناسخ من المنسوخ ويقيم المطلق ويخصص العام ويعرفه اصحابه وهم يجهلونه ويجهلون معانيه من مرداته وقراكيبه واسباب النزول وموارد الاحكام لكونه بلغتهم وعلى اصاليب بلاقتهم ومنهاج حكاياتهم وكانوا على طبقات المهكثرون منهم كهلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعائشة رضي الله عنهم واكثر من روى عنه التفسير منهم ابن عباس والهتوهطلون كابي بن كعب وزيد بن ثابت وابي موسى الاشعري وابن الزبير وغيرهم واليهطلون كالحلفاء الثلاثة والسن بن على واخيه الحسين (ثم قد اول ذلك التابعون من بعدهم ونقل

الا الله (ومن ادعى علمه سوى الله تعالى فهو كاذب ومن تكلم بهما يعلمه من ذلك
 لغة وشريعة فلا مرج عليه فان الواجب على كل احد فيها سئل عنه الجواب
 بهما يعلمه والسكرت عهلا يعلمه (والذي روى من تفسير القرآن براه اوبها
 لا يعلم فليتوباً مقعده من النار ههول على احد الامر بان يكون له في الشئبي
 رأى واليه ميل وهو أفتاؤل القرآن على ونقه ولولاه مالا له من القرآن
 ذلك المعنى اويستارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار
 بالسماح والنقل فيها يتعلق بهما ذنب القرآن وما فيه من الكلمات المستعجلة
 والهميلة والاختصار والخذني والاضمار والتقديم والتأخير (ولها كان علوم
 اللسان صنعانية من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في
 التراكيب فوضعت في الدواوين بعد ان كانت ملكات للعرب لا يرجع فيها
 الى نقل والال كتاب فتنوسى ذلك ومارت تظننى من كتب اهل الشأن صار
 التفسير على نوعين (تفسير نقلى مستند الى الآثار المنقولة عن الصحابة
 والتابعين واحسن ما صنفت في هذا النوع كتاب محمد بن جرير الطبري من
 المتقى من وهو اهل التفسير واعطوها ويهوى بالتفسير الكبير قد تعرض
 فيه لخرجه الاقوال وتزجيج بعضها على بعض ووجهه الاعراب والاستنباط
 في التفسير لم يصنف احد مثله وقال السيوطي اجمع العلماء على انه لم يوافق
 في التفسير مثله (وابدؤ به عبد الحق بن ابي بكر بن غالب بن عطية الفراء الخ
 المعروف بابن عليمة رحمه الله من اهل المغرب من المتأخرين لخص التفسير كما
 وتجرى ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب حسن المعنى مقبول
 عند الفضلاء وبالقبول متلقى قال ابو حسان رحمه الله هو اهل من صنفت في علم
 التفسير وافضل من تعرض للتنقيح فيه والخروج وقيل كتابه اقل واحسن
 واخلص والكشاف المحص واغرض واتقن (ثم ابدى الله اسماعيل بن عيسى كثير
 الدمشقي من المتأخرين (والنوع الاخر تفسير يرجع الى البراعة في اللسان
 والاصحاح عن وجه البلاغة واحكام اللغة في تادبة المعنى واستنباط النكت والفوائد
) واحسن ما صنفت في هذا النوع تفسير الكشاف للعلامة جابر الله الرمشي
 رحمه الله فانه من عليمة التفاسير الذي طار في الافطار واشتهر لا كاشتهار الشمس
 في وسط النهار اقبل عليه الواقف والمغالى ولولا ما فيه من النضال

ابوعبد الرحمن واسماعيل بن اسمعيل القاضي وابوعبد الله محمد بن ماجه
 القزويني والحاكم ابوعبد الله النيسابوري وابوبكر احمد بن موسى الاصمعي
 ابن مردويه وابو الشيخ بن حبان وابوبكر بن النضر وغيرهم (طرق التفسير
 فون الثقات طريق ابن ابي نجيم وحسين بن الواقدوا بن اسمعيل
 ومعاوية بن صالح وابن جريح وابو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي
 الكوفي وعرف بالخراساني لانه هرب اليها من الحجاج ومقاتل بن حبان وعثمان
 بن عطاء الخراساني وعطاء بن دينار واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير
 وحسين بن دادم المصيصي القزويني بسنيدي (ومن الضعفاء ابو النضر محمد
 بن السائب الكلابي ومحمد بن مروان السدي الصغير وميان بن علي الغزني
 وجويبر بن سعيد وابراهيم بن الحكم بن ابان العوفي ومقاتل بن سليمان ويحيى
 بن سلام المغربي وموسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعائي (فائدة) اجمع
 الحفاظ على ان التعاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير مرضية
 ورواتها جميل (ومن طرق التفسير القرآن فما اجهل في مكان فانه
 قد نسه في موضع آخر) فان اعياك ذلك فعليك بسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانها اشارة للقرآن وموضحة للمراد (ثم باقوال الصحابة فانهم
 ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال التي اختصروا بها ولا سيما الخلفاء
 الراشدون والعبادة الراشدون) ثم في الاخذ بتفسير التابعين اقوال فضيحة
 على ان اقوالهم في الفروع ليست صحيحة فكيف في التفسير (وكان الثوري يقول
 اذا جازك التفسير عن مجاهد فحسبك به) وعنه قال عرضت الهيصمي على ابن
 عباس ثلاث عرضات من فاختته الى فاختته او قفه عن كل آية منه واسأله
 عنها (وغالب ما يرويه السدي عن ابن مسعود وابن عباس غير ان ربه
 يتنقل ما يكتفه من اقاويل اهل الكتاب والاسرائيليات) وهي اما معلوم
 الصدق واما معلوم الكذب واما غير معلوم الحال والقسم الثالث لا يصحق به
 ولا يكذب وانما يجوز حكايته للاستشهاد لا للاعتضاد وقد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا مرج (وعن ابن عباس رضي الله
 عنها التفسير على اربعة اوجه وحده يعرفه العلماء ووجه يعرفه العرب من
 كلامها وتفسير لا يعرف احد بجمله وعنه انزل القرآن على خمسة اوجه لا يورد
 لا يعرف احد بالجهل به وتفسير يفسره العرب وتفسير يفسره العلماء وتفسير لا يعلمه

الحمد اولة بينهم على الاصطلاح الواقع منهم والعلم بكيفية اخذ الرواية منهم
 عن بعض بقراءة او كتابة او متاوله او امانة والرواية بالعدالة والضبط وغيره
 ودرجات الثقات وطبقات المجرومين والعلم بالجرح والتعديبل ومراعاتهما
 وحواجزهما ومسائل الحاجة اليهما والناصح والهنموخ وما وقع في متون الحديث
 من غريب او مشكل او مصحح او مقرر او مختلف وما للعالم في ذلك
 من الخلاف بالقبول والرد والوفاء وغير ذلك من قواعده وقوانينه
 (وذلك لان العمل به انقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
 انما يجيب اذا غلب على الظن نبوته عنه صلى الله عليه وسلم وصديق
 روايته بوقوعه على الطريق الكامل الجامع لشره وبلغ سلامته من العلل الموهنة
 له فلا بد من الاجتهاد في الطريق الذي يحصل ذلك الظن وهو معرفة رواية
 الحديث بالعدالة والضبط) وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين وادثة
 الشأن بروايتهم وتعديبلهم وبرأيتهم من الجرح والعلة ومراعاتهم في ذلك
 وتفاوتهم وتعيينهم فيه واحدا بعد واحد وشاهد عن شاهد ممن ائقن هذه
 الجهة اني دار هذا الفن من بابها وادركه من جميع جهاتها واحاط بها بقدر
 ما يوت منها تنزل درجته وتكامل رتبته (وكان علما الدين وادثة الشأن يحفظونه
 ويحيطون بقوانينه ويتناقلونه كما يروا عن كابر ويوصلونه كما سمعوه اول لآخر
 من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفا عن سلفي ويره شرفا على شرفي
 فكان لا يشرى بينهم احد الا بقدر ما يسمعه من الحديث ولا يعظم في النفوس
 الا بقدر ما يحفظ فقد كان احدهم يرحل الهراجل وينزل الهنازل ويقطع
 الدبابي والمناوير ويجوب البلاد شرقا وغربا وربما لا يكون الباعث له على
 الرحلة الاسماع حديث من الراوى بعينه اما لو زيد ثقة في نفسه او عاوى
 امناؤه وكان اعتقادهم اولاعلى السماع والضبط والحفظ في القلوب ثم لما سمعت
 ملأى الدولة الاسلامية وانتشر الاسلام في الاقطار وتفرقت الصحابة
 التابعون في الامصار ومات معظمهم وكثرت الروايات وطال الاسناد اعتاجت
 بابا الالة وادثة الدين الى الجمع والتعيين بالكتابة والتدوين (وكانت
 هوالنقلة الحديث في عصور السلفي من الصحابة والتابعين معروفة عند
 ملأى بلده فبينهم من كان في الحجاز ومنهم بالشام ومنهم بهضر ومنهم بالعراق

والانتصار لها براه من الاعتزال والذنب عنه والتظاهر به لاستشفي منه الناس
فشعوا واستسقوا به فسقوا لكن لكل شيء أفة ولكل حي عامة ولكل جواد كبوة
ولكل عالم هفوة وهل بعد الاصوات العاري وهل تدخل الزبوى الاعلى عليه
الصواري (وقب خرج امدابيث الكشاني الخافطان جهال الدين ابو محمد
عبد الله بن يوسف الزيلعي وابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني
شهاب الدين (ومعني مقتصرات الكشاني انوار العنزيل واسرار التأويل
للعامة ناصر الدين البهضاوي القاضي رحمه الله (ومعني صنف في التفسير
خلايق عذقوا الاسانيد ونقلوا الاقوال فقرأ غل من هذا الدخيل والتبس
الصحيح بالعاجيل (ومعني قوم برعوا في علوم واقتصر كل منهم على الفن الذي
يغلب عليه من النحو كالزجاج والواحدى واجب حيان والاخبار كالثعلبي
والفقه كاليفرى والقراطبي (ومعني ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي
فخر الدين بن الخطيب امام المتكلمين كتابا في التفسير وسماه مفاتيح الغيب
وعرف في الامصار المتأخرة بالتفسير الكبير قد شجنته باقوال الفلاسفة
والفلاذيات التركية وخرج من شيء الى شيء يغشى الناظر التعجب من
عدم مطابقة الالية واوردا شيئا كثيرة لاهناسية لها بعلم التفسير ولذلك
قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير (ثم انه عد من فروع علم التفسير
علم اعجاز القرآن وعلم اعراب القرآن وعلم غريب القرآن وعلم اسباب
النزول وعلم التأويل وعلم النسخ والمنسوخ وعلم الحديث وهو ما
صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وهو ثلث ادلة
الاحكام واصول الدين والاسلام ويشتمل على فنون متنوعة وعلوم كثيرة
منه منسوبة ومن علمه النفا في الاسانيد باعتبار اتصالها وانقطاعها وادخال
رواتها بالعلم باسمائهم وكنائهم والعابهم وانسابهم واصنافهم واخبارهم ومدة
اعمارهم وسنن مواليدهم وتاريخ وفياتهم ومرانهم في الفقه والاجتهاد والاعمال
من الاسناد والنازل وما يعرض فيما بين ذلك من تفرد الراوى والزيادة
منه والنقل بالمعنى والاضافة اليه ما ليس منه والتدليس والشذوذ والقرابة
والانقطاع بالحنا او ظاهر او العلم بالمراتب الهرمية مثل المتواتر والمشهور
والاحاد والصحيح والضعيف والمنكرو والموضوع وغير ذلك من القاب

وقد انتقل الى الكوفة اعيان الصحابة واعلامهم كعلي وابن مسعود وابن عباس وابي موسى الاشعري وسعد بن ابى وقاص وغيرهم حتى قال الشافعي لاحمد بن حنبل القم اهل العراق اعلم منا بالمحدثين دلوني على الصحيح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفيًا كان او بصريًا او شاميًا وقال العجلي في تاريخه نزل الكوفة الى وخمس مائة من الصحابة ونزل قريشًا ستة مائة (وكان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاظ محدثون وهم باقيات منهم في الكثيرين في اكثر الرواية وعبروا وظهر من حديثهم ما يبلغ عدده اربع مائة او اكثر منهم ابو هريرة ظهور من حديثه خمسة الالف وثلاثمائة واربعة ومبعون حديثًا) وعبد الله بن عمر بن الخطاب ظهور من حديثه الفان وستمائة وثلاثون حديثًا (وانس بن مالك ظهور من حديثه الفاحديث ومائتان وحنة وثمانون حديثًا وعائشة وظهر من حديثها الفان ومائتي حديث وعشرة احاديث فهو الالف يسعون اصحاب الالف) ثم عبد الله بن عباس ظهور من حديثه الف وستمائة حديثًا (وجابر بن عبد الله ظهور من حديثه الف وخمسمائة واربعون حديثًا) وابوسعيف الخدري ظهور من حديثه الف ومائة وسبعون حديثًا فهو الالف يسعون اصحاب الالف في المتوسطون منهم عمرو بن علي وابن مسعود وام سلمة والبر ابي عازب وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعد بن ابى وقاص وابومرسي الاشعري وابوذر الشفاري وابوالعباس الساعدي ظهور من حديث كل منهم ما عدده فوق المائة دون الالف في المتقدمون بهم ابوبكر وعثمان ومغيرة بن شعبة وابومسعود البري وجابر بن سبرة الانصاري وابوقتادة الانصاري وسبرة بن حبيب وغيرهم في الالفون منهم حسن بن علي وعقيل بن ابي طالب وسعيد بن زيد بن عمرو وعبد الرحمن بن حبيب وعبد الرحمن بن ابى بكر وحذاف بن عبد الله وام حبيبة وفخالة بن عبيد في ائمة الحديث من التابعين كبارهم وعلقتهم والاسود ومسروق والشعمي وارايم النخعي وابو اسحاق السيمعي والحسن البصري وعبد بن سري وسعيد بن السيب وناقع بن ابي عمرو ومجاهد وعطاء بن ابراهيم وطائوس بن كيسان وسعيد بن هبيب وسالم بن عمرو وتلك

الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله رحمه الله وابو عبد الله محمد
 بن يزيد ابن ماحه القزويني (ومنهم من جعل مالك بن انس الاصمعي
 الامام مكان ابن ماحه كاتب السعادات ابن الاثير في جامع الاصول) والاولان
 هما الشيخان واتباعهما الصمعيان (والاربعة الباقية السنين الاربعة) وما عدا
 ابن ماحه وكتابه يعرى باسم الحسة رحمه الله جماعة بهم في ماقتهم * احسنوا
 التصانيف وعظم النفع بها رحمه الله منهم ابو حعفر احمد بن محمد بن سلامة
 بن سامة الازدي الهجري الطحاوي رحمه الله رحمه الله وابو بكر احمد بن عمرو
 الاصمعي البزاز رحمه الله وابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
رحمه الله وابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري رحمه الله وابو عاتم محمد
 بن حبان بن ماذ البستي رحمه الله وابو يعلى احمد بن علي بن الهيثم التميمي الوصلبي
رحمه الله وابو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني رحمه الله وابو عبد الله محمد بن البيع
 النيسابوري الحاكم رحمه الله رحمه الله وابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي المصري
رحمه الله وابو نعم احمد بن عبد الله الاصمعي رحمه الله وابو عمرو يوسف بن عبد البر
 النعميري الافدلسي رحمه الله وابو احمد عبد الله بن علي الحراني رحمه الله وابو بكر احمد بن
 الحسين البهيمي وابو بكر احمد بن علي البغدادي الخطيب (شعبان) وابو بسطام
 شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي البصري الهاشمي المرحوم والتعدي (وابو بكر
 شعبه بن عياش الكوفي القاري) والخلاف في اسمه كثير رحمه الله حماد بن حماد
 بن سامة بن دينار البصري (وحماد بن زيد بن درهم البصري) وقد
 الخطى بعضهم فقال فضل ابن سامة على ابن زيد فضل الدينار على
 الدرهم رحمه الله حماد الراوية رحمه الله وهو حماد بن ابي ليلى بن مبارك بن عبيد الله بن
 الكوفي رواية الاسمار انشأ لوليد بن يزيد على كل حري من حروف
 الهجاء مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية رحمه الله السريان رحمه الله ابو محمد
 اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة الطالبي الكوفي الاورقة وهو
 السدي الكبير روى عن ابي عباس وانس وغيرهما وعنه الثوري وابن
 عياش (ومعه بن مروان بن عبد الله بن اسمعيل الكوفي وهو السدي
 الصغير منهم) روى عن يحيى بن عبيد الله والكشي وعنه هشام بن عبيد الله ومحمد
 بن عيسى البخاري رحمه الله وابو بسطام معاذ بن حبان النبطي من النخعات روى

مما ذكره

السدي

من زيارته

ومعول وغيرها ونزلوا الجميع منزلتها (وإنها تصرف العناية لهذا العهد
 إلى تصحيح الامهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في
 اصانيد ما إلى مولفها وعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشروط
 والاحكام لتتصل الاصانيد بحكمة إلى منتهاها (واعلم ان الشروط المذكورة
 اعرض الناس عنها لتعذر الوفاء به وال المقصود اخيرا إلى المحافظة على
 خصيصة هذه الامة في الاصانيد والمحاذرة من انقطاع سلسلتها باعتبار ما يليق
 لهذا الغرض من الشروط على تجربته والاكتفاء في اهلية الشيخ بكونه
 مسلما عاقلا بالغا غير متظاهر بالسق والسفخ وفي ضبطه بوجود سماعه مثبعا
 بخما غير متهم وبرايته من اصله وفاق لاصل شيخه فان الاحاديث التي
 سمعت او وقعت بين الصحة والسقم قد دونت وكتبت في الجوامع ومحال ان
 يذهب شيء منها عن حقيقتهم لان الشارع ضمن حفظها والمادة شاملة
 بانهم على تعدد هم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واحتواءهم وصيانتهم لم يكونوا
 ليفعلوا شيئا منها او يتركوه حتى يفتروا عليه المتأخر (فون حاشا بعد ذلك
 بحديث لا يوجد عند حقيقتهم لا يميل ومن حاشا بحديث معروف عندهم
 فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قاندة بحديثه برواية غيره والقصد
 من روايته والسماع منه ان يصير الحديث مسلسلا بحديثنا واخرونا ويقتى
 هذه الكرامة التي غصت بها هذه الامة (والاثمة المجهولون تفاوتوا فيها
 ظهر من الاحاديث في رواياتهم بالاكثار والافلال وذلك لتشديد يدهم في
 شروط الرواية والتعجيل والضبط وتوسيعهم فيها لاجتهاد منهم لاعتناء مساهلة
 وتعهد في الترك (والترسع (او لاسباب اخر غير قلة المضاعة فيها اذ لا يميل
 إلى ذلك المعتقد في كبار الاثمة فلا تغفل ريبه في ذلك فالتقويم احق الناس
 بالنظر الجليل بهم والتماس الخارج الصحيحة لهم (واصحاب الكتب
 الستة في الحديث (وهي الامهات في الفن (ابو عبد الله محمد بن
 اسماعيل بن ابراهيم بن القيسية بن جردية الجعفي البخاري رحمه الله
 (وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن الحسين النيسابوري
 رحمه الله (وابو داود سليمان بن الاشعث بن إسحق السجستاني
 (وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الساهلي الترمذي (وابو عبد

الله النيسابوري

يقال في تعريفه هو حفظ اشعار العرب واخبارها وانسابها وابائهم والاخذ من كل علم عربي بطريق صالح (قال السيد الشريف الجرجاني رحمه الله لعلم الادب اصول وفروع) اما الاصول فالبحث فيها اما عن الهمز ذات من حيث جوارها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او من حيث صورها وهيئاتها فقط فعلم الصري او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق (واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها المعانيب الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها الهمان فأتد على اصل المعنى فعلم الهماني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الموضوع فعلم البيان (وعلم الهدى مع زيل لعلم الهماني والبيان داخل تحتها) واما عن المركبات الوزنية فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخرها فعلم النواي (واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فعلم الهسي بقرض الشعرا وبالنثر فعلم الانشاء ولا يختص بشيء فعلم المحاضرات ومنه الغار يخ والانساب والاخبار (واركانه اربعة اللغة والنحو والصري والبيان) وكان الغناء في المصدر الاول من احزأ هذا الفن لها هو تابع للشعر اذ هو تابعه وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية ياخذون انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن انتحاله قادحا في الهدالة والهوروة (وقد ان القاضى ابو الدراج الاصمغاني فيه كتابه الاعاني جمع فيه اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وابائهم ودولهم وجعل مبناه على الغناء في مائة صوت اختارها الهفتون للرشيد فاستوعب فيه ذلك اتم استيعاب (قال ابن خلدون لعورى انه ديوان العرب وجامع اشعار العرب التي سلمت لهم في كل فن من فنون الشعر والغار يخ والغناء واثار الاعمال ولا يبدل به كتاب في ذلك فيما علمه وهو الغاية التي يسهل اليها الانسحاب وييسر غيرها وانف له بها (واصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للهمزد وكتاب البيان والتبيين للمجاط وكتاب النوادر لابي علي الفلي من اهل بغداد وما سويها فروع عنها موثقة لها وهي كثيرة فالان نرجع بالتفصيل فيها تكلها عليه بابا بابا وفصلناه اعلاما والغابا

عن جده والشيخ المذكور وعنه ابراهيم بن ادهم وابن البار (ومقاتل بن سليمان
 المروزي من الضعفاء) يروي عن مجاهد وعطاء وابن حبيب والشيخ المذكور وعنه
 بقية بن الوليد وعبد الرزاق وعلي بن الجعد وغيرهم **في** سفيان بن **في** ابو عبد
 الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (وابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي المكي
في الآمشان **في** ابو محمد سليمان بن مهران الكوفي من التابعين (وابو بكر
 محمد بن سعيد بن عبد الله الباقعي الحنفي من اهل المائة الرابعة **في** البيهقيان
 ابو الحسن اسماعيل بن الحسن الحنفي (واما الخافعي فقد سبق ذكره (التهامي)
 نسبة جماعة مختلفة المشارب (ابو الحسن يعقوب بن عبد الله بن اسعد
 شيخ البخاري استشهد به في كتاب الطب في حديث الشفاء في ثلاثة
 (وابو الحسن علي بن موسى بن زياد من الفقهاء الحنفي (وابو جعفر محمد
 بن علي بن الحسين بن باهويه من شيوخ الشيعة **في** ابن حورير كنية رحلين *
 ابو جعفر محمد بن حورير بن غالب الطبري نزيل بغداد امام التفسير والتاريخ
 ومن علماء السنة (ومحمد بن حورير بن رستم الطبري الاُملي من الشيعة
 صاحب كتاب ايضاح المسترشد **في** ابن الاثير كنية اخوة ثلاثة فضلاء
في اكبوم محمد الدين ابو السعادات مبارك بن محمد بن عبد الكريم الشامي
 الجوزي صاحب جامع الاصول (وعن الدين والنس عن بن محمد صاحب
 التاريخ الكبير واسد الغاب في معرفة الصحابة ومختصر الانساب (وضياء الدين
 ابو الفتح نصر الله بن محمد صاحب الهبل السائر وغيره **في** ابن حجر كنية
 رحلين من المتأخرين * شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد
 الكنافي العسقلاني (وابو الفتح احمد بن محمد الوهيتي المكي شهاب الدين
 رحمه الله عليهم احمد بن **في** علم اللسان العربي بافنانة المتنوعة واقسامه الهذرية
 * سموه آثار بالعلوم العربية واخرى بالفنون الادبية ومعرفة حاضر ووريقه على
 اهل القريفة لهم اراذعها لانها مصدرها ولسان حلتها من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من ائمة الدين وهو من هذه الحثيثة لا موضوع له ينظر في اثبات
 تناقضه او نفيها عنه وانما المقصود منه تهرته وهي الاحادة في فني النظم والنثر
 على اساليب العرب ومناحيهم فيجدهون لذلك من كلامهم ما عساه تحصل به الملكة
 من شعره على الحقيقة ويجمع متساوي الاجادة ومساائل من النحو واللغة وايام
 العرب والهمم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والاصحاحات العلمية ورواها

الشمس

ابن حبيب

ابن الاثير

ابن حجر

حاز العلوم والكنم * كان قصارى امره ان ينتهى الى بكم * فكان هذا ان
 الكتابان غرتي الكتب المصنفة في هذا الباب ونورى برفع الغضايل
 والاداب (وجأ من المتأخرين محمد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب
 الشيرازى الليروزبادى الكارزىي فيجمع بينهما مع زيادات من هذه
 ظفربها في كتاب سماه اللامع المعلم الشهاب الجامع بين الحكم والعباب
 في ستين سفرا (ثم اختصره في كتاب سماه الغاموس المحيط بحذوف الشواهد
 مطروح الزوايد معربا عن الفصيح والشوارد فكاهة حذل زفرافى زفر
 ولخص كل ثلاثين سفرا في سفر على حسن الاختصار وتغريب العبارة
 وتغريب الكلام وازاد الهامك الكثيرة في الالفاظ البسيطة (قال وما اجد
 هذا اللسان وهو جيب النفس وشقيق القلب وسهير ضمير الجمع وقد وقى
 على ثنية الدواع وهم قلمي من نه الاقلاع بان يعتنق ضما والزاما كالاجابة
 لارى الترديع ويكرم بنقل الطلوات على اثاره حالة التشبيع والى اليوم
 نال القرم به الهرايب والمخطوط وجعلوا له طاعة حاجاتهم لومه المسموظ وفتح
 من زهر تلك الهيايل وان اخطاه صوب الغيوب الهواطل ما تقع له الارواح
 الالرباح وقزمى به اللسان لا الاغصن وبطلع طلعه البشر لا الشجر وجعلوه
 المنطق السبحر لا الاسبحار تصان عن الخط اوراق عليها اشتهلت ويترفع
 عن السقوط نضيج نهرا شجار اشتهلت (ومن الكتب الموضوعة في اللغة كتاب
 الرنبرشى في العجائب بين فيه كلها تجوزت به العرب من الالفاظ وفيها
 تجوزت به من الهولولات وهو كتاب شريف الافادة (والعرب تضع
 الاسم على العهوم ثم تستعمل في الامور الخاصة بالمالا اخرى خاصة كها
 وضع الابيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض ثم احتص الخيل بالابيض
 والانسان بالازهر والشم بالامح حتى صار استعمال الابيض في هذه كلها
 لغنا وفروها عن لسان العرب وهو اشد من اللحن في الاعراب فامتيج الى
 هذه اللغة عزير الهاذن وهو اكل ما ياخذ به اللغوى نفسه ان يجرى استعمال
 العرب عن مواضعه فليس معرفة الوضع الاول بكافى في التركيب حتى
 يشوب له استعمال العرب لذلك واكثر ما يحتاج اليه الاديب في فنى نغله
 ونثره من امل اللحن في الموضوعات اللغوية في معر داتها وتراكيبها واختص

(فاهم بن سلام البغدادي
 رحمه الله قال بعض العلماء
 ذكره ابن الهيكى في
 طبقات الشافعية الكبرى
 كهاودابهم في استرجار
 من له وحاجة بادى
 مناسبة مع انه نال
 الشافعى في مسئلة ان
 القرم يبيض او طور وكلام
 ابن الرفعة صريح في ان ابا
 عبد الله لم يكن على من هب
 الشافعى وكيف وهو من
 اقرائة من نسله الله تعالى

علم اللغة هو علم يعرف به معاني الالفاظ بحسب اصل الوضع
ومبانيها من جواهر كلماتها وجزئيات هيئاتها لها فسلكت ملكة
اللسان العربي بسبب الضسارة وما يراد بها من مخالطة الاعجم
في الحركات الاعرابية واستمر ذلك الفساد وتعدى عن الاعراب حتى
تأدى الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه
عندهم ميلا مع هجئة المتعربين في اصطلاحاتهم المتخالفة لصريح العربية
فهست الحاجة الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية
الندرس بالكتابة وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشهد كثير من
اعلام الامة وائمة السان لذلك واملوا فيه الدواوين (وكان الهجلى في ذلك
والسابق في الخلية الخليل بن احمد الغرامى من ائمة هذا الشأن الى
فيها كتاب العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الثلاثى
والثلاثى والرباعى والخماسى بوحده عديدة حصرية فله انحصرت له التراكيب
بهذا الوجه رتب ابواب كتابه على حروف المعجم بالترتيب المتعارف واعتبر
فيه ترتيب التخرج قبل التجرى الخلق ثم ما بعده من حروف الحركات ثم
الاضراس ثم الشفاه وجعل حروف العلة اخرا وهى الحروف الهوائية وبعدها من حروف
اللقى بالعين لانه الاقصر منها فلذلك سمي كتابه بالعين على عادة
المعتقدين في تسوية دواوينهم باول ما يقع فيه ثم بين الدوئل من المستعمل
وكان الاستعمال في الثلاثى اغلب لتقل ما عداه وقلة دورائه وضمن الخليل
ذلك كله واستوعبه احسن استيعاب واوعاه (ثم جاء من بعده ابو نصر
الجوهري واقتداه في حصره ووضع كتابه الصباح على الترتيب المتعارف
في حروف المعجم فهو ابالهوة وجعل الترتيب بالحروف على الحرف الاخير
من الكلمة لاضطرار الناس في الاكثر الى آواخر الكلام (ثم الى ابو الحسن
على بن سينا من اهل دانبة من الاندلسيين كتاب المعجم على ذلك
المنهج من الاستيعاب وعلى ترتيب العين وزاد فيه التوضيح لاشتمالات
الكلم وتمايزها) والى ابو الفضل حسن بن محمد الصفارى من اهل
بغداد كتاب العباب في هذا الفن واستوعب غير انه لم يتيسر له الاتمام
وبقى في حرف الهم غن كلمة بكم وفيل فيه شهر ان الصفارى الذى

عبد الله الرودباري لان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم
 متفكرة اليه، فلهذا العرب احسن الهلكت واوضحها ابانة عن المقاصد الدلالة
 غير الكلمات فيها على كثير من المعاني كالحركات الاعرابية تعيين الفاعل
 والمفعول والمضاني اليه وحروف المعاني تنفي بالافعال الى الذوات من
 غير تكلف الفاظ اخرى والهيئات تدل على الزمنة وغيرها فكان لها اعتبار
 في الدلالة على المقاصد في لغتهم وليس بوجد ذلك الا فيها واما غيرها من
 اللغات فكل معنى او حال لا بد له من الفاظ تخصه بالدلالة ولذلك تجد كلام
 العجم في فطاباتهم اطول مما يقدر بكلام العرب وهذا معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم اوتيت هوامع الكلم واقتصر في الكلام اختصارا وكانت في اول الامر
 ملكة في السنتهم يأخذ الآخر عن الاول واللاحق عن السابق من غير احتياج
 الى التعليم والتعلم والاستعداد من الصناعة فلما جاء الاسلام وارقوا الاوطان
 وغالطوا الاعجم لطلب الملك الذي كان في ايدي الامم والدول من طوايف
 العجم تغيرت تلك الملكة بها القى الى السمع من المعاملات ففسدت بها
 التي اليها مما يفايرها لجنوحها اليه باعتياد السمع وخاف اهل العلوم والمعارى
 منهم وادت تلك الهلكة رأسا فيذلق القرآن والحديث على اللهم فاستعبدوا
 من مجرى كلامهم قوانين فدلوة شبه الكليات وقواعد يقيسون عليها جملة
 انواع الكلام وباحثة ون الاشباه بالاشباه مثل كل فاعل مرفوع وكل مفعول
 منصوب وكل مضى اليه مجرور وسهوا حركات الاواخر المختلفة بحسب
 الدلالات اعرابا والوجوب لذلك عاملا وامثال ذلك فصارت كلها اصولا حات
 خاصة بهم فقيموه بالكتاب وجعلوها صناعة مخصوصة سهوها بعلم النحوي
 (واول من كتب فيها ابو الاسود الدثلي من اعيان التابعين واعلام اصحاب
 على رضى الله عنه باشارة منه حيث قال كل فاعل مرفوع الى اخره ثم قال
 واصنع على هذا النحوي قال المبرد اجمعت العلماء باللفقان اول من وضع
 العربية ابو الاسود الدثلي لقن ذلك عن على رضى الله عنه واخذ عنه
 عتبة بن معاذ النهري القيل وميهون الاقرب وعطاء وابو المارث ويحيى
 بن النعمان ثم اخذ عنهم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء
 البصري الغاري ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ عن الحضرمي جماعة

بالتأليف في هذا المتنحى عبد الملك بن احمد الثعالبي واخره في كتاب
 له سماه فقه اللغة (ومن كتب هذا الفن كتاب الالفاظ لابن السكيت والصحيح
 للثعلبي وكتاب احمد بن المستنير قطرب وغير ذلك) ومن اعيان ائمة
 هذا الفن ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخباري وابوزيد سعيد
 بن اوس الانصاري وابوعبيدة معمر بن المثنى البصري وابوسعيد عبد
 الملك بن قريب الاصمعي وابويوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت
 وابوعبيد قاسم بن سلام البغدادي وغيرهم والعسكريان منهم ابو احمد
 الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن حكيم اللغوي (وقيل له ابو
 هلال حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران علم
 المصري يعرف في انواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها
 وهيئاتها الاصلية العامة وكيفية تغيرها وانتقالها عنها واسبابها الموجبة لذلك
 بالمعاني الكلية واول من وضعه معاذ الهراقلي ابو عثمان المازني ومن اساسه
 كتاب المازني والمؤركي وغير ذلك علم النحو) هو من اجل علوم هذه
 اللغة لاشتماله على الاعراب الذي هو منهاج القاري ومصباح الساري وعليه
 مدار المعاني واختلاف الهياكل وبه تلاعب الالفاظ والمعاني جميعها وانظر
 قولهم لاتأكل السمك وتشرب اللبن فان رفع تشرب يدل على النهي عن الاول
 وابادة الثاني ونصبه عن الجمع بينهما دون كل واحد منهما على الانفراد
 وجزمه على النهي عنهما جميعا والراء على الاول للاستيناف والى الثاني
 للمصري وعلى الثالث للعطف وقولهم ما احسن زيداً فانه يدل على
 الاخبار عن حسنه والتعجب منه ورفعه على ثقيفه عنه وخفضه على الاستفهام
 عن احسن امر فيه فما على الاول تعجيبة واحسن فعله وعلى الثاني نافية
 واحسن فعل ماض وعلى الثالث استفهامية بانه من اسم تفضيل وهكذا قال
 ابوبكر بن جهمد اللغوي قال في ارب العباس دمايب النوى يا ابا بكر اشتغل
 اصحاب القرآن بالقرآن فازوا واصحاب الحديث بالحديث فازوا واصحاب
 الفقه بالفقه فازوا واشتغلت انا بن زيد وعمر وفليت شعري ماذا يكون حالى
 فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي
 اقرأ ابا العباس مني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو

العلوي البغدادي الشريف ونعيم الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي
 في النهروان في ليل الفرج معافا بن عمران بن زكريا بن يحيى بن مهدي
 النهرواني الجربري المعروف بابن طار ربه رحمه الله كان على مذهب محمد
 بن جرير الطبري مات بالنهر وإن سنة ثلاثمائة وتسعين كان من أعلم
 الناس باللغة واللغة والأخبار والشعر وصنوف العلوم ثقة في الرواية
 زاهد دينيا صاحب تصانيف كثيرة في وأبو محمد معافا بن عمران بن
 اسماعيل بن الحسين الهذلي الشافعي مات سنة ستمائة وثلاثين في غريبة
 اتلفت لأبن طار قال سمعت بهنا في أيام التشريق متاديا يتنادى يا بالفرج
 فقلت له لم يري في نعم فقلت في الناس كثير من يسهى بالفرج فلم أجبه
 فرجع فنادى يا بالفرج معافا بن زكريا فلم أجبه فرجع فنادى يا بالفرج
 معافا بن زكريا النهرواني فلم يبق لي شك في مناداته أباه فقلت ما نأذها
 تريد فقال لعلك من نهروان الشرق ونريد نهروان الغرب وعجبت
 من هذه الاتفاق وعلمت أن بالمغرب موضع يسمى النهروان في هيوه
 لعبه وبن عثمان الشيرازي أمام النجاة وقع ذكر فيها ما في (ومحمد بن
 موسى المصري المنفي النحوي في العلامة الملقى على جماعة وعند الإطلاق
 فالهراد منه جار الله الزنجبوري رحمه الله تعالى في علم الهام والبيان
 والبدعي في العلم أن كلام العرب واسع الأذيال بعيد الأثر في ولكل مقام عند هم
 مقال وهذه العلوم الثلاثة حدثت في الإسلام بعد علم النجوم واللغة وكانت
 متداولة بين المتقدمين منهم وكانوا يسهونها عام نقد الشعر ونقد الكلام
 وصناعة الشعر ثم غير اسمها المتأخرون على ما اشار إليه نهال الدين بن
 الأنباري والعسكري وغيرهما وجعلوه على ثلاثة أصناف الأول ينسب فيه
 عن أحوال الدالات للبهائم والحالات على مقتضى الحال واستند ما المقام
 ويسمى علم البلاغة وعلم الهام والثاني ينسب فيه عن الدلالة على اللازم
 وما لزومه وهي الامتارة والتكناية ويسمى علم البيان وصنف فيهما جعفر بن
 يحيى البرمكي الوزيري وعمر بن بحر الجاحظ وقد امة وامثالهم وعلقوا تعاليق
 والامالات والمقوابها صنفها اشر هو النطوفي تزيين الكلام وتحسينه بنوع
 من التمهيق اما يسجد بصله او ينجيس يشابه بين الغائله او ترصيع يقطع

وفيه يقول بعضهم شعر
 الا صلي اليك صلوة
 صنف في على عمرو بن
 عثمان بن قنبر في كتابه
 لم ير عن ذوق لم ولا بناء
 منبر في كتابه التي وحسن بيتا
 سالت عنها فعرف العا
 ولم يعرف خمسين مئة سلمه
 الله تعالى

منهم عيسى بن عمر الثقفي ✽ واخذ عنه الخليل بن احمد الفراهيدي وظهر
به لوج ما كان الناس اليها لاذاب تلك الهلكة الباهرة عن العرب فذهب
الصناعة واقتنفا وكمل ابراهيم في خلافة الرشيد واخذ عنه سيويه وكان
اثير اصحابه فكمل تعاريفها واستكثر من ادلتها وشراهدا ووضع فيها
كتاب المشهور الذي صار اما مالكا ما كتب فيها من بعده واخص باسم
الكتاب في اصطلاحهم عند الاطلاق ✽ واخذ عن ابي عور وبن العلاء
البحري يحيى بن مبارك اليزيدي وابو الحسن الكسائي ثم قرأ الكسائي
كتاب سيويه على الاخفش واخذ عنه ✽ وطال الكلام في هذه الصناعة
وحدث الخلاف بين اهلها وتعددت طرق التعليم وانقسمت طرق الصناعة
الادبية الى كوفية وبصرية وبغدادية وكثرت الادلة والحجج بينهم على
حسب اختلاف قواعدهم وكتبوا في تاليف اكثر من ان تحصى اوجها ما بها
✽ ومن اعلام هذا الفن سوى المذكورين ابو الحسن الاخفش وابو العباس
ثعلب وابو العباس البرد وابو زكريا يحيى بن زياد السكوني الفراء وناصر
بن شهيل وابو عثمان بكر بن محمد الهارانيان ومحمد بن الهستير وطرب
وصالح الجرمي (ثم ابو سعيد حسين بن عبد الله السيراقي وابو علي الفارسي
وابو القاسم الزجاج وابو الفتح عثمان بن جني الهروصي) (ثم من بعدهم
جار الله الزمخشري وابن الحاجب وجمال الدين بن هشام وغيرهم) (واخذ
عن ابي علي الفارسي ابو الفتح بن حسن وعنه عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني وعنه ابو سعيد النحوي وعنه قوام الدين وعنه محمد بن احمد
البغدادي وعنه ابو بكر الشيرازي وعنه النيسابوري وعنه مسعود بن عمر
التفانزاني وعنه عمر بن وحيه الدين التبريزي شرف الدين وعنه
علام الدين الاستربادي وعنه عياض الدين محمد بن محمد البحر ابادي
وعنه ابراهيم بن محمد الاسفرائني ✽ والاخفش الثلاثة ✽ الاكبر ابو الخليل
اللفوي الذي مر ذكره (والاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة) (والاصغر
ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي) (والاخفش الفارسي ابو عبد الله
هارون بن موسى الديلمي) (والفران ابو زكريا الكوفي وقد مر) (وابو
محمد حسين بن مسعود البغوي الشافعي ✽ الرضويان ابو الحسن محمد بن الحسين

كان بينهما مناظرة شديدة
سببها الحسد الذي لا يسلم
منه سوى اهل العصمة
احد فقيل لثعلب ✽ جاك
البرد يقول ✽ شهر ✽
اقسم بالله اني سمعته العذب ✽
ومدني الصب الى الصب ✽
لواخذ النحر عن الرب ✽
ما زاد الاعى القلب ✽
فقال انشدني من انشده
ابو عور ✽ شهر ✽
يشتهني عبد بني مسعود ✽
فصنت عنه النفس والعرض ✽
واسما حبه لا حقا في به ✽
من ذا بعض الكلب ان
عضا ✽ قال ثعلب كنت
اصير الى الرياني فقال لي
يوما وقد قرى عليه ✽
✽ شهر ✽ ما تنقم الحرب
العوان ملي ✽ بارز عامين
صفيرين ✽ كفي تقول
بارز اوبان لقلت اتقول
في هذا في العربية
انما قصدت لغويها
بروي بالرفع على
الاستيناف والنصب على
الحال واخفش على الاقباغ
فاستجى وامسك منه
سلامه الله تعالى

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقيص بن عمار وعائشة واسم الحسن
وعبد الله بن رواحة وابن أبي ربيعة (ثم جاء من بعدهم رجال من أهل
الصناعة) منهم عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الأنباري وجرى مجرى
الأمثال قولهم فتحت الكتابة بعبد الحميد وفتحت بابن العجيد وهو ابن الفضل
سعيد بن الحسين بن محمد الرازي (وما بين ذلك عبد الله بن الجهم وسهل
بن هارون وعبد الملك بن الزيات وعمرو بن بحر وأبي يع الأستورابي
وأبن الأصابع وغيرهم وهم إحداهن وأعلى مقامهن رتبة في البلاغة في ترسلاتهم
من أبي يع الحريري واليهيني والغاضي البيسان والعماد الأصماني وأبو جهم
في هذه الصناعة

علم صناعة الشعر كان الشعر ديوان العرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم
وصالح فضاهم وعطائهم وشاهد ما بهم وخطائهم كما روى عن أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل عن معنى التثنية فقال شيخ هو التثنية
فقال سهل يعرف العرب ذلك في إلهامهم قال نعم قال شاعرنا أبو كريب يصف ناقته
شعره تخون الرجل منها ناه كافرًا * كنهاتون عود النخلة السفن *
(فقال عمر رضي الله عنه عليكم من يروا نكم لا تضلوا قالوا وما ديواننا قال شعر
الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم) وعن أبي عمرو بن العلاء
البصري القاري أن أشعر شعر العرب امرؤ القيس وزهير والنابغة (وهذه
الثلاثة كن يشبههم ثلاثة في الإسلام الفرزدق جرير وهرير بامرؤ القيس
والأخطل بالنابغة) وقال بعضهم كان أهل البصرة يقدمون امرؤ القيس
بن حجر الكندي وأهل الكوفة ميهون بن حنبل الأسدي الأعشى وأهل الحجاز
والبادية زهير بن أبي سلمى المربي (وقال بعضهم عنقوبة بن شداد العجسي وأرفة
بن العبد الجكري وليبيد بن ربيعة العامري وعمر وبن كلثوم الثقفي والحمر
بن حازم اليشكري) وسئل الأصمعي عن ذلك فقال عنقوبة إذا ركب زهير إذا
رغب والنابغة إذا لم يرب إلا عشي إذا رغب (وهن مسال بن ثابت الأنصاري أنه
سئل عن أشعر الناس فقال حيا وشيعة صاعقة بل حيا فقال هي هن بل وقال: هن بن
سلام أشعر هن بل هو أبو ذؤيب عوبل بن خالد بن الحارث بن أمية الهذلي (وقال
عمر بن شبة تقدم أبي ذؤيب على سائر شعراء هن بل فصيح تهة الهيئة التي ملأها

اورانه او تورية عن المعنى المقصود بايهام معنى اخفى منه لاشعراك اللفظ
 بينها وامثال ذلك ويسمى علم المديع واول من صنف فيه عبد الله بن المعتز
 العباسي **و** وربما يطلق على هذه الثلاثة اسم علم البيان على الشهود
 لانه اول ما تكلم فيه المتقدمون ثم تلاعت مسائله واحدة بعد اخرى (ولم
 يزل تردده وتكمل شيئاً فشيئاً حتى انتهى الزمان الى عبد القاهر بن عبد
 الرحمن الجرجاني ومعهود بن عهر الزنخري وابو يعقوب يوسف بن ابي
 بكر السكاكي فمخضوا زبدته وهذا بواقي مسائله وصنف السكاكي كتابه
 المفتاح في الصوري والنحو والمعاني والبيان والمديع والفن علم صعب
 الهاخذ دقيق الانظار غامض الدعاني واحوج ما يكون اليه المفسرون (واكثر
 تلاميذهم غفل عنه حتى ظهر هار الله الزنخري وصنف الكشاف وكان سلطان
 هذه الصناعة واتسع آي القرآن بايداً الاعجاز وبيان احكام الفن وامتياز
 وجوه البلاغة ومودة رصفها وتركيبها وانتقاء الفاظها ونظم كلماتها فاندروها
 الفضل وفان على جميع التفسير كما قال **و** شعر **و** ان التفسير في الدنيا
 بلائد **و** وليس بها العري مثل كشاف **و** ان كنت تدعى الهدي فالرم
 قرآنه فالجمل كالدأ والكشاني كالكشاف فان كل مبنى على هذا الفن وهو اصله
و علم صناعة الكتابة اعلم ان تأليف الكلام نظمها ونثرانها يحسن من صاحب
 الملكة ومن يروم ذلك لا بد له من تعلم اللسان وكثرة الحفظ فان جودة الملكة
 تكون على قدر جودة المحفوظ وطيبته في مسنه وكثرته وعلى قدر روعدها
 تكون جودة الاستعمال وبه يتم ومودها وتخرج من القوة الى الفعل صورتها
 فالملكة الشعرية تنشأ بحفظ الاشعار وعلم الاحوال والاخبار وملكة الكتابة
 بحفظ الاسجاع والترسيل وقد نشأ في الدولة الاسلامية كتاب بلغاء صعباً
 اربوا على المتقدمين وفاقوا المتأخرين في خطهم وترسلهم ومعارفهم
 وضابطاتهم للخلع والملك بهاسموا الطبقة العالية من الكلام في القوافي
 والمدببات الذين عجزوا البشر عن الاتيان بمثلها كونها ولجت في قلوبهم ونشأت
 على اساليبها فوسمهم فوضت دماهم وارقت ملكاتهم في البلاغة على ملكان
 من قبلهم ومن بعدهم فكان كلامهم في نظمهم ونثرهم احسن ديباجة واصفى رواقاً
 وارصف مبنياً اعديل تنقيفها به استغادوه من الكلام العالي الطيبة (وتأمل ذلك

بطلون منها على الأثار والأخبار واللغة وشرف اللسان والعرب
 وبطلون وليد هم بحفظها (وانظر ما نقله صاحب الهدى في مسامرة الرشيد
 للاصمعي في باب الشعر والشعرأ تجد ما كان عليه الرشيد أمير المؤمنين من
 المعرفة بذلك والرسوخ فيه والنهاية بانتحاله والتبصر بجميل الكلام ورد به
 وكثرة محفوظه منه) ثم جاء خلق كثير من بعدهم من أهل العجبة في اللسان
 مدحوا بأشعارهم أمراً العجم الذين لالسانهم ولاذوق طالبيين معروفهم
 فقط قصار غرض الشعر في الغالب أنها هو الكذب والاستحسان منهم لئلا يهاب
 المنافع التي كانت للأوائل فأنشئ منه لذلك أهل الإهم والمراغب وتغير الحال
 وأصبح تعاملهم في الرياضة ومذمة لأهل المناصب في وأعلم في أن
 للعرب قصائد منخبة يعدونها أفضل الأشعار وهي سبعة أصابع (الأولى)
 المعلقة السبع الطوال ويسمونها السهوط وأصحابها امرؤ القيس وزهير
 بن أبي سلمى وميهون الأعشى وليد بن ربيعة وعمر بن كلثوم وطرفة بن
 العبد البكوى وعنترة بن شداد بن معاوية بن مراد بن عمرو بن مالك
 العيسى الثانية في المشهورات وأصحابها النابغة الذبياني وأمية بن أبي
 الصلت وعدى بن زيد وبشر بن خازم وعبيد بن الأبرص وخداش
 بن زهير والنهر بن تولب في الثالثة في المتهكمات وأصحابها الهسيب
 بن علس والبرقش بن جوسر وعروة بن الررد ومهلل بن ربيعة
 وذريق بن الصمة والمهتكل بن عويهر والحارث بن حازم اليشكري
 في الرابعة في المتهكمات وأصحابها حسان بن ثابت الأنصاري وعبد الله
 بن رواحة ومالك بن العجلان رقيس بن الخليل وأمية بن الخلاج رابو قيس
 بن الأسلت وعمر بن امرئ القيس في الخامسة في المرائي وأصحابها
 أبو ذؤيب الهذلي ومهدي بن كعب الغنوي والأعشى الباهلي وعائقة المذوس
 وأبو زيد المصملي ومالك بن الربيع النهشلي ومثهم بن نويرة البردعي
 في السادسة في المشهورات وأصحابها كعب بن زهير والفتلاني والنابغة
 الجعدي والنايعة والشماخ وعمر بن أمية ومهيم بن مفضل في السابعة في
 المتهكمات وأصحابها الفرزدق وهرير والأخطل وذو الرمة وعبيد الراعي
 والكهيت والبرماح في وأما الشعرأ الذي يسمون شعرهم حجة في العربية

معلقة السبعة

﴿شعر﴾ أمن الهون وربها تنوج ﴿والا هرليس بهتیب من جيزع﴾
 وقال الاصمعي ابرع بيت قالته العرب موقوله منها ﴿شعر﴾ والنفس
 رغبة ان رغبتها ﴿وان ترد الى القليل تقنع﴾ (ومن الشعر البلفاهاض
 بنت هرو بن الشريد بن رياح بن نقطة السامية الهروفة بالجنس رضی
 الله عنها اجمع اهل العلم بالشعر انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدا الشعر منها وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها شعرها ويستنشد شعرها واكثرت
 الهراي في انبياء لا يها من شعر فاصادت فيها (وكان العرب رؤساءهم
 منافسين في الشعر وكانوا يقدون بسوق عكاظ لانشاده وعرض كل واحد منهم
 ديباجة على نجل اهل الشأن وذوي البصائر حتى انتهوا الى المناظرات
 وعلقوا اشعارهم باركان بيت الله الحرام موضع حجهم ومقام ابراهيم عليه
 السلام كما فعله سبعة من تحول شعرائهم من له قدرة على ذلك بقومه
 وعصمته ومكانهم في شعر (ثم انصرف العرب عن ذلك اول الاسلام الا قليلا
 بوالفهوم من امر الدين والنبوة والوحي وما ادعاهم من اسلوب القرآن ونظمه
 واهرموا عن ذلك وسكتوا عن الخوض في النظم والنثر فقد صح عن ابي بن
 ربيعة انه لم ينظم بعد اسلامه الا بمتواحد الوبيعين وغيره قيل هو قوله ﴿شعر﴾
 ما عاتب الكرم كنسها والهر يصاحبه القوي الصالح ﴿وقيل قوله ﴿شعر﴾﴾
 وكل امرئ عيو ما سيعلم سعيه اذ اذ كشفت عن الاله العياصل ﴿وقيل انه قال
 ﴿شعر﴾ الحمد لله اذ لم يأت اهل ﴿حتى اكتسبت من الاسلام
 سرنا﴾ واكثر اهل الاخبار انه لم يقل بعد اسلامه شعرا وكان يقول
 ما كنت لاقول شعرا بعد اذ علمني الله البعرة وال عمران (ثم لما مضى زمان
 واستقر الدين واونس الرش من الهمة وام ينزل النحي في تحريم الشعر
 وانتهى عنه وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه واصحابه وانا بوا على
 ذلك فرجعوا حينئذ الى دينهم منه ونيفوا (وظهر من قريش عمر بن
 ابربيعة الخزرجي وكان له مقامات عالية وطاقمة مرتفعة في هذا الفن وكان
 كثير اما يعرض شعره على ابن عباس فيعفى لاستماعه متباجه (سجاء
 بعد ذلك الهالك والولة العريرة وتقرب اليهم العرب باشعارهم بهتوبهم
 بها وجبينهم الخلق ومن بعدهم من الهالك باعظم الخواثر على نسبة
 الجودة في اشعارهم ومكانهم من دودهم ويجز من على استوا اشعارهم

ووجد على النبي عليه السلام وأشهد قصيدته الرائية ﴿ شعر ﴾
 اتيت رسول الله إذ جاء بالهدى * ويقلو كتابا كالحجرة نيرا * بلغنا السما
 جعدنا وجدودنا * وأنالتر جوافرق ذلك مظهرا * ولاخير في حلم اذالم
 يكن له * بوادر تهي صفوه ان يكذرا * ولاخير في حبل اذالم يكن له
 * حلیم اذا ما اورد الامر اصدرنا * فقال صلى الله عليه وسلم اجبت لا يفض
 الله فاك مرتين وقال ابن المظهور بما اباليلى قال الجنة قال اجل ان شاه الله
 ﴿ وثانيهما ﴾ زياد بن معاوية بن مابر النخعي ﴿ علم التاريخ ﴾ واليه
 الاشارة في قوله تعالى اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بابام الله
 وقوله سبحانه ويريد الله ليعين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
 بهمى ذكرهم بوقايمة التي وقعت على الامم الدارسة ويريد ان يعرفكم
 ما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم ببيناها ويهديكم منا هج من
 تقدكم من اهل الرش والخيول لتسلكو امساكم فانه يحجب بيه عن احوال
 الامم الخالية والاحياء الغائبة مع ضربه اشخاصهم باسمائهم والقباهم وكناسهم
 وانسابهم واستيعاب رسوهم واخبارهم وبضايغ علومهم واثارهم ومنابع
 الطوايف وعوايدهم واسباب مضارهم وفوائدهم وهو علم يتداولها الامم
 والاجيال ويتنافسون فيه الملوك والافئال وتسموا الى معرفته السرقة والافعال
 ويتسايرون في فهمه العلماء والجهال وتشهد اليه الركائب والرجال اذ هو في غلجهم
 لا يزيد على الافعال عن الايام والدول ومكايات الوقايح في الاعصار والاعوام
 الاول تنهى فيه الافعال وتصرى فيه الامثال وتطرى به الاندية اذا غصها
 الاحتمال ويرى في اليناها ان الخليفة كيف تقلبت بها الاحوال واتسع للدول
 والاول فيها البعيل وعمرها الارض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم
 الزوال وفي باطنه نظر ونخبة في الحكمة غويى اذ هو كشف عن
 كيفيات الوقايح واسبابها الجمعية وتعليل للكائنات ومبادئ الحقيقة
 ولهذا اطلق عليه اسم المدرسة الكلية بل ام العلوم والمعارى في الحقيقة
 (ولقد صنف فيقول العلماء في الاسلام في هذا الفن واستوعبوا انصار الايام
 وهم عرا وسما وها في صفحات الدفاتر واودعوها قد بها واد بمتاوا كتر وامن

يعلم التاريخ

بوقايمة التي وقعت على
 الامم الدارسة وابام العرب
 حروبها غاضبي

بهم على ثلاث باعقات ❦ الاولى ❦ الجاهليون الذين كانوا قبل الاسلام
 مثل حاتم الطائي ومارث بن حلزة الشكري وابو القيس ومهل
 بن ربيعة التغلبي وعنزة بن شداد وزهير بن ابي سلمى وعدي بن زيد
 العبادي ❦ الثانية ❦ المحضرون الذين ادركوا الاسلام والجاهلية مثل كعب
 بن زهير وحسان بن ثابت وليلى بن ربيعة العامري وعبد الله بن
 رواحة والثابتة الجدي ومتم بن نوبة وابو ذؤيب الهذلي ❦ الثالثة ❦
 الطبقة الاولى من الاسلاميين الذين ولدوا في الاسلام ونشأوا في كنفها مثل
 هون بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشي العنزي وابو فراس همام بن
 غالب التميمي الفرزدق وجريور بن عطية التميمي وغيلان ذوالارمة وكثير
 عزة ومهيل بثينة وبشار بن برد العنيلي وغير اولئك من هذه الطبقات
 (ثم من بعدهم باعقات يشبه لهم اسم الهولاء بن وهم وان يعرفوا هذا الباب
 لا يترحم شعورهم في العربية حجة لا تسهم بالعجوة ولكن ربما يقع الغشك به في
 الكشف وغيره استشهدا تنزيلا لاستهواهم لانهن لقرن وابتهم عن اهلها وهم كابي
 العتاهية وابي نواس الحكي وابي تهم حبيب بن اوس الطائي وابي عبادة وليلى بن
 عبيد الجعفي وعبد الله بن المعتز وابي الطيب احمد بن الحسين والعتاب
 وعبد بن حاف الاندلسي (ومن بعدهم كابي العلاء احمد بن عبد الله بن
 سليمان العمري والرضي الشريف واخيه الهرضي وابي بكر الطبرزي وابن
 خالويه وابي الحسين السلامي وابي الحسن علي بن محمد التهامي وهلم خالطة
 بعد ائمة علي ما يوافق حال الزمان ويناسب شأن الاحياء ❦ النافستان ❦
 من الشعراء المشهورين ❦ اعدها ❦ ابوليلي قيس بن عبد الله بن عيسى
 بن ربيعة العامري الجعدي رضي الله عنه صحابي عاش نحو مائة
 وثمانين وقيل مائتين واربعين انشد له من الخطاب رضي الله عنه قوله
 ❦ شعر ❦ ثلاثة اهلين ائتيتهم ❦ وكان الاله والوستاس ❦ وكان يدين
 قبل الاسلام وبصرم وبستقر الله وله قصيدة اواها ❦ شعر ❦ الحمد لله
 لا شريك له ❦ من لم يقل نفسه ذلما ❦ وفيها ضرب من دلائل التوحيد
 والافرار بالعبث والجزأ فالها في الجاهلية وساله عمرو بن الخطاب رضي الله
 عنه كم ليئت مع كل اهل قال ستين سنة ثم عاش الى ان افتضى ايام ابن الزبير

والعجم في ذلك وقد سمعت قصة النهر واني قد اتصل علم النهر (ثم وقعت
 في عصر نوح اذ كان غريقا في الساد ثمانية وهو انه مات رجل يقال له ابراهيم
 بن نوح فو لا عين لالة فنعم بنو اسحاق بن داود الا فرعونهم ورثته وصعوا
 في اخراج الاذن بالتقسيم فورد الاذن بالخص لا امام تلك الجملة عبد الكريم
 بن عبد الرحيم المهاجر فوجد هم ذوى الارحام من القسم الرابع يدعون باب
 عبدتهم فسأل عن اقرار به ايقن على عصبته فاخبر بنى يدهف وموسى ابني
 اسمعيل فوجد هم اقرب من هو الا بعد رجلا لا ذل لهم فوجد هم فقسمة التركة بينهم
 واقرز وهائم ذكرت برجال من اقرزائه من بنيهم وهم داود بن نوح بن يوسف
 وابراهيم وعبيد الله من بنى نقي ومحمد بن سليمان بن عايض فقصصت عن
 انسابهم ووجدتهم من عصبته فقلت ان النسبة غير صحيحة وانتشر هذا الخبر بين
 الناس وتخوف الذين اقرزوا التركة من استردادها وسخطوا ولكن حكمت
 ابن عايض عن الطلب والسعي لها لنزول به وتبها وابراهيم لكونه على اصهاره وعجز
 الاثنان عنه لغيره ماورثاؤه ما وقع الرحيل من هذا الغلط الا لعمري معرفة
 بالانساب فلم يبدل مقدرته لوجد ان الاعصاب واستنقص ولم يستنقص وقد
 ذكرت تمام ميل الواقعة في استفاد الاخبار (واما العلم بنسب النبي صلى الله عليه
 وسلم بانه ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم القرشي الهاشمي
 الذي ولد بهكة وهاجر الى الهمة بمائة ومات سنة احدى عشر فانه من ذريته ورضي
 الاعمالين (وهذا كله يدعو الى معرفة الانساب ويؤكد فضل العلم به وشرفه واما
 حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لها بلغ نسبه الى عبد مناف فقد انكر
 السهيلي رفعه وقال انه موفى على ابن مضر وحرضي الله عظيم (وهو عام جليل
 النوازل اعنتي به العرب بضبطه قبل الاسلام ويعلمه وقد صنف في ذلك
 الدين في الاسلام ككتاب كثيرة ودواوين همة شيرة واول من خضع هذا الباب
 والنفق الانساب امام هذا الدين النسابة هشام بن محمد بن السائب الكامي
 رحمه الله واقترعه الناس وله فيه خمسة كتب الهنول والبهرة والوعيز والبريد
 والمواصي وله في المعرفة بهذا الشأن اخبار عجيبة تدل على العقول (وهنك
 ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الهيرى المهاجرى في انساب هيرى
 (وابو الحسن احمد بن يحيى البلاخرى في انساب الاشراف وابو الفرج الاصبغاني

الدواوين وبينوا قول يخ الامم المتقدمين والذين ذهبوا بفصل الشبهة
 والامانة هم محمد بن اسحاق وابن الكلبى ومحمد بن عور الواقدى وابو
 جعفر الطبرى وعيسى بن عور الاسدى والمسهودى والخطيب ابوبكر
 البغدادى وابو نعيم الاصبهاني وابو الفاسم بن عساكر وابو سعد السمعاني
 وجهاد لا يحدون من المشاهير المتهيزين عن الجماهير (منهم من استوعب
 اخبار مائة اود دولة او اثار مصر وبلدة ومنهم من بسط ارباب امة ومنهم
 واصحاب طريفة ومشرب ومنهم من جمع في كتابه ابناً علم وصناعة
 او انبأ ولا تزدى كتابية بحيث لم يبق دولة ولا بلدة ولا صاحب مذهب
 وجهادة ولا علم وصناعة وفن وطريفة الا اختص بكتاب كامل وكتاب لا واول
 ذلك شامل (مثل تاريخ بغداد والكوفة والبصرة واسط والقندس ودمشق
 وحلب والشام ومصر واليمن والحجاز ومكة والهندينة وهمدان واصبهان
 وقزوين ومر ونيسا بور وهرات وباه وبخارا وسهوند وكش) وتاريخ
 الخلاء والسلاطين والهلوك والوزراء والكتاب (وطبقات الهندس
 والقرأ والفتاوى والحفاظ والشعراء والنحويين وانتهى اللغات والادباء) وطبقات
 الخفية والشافعية والمالكية والحنابلة والصوفية والمعتزلة والشيعة (واخبار
 الدواير) وقضاة الجيرة (وعظماء مصر وغير ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى
 في علم الانساب) علم عظيم جليل القدر ياهو الامر قد اشار اليه في
 الغزيريل بقوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا في الحديث لتعارفوا ومن
 انسابكم ما اتصلون به او حاكمكم واعتبر كيف استقصى انساب الصحابة والتابعين
 وعلماء الدين من صنفي فيهم (وذهب كثير من ائمة المحدثين والفتاوى مثل
 ابن اسحاق والطبرى والبخارى الى حواجز الرفع في الانساب ولم يكرهوه
 محتججين بعمل السلفى فقد كان ابوبكر رضي الله عنه انساب قريش لعريش
 ومضر بل ولناسر العرب وكذا ابن عباس وعقيل بن ابى طالب وحيرو بن
 مطعم وكان من بعدهم ابن سريين وابوبكر بن شهاب الزهري وغيرهم
 من الصحابة والتابعين قالوا والحاجة تدعو اليه في كثير من المسائل الشرعية
 كتولية الخلافة لاشواط القريشية فيها وتعصيب الوراة وولاية النكاح والعاقلة
 في الدماء والاسترقاق ووضع الجزية عند من يرى الفرق بين العرب

الأحكام الشرعية من الأدلة فجعلوها فنا برأسه وسوره اصول الفقه
 (واول من وضع الكتب في اصول الفقه هو الامام ابو يوسف
 القاضي على مذهب الامام ابي حنيفة على ما حكاه الخطيب البغدادي
 من طاعة بن محمد بن جعفر ثم تلاه الشافعي امل في رسالته المشهورة تكام
 فيها في الاوامر والنواهي والبيان والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة في
 القياس ثم كتب فيه الفقهاء الحنفية مثل عيسى بن ابان وابي الحسن الكوفي
 وابي بكر الرازي الجصاص وحققوا القواعد وخافوا واوسعوا المال فيوالى
 ان انتهى الى ابي زيد الربوسي وشمس الاثمة السرخسي وغير الاسلام
 البردوي (وكان لهم اليد الطولى من الفوص على التكت الفقهية والتقاط
 هذه القوانين المسائل الفقهية وتعميم الأبحاث والشروط التي يحتاج اليها
 فكلمت الصناعة وتزبدت مسائلها وتبت مسائلها وتهددت قواعدها
 وتكثرت فوائدها (وكتب المعكاهون في مقابلة الفقهاء والاثمة الحنفية ومن
 احسن ما كتب في تاريخهم كتاب العهد للقاضي هب الجبار بن احمد الهمداني
 من المعتزلة وشرحه المعتزلي ابي الحسين البهري وكتاب المستصفي
 للنزالي والبرهان لشيخه ابي الهادي (وهذه الكتب الاربعة قواعدهم
 في هذا الفن ولا شك ان طريقة الفقهاء فيها امس بالفقه واليق بالفروع الكثيرة
 الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على التكت الفقهية (ولما امل
 الكلام فانهم يجردون صور تلك المسائل عن الفقه ويحيلون الى الاستدلال
 العقلي ما امكن لانه غالب فنونهم ومقتضى طريقتهم (ثم لخص هذه الكتب
 الاربعة من المتكاهين فخر الدين الرازي ابن الخطيب في كتاب المحصول
 واكثر فيه من الأدلة والاحتجاج (وسيف الدين الامدي ولع فيه بتعقيق
 المذاهب وتوزيع المسائل (فليخصه ابو عهر وابن الحاجب في كتابه
 المختصر (ثم جاء من الفقهاء الحنفية ابو العباس احمد بن علي بن ثعلب
 البغدادي المعروف بابن الساعاتي وجمع بين الطريقتين ولمس كتاب
 البردوي والامدي فيه على احسن الاوضاع وابيها في سماه بالبديع
 (وتداوله ائمة العلماء قرأة وحذا وولوا بشرحه (وممن علق عليه
 المحقق كمال الدين بن الهمام (ثم جاء صدر الشريعة عبيد الله بن

عدة تصانيف في ذلك (وشعوب هذه العلوم كثير في الاسلام وانراعاها هيرة
 حتى عد بعضهم من هذه الانواع اربعة ائة وسبعة وثلاثين علما والتفصيل
 بموجب التطويل وفيها ذكر كفاية لامل التحصيل (وانها نذكر بعد ذلك
 ثمرته وخلاصته ونجته وذلك علم الفقه باقسامه الهندسة تحتها واصوله وما
 يتعلق به من ابوابه وفصوله وهو الذي افرغوا فيه بالجهد الكدابة والله ولي الاعانة
 في علم اصول الفقه **في** هذا الفن من الفنون المستحدثة في الهمة ومن اعظم
 العلوم واجلها قدر او اكثرها فائدة وهو النظر في الادلة الاربعة الشرعية
 التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس **من** حيث انها توضع منها الاحكام
 والتكاليف في الاسلام اما الكتاب فدليله المعجزة الغاطية في معتمده والقوانين
 في نقله واما السنة فما صح منها يجب العمل به والاخذ به وجبه بالاجماع معتمدا
 بها كان عليه العمل في حياته صلى الله عليه وسلم من انفاذ الكتب والرسائل
 الى النواحي بالاحكام من الاوامر والنواهي واما الاجماع فلاستحالة اتفاقهم على
 الكثير المختلف مع ما ثبت من العصية للمجماعة واما القياس فباجماعهم على مقايسة
 الاشياء بالاشياء ومنازلة الامثال بالامثال فاعتيج في ذلك الى تصحيح الخبر
 بالنظر في طرق النقل واستيفاء شروطه في افادة الظن بصدقه ومعرفة
 المتقدم من الداليلين المتعارفين بحسب الظاهر والتمأخر والجمع بينهما
 ان لم يترك ذلك بالتأويل المناسب للحال وفي القوانين اللسانية والعلوم
 العربية من اللغة والصرف والنحو والبيان بقوانين صحيحة ومقاييس متينة
 اصلها ائمة الشرع وهما بنو العلم من اقسام الدلالات ووجوه الافادات وقواعد
 اخرى مثل ان اللغة لا تثبت قياسا والمشتراك لا يراد معنيها معا والمعنى
 الحقيقي والمجازي لا يراد ان جمعا والرا لا تقتضي الترتيب والالمام العام
 المخصوص منه البعض يكون دليلا علينا والمطلق يجري على الطلاقة والامر
 للوجوب والمترادف يقتضي الحسن والنهي يقتضي التبع والدليل النقل
 قد يفيد اليقين والخبر الغير المتواتر والاجماع لا يثبت بهما العقائد
 وامثال ذلك (ثم النظر في القياس من اجل قواعد هذا الفن فان فيه تحقيق
 الاصل والدرع ومتعلق الحكم من اوصاف العمل في نفاذ الشرع فتشهر
 المتها المعجزة ون الى تحصيل هذه القواعد والقوانين لاستفادة

يستدل به من اى علم كان وهو اول من كتب فيها وصنف كتابه المسمى
 بالارشاد ونسبت الطريقة اليه وتبعه من جاء من بعده وسلكوا مسلكه
 وقصروا على اثره واكثره استدلال وفيه مغالطات كثيرة من المناهي المسنة
 بعلم الفقه وهو ما انف فيه ائمة الاسلام واليه اهتدوا للاسلام كناية اليهم وصرفوا
 المقتدرة على التهام حتى جاء وامن ورأى الغاية واعرفوا على القطع واليقين في
 مسائل الاحكام (وكان علماء السلف الصالح واهل القرن الخير والصدر
 الاول بطلعون هذا الاسم على ما يشهد العقائد والعبادات والديانات
 والمعاملات والمناجز والاداب والموازين على جهة الشهود والاعيان والاول
 هو علم اصول الدين وعلم التوحيد والصفات ولهذه اسماء ابو حنيفة رحمه
 الله بالفقه الاكبر ومختص القسم السادس باسم التعريف والسابع باسم
 الدلائل وما بينهما بالفقه المصطلح من معرفة الدروع في الفتاوى والقوانين
 على دقايق علمها واستكثر الكلام فيها وحفظ الهنات المتعلقة بها
 وعلم اصول الدين وهو الفقه الاكبر وعلم التوحيد والصفات وعلم
 العقائد (وكان الصدر الاول والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن
 بعدهم من فقهائهم وعلماء الهنات والائمة في الدين في هذا الباب على غاية
 من السلامة ونهاية التقوى ولازمه صدق الله في التوحيد والتفويض والتفويض
 بانبياء ما ائمة الكتاب ونفى ما نفاهوا والسكون عما عداه وكانوا يبالغون في النهي
 عن الزيادة على ذلك القدر ويسلمون بابها فاعتبر ذلك من حال عمر رضي الله
 عنه لها مثل عن آيتين متعارضتين في الظاهر ضرب السائل بالدرة وهجرة
 وامر الناس بهجرة ثم واها حديث النبوة في الصفات ومسئلة القدر والجبر
 في الافعال والكلام في القرآن متدرجا الى غير ذلك من الدرع والاهوا كانوا
 يجيبون بقولهم ان صفات الله واسماها لاهي نفس ذاته ولاهي غيره تعالى ولا جبر
 ولا تفويض في الافعال والقرآن كلام الله لا نعماء غيره ذلك ولا يربطون بذلك
 اثبات صفات لله تعالى هي متصفة بكونها لا هو ولا غيره بل انها يربطون به
 اثبات تلك الصفات من غير التفات الى ما وراء ذلك لا بالنفي والاثبات
 وكذلك القول في القدر والجبر والقرآن بالايمان بها وعدم التعرض لمعنيها
 وترك البحث والتأويل (وكان اول من صنف في ذلك الامام ابو حنيفة

بن مسعود الكرماني في مناجاه ووضع كتابه التنتيخ وعقبه بشرح من عند نفسه مما هو الموضيخ والناس يتداولونه لهذا العهد بالبحث والقرأة (ولنا حاشية علقناها في الاصول عليه هذا)

في علم الخلائي كما لها كثير الخلاف بين المجتهدين في الفقه المستنبط باختلاف مداركهم وانظارهم خلافا لا يلب من وقوعه واتسع ذلك اتساعا عظيما ثم لما انتهى ذلك الى الاثمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة وكانوا بكان من حسن النظم بهم اقتصر الناس على تقليد منهم دون من سواهم واقيمت هذه المذاهب معام اصول الهمة واخرى الخلائي بين المهتمين بها والاخذين بادلها تجري الخلائي في النصوص الشرعية والاصول العممية (وهرت بينهم المناظرات في تصحيح كل منهم مذهب امامه بجري على اصول صحيحة ومرايقت قومه بفتح بها كل على مذهبه الذي قلده ورأيه الذي غوره) وكان في هذه المناظرات نيمان مأخذ هؤلاء الاثمة ومعارات اختلافهم ومواقع اعتقادهم فسمي هذا العلم بالخلائي ولا بد لصاحبه من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام لحفظ تلك المسائل المستنبطة من ان يهدمها الاختلاف بادلته وثاني الحنفية والشافعية في هذا الفن اكثر من ثلثي المالكية وغيرهم (ومن الثماني في كتاب التعليقة للفاضل ابن ريد الدبوسي للحنفية وكتاب الهاجذ للفرالي للشافعية وعيون الادلة لابن القصار المالكية) (ومن مهم ابن الساعاتي في مختصره في اصول الفقه جميع ما يفتنى عليه من الفقه في علم الجدل) هو القواعد من الحدود والاداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأى ومذهبه من الفقه او غيره لما كان باب المناظرة في الرد والقول منحصرا للمناظرين في الاستدلال والجواب بارسال العنان في الاحتجاج بين خطاء ورواب فسميت الحاجة الى احكام واداب يدق المناظرة ان تبنى على دعوى يكون حال المستدل والمجيب وجيب يسوغ له ان يكون مسئلا لا وكيف يكون محسوبا منقطعها ومحل اعتراضه او معارضته وابن حجب عليه السكون والخصه الكلام والاستدلال وفي ذلك طريقان طريقة البردوي خاصة بالادلة الشرعية الاربعة (ولريقة العممى عامة في كل دليل

وانه لا يقوم بالعرض وامثال ذلك مما يتوقى عليه ادلتهم ويقتضى عليه طريقتهم
وجعلها تابعة للعقائد الايهائية في وجوب اعتقادها وصار الى اعتقاد بطلان
المدلول بطلان دليله (ثم جاء ابراهيم على الجويني من بعده واملى كتابه
الشامل واوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الارشاد واتخذ الاشهرية
اماما لعقائدهم) وغالى ابا بكر الباقلاني فيها وضعه ورد عليه وهذه طريقة
المتقدمين من اهل الكلام وهي تشابه العلم الطبيعي في موضوعه غير
ان الكلامي ينظر في الكائنات واحوالها من حيث انها تدل على الفاعل
لها واليهامسون ينظر من حيث ان لها مبدء الحركة والسكون ثم
ادرج فيه المستأخرون مسائل الالهيات والعلمية هيئات والهندسيات
وغيرها وحاولوا الرد على الفلاسفة ومعاونهم من خصوم عقائد الاسلام
ولم يثبت ماصنعوا ثم اولى من صنف على هذا المنهج هو الغزالي ثم ابن
الخطيب الرازي مع تعصب شديد ابي ياه وهم كثير اتباه وتبعهما جماعة
فقوا اثرهما واعتهدوا تقليدهما ثم واحد ابن الخطيب في الدين القول
بامكان الصفات وزادتها على الذات وغيرية وجود الواجب وغير ذلك
من المحدثات ثم وجأ بعده الثغرائي في فائده الجلالة وتها لك في ادعاء ذلك
التعليم واشاعته بين العامة فصار ذلك من هيات اول عامه من ما بعده وينسب
الى السنة ثم وانما كان من هب اهل الحق وطريقة السنة وما عليه السلف في هذا
الاجاب هو توصيف الله تعالى وتسميته بكل ما وصف به نفسه وسماه في منزل كتابه
وفصل خطابه باثبات ما اثبته ونفى ما نفاه والسكوة عما عداه والتصديق
بالمعنى الذي عناه وانتهى كما ورد وثابت على النعم الذي اراد الاقرار به
من لسانه اقرارا صادرا عن موالاة قلبه ومطابقة جنانه بالثبات على معالم
الشروع والجهود عند حدوده والتعقيد بقيوده في غابة التقديس ونهاية
التعزيب عن المخلوق اسم او اثبات صفة او حال او نسبة او اعتبار وسمة وغير ذلك مما
لم ينزل به آية ولم يرد على القطع رواية وما كانوا يرون من القول
بان صفات الله العلى واسماؤه المحسنى لاهى غير الذات ولا هى عنها انما
اسما وصفات متصفة بهذه الكيفية فانه تصون ما في العقيدة وتجاوز عن
حدود الشريعة وانما كان مقصودهم منه اعطاء الثبات عند الاذن والتوقيف

وعزى كتابه باللقب الأكبر ورواه عنه أبو مطيع البخاري إلا أنه لم يشتهر ولم يصح إسناده كسائر ما يعزى إليه من الكتب في هذا الباب (وليس هو بالكتاب الذي يوجد عندنا ويعزى باللقب الأكبر وينسب إليه والنسبة غير صحيحة بل هو على ما قالوا لرجل من المتأخرين يعزى باب حنيفة محمد بن يوسف البخاري وتخط بذلك بعضهم أول امام معتبر صدق في هذا الدين وعزى به أبو جعفر الطحاوي وضع كتابه الهادي بهيمان السنة وإسناده إلى الأئمة الثلاثة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وإنها الاعتقاد على ذلك وهو عقيدة السلف من النقطة بالنقطة (ثم صدق على هذا المنتهى مع ميل ما إلى الكلام أبو المنصور لها تربيدي وجماعة من الخنيفة وغيرهم على هذه الطريقة التي هي عقيدة السلف وهو صدق طوائف المعتكفين في العقائد لا على منحنى الأئمة المعتكفين وعلى غير طريقتهم ولم يفتوا موافقهم بل جاوزوا حدودهم وتعدوه بالنفي والاثبات (وصنف أبو الحسن الأشعري بعد ما غارق الجبائي وانفاز إلى أهل السنة والجماعة على مماذات طريقة السلف بمسائل الكلام وتكلم مع المعتكفين فيها موزع من المبدع مجنس كلامهم وأثبت الكلام لنفسه والحق في هذا الكلام في مسائل الأصاح والحسن والقبح وأحوال القيامة والبعث والنشر والجنة والنار والثواب والعقاب ومباحث الإمامة (وهو ما جمعه هذا بعلم الكلام إمامان العرض من وضعه هو الكلام الصوري والمارضة على المبدع والرد عليها لا يرجع إلى عمل ولا اعتقاد (وهذا كلام أبي الحسن الأشعري ليس الأمر موضوعه هو العقائد الإلهائية بل فرضها صحيحة من الشرع من حيث أنها يستدل عليها بالأدلة العقلية لرفع المبدع ودفع الشبهة وإزالة الشكوك (ثم كثرت إتياءه واخذ عنه ذلك صاحبه ابن جاهد وزاهر بن أحمد السرخسي وغيرهم وأبو الحسن على بن مهدي الطبري وغيرهم من تلاميذه (واخذ عنهم القاضي أبو بكر الباقلاني وأبو بكر بن فورك وأبو إسحاق الأسفرائني الأستاذ فيهم صدر الباقلاني للإمامة في طريقتهم وهذا وضع مقدمات زعم توقف الأدلة عليها وثبوت المطالب على صحتها مثل إثبات الجوهر الفرد والخلاء والحال واسطة بين الوجود والعدم وإن العرض لا يبقى زمانين

كان في يد امره يستعمل النظر في احكام النجوم وقضاياها وينقاد الى موجهاتها واهتد في قراءة الكتب القديمة وامعن في دروسها وواظب على قراتها فافتن في فيها وبلغ درايتهما وجالس الهكلميين وقرب اليه كثير من الجديين والنظارين كاتب الهدى بل وابى اسحق بن سيار النظام وغيرهم ممن وافقهم وخالفهم والزجج منسب الفتاه واهل المعرفة من الابداء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب الناس في صنعة النظر وتعلموا اليه والجدل ووضع كل فريق منهم كتابا ينصير فيها مذهبه ويؤيد بها قوله وكان اكثر الناس عفووا واشهدهم احتمالا واحسنهم مقدرة واجودهم بالمال الرقيق وابذلهم للعطايا وابعدهم من التسافه واتبعهم زراعه واصحابه في فعله وسلوكه سبيله وذهبوا مذهبه مروج الذهب لله وسعوى رحمه الله من نفسه

(وكان كتاب الهامون امير المؤمنين الى كيدر امير مصر قد عرفت امير المؤمنين اليهود والاعظم والسواد الاكبر من حشر الوعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ولا استنصافه نور العلم وهره انه اهل جهالة بالله وعنى وضلالة عن عقيدة دينه وقصور ان يقدر والله حق قدره ويعرفه كنه معرفته ويعرفه قرينه وبين خلقه وذلك انهم سواه بين الله تعالى وبين ما انزل من القرآن فادبوا على انه قد لم يخلقه الله ولم يخترعه وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وكلما جعلناه خلقا كما قال الله تعالى وحمل الظلمت والنور وقال نقص عليك من انباء ما قد سبق واخبر انه قصص لامر احدهم بعد ما وقال عز وجل احكمت اباؤه ثم فصلت والله تعالى يحكم كتابه ثم فصله فهو خالده ومبدعه ثم امتسوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الكفر والباطل فاستطالوا بابل لك واغروا به الجاهل حتى مال قوم من اهل الصمت الكاذب والتخضع لغير الله الى موافقتهم فنزعوا الحق في باطلهم واتخذوا دين الله وليجة الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شر الامة المنفة وصرون من التوحيد خطاوا وروعية الجاهلة واعلام الكذب ولسان ايليس الناطق في اوليائه والهازل من اعدائه من اهل دين الله ثم قال ولعمر امير المؤمنين ان اكذب الناس من كذب على الله ووجهه وتحضر الباطل ولم يعرف الله حق معرفته فاجهم من يحضر تلك من القضاة فاقر اعليهم كتابنا هذا وامتنعهم فيها يقولون واكشفتهم عما يعتقدون في خلق الله واحد ائمه واعلمهم اني غير مستعين في عمل ولا واثق بدين لا يؤثق بي بمتفاد اقر وابذل لك ووامنوا افرهم بنص من يحضرهم من الشهود ومستلثهم عن علمهم من القرآن وترك شهادة من لم يعترئه مخلوق واكتب اليها بما يتيك عن قضاة اعمالك في مستلثهم الامر لهم بمثل ذلك من النجوم الزاهرة من نفسه

البحث وتقرير الأمر إلى الله تعالى والسكوت عن توصيفها بالعينية
والغيرية والنهي عن البحث الداعي إلى اثبات الكيفية أو الكمية **في** ثم
لما تنزل الزمان وتكونت الهمم وتكونت العقائد وطها بهما الشبه والشكوك
أضطرحت إلى حلها السنة في القرون الوسطى إلى تصوير البحث وتقرير
ماتتبعوا عليه من ذلك المتوارث على جملة من التخصيص والبيان حماية للحق
عن البطلان بهؤلاء أصطل مرده أن الذات الغدس بذاته بهما هو
من غير اعتبار امر خارج عنه وانضمام هيئية زائدة عليه منشأ الانشراح
للأوصاف العلى ومناط الحكم بالاسم الحسنى ومبدأ لها ومعيان لصديق
جعلها **في** لأعلى أنها العاطفة مترادفة معانيها واحدة بل لكونه معدن كل الخيرات
وضمن جميع الكمالات

في وأعلم * أن المؤمن أمير المؤمنين ما وافق المعتزلة في نفي الكلام
القديم ولا خالف أهل الحق في كونه صفة لله العظيم وإنما اخطأ من حيث أنه
الخلق القول في أن الذكر المحمد مخلوق وخاض في البحث ولم يسكت
عنه كما يسكت السلف **في** وكان عقيدتهم في هذه المسئلة أن القرآن كلام الله
يعنون به الصفة القائمة بذاته تعالى قديم ولا له غيره على طبق سائر
الصفات في كونها لا هو ولا غيره ولا ينكرون حدوث كتاب الله تعالى من
الآيات المتلوة والكلمات المروية والجهل المنظومة والقرون الأولية
والحدوث المصحف من النقوش المرسومة والأوراق المصهورة ولا يعتقدون
أنها قديمة بل هي محدثة مجهولة ولكنهم لا يرون البحث عنها والكلام فيها
والطلاق المخلوق وغير المخلوق عليها لأنه بدعة لم يصد عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا عن أصحابه الأعيان والذين اتبعوهم باللسان ولأن
يعدهم من أئمة الدين ورؤس المصنفين * ثم ليس عليه المناضلون
عن الاعتزال أن العمود من أنها قديمة غير محدثة وقد أروهم ذلك أصرارهم
على الامتناع عن القول بأن القرآن مخلوق وتقرر ذلك في ذنبه وهو في الحقيقة
اثبات قديم غير الله تعالى ومكابرة على الضروري مشهور على ردهم عنه
وبالغ في التشديد عليهم ومصدر ما صدر وهو ذائل عن حقيقة الأمر ولو
وقف عليه لرفع من ساعته وندم على أسأته لكانه سجل عظيم من العلم

والديانة والانصاف كمارج ابن اخيه الروانق بالله وكان هو انتمى به وادعى
فكان ذلك الامر منه ثلثة في غير متاقمه وخرقالم برفه كثرة هاسنه (وحاشاه
من الهيل الى الاعتزال او غيره من مناهى الضلال) وان كنت في ريب مما
تدرياه فانظر الى ما اخرجه الخطيب البغدادي والحافظ الذهبي باسناد جيد
ما جرى من مناظرة عبد الله بن محمد الاندي احمد بن ابي دؤاد جعفرة الروانق
بالله حيث قال يا احمد اخبرني عن مقاتك هذه هي مقاتة وامة وداخلة في
عقد الد بن فلا يكون الد بن كاهل حتى يقال فيه ما قلت قال نعم قال اخبرني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله هل ستر شيئا مما امر به
قال لا قال فدعى الى مقاتك هذه فسكت ثم قال اخبرني عن الله تعالى حين
قال اليوم اكملت لكم دينكم كان هو الصلدي في اكمال دينه اوانت الصادي
في نقصانه حتى يقال مقاتك هذه فسكت (ثم قال اخبرني عن مقاتك هذه علوها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حوها قال علوها قال فدعى الناس اليها فسكت
فقال يا امير المؤمنين هذه ثلاث قال نعم (ثم قال افلا وسعك ما وسع النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده فضحك الروانق وقام فاهضا على كفه ودخل
الخلوة وهو يقول ويكررها لا وسعك ما وسعهم وكان ذلك من اسباب سقوط ابن
ابي دؤاد من عيته وشهو دالفة وان عجل اهل الروانق عن رغبه بالكالية (وكان
ذلك سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين في آخر خلافة (وحدثها كان في آخر
خلافة الهامون سنة ثمان عشرة ومائتين واستوعبت مدة خلافة الهامون بيهنوها
(وما اجاب به بشور بن الوليد الكندي صاحب ابي يوسف القاضي عند
الامتحان حين قال له اسحاق بن ابراهيم الخزاعي ما تقول في القرآن قال
كلام الله قال لم اسئل عن هذا مخلوق هو قال ما احسن غير هذا (وقال احمد
بن حنبل هو كلام الله لا اريد على ذلك وقال يعلى بن مقاتل هو كلام الله وان
امرنا امير المؤمنين بشي سمعنا واطعنا (وقال ابو عسان بن جردك (وقال
ابن البكاء الاكبر القرآن كلام الله وانه مجهول وانه محدث اور والنص بذلك
فقال اسحاق والجمهور مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول
انه مخلوق (وكتب بعضهم الى ابن ابي دؤاد عهنا الله واياك من الفتنة الكلام
في القرآن بدعه يشترك فيها السائل لتعاطيه مالميس اليه والجميع لكافة
مالميس عليه ولا تعلم خالقا الا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تعلم

(لما اخذ من بغداد محمد بن اسماعيل البخاري وقدم نيسابور في ايام غيبة جلفي القرآن وكان يقول لفظي بالقرآن تخلق لان افعال العباد وحركانهم وسكناتهم واصواتهم مخلوقة واما القرآن الممتلئ بالمعاني في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بشعاري (ولقيه ابو عمر والحافى رحمه الله يوما وقال للناس فاضروني قولك لفظي بالقرآن تخلق فقال يا ابا عمر واحفظ ما اقول لك من رعم من اهل نيسابور وقومس والورى ومحمد بن وهب اد والكوفة

(وعن احمد بن صالح انه سئل عن محمد بن عمار قال القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق او غير مخلوق فقال هذا لك والشك كافر (وقال الحافظ الذهبي رحمه الله هذا ساكت ومن سككت ثور عاقر المسلم ومن سككت من رثا على ائمة السلف في قولهم انه غير مخلوق فهو مبتدع ومن سككت حائرا فلا يكلني الله نفسا الا وسعها والسككت فلا ينسب اليه قول من هو من الله تعالى (الهدو عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فان لهم اقوالا عديدة في مسئلة القرآن انتهي كلامه منه صلوه الله تعالى

والهجرة ومكة والهدية اني قلت القرآن مخلوق وهو كذاب فان لم اقل ذلك وانما قلت افعال العباد مخلوقة وقيل له هلا امسكت كذا امسك كثير من اصحابك ولو ذهبت الى من كتب عنك واستحدث ما ثبت وضربت عليه فقال كيف يمكن هذا (قلت ومضى فيقول له كيف حاز ان تقول في الله شيئا لا تقوم به شرها ويماينا اذالم تهون بين التلاوة والتلو فسكت (وقال محمد بن يحيى الذي صلى رحمه الله الامن يجتلي الى مجلس البخاري فلا يأتنا فانهم كتبوا اليه ان يهد اد انه نكلم في اللفظ ونهينا فلم يفته فلا تقر به منه صلوه الله تعالى

وخادته حكم معين وقضاً مبين على حسب ما اوردع مصنوعاً ته من غير وشور
 ونفع وضربين ذلك لقلقه بأرسال الرسل وانزال الكتب وما نصب لمعرفتها
 من الأدلة (منها ما نص الشارح عليها وأبهر القول فيها فلا يجري فيها القياس
 ولا يتبدل أهلها أرى الناس ومنها ما أشار إلى علتها ومقاييس الحكم فيها من غير تصريح
 بها فإن الوقائع المتجددة الغير المتناهية لا توفى بها التصور والعلمة وكان
 السلي وعلماً الاسلام يستغفر حزنهما من ذلك الأدلة على احتلال بينهما معرف
 ضروري الوقوع من احتلال بلداً ركنهم وانطلاقهم من الاحتلال في اقتضائات
 الغالب اللغة واختلاف طرق السنة في نبوتها والتفاوت في روايتها (وكان من
 عليه الصحابة جماعة غصروا بحمل القرآن ومن بعد العرمان بنوا نسخة ونسخه
 ومثابرة وحكمه وسائر وجوه دلالة بما نقلوه من النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانوا يسمون القرأة قرأة بين الأمة الأمية وكان الذين يؤخذ عنهم
 ويقومون بأمر الافتائهم عظمت أمصار الاسلام وذهبت الأمية من العرب بهمارسة
 الكتاب وتمكن الاستنباط واتسع نطاق العلوم وكل اللغة وأصبح صناعة
 وعلماء قبلوا بأسماء الفقه والعلماء (وانقسم فيهم اللغة إلى طريقتين طريقة أهل
 العراق ومقدموها منهم الذي استقر اليه هب فيه أبو حنيفة نعمان بن ثابت
 بن نعمان الكوفي رحمه الله وكان مقامه في اللغة لا يأتى شهد بذلك أهل
 حلب ته ولا سيما مالك والشافعي وغيرهما (وطريقة أهل الحجاز وكان إمامهم
 المقدم مالك بن انس الأصمعي رحمه الله إمام دار الهجرة (ثم كان من بعده
 الشافعي زعم إلى العراق ولحق أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله وأخذ عنهم
 ومنح طريقة أهل الحجاز وطريقة أهل العراق واختص بهذهب وخالف مالك
 في كثير من مذهبه (ومن بعدهما أحمد بن حنبل وقرأ على أصحاب الامم
 أبي حنيفة مع وفور مضاعفة في الحديث فاخص بهذهب آخر (ووفق التلاميذ
 في الأمصار عند هؤلاء الأربعة ودرس المقلدون لهم سواهم (وانكر جماعة
 من العلماء القياس وابتطلوا العمل به وجعلوا المدارك كلها منصرفة في التمهيد
 والاحكام وردوا العلة المنصوصة في مباحثها إلى النص وهم الظاهرية وإمامهم
 داود بن علي الأصمعي وابنه أبو بكر بعد ثم درس بدر وسائهم وانفراض
 حديثه ولم يبق إلا الكتب المخلدة وكان ذلك المذهب منتشراً في بلاد
 الفارس والهند والمغرب ولا سيما شيراز (وهما أبو محمد علي من أحمد

غير ذلك والسلام (وكتب المأمون الى نايبه في الامتحان لها ظن صدق
ما رواه من القول بتقديم القرآنة ان هو الا كانوا على قصور من معرفة الله
وان يقدروه حق قدره لانهم سووا بينه وبين ما انزل من كتابه ووحيه
فاطبقوا على انه قد بهم وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقال
ما يأتهم من ذكر من الوحي من حديث الا كانوا عنه معرضين اولئك شر الامة
المنقوصون من التوحيد قد هموا مع العتاقض شركا وصادوا والنصارى
شبهوا الى غير مستعين في عمل ولا وائق بهم لا يوثق في دينه وأمر به عاقبتهم
ان اصرروا على ما يقولون (فاجاب كلهم خوفا منه الا احمد بن حنبل ومحمد بن
نوح) وذلك صريح فيها ايليناه فخذ به وثوقا وقل جأ الحق ونهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وروى عقيدة الطحاوي عنه صاحبه السيد
الشريف ميهون بن حمزة العلوي الحسيني وجماعة كثيرة (وقد ذكر الشيخ
ابو محمد عبد القادر بن محمد القرشي المقدسي الحنفي صلي الدين رحمه الله في
الجواهر المشيئة استنادا روايته المسلسل في ترجمة بدر الدين محمد بن
ايوب بن عبد القادر بن بركات الحلبي الحنفي المقرئ رحمه الله قال روى
لقا بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم المعروف بابن الجوهري
قرأت عليه العقيدة لابي محمد الطحاوي رحمه الله سنة سبع عشرة وخمسمائة
بجامع الأزهر بسماعه من محمد بن ايوب هذا بسماعه من رئيس الاصحاب
ابي القاسم محمد بن احمد بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب
اخبرنا ابو الخطاب محمد بن دهمك اخبرنا الشريف النسابة محمد بن اسعد بن
علي الحسيني حدثنا ابو طاهر عبد المنعم بن منعم بن احمد المقرئ
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة بجامع بهصر اخبرنا ابو الحسين البجلي في
سنة خمس عشرة وخمسمائة اخبرنا الخليل العالم احمد بن القاسم بن ميهون
العبيدي بهصر سنة خمس وعشرين واربعمائة اخبرنا هادي الشريف الى شى
العدل ميهون بن حمزة الحسيني العبيدي بهصر في سنة ستين وثلاثمائة
قال شيخنا الامام علم الاثام ابو محمد الطحاوي رحمه الله عام الفقة
اعتظام علم في الاسلام وهرمها افروغافيه كرامة الحق والمطر اعلم ان الواضع
للاحكام والمحكم في الشرايع بالامتراض والاجاب والمنية والاستعجاب والحرمة
وكراهة التحريم والاحتزيم والاباحة وغيرها هو الله تعالى وله في كل قضية

رواية عقيدة ابو جعفر الطحاوي

الطبري في إمامه لم يكن من النعماء وإنما كان من الخلفاء (ولذا لم يسم
عليه المناقب) ورواه بالرفض (واعتنم ذلك أبو بكر الخوارزمي الأديب
في تنبيهه بالحق وترويه حيث قال في شعره) وأمل مستطلي وبنو جريو * فإخوال
ويحكى الدهر * خاله * فها أنا رافض من تراث * وغيرى رافض من كلاله *
في أثمة الفقه في الدين * قد كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فها هم يقومون به (وروى عن الشعبي رحمه الله كان العلم يورثه عن ستة
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان عهر وعبد الله وزيد يشبه علم
بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض (وكان علي وأبو موسى الأشعري
وأبي بن كعب يشبه علم بعضهم بعضا) وعن مسروق رحمه الله وجدت
علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى ستة وذكر هؤلاء
(وفي رواية عنه ذكر أبا الدرداء مكان أبي موسى) ثم انتهى علم هؤلاء الستة
إلى علي وعبد الله بن مسعود هذا كلامه * وعن علي بن الهيثم بن أبي بكر
في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب يقومون بقوله
في الفقه الثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس
كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويعتون الناس به (وقال غيره
كان لعلي رضي الله عنه أصحاب مثل ذلك (وعن ابن عباس إذا ثبت لنا
شيء عن علي لم نثبت عنه غيره (وعنه لعدي أعطى على تسعة عشر
العلم وأبى الله لعدي شاركهم في العشر العاشر (وعن عطاء أنه سئل
أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعلم من علي قال لا والله لا أعلمه
(وعن ابن الهيثم ما كان أحد من الناس يقول بما قال غيره علي وكان
عهر يفتقد عن معضلة ليس لها أبو حسن (وعن عهر رضي الله عنه إقضانا
علي (وعن ابن مسعود رضي الله عنه كنا نتحدث أن إفضى أهل المدينة
علي بن أبي طالب * الهكثرون منهم بالفتيا بحيث يمكن أن يجوع
من فتيا كل واحد منهم مفرضهم ابن عباس وعائشة وعهر وعلي وابن مسعود
وابن عهر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم * الهكثرون أم سلمة وأبو بكر
الصدقي وعثمان وابن الزبير وعبد الله بن عهر وسعد بن أبي وقاص
وأبو موسى الأشعري وسلمان الفارسي ومعاذ بن جبل وأبو سعيد الخدري
* الهكثرون بهم * طائفة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعهر إن

بن حزم إلى هذا المذهب في بلاد الأندلس بعد أن كان شافعيًا وعكس على
 كتبهم وانتحل مذهبهم ومهر فيه وغالب في كثير من المسائل أمامه وقهرض
 لأئمة المسلمين وقالهم بالقدح فنقم الناس ذلك عليه وأوسعوا مذهبه
 بالاستحسان والإنكار وتلقوا كتبه بالترك والأغفال (وحدث أهل البيت بقصة
 انفرادوا به وبنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح واعتقاد عصية
 الأئمة (وبمثل الخراج ولم يحتفل الجمهور بمذهبهم بل أوسعوا جانب
 القدح والإنكار ولا أنزلشي منها إلا في مواطنهم وحيث كان قيام دولتهم
 وحمل سلطانهم (أما أبو حنيفة رحمه الله فكان مذهبه أغص بالعراق لاسيما
 دار السلام ومقتل الاسلام مدينة بغداد لها كان أصحابه وأتباعه صحابة
 الخلفاء من آل العباس فكثرت تأليفهم ومناظراتهم وحسنت في الأصول
 والحلاليات مما حاشتهم وجازًا يعلم مستطرى وإنظار حجية عربية قد أولها
 الناس وطبق مذهب بلاد العراق والشام والجزيرة ومصر واليمن ومسلمة
 الهند والعين وماوراء النهر وبلاد العجم كلها (وأما الشافعي رحمه الله فمقلدوه
 به مصر أكثر مما سواها واشتد مذهبها بالعراق وخراسان وماوراء النهر وقاصدها
 الختية في الفتوى والتدريس في الأمصار وعظمت بينهم مجالس المناظرات
 وشجنت الكتب بأنواع الاستدلالات (ولكن الآن في بلاد ماوراء النهر
 واقطاف بلغار لا يعرف مذهب غير مذهب أبي حنيفة قط (وأما مالك فاختص
 بمذهبه أهل المغرب والأندلس لها أن رحلتهم كانت غالبًا إلى الجزيرة وهو
 منتهى سفرهم ولم يكن العراق في طريقهم فاقصروا على الأخذ عن علماء
 المدينة وشيخهم بومئذ مالك فرجع صاحبه يحيى بن يحيى الليثي إلى الأندلس
 بكتاب الهدى وأصل بهلولك بنى أمية فرحوا إليه وقلدوه دون غيره (وحدث
 منها عبد الملك بن عبيد إلى مصر فاختد عن أبي القاسم وطبقته ودون في مذهبه
 كتاب الواضحة ومن المذهب وصنف صاحبه العتبي كتابه وعكس أهل الأندلس
 على هذا الكتاب بين ثم أرخل سخنون من أدوية وأخذ عن ابن القاسم
 وصنف التوبة وعكس عليها أهل القيروان وأدوية (وأما أحمد بن
 حنبل فاتباعه مع قلتهم أكثرهم ببلاد الشام والعراق ومصر وهم أكثر الناس
 حفظًا للسنن ورواية للحديث (وأما قل مقلدوه لم يعل مذهبهم عن الاجتهاد
 وأصالة في معاضدة الرواية والأخبار بعضها ببعض (وقال أبو جعفر

بعضهم عالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بذلك أي سلمة بن عبد
الرحمن وهو الهروي عن ابن الجبارك (وعند بعضهم أبو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي وهو الهروي عن أبي الزناد
في أصحاب الرأي في أهل السنة والنظر أبو حنيفة الإمام وأبو يوسف القاضي
ومحمد بن الحسن الشيباني وزنر بن الهذيل المنبوي وعائبة بن يزيد
الأودي القاضي وعص بن غياث ويوسف بن خالد السعدي وعباد بن
العوام وقاسم بن دهن بن عبد الرحمن الهذلي والحسن بن زياد اللؤلؤي
ومحمد بن سنان وبشر بن الوليد الكندي وأتباعهم في حلال الرأي *
حلال بن يحيى بن مسلم المصري من أعيان الثنية وأصحاب زفر خاصة
في ربيعة الرأي ربيعة بن أبي عبد الرحمن التميمي مولا شيخ مالك
بن انس الإمام في حلال الرأي عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
عليه وسلم ومحب بن المنذر الأنصاري رضي الله عنهم في الأئمة
الثلاثة منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد في الشيوخ منهم أبو حنيفة
وأبو يوسف في الطرفين أبو حنيفة ومحمد في الصحابة
أبو يوسف ومحمد في أصحابه الثلاثة مما وزنر في أصحاب الحديث
بذلك أهل الرأي والدراية ومما أهل الأثر والرواية مالك والشافعي وأحمد
بن حنبل والأوزاعي والثوري ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر
وعثمان بن أبي شيبة وأسماعيل بن راهويه وأصحاب الكتب الستة وغيرها
من ذواو بن السنة وأمثالهم في أصحاب المذاهب المتبوعة في أبو حنيفة ومالك
ومعمر بن الدوري وابن أبي ليلى والأوزاعي وهشام بن عتبة وليث بن
سعد المصري والشافعي وأحمد بن حنبل وأسماعيل بن راهويه وداود بن
علي الظاهري وثقي بن مخلد الأندلسي وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري
وأبو بكر محمد بن غزمية النيسابوري وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي
وأبو محمد علي بن أحمد بن حزم (ولكل منهم مذاهب مستقلة اختاروها وعملوا
بها وكان لهم أصحاب يخالطونها وأتباع ينتحلونها) قد اتفوضوا في هذه
الأئمة ولم يبق إلا أتباع الأربعة المعروفة وأولهم أبو حنيفة نعمان بن ثابت
بن نهمان بن مرزبان القتيبي الكوفي رحمه الله ومن تبعه أقدم المذاهب

ومن أتباعه أبو الحسن
أحمد بن سليمان بن
أبوب بن جزيب الأسدي
الدمشقي رحمه الله مات
سنة ثلثمائة وسبع
وأربعين بعد مئتي على
فشاها وكان عالما فتيها
على مذاهب الأوزاعي وله
حقة بالجامع ذكره الحافظ
الذهبي رحمه الله وغيره
منه صلوات الله تعالى

بنين الحسين وعبادة بن الصامت وابو بكره الثقفي ❦ المفلحون
 بحيث لا يروى عن واحد منهم الامسكتان او مسئلة والزبادة السيرة
 بعد الثقفي ابو الدرداء وصفيّة وحفصة وام حبيبة وجويرية وميمونة
 وفاطمة والحسن والحسين وعباس ومعفر وعفيل وبلال وعثمان بن مفلحون
 وعبد الله بن عوف وعبد الله وعبد الرحمن بنى ابي بكر وزينب بنت
 ابي سلمة رضي الله عنهم اجمعين ❦ اصحاب ابن مسعود ❦ عاتكة بن قيس
 اللخمي ومسروق بن الاعدع الهمداني والاسود بن يزيد اللخمي
 وزر بن حبيش الاسدي وعامر بن شراحيل الشعبي وابو وائل شقيق
 بن سلمة الاسدي ❦ اصحاب ابن عباس ❦ مجاهد بن جبير المكي وطاوس
 بن كيسان اليهامي وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير الكوفي وابو النخعي
 مسلم بن صبيح وعكرمة الحبشي وابورشد بن كرمب بن ابي مسلم وموب
 بن منه وابو الزبير محمد بن مسلم المكي ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم
 ❦ اصحاب علي ❦ جميل بن زياد اللخمي الكوفي وابو الاسود ظالم بن عمرو
 الدثلي وقيس بن ابي حازم الجلي وعبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
 وعبد خير بن يزيد الهذلي وعبيدة بن قيس بن عمرو السهلي
 والاحنف بن قيس وابوعبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وشريح
 بن هاج بن يزيد الحارثي وغيرهم ❦ اصحاب زيد بن ثابت ❦ ابناء
 خازمة وسليمان وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسليمان
 بن يسار وابان بن عثمان وبشر بن سعيد وغيرهم ❦ الفقهاء السبعة ❦
 الذين كانوا بالمدينة بعد العبادلة في عصر واحد من عليّة التابعين
 وفضلانهم انتشر عنهم العلم والفتيا (وقيل لان الفتوى وقتئذ لم تكن
 الاهلوا لاء وان بنى امية كانوا يمتنعون غيرهم عنها) وهم سعيد بن المسيب
 والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير بن العوام وخارجة بن زيد وابوسلمة
 بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي وسليمان
 بن يسار (قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري الحافظ هو لاء الفقهاء السبعة
 عند اكثر من علمائهم) (وهمهم محمد بن يوسف الطبري الحنفي في قوله
 ❦ شعر ❦ الا ان من لا يقتدى بآئمة ❦ فقصته ضيزي عن الحق خارجة ❦
 فخذهم عبيد الله عروة قاسم ❦ سعيد ابر بكر سليمان خارجة ❦ (وعند

(والقيم بنشر مذهبه ومهل علمه ابو يعقوب يوسف بن يحيى البوطي وابو
 ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمر والهرزي هما بنو لان بن
 النعماني منزلة ابي يوسف ومحمد من ائمة حنيفة في رواي احواله القليلة *
 احمد بن حنبل وابودور وحسين بن علي الكرابيسي والحسن بن محمد
 الزعفراني وغيرهم في احواله الجديدة * والهرزي والبطي ومروعة بن
 يحيى التميمي ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 والربيعان وغيرهم في وراثتهم ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي
 عامر الجعفي الاصبغي وهذه الله امام اصحاب الحديث وعالم المدينة والقيم
 بمهل علمه ونشر مذهبه عبد الرحمن بن اناهم العنقي والذهب بن عبد
 العزيز العامري في ثم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
 اسد الشيباني رحمه الله رابع الاربعة (والقيم بنشر مذهبه ومهل احواله
 ابوبكر احمد بن محمد بن الحجاج الروزي وابوبكر عبد الملك بن عبد
 الحميد البيهقي في الربيعان من اصحاب الشافعي * وابو محمد ربيع بن سليمان بن عبد
 الحار الجعفي المؤذن في الكرخيان * وابو الحسن عبد الله بن الحسين بن
 داود الحنفي من فقه بغداد وهو الهاراذي عند الاالي واحمد بن سلامة بن
 عبد الله الشافعي في آخر حياتهما * وابو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن الحنفي
 (وابو يعقوب يوسف بن علي بن محمد الحنفي (والشافعية محمد بن الحسن بن
 ابراهيم بن الزعفراني * محمد بن احمد بن محمد بن عبد الواس الحنفي من اهل
 بغداد وحسن بن محمد الشافعي في الصاعان * احمد بن عبد الله السهرقندي
 الحنفي ومحمد بن عبد الله البساجوري الشافعي في الكرابيسي * بن عبد الله
 عبد الحنفي دهس بن علي الشافعي (الشافعي * ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسحاق
 الحنفي من اهل بشت ادوا * صاحب ابن الحسن الكرخي (وللشافعية شاذبان وعفان بن
 اشتر كرا في الكيفية واذن في الاسم والنسبة واثنا في اسم الاب والجد * (ابوبكر
 محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي في احواله * احمد بن احمد بن
 سرج (وابوبكر محمد بن احمد بن الحسن الشافعي السهرقي * والاسلام
 احمد بن اسحاق الشيرازي (وابو محمد عبد الله بن احمد الروردي في احواله

وأسمها وأبسطها وأكثرها إثباتاً وأقربها (وكان الجاهل لعلمه القديم مشتهراً
 من زيد قيام أبو موسى يعقوب بن إسماعيل بن حبيب بن حنيس بن سعيد
 الأنصاري الكوفي القاضي رحمه الله (ثم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن
 فوفد الشيعي إلى الراسطي رحمه الله وما وصل اليها عن أقواله منها *
 الأول ظاهر الرواية ويظهر المذهب وهي التي اشتهرت عليها الأصول من
 تأليف محمد بن الحسن رحمه الله من المبسوط والمجمعين والزيادات والسير
 أسند ما عن أبي موسى عن أبي حنيفة رحمه الله وصنف تلك الكتب بزيادة
 ورواها عنه مع كثير وهم غيرهم من أصحابه حتى تواترت واشتهرت وجهها
 الحاكم الشهيد الهروي واختصرها في كتاب سماه الكافي (الثاني النوادر
 وهي غير ظاهر الرواية لم تظهر كلها ظهرت الأولى ولم تروا إلا بطريق الأحاد
 ليس صحيح وضعيف من الأسناد وهي التي اشتهرت عليها الرقيات منها
 حين نزل رقة إذوردناها فيها مع الرشيدي أمير المؤمنين والكيسانيات
 رويها عنه شعيب بن سليمان الكيساني (والجزايات رويها عنه
 علي بن صالح الجرجاني من أصحابه (والهارونيات وغير ذلك ما روى
 عنه بطريق الأحاد ولم تبلغ حد التواتر والاشتهار (وقد جمعها الحاكم
 مختصراً في كتاب سماه المنتقى (ومن ذلك الامالي والجوامع لأبي موسى
 رحمه الله (وكتاب المعتمد للحسن بن زياد رحمه الله والروايات المندثرة
 كقوادير ابن سعادة وأبي رستم وهشام وغير ذلك (وأما كتب الفتاوى فما
 فيها من المسائل الفروعية كالمحيط والخيرة والخلاصة فإن شاكلها ليس
 من أقوال الأئمة الثلاثة ومن في طائفة منهم ولا من الأئمة الفقهاء المجتهدين بل
 هو من أقوال المتأخرين من ينسب إلى فقه المذهب الخنفي عصر أبجد عصر
 عملوا لها في المواد أو أباؤها في النوازل * وثانيهم أبو عبد الله محمد
 بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد
 بن هاشم بن المطلب بن عبد منان بن قصى القرشي الهطلي الشافعي رحمه
 الله وقد نظم الرافعي نسبه فقال * شهر * محمد إدريس عباس ومن *
 بعدهم عثمان بن شافع * وسائب ثم عبيد سابع * عبد يزيد ثامن
 والتاسع * هاشم الهولود بن الهطال * وعبد منان لجميع تابع *

المقيم برمان الدين ابو المعالي محمد وابنه الصدر الشهيد محمد الدين
 ابو المعالي احمد (واولهم الصدر الماضي برمان الدين الكبير ارسله
 السلطان سنجور بن ملكشاه السجوقي من مرو والشاهجان الى بخارا فبقي
 هناك عليه وفيهم يقول بعضهم في عهده عز و اغتالت بخارا من امامتهم *
 عز الامارة من آل سامان * اهل العمايم الا ان بابهم * باب بلوذهار باب
 ليجان * صدر الشرطة لقب عبيد الله بن محمود بن محمد من احمد بن
 عبيد الله بن ابراهيم الانصاري المحبوبي الكرماني الخنزي (وسبطه عبيد الله
 بن مسعود بن محمود بن عبيد الله صاحب التوضيح وشرح الوقاية وغيرهما
 فيهمس الائمة * لقب جماعة والمشهور به ابو محمد عبد العزيز بن احمد الخلواني
 وابوبكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي وابو الوجد محمد بن محمد السقار
 الكردي وابو الفاضل بكر بن محمد بن علي الزنجوري وابنه عور (وادا
 اطلق فالمراد به السرخسي * غوامر زاده لقب جماعة كان كل منهم ابن اخت عالم
 والمشهور منهم اثنتان ابوبكر محمد بن الحسين البخاري الخنزي وبكر الدين
 محمد بن محمود الكردي في شيخ الاسلام عري به جماعة منهم اسمعيل
 بن احمد بن الحسن الهامري رحمه الله (وابوبكر محمد بن الحسين غوامر زاده
 وابو نصر احمد بن محمد بن صالح الزنجبي النيسابوري الخنزي (ومن
 الهنادر بن احمد بن يحيى بن محمد الحميد نافلة العتازان في قاضي القضاة *
 الملقب هذا العنوان على خلق لا يهوى من احلة القضاة ولم يوجد حقيقته معناه
 متجود في اثنين وليا قضا جميع البلاد الاسلامية من مشارفها ومفارها
 وكان جميع قضاة الدنيا في عصره * حكمه بكم التيا به عنهما (اولهما ابو يوسف
 يعقوب بن ابراهيم في خلافة الرشيد (وثانيهما ابو عبد الله احمد بن ابي
 دؤاد بن مالك الايدى في خلافة المعتصم في القضاة السبعة بماوراء النهر * ابو
 محمد محمد بن عهر والشعبي وابو زيد عبيد الله بن عهر الديهري واسما عجل
 بن محمد بن عبد الله المستهلي وابو عهر واحمد بن محمد بن ابراهيم الروزي
 وابو اليسر محمد بن الحسين البردوي وابنه ابو المعالي احمد وبديع الدين
 ابو محمد احمد بن عهر وابنه طاهر الدين محمد صاحب الفتاوى ومن المشاهير
 في الاعصار الهنادرية فيخر الدين ابو المغاز حسن بن منصور بن محمود
 الاوزدي قاضي بخان رحمه الله في قول اليافعي كلها الملقى الشاهعية لفظا

أخذ عنه أبو المعالي الجويني في إمام الحرمين في أبو المعالي عبد الملك بن
عبد الله الجويني الشافعي من أهل نيسابور وأبو الفخار يوسف بن إبراهيم
النيسابوري الحنفي (وهو غير قاضي الحرمين أبو الحسين أحمد بن محمد
بن عبد الله النيسابوري في البداية والنهاية) أبو بكر محمد بن الطيب المالكي
المتكلم من أهل بغداد وحين بن المعالي الحنفي في ابن أبي ليلى في إذا أطلق
المحدثون فهو أبو محمد عبد الرحمن بن مسار الكوفي وإذا أطلق القناه
فهو ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن القاسمي في طيبر الدبس الرغيناني
من الحنفية في أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن نصر بن جعفر
من أهل فرغانة وابنه أبو الحسن حسن بن علي شيخ قاضي حان وأستاذه
في عبد الله في من الصحابة عند الأئمة ابن مسعود رضي الله عنه ومن غيرهم
محمد بن المبارك في ابن خزيمة محمد بن خزيمة البخاري القناني ومحمد
بن إسماعيل بن خزيمة النيسابوري الشافعي في الأركان الأربعة في كل منهم
يلقب ركن الدين وكانوا على مذهب أبي حنيفة اشتغلوا على رضي الدين
النيسابوري الحنفي وفاقوا الأثران أبو الفضل محمد بن محمد الطائوسي الغزنوي
وأبو حامد محمد بن محمد العميد وأبو الحسن محمد بن أبي بكر القرعي وأبو
في الإكبار الأربعة في أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الأسدي
أبادي وأبو بكر أحمد بن سعد السبزموفي وأبو بكر محمد بن حامد بن علي
(وأغلق في الرابع فقيهل أبو بكر محمد بن الفضل وقيل أبو بكر محمد بن
إبراهيم بن يعقوب الكلابادي) وفي بعض الكتب أن بئسما بور أربعة
إكبار منهم أبو بكر بن حيوة ولوان أحدا تصدق بشيء ثم توصل بهم
في حاجته كفاه الله ما أموه وقضى حاجته (وكذلك يقول أهل حنار ذلك
ولكنه غير مسموع ممن يمتد به ولا مأخوذ من كتاب يعتد عليه في الصدور
السبعة من بني مازن في أبو محمد عبد العزيز بن عمرو بن عبد الله بن سهل
بن عمرو بن محمد العدوي العمري البروزي برهان الدين الكبير وابنه
الصدر الشهيد حسام الدين أبو الفخار عمرو وأخوه الصدر الشهيد برهان الدين
أبو أحمد أحمد وابن أخيه الصدر الشهيد برهان الدين أبو المحامد محمد بن عمر
وابنه الصدر الكبير برهان الدين أبو الكارم عبد العزيز وابنه الصدر

الطريقة في الورع ومحاسبة النفس على الاقتراف في الالغ والترسل وغيرها
 الاصطلاحات التي تدور بينهم كابي بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب
 الكلادي في كتاب التعري الذي قال فيه السهر وردى لولا التعري
 ابا عري التصوف وابي القاسم عبد الكريم بن هارن القشيري النيسابوري
 في كتاب الرسالة وشهاب الدين ابي حصص عهر بن محمد السهر وردى
 في كتاب عوارى المعارى وامثالهم (ودمع ابوطالب الهكي في كتاب قوت
 القلوب وحجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء بين الامر بين حيث دونا
 في كتابيهما احكام الورع والافتدأ ثم يهنا اداب القوم وسنتهم وشروما
 اصطلاحاتهم في عباراتهم) ثم اختصر الاحياء من منقبة فراسان فخر الدين
 محمد بن عثمان بن عهر الجاني في كتاب عين العلم اختصارا لطيفا غاية في بابه
 (وخرج احاديث الاحياء الحافظ زين الدين محمد بن محمد بن حسين
 العراقي ثم تلميذه ابن حجر العسقلاني ولقاسم بن قطلوبغا المصري
 المنبى كتاب سماه حكمة الاحياء بها فوات من مختار ربح الاحياء) ثم ان هذه
 المجهدة والمأودة والذكر يتبعها غالبا كشف حجاب الحس والاطلاع على
 عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها غير كون ما لا يدرك
 سواهم من مغايب الوجود والوفايح قبل وقوعها ويتصرفون بههم وقوى
 نفوسهم في الموجدات السلبية وتصير طوع اراقتهم (والعظماء من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من اعلام ائمة الدين انها كان همهم الاتباع والافتدأ ما استطاعوا
 ويرون ما يعرض لهم من ذلك من العوايق والمعجزات وان ادراك النفس
 مخلوق لا يعتنى به والوجود لا يتعصر فهم الانسان وادراكه وخلق الله
 اكبر وعليه اوسع وشريعته بالهداية املك واحد فلا ينطقون بشيء مما لا يدركون
 ولا يجتفلون بهامنه يكون وان كان لهم حظ واد من انهم لم يكن لهم عناية بها ولا
 بهتهم من هذا الكشف ولا يجتفلون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه بل
 بهدون ما يتبع لهم من ذلك حنة ويتعززون منه اذا هم بهم وتبههم في ذلك اهل
 الطريقة من اشتغلت عليه القشيرية وغيرهم (ثم ان قوما من المتأخرين
 انصرفوا عن عنايةهم الى كشف الحجاب والهدار التي ورأه واختلعت ارقى
 الرياضة عنهم في ذلك باخذلوا تعاليهم في امانة القوى الحسية وتعزبه

القاضي في الفروع فالمراد به حسين بن محمد الهروي وفي الأصول أبو بكر
 الباقاني وإدائني فهو وعبد الجبار الهمداني ولقب الشيخ في الفروع أبو
 محمد الحوسني وفي الأصول أبو الحسن الأشعري ولقب الأمام فهو امام الحرمين وشيخ
 أكثر المتأخرين من أهل الكلام فهو شيخ الدس بن الجليلي الرازي انتهى كلامه
 العلامة * صيغة المبالغة من العلم عبر بها عن خلق كثير وإذا أطلقت فالمراد
 منها حار الله النحوي صاحب الكشاف * علم التصوي من العلوم الشرعية
 * وأصلها الكون على العمادة والانطباع إلى الله سبحانه والأعراض عن
 زخرف الدنيا ورغبتها والاندفاع عن الخلق في الخلوة وهذه الطرق بقلة نزل عند
 سائر الأمة وكماله من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أعلام الدين
 (ثم ما دشا الأقبال على ما عليه الجمهور من لذة ما لذوا به وغير ذلك من عار
 الدنيا وخطوط النفس في ما بعد ذلك من الفروع أنفردوا من أهل الحق المراد
 انفسهم مع الله المتأطون قلوبهم عن لواحق العفلة وهم حال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه وقاموا في مقعد صدق عند مليك مقتدر واستمروا عليه فطقتوا
 بالله وعهدها عن ما عاهدوا وساروا إليه وأعرضوا عما سواه حالت حول العرش
 أسرارهم وحرق الخشب أنوارهم سكوت بطارغيب حضار واحتضن هؤلاء
 القوم باسم الصوفية والتهنوية ولعل اشتقاقه من الصوفى لاختصاصهم
 في الغالب بلبسه لها كأدوا عليه من مخالفة أذهاب في احتيثار الفاضل من التفتاب
 (وأول من سمي باسم الصوفي هو أبو هاشم الكوفي رحمه الله فلهما اختصرا
 بهذا اللفظ والرهف والأفعال على العمادة والانطباع عن الخلق والتفرد اختصروا
 بها من مداركة لهم وأداب مخصصة بهم وأصطلحوا في العالم قدور بينهم
 لقصور الأوصاف اللغوية في المعاني الغير المتعارفة فصار علم الشريعة
 في هذا النوع صنفاً صنفه ناهل الفتيا من الأحكام العامة في العمادة
 والعادات والأعمال وصنفه مخصص بالعرف في العلم بالمجاهدة وإخلاص
 الطاعة ومجانبة النفس عنها وما نشأ عنها من الأحوال والصفات والأدوار
 والمواد العارضة في لربقتها وكيفية الترفي فيها من دوى إلى دوى إلى آخر
 انتهى إلى الوسيط والمعرفة التي هي العاية للطهارة والسعادة الأبدية
 ولها دوت العلوم وصنف الكتب في القرون كتب رجال من أهل هذه

محمد بن عبد الواحد بن زيد البصري وابي محمد حبيب بن عيسى العنبري
 وعتبة بن الغلام (وهم على طبقات في الطبقة الاولى) ابو علي فضيل بن
 عياض بن مسعود الكوفي وابو محفوظ معروف بن فيروز بن علي البغدادي
 الكرخي وابو الفيفس ثوبان بن ابراهيم المصري ذوالنون وابو سليمان
 داود بن نصير الطائي الكوفي وابراهيم بن ادهم البجلي وامثالهم في الطبقة
 الثانية في ابوالقاسم جليل بن محمد البغدادي وابو سعيد احمد بن عيسى
 البغدادي الخزاز وابو محمد سهل بن عبد الله التستري وابو الجير ادهم بن
 محمد البغدادي النوري هاشم بن ادهم في الطبقة الثالثة ابو حمزة محمد
 بن ابراهيم بن عيسى البغدادي وابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الجرمي
 وابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء البغدادي الادمي وابو حمزة
 الخراساني النيسابوري وابو علي احمد بن محمد بن القاسم البغدادي البرقي
 وغيرهم في الطبقة الرابعة ابو بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي
 الكاتب وابو بكر محمد بن بونيس البغدادي الهروي بالشبلي وابو بصير
 اسحاق بن محمد الهروي وابو بكر حسين بن علي بن ذوالنور الازدي
 وابو علي المصري الكاتب واشباههم في الطبقة الخامسة ابوالعباس احمد بن
 محمد البزنطي وابو الحسن علي بن محمد بن الحسين النيسابوري المصري
 وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي البصري وابو محمد بن احمد
 البغدادي الراسبي وابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن البصري الفراء وابو بكر
 محمد بن داود المدمشي الرقي ونظراؤهم في الطبقة السادسة ابو
 العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندي وابو الحسين علي بن محمد
 بن داود الهروي السيرافي وابو الحسين علي بن عبد الله بن الحسين بن
 محمد بن احمد بن ابو الهذيل بن احمد الترمذي الكنجلي وابو بكر علي بن
 احمد بن محمد بن الحسن بن عيسى وغيرهم في الطبقة السابعة ابو محمد
 سعيد بن سلام المغربي البزرجي وابو الفضل محمد بن ابو بصير بن عبد العزيز
 بن حمران النخعي في الطبقة الثامنة في الطبقة التاسعة ابوالعباس احمد بن
 ابو احمد بن سلطان بن سامة البجلي اخذ عن ابي اسحاق النخعي عن ابي
 الديلمي عن ميسرة المصري عن حمزة الهروي عن ابي

الروح العاقل بالذكر حتى يحصل التسلسل تمام
نشأتها فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مداركها
وأكتفى لهم حيثئذ قوات الوجود وحقايقها كلها من العرش إلى الطلح
فتكلموا في حقايق الموجودات العلوية والسفلية وحقايق الملك والروح
والعرش والكهوى وأمثال ذلك ويسمون ما يقع لهم من الغيب
والحديث على الخواطر فراحوا وكشفوا ما يقع لهم من التصدي كرامة وموصول
ذلك لهم إنما هو بالعرض ولا يكون مقصودا من أول الأمر لأنه إذا قصد ذلك
كانت الوجهة لغير الله وهي الهدية الناصرة والشرك في الحقيقة بل إنما يرون
الله لذاته لا لهيروه (وأمل الدنيا وعلمها الظاهر بين منكر عليهم ومسلم لهم
وساكت من عالمهم) والحق أن كلامهم على الجماعات وما يحصل لهم
من الآثاق والوعود ومحاسبة النفس على الأعمال وفي الكسب والخسرة
الهدية من عالم الغيب وما يصدر عنهم من الكرامات صريح غير
منكروا أكثر كلامهم في ترتيب مدور الكائنات وحقايق الموجودات
نوع من المتشابهة لما أنه وحده في عندهم وقد وجد أن يعزل عن أفواقيهم
فيه واللغات لأنه على دلالة على مرادهم منه لأنها لم توضع إلا لله تعالى
واكثره لا محسوسات (وأما الظلمات المستعصية الظواهر فهم أهل
غيبية عن الحسن والأرواد أن تملكم حتى ينطقوا عنها بما لا يقدرونه وصاحب
الهيبة غير محتجب والهجور معذور فمن علم منهم فضله واستقامته
بالافتدأ عمل على التصدي الجليل كأي زيد البطلاني وأمثاله (ومن أم
يعلم فضله ولاشتهر حاله أو تكلم به مثل ذلك وهو حاضر في مقالته فيؤخذ
بما صدر عنه من ذلك إذا لم يبين لنا ما يحملنا على تأويل كلامه والله سبحانه
أعلم بالصواب) ولما اختلفت طرق الرضاة عنهم باختلاف انشأاتها ليهم
في أمارة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس
أدراكها الذي لها من ذاتها بتمام نشأتها وتغذيتها تنوعت طرائقهم بين المتأخرين
واختلفت مصالحهم إلى جشيتية وقادريية وصهروردية وشاذلية ورفاعية وكبروية
ومولوية ونقشبندية وغيرها منشعبة بعضها من بعض (وأخذوا أخذ
المطربة والباهن الخرق إلى على رضى الله عنه مختصا من جناب الرحالة
صلى الله عليه وسلم وزعموا أنه المسما الحسن البصري ووصل إلى صحابه كأي

بن ياسر بن مطر بن شهاب البجليسي عن ابي النخيب عبد السهر وردي
 عن ابي الفتوح احمد بن محمد بن محمد الطوسي القزويني عن ابي بكر بن
 عبد الله الطوسي التميمي عن ابي القاسم علي الطوسي الكركاني عن ابي عثمان
 سعيد بن سلام الهروي القيرواني عن ابي يعقوب اسحاق بن محمد النهر
 جوري عن ابي يعقوب يوسف بن محمد البصري السوسي عن عبد الواحد
 بن زيد البصري عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه (واخذ ابو
 عثمان الهروي ايضا عن ابي علي حسين بن احمد الكاتب عن ابي علي احمد
 بن محمد الرودباري عن جليل البغدادي في الشاذلية في نسبة الى
 شاذلة قوية بقرب تونس منها الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن
 عبد الجبار التونسي الشاذلي اخذها عن عبد السلام بن شيش وبقال انه
 كان اونس الهشرب وعنه ابو العباس الهروي وعنه نجم الدين
 عبد الله بن محمد وياقوت القاسبي وعنه شهاب الدين بن الهليلق
 وعنه محمد بن ناصر الدين بن الهليلق وعنه محمد بن الحسن بن علي البكري
 الهروي الخبزي وعنه ابو العباس محمد بن محمد بن عبد الفتحي السوسي وغيره
 في الولوية في نسبة الى الشيخ جلال الدين ابي عبد الله محمد بن محمد
 بن الحسين بن احمد البكري الخبزي المكي المصنوع الهولوي الرومي
 رحمه الله اخذها عن الشيخ برهان الدين الغريزي عن بهاء الدين محمد
 بن الحسن بن نجم الدين ابي الجناب احمد بن عمر الخيوق عن عمار
 بن ياسر البجليسي عن ابي النخيب عبد القاهر السهر وردي

في النخبة في نسبة الى الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن الفضل
 البخاري المعروف بنقشبند رحمه الله اخذها عن ابي الحسن علي بن دهر بن ابراهيم
 البخاري السرخس الهروي بالامير كلال عن محمد بن محمد بن عبد
 الله السواسي عن ابي الحسن علي الرازمي الهروي عن ابي عمر محمد بن
 سلمان بن يحيى الفخري عن العارفي الرومري عن ابي محمد عبد الحاق
 بن عبد الجليل النخبي وافي عن ابي يعقوب يوسف بن ازود بن يوسف
 الهروي عن ابي علي فضل بن محمد الفارسي عن ابي الحسن عن ابن احمد
 بن جعفر الروماني عن ابي زيد الجعفي بن عيسى بن آدم بن سهر وثمان اليه
 عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق عن ابيه واحده وعن جده
 لاه ابي محمد قاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي عن ابي عبد الله سلمان الفارسي
 عنه معاه الله تعالى

نسبة الى خرقان كهنديان
 قرية بمصر وبتشديد
 الراء قرية بهمدان واما
 خرقان بفتح الخاء وسكون
 الراء قرية بمصر قد منها
 ابو محمد مسعود بن محمد
 الخبزي الحليبي رحمه الله
 عنه معاه الله تعالى

اسحاق ابراهيم بن ادهم البجلي عن فضيل بن عياض عن ابي محمد عبد
 الواحد بن زيد البصري عن ابي سعيد حسن بن ابي الحسن عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه في القادرية نسبة إلى الشيخ محي الدين بن ابي محمد
 عبد القادر بن موسى بن يحيى بن محمد بن داود الجيلي البغدادي اخذها عن
 ابي عبد الله حماد بن مسلم الدباس عن ابي سعيد مبارك بن علي بن حسن
 الهخومي عن ابي الحسن علي بن محمد الهكاري عن ابي الفرج الططوشي
 عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن جرب التهمي عن ابي بكر
 محمد بن يونس الشبلي عن ابي القاسم حنيد بن محمد البغدادي عن ابي
 الحسن سري بن مفضل السطلي عن ابي محفوظ معروف بن فيروز بن علي
 الكرخي عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن جلال بن عبد الله هجر بن محمد
 الصادق عن ابيه عن حماد بن الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
 ابيه عن حماد رضي الله عنهم واخذ معروف الكرخي ايضا عن داود بن نصير
 الطائي عن ابي محمد حبيب بن عيسى المعمر عن الحسن البصري عن علي
 رضي الله عنه في السهروردية نسبة إلى بليقة من بلاد الجبل منها الشيخ
 ضياء الدين ابوالنجم عبد القاهر بن محمد بن محمد التيمي البكري
 ينتهي نسبه بواسطه اثنى عشر رجلا إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 اخذها عن عهده وحيه الدين هجر بن محمد بن محمد بن ابي الفرج
 الزنجاني عن احمد بن محمد بن مؤشاد الدينوري عن حنيد بن محمد
 البغدادي عن سري السطلي عن معروف الكرخي عن داود بن نصير
 الطائي عن حبيب المعمر عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه
في الرفاعية نسبة إلى الشيخ شمس الدين ابي العباس احمد بن علي بن
 ادهم بن يحيى الواسطي البطنجي الهروي بابن الرفاعي من ذرية موسى
 بن هجر الكاظم اخذها عن ابي علي الهكاري عن ابي الفضل عن ابي العلام
 علي الترمذي عن ابي الحسن علي الباري عن ابي الحسن علي المعمر عن
 ابي بكر محمد بن يونس الشبلي عن حنيد البغدادي

في الكروية نسبة إلى الشيخ نجم الدين ابي الخطاب احمد بن هجر بن
 عبد الله بن محمد الخوارزمي الخيوقي الطاهة الكبرى اخذها عن ابي ياسر عمار

المجددية نسبة الى الشيخ ابي المركات احمد بن عبد الاحد
 بن زين العابدين بن عبد الله العنبري الهندي السمرقندي اخذ
 النقشبندية عن العارفي عبد الماقبي النسفي عن احمد بن محمد الكشي
 الامكنوي المهروري بخراجكي عن خاله محمد بن طاهر بن شيخ شاه بن برهان
 الاوشى الشهيد المهروري بالزاهد عن ناصر الدين ابي محمد عبيد الله بن محمد
 بن شهاب الشاشي المهروري بالاحرار عن يعقوب بن عثمان بن محمود الغزنوي
 الجرجاني عن علاء الدين محمد بن محمد البخاري الططار عن الشيخ
 بهاء الدين ربههم الله والجلستية عن والده عن ركن الدين عبد الله
 بن عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى الغزنوي الخنقي عن ابيه عن محمد
 بن عارفي بن احمد بن عبد الحق عن حلال الدين الباقيني عن شمس
 الدين التركي النائفي عن علاء الدين علي بن احمد الصابر عن فريد
 الدين مسعود الرهرودي بشكوكنج عن قطب الدين بختيار الكاشي
 الدهلوي عن معين الدين السجزي عن عثمان الهاروني عن الحاج شريف
 الزندي عن احمد بن مودود بن يوسف عن ابيه عن يوسف بن محمد
 بن سماعيل عن محمد بن ابي احمد ابدال الجشتي عن ابيه عن ابي اسحاق
 الشامي ربههم الله والقادرية عن والده عن شاه اسكندر عن جده
 شاه كمال عن شاه افضل عن عبد الرحمن عن شمس الهاروني عن السيد كمال
 عن ابيه ابي الحسن عن شمس الدين الصيرافي عن السيد عقيب عن بهاء الدين
 ابي بكر عبد الوهاب بن عبد القادر عن ابيه واقية عبد الرزافي عن والده
 الشيخ عبد القادر الجيلاني ربههم الله والكبوية عن احمد الخبزشاني
 عن حسين بن شهاب بن برهان الدين الحراري عن الحاج محمد بن محمد
 الخبزشاني عن شاه علي البيدي وزي عن رشيد الدين الاسفرائيني عن عبد
 الله البرز شاذلي عن اسحاق الختلافي الشهيد عن علي بن شهاب بن محمد
 الهمداني عن محمد بن عبد الله الهندي عن علاء الدين ركن الدين
 احمد بن محمد بن احمد العمماني عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرائيني
 عن جمال الدين احمد الجوزماني عن علي بن سعيد بن عبد الحلي الغزنوي
 اللاذقية عن محمد الدين ابي سعيد شرفي بن الوبيد بن ابي الفتح البغدادي عن

لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها أخرجه ابو داود
 وغيره (ثم هل يعتبر رأس المائة من الهولاء النبوي او البعثة او الهجرة او الوفات
 فيه ترد) وكون عهده بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى والشاهدي على
 رأس الثانية وكذلك كل من ذكره على رؤس الهات الاخرى مبنى على
 كون المراد من الهجرة والاختم يكونون على اواخر الهات فلا يكونون من
 مصادق العهد دين عليها (وقال الكرماني والطبري وغيرهما الهاد بالبعث
 تأمله للمصنف لنفع الانام وانتصابه لنشر الاحكام وانها في السنة وتختفي الامور
 وكشف الحقايق ونصرة الشرع وان امة البدع (وشروا انقضاء المائة وهو هي
 عالم متغير يشار اليه في العلوم) ولعل وجه تخصيصه الرأس كونه مظنة تبدل
 الاحوال وتغير الازمان وانحزام العلماء بخاور البديع ونحوه الذي حالين وان
 كان قد يوحى في اننا المائة من هو افضل من المبعوث على رأسها (وقال الكرماني
 وغيره في من ذكر باللك على التعيين ان ذلك بالحق ولا ملاح فيه للقطع
 وان الظن لا يثبت من الحق شيئا ولكل طائفة ان يقول به في من يراه املا له
 على رايه ومن هي (وقال الخياط زين الدين العراقي وانها كانت تعيين
 من ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويعيب والله اعلم به
 ولكن لما صرح احمد بن حنبل في المائةين الاوليين بعهد بن عبد العزيز
 والشاهدي نجاس من بعده في ابراز علمه بذلك وسبب الدان شهرة من
 ذكر بالانتداع به وبتمتاضيه واصحابه (وقال الخياط عهاد الدين بن كثير
 قد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر انه يعم جملة العلم
 من كل طائفة وكل منى من اصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء
 وضاة ولفظ بين (ونبه بعض الاثمة على عدم لزوم الاختصار بواحد ولا طائفة
 مخصوصة ولا انها هم في موضع واحد بل يجوز تفريقهم في الاقل وان كانوا
 طوائف متلفة ما بين شيعة ومجرب بالمجرب ومقبه ومذنب ومنسوخ
 واعطاء وصح وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر العلوم
 والمعارف من اصناف المعتمدين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتيهم امر الله وهم ظالمون والمظالم
 تهم الجميع وتشهد الكل (وقال محمد بن ابراهيم الساجدات مبارك بن محمد بن محمد

مات سنة مائتين وخمس وخمسين بقرميد في خلافة المهتمد (وابو بكر
 محمد بن عمر بن عبد الله الترميذي الوراق مات سنة مائتين وتسعين
 في خلافة المكتفي وهو خال أبي عيسى الترميذي الخافض) (وابو القاسم اسحاق
 بن محمد بن اسماعيل السمرقندي الحكيم مات بسمرقند في خلافة الهطيع
 (وابو محمد بن آدم الفريزي الحكيم السنائي) (الشهابان السهرورديان
 (شهاب الدين ابو الفتوح يحيى بن حبش بن ميرك السهروردي الحكيم شيخ
 الاشراق مات بحلب قتيلًا في خلافة الناصر لدين الله وشهاب الدين ابو حفص عمر
 بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الصديقي السهروردي مات ببغداد في
 خلافة المستنصر بالله (ابن العربي) (الشيخ محي الدين ابو عبد الله عبد
 بن علي بن محمد بن احمد الطائي الخافض المهروزي يابن عربي رحمه الله
 مات في خلافة المستنصر بن مشق وهو غير القاضي اب بكر محمد بن عبد الله بن محمد
 الهعافوي الاندلسي الاشبهيلي النالكي المهرزي يابن العرب مات بفاس
 في خلافة المقتفي (وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد المهرزي يابن الاعراب مات
 بمكة في خلافة الهطيع (الشيخ الاسلام) (ابو نصر احمد بن علي الجامي النافعي
 مات في خلافة المقتفي (وابو اسماعيل عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري
 المهرزي الخليلي مات بهرات في خلافة المقتفي (الاربعة الذين يتصرفون
 في قبورهم كما يتصرف الاحياء معروف الكرخي (وعبد القادر الجيلاني والسيد
 عتيق المنجي وحيوة بن قيس الخرافي) وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن
 علي بن ملك ذال تبريزي من اكابر المتأخرين مات في خلافة الحاكم (وابو
 من افردهم بالتصنيف فيما عايت ابو عبد الله محمد بن حسين بن محمد بن
 موسى السلمي الطوسي صاحب الطبقات مات سنة اربعمائة واثنى عشرة
 في خلافة القادر (ثم ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري
 النيسابوري صاحب الرسالة مات بنيسابور سنة اربعمائة وخمس وستين
 في خلافة القائم (ثم فور الدين عبد الوحد بن احمد بن محمد الجامي رحمه الله
 في كتاب النسخات بالفارسية مات بهرات سنة ثمانمائة وثمان
 وتسعين في خلافة الهكول علي الله عبد العزيز بن يعقوب رحمة الله عليه
 محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعث

بن محمد ومسلم بن عبد الله بالمدينة ومجاهد بن جبير وعطاء بن ابي رباح
 وعكرمة بمكة ومارس باليمن ومكحول بالشام وعامر بن شراحيل الشهبي
 بالكوفة والحسن وابن سريين بالبصرة ومن القراء عبد الله بن كثير وعاصم
 بن ابي النجود ومن القراء ثوبان أبو بكر محمد بن شهاب الزهري وسليمان
 الأعمش ومن القراء الغزواني وجريير وذوالرمة الذين هم من حملة
 للغة العربية التي هي مصدر الشريعة في واما الثانية فمن اول الامر
 الهامون العباسي امير المؤمنين ومن القراء ابي اسحق الشافعي بمصر
 ومن الخنفي ابو علي حسن بن زياد التواتي ببغداد ومن المالكية ابو عمرو
 اشهب بن عبد العزيز العامري بمصر ومن اهل البيت ابو الحسن علي بن
 موسى الرضا ببغداد ومن القراء ابو محمد يعقوب بن اسحاق الخضرى
 بالبصرة ومن اهل الحديث ابو خالد يزيد بن هارون الواطلى بواسط ومن
 الصوفية ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ببغداد (ومن النسا بين ابو
 النضر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي) ومن اهل العربية ارون كرمنا
 يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي القراء ببغداد (واما الثالثة فمن اول الامر المختار
 بالله امير المؤمنين) ومن الخنفي ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة (الجليلى
 بمصر) ومن الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن هريج البغدادي
 ببغداد ومن المالكية ابو (ومن المالكية ابو بكر احمد بن محمد بن مارون
 البغدادي الحلال ببغداد) ومن الامامية ابو جعفر محمد بن يعقوب الراسي
 الهروي بالكليني ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن احمد
 البغدادي ببغداد (ومن القراء ابو جعفر محمد بن حريز الطبري الاماني بمصر
 الله ببغداد) ومن القراء ثوبان ابو عبد الله بن احمد بن شعيب النساى بمكة
 (ومن الصوفية ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الله ادى
 ببغداد) (ومن اهل الاصول ابو الحسن علي بن اسحاق ابي الهري ببغداد
) ومن الادباء ابو علي محمد بن علي بن الحسن البغدادي الخليلي الهروي
 بابن مائة ببغداد (واما الرابعة فمن اول الامر المختار بالله امير المؤمنين
) ومن الخنفي ابو بكر محمد بن موسى الخزازي ببغداد (ومن الشافعية
 ابو حاتم احمد بن محمد بن احمد الاسفرائني ببغداد) (ومن المالكية

بن عبد الكريم الجزري الهروي هاجن الأثير رحمه الله في كتاب جامع الأصول
 وانا سأبهره في مقالته هذه وأبرأه من ذكره من هؤلاء غيره فنقول قد تكلم
 العلماء في تأويل هذا الحديث كل واحد في زمانه وأشاروا إلى القائل الذي
 في مذهبه وجهوا تأويل الحديث عليه (والأولى أن يجعل الحديث على المهورم
 ولا يلزم منه أن يكون رجلاً واحداً أو لامن الغتفاء خاصة فإن لفظة من تقع على
 الواحد والجمع وانتفاع الأمة بالغتفاء وإن كان عاماً في أمور الدين فانتفاعهم
 بشيئهم أيضاً كثير مثل أولي الأمور أصحاب الحديث والقرأ والوعاظ وأصحاب
 الطبقات من الزهاد وغير ذلك فإن كل قوم ينفعون به لا ينفع به إلا أفراد
 الأصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة وبث العدل والخصاص الذي
 به يحقق الدماء ويتمكن من إقامة قوانين الشرع وهذا وظيفة أولي الأمر
 وكذلك أصحاب الحديث ينفعون بضبط الأدب التي هي من أداة الشرع
 والقرأ ينفعون بحفظ القرائات وضبط الروايات والزهاد بالمواظاة والحث على
 لزوم التقوى والزهد في الدنيا (ولكن الذي ينبغي أن يكون المهورم على
 رأس الهاتئة دلائل مشهوراً وهو فاضلاً إلى في فن من هذه الفنون فإذا جعل
 تأويل الحديث على هذا الوجه كان أولى وأبعد من التهمة وأشبه بالحكمة فإن
 إلقاء الأئمة رحمة وتقرير أقوال المجتهدين متعين فإذا ذهبنا إلى تخصيص
 القول على أحد المذاهب وأولنا الحديث عليه بقيت المذاهب الأخرى
 خارجة عن اهتمام الحديث لها وكان ذلك غلماً فيها فالأحسن والأهدر أن
 يكون ذلك إشارة إلى مدونة جماعة من الأئمة المشهورين على رأس كل
 مائة سنة يجردون للناس دينهم ويحفظون مذهبهم التي قالوا فيها
 مجتهد بهم وأدبهم (ونحن نذكر الآن المذاهب المشهورة في الأسلاف التي عليها
 مدار أمور المسلمين في إقطار الأرض وهي مذهب أبي عتبة ومالك والشافعي وأحمد
 ومذهب الإمامية ومن كان المشار إليه من هؤلاء على رأس كل مائة سنة ومن كان
 المشار إليه من باقي الطوائف فاما من كان قبل هذه المذاهب فامم يكن
 الناس مجمعين على مذهب إمام بعينه ولم يكن على ذلك إلا الهاتئة الأولى
 وولي الأمور فيها عمر بن عبد العزيز وبكفي الأمة في هذا الهاتئة وجوده خاصة فإنه
 فعل في الإسلام ما ليس ينبغي وكان من الفقهاء مهدي بن علي الباقر والقسمين

(ومن اهل العربية ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي
الحنفي بدمشق الشام) (ومن اهل الكلام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر
الرازي الشافعي المعروف بابن المطيب بهرات * واما السابعة فمن
اولد الاموالحاكم بامر الله امير المؤمنين (ومن الخنفة شمس الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عبد الغني السروحي بهصر) (ومن الشافعية
ابو الفتح علي بن محمد بن علي الفشيوي الهنغولي ابن دقيق العيد بهصر
(ومن الهالكية ابو عبد الله محمد بن حجاج بن ابراهيم الاشبيلي ابن مطرف
(ومن الخنابلة ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الخرافي الهروي
بابن قتيبة) (ومن الامامية ابو علي حسن بن محمد بن الوفا الحلي
بالخلة) (ومن القراء رشيد الدين ابو القدا اسماعيل بن عثمان بن عبد
الكريم الدمشقي الحنفي ابن المعلم بالقاهرة) (ومن الحديث ابو محمد
عبد المؤمن بن علي بن اب الحسن بن شرف الدين مباطي الدافظ شرف
الدين) (ومن العربية ابو الراس عيسى بن عيسى بن عازان العامري
الحلي بجلي) (ومن الامويين قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي
بتهريب) (ومن اهل العربية ابو محمد حسن بن محمد الاستربادي
(ومن اهل المعقول كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد
المقدادي القوطي الحكيم * (واما الثامنة فمن اولد الامر الهوكل
علي الله ابو عبد الله محمد بن سليمان امير المؤمنين (ومن الخنفة بن
الدين ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الكنافي البليسي (ومن الشافعية
ابو حفص عمر بن رسلان بن نصر بن صالح البلقيني بهصر) (ومن
الهالكية ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن حسن الاندلسي الاشبيلي
بن مشي) (ومن الخنابلة ابو حاشم احمد بن محمد بن اسماعيل الهصري
(ومن القراء لال الدين احمد بن محمد بن هود السيرازي الحنفي) (ومن
الحنفيين زين الدين عبد الوحيم بن حسين بن عبد الرزاق العراقي
(ومن الصوفية ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشاذلي الهادي الهروي
بابن الوفاء بالاسكندرية ومن اهل اللغة: الدين ابو الفوارس بن يعقوب
بن محمد الشيرازي الفيروزي ابادي صاحب التاموس) (ومن اهل المعقول

أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر التميمي البغدادي بصور (ومن الخبابة
 أبو عبد الله حسين بن علي بن عامر) ومن الأمامية أبو الحسن محمد بن
 الحسين بن موسى العلوي الرضوي الشريفي ببغداد (ومن القراء أبو عبد الله محمد
 بن الحسين بن عبد الله الجعفي الكوفي الخنفي) (ومن المحققين أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحاكم بنيسابور (ومن الصوفية
 أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر البسطامي المعروف بالخرقاني (ومن
 أهل الأصول أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد ببغداد) (ومن أهل المالكية المعروف
 بابن الباقلاني ببغداد) (ومن أهل المذاهب الأربعة أبو علي حسين بن عبد الله
 ابن مهيناء بهمدان (وأما الجامعة فمن أولي الأمر المستظور بالله
 أمير المؤمنين (ومن الخنفية أبو القضاة أبو بكر محمد بن الحسين النوروزي
 الأرسبندي بهرو (ومن الشافعية أبو حامد محمد بن محمد الشراقي بطوس
 (ومن المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشيد القرطبي بهراش (ومن
 الخبابة أبو الحسن علي بن عبد الله الراغوثي ببغداد (ومن الزيدية حمزة
 بن هبة الله النيسابوري بنيسابور (ومن القراء أبو الحسن محمد بن الحسين
 النعنعني الرازي بواسط ومن المفسرين حار الله العلامة أبو القاسم محمود
 بن هبة الرازي الخنفي بجزائرية (ومن المحققين أبو طالب حسين
 بن محمد بن علي بن الحسن العباسي الزينبي البغدادي الخنفي ببغداد (ومن
 الصوفية أبو عبد الله حماد بن مسام الرحبي الديباس (ومن اللغة أبو
 زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب (ومن الأدباء أبو اسحاق عيسى بن
 بن علي بن محمد الإصبهاني المعروف بالطبرائي (وأما السادة فمن أولي
 الأمر الناصريين بالله أمير المؤمنين ومن الخنفية أبو حفص عمر بن بكر بن
 سعيد الوصلي نيسابوري (ومن الشافعية أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن
 عبد الكريم الكزويني المعروف بالرافعي بقروين (ومن المالكية أبو الحسن
 علي بن الفضل القفلسي بالقم (ومن الخبابة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن
 أحمد بن محمد القندسي موقفي الدين المعروف بإمامة (ومن المحققين أبو
 أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي البغدادي المعروف بابن بكية بالوصل
 (ومن الصوفية صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عوييه بن حوييه

الامر السلطان سليم بن مصطفى بن احمد العثماني الخفي بسلطانية
 (ومن الخفية ابراهيم بن النضر بن ابراهيم القورصاوي من اكلههم امرا
) ومن الشافعية ابو محمد احمد بن سلامة المصري (ومن الهالكية احمد بن
 محمد بن احمد بن ابي حامد المصري المصري المعروف بالبردبر بالقاهرة
 ابو عبد الله محمد بن طالب بن مودة المصري القاسي بفاس) ومن القراء
 السني حسن بن علي (ومن المجريين ابو الفيز محمد بن محمد بن محمد
 العلوي الحسيني اليمني الزبيدي الخفي المصري بالهرقسي بصر
) واما الثالثة عشر فاله فبالله سبحانه اعلم بهن يكون فيها وقد جان حينه
 وحل الوقت رهنه والجهل فينا قد عم والكهال واناره قد لم والفضل
 بعد عين والشغل خلورسم فاله لا يبقى منا غير انارنا فاله ونهسي
 من بعد اخلاقي فاله وكلنا من هذا للفناء فاله وانما الله هو الباقي فاله
فاله اعلم فاله انهم قالوا لا يرتعد دلهم في رأس كل واحد من القرون من
 اصناف افاضل المؤمنين في كل خصلة بين فقيه ومحدث ومفسر وشي
 ولغوي وعابد وزاهد وامر بالمعروف وناه عن المنكر وبصير بالرب
 وشجاع في اليعجب فاله واما تبيين كل شئ من فنان من واحد او اكثر مستند
 الى مشاهد اثار فضيلة او اثار من احد وثبة حسنة وهو لا يقني من الحق شيئا
) ولذلك عني في الهامة الرابعة ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصهاوكي
 من الشافعية وابو بكر محمد بن الحسن الاسفرائيني المصري بابن فورك
) وابو الحسين احمد بن محمد القروي من الخفية وابو اسحاق ابراهيم
 بن محمد بن ابراهيم الاسفرائيني الاستاذ من اهل الاصول (وفي الثامنة
 عمر بن رسلان بن نصر بن صالح الكتافي المصري سراج الدين ومفيد
 الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي زين الدين وسيد ابن الهادي
 ناصر الدين ابو الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سلامة المصري الشافعي
) وفي التاسعة قال العلامة بن عبد الله بن عمر البهني ابن منة ومنه الله
 ويرغب عنى ان الله رد فيها القاصي زكريا بن محمد الانصاري لشهرة
 الاتباع به درسا وتصنيفا لا يخلو السويدي فان تصانيفه وان كنون ليست
 بهذه الهامة واكثرها في الحديث مردوع من غير نهي الغالب من غيره

طوارقهم في اثارهم لا تفرقهم

السيد الشريف ابوالحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الخنفي بشيراز
 * (واما التاسعة فمن اولي الامر المهتوكل على الله عبد العزيز بن يعقوب
 الهباسي امير المؤمنين (ومن الخنفة ابواللبث محمد بن محمد بن احمد
 الهككي غياث الدين (ومن الشافعية ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي
 شويبي القدسي كمال الدين (ومن القراء شمس الدين ابوالخير محمد
 بن عبد الرحمن بن محمد المصري الشافعي الحافظ الهروي بالسجوى
 (ومن الصمديين حلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن
 محمد بن سابق المصري السيوطي الشافعي بهصر (ومن الصوفية ابو
 الحسن علي بن ميهون الهروي الاندلسي المالكي بجلب (ومن اهل العقول
 جلال الدين محمد بن اسعد الدواقي الشافعي بن وان * (واما العاشرة
 فمن اولي الامر السلطان مراد بن سليم العثماني (ومن الخنفة ابوالحسن
 علي بن محمد بن علي الخزرجي السعدي القدسي نور الدين الهروي
 بابين غانم بالغامرة (ومن الشافعية شمس الدين محمد بن احمد بن حمزة
 الرملي (ومن المالكية علاء الدين ابوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم
 البعلبكي الهروي بادن الهراجل (ومن الخنابلة محمد بن احمد القدسي
 الخزيشي (ومن القراء ابو الحسن علي بن ناصر الطرابلسي الخنفي ومن
 الصمديين نور الدين ابوالحسن علي بن محمد الهروي الخنفي بهكة (ومن
 الصوفية ابوالقباير محمد بن احمد بن محمد اليميني (ومن اهل العربية
 محمد بن احمد بن سلامة الاحمدي (ومن اهل العقول بهاء الدين ابو علي
 محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي * (واما الحادية عشر فمن اولي الامر احمد
 بن محمد بن ابراهيم العثماني (ومن الخنفة عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافي
 المصري (ومن الشافعية محمد بن قاسم بن اسماعيل المصري الشاوي
 (ومن المالكية ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الزرقاني (ومن
 الخنابلة صالح بن حسن بن احمد المصري البرموتي (ومن القراء ابوالسعود
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الديماغي الشافعي (ومن الصمديين
 احمد بن محمد بن عبد الغني الديماغي (ومن الصوفية ابوالارشاد
 يوسف بن عبد الوهاب المصري الوفائي (ومن اهل العقول السيد
 زاهد بن اسلم العلوي الهروي بكابل * (واما الثانية عشره فمن اولي

وأخر المئين فيها يأتي * عيسى نبي الله ذوالآيات * يجد دالدين
 لهذا الأمة * وفي الصلوة بعضنا قد أمه * مقرر الشرع * وبحكم *
 يحكمنا وفي السماء يعام * ويهده لم يهتق من مجد * ويرفع القرآن مثل
 ما يهدي * وتكثر الأشرار والأضاعة * من رفعه إلى قيام الساعة * واحد
 الله ما علمها * وما جلا من الخفا وانعما * مصليا على نبي الرحمة * والال
 مع أصحابه المكرمه * واعلم * ان في قوله بعضنا قد أمه إشارة إلى ما
 شتهر على مذهب الأعصار بين أهل الإسلام كافة من اعتقاد ظهور رجل من
 أهل البيت من ولد فاطمة في آخر الزمان معارفنا لنزل عيسى عليه السلام
 مسمى بالمهدي يوبى الدين ويظهر العدل ويستنفع المسلمين ويستولى
 على ملكهم (وربه الأوردوه في ههنا أشراف الساعة الثابتة الصحيحة كخروج
 الحال ودابة الأرض وبلوغ الشمس من مغربها وروا في ذلك أحاديث كثيرة
) (واكثر متأخر والمصوفية في شأنه وانتهوه عن جهة الكشف على ما هو رايهم
) (وأما المتقدمون فأم، كونوا يجوزون في ذلك على ما كان أمرهم في غير ذلك
 ما لا يمتنعهم وترك الحب فيه وعدم الخوض وإنما كان كلامهم في الوجهة
 بالأعمال وما يحصل عنها من نتائج الواجد والأحوال (واذكر ذلك جماعة
 من مذاق أهل السنة وقالوا الأحاديث في شأن ذلك الغامض وإن ورد عن
 كبار المتقدمين (ولكن لم يسلم منها شيء من غوائل الجور والفتن ولا بلغ
 رتبة صحة الاحتجاج به (ولعل ذلك لم يورده الشيخ الإمام أبو جعفر الطائفي
 في عقائده ببيان السنة والجماعة ولا الشيخ نجم الدين عمر بن محمد النسفي
 ولا أفاضل الدين وغيرهم وإن ذكره بعض المتأخرين من منصف في الكلام
 في العلم) أن الشهرة أسبابها خفية غير البهيمية نقل أن تصادى موصوفا
 في أحد من طبقات الناس من الملوكة والعلماء والصالحين والمنجسطين للفضائل
 على العموم وكثير من أشتهر بالشعر وهو بخلافه وكثير من فارق عنه
 الشهرة وهو احتجب بها وأهلها وقد تصادى موصوفا وتكون دائما على صاحبها
 والسبب في ذلك أن الشهرة والمصيت إذا هي بالأخبار والأخبار يندخلها
 إلى حول عن المقاصد عند التناقل ويدخلها التعجب والتشيع والاعمال

موضوع
 حسب طبعه

بل كانه حاطب ليل وساحب ذيل انتهى (وفي العاشرة قال جهال الدين
 محمد بن عبد السلام الثريلى انه الشيخ على بن محمد بن ابي بكر بن ابراهيم
 اليهني المهرورى باين مطير (وقال السيد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
 الهندى الاحمد ابا دى الظاهر انه عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ
 بن عبد الله القرشى الاموى اليهني الشافعى المهرورى باين دعسين
 الذى يقول فيه بعضهم ﴿ شعر ﴾ لم تورعني في اديم الفلك * مثل الامام
 النذب عبد الملك * او الشيخ محمد بن محمد اليهني (وفي بلاد الشرق
 في هذه الازمنة المتأخرة يعد الشيخ احمد بن محمد الاحمد السهرندى على
 الشهرة بين اصحابه السالكين في طريقه (وعلى بن محمد الهروى المعروف
 بالمارى يدعى ذلك لنفسه (والسيوطى رحمه الله في هذا الباب اربعة
 على رايه سماها: تحفة المهتدين باخبار الجدين وهى ﴿ شعر ﴾ الحمد
 لله العظيم المنة * المانع الفضل لاهل السنة * ثم الصلوة والسلام ثلثون *
 على نبي دينه لا يندرس * لقد اتى في خبر مشهور * رواه كل حافظ معتبر *
 بانه في رأس كل مائة * يبعث ربنا لهذه الامة * مناعليها عالها يجيد *
 دين الهدي لانه محمد * فكان عند المائة الاولى عمر * خليفة العدل
 باجماع وفر * والشافعى عند الثانية * بهاله من العلوم السامية * وابن
 سريج ثالث الائمة * والاشعري عنده من امة * والباقلاني رابع اوسهل
 او الاسفرائني خلف قد حكوا * والخامس الجبر هو الفرائى * وجد ما فيه
 من جدال * والسادس الفخر الامام الرازى * والرافعى مثله يوازي *
 والسابع الرافعى الى المراقى * ابن حقيق العميد با اتفاق * والثاني الجبر هو
 البلقيني * او حافظ الانام زين الدين * وعد سبط المبلق الصوفية * او
 وجدت مائته وفيه * والشرط في ذلك ان تهضى المائة * وهو على حيائه
 بين الفدة * يشار بالعالم الى مقامه * وينصر السنة في كلامه * وان يكون
 حاملا لكل فن * وان يعم علمه اهل الزمن * وان يكون فاضلا في كل روى
 * من ال بيت المصطفى وهو قوى * وكونه فردا هو المشهور * في نطق
 الحديث والجهور * وهذه تاسع المائة قد * انت ولا تخفى ما الهادي
 وعد * وقد روت اننى الحمد * فيها فضل الله ليس يجحد *

شرح في السيوطي

مضمي^٢ بنور النور لهنا سمة بينهما (اعلم ان الروح الانساني الذي هو من عالم الامر وافاق النفس اذا خلا عن حجاب الاشتغال بالبدن والتصرف في قواه وحواسه وتجرد عن شواغله رجع الى حقيقة الذي هو الادراك واذ اتجرد عن بعضها خفت شواغله واستعد لقبول ما هنالك من الهداية الالائية بعالمه وهو مادام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف الا بالآلة الجسدية فينتزع الجيال من المعاني الهندسية صور احيائية متاسبة لها معتادة قبلها وبهذه المعاني الى الخافضة تحتطاه الى رقتها الثالثة ايها عند النار والاستدلال والصور المخزونة في الخزائن ان كانت نازلة من الروح فهي رؤيا صادقة وان كانت مأخوذة من صور مودعة فيها منذ البقعة فهي اضمحاض احلام ومن الهوى ما يكون صريحاً لا يفتقر الى تعبير لوضوحها اول ظهور الشبه فيها وقد ورد في الصحيح الرؤيا نائب رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان فالتى من الله الصريحة الثابتة عن التواهل والتي من الهلك هي الصارقة المفضية الى التعيير والتي من الشيطان هو اضمحاض احلام) وسبب كون الرؤيا اكراما للغييب هو ان الروح الحيواني وهو البنار الملقى المتهجر من تزيين العلب الهوى منتشر في الشربانات ومع الدم في حمله اقمار السن يمكنه ان يمسك الهوى الحيوانية واحساسها به فاذا ادركه الهلال بكتفه التصرف في القوى او غشي سباح المدن ما غشاها من برد الليل او غيره انخس الروح الحيواني من اقطار المدن الى مركزه القلبي وتعلقت الجواس الخاهرة وذلك هو النوم فارفعت حسب الروح الانساني واستعد لادراك ما في عالم الغيب (والرؤيا والمعير لها كائنا ما وجد في الامم الهاضمة وفي نوع المشرق على الاقوى وقد ورد في التنزيل تعبير به سوى علمه السلام للرؤيا وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادى ذكر الصدقة رضي الله عنه (وقال صلى الله عليه وسلم السلام الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءاً من النور (وقال لم يمت من المشراب الا الرؤيا الصالحة يراها الروح الصالح وتري له اول ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وقد كور رؤيا صادقة بنت عند المطلب قبل وقوعه بدور ما يرى فيها (ومن اعجب ما روي

الاوامام في مطابقة الحكاية للاحوال لثباتها بالتلبيس والتصنع او لجهل الناقل
 وبذلكها التقرب لاصحاب العجالة والبراتب الذين يوبى بالثنا والهدح وتحسين
 الاحوال واشاعة ذلك كبر ذلك والنفوس مولعة بحب الثناء والناس متغالون
 الى الدنيا واسبابها من جاه او ثروة وليسوا في الاكثر براغمين في الفضائل والعلوم
 ولا منافسين في اهلها وابن مطابقة الحق مع هذه كلها فتختل الشهرة عن اسباب خفية
 من هذه وتكون غير مطابقة (وكل ما حصل بسبب غفى هو الذي يعبر عنه بالبخس
 علم الفرائض علم يعرف فيه تصحيح السهام لذوى الفروض
 في الوراثات باعتبار فروضها الاصول او مناسبتها فيها انكسرت السهام
 او اقر بعض الورثة بوارب دون غيره وهو فن حليل وعلم شرعى جامع
 بين المعقول والمكنون يعتمد على الوصول الى الحقوق بوجه صحيح يقينية
 عند المتجمل المظاوظ وبها يستدل على فضله بعد بحث الحافظ ابى نعيم الاصول
 عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا الفرائض ثلث العلم وانها اول ما ينسى
 وفي رواية نصى العلم والعلما في الاسلام فيه تصانيف كثيرة وتاليف شعبة
 فعلى مذهب الحنفية كتب ابى الليث نصر بن العباس بن نصر بن زيد
 البغدادي القرضي ونحوه الذين عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي
 وسراج الدين بن محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجستاني وابى العلا محمد
 بن ابى بكر الكللابي القرضي وغيرهم وعلى مذهب المالكية كتاب ابى الحسن
 محمد بن اللبان وقاسم بن ثابت السرقسطي والقاضي ابى القاسم الحرفي والجهدي
 وعلى مذهب الشافعية تاليف ابى المعالي الجريفي وغيره وعلى مذهب الهنابلة
 ولهم فيها اعمال عظيمة ومساعي حليمة شاهرة لهم بالتساع الباع في اللغة
 والحساب والجبر والمقابلة والتصرف في الكسور والجزر وغير ذلك من فنون
 الحساب والهران على اهل الروحة في هذا الباب شكر الله مساعيهم ودوامها
 علم التعبير علم بواطن كلياته يدنى عليها المعبود عبارة ما يقص
 عليه وتاويلها بحسب ما تنقضية القوانين التي تعين من هذه القوانين
 ما هو الائق بالروبا وحال الراي وتلك العرايين منها ما في اليقظة ومنها ما
 في النوم وهما ما ينقدح في نفس المعبود بالخاصية التي خلقت فيه وهو علم

والقطب عناية بنون منها وانتقل منهم الى الفرس واليونان وكانت اموالهم
العلوم نافعة لديهم وحررها في اخرها في افانهم وامصارهم اوفور عن انهم
يضعها الى دولة فيهم فكان لهذا العالم جبال حب بينهم (واتصل سنو
تعليمهم فيها على ما يرضون من لدن داود عليه السلام ولقاهان الحكيم في
تعليمهم فيها غورس ومقرا الى الدن ثم الى تاهينه افلاطون ثم الى تاهينه
ارسطو ثم الى تاهينه ايسكندر الافريدوسي وسامسليوني وغيرهم وكان
ارسطو معاه الى اسكندر ملكهم الذي غلب على الفرس وانتزع المالك من
ابن يوم يقتل دار ابن دار من الاكاسرة وكان ارستهم في هذه العلوم
قد ما وبعدهم فيه صبيتا وكان يسمى العلم الاول فطارله في العالم ذكر
جول واسم جليل وكان من الحكماء فيله عدو يهرن بالكماء السبعة
اساميين الحكمة وهم نالس وانكيه ايس وانكساغورس وانكاذفلس من اهل ملطية
وفيثاغورس بن مسارخس من اهل ساميا وسقرا بن سوسقيوس
من اهل انينة (انكاذفلس بن اسطون بن اسطون فليس الاولي وهو الهرون
بالحكمة والتوحيد والمعرفة) واتم الاساطين واخر الاوائل المتقدمين وليد
في زمان ارشير بن دار في سنة ست عشرة من ملكه وله الغيل سمرارا
بالسم من حجة قومه اختلفتهم في العقيدة فام مقام تاهينه افلاطون ودلس
على كرسية (ولما انقرض امر اليونان وتاهرت القيصرية واخذوا بالانصراف
هجر وانكاذفلس بالعلم الكهفية وانما بقيت في صحفها في خزائهم وكان بلاد الشام
دائمة في علمهم كالفراي وبلاد العرب في عمال الاكاسرة وكتب هذه العلوم
بافية في ارجائها متشرة في ارضها (ثم حال بالاسلام وتاهرت اياه هذا
البلور الذي لا كماله وابتنوا اليوم والفرس ملكهم فيما ابرزوا الامم
وتبعج السامان والارولة واخذوا من الحضارة والتقدم والارادة الى علم يكن
لغيرهم من الاله وتقدموا في العلم ونشروا الى الاله على العلوم
الفرس متبعوها اليه انكار الانسان في علم ابو جعفر المنصور امير المؤمنين
الى الملك الرمان الذي كتب العلم في علمه اليه انكاره الى علمه وبعث
اليه يهيات فراهما الى السامان وار دادوا حرا على الدار بها بقي منها (ثم
حاشيا به الرشيد امير المؤمنين في دواخله الى املة ومن ساء عنهم في

في ذلك ان المسترشد بالله رأى فيها يرى النائم على يده حامة مطوقة
فأناه آت وقال خلاصك في هذه وكان مأثورا من حوة بعض السلاحة
فله انتبه قصه على ابن سكتية فقال ما ولتني المير الوء منين قال اولته ببيت
ابن تهم **شعر** هن الهام فان كسرت عيافة * من عاتهن فانهن همام *
وخلصى في دهمى بعد سبعة واغفل رحمه الله بعد سبعة ايام (ولم يزل
هذا العلم يتوارث من السلف) وكان محمد بن سريين رحمه الله
امام هذا الفن واشهر العلماء فيهم (ونقل ايضا شيئا عجيبة عن محمد بن الحسين
وابن حبيب وغيرهم) ثم صارت صناعة وكتب الناس قوانين اخذت عن
ابن سريين تتدول هذا العهد (والى فيه ابراهيم بن عبد الله الكرماني من
يعرفه ثم صنف فيه علماء الاسلام واكثر وانسب القالب منها في زماننا هذا
الى ابن سريين يقولون انه ذكر في كتاب كذا الهان الهك كور فيه هو قوله
والذا كره المصنف انك الكتاب لا ابن سريين كما قال ذكر محمد في نوادر هشام
والشافعي في البويطي اها ابن الهك كور فيه هو قول محمد والشافعي والذا كره
هشام والابويطي من هذا القليل

في امتدائ العلم العقلية وهي بشعرها ما تفق عليها الانسان بطلية
فكره وبهتت الى موضوعاتها ومسائلها واتخاها هيئتها بهذا ركها هو انسان
ذو فكر قد حمل على تحصيل ما يستلزمه فيكون التفكير رغبة في
تحصيل ما ليس عنده من الاخر كان فيرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه
بمعرفة او عرف مادراكا واخذ به من تفكره فيلقن ذلك عنه ويجرس على
احده وعلمه ثم يتوجه فكره ونظاره الى واحد به واحد من الحقائق وينتظر
ما يهوض له لئلا انه واحد به واحد وينتهن على ذلك حتى يصير الحاق العوارض
بتلك الحقيقة ما كره له فيكون حثيثا علمه بهما يهوض لتلك الحقيقة علما مخصوصا
وينشئ نفوس الجميل الاشياء بهذه التحصيل ذلك فيفزعون الى اهل
معرفة وجهي التعليم من هذا الطريق (وهذه العلوم العقلية التي هي
الجميلة للانسان بهما ذو فكر غير مختصة بجهة بل يوجد النطاق فيها لامل الملل
كلهم ويستوفون في ما ارادها وما احدها وهي مودوعة في الزرع الاساسي من
كان يعرف ان الحقيقة (وكاد النسر انيس والكلك انيسين ومن عاصرهم من الترك

الهوام بكسر الحاء الموت
والكسر الميل والعيافة
الكرامة والفاء هي المرأة
السفيلة اي الطليعة النفس
منه سلمه الله تعالى

محمد بن سعد المكنى سى وابى بكر ثابت بن قرة الدراى وابى تمام
 يوسف بن محمد النيسابورى وابى زيد ادهن بن سهل الباهلى وابى الخارن
 الحسن بن سهل بن محارب القهى واحمد بن الطيب السرخسى وطاحه بن
 محمد النفسى وابى حامد ادهن بن محمد الاسفرائنى وعيسى بن على الوزير
 وابى على ادهن بن محمد بن مسكويه الخارن وابى زكريا يحيى بن على الصيرى
 وابى الحسن العامرى وابى نصر محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابى وغير
 هؤلاء (وقال وانها علامة القوم ابو على حسين بن عبد الله ابن سيناولها كانت
 دار بقره اذن عند الجماعة ونظيره فى التمايق اغوص اختوت نقل طريقتهم
 من كتبه على ايجاز واقتصار كذا عيون كلامه ومسنون مراده واعرفتم
 عن نقل طرق الباقرين وكل الصيغ فى حوزى الفرى انتهى كلامه الله علما به
 الاودار سلطان السامانى والثالث ابو نصر الفارابى معلم الحكمة اليونانية
 السيد محمد بن محمد الاصمغاني باقر العلوم الامام ابن الشيخان ابو نصر وابو
 على (ويقال ابو على وابو النضر السهروردى والثالث) هو شيخ الاشراف ابن
 رشد وابو الوليد محمد بن ادهن القاضى فى دولة المرابطيين ومفيد فى اسرار القاضي
 فى دولة الموحديين (اعلم ان من الناس من انكر الحكمة وعادى المعرفة وخاصة
 الله من لا خبر ولا من حقيقة العلم ولا معرفة به سون نظريه صناعة ما وبصناعة
 من حاتميه لاله بزه ورسد الاله وهو نوع لا وثوق له فى صناعته ولا اعتبار على
 معرفته (وليس شىء من العلوم بهى علوم بامر مستنكر ولا زعم كيف
 كان العلم كمالا ملقى ومن صفات الملوك النطق) (والصانع وان كانت
 ربهما يقع فيه المبدأ من جهة اربابها الناظرين فيها المشغولين بها فذلك
 لا يوجب قصر رايها ولا فساد فى نهالها وليس بداخل فى حقيقةها بل يكون
 مردودا على صانعها ودان من عتراته عبادا يقع الخطا ونسبته الى الشريعة
 من الله تعالى بها الى من يلهى بها نائه لا يوجب فيها بطلانا ولا باطل عليه
 فكذا نأخذها مع ابن مسعود رضى الله عنه فى حديثه من قوله فان برك صوابا
 فمن الله وان يك خطأ فهو من الشيطان وفى رواية من ابن ام عبد الله
 ورسوله برئان مع الله فى هذا بل من حكم الشرع فيه فى الجادة وما شرع
 الله عليه فاحاب بها فاحاب بالله انه ما وحب عليه فى شرع نبيه (وعلى

كان اول خليفة ترجمت له

الكتب من اللغات
العجمية الى العربية منها
كتابات كليلية وحمئة وكتاب
السند هند وترجمت له
كتاب ارسطاطاليس من
المنطقيات وغيره وترجم له
كتاب المجسطي لبطليموس
وكتاب الارتماقي وكتاب
افلاطون وسائر الكتب
الغربية من اليونانية
والرومية والفارسية
والسريانية
وخرجت الى الناس فنظروا
فيها وتعلموا الى علمها وفي
ايامه وضع محمد بن اسحاق
كتاب المغازي والسيرة واخبار
النبوة ولم تكن قبل ذلك
شبهة ولا مشروفة ولا مصنفة
وكان اول خليفة استعمل
هاليه وغلها نه وصرفهم
في مهماته وقد مهم على
العرب فاتخذت ذلك الخلفاء
من بعده من ولد فستقلت
وبادت العرب والباسها
وذميت مراتها واضحت
الخلافة اليه وقد نظر في
العلوم ونزل المذهب واراد ان
في الارافه وقي على النحل
وكتب الحديث فكثرت
في ايامه روايات الناس
وانتمت عليهم علومهم قال
الفاخر بن قات فاحسنت
وعبرت فينبعث مروج
الذهب للسعودي رحمه الله

من نفسه

الفاخر اعتنوا بها وتحصيل وسائلها واسبابها (ثم جاء ابنه الهامون
امير المؤمنين وكان له رغبة عظيمة في العلوم وحظ وافر منها بهاله من علوم
الهيبة وفرط الكياسة وسلامة الطبع وزكاة الفهم فانبعث لهذه العلوم حرصا
واوفد الرسل الى ملوك الروم بعد ما ظهر عليهم في استخراج علوم اليونانيين
وانتسأخوا بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فاعى منه واستوعب
وعنى عليها النظر من اهل الاسلام وحذقوا في فنونها وانتهت الى الغاية
انظارهم وارادوا على المهتمدين في هذه العلوم وفاقوا المتأخرين وقالوا
ارأوا اوتلوا ووسعهم بالرد والجرح في كثير من المسائل وهذه العلوم
انواع ورجالها اصناف وكان من اكبرهم في الهمة الاسلامية ابو نصر الفارابي
وابو علي بن سينا في بلاد المشرق من العراق وخراسان والقاضي ابو الوليد
محمد بن احمد بن محمد بن رشيد الوزير ابو بكر بن الصايغ في بلاد المغرب من
افريقية والاندرلس وترجمت العلوم الحكمية الى اللغة العربية من اليونانية
والرومية والفارسية والسريانية والهندية وغيرها
والمنصور ابن المرعومين اول خليفة ترجمت له الكتب فاخرها الى الناس
وتعلموا الى علمها وكانت هذه التراجم متخالفة غير محررة مخلوطة غير ملخصة
الى ان جاء ابو نصر الفارابي رحمه الله وكان له قدم عالية في هذه العلوم
فجمع تلك التراجم واختبها ملخصة محررة مبنية متقنة متطابقة
لها عليه الحكمة وما هو الواقع وسوى كتابه بالتعليم الثاني ولقب هو
بالعلم الثاني لذلك (والترجمون للمنصور الرشيد والهامون ومن
بعدهم من الخلفاء كان من اليونانية البطريق وابنه يحيى والحجاج بن مطر وسلام
الابرش وعبد المسيح بن قاعة الحمصي وحسين بن بطريق وهلال بن
ابن هلال الحمصي وابن اوى وابو الفرج بن الصلت ويحيى بن عدي وابن
رابطة وعيسى بن نوح وفسطاط بن لوقا البعلبيكي وحنين بن اسحاق وثابت
بن قرة وابراهيم بن الصلت (ومن الفارسية عبد الله بن الوقيع وموسى
وبوسى بن خالد والحسن بن سهل والبلاخري ومن الهندية منك الهندى
(ومن النبطية ابو بكر احمد بن علي ابن الوهشبية وغير اولئك (وذكر محمد
بن عبد الكريم الشهرة في كتابه الهوسوم بالهلل والنحل جمعة من
الحكم الاسلاميين مثل يعقوب بن اسحاق الكندي وحنين بن اسحاق
ويحيى الخوري وابو الفرج الهندي وابي سليمان السجزي وابي سليمان

محمد

(وحيثما ينكر احكام النجوم فانها انكر من انكر ما يكونها خفيها من اجزاء الالهية فيها)
 نادرة فان الالهية انما مطلع بصناعتها على بعض الاسباب ويكون من وراءها
 اسباب وشروط كثيرة ليس في قدره النشر الاطلاع عليها ولا الانسان هو اى الغيم
 يجمع يتوكل فانه ان اليوم سطر وحرد الغيم ليس كانيا في المثل وبقيت الاسباب
 لا قدرى وما يتبدل الغيم وحى النهار بالشس والملاح تقتل على ما الله من
 الرياح ويتبدل سلامة السفينة بناء على العادة وهناك اسباب خفية لا مطلع
 هو عليها يصيب قارة وتخطى اخرى فيكون الانكار والى عليه من حيث
 انه هبل لا يبي حسب انه علم كيف ولعل كل علم النجوم منيرة لادرس
 علمه السلام (ومن صدق للاسلام ما هبل ردها على ان الذين ينقش ان
 ردها بانكار العلوم العلية فانكر حقيقتها وادعى هبل اهلها حتى انكر
 اسباب وقوع النجوم والكسوف ورسمها على حلال الشرح وهي امور دراهمية
 لا تسجل الى ما علمها بعد دهرها ومعرفة ما قد قام عليها جوامع هبلية
 فلعن عنها الرسة ولمس في الشرح تعرض لها ومالفة عليها ولو كان
 لكان تأويله امور من مكتوبة امور قطعية فكم من اواخر اوانت بدلائل
 لا تنهى في الموضوع الى هذا المور بها انكر الهندى وعاداه وهو ميران
 النجوم ومقاييس الالهية وتساير الانظار ماله نادر في اولى الادلة والمقاييس
 ونور الالهية والى ذلك ما قد كتبها وترسمها وان التصور شليل
 معرفة المور والمصلح من سبل معرفة البرهان والاستقصا فيها ومثال تعلمهم
 فيها اولهم ادانسان كال (اب) لرم ان بعض (با) ويحرون عن ذلك
 بالالهية الكا فتعكس موحية حرة واي تعلو لهذا فالله حتى ينكر
 واي فائده في انكاره الا ان راعى في عقله بل في دمه الذي يوعم انه
 م قى على دمه واي على نكر منه ام لروم المقدمة الثانية على الاولى
 اوة سمته بعد ذلك الاسم وكى ينكر الحكمة وحى المعرفة وهي من
 صلات الحى بعد المرات وعلمه الا ما هو من رب الحكمة وقد اوتى حيرا
 كثير اومارى كمالها لوالى

بالله العلم المقام اربعة انواع لا تتسم كل منها الى اعتبارها وافسام
 ما كونه ما على الترتيب فى هذا المقام (١) علم الله وحوقاين

هذه الشاكلة جملة العلوم وخطاؤها بابها فيما نقلوه في نسبهم الى هذه الفن وفيها
 نسبه لا يوجب قد حافي اصل علمهم ولا يستصح لحنا في ذات فنهم والله تكل
 بعلم لا يجوز له ان يستقص العلوم التي ورأه بل يوسع طريق التعلم على المتعلم
 ويراعى حاله فليس كل احد يصاح له ولا كل من يصاح لعلم يصاح لسائر العلوم
 لتفاوتها وتباين مقاصدها ومذاذها واغلاى الطالب يع في مداركها وماخذها
 (ولئن فرض ان فيها ما يندم كما قد يزعمه الزاعم فليس يتخلف تحصيله عن
 فائده اقلها الرد على القائلين بها والخبر عن الوقوع في حيايلها كما صح
 عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان الناس يستلون النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الخير وكنت استأمله عن الشر خافة ان أقع فيه وعلمت ان الخير لا يعنيني
 وان من لا يعرف الشر لا يعرف الخير (قال عدى بن حاتم رضي الله عنه
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث فكرهته اشدها كرهت
 شيئا فانطلقت حتى اذا كنت في اقصى الارض مهاجلى الروم فكرهت
 ما في ذلك مثله كرهته اواشد فقلت لو اتيت هذا الرجل فان كان كاذبا
 لم يخنى علي كذبه وان كان صادقا اتبعته فاقبلت فلما قدمت المدينة
 استشر فني الناس وقالوا عدى بن حاتم عدى بن حاتم فأتيتهم فقال لي
 يا عدى بن حاتم اسلم تسام قلت ان لي دينا قال انا اعلم بك منك قلت
 انت اعلم بك عني مني قال نعم موقين اونثا قال السمت قرأ من قومك قلت بلى
 قال السمت كوسيا قلت بلى قال السمت فاكل الهرباع قلت بلى قال فان ذلك لا
 يحل في دينك قال فنضضت لذل لك ثم قال يا عدى اسلم تسلم ما بمنك ان تسلم
 الاغضاضة تويها مهن حولي وانك توي الناس علينا البوا واحد اهل انيت
 الخيرة قلت لم أتيا وقد علمت مكانها قال يوشك الضعيفة ان ترخص من الخيرة
 بغير جوار حتى تملوف بالبيت ولتمتعن علينا كنوز كسرى بن هرمز
 قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز موقين اونثا وليفرض المال
 حتى يهم الرجل من بقبل صدقته قال قد رايت اثنتين الضعيفة ترخص
 بغير حوار حتى تطرى بالبيت وقد كنت في اول خيل اغارت على كنوز كسرى
 بن هرمز وادنى بالله لتجيئن الثالثة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (والرد على شيعي قيل فهو والاغلاخ على كنهه رمى في عهدة وعلى في جهالة

الوكوسية دين بين
 النصوانية والصائبية الغضا
 ضة الذلة والنفيسة وقيل
 هي غصاصة والنضضة قور
 بك اللسان والتجرك في المكا
 ن وكان النبي عليه السلام
 يكرم عدى بن حاتم وقال
 يوم العور بن الخطاب الاتر
 فني بالمير المؤمنين قال والله
 اعرفك احسن المعرفة والله
 اسلمت اذكروا ووقيت
 اذغبروا واقبلت اذ ادبروا
 فقال هسي بالمير المؤمنين
 هسي فنضضت امتلاعن
 وقدرت منه سله الله تعالى

(وحيثما ينكر احكام النجوم فانها انكر من انكرها لكونها تخمينات معضا والاصابة فيها نادرة فان الهنجوم انما يطلع بصناعتها على بعض الاسباب ويكون من ورائه اسباب وشروط كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها (والانسان مهمل أى الغيم يجتمع يتحرك فله ان اليوم بهطر ومجرد القيم ليس كافيا في المطر وبقية الاسباب لا قدرى فربما يتبدد القيم ويحجب النهار بالشمس والملاح تهتم على ما لفة من الرياح ويخمن سلامة السفينة بناء على العادة وهناك اسباب غنية لا يطلع من عليها فيصيب تارة ويخطئ اخرى فيكون الانكار والذم عليه من حيث انه جهل لا يمين حيث انه علم كئيف ولقد كان علم النجوم معجزة لا دريس عليه السلام (ومن صدق بقى للاسلام جاهل بها يظن ان الدين ينفي ان ينصر بانكار العلوم العقلية فانكر جميعها وادعى جهل اهله فيها حتى انكر اسباب وقوع الخسوف والكسوف وزعم انها على خلاف الشرع وهى امور براهنية لا سبيل الى مجادلتها بعد فهمها ومعرفة ما قد قام عليها براهين هندسية فلعنت عنها الريبة وليس في الشرع تعرض لها ومخالفة عليها ولو كان ليكان تأويله اهدى من مكابرة امور قطعية فكيف من ظواهر اولئك بدلائل لا تقتضى في الموضوع الى هذا الحد وبها انكر الهندس وعاداه وهو ميزان العلوم ومقياس الافهام وقسطاس الانتظار فانه نظري في ارق الادلة والمقاييس وشروط الهندسات والحدود وكيفيات ترتيبها وقربها وان التصور سبيل معرفة العلم والتوصل بقى سبيل معرفة البرهان والاستقصا فيها ومثال تعلمهم فيها قولهم اذا ثبت ان كل (ا ب) لزوم ان بعض (ب ا) ويعبرون عن ذلك بان الهو حبة الكلية تنكس موحدة حذئية واى تعلق لهذا بالدين حتى ينكر واى فائدة في انكاره الاحاطة وسوا متفاد في عقله بل في دينه الذي يزعم انه موقوف على نفيه واى عجز عن تنكر منه ام لزوم المقدمة الثانية على الاولى او تسميته بتعبيره بهذا الاسم وكيف ينكر الحكمة ويحجب المعرفة وهى من صفات الحق وتتمت المراتب وعلمية الانبياء من بؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثير او ما من كثر الا انزلوا الالهاب

اصول هذه العلوم العقلية اربعة انواع تنقسم كل منها الى اصناف واقسام نذكر عدة منها على الترتيب في هذا المقام ﴿ علم الخلق ﴾ وهو قرانين

هذه الشاكلة جهلة العلوم وخطأ ربابها فيها نقلوه في نسبتهم إلى هذا الدين وفيها
نسبه لا يوجب قد حاق أصل علمهم ولا يستصح طعننا في ذات فقههم واليه تكفل
بعلم لا يجوز له أن يستنقص العلوم التي ورأه بل يوسع ما ربق التعلم على المتعلم
ويراعى حاله فليس كل أحد يصاح له ولا كل من يصاح لعلم يصاح لسائر العلوم
لتفاوتها وتباين مقاصدها ومن ألقها واختلفا الطبايع في مداركها وما غلها
(ولئن فرض أن فيها ما يندم كما قد ينزع الزعم فليس يجلو تحصيله عن
فائده ألقها الرد على الغائلين بها والخبر عن الوقوع في حبايلها كما صح
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان الناس يستلون النبي صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فخافة أن أقع فيه وعلمت أن الخير لا يهينني
وأن من لا يعرف الشر لا يعرف الخير (قال عدي بن حاتم رضي الله عنه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم راسم حين بعث فكرهته أشبه ما كرهت
شيئا فانطلقت حتى إذا كنت في أقصى الأرض مهايلى الروم فكرهت
مكاف ذلك مثلها كرهته أو أشد فقلت لو أتيت هذا الرجل فأن كان كاذبا
لم يخفى علي كذبه وإن كان صادقا أتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة
استشرفتني الناس وقالوا عدي بن حاتم عدي بن حاتم أتبعته فقال لي
يا عدي بن حاتم سلم تسام فأت أن لي ديناً قال أنا أعلم بك ينك منك قلت
أنت أعلم بي بنى منى قال نعم مرتين أو ثلثاً قال السمت ترأى قومك قلت بلى
قال السمت وكوسياً قلت بلى قال السمت فأكل الهرباع قلت بلى قال فإن ذلك لا
يجل في دينك قال فنضضت لذلك ثم قال يا عدي أعلم تسام ما بهنك أن تسام
الأعضاءة تر بها مهن حولي وإنك ترى الناس علينا البيا واحد أهل أبيت
الجيرة قلت أم أنها وقد علمت مكانها قال بوشك الضعيفة أن ترقحل من الجيرة
بغير جوارحني تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز مرتين أو ثلثاً وليفتحن البال
حتى يوم الرجل من يقبل صدقته قال قد رأيت اثنتين الضعيفة ترقحل
بغير حوار حتى تطرى بالبيت وقد كنت في أول خيل أغارت على كسرى
بن هرمز وأدلى بالله لتجيئ من الثالثة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
(والرد على شيء قبل فهمه والاملا على كنهه رضى في عهدة وعي في جهالة

الركوسية دين بين
النصرانية والصابئية الغضا
ضة الذلة والتقصية وقيل
هي خصامة والنضضة تحر
يك اللسان والتحرك في الكا
ن وكان النبي عليه السلام
يكرم عدي بن حاتم وقال
يوه العور بن الخطاب الأعر
فني يا أمير المؤمنين قال والله
أعرفك أحسن المعرفة والله
أسلمت إذ كرهوا ووفيت
أذغبروا وأقبلت إذ أدبروا
فقال هصبى يا أمير المؤمنين
هصبى فنضضت امتلاعت
وتحركت منه ساء الله تعالى

من ذلك كلام مستبحرا ونظر وافيه من حيث انه فن براسه لا من حيث انه آلة
للعلوم فطال الكلام فيه (واول من فعل ذلك فخر الدين بن الخطيب الرافى
امامهم ومن بعده افضل الدين محمد بن تالموار بن عبد الملك الخزرجى
صنف فيه كتاب كشف الاسرار واختصر منه الوجه ثم الجبل (وصنف نجم
الدين القزوينى الكاتيب كتاب الشمسية وسراج الدين البهائى كتاب اليهود بن ابي
بكرو الارموى كتاب المطالع وهم غفل عن حقيقة الحكمة (وقد اولها الناس
وهجر واكتب المتهمة ميين وثار قوم كل ام تكن وهى مقلدة من التحقيق ونهارات
المنطق وكان ما فعلوا من جهلة سر التعليم وسبيل العلوم والله الهادى
الى سبيل الرشاد

علم القياس وهو العلم الرياضى ينقسم الى اربعة اقسام الاول
الازهاطيقى وهو معرفة خواص الاعداد من حيث التالىف اما على التوالي
مثلا الاعداد اذا توالى متفاضلة بعدد واحد فيجمع الطرفين منها ما يجمع
كل عندين بعدد واحد من الطرفين بعدد واحد واما بالتضيق مثل ضعف
الواسطة ان كانت عدة تلك الاعداد فردا مثل الافراد على تواليها والارواح
على تواليها ومثل انما اذا توالى على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وهو
نصف ثالثها او اولها ثلث ثانيها وهو ثلث ثالثها فان ضرب احد الطرفين
فى الآخر كضرب كل عدد بين بينهما من الطرفين بعدد واحد ومثلهما وجدت
من الكواص العددية في وضع المثلثات والمربعات والمخمسات والسدسات
اذا وضعت متتالية في سطورها بان يجمع من الواحد الى العدد الاخير
فيكون مثلية وتوالى مكنة في سطورتها الاضلاع ثم تزيد على كل مثلث
ثلث الضلع الذى قبله فيكون مربعة وتزيد على كل مربع ثلث الذى قبله
فيكون خمسة رهلم حوا وتوالى الاشكال على نواك الاضلاع ويحدث جدول
ذو عرض واحد في عرض الاعداد على تواليها ثم المثلثات ثم الدوائر
ثم الخمسيات وفي طوله كل عدد واشكاله بالقام ابلغ وتحدث قسمة قسمة
بعضها على بعض طولا وعرضا خواص غريبة مستقرت وتقرت في ذواتهم
مساكها وغير ذلك مما تفتنه هذا الفن وهو اول ادراك التعليم واثباتها ويصل
في براهين الحساب وقتنه علم الوفاق وعلم المساب الهندى والقبلى

ومواز بن يصف بها الصريح من الفاسد في المهرقات ويهين الحجج المفيدة
 للتصديقات قد تكلم فيه الاوائل ما نكته وابه جهلا جهلا ومثقل قالا جهلا ولم
 تهذب طرقة حتى ظهروا سطوطا ليس فهدب مباحته ورتب قصرة ومساألة
 وجعله اول العلوم الحكيمية وفتحها ولذل لك سمي بالعلم الاول وكتابها المخصوص
 بالمنطق يسمى النص وورقه على نهائية كتب الاول كتاب المقولات في الاجناس
 العالمية التي ينتمي اليها تجريد المحسوسات (والثاني كتاب العبارة في القضايا
 التصديقية واصنافها) والثالث كتاب القياس في اقسامه وصور انتاجه وهذا
 اخر النظم من حيث الصورة على الاطلاق (الرابع كتاب البرهان في القياس
 المنتج لليقين وشروطه) وفيه الكلام في المهرقات والحدود (الخامس كتاب
 الجدول في القياس المفيد لانقحام الخصام وقطع المشاغب وفيه عكوس القضايا
 (والسادس كتاب السفسطة في اخفاء الهالطات للحذر عنها ولا يتناع الخصم
 فيها) والسابع كتاب الخطابة في القياس المفيد لشرغيب الجمهور وحملهم عليها
 (والثامن كتاب الشعر في القياس الذي يفيد التمهيل والتشبيه للاقبال على
 الشيء او الثمرة عنه (ثم الحق اصحابه كتابا في الكميات الخمس المفيدة للتصور
 فاستدركوا فيها مقالة تخصر بها مقدمة بين يدي الفن فصارت تسعة فحدثت
 في الدولة الاسلامية وتداولها الناس (وصنف الشيخ الرئيس ابراهيم بن
 سنيا كتاب الشفاء وغيره واستوعب العلوم الفاسفية فيها (ثم غيرها المتأخرون
 وتصرفوا فيها واختروا في باب الكميات الكلام في الحدود والرسوم اخذوا من كتاب
 البرهان وطرحوا كتاب المقولات لان نظور المنطقى فيه بالعرض واخذوا
 بمباحث العكوس من كتاب الجدول وحملوه في كتاب العبارة وذلك مما لا يضير
 فيه (ولكنهم حذفوا النظر في القياس بحسب المادة المنتجة للمطلوب
 المخصوص من يقين او ظن وهي التي اشتهل عليها الكتب الخمسة ابراهيم
 والجدول والخطابة والشعر والسفسطة وريدها لم يضمن باليسير منها لما اوردوا
 اغفلوا كان لم تكن وهي لهوهم المعتقد في الفن (والثلاثة الاولى هي المراد من
 قوله تعالى ادع الى صبيك ربك بالحكمة والوعظلة الحسنة وجادلهم بالتى هي
 احسن (وليس بوعظ بالذمرة بالشعر والسفسطة لتبرجقام النبوة عنها كما
 قال ابن تيمية وماعلمه اثره وسابغى له (ثم المتأخرون تكلموا فيها ووضوه

وعلم حساب الدور والوصايا يتعنى منه مقدار ما يوصى به إذا
تعلق في بادى النظر بدور مثاله رجل وهب لهعتقه في مرض موته مائة
فقبضها ومات قبل مولاه من غير مال سواه وخلق بنتا وصيفة ثم مات السيد
في مرضه فظاهر المسئلة ان الهبة تهضى في ثلث الهبات ورجع بهوته الى السيد
نصف ذلك فيزداد اعماله من ارضه وملكه وراو بهن العلم بتعيين مقدار الجائز بالهبة
وعلم حساب الدينار والدرهم والسطوح في استخراج المجهولات
المقدارية والهاملا في وهو تصريف الحساب في معاملات الهند
في البياعات والمساحات والمزكوت وسائر ما يعرض فيه العدد وتصحيح
السهم لذوى القروض في الوراثات اذا تعددت اولئك بعض الورثة
عن انكسار سهمه او زادت القروض عند اجتماعها وتزادها على المال
كله او كان في القرية اقرار وانكار فتقسم الحاجة العمل بحسب كمية سهام
القرية الورثة حتى يكون حظوظ الورثة من المال على نسبة سهامهم
من حصة سهام القرية فيدخل من صناعة الحساب من صغير من صحيح
وكسره وجذره ومعلومه ومجهوله مسائل من احكام الورثة من القروض
والقول والافرار والانكار والوصايا والتزبير وغير ذلك من احكام الفقه
وغيره من العلوم الشائعة في مواقعها

الثاني علم الهندسة ينظر في هذا العلم في المقايير المتصلة
كالخط والسماح والجسم والمنفصلة كالاعداد وفيها يعرض لها من العوارض
الذاتية مثل ان كل مثلث فزاياه مثل قائمتين والمثلثان المتوازيان
لا يلقيان ابدا والزوايتان الحاصلتان من تقاطع خطين على التقابل متساويتان
وان المقادير الاربعة المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني
في الرابع (واول كتاب ترجم من اليونانية فيه اقليدس ويعرى بكتلى الاصول
والاركان وهو في دس عشرة مقالة ربعها في السطوح وواحدة في الاقدار المتناسبة
واخرى في نسب السطوح بعضها الى بعض وثلاث في العدد والعاشر
في الهندسات وخمس في الهندسات) والهندسة تفيد صاحبها اضافة في عقله
واستقامته في فكره وهو للفكر بهنزة الصابون يغسل منه الاقدار وينقيه
من الادراس والاضرار لانتظام برهينها ووضوح افسستها في الفكر

والزنجي وعلم عند الاصابع وغير ذلك **﴿** ومن فروعه الحساب **﴿** وهو صناعة علمية محدثة في حساب الاعداد بالضم والتثنية والطرح والتقسيم في العدد الصحيح والكسر والجذور ومن اخذ نفسه بتعليم الحساب اول امره غلب عليه الصدق وتعوده ولازمة مذهبا ويصير ذلك خلقا لها فيه من صحة المبادئ وصدق النتائج ولذلك كانوا يمدون تعاليمهم بها فانها مغايرة متضجة وبراكين منتظمة ينبثق عنها في الغالب عقل مضيق حرب على الصواب **﴿** ومن فروعه الجبر والمقابلة **﴿** وهو صناعة علمية يستخرج بها العدد المجهول من قبل المعلوم المعروف اذا كانت بينهما نسبة تقتضي ذلك فيجعلوا المعجولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب اولها العدد ثم الشيء ثم الهال وما بعد ذلك فعلى نسبة الاس في المصروبين واكثر ما انتهت المعادلة بينهم الى سبع مسائل لان المعادلة بين عدد وحذر ومال مفردة او مركبة (وقد بلغه بعض ائمة التعاليم من اهل العراق الى اكثر منها وانتهى المعادلات الى ما يدور في العشر ين بل جا وامن ورا الغاية واستخرجوا لكل ذلك اعلا واتبعوها ببراهين منسوبة والله يزيد في الخلق ما يشاء) وهذا العلم بقضية وقضيضه من الفنون التي اخترعها الاسلاميون من الحكماء (قال الحكميم الكامل عور بن ابراهيم النخاس هذا العلم يحتاج الى اصناف من القدرات مقتضاه جدا متعدياتها اما المتقدمون فلم يصل اليها منهم كلام فيها العلم لم يتفطنوا لها بعد الطلب والنظر اولم يضطروا الى البحث في النظر فيها (واما المتأخرون فقد عن لهم تحليل المتقدم التي استعملوها ارشيد في الرابع من الثانية في الكوة والاسطوانة بالجبر فتعدي بعضهم الى كهاب واموال واعداد متعادلة فلم يتفق له حلها بعد ان فكر فيها مليا فاجاز بانها محتج حتى نبغ ابو جعفر الخازن وحلها بالطروع المخروجة ثم افتقر بعده جماعة من المهتدين الى عدة اصناف منها فبعضهم حل البعض (ومن اوائل من صنف فيها ابو عبد الله محمد بن موسى الخزاز في الاستاذ وكتابه مشهور ثم ابو كامل شجاع بن اسلم **﴿** وعلم النطائين **﴿** يتفرع منه استخراج المعجولات العددية اذا امكن صيرورتها في اربعة اعداد متناسبة وهو اقل عموما واهل عهلا من الجبر والمقابلة (وعن الامام برهان الدين الكبير ان هذه الطريقة انما عرفت وحيا

واعلن ادها على التدوير والتثليث والترجيع على مقتضى الاحوال واتحدت آلات
مناسبة لهما من انواع البنادق والمدافع والمكامل والابراج والديبايب والتنادي
وكيفية اطلاقها ووجوه استعمالها وغير ذلك كما قال الله تعالى واعلموا انهم
ما استلغتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عند الله وعندكم واخرون
من دونهم وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صما كانهم بنيان من موص
وابني موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد في الثالوث علم الهيئته ^{في} جهوز القدام
من ارباب هذا الفن على ان مركز العالم هو الارض وهي ثابتة غير متحركة
والسواكن محمولة بهما من جوانبها والسيارات والثوابت مركزون في ثوابتها تتحرك
بها وهي غير قابلة للحرق والالتئام على ما بينت في الجمل في محالها ويعرض للجوارى
اوال مختلفة من الاقبال والادبار الرجوع والاستقامة والخيرة قدر صد ذلك وضبط
جهاتها ومقاديرها وامادها بالارصاد المختلفة في الاوقات المتفرقة والامكان
المتباعدة فانبثت من الافلاك الكلية سبعة على عدد ثابت عندهم من
السيارات بحسب احتلاى حركاتها ولكل واحدة منها افلاكاً صغيرة منضدة
في ثوابتها واستندوا عليها بتعدد ميولها وانبتوا فلكانا هذا فوق السيارات من
حركة الثوابت الى المشرق وانبتوا الفلك الاعظم فوقه حركات الاولى
المستتعة الاجرام السماوية كلها بالغسر الى المشرق وتلك الحركات كلها
نفسانية بالارادة الصادرة من نفس الفلك (ولا يعنون من ذلك ان الافلاك
الكبيرة مقتصرة في التسع والسيارات في هذا العدد وانها الجنم في عدم كونها
افل من ذلك العدد بل جوزوا ان يكون كل واحد من الثوابت متحركاً
بفلك على حرة (وربها احسوا تبدل اوضاع بعض من كواكب اعتبارها
من الثوابت ووقع منهم بعض الهام للبحث عن احوالها وضبط حركاتها
والكشف عن حقيقتها واعلم كل من ائتمه اصحاب الارصاد في الزمنة المتأخرة
من السيارات هذا (واول من تكلم في هذا العلم من اليونانيين اخذاً من
المصريين والكلاانيين فيهما عرف الحكيم ايرخس ثم بطليموس القلاوي
وقد تقدم في هذا الفن علماء الاسلام واريدوا على غيرهم وسبقوا فيه على
اليونانيين بهراتب وفاقوا في المثلثات وترسيم البساطا وتسليح الكرات
وتقسيم سطات الافلاك والتقاويم وضبط السنين والشهور والايام وتبيين

بهما رستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك الموهب (وقد حكى انه كان
 مكتوباً على باب افلاطون من لم يكن مهندساً فلا يدخل منزلي
) وقد تقدم الاسلاميون في هذا الفن فيما تقدموا وار بواعلى من قبلهم
 ومن فروعه المساحة والهندسة والاعمار والمختر ولغات وجر الانقال
 والتعابير والالات العربية وكيفية استعمالها والالات الهندسية والبنكامة من
 الصناديق والضراب وغير ذلك اما المساحة فهي صناعة عامية يستخرج
 بهما مقدار الارض المعلومة بنسبة شبراو ذراع او غيرهما او نسبة لرض من
 ارض اذا قويت بهتل ذلك يحتاج اليها في توظيف الخراج على المزارع والحدود
 ويساتين الشراصة وقسمة الدوابط والاراضي بين الشركاء وامثال ذلك والمعلم
 فيها تصنيف حسنة واما المناظر فهي علم يبين فيه اسباب الغلظ في الادراك
 البصري به معرفة كيفية وقوعها وقتا يقع الغلظ في روعة البهيم صفيها والقريب
 وماوراء الاجسام الشفافة كبروا النقطة النازلة خطا مستقيما والشفلة المدورة
 دائرة يبين في هذا العلم اسباب ذلك واختلاف المنظر في القمر باختلاف
 العروض الذي يبنى عليه معرفة روعة الجلال والخسوفات وما يعرض عليه
 من الاحوال واشهر من الذي فيه من الاسلاميين ابو علي الحسين بن الحسن بن
 الهيثم واما الاشكال الكرية فهي كتاب ثاوذوسيوس وكتاب
 ميلانوس في معلومها وقطارها ولا بد منها لمن يريد الخوض في علم الهيئة
 لتوقفي براهينها عليها وقد عربا فيها عرب واما المختر ولغات فهي
 علم ينظر فيها يقع في الاحسام المختر واة من الاشكال والقطوع ويبرهن على
 ما يعرض لذلك من العوارض براهين هندسية ولا بد منها في الصنائع
 العملية مثل التجارة والبناء والالات وكيف تصنع التماثيل الغربية والهيكل
 النادرة وكيف يتحيل على جراتها ونقل الهيكل بالهندام والايصال وامثال
 ذلك وقد افرد بعض الاسلاميين في هذا الفن كتابا في الخيل العملية يتضمن
 من الصنائع الغربية والخيل المستفردة كل عجيبة وهو موجود باندي الناس
 ينسجونه الى احد بني شاكر ويمكن بالآلات حركات الانقال رفع مائة الى دوة
 نصف عشرة واقل نقل واما التماثيل فهو علم يتعرق فيه كيفية ترتيب
 العساكر عند المحاربة وتسوية صفوفها ازواحا وافراد او تعيين هيئة الصفوف

أو بعضها في درجة واحدة من برج معين ☞ والآلات الظلمية ☞ صناعة
 يتعرف منها مقادير ظلال الهفاميس وأحوالها والخطوط التي ترسم في
 أطرافها وأحوال الظلال المسعوية والهنكوسية وساعات النهار
 من البسائط والغايات والآليات من الرغام ☞ ومنها التحويل والاحكام
 والنور أقيمت وغير ذلك ☞ ومن مذهب جماعة من أرباب هذا الفن ☞
 وهو الذي صار إليه الجماهير من المتأخرين في هذه الأعصار (وربما يتقلد
 ابن أرسطارخ ونيسا عورس وأفلاطون الألهي وغيرهم من الأوائل ويلم
 إليه الغدما من المسلمين لتكنه شاذة اعتوت على إحصاء أفكارهم إشاروا
 إليها قديما وتزيبها أن مركز هذا العالم المحسوس المدرج لنا في الحملة هو
 الشمس والسيارات المكنة وفة قديما وقد يثا إلى الآن كلها تدور حولها بقوتها
 الجاذبة لها مع ممانعتها بالطبع عنها (وهي تنقسم إلى سيارات أصلية هي
 العطارد والزهرة الأرض والهرمخ والقطارح والمشتري والزحل والأورانوس
 والنيبتون وإلى سيارات تبعية تستبعضها الأصلية واحدة منها تدور حول
 الأرض وهي القمر وأربع مثله حول المشتري ونهران حول الزحل وأنه
 محاط بحلقتين متداخلتين متبديلتين الأوضاع وست حول الأورانوس
 وواحدة حول النيبتون) ثم كل واحدة من السيارات الأصلية والتبعية تدور
 على محور ما وينتظم بها اليوم والليلة فيها وعلى مركز العالم بحركتها السعوية
 فيتحقق الوصول الأربعة أعني الربيع والصيف والخريف والشتاء (ثم
 السيارات التبعية لها غير ذلك حركات خاصة حول سياراتها الأصلية بالمجاذبة
 الخاصة منها ينتظم بها شهرها ويقع كسوفاتها وخسوفاتها قد كوشى كل ذلك
 بنواظر قوية وحقق بآصاف حيلة بدبعة وضبط تفاوت أحوالها وأما حركاتها
 ومقاديرها بماذا وتبدل أوضاعها واختلاف أماكنها وأحوالها غابة الضبط
 والآفاق (وكوشى أيضا أن الشمس لها حركة على محورها تتم دورها في
 خمسة وعشرين يوما وانتهى عشرة ساعة فبذلك غلب على الخلقون وقوى
 التجرد واتسع دائرة احتمال أن الشمس ومعها سياراتها الأصلية والتبعية
 تدور على مركز عظيم وكذلك غيرها من الثوابت وإن لم يقع عاينهم البرهان
 القاطع وأهل الأفق الأعلى والشمس بحركتها تستقر لها ويوم كان مقاديرها

اوقات الطلوع والغروب واختلاف الساعات وانما هو له للعامة بالاعتدال
 بعد ان كان هذا العلم مخصوصا بالخواص من ارباب العلوم (وهم الذين
 كشفوا نقصان اعداد الايام المعتبرة في السنة الشمسية عنها بالوقوف على
 وقوع صور النجوم ثم منها على اخرها سميت الشمس واربعها) وانبتوا
 ان فوق الكرة الارضية مادة اخفى والطق من النسيم بحيث لا يقبل التنفس
 الى غير ذلك من الكشوفات الجديدة والمخترعات الدقيقة الباهرة التي
 اعترف بها لهم الهنالك (وكان الهامون امير المؤمنين مغرى بالعلوم
 وتحققها فاراد ان يقف على حقيقة كروية الارض ومقدار دورها فيليب ابا
 عبد الله محمد بن موسى بن شاكر واخويه احمد والحسين واحده بن قنبر
 الدغاني وجماعة يتقن بقولهم ويركن الى معرفتهم بهذه الصناعة الى الكشف
 عن ذلك فسالوا عن الاراضي المستوية فقبل لهم ان ذلك صغراً ستجار وعلامة
 الكوفة اخذوا ارتفاع القطب الشمالي في هذا من المكانين مرة بعد اخرى في
 مواضع جنوبا وشمالا على الاستقامة ومسكوا بينهما بلغ هذا ستين ميلا وثلاث ميل
 وحققوا ان كل درجة من الملك على سطح الارض كذلك فكل الجهات اربعة وعشرين
 الى ميل وهي ثمانية الى عر سخ فعلم من توافق الحسابين صحة ما حرره القدماء
 ومن سرور هذا العلم الانباج وهي صناعة حسابية على قوانين
 علمية يعرف به مواضع الكواكب في افلاكها لاي وقت فرض من قبل
 حسابان حركاها ولها قوانين في معرفة الشهور والايام والتواريخ الماضية
 واصول متفرقة من معرفة الاوج والخصيخ والهول واصناف الحركات واستخراج
 بعض ما من بعض تسهيل للمتعلمين وتسمى الانباج واستخراج مواضع الكواكب
 للوقت المفروض لهذه الصناعة تعدل بالوقت وبها في الاله ادوارا يحسب
 فيها عن ابصار الكواكب عن مركز العالم ومقدار حركتها تقاس بحرك الارض ونصف
 قطر هائم بالمراسخ والاميل بمعرفة الاحكام الهندسية وقوف المنابر والادوار
 والاكواز وللناس اكوار اعتبروها وادوار اعتمدوا عليها وقيل الاول عبارة
 عن مدة ثلاث وستين سنة شمسية والثاني عن مائة وعشرين سنة قمرية ويحسب
 في هذا السن عن تبدل الادوار الحار في كل دور وكونه وعلم القرائن
 يحسب في هذا العلم عن الاحكام النارية في هذا العالم بسبب قران السيارات كلها

تعالى مقني وثلبور باع حالاً من الفعل (وعلى اشتراط اذن الامام في الجمعة بقوله عليه السلام من تركها وله امام عادل او جابر فلا جمع الله له وغير ذلك فهذه الآية صريحة في دلالة على حركة الارض ومرار الجبال معها في هذه النشأة (وليس يمكن دواها على ان ذلك يقع في النشأة الأخيرة وعند قيام الساعة وفساد العالم وخروجه عن متاعه النظام وان حسابها جامعة اساسها لعدم تعيين حركة كبار الاجرام اذا كانت في سميت واحد فان ذلك لا يلزم المقصود من التهويل على ذلك التقدير على ان ذلك نقض واحد من وليس من صنع واحكام (والعجب من هذا العلماء المنسرين عدم تعرضهم لهذا المعنى مع ظهوره واشتهال الكتب الحكيمية على قول بعض القدماء به مع انه اول واحد من تنزيل محتملات كتاب الله على القاصص الوافية الاسرائيلية على ما شخروا بها كتبهم (وليس هذا بخارج عن قدرة الله تعالى ولا بعيد عن حكمته ولا القول به بهصادم للشريعة والعقيدة الحقة بعد ان تعتقد ان كل ذلك حاد بقدرة الله تعالى وارادته وخلق بالاختيار كائناً ما كان وهو العلي الكبير وعلى ما يشاء قد يورع واعلم ان هذه الآية وما قبلها من قوله تعالى المبروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصر ان في ذلك لايت لقوم يؤمنون اعتراض في تضاعيف ما ساقه من الايت الدالة على احوال الخير والحوال القيمة كاعتراض توصية الانسان بالخير في تضاعيف قصة لتهان ومثل ذلك ليس بهن في القرآن (وفائدة هنا التنبيه على سرعة تقضي الاجال ومضي الاماد والتهويل من هجوم ساعة الموت وقرب ورجد الوقت الهاماد فان انقضاء الزمان وتقصي الاوان انها هو بالحركة اليومية الهارة على هذه السرعة المنطبقة على احوال الانسان (وهذا الهرور وان لم يكن مبصراً محسوساً لكن ما يبعث منه من تبدل الاحوال بها يطرؤه من تعاقب الليل والنهار وغيره بمنزلة الحسوس المبهض فاعتبروا بالولي الابصار فيكون هذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً به اذ لم يجز به غيره من الانبياء (وليس يمكن حمل الآية على تسمير الجبال الواقعة عند قيام الساعة ووفاء النشأة الأخيرة اذ هو ليس من الصنع فهاشبي بل هو افساد احوال الكائنات واغلال نظام العالم واهلاك

خوسين الى سنة عبارة عما هنالك (وروى في الحديث عن النبي صلى الله
 وسلم انه قال ان الله تعالى خلق مائة الى فنديل وعلتها على العرش
 والسموت والارض حتى الجنة والنار في فنديل واحد ولا يعلم احد ما في
 باقي القناديل الا الله تعالى وفي حديث للبيهقي وصححه الحاكم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في كل ارض نبي كنيكم وادم كاد مكهم ونوح كنوحكم وابراهيم
 كابرهم مكهم وعيسى كعيساكم وما دينا اخرى على ذلك الاسلوب وعلى ذلك
 ابيات جرت من الشيخ جلال الدين الرومي في ديوانه المثنوى وكلها
 صدرت عن الشيخ العارفي عي الدين بن العربي رحمه الله (وبدل على
 حركة الارض قوله تعالى وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تهرم وتتساقط صنع
 الله الذي اتقن كل شيء اعانه خير نهارا تفعلون فانه خطاب لجناب الرسالة وايد ان
 الامر له بالاصالة مع اشتراك غير في هذه الرؤية وحسان حدود الجبال وثباتها
 على مكانها مع كونها متحركة في الارتفاع بحركة الارض ودوام مرورها
 السحاب في سرعة السبر والحركة (وقوله صنع الله من المصادر البؤسرة
 لنفسها وهو مضمون الجملة السابقة يعني ان هذا الدور هو صنع الله كقوله
 تعالى وعد الله وصيفة الله (ثم الصنع هو عمل الانسان بعد تدبيره
 وتيرة وتحرى اعادة ولا يسي كل عمل صناعة ولا كل عامل صانع حتى يتمكن
 فيه ويتدرب وينسب اليه (وقوله الذي اتقن كل شيء كالبرهان على
 اتقانه والدليل على احكام خلقه وتصوية موره على ما ينبغي لان اتقان كل
 شيء يتناول اتقانه فهو تثنية المراد وتكريره كقوله تعالى ومن كفر فان الله
 غفني عن العالمين (وقد اشتملت هذه الآية على وحده من التاكيد واخفاء
 الهبالغة) ومن ذلك تعبيره بالصنع الذي هو العمل الجميل المتيقن المشتمل
 على الحكمة (واضافته اليه تعالى تعطيها له وتحقيقا لاتقانه وحسن اعماله) ثم
 (وصيفة سبحانه باقن كل شيء ومن جعلته هذا الدور) ثم ايراده بالجملة
 الاسمية الدالة على دوام هذه الحالة واستمرارها مدى الدهور (ثم
 التقييم بالباللعد على انها لا تنك منها دائما فان قوله تعالى وهي تهرم
 عن المفعول به وهو الجبال وهو قول لغلة الذي هو رؤيتها على نالك الحال
 (وعن هذا استدلووا على قصر مدد الحال الرائد على اصل الحال بوقوع قوله

بن محمد الصاغاني الاسطى لابي وابوالحسن محمد السامري وابوالحسن
 الهروي وغيرهم ثم رعد الهندور يعقوب بن يوسف بن عبد
 المؤمن سلطان الهودي بن بني سنة احدى وتسعين وخمسة مائة
 اشبيلية من بلاد الاندلس به معرفة الحكيم ابي الليث السبكي وغيره وبقي
 الى ان هدمه بعض ملوك النصارى وصيره بيعة بعد ان مضى نحو خمسين
 سنة من بناءه ثم رعد ابايخان هلاكو بن تولى بن جنكز من
 ملوك التتار بنى في حدود سنة سبع وخمسين وستة مائة من الهجرة بهراة
 من بلاد اذربيجان به معرفة العلامة نصير الدين ابي جعفر محمد بن الحسين
 الطوسي وكان معه من علماء الفن مؤيد الدين العروضي ونجم الدين
 الكاظمي وفخر الدين الهراغي والحلاطي ويعرى بالنسبة اليه وبالرعد الجدي
 ثم رعد الغبيك وهو الملك طرغاي بن شاه رخ بن تيمور بن طرغاي
 التوركي من اخفا ديمور بنى في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بهرقند
 به معرفة الحكيم غياث الدين جهشيد بن مسعود بن محمود الكاشي فاتفق انه
 مات قبل تمامه ثم تكفل به استاذة صلاح الدين موسى بن محمود بن محمد
 الرومي المعروف بقاضي زاده ومات هو ايضا قبل تمامه فاتفق بهما محمد بن محمد
 محمد بن جهشيد الكاشي والعلامة علي بن محمد الفوشجي الشارح الجدي
 للتجريد وبقي الى ان هدمه الخان محمد بن شاه بداغ بن ابي الخير الشيباني
 من الهلوك الانبيكية لما استولى على هرقند في حدود سنة سبع وثمانمائة
 وقيل له ان اللف بيك خزاين مدفونة تحته ثم وشروع السلطان مراد
 بن سليم العثماني في بناء رعد بتسطنطينية في سنة سبع وثمانين
 به معرفة الراصد قتي الدين ابي بكر محمد بن معروف بن احمد الدمشقي
 ثم منع عن اتمامه وابطل اعماله بقتوى بعض المفتيين ونهى الناس عن دروس
 العلوم الحكيمية فقصروا على درس كتاب الهداية وشرعها العناية فكان ذلك
 سببا لاندراست العلوم واختطاط الدولة وانتقل سلطانها وتخلص ظلمها
 ثم رعد بنى بابر بناه الملك نجم الدين محمد شاه بن معظم بن
 اورنكوزيب التوركي في سنة الى ومائة وحدى وثلاثين بهرينة دهلي
 من بلاد الهند ثم وللرعد آلات كثيرة منها اللينة والحلقة الاعتدالية

بنى آدم (وما روى من قوله عليه الصلوة والسلام من فسر القرآن برأيه
 أو به لا يعلم فليتبو عنه من النار بحمله على ما صرح به هذا في العلماء أمران
 أحدهما أن يكون له في الشيء عرى وإليه ميل من طبعه وهو أهو فيتناول القرآن
 على وفقه ليحتاج بعلى إظهار مدعاه بحيث لو لم يكن له هذا الرأي ماله له
 من القرآن ذلك المعنى (وثانيهما أن يتسارع إلى التفسير بظاهر العربية
 فيما يتعلق بقرائن القرآن ومشكلاته ومجالات النظم ومتشابهاته وما عدا
 ذلك فلا ينطرق إليه النهي عنه كمن في التفسير ليس مقصورا على السمع
 كالغزيريل ضرورة أن الصنابة والتابعين ومن بعدهم من أشق الشبان
 فسر والقرآن على وجوه مختلفة ليس كلها ما هو موهو قطعاً (وقد دعا النبي
 عليه السلام لابن عباس رضي الله عنهما وقال اللهم فقه في الدين وعلية التأويل
 ففتح له في ذلك ما هو معروف (وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً في حديث
 طويل أخرجه الترمذي والدارمي في صفة كتاب الله من قوله عليه السلام
 لا يشبع منه العلماء ولا يخلق مع كثرة الرداد ولا تنتضي عجائبه فلو كان التفسير
 مقصوراً على السماع كان قد شبع منه العلماء وحلق وانتفضى عجائبه بل
 أنها يكون ذلك بظهور معانيه الدقيقة ونكاته اللطيفة لواحد بعد واحد
 دون كل وارد بعد العوار الانظار وتتابع الأفكار في استنباط عجائبه واستدراك
 طرايفه قرناً بعد قرن هذا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب
 في الرصدون الأول رصد بنى في الاسلام رصد المامون أمير المؤمنين
 وضعه بمشقة على جبل قاصيون في سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة
 ورصد آخر وضعه بالشما سية من بغداد في سنة خمس عشرة وقيل سنة
 ثمان عشرة ومائتين وكان من الحكماء القبيمين بهذا المهم له بنوا شاكراً
 وأحمد بن قصير الفزغاني وعباس بن سعيد الجوهري وسعيد بن علي
 ويحيى بن أبي المنصور وخالد بن عبد الملك الزودي وغير أولئك قد نبههم
 للقيام بأمرة في ثم رصد الملك شوق الدولة الديلمي بنى في سنة
 سبع وسبعين وثلاثمائة في بستان له ببغداد به معرفة أبي سهل يحيى بن رستم
 لكوهم وكان معه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي وأبو الفضل سعيد
 بن بولس الشيرازي وأبو الوفاء سعيد بن محمد الحاسب وأبو حامد أحمد

ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضحك ويحارب (ومنها ما يستخرج من الاعضاء من كات على وزنها باليد والرجل والراس وليس ذلك من فهم المعاني لحياتها في الاوتار (والصبي في مهده يسليه الصوت الطيب في بكائه وينصوي نفسه عما يبيكه الى الاصغاء اليه (والجهل مع بلادة طبعه يتأثر بالحدأ تآثر يستخفى معه الاحمال الثقيلة ويستعصر لقوة نشاطه المسافات البعيدة (ولذلك قيل من لم يحركه الربيع وانهاره العود واوتاره فهو فاسد الهناج ليس له علاج

اعلم ان اللذة والالم ادرانك الهلايم والمنافرة على ما تقرر في مقده والحس انما تتركبه الكيفية فاذا كانت مناسبة للمحرك وملائمة له كانت لذية واذا كانت منافية له منافرة كانت اليه فلهذا الطعوم مناسبة كيميته حاسة الذوق ولذة الهلوسات مناسبة كيميته اللبس ولذة الروائح مناسبة حاسة الشم ولذة البصيرة مناسبة حاسة البصر ولذة الهسوة مناسبة حاسة السمع فالهلايم من الهرثية ما تناسب اوضاعه في اشكاله وتخطيطه التي له بحسب خصوص مادته بحيث لا تخروج عما يقتضيه من كمال المناسبة والوضع فهو الحسن والجمال فتعال ذل النفس الهدركة لهلايمتها لها (ومن الهسوة ما تناسب من الاصوات في كيميياتها من الهس والجور والرخاوة والشدّة والقلقة والضبط وغيرها وعدم تنافرها وفي احداثها بان يراعى التدريج في اغراضها وفي الرجوع عن الصوت نصفه وثلاثة وربعه وخمسه او جزء من كذا منه لان يخرج دفعة الى الهد والتوسيط بالمقايير بين الصوتين فاختلاف هذه النسب عند تاديتها الى السمع يجرىها من البساطة الى التركيب وليس كل تركيب منها ملذوذ في السمع بل تراكيب خاصة يمتها ارباب علم الموسيقى وربما يساقق التآحين في النغمات الغنابة بتقليع اصوات اخرى من الجهادة بالقرع او النخخ في الالات من البوى والفظاطميط والوزمار والدف والشبابة والاوزار والباسوت فاذا كانت الاصوات على التناسب في الكيفيات كانت لذية ومن هذا التناسب ما يكون بسيطا مطلوباً على كثير من الناس غير منقتر الى تعلم وصناعة كالمطبوعين على موازين الشهور وتدقيق الرقص وكثير من الرأى احادة تلاحين اصواتهم فيحصل الطرب بحسن مساقهم

و ذات الاوتاد وذات الخلق وذات السموات والارتفاع وذات الجيب وذات
 الشعبتين والمشبهة بالمناطق والربع المستطوي والبنكامل الرصدى وذات
 المثلث وانواع الاسطرلابات كالتمام والمستطوح والطومارى والهلالى والزورفى
 والاسى والقوسى والجنوبى والشمالى والكبرى والمسطوح والمسطوح وحق
 النهر والمهمنى والجامعة وعصى موسى وانواع الارباع كالتمام والمجيب
 والمقنطرات والافاقى والشكازى ودائرة المعدل وذات الكرسى
 والزرقالة ودقيق المناطق والاالة الشاملة وغير ذلك ومن علمه
 اثمة هذا الفن بعد الحكماء الذين كانوا في خدمة الهاميين الذين
 هو ذكروهم ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الخرافى البتاني كان له
 قدم على علم الهيئة اعترى به المؤلف والمخالف (وابو رجاء) محمد بن
 احمد البيروفى له تصانيف مقبولة في علم النجوم والجغرافية ترجمت على
 اللسان الانجليزية (وابو الحسن) على بن عبد الرحمن بن احمد بن موسى
 المصرى له الزيج المصحح المشهور (وابو على حسن بن

وهو الذى كشف ان فوق كوة الهواء مادة اخفى والطق منه (وابو عبد الله
 محمد بن ادريس السبتي صاحب كتاب نزهة المشتاق في علم الجغرافية
 قد ادرج فيه معلومات من احوال افريقية قد خفيت الى الان لارباب الهيئة
 والجغرافية من اهالى اروق

الاربع علم الموسيقى وهو معرفة ما يعرض الاصوات والنغم من النسب
 بعضها من بعض وتقد يربها بالعدد ويمسح فيه عن احوال النغم من حيث
 التوافق والتنافى و احوال الازمنة المتخللة بين النغمات من حيث النغم والوزن
 لتحصل معرفة كيفية تاليف اللحن (وقال الشيخ ابو نصر الفارابى هو صوت
 واحد لا يرب زمانا فقدر محسوس في الجسم الذى فيه يوحى وقد قدر اقل
 رتبة الاحساس مانفع بين حرفين متحركين ملفوظين على سبيل الاعتدال
 ونوعه معرفة تلاحين الغناء وهى جماعة نغم مختلفة في الحدة والثلث ونونها
 ملاها (واقضه فيتاغورس ثم وضع ارسطوالة الارغنون فيه (والفرض
 الاصلى منه تحصيل الانس للروح وتشتوي النفس الى عالم القدس وخبريكها
 اليها بواسطة حسن التاليف وتناسب النفهات وتحتة الارتفاع والعروض منها

(وللمتعمقة كلمات فيه مختلفة في المنع عن السماع والرخصة) ونقل أبو طالع
 المكي في قوت القلوب وأبو حامد الغزالي في إحياء العلوم إباحة السماع عن
 جماعة من الصحابة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن
 شعبه ومعاوية وغيرهم من كثير من السلف بين صحابي وقاضي بأمران ومن
 بعدهم من الأعيان (وقال الغزالي أن قولهم السماع حرام معناه أن الله يعاقب
 عليه وهذا أمر لا يعرف به مجرد العقل بل بدليل السمع ومعرفة الشرعيات
 مصورة في النص والقياس على المنصوص والمراد من القياس المعنى للفرم
 من الغافل صلى الله عليه وسلم وأفعاله فإن لم يكن نص ولم يستقم قياس
 بطل القول بتحريره وبقي فعلا لا يخرج فيه كسائر المباحات (ولا يدل على
 تحريره نص ولا قياس (بل النص والقياس دلالة على إباحته قال النبي
 صلى الله عليه وسلم زينا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد في القرآن
 حسنا وعنه الله أشهد أن الله جل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى
 قينته (وفي مدح أبي موسى الأشعري لقد أعطى من مازا من من أميرال داود
 وفي الصحاح عن عائشة كان بلال إذا أفلعت عنه الوعاء رفع عنقه وقال
 شعر الشعر الألبت شعري هل أبيت ليلة * بوا ودولي آخر وجليل *
 وهل أزدن يوم أميأه لحنه * وهل يبدون لي شامة وطفيل * فاجبرت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب إلينا الهمدنية كحبنا مكة
 (ولما أنشده النابغة شعر أقال لينفض الله خالك (وعن عمرو بن الشريد
 أنشدت البني صلى الله عليه وسلم مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كل
 ذلك يقول هيبة ثم قال إن كاد في شعره ليسلم وكان أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتناشدون الأشعار وهو يتبسم وكان يضع لسانه منبراً في المسجد
 يقوم عليه يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينادي ويقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد هسان بروح القدس ما نأفخ أو فخر عن
 رسول الله وكيف ينكر أنشاد الشعر وقد أنشد بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال عليه الصلوة والسلام إن من الشعر لحكمة وسماع الغناء اجتمع
 فيه معاني هي سماع صوت تأليب موزون مفهوم المعنى بحركات القلب ولا ذهب
 إلى تحريم صوت التأليب وسائر الطيور والأصوات في الأصوات مناجاة

وتناصب نفعاتهم كما ورد زينو الفران باصرا تكم وانما يحدث هذه الصناعة
 اذا تجاوز العوران حد الضرورى الى الحامى ثم الى الكمال وتفنن فيه بطلبه
 العارغون من جميع حاجاتهم وجملة احوالهم فنننا في مذاهب الهند وذاة وكان
 ذلك اولا في ملوك العجم جران اخر (واما العرب فانها كان لهم اولافن الشجر
 بتأليف كلامهم اجزاء متساوية على التناسب بينها في عدة المتحرك والسكن
 من حروفها وتفصيل كل جزء منه بحيث يستقل في الافادة لا ينطق على الاخر
 ويسمونه البيت فتلايم الطبع بتناصب الاجزاء في المقاطع والهبادى
 وقادية المقصود من الهعافى وتطبيق الكلام عليها فاجروا به فاعتان من بين
 كلامهم حظ من الشورى ليس لغيره وجعلوه ديوانا لخبارهم وحكمهم وشرفهم
 ومكانة لمراسمهم في اصابة الهعافى واحادة الاساليب والهيات كما ورد في الحديث
 ان من الشعر لحكمة وقيل لاشى اذن من شعر المرأ على عقله ولا اصدق من ذلك
 الطل على وبله وقيل ﴿ شعر ﴾ وانما الشعر لب المرء يعرضه على
 الانام فان كيمسا وان حقا ﴿ ثم تفنى الحداة منهم في حداة ابلهم والفتيان في
 فضاء خواتهم فكانوا يسمون الترنم بالصوت في الشعر غناء وفي الذكر والقرأة
 تغبير اى تذكير اللباقى من احوال الاخرة (وربما ناسبوا بين التفنيات
 مناسبة بسيطة لا يبعد ان تنطق لها الطبايع من غير تعليم شان جملة الصنابع
 ويسمونه السنادوا كثيرا يكون منهم في الخفى الذى يرقص عليه ويسمونه
 الهونج فلما جاء الاسلام واستولوا وغلبوا على سلطان العجم وافترق
 المغنون من الفرس والروم وصاروا الى العرب غنوا بالعيدان والطناوير
 والمعارف والهوامير ولم تزل الصناعة تتدرج الى ان كهلت في خلافة بنى
 العباس عند ابراهيم بن المهدي وابراهيم الهوصلى وابنه اسحاق وابنه
 حمادوا معنوا في اللهو واللعب واخترعوا آلات متعددة لذلك للولايم والاعراس
 ومجالس الفراغ وكثرت في بغداد وسائر امصار العراق وانتشر منها الى غيرها
 وكان للهو صليبين منهم غلام اسمه زرباب قد اخذ عنهم الفنا واجاد فيه فصرفه
 الى المقرب غيره منه فاحتق صاحب بنى امية الحكم بن هشام بالاندلس
 فبالغ في تكريمه وركب للقائه وغمره باقطاعاته وحراياته وحوائره واورث
 بوا من صناعته ما تناقلوه الى ان مان ملوك الطوائف والى العلويين وبقية والملوك

والنارج والريح والبرق والصاعقة والصقيع والطلل والشمس والظلمة والنسيم والريح
والزلازل وانفجار العيون والهالات والنيازك والسهام والشهب وقوس قزح وغير
ذلك الخ مما في تكون المعادن من امتزاج الابخرة والادخنة المحتبسة في
الارض امتزاجات منبهة واختلاطات مختلفة بحسب الهواد والامكنة والازمنة
فان غلب البخار حدث مثل الزئبق واليشم والبلور او الدخان فمثل
الكبريت والزاج والملح والزئبق والفوسفاط على حسب امتزاجها واختلاط
انعتادها ووادها كدورة وصفا والجواهر السبعة المتعارفة من اختلاط الكبريت
والزئبق فمع صهرها وتام امتزاجها وكما لنضح الكبريت الاحمر تولد الذهب
والابيض تنقعه ومع نقصانها الرصاص ومع رذاتها فان قوى الاختلاط
فالمزيد اوبعد منه فالسور والافان كان الكبريت رديا والزئبق صافيا
ومصادفه قبل تمام النضج يرد عاقد تولد النار صني وان امرقه الكبريت
تولد النحاس في السادسة في النباتات فانه يتخذى وينهول وينهول
وفيه ذكر وانثى وشى كالرحم وما يحتاج الى الفحل في الاثمار والابلاذ وغير
الاحتياج جميعا وتربىا ومنه ما يستحيل الى جنس اخر كالنعام يصير نعاما
والبادروج يصير شاهسيرا في السابعة للحيوانات يتولد ويتوالد ويهتدى
وينهول وفيه الاحساس والتحرك بالارادة ومنه ما يضطر الى تنفس الهوا
او استنشاق الها وما لا يضطر ومنه ما لا يقتدى مدة وهو في غاية السهول
كالذب في الشتاء والتنفذ وما ليس له اذن ظاهر يتكون في الغالب عن البهضة
في الثامن النفوس هي تحدث عند تمام مزاج البدن وكلها كان اقرب الى
الاعتدال كانت الصورة الناضجة عليها اشرى واذا زاد ذلك فاضت له النفس
النامية وعرفوها بانها كمال اول جسم طبيعي الى من جهة ما يغنى وينهول ويتكامل
ويتولد ولها قوى تحتها في بقا الشخص وهي الفاذية والتامية والنوع
وهي المولدة (ثم اذا زاد الاعتدال افيض له النفس المدركة وهي كمال اول
جسم طبيعي من جهة الاحساس والتحرك بالارادة ويصير حيوانا اتم انواعه
الانسان وافيض له النفس الناطقة وهي كمال اول جسم طبيعي من جهة احراك
المعتقدات الكلية والافعال الفكرية فسيحمان الذي خلق الانسان من نقطة
من مأهولين ثم كان علة ثم مضفة ثم عظماء ثم لها ثم انشاه خلقا اخر فبارك

الحيوانات ووضعت المرء على ما شئ من الصنایع الاولها مثال في الطبایع
 التي استأثرها الله باختراعها ولا فرق بين حنجرة وحجرة ولا بين جواد
 وحيوان فسماع هذه الاصوات يستبعد ان يحرم لكونها طيبة او موزونة
 متناسبة المطالع والمطالع وأذا جاز سماع صوت غنل لا معنى له فلم لا يجوز
 سماع صوت يفهم منه الحكمة والهمل في الصبيحة فنهى ان يقاس على صوت
 العنديل الاصوات الخارجة من سائر الاجسام باختیار الادمى كالخارج من حلقه
 او القصب او الطبل والبدن وغير ذلك الا ان يقارن لذلك مخلوق من لهر
 وشرب وهجاً وما يحصل من السماع تلذذ خاصة السمع بادر الك ما هو مخصوص
 به كسائر الحواس وقد قال الله تعالى ويزيد في الخلق ما يشاء فقل هو الصوت
 (وفي الحديث ما هفت الله الانبياء حسن الصوت) قل من حرم زينة الله التي
 اخرجها لعباده واجتماع البهاجات لا يوجب حرمة ولا كراهة الا اذا تضمن
 المجهوع محذور لا يتضمنه الاحاد ومن فروعه علم الغنج وغيره
 العلم الطبيعي يبحث فيه عن الجسم من حيث ان له مبدأ الحركة
 والسكون وينقسم الى ثمانية اقسام
 الاول في سماع الكيان يبحث في الطبع ويقال له السماع الطبيعي لكونه اول
 ما يسمع في هذا الفن يبحث فيه عن الجسم في عدم تركبه من الاجزاء التي
 لا تتجزى وانه ليس فيه اجزاء بالفعل وان وجود وضعي قائم بذاته غير
 متجزى باطل وانه يقبل القسمة بهيئتي فرض شيء غير شيء لا الى نهاية وانه
 مركب من جزء وجوده به بالقوة وهو الهيولى ومن اخر بالفعل وهو الصورة
 وعن شكله ومكانه وحركته وسكونه واسباب ذلك واحواله واقسامه
 الثاني كتاب السماء والعالم يبحث فيه عن السماويات بانها تقبل
 الحركة المستديرة والهيل المستديرة وانه لا تقبل الخرق والالتيام والكون والفساد
 والنه والذبول والتخاقل والكيفيات الفعلية والانفعالية
 الثالث في الكون والفساد ينظر فيه في انقلاب اصول الهمكبات بعضها
 الى بعض واستحالتها الى كيفية اخرى وعدم اختلاص صور البسيط بالامتزاج
 وتكون الهمكبات من الحيوان والنبات والهمكبات
 الرابع في الانار العلوية يبحث فيه عما يتكون في الجو من الغيم والمطر

وانواع المرامم والفهادات والقطع والشق واقسامها والادوات اللازمة لها (واما الصيدلة فيبحث فيه عن خواص الادوية واقسامها وتعيين متشابهاتها في الاشكال وعيها عن رديها ودرجتها وبستانها واوقات حصولها وبلا وجودها وغير ذلك وهذه الصناعة ايضا حادثة في الاسلام ومن اثار فضلاء الخالية وكانت العقاقير الطبية قبل ذلك في ايدي العطارين والعجابين واصحاب العاهات الذين يدورون بها في الازقة غير خاصة ولا مميزة عن غيرها بحيث يعتد عليه العمل بها فتكون مضرتها اكثر من نفعها (واول دار فتحت للصيدلة في مشارق الارض ومقاربها كانت ببغداد في خلافة الرشيد امير المؤمنين سنة مائة واربع وثمانين (واما البيطرة فهي علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يصح ويهرض ويحفظ صحته ويزيل مرضه وعلة بهزلة الطب للانسان (واما البيطرة فهي علم يبحث فيه عن كيفية الاصطياد واهوال ما يستعمل فيه من الدواب والخواص والعقاقير والكلاب واهوال الصيد وطايعها وقد صنف علماء الاسلام في هذا الفن كتباً كثيرة وما وقع عليه علماء الاثر نرج كتاب للعلامة عيسى بن علي الفراء في ثلاثمائة وخمسين باباً قد بالغوا في مدحه متاسفين على عدم ترجمته الى السننهم الى هذا الحد من السنين (واما الفلاحة فهي صناعة النظر في النبات من حيث نشأته وتنميتها بالسقي والعلاج وتعمده بمثل ذلك في ما يعرض له في ذلك من العلل والافات وكيفية حفظها عنها وتدبيره من اول حاله الى كماله باصلاح الارض بالها وما يحتاجها ويجهيها من الهممات كالسهاد مع مراعاة الاوقات والاماكن في زرعها وامرمتها واصل هذا ضروري للحيدان في بقائه ومعاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح بهي البقاء في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفرس غرساً او يزرع زرعاً فنياً كل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وعن ذلك قتادس فيها الاسلاميون وادروها في جملة الفنون الصناعية ونافقت عندهم سوقها بحيث كانت الرعساً من الخليفة والوزير ومن دونه يعدون مباشرة اعمال الزرع بايديهم من جملة المفاخر والبهائم ويزرعوا فيها واحوا من ورأ القابض (وحفروا لذلك حد اول ومجاري وباعورات وقنوات وفارات

الله احسن الخالقين ثم منحه القوة العاقلة والحاشية الظاهرة والباطنة بها باج ملكوت السموات والارض وامده بها الشرف عليه من انوار الجواهر الرومانية وعلق مصباحها وهي في الليل البهيم بها كرمه وحمله في البر والبحر وخلقه في احسن تقويم **هو** ومن فروع **هو** الطب والتشريح والجراحة والصيدلة والبيطرة والبيطرة والملاحة ومقادير الاوزان والجغرافية وغير ذلك **هو** اما الطب **هو** فهو الهند وبه قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب الداء الداء وعبرى باذن الله تعالى وقوله تدواوا بعباد الله فان الله لم يضع داء الا ووضع له شفاء غير داء واحد هو الهرم (قال حجة الاسلام القراني رحمه الله وليس تركه من التوكل بل هو حرام عند حق الهلاك والذى انزل الداء انزل الدواء وارشد الى استعماله واعتدالا سبب لتعالجه فلا يجوز التعرض للهلاك باماله والطبيب الماذي يطلع في الهالكات على احوال يستعملها من لا يعرفها وربها يعالج عضوا والهرس في احدى موضع منه فربها يد من يدا والرجع في الاخرى وهو صناعة تنظر فيها في بدن الانسان من حيث المرض والصحة فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبراء المرض بالادوية والاغذية بعد تبين المرض في كل عضو بخصه واسباب تلك الامراض التي تنشأ عنها واحدا ويحتمل بخصه بها واقدارها واما بالعلامات المؤذنة بنفسيها وقبولها الدواء اولافى السجبة والغضلات والنبس محاذيا بذلك قوة الطبيعة فانها الهديرة في عالمي الصحة والمرض بحسب ما تنفسيه طبيعة الهادة والفصل والسن (وربها الفرو والبعض الاعضاء بالكلام وجعلوه علما خاصا كالعين وعلما واسمائها والمتنوعة منافع الاعضاء ومعناها والمنة التي لاجلها خلق كل عضو من اعضاء البدن الانساني (واما التشريح فهو علم باحب عن تفاصيل اعضاء الانسان وغيره من المتكلم والافاضل والاعصاب والورق والغضاربي وكيفية نضجها وما اودعه من عجائب الفطرة وغرائب الخلقة واجب في الشريعة على الكفاية عام الفائدة شريفة وهي علم جليل وفضل نبيل ولذلك قال القراني من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عتيق في معرفة الله تعالى (واما الجراحة فهي علم باحب عن احوال الجراحات العارضة للبدن وكيفية برعها وعلاجها وانواعها

اذنت بالذهاب بالكلمة وصاروا يستعملون الامراض بهنزة العفاير
والادوية الصحيحة التهايم والرقيات وانواع النير نجات العاضحة
وعرب كتاب ديسغورديوس ببشدا في خلافة الهوكل على الله امير المؤمنين
ناحيا علماً الاسلام هذه الصناعة بعد انجائها وبلغوها الغاية بها كشفوا
من متهماتها الجديدة وحاً وامن ورأ الغاية (وظهر منهم من العلماء بها من لا يحصيهم
الا الله منهم) ابو بكر محمد بن زكريا الرازي قد صنف اكثر من مائة
تصنيف منها الحاوي في الجديري والصبية ومنها الجامع والاعصاب وهو اول
من تكلم فيها ووقف على خواص النير الهندي والسنا الهكي وغير شبرو
غيرها وانواع المشروبات والهرامم المخليلات المنتقيات والادمان والمصفيات
وغير ذلك وتولى نظارة دار السنا في الري ثم ببشدا في خلافة المهكشي
بالله امير المؤمنين وترجمت تصانيفه على الالسنه الاغنييه ووقعت
في موقع التبول عند اطباء اروفي (ومنهم ابو علي حسيب بن عبد الله بن
سينا الشيخ الرئيس امام الاطباء وملك الحكماء اعتبر به الهكشي والوافق وهو الذي
اكمل هذا الفن وحاً من ورأ الغاية وصنف فيه كتابه الغافون (قد ترجم
على اللغة اللاتينية رحلي من اهل اروفي والطائفة يقال له حرار غرمون
في سنة ست مائة من الهجرة فدخل هذا الكتاب الحليل في بلادهم وترجم على
جميع لغاتهم وصار مأخذ علمهم ومستند فضلمهم (وله تصانيف كثيرة قدوات
غالبها عن اهل اروفي (ومنهم ابو القاسم خلف بن عباس التروطبي صنف
في فن الجراحة كتابه التهريري قد ترجمت على السنه امالى اروفي وصار
مأخذ لهم ومستند العلمهم حتى سماه بعضهم باساس الفن واخترع آلات
فيه وهو اول من وقى على عمل سمكي حجر المثانة بالادوية المفردة
والهوكية والالات المستعمدة بهورثة مهاره علماً الاسلام في علم تحليل المركبات
وخواص النباتات وغيرها من الكيمياء ويات (ومنهم القاضي ابو الموليد
محمد بن احمد بن رشد صنف اكثر من سبعين كتاباً منها كتابه الحليجة
وهو مقبول عند امالى اروفي ومجترم وعلى السنه المختلفة مترجم (ومنهم
ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن احمد الهالكى المهورى بابى بيمار قد صنف
فيه تصانيف منها كتاب جامع الادوية المفردة اكمل واظم من تصانيف

واختر عواما من بين الهياض وادخلوا في بلاد اروي الارز والزعفران والنعوت
والحرير والسكر والنجيبيل والهر صاف وشجر المحيط والنخل وغير ذلك
بعد ان لم يكن فيها شيء منها وما كان يعرب وجودها وكانت اشراى الامم قبل
ظهور الاسلام بها نفون عن الاشتغال بها ويرونها موجبا للذل ونزول الحال
وانها كان يتداولها من الناس الارز والهر صافى علمها الاسلام في هذا الدن
كتبا حليمة وابثوا اثار انبياء وان ضاعت اكثرها في المصائب التي حلت
بالاسلام والنوايب التي مدت اعناقها اليه من جهة الاعتام ومن ذلك كتاب
لابي العوام بن زكريا الاندلسي رحمه الله في ست وثلاثين بابا يذكر فيه علوم
الحراثة ومصانع الزراعة واحوال الهزارع وطبائعها واجناس الحبوبات وانواع
الحيوانات والاشجار والنباتات وصورة قوليدها وحفظها والامراض العارضة
بها وكيفية مداواتها فانتفع به الناس (ولاهل البادية طاب مبنى على تسمية
قاصرة متوارثة عن مشايخ الحلى وعجائزه لاعلى قانون طبيعى وان كان ربا
يهم منه البعض وكان للعرب اطبا قبل الاسلام على هذا المذهب قال ابن
خلدون والطلب المنتول في الشرعيات من هذا القبيل وليس من الوشى
في شيء وانما هو امر كان عاديا للعرب فلا ينبغي ان يجهل من الطب الذي
وقع في الاحاديث على انه مشروع على ذلك النحوى من العمل الا اذا استعمل
على حققة التبرك وصلى العقد الابها فيكون له اثر عظيم في النفع من اثار
الكاهنة الابهانية لامن الطبابة المزاجية فان الانبياء انما بعثوا لتعليم الشرايع
لالتعريف بالصنائع وكتاب ارسطو في العلم الطبيعى ترجمت مع ما ترجم
من العلوم في خلافة المأمون والى الناس على حذوها واوعب من الى
فيه من الاسلاميين الشيخ الرئيس ابو على في الشفاء والنجاة والاشارات
وقد خالى ارسطو في كثير من مسائلها ورد عليها واخذ برأيه فيها وفوق كل
ذي علم عليم (واما ابن رشد فانما لخص كتب ارسطو وشرحها متبها له غير
مخال لقلوب والى الناس في ذلك كثير او اكملوا الفن وبلغوه مبلغه (وكان
علم الطب قد وضع تحت الاصول والقواعد باهتمام الحكيم بقراط الدن من
اليونانيين ثم دسوقريدوس وغالين واوريباس وغيرهم وكان راجيا
عندهم وتقدم الى ان تنصروا وتصبوا للنصرانية فكسدت اسواق العلم حتى

الضليع ^أ وأول من صنّف فيه بطليموس القلودي وذكر في كتابه إن عدد المدن
 أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين مدينة وجبالها ما نفا جبل ونيف وذكر
 فيها من الجزائر والمعادن والجواهر والحيوانات وخواصها ومقاديرها (وعرب
 هذا الكتاب في خلافة الهامون ثم غاض في هذا الفن الاسلاميون وجاءوا من وراء
 الغاية) ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الأندلسي صنّف فيه كتاب
 نزهة المشتاق وأورد فيه من أحوال مواقع من إقليم إفريقية مالم يقف عليه
 أهل الرواق إلى الآن (وترجمه بعض أفاضل الأفرنج إلى لغة فرنسوية سنة
 اثنتين وخمسين ومائتين وإلى من الهجرة وطبع ترجمته ونشره في بلاد
 اروپا) وهذا الكتاب هو أساس هذه الصناعة ومعتبر عندهم ومحترم على
 الغاية (ومن صنّف في ذلك أبو العباس أحمد بن الفضل بن العباس بن
 راشد بن حماد الهروي بابن فضلان الكاتب رسول المعتز بالله أمير المؤمنين
 إلى ملك بلغار في رفاقة سهسّن الرازي الرسول وبدر الخرمي السفير في سنة
 تسع وثلاثمائة وكتب ما صادفه في طريقه وشاهده بعينه أو سمعه من أهله
 من أحوال المبائل وعوايدهم وأعمالهم وطبائعهم والبراري والأنهار
 والحيوانات والأشجار والنباتات والأزهار وشعائر المسلمين والكفار من أهل
 القرى والأصاغر وما يختص به كل طائفة من الهماكن والملايس والطعام
 ويأتون به في دياناتهم من العقائد والعبادات والطاعات والهائم وغير ذلك
 ومنهم أبو سعيد السهماني والأصطخري والأدريسي وأبو القاسم بن حوقل
 وشمس الدين الدمشقي وياقوت الحموي وخلق لا يحصى على ما دعاه إسمائهم
 أغراض لهم شتى ^ب وربما يعد من فروع الطبع ^ج علوم الفراسة
 والقيافة والريافة والقيافة والسيهيا والغال والنهر والرمل والجدر وخواص
 الدروب والأسا والطلاسم والشعيرة والسحر والكهانة والكيهيا والتنجيم
 وغير ذلك وإن لم يصح بالنسبة إلى الجبهة فإن أكثرها بالتأثيرات
 التسمانية والجبهة الفطرية معجور من الشريعة مضروب دونه من الخطر
 مكنوم عن الجهور صعب المأخذ يحتاج إلى طول الهران والهماسة ومن يمد
 مدس ويتجهن يكتنن به من الناظر مع غرابته في نفسه وقلة حيلته في الملة
^د أما الفراسة ^{هـ} فهي علم شريف واليه الإشارة في قوله تعالى إن في ذلك

الضليع العرس القوي التام
 الخلق والضليع حركة الاعوجا
 ج خلقة ويسكن اوهر في
 البهير بهثرة العوز في الد
 واب ضلع كدرج فهو ضلع
 فان لم يكن حلقه فهو ضلع
 كذا في كتب اللغة
 منه سلمه الله

قد ما الحكماء اليونانيين ومقبول محترم ومكرم عند اليونانيين (ومنهم
ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود الفزويني صنف كتاب عجايب المخلوقات
وغرائب الموحودات بالكوفة في مطابق الطاليع وغواص النباتات واهوال
الحيوانات والاجسام العتيقة والبهائم يبدل على كمال براعته في الفن
ومهارته في معرفة خواص الاشياء وطبايعها قال فيه الفقه في زمان المرافقة من
الوطن وقد ذكرت فيها اشياء باهاها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها الركي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات الموهودة لكن لا تستعظم شيئاً مع قدرة
الخالق وجميع ما فيه اما عجايب صنع الباري وذلك معقول او محسوس
لا شك فيها واما الحكاية لطيفة منسوبة الى روايتها واما خواص غريبة وذلك
مما لا يفي العبر بتجربتها ولا معنى اترك كلها لاجل الشك في بعضها
فان احببت ان تكون منها على ثقة فتمسهر لتجربتها وايضا
ان تفقدوا ان تهيل اذ لم تصب مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط
اوحده واث مانع وحسيك ما ترى من حال الهنغا طيس وجزءه الذي يد فانه
اذا اصابه رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا
رايت ههنا طيسا لا يجذب فلا تنكر خاصيتها او صرى عنائك الى البحث عن
اهواله حتى يصح لك امره وقد ترجمه الارويون من هذا الكتاب بعض مباحثه
على الانتخاب واعتبروا بفضلها وكماله والله الموفق للصواب

❦ واما علم الجغرافية ❦ فاليه الاشارة في قوله تعالى افلم يسمروا في الارض
فيستظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و قوله سبحانه قد خلت من
قبلكم سنن فسمروا في الارض فانظروا كيف كان الاية و قوله عليه السلام
سياحة امتي الجهاد في سبيل الله وهو علم باحوال الارض من اقسائها المشغولة
على الاقاليم والقبائل والانهار والبراري والبحار واهوال سكانها من لغاتهم
وعاداتهم واديانهم ومخلاتهم وامن حتهم واخلاصهم واعمالهم وارزاقهم وما فيها
من السباع والبهائم والوحوش والطيور والحيات والنباتات والاشجار والحبوب
والهوام والحشرات وادويتها ودرأ كينها واهوال هوائها ورياحها وحرها وبردها
وغير ذلك من النسخ والامتنع والالبسة وكان هذا العلم عند الحكماء اليونانيين
في منزلة الطفل الرضيع فرباه علماً الاسلام وبلغوه الى رتبة الانسان الكامل

ليس المراد بقوله فسمروا
في الارض فانظروا الامر
بذلك لا محالة بل المقصود
تعمق احوالهم فان حصلت
هذه المعرفة بغير المسير في
الارض كان المقصود حاصل
ولا يمتنع ان يقال ايضا ان
المشاهدة اثار المتقدين
انرا القوي من اثار السباع كما
قال الشاع (شعر) ان اثارنا
تدل علينا فانظر وابعدنا
الى الانار * تفسير الغفر
الرازي عن عني عنه من نفسه
❦ اعلم ❦ ان الله تعالى لها
وعن على الطاعة وعلى
التوبة من المعصية الغفران
والجنات اتمعه بذكر ما
يجعلهم على فعل الطاعة
وعلى التوبة عن المعصية
وهو تامل احوال القرون
الحالية من المظيعين والعالمين
صين فقال قد خلت من
قبلكم سنن تفسير الغفر
الرازي من نفسه

الضليع واول من صنّف فيه بطليموس القلوزى وذكر في كتابه ان عدد المدن
اربعة الالف وخمسمائة وثلاثين مدينة وجبالها مائة جبل ونيف وذكر
فيها من الخرائر والمعادن والحجار والحجوانات وخواصها ومقاديرها (وعرب
هذا الكتاب في خلافة المهأمون ثم خاض في هذا الفن الاسلاميون وحأوا من ورأ
الغاية) ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن ادريس الاندلسى صنّف فيه كتاب
نزهة المشتائى واورد فيه من احوال مواقع من اقليم افريقية مالم يقف عليه
املاروفى الى الان (وترجمه بعض افاضل الافرنج الى لغة فرنسوية سنة
اثنين وخمسين ومائتين والى من الهجرة وطبع ترجمته ونشره في بلاد
اروفى) وهذا الكتاب هو اساس هذه الصناعة ومعتبر عندهم ومحترم على
الغاية (ومن صنّف في ذلك ابو العباس احمد بن الفضل بن العباس بن
راشد بن مهدي الهعروفى بابن فضل الكاتب رسول المقتدر بالله امير المؤمنين
الى ملك بلغار فى رقاقة سهسن الراسبى الرسول وبدر الخرمى السيفر فى سنة
تسع وثلاثمائة وكتب ماصادفه فى طريقه وشاهده بعينه اوسمعه من امله
من احوال القبائل وعوايدهم واعمالهم وطبايعهم والبرارى والانهار
والحيوانات والاشجار والنباتات والازهار وشعائر المسلمين والكفار من اهل
القرى والامصار وما يختص به كل طائفة من الهساكن واللابس والمطاعم
ويأتون به فى دياناتهم من العقائد والعبادات والطاعات والمأتم وغير ذلك
ومنهم ابو سعيد السهمانى والاصطخري والادريسي وابو القاسم بن حوقل
وهشام الدين الدمشقى وياقوت الحموى وخلق لا يحصى على ما دعاه اصنامى
اغراض لهم شتى وربما يعد من فروع الطبيعى علوم الفراسة
والعيافة والربافة والعيافة والسيهيا والغال والزر والجر وخواص
الزوى والاسماء والطلاسم والشعيرة والسمير والكهانة والكهيا والتنجيم
 وغير ذلك وان لم يصح بالنسبة الى الجلالة فان اكثرها بالتأثيرات
التسمائية والجلمة الفطرية معجز من الشريعة مضروب دونه من الحظ
مكتوم عن الجهور صعب الماخذ محتاج الى طول الهران والبهارسة ومنه
حدس وتفهين يكتمل ان به من الناطر مع غرابته فى نفسه وقلة حيلته فى اللغة
اما الانراسة فكى ففى علم شريف واليه الاشارة فى دولة تعالى ان فى ذلك

الضليع الفرس القلوزى العام
الخلق والضليع بحركة الاعوجا
ج خلقة ويسكن اوموى
البحير بهترلة العين فى الد
واب ضلع كفر فهو ضلع
فان لم يكن حلقة فهو ضالع
كذا فى كتب اللغة
منه سلامه الله

قد ما الحكما اليونانيين ومقبول محترم ومكرم عند الهنأ خرين (ومنهم
ابويحي زكريا بن محمد بن محمود القزويني صنف كتاب عجائب المخلوقات
وعجائب الوجودات بالكوفة في مطابق الطبايع وخواص النباتات واحوال
الحيوانات والاجسام العتيقة والهندسات يدل على كمال بواعثه في الفن
وبهارته في معرفة خواص الاشياء وطبايعها قال فيه الفتى في زمان المفارقة من
الوطن وقد ذكرت فيها اشياء باها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها الركي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات المهودة لكن لا تستعظم شيئا مع قدرة
الخالق وجميع ما فيه اما عجائب صنع الهاري وذلك مقبول لمحموس
لا شك فيها واما كتابة تاريخية منسوبة الى رواتها واما خواص غريبة وذلك
مما لا يفي العهر بتجربتها ولا معنى اترك كلها لاجل الشك في بعضها
فان احببت ان تكون منها على ثقة فتشمر لتجربتها واباك
ان تفهم وان تميل اذ لم تصب مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لعقد شرط
اوحود ومانع ومسبك ما ترى من حال الهنأ طيس وجذبه الحدي يد فانه
اذا اصابه راحة النوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا
رأيت مقناطيسا لا يجذب فلا تذكر خاصيتها او صري عنيتك الى البحث عن
احواله حتى يصح لك امره وقد ترجم الاروفيون من هذا الكتاب بعض مباحثه
على الانتخاب واعترفوا بفضل كماله والله الهوفق للصواب

واما علم الجرافية فاليه الاشارة في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و قوله سبحانه قد خلت من
قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان الاية وقوله عليه السلام
سماحة امتي المجاهد في سبيل الله وهو علم باحوال الارض من اقسامها المشتملة
على الاقاليم والبيال والانهار والبراري والبحار واحوال سكانها من لغاتهم
وعاداتهم وادبائهم ومخلقاتهم وامن حتمهم واخلاصهم واعمالهم وارزاقهم وما فيها
من السباع والبهائم والوحوش والطيور والحيات والنباتات والاشجار والحبوب
والهوام والحشرات وادويتها وبركاتها واحوال هوانها وورايها وحرها وبردها
وغير ذلك من التحدي والامعة والالبسة وكان هذا العلم عند الحكماء اليونانيين
في منزلة الطفل الرضيع فرباه علماء الاسلام وبلغوه الى رتبة الانسان الكامل

ليس المراد بقوله تفسيروا
في الارض فانظروا الامر
بذلك لا محالة بل المقصود
تعرف احوالهم فان حصلت
هذه المعرفة بشير للسيروفي
الارض كان المقصود حاصل
ولا يمنع ان يقال ايضا ان
المشاهدة اثار المتقدين
اثر اقوى من اثر السباع كما
قال الشاع (شعر) ان اثارنا
قبل علينا فانظر وابعدنا
ان الاثار تفسير الغفر
الراي على عنه من نفسه
اعلم ان الله تعالى لما
وعد على الطاعة وعلى
التوبة من المعصية الغفران
والجنات اتمعه بذكر ما
يجهلهم على فعل الطاعة
وعلى التوبة عن المعصية
وهو تأمل احوال القرون
الحالية من الملعين والعا
صين فقال قد خلت من
قبلكم سنن تفسير الغفر
الراي من نفسه

او مصادفة الملبوع او المصنوع فيغلب على صاحبها الرهم فيتأثر بطبعه
ويتكدر عيشه قال ابن القيم وانها ضرره وتأثيره لمن يخاف به ويتغير
عنه واما من الامالات له به فهو امن خصوصا اذا قال عند المشاهدة اللهم لا خير
الاظيرك ولا خير الاخيرك ولا الفغيرك واما الرمل فيستدل به على احوال
المسئلة باشكل رمالية عددها اثني عشر شكلا على عدد البروج واشتر
مسائله امور تهيئية مبنية على التجارب القاصرة والاحكام التعريبية
واما الجفر والبا مع في فهو علم يتوارثه علما اهل البيت ومن ينتهي
اليهم ويكتفونه عن غيرهم وكتب في الجفر وهو جلد ولد الشافعي ادعى
قوم ان عليا رضي الله عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق
البسط الاعظم يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرايط معينة ما في لوح
القضا والقدر وما يجري من الحوادث في الدهر على الاول والاخر ويعلمون
بالتكسير الكبير من حروف ا ب ت ث ج هـ الى آخرها والصغير
من م و ن ا ب ج د هـ الى ق و ر س ت ث ج هـ وفيه يقول ابو العلاء المصري
شعر وقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مسك حفر
ومرات المنجم وهي صغرى ا ر ت هـ كل عامرة وقفر * ومن اشتهر به
من المتأخرين ابو سالم محمد بن طائفة العدوي واما خواص الحروف
والاسماء حدت هذا العلم في الهلة بعد صدر منها عند ظهور الغلات
من المتصوفة وحنوهم الى كشف حجاب الخس والتصوري في عالم العناصر
على طريقة اخرى المأداة على ايديهم وزعموا ان طبائع الحروف سارية
في الاسماء وهي سارية في الاكوان وهي من لدن الابداع الاول تنتقل في
الاعوار وتغرب عن اسرارها وفيه تأليف لابي العباس احمد بن علي بن يوسف
الدوني وغيره قال ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالقياس الهللي
وانها هو بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي وتصرفهم في عالم الطبيعة
هذه الحروف والاسماء المركبة منها وتأثير الاكوان عن ذلك فامر لا ينكر
لتبوتها عن كثير منهم تواترا بها حصل لهم بالمجاهدة والكشف من النور
الالهي والامداد الرباني فيفسر الطبيعة لذلك ذائفة غير مستهينة ولا يحتاج
الى مدد من القوى الفلكية ولا غيرها وربما ضتهم ليست لقصص التصرف

لا يأت للمترسمين وقوله سبحانه تعرفهم بسيماهم وقوله صلى الله عليه وسلم
 اتق فراسة المؤمن وغير ذلك وكفى به شرفا يستدل بالخلفي الظاهر من
 الشئ على الخلق الساطن منه وكان اقليهون يزعم انه يستدل بتركيب اعضاء
 الانسان في ظاهره على الباطن من اخلاقه فاحضر له صورة بقراط وهو لا يدري
 به وكانوا يعتقدون صناعة التصوير على الغاية بحسب يهتفون منها بين
 الهانئ والمجد والشامت والمتهيب والمسور والزين فلما تأمل فيها
 وامرهم النظر قال هذا رجل يحب الزنا فقالوا له كذب هذا صورة بقراط
 الحكيم فقال لا بد له من ان يصدى فسلوه عن ذلك فلما رجعوا اليه قال
 صدق الرجل وانا احب ذلك ولكن انما انفسى منه املك ﴿ واما العيافة ﴾
 فكانا نوع من الدراسة تخص بقوم دون قوم وبني عليه الشافعي ثبوت النسب
 الذي هو حكم شرعي يستدل فيه بتتبع بشرة الانسان وحلده واعضائه واشكاله
 على اتخاذ النسب او اختلافه بالحدس والتخمين ولا تحصل بالدرس والتعليم
 ولا ينتهي الى حد اليقين ﴿ واما الريافة ﴾ فهي تتبع مواطن المياه والمعادن
 في تخوم الارض بدلالة النبات والاشجار والحيوان فيها ولون الارض ورجحها
 وغير ذلك من الآثار ﴿ واما العيافة ﴾ فهي تتبع اثار الاقدام والاغشى
 والحدود ونوعها في ادراك الضالة والاطلاع على الغارحتى ان من اعتنى
 بهذا العلم انتهى حال احداهم ان يفرق بين اثار الشيوخ والشبان والرجال
 والنسوان ﴿ واما السيمياء ﴾ فهو النظر في الواح الاكشاش من الحيوانات
 بمقابلة شعاع الشمس بها او القائها في الارض بالنظر الى خطوطها واشكالها
 وما فيها من الصفا والكدر والهوة والخضرة فيستدل به على الاحوال الحاررية
 في العالم من السلم والحرب والحصب والجذب في جهات العالم واصنافه
 وهذه العلوم من جملة علوم العرب والترك وربما ينسب الى امير المؤمنين
 على رضى الله عنه ﴿ واما الفال والزرر ﴾ فهما امتانز به العرب
 من بين الامم وربما يبلغ بها احداهم بصديق الحسن وصواب الحدس ما لا يبلغه
 المنجم الخاذى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال وينهى عن الطيرة
 فانها تفتح ادواب الوسوسة وتوجب الاحجام وتصدع عن الاقدام من اعتبار
 المناسبات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى من حسن الكلام المسموع

في الشريعة مقتودا في الهمة فوجوده لامرئية فيه وقد نطق به القرآن في قصة
فرعون والملكين بابل هاروت وماروت وثبت بالتواتر غير ذلك من
سيرة السودان والهنود والأتراك حتى انهم يسغرون الجولالطار بها
في نفوسهم من الخاصية القطرية والاستعداد لذلك قال نضر الدين محمد
بن عمر الرازي المعروف بابن الخطيب امام المتكلمين في كتابه السر
المكتوم ان الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس كما
كان للمشيق وسطيح من الغرب فهو ليس بهكتسب وقسم يكون بالعزائم
ودعوة الكواكب وهو محرم في الشريعة يجب الاحتراز عن تخصيصه لولا كتمانها
والقسم الاول داخل في علم العرافة وهي الاستدلال ببعض الحوادث الحماية
على الحوادث الالائية لمناسبة بينهما وارتباطات خفية لا يطلع عليها الا الافراد
بالتجارب او بحالة مودعة في انفسهم وقد عبر عنه في الحديث بالحديث
بهمني المصيب في الخن والفراسة و واما الكيمياء و فهو علم ينتظر
فيه في المادة التي يتكون بها الذهب والفضة بالصناعة ويشرع العمل
الذي يوصل الى ذلك ويخرج تلك المادة من القوة الى الفعل، جعل الاجسام
الى اجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وتجهيد الذائب بالتكليس
وامهاع الصلب بالهور والصلابة وامثال ذلك ليخرج منها جسم طيب يسمى بهورونه
الاكسير فيلقون منه على الجسم المهدى المستعمل لقبول صورة الذهب
او الفضة بالاستعداد القريب من الفعل مثل الرصاص والقصدير والنجاس
بعد ان يحى بالنار فيعود ذهباً ابريزاً ويكون عن الاكسير بالروح
وعن ذلك الجسم بالجسد واخاض في هذا العلم جماعة من المسلمين وههروا
بذلك في تحليل المركبات وتركيبها وما يتعلق بذلك حتى عثروا
على تخليق بعض الحيوانات مثل العقرب من انقرب والتتن والحية من
الشعر والمخل من عجاويل البعر والتمب من قرون ذوات الظلف وتمييزه
سكر ابحشوا القرون بالعسل بين يدي الفاح باعداد المادة بالتدريج
والعلاج لقولها خاصة وفضلاتي من اذن حالته وبارئته وان كان فصول
الحقايق مجهزة لراسا وغالب كلامهم فيه الفاظ زوروز من قبيل المهمى لاعلى
منحى كلامهم في الطبيعيات (واكثر من انكره ورأى استعماله من قبيل

في الاسكون اذ هو حجاب وانها التصرف حاصل لهم بالعرض كرامة من الله
 تعالى وربها يطلق على هذا العلم اسم السيميا واشتهر فيه اشياء وحكيمة
 عن الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا وهاب الدين ابي الفتح يحيى
 بن حبش السهروردي الهكوتل وغيرهما (وقال ابن خلدون وصاحب اسرار
 الاسماء اذ اخلاعن معرفة اسرار الله وحقايق المالكوت وفاقه الكشف الذي
 يطالع به على حقايق الكلمات واثار المناسبات بقوات الخلوص في الوحدة
 فهو دون صاحب الطلسمات في الوثوق واضمعي رتبة اذ ليس له في العلوم
 الاصطلاحية قانون يرمان يعمل عليه ولا مخرج الى اصول علمية علمية
 وقواعد مرتبة واما الطالسم ^و وما بعدها فهي علوم بكمية الاستعدادات
 تقتدر النفوس البشرية بها على الاطلاع على المقنيات بقوى شيطانية
 فهي الكهانة اوبهمة نفسانية من غير معين والآلة ولا احتياج الى مادة يقع فعله
 السحري فيها كتصوير بعض الحيوانات من مادة التراب او الشجر
 او النبات وبالمهمة من غير مادتها الخاصة كسحر فرعون
 في الجبال والحصى وغير ذلك اويكون بهمين من مزاج الادلاك او المتناصر
 او خواص الاعداد فهي الطلسمات او بالتصرف في القوى المتخيلة بالقام
 انواع من الخيالات والتمسكات والصور القلبية وانزاله الى الحس من الحاضرين
 بقوة نفسه المؤثرة فيه فينتظرون كانها في الخارج وليس هناك شئ من ذلك
 وذلك هو السيميا والشعوذة او الشعنة وكل ذلك يحصل بالفعل بالباطن
 والتوجه الى الافلاك والكواكب والعوالم العارضة والارواح والشياطين
 فان كانت بالعبادتها وانواع التعظيم والخضوع والتدليل والوحدة الى غيره
 تعالى بهما ومحل التوحيد واما معتبر في عقد الدين وصحة الايمان فهو كفر
 وضلال والاميتل صاحبه ان تصرف في الناس بالاضرار والافساد (ومن
 اشتهر في الاسلام بهذه العلوم حار بن هيان نفخ كتب التدم من
 السورانيين والكلاميين والنط والنط واستخرج الصناعة وغاص على
 زبدتها (ثم جاء من بعده ابو محمد مسلمة بن احمد بن عمر بن وضاع
 السعري طي امام اهل الاندلس في التعاليم والسحر ثبات وصنف فيه كتابه
 غاية الحكيم) واعلم ان السحر وان كان محذورا بحسب العقيدة مطرورا

ندر شاكروه وكثر شاكوه ثراه يعكف الجهاير على قراته وتدرسه
 وتعلمه وتعليمه ثم بعد طول الاشتغال به وتكثير المدايسة وتعدد المجالسة
 والتخليق والتجمع له وفرط اللوع به لا يقوم به ولا يهتدى فيه الا الواحد
 بعد الواحد في طول المدى ومر الاعصار لا يبلغ عددهم عدد الانامل بل
 لا يزيد على حركات العوامل (والشيخ الرئيس وغيره من الحكماء لا يقيمون
 في جنبه ميزانا لسائر العلوم العقلية ولا يميزون الهيايسة بينها وبينه وهو
 جد يربذل لك (والفر الى رحمة الله بمداركه العالية كان اجدر الناس في ان
 يحسن فناءه ويوفى من ذلك حقّه ولم يكن له يلغى ان يبقى دون ذلك كما انه
 اننى على الرياضيات والهندسيات وحكم يتصوبها واحسن الثناء عليها بحيلة
 اقسامها وخطا من انكرها وشك في ذمه مع ما اشتغل عليه كلامه من نوع تعصب
 عليها فكانه تقاصر نظره في هذا الفن الشريف وتضال فهمه عن معرفته
 وتقديره حق قدره وهوليس بدونها في وضوح براهينه ورضائته دلالة
 وليس فيه ما يصادم الشرع البهى اويهدم شيئا من الوضع الالهى (وهذا
 الفن يبحث فيه عن احوال الوجود المطلق بانيات اعراضه الذاتية له مرقبا
 على خمسة اقسام الاول في الامور العامة من الماهية ولو احتوا الوجود والوجود
 والامكان والامتناع والعدم والوحدة والكثرة ونحو ذلك (الثاني في مبادئ
 الوجودات الروحانية (الثالث في حدوث النفس الانسانية وتجردها وخطلان
 التناسخ وفساد نخلته (الرابع في احوال النفس الناطقة بعد المفاارقة عن
 الابدان وعودها الى المبدأ وما يتصل بذلك (الخامس في التدريس المنطبعة
 وكيفية صدور الوجودات عنها ومراتبها (والقسم الاول يختص باسم
 اثولوجيا والفلسفة الاولى وهو بجهلته يطلق عليه اسم ماورأ الطبيعة وما فوق
 الطبيعة لكونها تالية لها في ترتيبها وفايقة عليها في وجودها (وكتب المعلم الاول
 فيه قد عرفت فيها عرب وهي موجودة في ايدي الناس (ثم عكى عليها
 النظر من اهل الاسلام وحذوا في فنونها واربعوا على من تقدم مهم فيها وحدثوا
 الدواوين واتقنوا هذه الصناعة ولاسيما القسم الاول منه والثاني وجاءوا من
 وراء الغاية (وكان من اكبرهم واجل اعلمهم ابو نصر الفارابي وابو علي بن
 سينا والقاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد وبهمنيار بن موزيان

الصناعة جون وقوعه مما ورأ الطبائع والصنابع كالمشى على الهواء والنفوذ
 في الأجسام الكثيفة ونحو ذلك من جملة خوارق العادات فان كلام المتكلمين
 فيها الزاعمين وجودها على هذا المنحى (والذين انتهى اليهم الشهرة
 في هذا الفن ابن عريان ومن بعده الهجري طي وابي بكر بن بشر بن
 ابو نصر الفارابي وابو اسحاق عيل حسين بن علي الاصمغاني المعروف
 بالظفر اى الى امكانه وجواز وقوعه وتابعهم الحكماء من المفاخرة (والشيخ
 الرئيس ابو علي بن سينا على استحالته وثابته الهشارة وعليه المتأخرون
 من اهل اروق وهم حيث اطلقوا هذا الاسم لا يريدون منه هذا المعنى
 بل تحليل الاجسام ومنها بعضها ببعض (والذي يقوله المنكرون ان تكون
 الولادات العنصرية من احتماح الأسوس الاربعة على نسبة متفاوتة فبعضها
 بعضها على الجميع وحرارة غريزية هي الفاعلة الحافظة لصورة زمان
 ينتقل فيه على اطوار المختلفة حتى ينتهي الى غايته فيحتاج الكيمياء الى
 مساقفة فعل الطبيعة في المهدن ويحاذيه بتدبيره وعلاجه بتضمين القوى
 الفاعلة والمفعلة فان مضاعفة القوة تنقص من زمان فعلها على نسبة الى ان
 يتم فعل (ومن الامثال السائرة للحكماء ان اول العمل اخر الفكرة واخر الفكرة
 اول العمل فلا بد للصناعة من تصور ما يتصل اليه بالصناعة واحواله المعتمدة
 ونسبها المتفاوتة في كل طور واختلاف الحار والبارد عند اختلافها ومقدار
 الزمان في كل طور وما ينوب عنه من مقدار القوى المضاعفة ويعوم مقادير اوتعد
 لبعض المواد صورة مزاجية تكون كمصورة الخيرة للخبر وتعمل في الهادة
 بالنسبة لقوامها ومقاديرها في احوالها التي لا نهاية لها والعلم البشري ما حزن
 عن الاحاطة بها (ولان الطبيعة انها تسلك اقرب الطرق في افعالها ولولا
 استحالة الطريقة الصناعية القوي لها فركتها ولا ارتكبت القوصى والبعدي
 (ولان حكمة الله في ندرة الحجرين انهما يقيم لكاسب الناس ومتهولاتهم فلو
 حصل عليهما بالصناعة كثر وجودهما حتى لا يحصل احد من اقتنائهما على شىء
 وبطلت الحكمة هذا للظفر اى فيها ادواوين غريبة في اعادة النظم ومناظرات
 مع اهلها العلم الالهي هو اقرب العلوم الحكيمة واغوصها على الافهام
 وابتعد ما عن الاوهام واشرفها موضوعا وانبلها غاية عند اولئك الاعلام ولذلك

ارباب القلم واصحاب السيف والعلم وحفظ حدود الله وسد الثغور وتجهيز
 الجيوش وتقوية حال الجهور بالعدل والقوة والانصاف وزجر اهل البطالة والاعتساف
 وتسهيل المعابر وقائمين الطرق وتعمير السبل وامثال ذلك من مراقبة مصالح
 الدولة ومنافع الملك واحوال الملل ومراقب العامة (انواع الصنائع العلمية البديعة)
 التي اخترعها علماء الاسلام منها المكاتب العلمية ومهمة فدا كان المسلمون اذا فتحوا
 بلدة او بنوا قرية يبنون بها مسجدا جامعاً ومكتبة على جنبه ويوزعون على
 ذلك مساجد ومكاتب ومدارس يثابقتها قضيه المقام ويقيمون بها الطلبة وينصبون
 علماء مدرسين في علوم متنوعة وكانت به مصر مدرسة عظيمة تحتوي خلفا
 كثيرا وجهاء وفهرا من الناس وكانت بالاسكندرية من المدارس الجسمية
 عشرون مدرسة تجتمع فيها الناس من اقطار العالم لدراسة العلوم الحكيمية
 ومنها المجالس العلمية ودور الفنون التي يقال لها النجمن دأب بها فارسية
 واقادسية باليونانية وحدثت في القرن الثاني من الهجرة بالبصرة والكوفة
 ثم بغداد وغيرها من امهات البلاد ولذلك اقتصرت العلوم العربية الى
 مصر وكوفة وبغداد ومنها خزائن الكتب في مواضع مملوءة بالكتب
 النفيسة في بغداد والبصرة والكوفة وغيرها ضاع كلها في حوادث جرت على
 الاسلام ونوايب امتدت اعينها اليه في سالي الايام من جهة المتغلبة الهاتمة صبين
 على الاسلام المتجربين لمحو آثارها حتى روى ان دولة وقعت عن الحروب
 واسود ماؤها بكثرة ما الغني فيها من الكتب العلمية في وقعة هلاكم ملك الغتار
 حكم الله عليه بالهوار واسقف الميطة اذوق من الكتب الاسلامية الغالية
 ما يشفي على ثنائيس الف كتاب وان الاسرى نجحين تغلوا على غرقاغة احرقوا
 من الكتب النفيسة ما يتجاوز عن الف الف وعلى هذا القياس في اماكن
 كثيرة وبالجمله لم يبق من اثار علماء الاسلام القويق في النفاسة الصاميل
 الا انداد الاقل من القليل في ومنها وضع دار الصيدلة وفتحها للناس
 وذلك بمقداد في سنة اربع مائة اولى دولة فيها في العالم وابتهاء
 لجودها في خلافة الرشيد وجم احدثوا الرعي الهوائية بالرياح المتحدثة
 المبردة في الصناديق المتعددة وكان ذلك في سنة تسع وعشرين بعد الهجرة
 في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنهم اهل الارق في الارقام العربية ودخل بلاد
 هم في سنة اربع مائة في خلافة علي رضي الله عنه ومنهم كل اتحاد السكر سنة ما تحس

الارسي ثم جاء من بعدهم العلامة ابو جعفر محمد بن الحسين الطوسي ثم
 فنقصت هذه العلوم واذا نت بالدعاب بالكمية الى ان جاء العلامة حلال الدين
 محمد بن اسعد بن محمد الدواني فاحيا مراحمها وحيد تعاليمها بعد ان
 اتخذها الناس وراهم ظهوريا ولم يهتدوا الى معالمها وظنوها شيئا فريبا (ثم
 جاء السيد باقر العلوم محمد بن محمد الاصفهاني الهروي بالدعاب اما دونه في
 كتابه الافق المبين وتقوم الايمان والابهاضات والقبسات والجذوة في
 مباحث هذا الفن على غاية من العناية ونهاية المصانة (وعلى اثره السيد
 زاهد بن اسلم الهروي البارع الناقد في فنه الواقف في فكره الماضي البالغ
 الفائق السميع الشاهد له كتبه يعلو الكعب ولول الباع فيها حابة من
 اصول الفلسفة الاولى ووضع الحصار موضع الثقب من مسائل العلم الاعلى فوها
 بلغا منتهى مدى التحقيق وجاوز الى اقصى امد الاتقان والتدقيق فمكر
 الله بمساعيها ونور مناعيتها وفوق كل ذي علم عليم

علم السياسة ٥ وهي تنقسم على ثلاثة اقسام القسم الاول في سياسة الملك
 والثاني في سياسة المنزل والثالث في سياسة الشخص باصلاح حاله وتحصيل كماله
 على وفق الشريعة وطبق الحكمة بتعمد على القوى الانسانية وتصفية الذهن واجادة
 الفكر وحسن التعقل وصحة النظر وايقاظ التواضع وملازمة الصدق والصبر
 والسكون والجمية والاحتمال والرافة والحياء والقناعة والوفاء والورع والكرم
 والنبيل والوفاء وصلة الرحم ومشاركة ذوي القربى في الخيرات ورعاية
 العدل والانصاف في المعاملات والشفقة على خلق الله والاصلاح بين الناس
 والتوكل والتسليم والرضا والعبادة على الاخلاص ومجانبة البدع والاهواء
 في العقائد والاعمال والعبادات وحفظ ذلك بملازمة اهل الخير والصلاح
 ومجانبة ارباب الشر والفساد وتفاصيل ذلك في كتب الاخلاق ٥ واما الثانية
 فالنظر فيها في اربعة امور في الزوجين والاولاد والخدم والاموال بتعمد
 احوالهم وضبط افعالهم وجميل المواسلة لهم وحسن المعاشرة معهم وتعمد
 الحاصل والمصارف وتسويتها وغير ذلك ٥ واما الاولى فالنظر فيها
 في مصالح السلطان والوزير والامير والطبيب والجلس والتدبير وصاحب
 الطعام وحوال العساكر وادوات الحرب واسباب التمدن والتعاون وتعمد

الكاغذ وتوفيها واختاذا من الابوشيم والقطن والقنب اخترع موسى
 بن عمر والمكي اخذ الكاغذ من القطن في حدود ثمان وثمان من الهجرة
 بالبحار وموسى بن نصير اخذ من الكتان والقنب في بلاد المغرب وبالجملة
 وان كان ابتداء هذه الصناعة من اهل الصين ولكن الاسلاميين اهتموا في
 اصلاحها وبلغوها الى غاية كمالها ونشروها في الافطار وكثروها في الامصار
 ومنهم انتقل الى بلادنا وفي كان قبل ظهور الاسلام يكتب في القسيس ولا
 يقيس للاحتراف لندرتهم وهلاقيته فظهرت صناعة اخذ الكاغذ في الاسلام
 واعتنى اهلها فيها حتى جاؤا من وراء الغاية بحيث كان ينعكس في الصفحة
 صورة الناظر وتكون على الوان مختلفة ونقوش مستحسنة الى غير ذلك من
 ظرائف الصنائع وطرأ في البديع ما يكثر على احوالها ويحسر ضبطها
 واستقصاؤها (ومنها كشف جناب في ما وراء البحر المحيط بالما حاكمه
 الشرفي الادريسي رحمه الله وغيره ان جماعة من اصحاب المهارف وارباب
 العلوم هم المهارف التي عندهم ومهارفهم في الهيئة والهندسة وغيرها
 من العلوم الحكيمية على الاطلاع على احوال البحر المحيط وكشف ما فيه من
 الجرائر وغير ذلك من العراير وجراهم على الاقتحام في ذلك البحر وما
 كان الى الان يقدر ذلك من مقدور البشر فاعلموا لذلك ستمائة سنة وما
 يحتاج اليها لمعيشة من المطاعم والمشارب والملابس وغير ذلك من اسباب
 الازدحامات ثلاثيم هذه الحالة وذلك في سنة ثلث وثلثين واربعمائة
 من الهجرة فركب فيها خوتمانين رجلا من افاضل ابناء العرب من مدينة
 لشبونة من بلاد الاندلس فجرت بهم السفينة نحو المغرب مدة احد عشر
 يوما وسوقهم الى ريح على مدار سرطان حتى وقع على قلوبهم الخيفة مهاروا
 من ظلمة الهواء وتكدس المياه وشدة حرها فاضروا خيلهم وساروا
 اثني عشر يوما فرحلوا الى جزيرة غير مسكونة للانسان ليس فيها الا
 اشجار تين على حافة نهر وقطايح من الخنم ليس لها راح فلبسوها منها
 ولبسوا منها فلم ينتفعوا منها بالاكل لمباراة فيه ولكنهم حملوا شيطان
 حلودا وهو هذه الجزيرة باسم جزيرة الخنم (ثم ساروا منها اثني عشر
 يوما ووصلوا الى جزيرة فيها اعلام الزراعة وانا الانسان فلما فرغوا منها

ونان وثلاثين في خلافة الهتوكل ومنها المغانيق والالات المتعلقة بتعريك
الدواليب وجوانها وكان ابتداء حدوث الساعة على ذلك النحو بالكمرة
سنة ثلاث وأربعين ومائة في خلافة المنصور وأول دخولها ببلادار وفي كانت
في سنة مائة وأربع وثلاثين في جملة الهدايا التي أرسلها الرشيد
أمير المؤمنين إلى شارلمان بن بين من ملوك فرنسا فلما رأوا ذلك انضوا
منه التعجب ووقعوا في المحيرة فقال قائل منهم ان هذا امر سماوي ليس
من صنع الانسان ومنهم من قال انه من السجريات وكان فيهم من قال
لا بد ان يكون فيها دابة توركهاوت تدبرها على هذه الهيئة (وهم اخترعوا آلات
للساعات عجيبة ودواليب غريبة وذكر ابن جبير وخادم بنيامين اليهودي
في رحلته ما اتفق عليه من التعجب في انشاء سباحته انه رأى يد مشقة
خارج باب الجروم عمل ساعة في داخل مقعر من حمار دار في عمادى الباب
على درمين من ورين من النحاس وفي كل منها على حساب ساعات النهار
اثنى عشر باباً صغيراً او هناك أيضاً اثنى عشر دائرة من النحاس قد عبي
في كل منها بلور ومن ورائها مصابيح منتظمة على محاذات الساعات النجمية
ففي ابتداء النهار يفتح باب من هذه الابواب ويظهر منه عقاب نحاسي في
منقاره حرم صغير من النحاس كرى فيمد عنقه إلى الخارج ويرمى ما في منقاره
إلى طسيت موضوع عند الباب ويحدث من وقوعه غلغلة حسن عجيبة يظنه
من السر إذا ودق عليه الغريب ثم ينفق العقاب ويرتد الباب ويأخذ
الأكبر من ثقب في الطسيت بفتياب ويدوم على هذه الحالة في كل باب مرة إلى ان
ينقضى ساعات النهار اثنى عشر ساعة ثم إذا غربت الشمس تكون عجيبة
أخرى وهي ان المصابيح تأخذ في الحركة على الدواليب وتلدور بالانتظام
على ترتيب الساعات وتجيء في تمام كل ساعة إلى عمادى بلور في دائرة
تقع عليه ضياعها وينعكس منها إلى سائر الدوائر فيحصل منه النواع
عجيبة ويستمر هكذا على ترتيب الدوائر إلى تمام ساعات الليل واحدة
بعد واحدة اثنى عشر ساعة (ومنها المتاصير التي تحرك بنفسها بدواليب
بدبعة وأدوات غير ذلك) ومنها انواع الهدافع والبارود والبزاق على
ما عثرى بهدافى فضلأرقي وعلمها الأفرنج وغيرهم (ومنها شيوع صنعة

(وفي سنة أربع وثلاثين
ومائة كان أول دخول الساعة
الدقيقة ببلاد فرنسا
إلى الرشيد من بغداد
قال أوس الأكبر ملك فرنسا
وكانت هذه الساعة مصنوعة
بشهادة اتقان تعرف بها
الأوقات بواسطة رنين كرا
ت تتساقط على التعاقب في
أنواع النحاس وفيها اثنى
عشر مثلاً على هيئة نرسان
لكل باب مفتوح ويفلته عند
تمام الرنة فتعجب منها اليوم
وذكرها من صناعة السجور
وأول الملك المذكور لاخبرها
ليفتحها عن الحركة الشبكية
نمة التي زعموا انها تدبرها
ذكره بعض فضلأرقي
منه سلمه الله

وتفوق الكمون والالاتحاد وتفرل الاسلام عن حالته الحسنة وذهبت عنه
 هذه المهارى والصنایع شيئا فشيئا ودرست معالها ونسيت معالها
 كان لم تكن بالامس وانتهت الى الزوال رسوم تحصيها وترويجها بعد ان
 كانت تشرق اضواؤها وتنتشر انوارها في متسع العالم كالشمس ولم يبق من
 رسمه الا اثاره خفية على جهل بوجده التحصيل وخلو من محاسن اداب التعليم
 فشارى على حد التعذر حصول ملكته والخذل في رسمه والمهارة في معرفته
 (وانها لاستمرت على زوالها ونزول اهلها على هذه الدرجة ومبرحها
 في مهاوى الجهل ومعالج المسارة خفي على اجياله الناشئة بعد هذا القرن
 او اقران يهودوا على الخالصة وبأخذ وابهر اسم الحجوسية (واخرى شينى
 عليهم تقرر لسانهم وتبدل مراسم الاسلام وعنوانهم وان يتقطع عنهم قلم
 الاسلام وخطه بالكلية فلا يهتمكون به ذلك من قراءة الرسائل والمناظم
 الصميرة التركية فيقتنسون اوضاع الدين حيلة انا لله واناليه راجعون
) وقد وهنت عناية الطلبة وقدمه الفهماء منهم على الاقتصاص على قراءة
 كتب عمدة من فنى المنطق والكلام نال في العلم وكيفية البيان وشي ندر
 ارج في اسم العربية من غير اعتظام مراسمه وانضباط مراتبه فتجنى هم
 بهاء من الكثرة من اعراضهم ومضاء شهورهم باعواهم في ملازمة مجالس العلم
 ومجالس التحصيل لا يحصلون على طائل ولا مقومون عن حاصل من ملكة
 التصرف في العلم والتعليم وتروهم سكوتا عن الافادة والاستفادة في مواضعها
 ويكبت من العلم والمهارى في اقامتها لا ينطلقون كثر منها ولا يفاضلون
 ادا من اهلها وينفضي الممارك ومعامع اولئك في ثناء اهل الثروة وذكر
 محاسن احوالهم موزوجة بالكذب والغباب والخدش في وساوس الاغراب
 ولواشق صدوركاوة منها لا يقفون على معرفتها ولا يرومون الكشف عن
 سميتها ووجده بجهت ابل تلقوها بالقدح والاذكار والهجادة على العبي مجادلة
 الكسل والشار ويردعون من يستلعيها او يبرم فتح شينى ممن ابوابها
 وبهتضوفه بقلب غلاظ شذاد ويقعون في مصون اعراضه بالسبب بنية
 اذومره بالجهت عليه والغربة وعثره في الفنى واتره بفصول من الهنأى
 والغشاة والمذكر الملقى تزلعا الى طامغيتهم فلان بالرذ على من ناصبه

احوال قضاة الكراف

حاسم جماعة من اهل الجزيرة على زوارق وحملوهم الى مدينة في الساحل
 وجبروهم في بيت مدة ثلاثة ايام وهم جرد والامل تلك الجزيرة حمر الوجوه
 كانهم الصفر في اللون ونسوا نهم في غاية الجمال والحسن فلما كان اليوم الرابع
 حضروا جل يحسن العربية فسألهم عن حالهم ومن ابن والى ابن ولماذا قد مروا
 ثم حاولوا ان يغلبوا على حاكم المدينة فسألهم بواسطة الشيخ دهان عن احوالهم
 فاخبروه وسهرهم في كشف احوال هذا البحر فرجعوا بعدما انتهوا الى الظلمة
 ثم ارسلهم الى محبسهم واقاموا هناك اياما الى ان اخذ هبوب الرياح من جهة
 الشوب فحملوا الى سفنهم في الزوارق مشدودى العيون وساروا بهم في
 السفينة ثلاثة ايام وليالها ثم انزلوهم في ساحل وربطهم في الاشجار
 ليحرقوا عنهم امرهم وعادوا وبات اهل السفينة مشدودى الاعين مربوطى
 الايدي فلما كان وقت السحر جاءهم صوت انسان فنادوا باجمعهم فحضر
 اليهم جماعة من الرابرة واطلقوهم وسالهم عن احوالهم فاجابوا بما جرى
 عليهم فقال قاتل من اهل هذا الهام كم يكون المسافة بين لشبونة وبين هذا
 الموضع فقالوا لا ندرى فقال المسافة شهرين فعلم ان ذلك مرسى باقصى
 المغرب ورجعوا منه الى لشبونة في مدة شهرين (وذكرا ابن الاثير رحمه
 الله في كتابه نحو ذلك) ولعل المتأخرين من اهل ارقى وقفوا على خبر
 ذلك او تأملوا بكتاب بقي منهم اذ كان ركوبهم هذا البحر من حيث ركبته
 الاسلاميون وساروا على مناحى سيرهم عند ما كشفوا البر الجديك وبلاذ مريقا
 والله اعلم بالحوادث واهدى طويقا قد انتهى الى هذا الامد جرى
 حياذ القام في ايراد مما سن اثار اولى الهمم من اعلام الاسلام
 (وهكذا كان شان العلم والمعرفة والصنایع وحديثها واتساع دوائرهم
 واستبحارها واطوارها ونهوضها في العصور الاول بنهاج الام والقيام
 الرغبة فيها واستقرأ العدة والمهارة وحضارة الدول تقنوا في مراسم
 الافادة والتعليم واختراع الصنایع والعلوم واستنباط المسائل والاصول
 وامتناع اصطلاحات متبادثة المعقول والمثقول وتفهيد قواعدها وتنفيذ
 عا انما حتى اراء اعلى المتقنين وفاقوا المتأخرين روحا ومن وراء الغاية
 (ثم اندرس هذه الحالة بدور من الخلافة ومراحم بشداد وتطرق الودم

قوله ان كان ادعاء للنسبة وذلك ايضا على الندرة (واى مناسبة لمباحث الحمى
والهداية والتوفيق والاشارة والعلم لمن المنطق مع ترك البحث عن
مسائله والله سبحانه المنان ولعمري ان لهما كتابهما من ولد الاثنان
(ثم بقراءة قسم الالهيات من كتاب حكمة العين للكاظمي على تشويش
ترتيبها مدة نحو ثلاث سنين ثم شرح العقائد العنصرية للدواني
والحواشي القرباغية التي هي الغاية في ركاكة الفهم وفقد الفائدة والانهاس
على الاوهام الغارقة والخيالات الباطلة وسوء البيان وانفلاق العبارة ويهوى
على ذلك نحو اربع سنين ثم بعض المباحث من التوضيح وحواشي التلويح
نحو ذلك ثم من مشكاة المصابيح ترجمة محضة بالفارسية عدة احاديث او فصول
ثم سورة الفاتحة والمعوذتين من تفسير البضاوى كل منهما في اقل من مدة
سنة ياذنون بعض ذلك فاتحة الفراغ ويهرون عنه يحتم الكتب (واما غير ذلك
مثل شرح الوقاية والواو اية والفرابض السراجية وشرح التلخيص فلا تقرأ
في الهادرس الكبار ولو قرئت ففقد المعنى في صغارها او الدور او الحجر قراءة
لاغنى لهم بها ولا اهتمام بشأنها (نعم فهم من يحفظ الكثير من مختصر الوقاية
والكافية في فنى الله وان نحو غير انهم لا يقدرون على قرائتها مرتبة بل يذنون
خلط التردية ولا على سر دعاء من غير عود الى العبارة فيعمل تحصيل من يرى
منهم انه قد حصل تبحر ملكته في العلم قاصرة ودائرة حولانه ضيقة ناقصة (واهل
الهدى وان كانوا احسن منهم حالا واسرع مجالا الا انهم لم يخذلوا ماخذ الاحادة
ولا يلقوا ما يلقونها من الكمال (وربما يستفيد المستفيد قراءة كلمة واحدة مدة
شهور او اكثر فضلا عن السنة الكاملة فاعلم ان ذلك لا شغلهم في انشاء ذلك
بمراة كل حاشية ركيكة متعلقه لهذه الكتب اكثرها بل غابها البصائر والاهية
وشبهات داحضة وكلمات متناقضة متناقضة وسرمدية عبارات فاسدة سفينة
خارجة عن العربية متعاقبة متغلطة متككة غير متواسكة فتربهم بفرغون
عن تحصيل الكتب وحيلة العلوم لا يعرفون مسئلة منها بل لا يدرون من اى شىء
يبحث فيها وهم على غنى انهم قد نرغوا من تحصيلها وحصلوا من عيون
تحصيلها وروى عن النلاذهم بدهام كالحبال ودعوى وانهم كالبحار (وقد قلت
يوما لواحد من هؤلاءهم يدعى العلم والتقدم فيه هل قرأت كتاب الشمسية

والفنيين في الشهات يهن عاده (واما الفقه فيهم فرسم خلواثر بعد عمن
يجهدون في العمل والفتيا على مراجعتها على دواوين الفهاضمان الناس
من اهل القرون المتأخرة المتهذبة علمنا وغالب الأقوال المعنونة فيها غير
مروية عن ائمة المذهب وهذا في العلما ولا مستندة الى حجة وبرهان وانها
يغلبي من تلك الدواوين على ما هي عليه لعدم بصارتهم بحقيقة الفقه
وفقدانهم المعارف الواقفية بهفائده (واما علوم القرآن والحديث والاصول
وافنان العربية والاداب وانواع الحكميات والتواريخ واحوال العالم واهام
الناس التي لم يخلو عنها كتاب سماوي ولم يدع الدعوة اليها رسول ولا نبي
فلا عين منها ولا اثر (وذلك لانقطاع دواعي الطلب عنا وذهاب اسبابه
ومحاسب التحصيل واجابه وخروج حودة التعليم من بابيه (واقل ما يتأتى فيه
لطالب العلم من الهدى المهمة في حصول مبتغاه من الملكة العلمية على ما هو
المتعارف من رسوم التعليم بها ورائها نور وقومنا بنقادون اليها في مراسلهم
وطريق تعاليمهم ويعتزون بدفعها على انفسهم ولا سيما بخارج الابل كرونها
الابتشري كها وتكرير رسمها وهم وافقون على ابعث منزل من المعارف
والعلوم ونار لون بالبيدأ على سوء الادارة ودعاة التعليم بل لا يزبدون
عليهم الاق الطاهر من وجهه واشياء عقلية هوانهم يقرعون من كتاب الفوائد
الضبابية على خلاف وضع المؤلف وموضوع الفن بالابتداء من مباحث
الوفرة عات ثم المسجورات ثم الهنيمات ثم المنصوبات بالعو دة هوى ثم
من اول الكتاب الى مباحث العرب والاعراب وبهضي على ذلك اكثر من
ثلاث سنين ويتوكون ما عن اها من الفصول والابواب ثم يأخذون بقراءة
كتاب شرح المشقة والحاشية الشريفة في صفتين ولا يتجاوزون عن قول الشارح
في اوله والبراد من المهملة ما تافى سطور عن يدرة ثم بشرح العقاب على نسخة
التفتازاني وحواشي الخياطي في قرأتهم شرح الحاشي ثم شرح التهديب للدواني
بنقض في قراءة له الخليل للشيخ فيتحصيل ويسهونه بحسب المجهود في قواهم وانما هو
ذلك ويسهونه بحسب الهداية ودله وحمل لنا التوفيق ويسهونه بحسب التوفيق
وربه ايترونه من قوله تعالى اغايه نزل بك الكلام ويسهونه بحسب الاشارة ومن
زادت منهم همة وزخر بن رائته قرأ من قوله العلم وما يتعلم عليه من حرجه الى

خفايا تسريلات النفوس القاسية ولطائف ترويراتها فانها متطاوله الى الدنيا
 واسما بها من حاه و ثروة ومتكابة عليها وليست برغبة في الفضائل ولا منافسة
 في اهلها ثم هي خمس فوات فرصتها منها واشفاقها على الارحال عنها
 فتقلب عليها الضئيلة بها من بقائها بعد ما لا يغيرها يتمتع بها ويغلب ذمها فاعلم فتغلب
 قروب فناء العالم وعدم انتفاع غيرها به بالبقاء بعد ما على وفق هواها احتيالا
 لتسليتها ومخادعة لرفع هذا الالام الطارى عنها ولا ينتج ذلك سوى التطفل عن
 تحصيل المعارى والتفقير عن طلب الكمالات (والمسكين لا يفكر ان
 اهل القرون الماضية قبله من علماء الدين وائمة المسلمين اذ كانت
 العلوم والمعارى في الاسلام نفاقا واسعة واسواقها نافذة كانوا
 يرون قروب قيام الساعة ولا يشكون فيه وما كانوا يتعملون عن
 تحصيل المعارى والمالكات الفضلة (ومنها اشتهار من لمس بعالم بالعلم
 ولا يصلح بالصالح وقية به وجباته وهو اشتهارها كبرها واضرها وزرارها هذا
 يضييق دائرة التحصيل ويصل عن سبيل التوسع والتعمق في البحث ويرد
 الطلاب عن الالتفات لمت دقائق المسائل والنظر في الدلائل التي اشتهلت
 عليه كتعب ارباب الحق واصحاب التحقيق وينفرهم عنها ويسد عليهم
 طريقتها ويستقصيها بهذا ثبات اخترعوها وبهتانات ابتدعوها ويحس
 انهم مهم في معاقلة الافهام والنزلة ومعاقلة الآراء الماهرة فيكون ذلك قدبا
 لغيرهم وفلاذة لافهامهم وعامة المهتمين بالدراسة من هذا القبيل
 والله سبحانه يهدي الى سواء السبيل (وذلك يصلهم عن التحصيل جملة
 وينفرهم عنه بالكيفية ويصرفهم الى اشياء اخرى غير العلم والمهارة
 فربما يكون الواحد من العوام لاعلم فيه ولا صلاح عنده لم يجمع سنة ولم يسلك
 طريقة تقوم بادعاء المشيخة واخذ الاهانة بالارشاد والبرية في الصبب الكاذب
 والتخمس بالملل لارباب الدنيا والتكالب عليها فيصعق اليه العوام ويحيط
 من حوله الاعتام فيظهور امره ويقوم ظهريه ويتشجر الناس ويتشبهون له
 وينصبون غيره ويتسع نطاق جاهه ويعلو منازلهم ويهتز على جملة قومه
 فيعظم حاله وتعرف اليه الوجوه والجوارح بما يحصل له من قبل العامة
 والمكانة عندهم (واما العالم على الحقيقة فلا يتخضع له لشرف بضايحه

فقال نعم بل العقائد والتوضيحات فقلت له كيف يتعكس قولنا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فاضطرب ولم يك رما يقرب إلا أن ذكر كلمات تدل على بعض معناه اللغوي دلالة واضحة غير مستقيمة ومرة أخرى عن كلمة لافي قولنا لا حول ولا قوة إلا بالله بعد السوءال عن قدمته أي لا هذه إلا اعتقاد بعد دهشة واضطراب أنها لا النافية فقلت هي لا تكون مثبتة وبحمد الله سالت واحدا من المهتقلين بكتاب الشمسية عن نامن الهبتك ثمين عن ذلك فقال أي عكس تسأله عن عكس النقيض والهستري وعلم أن لكل شيء عاقبة ولكن للعلم آفات ومن الآفات الطارئة على رواج العلوم وترقى الكمالات فيها يمتنا اشتغال امرئ غير مصداق له كما قد تجاوزت الحدود وسخنت في العرايد وكررت في الاقضية على مخالفة الواقع وتعدي حكم الشارع ومجاوزة حدود العقل (منها شهرة انقضاء عصر الاجتهاد وانقراض اهل زمان التمسك بالليل وظلمة مقصورة عليه والاطماع منقطعة عن الحول في هذه الرقبة ولا بد من تقصير المؤمن عن شأه والمتقدم وإن الغياب من أرباب التاليف في رتبة النبي المعصوم بل ادخل منه بحسب المعنى اذ لا يجتهد عند هوانه ولا في قولهم الكذب والخفاء وأن الحضار لا يميل لهم على سلوك هذه المادة البيضاء ولو اقدم عليها منهم البعض فهو مفتكر كذاب مردود القول فهو محتمل للصحة مجزئ (ومنها انكار العلوم الحكمية وحملها اقسامها واستنزال أربابها وإسعاد عقار الله بمين بها من اصحابها واسفار زمرة المخالفين من اهل القبلة وشوكاء الكهنة ولو في امر يسير فيه مجال للتكبر ومساغرة للنظر وما يتسبب من ذلك من انكار استعجال الكشاف والانوار ومطالعة القصور والاشارات والشفاء والنجاة بل توالي في حجة الاسلام الشرائع والالام بن الهمام وامثالها ويزاد في الحرمات من الهام والفتاوى المتكاثرة والحقايق والدقايق المتواصلة التي اشتهلت عليها تلك الكتب الفاخرة (ومنها اعتقاد قرب الساعة وفناء العالم وانقراض نوع الانسان على الغاية وهو حق لا محالة وقريب الوقوع على ما اجبر به الصادق على الوجه الذي يعلمه الله ويريه والقرب الذي وقع عليه مشيته وتعلقت به قدرته قد قال سبحانه يستولونك كأنك حفي عنها قل انها لوما غتدرى لا يجلبها الوقتها الا هو لا على الحد الذي يقدره الاوهام الكاذبة والخيالات السارعة بل هو من

الدولة التي لم يجاوز عدد نفوسها في بلدانها عن عشرين من الهلاليين
 ايام عضاضة ملكهم وقضارة دولهم العايسة بالخلافة العباسية التي استوعبت
 ما بينى على فسمائة وستائة من هذا العدد (وانما كان قصدهم بامارة
 القاصية منع انفسهم من مهالك الخطأ ومعايهم بالخطبة لهم، وضرب الحكمة
 في افسهم طلبا لرضائهم على قدر ما يسهل الامكان بما عليه من انفسهم
 من التصور في ذلك الشأن وكانوا يبنون اهل دولتهم من السفر لبرضة الحج خافة
 ما يتوهمونه من وقوعهم بايدي الجلفاء ما يبيع لهم ذلك الا بعد فراغ شان الاموية
 عن هاور جوعها الى ملوك الطوائف والمرايطين بعد هم والوحيد من (واين في بلاد
 الاندلس من المهارة والحضارة وفراط التمدن والترقى وعرة الملك وسعة السلطان
 التي كانت ببغداد وفي اطرافها ثم في غيرها من مشارق البلاد في افاقها
 اهل كان فيها الخوض على العلوم والمعارى والصناعات على العموم وهل
 نشأ فيها احد من الائمة المتبوعة المذاهب والقرأ السبعة واصحاب الحديث
 والسنة وارباب الاداب والكتابة وجملة العربية مثل الخليل وضيوبه
 والافخش ونعلب والفراء واب علي بن مقله وعلي بن ملاحين البواب واليوافيت
 من الخطاطين وبنى شاكرو والعرفاني والبناني واب نصر الفارابي واب علي
 بن سينا امام الاطباء وسلاطان الحكماء ومن شاركهم من احد في تلك الطبقات
 لم يبن في الارصاد التي اتخذها المامون بالشهامة وطاعة الكوفة ودمشق
 الشام وغيرها اهل احد في البارود والمندافع والبنادق وسائر مرامي
 النار والكاغذ والمقائيق والساعات الدقيقة الغربية الاحوال ودار الصيدلة
 وحكمة الهند التي لها شامها ابوبكر بن العرب تهنى وجودها بالمغرب
 والاندلس والتعليقات والذواثر لادارة الملك ودواوين الازمة والهياكل
 العظيمة والمحافل الجسيمة التي يحضر فيها الحكام ويجلس فيها ارباب الديوان
 كل ذلك ما احدث في العراف دون الاندلس ولا شك ان العلوم والمعارى
 والصناعات من تربع الحضارة وروادى الحضارة جارية على نسبة اصل القوة
 وعمران المملكة وضخامة الدولة على قدر عمارتها ونسبة حضارتها واتساع
 نطاقها وتباعد اطرافها في افاقها (ولا يمكن لاحد ولا يسمع له انكار ما كانت
 ببغداد من الهياكل الكريمة والعماري السميحة وغاية الحضارة وفراط

وعلم فراغ أوقاته ولا يسمع ابتداء نفسه فيزداد عن الناس بعدا ويكون
 بهزل عن ادرايات اصحاب الهوة وانضالات ارباب الثروة فيفسد
 حاله ويكسد كماله وتلك من الافات العظيمة الطرية له (واما بالنسبة
 الى قومنا خاصة فاشياء منها فقد ان دواعي الطالب حالة التحصيل وانقطاع
 الرجاء عن الظفر بالهامول بعد التكميل اذ لا فرق بين اهل الفهم والرشد
 منهم وبين غيره ولا جارية لهم يستقيم بها حالهم ولا محاسبة ينتظم بها اعمالهم
) ثم بعد ذلك لا يتوصل بالعلم الى مال يتوسع به دنياه ولا ينال
 به شيئا من رياسة اوجاه وانها غاية الهالكة مناصب الامامة والخطابة
 والدراسة الفارغة عن الاوقاف وكفاية الارزاق وقد اشدت ولايتها الى الانتقال
 الى التوارب بالنسب وخروج العلم والفضل من المين في التوصل اليها
 والتسبب (ومنهارز القرنية الهندسين بالعلم ورئاسة حالهم في منازلهم ومراكمهم
 وسائر وجوه معاشهم بالنسبة الى حال اصحاب الثروة وارباب التجارة
 فلا يرغب الناس في سلوك ذريفة العلم ولا يماون اولادهم الى معاشه
 الا قليلا بل يتحرون لهم مسالك التجارة ومناحي المكاسب ﷺ واعلم ﷺ
 ان فيضان هذه العلوم والمعارف وظهورها وورواها وزخريورها واتساع
 نطاقها ونفاذ رحيب اسواقها بالغة مبلغها من الامور الاقصى والغاية القصوى
 نها كان يحسنون الهمة الاسلامية متدرجة شيئا شيئا الى ان بلغت حد
 الكمال في عهد الخلافة العباسية وظل سلوتها في الافاق وعزة سلطانها
 وانبساط اضواء العلم وانوار النعمان منها في مشارق الارض ومقاربها (والخلاف
 من الاروفيين يعترفون به ويردون الحق لاهله) ومن اهل الاعراض منهم
 من يخسأ عن انصافه ويجعله من خلفه ويتعصب عليهم ويسلب ذلك عنهم
 ويجعلها الى جيل اليونان (وهب ان شيئا منها كان من عندهم اليس الذي
 رباها وجلة اقسامها وبلغها من الكمال مبلغها من رتبة الطفل الرضيع الى حرة
 البالغ الصليح هو العربي في الاسلام) ومنهم من لا يستمسك على ذلك بل يجيها
 الى ملوك بني امية بالانديلس استحقاق الشانها واستغفار اربابها وهو الدأب
 القديم والعادة المستمرة فيما بينهم صلفا ونفاجة تحت الرعدة وتزلعا الى
 طواغيتهم بالتحذح فيمن ناهبهم وتفتنا في الشامت بمن عاداهم (واف لهذه

وسبايات ومرافق كثيرة كاملة للوضوء والطهور ولهم في امر المنابر
 والممارسات شري عظيم وفخر عظيم وما منها مدرسة الاوهى يتصور
 القصر الهندى بها ولها اوقاف عظيمة وعقارات بحسبة رحيمة على ائمة قدما
 بعد ذهاب غالب رسمها واستيلاء الخراب عليها لم يبق الاضافة الى ما
 كانت عليه قبل اثناء الحوادث عليها والتفات اعين التواضع اليها الا كالطلل
 الدارس والائر الطامس او تهايل الخيال الشاخص فليرجع الانسان الى عقله
 وليكن مهيمنا على نفسه وعين زاهين طبيعة الهوى والمعتنع بصريح فوهه
 ومستقيم فطرته ولينظر اصله وجنسه ووصفه ومقدار عظومته وقوته وليحس
 الحكم في احواله على نسبته فما دخل في نطاق الامكان يحسب مادة الشئ
 وموضوعه قبله وما خرج عنه رفضه وليحكم بالامتناع على ما خرج من
 نطاقه وليعتبر من حال الهندى في بناء بغداد ومأثر شؤنه والهندى
 الرصافة وحمله الثلج على الكثرة الى مكة في حبه وحفظها عن الذوبان في
 حر الحجاز وعمل زبيدة في اجرائها اليها الى عرفات ومكة ليتوسع بها
 الناس من تحت الصخور والجبال في جارى الصدر والنجاس وما انفتحت في
 ذلك ودبرته في صرفه (وما نقله الطبرى والمسعودى وغيرهما من
 اغراس الهامون بمران بنت وزير الحسن بن سهل وما بذلوا بها لمناجاة
 الهامون حين وافاه في خطبتها الى داره بنم الصالح وركب اليها في الحسن
 وما انفق في املائها وما تحملها الهامون وانفق في عرسها قد نشر الحسن يوم
 الاملاك في الصنيع الذى حضره حاشية المامون على الطبقة الاولى منهم بنات
 المسك ماثونة على الرقاع بالضياع والعقار مسوغة لهن حصلت في يده
 يقع لكل واحد منهم مائة الف دينار والى الاتفاق والبيعت وفى على الطبقة الثانية
 بدر الدين في كل بدرة عشرة الف وعلى الثالثة بدر الدرهم بعد ان
 انفق في مائة الهامون بداره اضعاف ذلك واعطاهم الهامون في مهرها ليلة
 زفافها الى حصة من الياقوت واوقد شعوع الهوى في كل واحدة مائة من
 رطلان وبسط لها فرش كان الحصى منها منسوجا بالذهب مكال بالدر والياقوت
 فاما نظر اليها قال قاتل الله ابانواس كانه يصر هذا حيث يقول في صفة الخراب
 شهر كان هجرى وكبرى من فواقها خصباء على ارض من

العماره واتساع نطاق الدولة ومطوتها وعزة الملكة وسلطانها اذ كثير
 منها في غاية الوضوح والشهرة والتواتر والاستفاضة وفيها الهامين والمشاهد
 من الآثار الباقية والاحوال العائرة (وقد صرح عن الشافعي رحمه الله انه قال
 ليونس بن عبيد الاعلى من علماء الاندلس هل دخلت بغداد فقال لا قال
 لا رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال ابو اسحاق الشيرازي من دخل
 بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها او من حسرتها (وقال ابن
 زريق الكوفي الكاتب شهر سافرت ابغى لبغداد وساكنيها * مثلاً قد
 اغترت شيئاً حوته الياس * هيئات بغداد الدنيا باجمعها * عزى
 ومكان بغداد هم الناس * وكان ابو اسحاق الزحاج يقول بغداد حاوية
 الدنيا وماعد ما بادية بالنسمة اليها (وقال عماره بن عقيل شهر
 اعينت في طول من الارض او عرض * كسنداد دار انها دارة الارض * قضى
 ربهان لا يهوت خليفة بها * انه في خلقه بها يشاء قضى * وقال بعضهم
 شهر خدى لك يا بغداد كل مدينة * من الارض حتى خطى
 ودبارها * فقد طفت في شرق البلاد وغربها * وسيرت خيلي بينها
 وركابها * فلم ارفيها مثل بغداد منزلاً * ولم ارفيها مثل دجلة واديها *
 ولا مثل اهلها ارفى منها بلا * واعذب العاظم اهلها * وقد اعترف ابن
 خلفون من اعيان الفضلاء المقرب والاندلس واحد من يتكلم عنهم مع ما اودع
 في تضاعيف كلامه من التعصب لبنى امية لكون مربياء بقية ملكهم ونشوء
 اسلافه تحت ظلمهم والافراط في شان بني العباس مرة والتغر بظاخرى تردابين
 النصف والهوى بافراط العمران ببغداد والحضارة وانها كانت مشتتة على
 مدن وبلاد متقاربة متلاصقة ولم تكن مدينة واحدة قوائها ارفع ما تصفها
 اللسان وفيها ما تشبهه الانفس وتلك الاعين وصديق ما رواه الخطيب
 وغيره ان حكامها في عهد الامور بلغ عددها خمسة وستين الف حوام اقل
 قيم بواحد منها خمسة اشخاص وباراً كل خمسة منها مسجد عام وروصى ان
 لا ينكر وقال اباك ان تستنكر مثل هذا من احوال الدول بها انك لم تره وقال
 محمد بن ادهم البلنسي في رحلته فيها مد ارس حيلة ومناظر مشرقه وقصور
 رابغة وبساقس انيقة ومشاهد حيلة البنيمان سامية القباب والراقى عظمية الترتيب

بصورهم الى هو الا بني امية فتقول ذلك عنهم وتوصي غيره (ومثل ذلك مثل
 شخص من التتار القراقية دخل قلعه تورسكة وكان اسم يقع نثاره قبل ذلك على مثلها
 فمن عم ان الدولة الرومية عبارة عن هذا القدر والمساكين على غلة من غيرها
 من البلدان وقال ليست الرومية بشي لو لم يكن لها التورسكة وانما اسمها ظاهرها
 واسمها صعب الاستيلاء عليها لانها كانت لها اذ ذلك سور من الاخشاب المنصوبة من
 اطرافها لا يمكن الطفرة بالحيا عليها (شهر) ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها
 وكانهم اعلام * وهلمنى على ذلك البيان تحامل المتعصبين في هذا الشأن والاضر
 ورة النطق بالحق مع اهلهم اقله في ذلك كله والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي
 السبيل * المرصد الثاني في شأن مناصب الخلافة والمراتب السلطانية وظايف
 الدولة * اعلم اسم * ان حقيقة الملك مناصب ما يعي للانسان لكونه مدنى
 الطبع بعد الرياسة التي هي سودد ومتبوعة فحسب خالية عن التور في احكامه
 يكون غاية لها ويتقوم بالعصبية لان الانسان لا يمكن وجوده وحياته الا بالاجتماع
 والتعاون على تحصيل القوت وسائر الضروريات فتدعو الضرورة الى
 الهامات واقتضاها الحاجات وكل واحد منهم يدعى الى حاجة يحتسبها من صاحبه
 لهاف الطبيعة الحيوانية من المد وان وهما نة الاخر عنها بهتضي الغضب
 والافدة والقرة البشرية فيقع التنازع البغض الى المقاتلة والهوج وشقاق
 الدماء واذهاب النفوس وانهطاع النوع فاستحال بقاءهم فوضى واورهم
 مهلا سلاى فاجتاجوا الى وان هو الملك القاهر المتحكم رب العصبية الواقية
 ليقيم المحافطات والمطالبات والهدايات وليس تحصل الانعصبيه تستعبد
 الرعية وتجي الاموال وتبهرت البعوت وتحمى الثغور ولا تكون فوق يدها
 بدقايرة وتستعمل على جميع العصبيات وتستطيعها بالاستيلاء عليها والتغلب
 حتى يصير جميعها في ضمة نهائية واحدة فيحصل الاجتماع والغلب على
 الناس والدول وقوة الضرب على سائر الابدى وهو منصب شريف ملذوذ
 يشتهل على جميع الخيرات الدنياوية والشهوات البدنية والهلاذ النفسانية
 ويوقع فيه التنازع وقل ان يسلمه احد لصاحبه الا اذا غلب عليه (وما ورد من
 انهم عليه ما حيث تكزن على الباطل واحواله من الاجتماع بالخلاف والاشراف
 في غير القصص والتكذب عن السمعة الهتمة الذي هو صراط الله وليس

الذهب * واعد بدار الطبخ من الخطب الليلة الواحدة نقل مائة واربعين
 بفلامدة عام كامل ثلاث مرات في كل يوم وفتى الخطب لليلتين واوقدوا
 الجرايد بحسب الرزيت عليها واوعز الى النواقيع باحضار السفن لاغاثة
 الخواص من الناس بدجلة من بغداد الى قصور الملك بمدينة الهامون
 لحضور الوليمة فكانت الحرافات المهددة لذلك وكانت ثلاثين الفا وهى سفن
 فيها مرامى نار يرمى بها العدو واجازوا الناس الى اغريبات نهارهم وامثال ذلك
 من صنائعهم في ايام المباهات والاعيان والولائم وليالى الاعراس وتغنيهم في
 استجادة المطاعم والمشارب والملاهي والمهاني والاسباحة والفرش
 والواصين والالاف والقومة عليها الهرة في شان علاجها ملكت كانت في قرطبة قنطرة
 ملكت كانت ببغداد قنطرة ولتن كانت فيها جامع وزهراء فلقد كانت بدار
 الخلافة وجامع وزهراء (وانظر الى كلام ابى القاسم بن دوقل حبيب بصفى قوله
 بالعلمة وحسن العبارة ويقول هي اعظم بلد بالعرب ليس لها فيه نظير
 يمكن ان يعال انها مثل طوى من بغداد ولولم تكن لها كانت بعيدة ولها
 صرى الموصليين من اغلقتهم زيارب الى الهروب غير منة ولحق بالاندلس
 كفى ركب اليه هشام بن الحكم لقائه وبالف في تكمته واحلاله من دولته
 ونصائحه به كان واسنى له الجواب والاقامات فبقى فيهم واورب لهم ما حبل
 من صناعة الفناء وقوارنوهم الى الدهر بل لم ينبل منهم احد في عام
 او صناعة الاوقد كان ومد الى مصر او الشام او العراق (وكان ابن قنبر
 الذى قلب دولة المرابطين ظهر الطعن وحيادولة الهو حابين واستحدث
 من هاهنا يدا واشاع في بلاده عقيدة الاشعري خيرا امن قبلهم وكانوا
 على مذاهب السلفى كان قديم بقداد واخذ عن علمائها * فهو * اذا قدمهم
 ثم اقبلت اخروا * ويبطل نهر الله حدول معقل * ومن قاسمهم في الناس بن
 فضيلة * كهن قاس في السبق المعجى بغسل * وغاية ما يكتفى في
 الاعتدال من دقة اولئك الرومين ان يظروهم اولانها وقع الى من حاورهم
 من اهل الاندلس في ابينتها وصناعاتها فدهشتهم ذلك لما كان فيهم من الجهل
 والعبادة اذا كانوا وطلوا ان هذا القدر غادة شأوا العرب في التقدم في الحضارة
 والصناعات العلوم ثم نسبوا كل ما قروعه منهم من هذا الجنس او وقع عليه

الاسلام فكانت جيوش المسلمين بالغادسية والبربر وكبعضها وثلاثين الفا في كل
 معسكر وجمع فارس مائة وعشرين الفا بالغادسية وجمع هرقل اربعمائة
 الف على ما ذكره الواقدي وغيره فلم يبق لهم احد منهم ومن موهم
 باذن الله وغلبوا ما بايد بهم والله غالب امره * وانظم دولة
 عرفت في العهوان قبل ظهور الاسلام وبعده انها كانت في طائفتين
 من اهل الاروف في دولة الروم حيث ملكوا قطعة الاروف ثم تعدوا
 عنها وتخطوا الى القطاع الاخرى من افريقية واهمية والجزير (والثانية دولة
 اسكنبر بن فيلس الهاميدى من جيل اليونان الذى ربه اياظنه الطان
 له ذوالقرنين المذكور في القرآن ملك الشرق والغرب وفتح البلاد
 وقهر المباد ولكن تلك الغلبة كانت منحصرة لشخصه وهين وجوده اذ ظهر
 بعده على هذه الدولة اصحاب الدولة الاولى الرومان والى تسلط اليونان
 وكانت الدولة الاسلامية اعظم وابسطا وغلب راندن واسلطن هاتين الدولتين
 في عهد الخلافة بكثير على ما يعرفه اولو العلم به والتعميم وما ذلك على الله بعزيز

فصل في

قد عرفت ان الخلافة هي النيابة الكبرى والرياسة العليا عن صاحب
 الشرع في حرامها المباح والدنيا جهل الكافة على معتضى النظر الشرعي
 في مصالحهم الاخرية ومار بهم الدنياوية الراجعة اليها لان الخلق ليس المقصود بهم
 دنياهم فقط لانها عيب وباطل وغايتها الموت والفناء والموت والله سبحانه
 يعول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون افهمهم انما خلقتكم عبدا وانكم
 اليها لترجعون ايجيب الانسان ان يترك سدى فالحق المقصود بهم دينهم الذى
 يفضى الى السعادة الاخرية فجاءت الشرايع بمجاهم على ذلك في جميع
 ادوارهم من عبادة ومعاملة ومن على اهل الشرايع انها يعلمون ظاهرا من الحياة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وينمارون بشير نور الله ومن لم يجعل
 الله لهما نورا فلان هذا الحكم الهام وهم الانبياء ومن قام فيه
 مقامهم وهم الخلفاء معنى الخليفة باطلاق الواضحة الى النبى لخلافته
 في امته (ومنع الجمهور من الخلال خليفة الله واماما تشبيها له بالامام الصادق
 في اتباعه واقتداء الجمهور به في حمله الامر ولهذا يقال لها الامامة الكبرى

مراد الشارح فيها يذمه او ينهى عنه او يندب الى تركه من افعال البشر افعالها
 بالكيفية واقتلاعها عن اصلها وتعطيل القوى التي ينشأ عليها بالكلية وانه اقتصد
 تصريفها في اغراض الحق جهد الاستطاعة حتى تحقق المقاصد وتتحد الوجوه
 فيها كان منها في اقامة امر الله ومراعات المصالح ومقاصد الديانة وهذا هو الحق
 فهو مطلوب والابطال الشرايع فان كل امر يجعل عليه الجمهور فالحصية ضرورية
 بعمومها امر الله وفي الحديث ما يثبت الله نبييا الا في منعة من قومه ثم ان
 الدولة العامة التي لا سدا لها في العمارة هي الخلافة الاسلامية وانها استطلعت
 وظهرت على الدول كلها وورثت ارضها وديارها ورجاء بالغلبة
 وقوة الظهور من وراء الغاية ولم يبق من المخالفين من يطاولها او يغا
 ومها لها ان العصبية القوية انها كانت للعرب من بين سائر الامم من
 الروم والترك والعجم ثم لغزو من دون سائر القبائل من العرب ثم لغزو
 من بين سائر بطون مضر وحصلت لهم الامتراج والتألف والاعتناء وصارت
 عصبية واحدة شاملة لجميع العصابات العربية ثم حصلت لهم بالاسلام والدين
 زبادة قوة على العصبية التي كانت لهم من الصفة الدينية اليهودية من ذميم
 الاخلاق وقبيح العوايد وعويج الملكات الوازنة عن التماسك والتنافس
 بهونه من الله في جمع القلوب وتأليف النيات كما قال سبحانه وانفقنا في
 الارض بهيما الف بين قلوبهم فانصرف قلوبهم الى الحق واقبلت لاقامة
 دينه واعلاء كلمته ورفض الدنيا والباطل فاحسنت وجهتها واشتدت بتهيئتها
 فجدت انون العصبيات من امم العالم وماجت شكايهم عن ان تسو الى
 مقاومتها ومساهمتها وقويت عصبيتهم واندرت بالغلب والسيادة ولم يبق
 لهم احد ولم يباو على القليل منهم الكثير من غيرهم اذ هانوا مضاعفة كما قال
 الله سبحانه فان يكن منكم مائة فريقا فلان الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
 لاتحاد الوجوه وحسن التعاضد والمعاونة وعمت الفتوح وعظمت الدولة
 واتسع نطاقها لان الوجوه واحدة والنفية لهم متساوية وهي اعلاء كلمة الله
 واعزاز دينه ودعوة الاسلام وهم مستهترون عليها واما المخالفون هليهم الغالبون
 للذلول وان كانوا اضعافهم واغراضهم وثمانية بالمال وتخاذلهم لقية الهوت
 حاصل فغلبوا واقتلبوا صاغرين فاعتبر ذلك من التواضع لهم في صدر

فيتقى من عنده وبظلم من غيره (وموضوع هذا الاسم بحسب اللغة الاتباع
 والانصار في الوردية كما في قوله سبحانه وإن من شيعة إلا إبراهيم وقوله فاستفانه
 الذي من شيعة على الذي من عدوه ثم لها حدثت البعث وقتل عثمان وبوبع
 على وكان معه الجاهيل من الصحابة والغابيين والسواد الأعظم وكابراهل الذين
 وتخلوا عنه جماعة من غيرهم فكان أتباعه مثل صهار بن ياسر وخزيمة بن
 ثابت ذي الشهادتين وابنايوب الأنصاري وعدي بن حاتم الطائي وابي
 بكرة الثقفي وعمامة الصحابة والغابيين من أعانوه وقاصروه وقتلوا على محبة
 ومن أتباعهم من أهل السنة يقال لهم الشيعة في مقابلة النواصب والخرارج
 المخالفين له وهم الشيعة الأولى والشيعة المخلصة الحق ثم نقل هذا الاسم
 على من يبالغ في محبة ومودته وأولاده ويجاوز الغاية في محبتهم ولا يثق على حدها
 الذي يجب أن يثق عند أهل الرد وتعدى حد المأمور به والمنسوب
 اليه وغلب هذا الاسم عليهم وصار مختصا بهم دون غيرهم (ثم أنزى بن
 علي بن الحسين أمام الطائفة وضاحب المذهب المتقدم لها خرج في الكوفة
 أيام هشام بن عبد الملك جاءت طائفة عن أبيه وقال بإمامته ودعوه إلى التبري
 من أبي بكر وعمر وعدم الول ببيعة خلافتها فابى وقال كيف التبري ممن هو
 صاحب جدى صلى الله عليه وسلم حيأوميتا ولا يمكن ذلك أصلا فقالوا نفي فضك
 إذا فقال شأنكم فتركوه ونقضوا بيعته وسهوا من هذا اليوم باسم الرافضة
 وذلك سنة إحدى وعشرين ومائة من الهجرة فصار هذا الاسم اسمهم
 وعرفنا معروفًا عند أهل العلم وأصحاب التصنيف وأرباب التأليف وتوسى
 إطلاق اسم الشيعة على الطائفة الأولى كان لم تغن بالأمس (ثم لما حدثت الدولة
 الصوفية بخروج أسامة بن جندب بن جندب بن إبراهيم بن علي بن
 موسى بن أسحاق الصفوي الأردبيلي في سنة ست وتسعمائة في بلاد فارس
 وأنزى بين الجبال وأقام الحرب على الطوائف المخالفة له في المذهب والملك
 من النور والنشابة والبايندية من أجيال التراكمة وغيرها واتسعت
 نطاق دولته وأمتدت وأزاحل قد انتحل الرنم وبقيض أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان تعلمه من رافضي في رياه بلا هيجان وحمل أتباعه
 على الأخذ بهذه ربه ورأه وأن كان أبواؤه على طريقة السنة والجماعة فاجتمع

ونصبه واجب عرى وجوبه في الشرع بهيادرة الصحابة الى البيعة لواحد منهم وتسليم النظر اليه في امورهم وكذلك من بعدهم في كل عصر لم يترك الناس صدى وامورهم فوضى قط ومن شروحه الاسلام والعقل والعبدالة والاحتياط وكوفه قريشيا وسلامة الاعضاء وعدم التعمد والانونة والصباوة (ومعنى البيعة في عرى اللغة ومعهود الشرع العهد على الطاعة على انهم يسلمون باربها النظر في امور انفسهم لا ينافون في شئ من ذلك وبطبيعة وانه فيها يكلمهم به من الامر على المنطق والمكروه بهت حالهم في مصافحتهم بايديهم قائم كعهد العهد بهم بفعل البائع والمشتري موصيتم بيعة وعلى هذا النحو كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ايامه وسلم ايامه العمة وعند الشجرة وحديثها وردت هذه اللفظة وكانت اللفظة بوعدها بالاستحلال واستعمال اخاء الايمان وربها كانت تقع على الاكرام ولما احتى مالك بسقوط يمين المكروه انكروا عليه ذلك وراوه فادحق البيعة فقال بذلك ما نال من المحنة (ثم صارت البيعة كسروية من تقبيل الارض واليد او الرجل الى الرجل المستغناء عن مصافحة كل احد بالايدي لما فيها من العنوف والابتذال للمنافيين للرياسة وصوبون الرتبة السلطانية للخواص من اقراره وحواشيه ومشاهير اهل الدين من رعيته في سلطانه اطلق عليها اسم البيعة مجازا لان الخضوع في التخمية والتزام الاداب من لوازم الطاعة فهو يرجع الى اختيار اهل العقد والخلق يمتنع عليهم نصبه ويجب على الخلق طاعته (والشبهة ما قوها الى علي ثم في اولاده من فامه ينص من النبي جلي او غنى يدل على تعيينه بوصفه لا بشخصه وهو مذهب الزيدية منهم يمتنعون بالاختيار من الشيوخ ولا يمتنعون عن ابي بكر وعمر ولا يفتحصون في امامتها وينص على تشخيصه جلي وهو مذهب الامامية فيفتحصون في امامة الشيخين ويبتعون عنها ولهم في تسمية الامامة كلام وغلاي كثير عند كل تسمية وتوقى وقول بالرجعة ومقالة جديمة بكل لسان ومذهب وخبط في كل زمان وهم خمس فرق زيدية وامامية واسماعيلية وكيمانية وغلات وكلهم على ان الامامة ليست قضية مصاحية بل قضية اصولية وركن الدين لا يجوز للرسل عاينه السلام اهلها واغفالها ولا تغويضا الى العامة وارهاها ولا يخرج من علي واولاده وان خرجت

عثمان لا يجوز القياس بينهم وبين غيرهم فانهم اذا اضلغوا بعضا كرههم
 المنتظلة ومدافعهم العظيمة الهزينة ونصبوا ابيارقهم وضربوا دبابهم بعسر
 اليه ابلة عليهم والوقوف اليهم بل الراى ان نكبهم ونفجهم عليهم على
 حين غيلة منهم فلما قارعهم هذه الانى وقال لست من قطاع الطريق اناحتي
 افضل مثل ذلك فاصلى الغربقان وقامت الحرب على ساق واشتد القتال
 حتى اجمعت المعركة عن انهرام الصفوية وركب العثمانية اكتادهم بالسوى
 والاسنة والمناقب واسرت عزم اسماعيل واعيان رجاله وفات هوال قبرين
 وتعهى السلطان اليها ودخل في جنوده عليها وملك اضلاعها وكل موضع ذب
 فيه عساكره وهرب اسماعيل الى اصفهان وعاد السلطان الى مقر ملكه
 قسطنطينية لانقطاع الزخاير والخزائن عنه وكشف عن ذلك فوجه من جهة
 مالوك الجراكسة بهصور مواطاة منهم للصغوية وقعد اسماعيل بعد ذلك عن
 الحرب حتى مضى لسبيله وقام مقامه ابنه كهااسب على وتيرة ابيه وعامة
 اولاده وكانت الدولة العثمانية قريبا من تقلبهم واتساع ملكهم ان يصيب
 لهم ضرر ويتطايروا الى ممالكها من جهات شومر لم يكن جدهم الشيخ
 صفى الدين اسماعيل بن جبرئيل بن صالح الاربيلى وانفشار اقباعه ومرتبه
 في ملك الروم واضلاع بلاد الشام وان يتهدى بواسطة الواحد هذا العمل
 الى مفعول ثان وثالث فوامت كسرهم والافاع عن اسمهم ونصبت عليهم
 الحرب مرة بعد اخرى وفي اثناء ذلك كانت تقص بهم هجمهم في الرخص
 والحادهم في الدين تخييرهم وتخفيضاً لشانهم وتنفيرا للناس عنهم وعن
 اتعلافهم وبالقوت في ذلك حتى سلبت عنهم الايمان ونسبت اليهم حدود
 حكم القرآن واختلال الدين والخروج عن الاسلام وعارضتهم الصفوية بمثل
 صنيعهم وكملت الفتنة بين الطائفتين واستحكمت الوحشة وكان هذا
 سببا عليها لتفرق الاسلام وضعفه على الشاية وقطعها له وشقا من قزقة
 الى قدمه لا يرحى التيامه ابد الدهر وبقي طوائف من اهل السنة كثيرة
 في بلاد الهند والافاغنة وما وراء النهر وفروغانة والترك منفصلة عن مركز
 الاسلام في ورائهم وهذه السياسة من العثمانية وان كانت صحيحة نافعة
 في محافظة الدولة عن غوائل الصفوية وهى مصالحة جزئية فقد عظمت مضرتها

عنده رجالات الروافض من اقطار الارض واخترع لعاكره وهائر اتباعه
فلانس مجرة لم تكن على متعامد العادات فسوها باسم قرن لياش لفظة تركية
معناها الرأس الاحمر وكلمة الرفض وان كانت موجودة منذ قدم متشرة
في اكناف العالم خفيطة بين الناس ولكن ظهورها على هذا الحد واجتماع
اهلها في هذا الاقليم وصيورتهم امة على حدة في ملكة معينة ودولة مستقلة كان
في ذلك الوقت واستمرت في مدة الدولة الصفوية وابان فادرشاه والتجارية
الاما كان من اسماعيل بن طهاسب بن اسماعيل الثاني منهم في هذا الاسم
من الرجوع الى السنة والافلاع عن الرفض والتوبة بارشاد ايمانه السيد
مهم الدين الشيرازي ولذلك سم وعجل اجله (ثم لما انقرضت دولتهم
وظهر على بن امام علي الابشاري الهروي بنادرشاه وورث ملكهم وتفاخم
امره وتعاظم شأنه وقد عرى شوم الرفض وقبح السب فرام ان يثقله من
بلاده ويظهر من هذا الرجس اذيال ملكه ودبر فيه امورا حتى كسر سورته
والجأ الى دمة الاستتار ولها مضى لسميله وانقضت ايامه وقام بعده من قواده
فتعجلى شاه بن حسين بن حسن من قبيلة قاجار رفع الرفض راسه وظهور بين
الناس وسكت عنه فتعجلى لعدم مساعدة الوقت فيهما يقال ثم لها ملك بعده
حميد محمد شاه بن عباس نهى الناس عن الرفض وشد دفيه الى ان خنس ونكس
والامر على ذلك بعد (وكان محمود بن محمد الذي اغستاق يقول انه تلى عنه
بارشاد الشيخ خالد الشهور زوري والله اعلم) وهذا الرجل اعنى اسماعيل
الصفوي عظمت دولته واتسعت ملكته وملك بلاد الجبل والديلم والجبل
وانر بيجان وقومس وتخطى الى بعض بلاد العراق والهند وماوراء النهر وكثرت
عساكره ونفذت في القواصي اوامره اذ كان كل سنة يستولى على ملكة واكثر
ويحكم بالهلك على اصحاب الملك واعيان رجالهم ويهلك ارضهم وديارهم وروج
في هذه البلاد كلمة الرفض ومنه سب وقهر الخلق عليه بالضرب والجس
والصليب وكمن من عالم متدين قتل ورجل صالح حبس وحرمت قبور نبش وعظم
احرق ودم اهرق الى ان قصده السلطان سليم بن ابي بن من العثماني في بلاده
سنة عشرين وتسعمائة والبقاء في موضع يقال له جالدران من بلاد اذربيجان
ووقع الهما بين العسكرين وقيل له قتل ذلك ان هو ألاء القوم بني

أحوالهم

لهم بآبهم التماثيل والاصنام مع ان حل نظر الدين السماوي والشرعية
 الالهية انها وفي التجانب عن ذلك ولها كان فساد حالهم بينا ويطلان امانهم
 واضحا جلها وقف على ذلك بعض ملوكهم من القياصرة وامر باخراج الاصنام
 من البيع وكسرها ومنع عن عبادتها والتوجه اليها ولكن القوم ابروا عن ذلك
 وقاموا على ضده ولذلك بالغ البذم في الحكم في محو الشرك ولم اثاره
 حتى منع عن اتخاذ التماثيل واستصحابها ولم يكتفى به ان نهى عن الصلوة
 على عاذات نار او انسان وغيره من حيوان وعن ابقائها في الاوقات
 الثلاثة التي تنهى الله بها المشرك باقية عبادته الباطلة فيها واخر باتخاذ السترة
 على محاذات اهل عينته متكررا فاعنه عند مخلة الهرور من بين يديه الى غير
 ذلك من محاسن شرعية الاسلام واعتبره ايضا من اهل بلغار فانه في الجاهلية
 على ما حكاه احمد بن فضلان وغيره اذا ظهر فيهم عالم اصاب مهارة في صناعة
 كانوا يقولون ان هذا استحق اقرب ربنا ويرتفع من بيننا فقتلوه واخذوا
 قلوبهم فلبسوا برونه فكيف يمكن ان ينفذ فيهم العلم ويكشف زهره ومن يفت على ما
 فيه حكمة وعصمة وبشعة قبل بتحصيله ولولا ذلك لم يبق لم يبق منهم شيء
 من اثار في العلم من التأليف في الفنون الاشياء نفرد الخ مع تفهم اسلامهم
 ووفور تفهمهم ونقلت ذلك مرة في جماعة كان فيهم غياث بن حبيب
 وغيره فقال ان قومنا منذ قد يم كانوا على ضد العلم ومعاداة اهل
 (ثم ان الشيخ حسين بن عمر البلغاري رحمه الله وهو شيخ صمد الشريعة
 ومثبوعه كان في بلدة بلغار ذاتها وهو برية وقاموا عليه ورأوه بالسوء حتى حكم
 عليه بالرمي من المنارة ولكن الله سلم ولم يهتسه سوءه وخلص الى ما وراء النهر
 وسكن بخار ان الى تبريز ومات سنة ست مائة وتسع وتسعين) ثم لما شاء ابو
 النصر التماسي في حدود عشر بين بعد الاثني ومائتين بعلم زانية على متعارف
 العادة وتكلم في مسائل من مباحث الصفات وتقرض على ايدى عهده في العبادات
 العلميات عاده وبعده وضالوه ونسبوا اليه الحق والخلل وسعوا في
 هلاكه وشبهوا واعلوه بالكفر والضلال عند الامير جميل بن منصور اكراد كان
 يسطو عليه وكان من انظم الساعين في ذلك فجر الى بن ابراهيم وسعيد
 بن حبيب ومولاه بن حمزة الى الان بقي احلاهم على تنقيصه برونه بانكار

وهو القيصريون في سنة
 مائة وتسع من الهجرة منع
 عن عبادة الاصنام وتعليم
 التماثيل وامر بكسر ما كان
 يجري هذا في ايطاليا وها
 لفة البابا ومن قابله وقتلوا
 عامل قيصر وغيره وراعى طام
 عته وقد موا على انفسهم
 البابا وكان ذلك سببا
 لظهور امر البابا بقوة شو
 كته ثم عاد اهل قسطنطينية
 الى عبادة الاصنام بعد مدة
 منه سلمه الله تعالى
 ولم يكتفوا بذلك حتى
 وهو واعدا وانهم في مادون
 ارتكك الخ من رجل
 طعنه فواله بالعلم والفضل
 الاعادوه وعارلوه
 ففقد رجل الحاج وفي اليه
 بن بن حسن البغدادي
 وعزل حبيب الله بن حسين
 الاورى عن عمله وحكم
 باحراق مسجده واودى
 بعد ذلك اخوه فتح الله وعزل
 عبد الله بن يحيى المجكروى
 وظهر بن سبحان النكري
 وفتح الله بن صابر
 النكري على الابن وعزل
 النصارى بن زحمان على
 وبني مراد بن المحرم
 النكري على شفاخرة من
 ذلك وغيرهم فما يشار
 اليه فيما بينهم منه سبلا
 الله تعالى

بالنسبة الى قوات المصاحبة الكمية التي لا تنجح مذاق الاسلام من شدة
الاختلاف والافتراق (وبالجملة كانت مضرة اسماعيل على الاسلام افش
واقطع من حنكر وهلاك ورتبه وور وقد سمعت القاضي ابا سعيد السمرقندي
غير مرة يقول ان عدوان تيمور بن طرغاي الاعرج على الاسلام وان كان
مسلم في نفسه اعظم من مضرة جنكز وتولي وهلاك الركن وعوج ﴿ فائدة ﴾
ان الرخص قبل ظهور هذا الرجل وان كان منبثا في البلاد واضلح العالم
الان انثرت في جيل الفرس (والسر في ذلك وان كان له اسباب اخر ان
الاختلاف والعواين تنقل في حيل بعد جيل في رجال البلاد والقبائل ووجوهها
الاكران وبذلك الزمان او تنجمالة مستقيمة او هذبة دولة عظيمة فلا بد
ان يبقى منها بعض من انارها البينة في الاخلاقي على التوارب فان الانسان
ابن المروءة وتبع مسبوقة وراغب مأنوسة وقد كانت المعادات والبعض
قائمة بين الفرس والعرب منذ قديم في ايام الاكادوة والتبابعة وقبلهم
ومن بعد ذلك وهر ارم حروب انتصت العرب فيها عند ظهور الاسلام
بعد ان كانوا اخر لاهم ثم الت دولتهم بالكمية في ايديهم واورنهم الله ملكهم
وارضهم وديارهم وصاروا اخولا لهم ودخلوا في دينهم وقتلوا بالاسلام مع ما
كان من كاهن اذهم في مكن قلوبهم ولم يكنهم الكفر والفرج في حملة
الاصحاب لكونهم حملة الدين على الاطلاقي المورضى عنهم والمشهود لهم
بحكم القرآن وماتوا من احاديث الرسول عليه السلام اخضعوا بحجة بعضهم
والتبابعة لهم على رضى الله عنه واولاده مع المبالغة في ذلك وكابى ذر الغمارى
وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وغيرهم ذى
الشهادتين وامثالهم وصرفوا الدلة الثناء والمدح الوارد في الكتاب والحدى الصحيح
على التخميص لهم ورفضوا غيرهم واظهروا ما توارى ثوبه من العداوة على العرب
في قلوبهم وابدوه من افواههم وقد دوا في اعيان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشايهم اجيال اخرين (واعتبر ذلك من اهل ارق في ان الاوائل
منهم كانوا مشركين يعبدون الاوثان ثم لما دخل اخلافهم في النصرانية
واخذوا بشريعة موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا السلام لم يترك دهورهم
ما كان عليه اباؤهم من باطل النحلة وه نزعوا عنها ايديهم بالكمية واتخذوا

قال المصنف بنى واصل كل
بدعة في الدين البعد
عن كلام السلف والاخرى
عن اعتقاد السلف الاول
وقد بالغ السني في تقديم
ابي بكر رضى الله عنه
والرافضي في تاثيره
وميدان الظن واسع فوقع
التعارض وحكم الزمن
غالب فتعارضت المذاهب
وكثرت الاوهام وبلغ
كل فريق الى الشر والعتاد
والبغي والفساد قصي غاية
وابعد نهاية وتباغضوا
ونلغوا وواستعدوا الاموال
واستباحوا الدماء وانصروا
بالمدول واستعانوا بها للملك
فلو كان احدهم اذا بالغ في
امر نازع الاخر في القرب
منه فان الظن لا يبعد عن
الظن كثير او لا ينتهي الى
الظن المتقابل لكنهم ابوا
ذلك ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك هذا كلام
مده سلهة الله تعالى

في ما كتبه اليه وهو ابو موسى الاشعري وفيها خاطبة مشافهة وهو عندى
 بن حاتم الطائى اول المفيرة بن شعبة او عمرو بن العاصى او غيرهم على
 روايات وردت فيه فاستحسنه الناس واستصوبوه ودعوه به (وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اطلق هذا الاسم قبله على عبد الله بن جحش
 المعجى عن الله حين بعثه في سرية وتوارثه الخلفاء من بعده مهمة لا يشاركونهم
 فيها احد سواهم وتنافسوا فيها (ثم زاد بنو العباس في عنوان الدولة وبرزوا
 فيها اخر بتميز به بعضهم عن بعض واستخدموه اقباعا للاصحاب في تلقيهم
 بالصدق والفاروق والمقتضى وغير ذلك وجعلوه حجابا لاسماء ائمتهم الاعلام
 عن امتهانها في السنة السوقه وصونالها عن بعض العامة فتلقوا بالانصور
 والمهدي والرشيد والامين والهامون والمعتصم والمعتز والمعتض والمهتدي
 وغير ذلك وخصوه لمن ولي الخلافة او يورثه بالعهود للولاية ثم رغب فيها
 من دونهم من العميد بين وبني امية بالانديلس والموحدين وغيرهم وفي
 ذلك بقوا ابن رشيق القيرواني ناعيا عليهم قوتهم على نهوت الخلافة
 وسهلت الامامة في شهر ١٠ ومما يؤسف في ارض اندلس * اسماء معتض
 فيها ومعتز * القاب ملكة في غير موضعها * كالحق يحكى انقاذ خاصولة
 الاسد * ثم السلطان فهو مهتمى اطلق في ذكر الامور المتعلقة بالخلافة فالمراد
 منه المعنى اللغوي الذي موقوة الاستبداد والتملك واذا استعمل فيها دونه
 فهو اسم لصاحب الملك والقائم بالدولة المتكفل بها النازل عن رتبة
 الخلافة فاعرف هذا الفرق ولا تقبل هذه وكان هذا الاسم يطلق على جعفر
 بن يحيى البرمكي واشتباها الزكي (ثم صار عنوانا للملك الاطراف من
 جهة الخلفاء العباسية المستعملين بها كالفز نوية والساجوقية والايوبية
 والشرا في نسخة الاقلاق ان بهلكا فاقاميين او اكثر كهمسور والشام وما وراء النهر
 وخراسان ورمز به زيدت لهم من جهة دار الخلافة القاب دون القابها مثل معمر
 الدولة وعصف الدولة وكان فيهما كتب في منشور السلطان محمد د الغزنوى
 من جهة الغادر بالله امير المؤمنين ولبنالكورة خراسان ولقبناك يهيس
 الدولة وامين الامة بشهادة ابي حامد الاسفرائني ومثل الملك الناصر والكمال
 والعاقل وكان المراد بلون يتقدمون اسم امير المسلمين (والثالث الملك غير

الصفات والقول بتعدد الواجبات والقسماء بالذات وغير ذلك من المفاسد
والمنكرات (ومن اتبعهم في العلم والغواية واستخدم في الجهالة فقد تهود الكذب
والبهتان وتهرن في البقي والطفيان ومارس الفخش طول دهره وبذل فيه جملة
عبره من يخوض في مراض الضلال ويقتري الكذب على الله المتعال ويقتول
انه كان يرى تشخيص الامور التسعة بتشخيص واحد والله يشهد انه في ذلك المارد
وجل جناب الحق ان يكون موددا للامعاج ومتكبرا في ذاته وصفاته او متعديدا
والحال يرى من ذلك كانه طاهر الذيل غيا يرمو نديه والله يضل من يشأ
ويهدى من يشأ) وقد جرى اضغاث ذلك مضاعفة في صاحب الخبر وفي اذنته و
عليه معارفه واوسعوا بالقدح فضائله استهجانا وانكارا ورموه بهناكر افتراء
وضرارا واغفلوا عما من شأنه ان ذراعتا كرهها على ظهورهم وراعى كرهها على عرضهم
السفهاء على ما واكثرها من هدرين ذلك ابن الروثاك اللطيم الا فاك الانيم
المباغوت البقي اللاه الفاجر الهاء الذي لا يزال يضع في طناجير الكذب ويزيد
نفحات بعد اخرى وهو في فنون غيبة وجوله اولى بالكفر واخرى في شهر
وحد يث الاسلام واهى الحديث * نادر البهت عن فغير خبيث * واخر *
جدا ليس يهدى له حفاء * على اوة غير ذي حاسب ودين * يبيحك منه عرو ضالم
يعتبه * ويرتع منك في عرض مصون * شهر * لا تحزن من على عام ولا ادب * فقد
يضر الكمي علم وحقيق * اهل الفضائل والاداب * كسبون والجماعون قد قامت
لهم سوق * والناس اعداء من هارت فضائله * فان تعهق قالوا عنه في نديتي *
وعسى ان تفصل بيان ذلك ان شأ الله في مستقبل الحال ان يمدني الى مال وصبر
الاجال والله المستعان عليه والهماذ من سوء مكاييد الخصم الالدي اليه وهو حسبي
ونعم الوكيل * في فصل * في مراتب الخلافة والسلاطين والملوك والامارة
والانساب المختصة لاربابها والعنوانات المطلقة لها قد عرفت ان الخلافة هي
الرئاسة العليا العامة الجامعة الغائنة بحراسة الدين والدين في اجله نصب
واكبر رتبة والقائم بها خليفة والامام وامير المؤمنين وهو والى اعظم الاول
فوقه ولا يشار فيه غيره (ولما بوبع ابو بكر كاتوا يسونه خليفة رسول الله فناموا
بوبع لهم بعون اليه كاتوا بوعونه خليفة رسول الله فاستنوا ذلك وكبروا
تواجد دائما الى ان يوعدي الى المدينة وبذل هب التهور المتصود به لكثيرها
وطول اضافتها فانفق ان دعا بعض الصبيانية عهده رضي الله عنه بامير المؤمنين

شهر * وجعل يدعي في
العلم فلسفة * قتل راج بكفر
بالرحمن تعليل * فقال لي
اعزى المعقول قلت له *
عنيت نفسك معقولا *
ومعتودا * وابن انت وهما
الذي تذكرة اريك تنوع
بأباعتك مسكوكا * فقال
كلامي لست تفهمه * فقلت
لست سليفان بن داود *
منه ساهمة الله تعالى

سعد

باتفاق انه التمس من الديوان بعض خصوصيات فلم يتعم وذلك قبل ميلاد
 عيسى عليه السلام بتسعين سنة فنجح بعساكره على مدينة الرومية
 الكبرى ودخلها عنوة وتقلب على رياسة الجمهورية على اسمه ايها بطور
 وهو بالاطينية بهمني القاييد ثم خص بالفايد الذي صار مغاور اللظفر والمغلبة
 ثم اختلس المناصب العالية بهذه الدولة ووليها على قيد الحياة وهو يدور
 امور الملك على الاستقلال ويضرب الاسكة كالهلوكة مع التخاصي عن اسم
 القرا لندور الرعية عنه لبار او امن ملوكهم من الجور والظلم ثم قتل في الديوان
 خيفة استقلاله وذلك قبل الميلا ب تسع وعشرين سنة وولي ابن اغته اوليا ويوس
 ولدها ثمان عشرة سنة وكان مقبولا عندهم فاستقل في اموره وحاز اسم ايها بطور
 وضم اسم القيصر و زاد اسم اغسطس بهمني المحترم ويزنيس بهمني الاول
 وستر بهذه العتواناة المختلفة وتجنبه عن اسم القرا ل حكومته المطلقة فكان
 الناس على زعم ان الجمهورية باقية بعد الى ان مات سنة اربع عشرة من الهيلاد
 وكان هو الذي اصباح التاريخ الرومي وجعل احد شهوره باسمه وهو ل الثوانين
 لتدبير ملكه وولي عيسى عليه السلام في عصره ثم صار كل من اسم قيصر
 واندر اطور مستهلا في معنى الملك الاعظم وتنافس فيها ملوك الار وفي ولا
 سيمها اسم ايها بطور وهو الان اعظم من القرا ل في مراتب الملك عندهم
 ✽ فصل في الخطط الدينية والسلطانية الملكية ✽
 وكلها تندرج تحت الامامة والخلافة العظمى التي هي الرياسة العليا الهتكميل
 بحراسة الدين والدنيا كانها الامام الكبير والاصل الجامع لدخول السلطان
 والملك تحت الخلافة في الاسلام كانه عضومنها فلها مراتب خادمة ووظايف
 تابعة تتوزع على حال الدولة فيقوم كل متاهل بوظيفة حسبها بعينه الامام
 فيتم بذلك امره ويحسن قيامه بسلطانه والاحكام الشرعية متعانة لجميعها او موحدة
 لكل واحد منها في جملة وجوها وهو في نفسه شخص انساني لا يربى قوته على
 قوة واحد عنده فمعنى يحول امرا ثقيل فلا يبدله من الاستعانة بائنا عنسه
 بسياسة نوعه في حياجة الكادة عن علومهم بالهدنة وكفى العلوان من
 بينهم في انفسهم وخزياتهم واولاهم وحيلهم على مصالحهم وما تعم به الجوى
 في معاشهم ومعاملاتهم بشفة المهابيش والمكاييل والهلوانين والنقود المتعامل

مقيم بشرط فهو اعم اطلاقا من السلطان وادنى مصداقاً والرابع الامير وهذا
بحسب لغة العرب واما عند غيرهم فالخاقان للترك وشهنشاه للفرس
وايهما طور لغوائى اروقى بمعنى السلطان ثم الخان والشاه والقرال في رتبة
الملك وبيك وميرزا والى وقي معنى الامير (ثم لما ظهر حنكرخان وهجم على
بلاد الاسلام وكان يرى نفسه متفردا بالرياسة والتفوق دوزن سائر الهالك
كتب في اوائل امره مئة فعامتها الى السلطان محمد خوارزمشاه انت عندى
عزيزة منزلة ولدى فتكدر السلطان من هذه العبارة وحرى بينهما ما جرى
فصار التتار من اعصاب حوى خان بعد يطلعون على اولادهم فيل توليهم
الهالك اسم السلطان لكن بتأخير عن اسمهم وتكبيره مثل يفتوب سلطان
وقا سم سلطان فاذا اكلمه الى الملك بدلوه باسم الخان حرياً على منهاج
حنكم حنكرخان (ولما ظهرت الدولة العثمانية اطلقوا عليهم اسم الخان ذهاباً
الى من هاج جبل الترك واتبعوا له لوك التتار لان شوكتهم كانت لم تدب من
الغروب بعد واهم السلطان اخذ اسم اكبر الملوك الماضين في الاسلام (بل اكبر
ذلك السلطان ابو يزيد بن يلدزم بور ودخل الخطاب حسب سؤاله باسم سلطان الروم
من جهة الخليفة المذبول على الله العباسى بهى (ثم ان السلطان سليم لما غلب على
الصفوة وملك اوزبكستان اطلق على نفسه اسم الشاه وضعه على القابله ولما
غلب على ملك مصر وانقزعها من ايدى الخراكية رأى ان وجود شخص من
العباسية فوقه فادخ في استقلاله فصار الى مجبور بعد اسم الشيرازى في الخلافة
ونزل على نفسه اسم الخليفة ثم اولاده من بعده لم يسمووا باسم الخلافة ولم يكتروا في
نصه والى الان معترف سائر ممالك الاسلام في الاطراف كخرايين فرغانة وخوارزم
وامراء بخارا وملوك الافغان وغيرهم بالسيادة لهم ويسامعونهم في حيانهم
منصب الخلافة ويزدها يتولون في بلادهم بهناشيرهم (وفي هذا منفعة عظيمة
او حدة الى التباين وشوك الكثرة واه او حوب نصب الامام على استيفاء شرايطه
فالخيار دمه الاسلام في شغل منه بعد ذلك واعلم ان النوان المختص بالملك
في مال الار وفي كان هو المال وكانت دولة الروم على التواليه اولادهم اكرم
عليه وانهم تلى الرعاية حولت الى الدولة مئة ثم طهر من فسادهم حل اسمه
تيسر وولى القباضة وزعماء العساكر وهو في الامور الجارية وادارة الحيوش

الى عموم نعوذه في خلافة الرشيد وصار اسم الوزير جامعاً لخطتي السيف والقلع
ولم يخرج عنه من الرتب السلطانية كلها الا الحجابة التي هي القيام على الباب
(وهي باطلاقتها تنقسم الى عسكرية وبحرية ومالية ودخلية وخارجية ومعرفية
قسمت خطتها اصنافاً واوردوا للنظارة كل صنف اشخاصاً فيجعل للنظر
في المال وحساباته ووزيرا ولترسيل ووزيرا وللنظر في حوائج المظالم
وزيرا وللنظر في احوال الثغور ووزيرا ولائور الجهاد والحرب ووزيرا ولزيادة
الاساطيل ووزيرا وللنظر في تربية المعاري ومراعات اهلها ووزيرا
وللنظر في احوال البريد ووزيرا ويجعل لهم دور حيلة البنيان يجلسون فيها على
فرش مصلية لهم ثم يكون لاعوانهم واتباعهم وخدامهم بيوت منها مفضة
لهم على مواضعهم ومنها الكتابة وصاحبها الكاتب عينه في امور مخاطباته
لن بعض هذه في المكان او بحسب الزمان وهذه الرتبة كانت في الدولة العباسية
رفيعة وكان الكاتب يصدر السجلات مطبوعة ويكتب في اخرها اسمه ويجتمع عليها
بخاتم السلطان الهفوس بالطين الهنداب ويطبع به على طرف السجل عند
طيهة والصافة ثم صارت السجلات تصدر باسم السلطان ويضع الكاتب عليها
علامته او لا واذرا على حسب الاختيار في عماها وفي لفظها وقد تنزل هذه الخطاة
بارتفاع المكان عند السلطان لغير صاحبها من اهل المراتب في الدولة
او استبداد ووزير عليه فيلغو حكم علامته وان كانت صورته انابة جرياً على
منهاج ماسلى (وعن انواعها التوقيع وهو ان يجلس الكاتب بين يدي
السلطان في مجالس حكمه وفصله ويوقع على النقص المرفوعة اليه احكامها
بفصل متلفي من جهة باوجز لفظ وابلقه بالصور كذلك او يجن والكاتب
على مثالها في سجل يكون بيد صاحب القصة ويحتاج الموضع الى عارضة من
البلاغة يستقيم بها توقيعها وقد كان جعفر بن يحيى يوقع في النقص بين يدي
الرشيد ويرمى بالقصة الى صاحبها فكانت رتبة عاتق يتنافس البلاغ في تصحيحها
الموقوف على اساليب البلاغة وقنونها التي بها حتى كانت تباع كل قصة منها
بدينار (وصاحبه لا بد ان يتخير من ارغ طيمات الناس واهل البروة
والخشمة منهم ووزيادة العلم وعارضة البلاغة فانه معرض للنظر في اصول العلم
لما يعرف في هذه المجالس ومفاصل احكامها من امثال ذلك مع ما يدور اليه

بهما إلى سياستهم بما يريد منهم من الانقياد له والرضى بمقاصده فذهب
 وانفراذه بالجميل دونهم فيتحمل من ذلك فوق الغاية من معاناة القلوب وهي
 بذوى القربى من النسب أو القرية أو الاصطناع الغديم للدولة اكمل
 لهجائسة خلقهم ليلقه كما قال واحمل لي وزيرا من اهلي فيستعين في ذلك بسيفه
 او قلعه اوراقه او معارفه او حجابته عن الناس ان يردوه وواعية فيشغلوه عن
 النظر في مهماتهم اوبدفع النظر في الملك كله ويعول على كفايته في ذلك
 فانها قد توجد الخط في واحد وقد تفرق في اشخاص وقد يتفرع كل
 منها الى فروع كثيرة كالقلم القلم الرسائل والمخاطبات والقلم الهجائسات
 والقلم المكرك والاقطاعات والكتيب الى صاحب الحرب وصاحب
 الثغور وصاحب البرد وصاحب الشرطة وامير البحر وكان عليه الصلوة
 والسلام يشاور اصحابه ويذاوضهم في مهماته ويوليهم المناصب وكانت
 العرب تسمى ابا بكر وزمعه اخذوا منه من الدول وكانوا مع ابي بكر
 وعلى مع عمر والاوائل من الخلفاء يستفتون عن كثير منها فان الحماية والانفاق
 والحسيان لم تكن عندهم رتبة لكونهم امة وصاحب امانة عامة وكان الحماية
 لانهم كانوا الاسرى من اعداء ذوي الحاجات لكونها محذورا في الشريعة ولا
 يرادون الكتاب ولا يتناولون الحساب فكانوا يأمر وت فيه من يجيب من موالى
 العجم موالى الكتاب والكتابة مستثمنون من جسدتها متى عن لهم ولم تكن
 صناعة عندهم لان كل واحد منهم كانوا يعبرون عن مقاصد بهم بابلغ الهيات
 فلما استحكمت المضار واستفحمت الصناعة وانقلبت الخلافة ملكا واتسعت
 نطاق دائرتها وامتدت اذ دل قاصيتها اتخذوا في الملك مراتب ونوعا في
 ذلك المناصب في منها الوزارة وهي ام الخطط المملطانية وازدها والرتب
 الهلوكية واعدتها عام في احوال التدبير والمفاوضات وحملة امور الهيات
 والخطابات وابتعتها من النظر في ديوان الجنين وعرض الخطط بالاملاء وامر
 العمايل والعصائب واستثلاهم وتنفذ الامور وتصريف عقوباته وانزال
 سطرانه وحفظ الامه ثقل في سبويه والعريين عليهم والشورة (ولها حاعت
 دولة نبي العباس واستعمل الملك وعظمت مراقبه ارتفع شان الزارة
 بالغا مائة حتى دعى حقر بن يحيى البرمكي بالسلطان مبالغة في شانها واسارة

دهرية والسبعطين واتصل العمل على ذلك الى هذا الامل وكان الخطباء يشيدون
 بذكر الخليفة على المنابر تنويرها باسمه والقابه وجعله بها جعل الله مصالحة
 العالم فيه لكون الساعة مظنة الاجابة ومحل الدعوة الصالحة الهندوبة
 في حق الخليفة وخص به دون من هو له وحظر ان يشاركه فيه احد وبسوء اليه
 غيره (ثم لما اجتمعت طبيعة الملك وعوارضه من الترفع عن مساوات الناس صاروا
 يستنبطون فيها الا في الامل يستأنون بها في الاحيان كما فعله كثير من
 الخلفاء من الالعباس (ثم مسخ حبل الهند صنفان مساعد عظمية معدلة للصاوة
 المشبهة الكثيرة الغاشية فامرهم راجع الى الخليفة او من فوضه اليه من سلطان
 اورزير فينصب لها الامام في الصاوات ومساعد مختصة بقوم او جملة فامرهم
 راجع الى الجيران ولا يحتاج الى نظر خليفة او سلطان ومنها الفتيا * وامرهم
 الى الخليفة بجمع مراعاتها بتصفح العلماء ورد الفتيا الى من هو اهل
 لها ويعينه عليها ويمنع عنها من ليس اهلها ويزجره عنها حتى لا يضل
 الناس وكان الهمة لذلك بالهداية في ايام بني امية الفقهاء السبعة وكان ابو
 حنيفة يفتي بالكوفة فمنع بشكوى ابن ابي ايمى على ما هو المهزوز وينظر
 له في مرتبة الملك والسلطان وشروط تقليد لها استبدل اعما والوقايح
 والاموال وسائر السياسات مطلقا او مقيد او موجدات العزل وغير ذلك من
 معاني الملك والسلطان ومقتضيه طبيعة الهمة ووجود الانسان لا تسحاب
 الخلافة على الرتب كلها وكانت السلى يجهلون الشريعة والعلم بها والعمل
 به متضاها اتصافا بها وتتماثل بها فكانوا لذلك ورثة الانبياء (واملى الصيانة
 من علماء القرن السابع وغيرهم بهما يدعون الافتاء عن انفسهم ويتقفلون
 عن مباشرة حذر عن التقصير في لازم حقها والوقوع في ورطة العجز ور
 منها بالافتراء على الله بتهليل الحرام وتقرير الحلال فيه فل تحت قوله تعالى
 ان الذين يقترون على الله الكذب لا يفلحون (وكان ابو نصر محمد بن سلام
 ذا الحجة عليه المستقوى يتهم بل بقوله * شهر * فلان ناديناك من حيث
 حمتنا * ولانحن عهنا عليك (لذا اهابا ويقول بعضهم * شهر * اذا استفتيت
 بها فيه تقريرم والحلال * فلان جعلت في فتياك اخطار واموال * فان اخطات
 في الفتوى * فمفسد الامر والحال * وان احسنت لا بعد * كاجاب وادال *

عشرة الملوك من القيام على اقدام الادب والتخلق بالفضائل مع ما يضطر اليه
 في الترسيل وتطبيق مقاصد الكلام من البلاغة واسرارها ومراعاة احكام الشريعة
 في مجازها وقد روى ان جعفر بن يحيى اوقع النظر في يوم واحد على ألف توقيع
 ولم يخرج عن مقتضى الفقه في واحد منها وكان ثقة على ابي يوسف والله يختص
 برحمته من يشاء (ومنها الحجابة بمنظر صاحبه في شان الباب وسلك ذون الجهور من را
 عن اغتيال الداعر وان دجام الناس عليه واشغالهم عن المهمات وفي الاذن اهم في
 مواقيت على قدر معلوم وهي في الدولة العباسية وقبلها في الاموية كانت خصوصية
 لمن يحجب السلطان عن العامة ويغلق باباه دونهم ويمنح لهم على قدر قدرته مواقيت
 ويقف بالوفود والداخلين على السلطان عند الحد وفي لقائه في تهيتهم وخطابهم
 والاداب التي تازم في الكون بين يديه واستتباع كاتب السرو واصحاب البريد
 في الخاصة والحاضرة وكانت مرسومة للوزارة نازلة من الخطط (وربما جعلت لمن
 يحجب عن الخاصة والعامة واسطة بينه وبين الوزراء ومن دونهم فهي اذلية
 رفيعة وغلبة شريفة على الغاية (وربما يحتاج السلطان عند اتساع الملك وكثرة
 المرتزقين في داره الى قهر مان خاص فيها ينظر في احوالها ويجريها على قدرها
 وقرئتها من رزق وعطاء وكسوة ونفقة في المطابخ والاصطبلات وحضر الدخيرة
 وتنفيذ ما يحتاج اليه في ذلك على اهل الحجابة (ومنها الامانة في الصلوة وهي
 اعطاهوا ارفعها ولذا قيل ارتضاه لديننا املنا رضاه لديننا والخطابة والدعاء
 فيها للخليفة قد كان الخلفاء الاولون يولون اقامة الصلوة بانفسهم ويدعون بهم
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والرضاء عن اصحابه (ولها جاءت خلافة
 على رضي الله عنه صار عبد الله بن عباس يدعوا لعلي وهو عامل له على البصرة
 ويقول في خطبته اللهم انصر عليا على الحق فكان اول من دعى للخليفة على المنبر
 في الخطبة) ثم لها قلب بنو امية على الملوك كانوا ينالونه بالسب واللعن
 والشتم في عهد معاوية بعده واتصلت تلك الفعلة مدة دولتهم الا في خلافة
 عمر بن عبد العزيز فامر الخطباء ان يقولوا مقامه اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم (ثم
 لها آلت الخلافة الى بني العباس ان الواهبة الغضبية واما نواهيها اما تواتر
 بدع بني امية وصاروا يدعون للخلفاء الراشدين ولجنهم العباس وعوهم

اخرى اوضح من وظيفة القضاء قليلا فيجعل للمتهم في الحكم بالا ويترض
 العقوبات الزاجرة قبل ثبوت الجرائم ويحكم في القود والتقصاص في مجالها
 ويقوم الخدم التابعة والتعزير والتأديب في حق من لم ينته الى الجرمية
 وزيها سلموها الى صاحب الشرطة او من يجعلون له ذلك من وزير او سلطان
 * ومنها الشرطة * وكان اصل وضعها في عصر الخلفاء العباسية لمن ينظر في
 الجرائم في حال استيفائها اولاً ثم في اقامة الحدود بعد استيفاء موجباتها فان
 التهم التي تعرض في الجرائم لا تنظر للشرع الا في استيفاء حد ودها والتسليم
 النظر في استيفاء موجباتها باقرار يكره عليه اذا احتفت به القرايين اما توجه
 المصاحبة العامة في ذلك ثم جعلوا اليه النظر في الحدود والدماء المطلق واقردها
 من نظر القاضي وقلمها كبار القواد وعظماها الخاصة من هو اليهم وقطع
 مواد الفساد وحسم ابواب الدغارة وتقر يب موطن الفسوق وتقر بقيت العامة
 والضرب على ايدي الرعاع والعجزة * ومنها العدل التي وظيفة تابعة للقضاء
 وفادئتها تعين من تقني عدلته على القضاة بسبب اتساع الامصار والاحتياج
 الاحوال واضطرارهم الى الفصل بين المتنازعين باليمينات والتوثوق بها
 فيقولون عليهم غالباً ولهم في الامصار مواضع يختصون بالجلوس عليها في معامل
 هم اصحاب المعاملات بالاشهاد وتقييمه بالكتاب ومن مواد حقيقة القيام
 عن اذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم تحولات الاعمال
 واداً عند التنازع وكتبا في السجلات بحفظ به حقوق الناس واملاكهم
 وديونهم وسائر معاملاتهم وشرطها الاتصاف بالعدالة الشرعية والبرائة
 من الجرح ثم القيام بكتب السجلات والقود من جهة عباراتها وانتظام فصولها
 واحكام شروها وعقودها فيحتاج الى ما يتعلق بذلك من الفقه ولاجل هذه
 الشروط وما يحتاج اليه من الموان على ذلك والاهماسة اختص بعض العدل
 ويتشبع القاضي احوالهم ويكشف عن سيرهم رعاية لشرط العمل اليه فيهم
 من غير اهل فالهبة عليه في ذلك كله وهو ما من درجه * ومنها الحسبة *
 وظيفة خادمة للقضاء من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض
 على القائم بامور المسلمين يعني لئلا من يراه اهل له فيتعين فرضه
 عليه وتتخذ الاغوان على ذلك ويحجب عن المنكرات ويعزير ويوعظ

(وأما الغالب في هذه الأزمنة المتأخرة منذ مأت من السنين على حال
علمائها والمحدثين من فقهاء أهل أقوال صدرت من قبل في كيفية
الأعمال في العبادات وكيفية القضاء في المعاملات ينصونها على من يحتاج إلى
العمل بها وهذه غلبة كابرهم فيها مع قلة المهتمين بها والحكمة وعلم التأويل والغلبة
في الدين من وراءها كبراهم ومراعات حوماتهم من قيعات الناس الشاهدين
لهم بجهل الاعتقاد في الدين وتقليد من ينتسب إليه بأي جهة انتسب ولو من
بعد وليس لهم اقتدار على حل وعقدها ومنها إساءة العلم والانتساب لتعليمه وبه
في الخلق ونشره بين الناس والامام النظر فيها توضحه من إحارة ورد ورفع
ونصب قاضٍ ومنها القضاء وهو منصب فصل الخصومات بين الناس حسبها
للمدعى وقطعا للثانين بالاحكام المتلقة من الشرع واول من نصب القاضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب بعث عليا وهاذا الى اليهن واول من
دفعه الى غيره من الخلفاء هو رضى الله عنه فولى ابا الدرداء بالمدينة واما
موسى الاشعري بالكوفة وشريحا بالبصرة فتفينا لنفسه في القيام باعمال
الخلافة والسياسة العامة والجهاد والقنوات وسد الثغور وحماية البيضة
وكان نظر القاضي اولا في الفصل بين الخصوم فمط ثم دفع لهم بعد ذلك امور
اخرى على التدرج بحسب اشتغال الخلفاء بالسياسة الكبرى من استيفاء
بعض الحقوق العامة كالنظر في أموال المحجورين من الهجائين واليتامى
والفلسين ووصايا المسلمين وأوقافهم ونزوح اليا مى عند فقهاء الاولياء
وفي مصالح الطرقات والأبنية ونصف الشهود والأمناء والنواب واستيفاء
العلم والخبرة فيهم بالعناية والجرح ليحصل له الوثوق بهم وإقامة الحد ودفع
الخراج الثابتة شرعا ومنها النظر في المطالم وهو وظيفة اوسع من وظيفة
القاضي متميزة من السطوة السلطانية ونصفة القضاء بعليين وعظيم رمة
تقع المطالم من الخصمين وتزجر المهتمين ويهضى ما عجز القضاء ومن
دونهم عن امضائه فيكون نظاره في المينات والعقوب واعتماد القرائن
والامارات وتأخير الحكم الى استجلاء الحق وحمل الخصمين على الصالح
واستحلال الشهود وكل الخلفاء يباشرونها بانفسهم الى ايام المهتمين بالله
وربما سلموها لعضاتهم ومنها النظر في الخرايم وإقامة الحد ودفع وظيفة

والقيام باستيفاء حاجاتها وشروطها في التعامل بها بين الناس وعظماؤها
 بداخلها من الغش أو النقص ثم في وضع علامة الملك عليها بالاستيجاد
 والخوص برسم تلك العلامة فيها على قالب من حديد ونقش كلمات
 معكوسة وتكون هذه علامة على درجته بحسب الغاية التي وفي عند السبك
 والتخليص في متعارف الدولة ومذهبها إذ حقيقة التخليص في
 النقود لا تفي عند حد وغاية وإنما ترجع غايته إلى الاجتهاد فإن
 وفي أهل دولة على غاية سهوها إماما وعيالا يعتبرون به نقودهم
 ويتخذون بهما ثلثه فإن نقص عنها كان زيفا فاسدا (وكان الهلوك قبل الاسلام
 يتخذون النقود وينقشون فيها اصنافا من الصور والتمائم المختلفة (وأول
 سكة مدنت في العالم فيها عرف كانت في جيل اليونان قبل الفين وستمائة
 سنة من هذا التاريخ وكانوا ينقشون تماثيل الاوثان ذهبيا إلى مذاهبهم الخرافية
) وأما الدول التي كانت قباهم من الطبقة الأولى من ملوك الفرس البشداية
 ومن عاصروهم من الامم فلا يعرف فيهم السكة (والكنائية كانوا ينقشون فيها
 صور أشخاص من تماثيل ملوكهم أو غير ذلك (والاكنائية كانوا على مذاهب
 اليونانيين يضربون السكة على طريقهم وفي لغتهم ويدكرون فيها أسماء
 الهلوك والقابهم في كلمات معناها بحسب الحكمة أو بحسب اليونان لكونها منسوبة
 من أنقاض دولتهم (والساسانية ينقشون في طرف من النقود صورة ملكهم
 ويكتبون بالخرابي الفهلوية أسماء والقابهم وفي طرف آخر صور معايدهم
) وهذا شأن الدول كلها في اختيار النقوش في النقود جارية على ملاحظة
 موقع الدولة وشأن الديانة تفي عليه لو تأملت في اصناف النقود ولذلك
 لا تسرى نقودا اسلامية ولا يهودية فيها صورة إنسان أو تمثال حيوان لسفاهة
 التوحيد وفكر التصوير فيهم (ولها جاء الاسلام كانوا في اوائله يتعاملون
 بنقود الروم والفرس والهند من الفضة والذهب ويردونها إلى الوزن
 ويتمارفون بها فيما بينهم إلى أن تفاش الغش وتم اخل النقص فيها فبدأوا
 يضرب الدراهم وتميز المشوش من الخالص بوزنها على ما استقرت
 عليه في خلافة عمر رضي الله عنه من وزن السبعة وشخصوا مقدارها وزنها
 في الاعيان بعد ان كانوا معلومين في الاذهان لتعرض الشرع على النقدين

على قدرها ويجعل الناس على المصالح العامة في الهدنة مثل المنع
عن المضايقة في الطرقات ومنع المهاجرين وأهل السفن من الاكثار في الحمل
والحكم على ارباب الهبات الهند اعية للسقوط بهن ما وإن الة ما يتوقع من
ضروها على السليلة وتفقدها يعيش والمكاييل والمواريث من هنرا من الهند ليس
والنطفى والغش وحمل الهماطين على الانصاف والضرب على ايدي
المعلمين في الابلاغ في ضربهم للصبيان والهوذنين في عدم مواعنتهم
للاوقات وسائر ما يتعلق بهم وامثال ذلك مما ليس فيه سماح دينية وامضاء
دعوى ولا انفاذ حكم ولا توفى على استعماله وتنازع بل فيها يحصل اليه علمه
ويفع اليه ماله ومنها الجباية وهي القيام على حفظ حقوق الدولة وجبي
النفارم الشرعية من الصدقات من النذور والنجوب والماشية والخراج والحزبة
وتخوذك والنظر في الدخل والخروج واحصاء العساكر باسماؤهم والاعطيتهم
وانسا بهم واوصافهم وتقدير رزاقهم واعطيتهم في اباذاتها بالردوع
الى قوانين يوتها قومة تلك الاعمال وقهارة الدولة ويسطر ونها في كتاب
شاهد بتفصيلة مبني على جرح كبير من الحساب لا يقوم به الا الهرة من اهلها
وهذا الكتاب يسمى بالديوان ثم مكان جلوس الهال الهبارين وهذه الوظيفة
حرة عظيم من الملك وثالثة اركانه لانه لا بد له من الخند والمال والخطابة
لهن غاب عنه حاجته صاحبه الى الاعوان في امر السيى وامر الهال وامر العلم
وربما يفرى هذه الاقسام في اشخاص وقد يجمع في واحد (واول من وضع
ديوان العساكر في الدولة الاسلامية هو رضى الله عنه في عوم سنة عشرين
امر عقيل بن ابي طالب وخزمية بن نره وهيب بن مطاعم من كتاب قريش
فكتبوا ديوان الجيش بالاناء من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما بعد ما على ترتيب الانساب الاقرب فالاقرب (واما ديوان الهبات
بعد الاسلام ديوان العراوى يسمى على الفارسية ديوان الشام على الرومية على
ما كان عليه قبله وكتاب الدواوين كان من اهل العهد من الفرس من الى ان امر
عبد الملك بن مروان سليمان بن سعد ان ينقل ديوان الشام الى العربية فاكمله
لسنة من يرم ابتداءه وامر الحجاج كاتبه صالح بن عبد الرحمن ان ينقل ديوان
اهران من الفارسية الى العربية ومنها السكة وهي وظيفة النظر في النذور

الاداف دون ذوى الاحساب فيكون ظاهرا ووضعا للشئىء في غير موضعة واحدا لا
 المحسكة وايضا للمفطرة التي فطر الله عليها (واوجب الزكوة في النقود والسيارات
 وان كانت غير نامية في الحقيقة صدرا عن الاستئذان وسد الباب للاحتباس فله
 الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين (ولها كنز اخذ الثمانين
 محذورا في الشريعة ترك ذلك وانحرف من القرآن واسمها الله ثنائة وتهليلها وصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من التواريخ ومواقع الضرب واسم
 الخليفة او القائم بامره (والله اعلم الاموية كلها فيها وقعت عليه على طرز
 واحد لامهانية فيها بحسب النقوش ولا تفاوت الا فيما يعود الى اسماء البلدان
 وتاريخ الزمان ولم ارضها اسم خليفة او ملك دونه او امير ولا وقعت
 الا فيها روى من ذكر اسم الحجاج في بعضها واول خليفة ذكر اسمه في النقود
 هو المهدي العباسي (واما النقود العباسية فليس فيها قط كتابة سورة
 الاحلام ونقش في موضعها كلمات متفاوتة اختاروها وعلامات متخالفة
 رسموها وفيها على ذلك مثل نقود السابقين بلا تفاوت الا في ذكر كلمة في
 وتركها (واستمر على هذا الى خلافة المهامون فامر ان يجعل في حاشية من
 الدرهم دائرتين في الدخلة منها بسم الله ضرب هذا الدرهم بموضع
 كذا سنة كذا وفي الخارجة لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصر الله (واقدم سكة في الاسلام فيها وجد ما ضرب في خلافة
 عثمان رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين من الهجرة بعصبة هزلك من بلاد
 دبرستان وكتب فيه بالخط الكوفي بسم الله رب (وفي خلافة علي رضي الله
 عنه في سنة سبع وثلاثين وكتب فيه وفي الله وفي سنة ثمان وثلاثين وتسع
 وثلاثين بسم الله رب وفيهم بالخط الكوفي في جانب منها الله احمد الله الصمد
 لم يزل ولم يزل ولم يكن له كفوا احد وفي دورته محمد رسول الله ارسله
 بالهدى وهدى الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الجانب
 الاخر لا اله الا الله وده لا شريك له وفي دورته ضرب هذا الدرهم بالبرص
 في سنة اربعين (وفيها ضرب بذر بسجدة سبعين وفي سنة احدى
 وسبعين بالخط الكوفي بسم الله وفي الطرف الاخر بالخط الفهري عبد الله بن
 الزبير امير المؤمنين (وقيل ان اول من ضرب النقود مصعب بن الزبير

في كثير من الاحكام من الزكوة والانتحة والمجدود والدييات فلا بد له من حقيقة
عنده ومقدار معين تجرى عليها احكامه وهو ان يترن العشرة من الدرهم
سبعة مثاقيل الذهب وهو ثنتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم سبعة
اعشاره خمسون حبة وخمسة اصبعة وذلك لان الدرهم ستة دنانير والمثقال
وننه درهم وثلاثة اصبعة فان زدت على الدرهم ثلاثة اصبعة كل مثقالا
وان نقصت من المثقال ثلثة اعشار كان درهما فهذا هو العيار الشرعي منذ ظهور
الاسلام ووقع عليه اجماع الصحابة والتابعين (و جري اختيار الملوك في السكة
بعد الخلفاء على مخالفة المقدار الشرعي ورجع الناس الى تصور مقاديرهم
الشرعية في الاذهان وكانت الخلفاء والاوائل بالفلون في شان السكة يتجربون
النقد وصيانتها عن الفساد وتخليصها عن الغش وبهتدون في تهيؤ الخالص
من المشوش حتى انهم كانوا يباشرون النظر فيها بانفسهم والا يروونه
للعامة من ثقات رعاياهم لكونه امرهما في الدين والدولة فانه متى فسدت
السكة بالغش والنقص تنزلت قيمتها الاصلية ونقصت مالميتها الحقيقية وتكون
الدولة مذبذبة على اهل المهلكة بقدر زيادة قيمتها الاعتبارية وتعود مضرة
ذلك الى الخربنة وارباب الوغيفة وحيلة الرعية وتوجب غلاء الاسعار وكساد
التجارات وتشوش المعاملات والمضاربة في المال واختلال الاحوال * (والسبب
الداعي لذلك هو الحرص الموزون في طبيعة الاتقان في احتساب
الاحوال واكتناب الاتقان المحذور في الدين فانطوى الى دقة اسرار
الشريعة واشتغالها على انسان الحكمة واحكام احكامها وانسان
اوضاعها حيث اهل البيع لشدة اضطرار الخلق اليه واحتياجهم الى احسان كثيرة
في معادهم وملايسهم ومساكلهم ومراكبهم وحرم الرب في اشياء تهم الحاجة
اليها من ضرورات المعيشة وحفظ الحياة والنقد فانهما قامت وسيلة الى غيرها
حاشية بين الاعيان المتنافرة والاموال المتباعدة وعلامة للمراتب ومعرفة
للمقادير لا منفعة في ذاتها لا غرض في اعيانها ولا رتبة في اعيانها ولا احتباس والاضائية
على الناس فان من عامل بها مقصود كل غرض من غرضها واتخاذها غايتها لم لا
فيكون بمنزلة تعجيل الحاكم وحبس القاضي وصد البريد واتخاذ الاراني
منها كاستخدام القاضي في الكس والحياكة والاحتطاب وغرها مما يقوم به

بالهجرة سنة ست وسبعين ومائة بحى محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخليفة الرشيد بهزل واخر ان بهد نية السلام سنة تسع وسبعين ومائة
 وفي وسطه محمد رسول الله مهاجرة الامير الامين محمد بن امير المؤمنين
 جعفر ع واخر بالهجرة سنة ست وسبعين ومائة وفي اخر بالهجرة
 سنة ثمانين ومائة مهاجرة الامير الامين محمد بن امير المؤمنين في ولاية محمد
 بن يحيى جعفر واخر ان بالهجرة سنة تسعين ومائة في سنة محمد رسول الله
 ومثله بهد نية السلام سنة ست وثمانين ومائة وفي درهم ضرب بهد نية باخ سنة
 خمس وسبعين لله محمد رسول الله مهاجرة الامير المأمون وفي عهد المسلمين
 عبد الله بن امير المؤمنين الفضل (واخر مثله بها سنة ست وثمانين ومائة
 محمد رسول الله وفي عهد المسلمين مروان وفي خلافة الامين بار مئتين سنة
 اربع وتسعين باسما محمد رسول الله الامين الخليفة محمد امير المؤمنين
 وفي درهم ضرب بهد نية محمد بنده سنة تسع وتسعين ومائة لله لا اله الا الله وحده لا
 شريك له المشرف وفي آخر لله محمد رسول الله والهاشم وفي خلافة المأمون
 بالسكوك لا اله الا الله وحده لا شريك له ابراهيم في خورنه اسم الله ضرب هذا
 الدين همهم اربعة وست مائة وفي آخر لله محمد رسول الله الهين وفي
 دور محمد رسول الله اربعة مائة وفي آخر لله محمد رسول الله وحده لا شريك له
 المشركون (واخر ان لله لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي دور الحار حاشا الامور من
 قبل ومن بعد) يوم محمد يفرح المؤمنون بنصر الله وفي الدخلة بسم الله ضرب
 هذا الدين همهم سنة سبع عشرة ومائتين وفي هذه الاخر لله محمد رسول الله
 وفي دور محمد رسول الله اربعة مائة وفي آخر لله محمد رسول الله وحده لا شريك له
 تسع ومائتين لله محمد رسول الله المأمون خاتمة الانبياء (واخر بها
 سنة سبع عشرة ومائتين لبس هذه كراياهم ولا اله الا الله ولا غيره) وفي خلافة
 الواثق بالله مثل المأمون بالله سنة تسع وعشرين ومائتين وفي وسطه
 لله رسول الله لا اله الا الله (وفي خلافة القاهر بالله في دينار وسطه
 لا اله الا الله وحده لا شريك له دورته الحار حاشا الامور من قبل ومن بعد
 ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وفي الله اخلة بسم الله ضرب هذا الدين
 في سنة اربعة وعشرين وثلثمائة وفي حاشا الاخر لله محمد رسول الله
 القاهر بالله نحر من احمه وفي دورته رسول الله الا اربعة مائة وفي حاشا الاخر لله محمد رسول الله

سنة سبعين بالعراق بامر اخيه عبد الله (وقتل سبعين بن الهسيب وابو
الزنا دان عبد الملك امر الحجاج بضرب الدرامم وتعيين المشغوش من
الخالص سنة اربع وسبعين (وقال الهادي سنة خمس وسبعين ثم امر بصرفها
في النواحي سنة ست وسبعين (وهذه الدراهم ما وقع عليه نظري وانها نقلت
عما نقله الفقهاء في هذا الشأن (والذي تفرقت به من ذلك درهم كتب
فيه بالخط الكوفي الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفي دورته محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله واوكره المشركون وفي الجانب الاخر في وسطه لا اله الا الله وحده
لا شريك له وفي دورته بسم الله ضرب هذا الدرهم بولم هرم في سنة تسع
وسبعين * واخر مثله غير مذكور الهو وضع * وواحد بالري في سنة ثمانين
وبدر يجرى في سنة احدى وتسعين * واخر في سنة خمس وتسعين *
وباصطخر في سنة خمس وتسعين * وبارد شيرخو في سنة سبع وتسعين *
واخر في سنة نهان وتسعين * وبالنهرة في سنة ست وتسعين * وبهر وفي
سنة سبع وتسعين * وبسج في سنة نهان وتسعين * وبكرمان في سنة مائة
وثلاث واما النقود العباسية فيها ضرب في خلافة السفاح في دورته بسم الله
ضرب هذا الدرهم بالمصورة سنة اربع وثلاثين ومائة وفي وسطه لا اله الا الله
وحده لا شريك له وفي الجانب الاخر محمد رسول الله ثلثة اسطر وفي دورته محمد
رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله واوكره المشركون
واخر ان بالكوفة سنة ست وثلاثين ومائة (وفي خلافة المنصور بالمصورة
سنة اربع واربعين ومائة واخر بهيئة السلام سنة احدى وخمسين كتب
فيه بعد محمد رسول الله بخمرة وفي اخرها سنة سبع وخمسين ومائة بخمرة
مربعين وفي اخر بالمجهرية سنة مائة وخمسين في وسطه ما امر به الامير
الهمدي محمد بن امير المؤمنين (وفي خلافة الهمدي بهيئة السلام في وسطه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة الهمدي واخر بالمجهرية سنة
ستين ومائة وفي اخر بالمجهرية سنة ستين وستين في وسطه رسول الله
لخليفة الهمدي علول (وفي خلافة الهادي بولاية السلام سنة سبعين ومائة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة الهادي في خلافة الرشيد

ايديهم واختلاسهم منهم ولا يشية لهم فيها ورأ ذلك من ملك ولا رتبة ولا لها
 فساد وفتنة (واما غضب الله ودينه وهو الجهاد اول الملك وسعى في تهويله وهو
 حرب الخراج والبعثات المانعين للطاعة (وصفة الحرب على نوعين الاول
 الزحف بحفظ النظام وترويب الصفوف وتسويتها وتصرف في الصلوة كالخياط
 المتمد والقصر المشيد لا يطمع في ان الله فيه شئ بها الى الله وهو اصدق
 في القتال وارهب للعدو واولونى والله من الكفر والامر وفي التنزيل ان الله
 يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرموص وفي الحديث
 الهومن لله ومن كالبنيان يشك بعضه بعضا والدول الكثيرة الجنود المتسعة
 الهالك الكثيرة من قاصية النواحي بقسود الجيوش اقساما يسهى كرايس
 ويسوون في كل كر دوس صفوفه وبعضهم الهتافين بعضهم لبعض
 ويرتونها قربا من الترويب الطمعي في الهات الاربع فيجملون بين
 يدي الرايس الاعظم عسكريا منفردا بصرفه مقهورا ابتداءه ورايته وشعاره
 وسهونه المقدمة ثم عسكريا اخر من ناحية اليمين عن موقى الرايس وعلى
 سفته يسهونه الهينة ثم عسكريا اخر من ناحية اليسار مثله يسهونه الهينة
 ثم عسكريا اخر من وراء العسكري يسهونه الساقة ويقف الرايس الاعظم من
 سلطان اوقايد واصحابه في الوسط بين هذه الاربع ريسون موقفة القلب
 وهذا الترويب الحكيم التعمية (وبين كل من هذه العساكر اما مد البصر
 او على مسافة بعيدة او كيف اعطاه الحال في التلة واكثرها اليوم واليومان
 ويكون بعده الزحف (النوع الثاني من مذاهبهم في الحروب شوب
 الصافي ورأ عسكريهم من الجهادات والحيوانات العجم ينخدونها بالجم
 للخيالة كرههم وفهم يطلبون به ثمان المتأتملة ليكون احوم المحارب واقرب
 الى القلعة ورايها على الزحف اربيا هم ثمانا وشاة (ومن مذاهبهم
 في الحرب حفر الخنادق على عسكريهم عزق تقارب الزحف حفر من مدوة
 الدخان والجوم على العسكري بالليل له في طابره وودشته من مضاعفة الزحف
 فيلوذ الجيش بالفرار والتمسك في الطامة تراهن غارة ويديرون
 المعابر ذابا عليها من منفع هاتهم على احياء مقتبولة تقتضيها الحالة وانما
 يتيسر ذلك للدول القوية ذواب الاقبادر الكثيرة الجنود الرافرة العيران

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (وفي خلافة المهديع الثاني فليس دورته
بسم الله ضرب هذا الفلاس بخار أسنة ثمان وخمسين وثلاثة وثلاثين سباً فانوب
لا اله الا الله وحده لا شريك له اله هرج وفي ارفه الاخر محمد رسول الله منصور
بن نوح (الدراهم الحقيقية الخياد وحفر الفضل ومحمد بن يحيى هم البرامكة
اولاد يحيى بن خالد بن روير وامير (و ذوالهجين لقب ظاهر بن الحسين
الخراساني والحاكمة ادنه امير خراسان من جهة الهامون ونصر بن احمد بن اسماعيل
بن احمد ومنصور بن نوح من السامانية امر آخر اسنان من جهة الخلفاء (وهذه
النفوذ كلها نظرت فيها وقرانها بالتحقيق بل مكتهما خلا الدينار (وكانت
وجرت في مزارع بلاد قران في عدد خمسة الف وما يتبين وثمانين وقرات غير ذلك
نقودا كثيرة من الفريدين لا استحصوها الآن في ذكرى ولا يضل رب ولا ينسى
ومنها نغابة الاشراى وهي وظيفة دينية يتوصل بها الى معرفة الانساب
التي يترشح بها الى استحقاق الخلافة والاستعداد لارلايتها او استيفاء الحق
في بيت الربال بحسب الرتبة والوضوعة لذلك وقد دثرت لن نور الخلافة
وذمبت بلهاى مراسيها الامانية من مثال صبرتها وعنوان رقيتها
ومنها الهادى وهي وظيفة مشروعة لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه لان
دعوة الاسلام عامة وحمل الكافة عليها طوعاً او كرها مشروعة بخلاف سائر
الهل لار دعوتهم تكن عامة ولا الحرب مشروعة الا في الهادفة فلاجل
من التايم بها بتوجيه الشوكة للقلب على الامم بتوفير الجيوش واكمال
الاسلحة واداة الآلات واستجلاب الشجعان واستجماع الفرسان وتهيئ
الهصان وتحسين التهيئة واتحاد الكافة وقالب الماوب وقرع غيب النفوس
على صدق القتال ولكنها لا يمارس الاسباب الخفية من الخيل والخياع والامور
السهوية من الرعب والدلال وقد قال النبي عليه السلام الحرب دعة
وقال نصرت برعب (واعلم ان الحرب امر يجهى للبشر لم يخاو عنه امة
ولا جمل منكر الا الحقيقة بطلب الانتقام والتباعد عنه وسببه الاكثرى اما
منافسة كما لا يرى فيها بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة واما عن
وان كما تكرر في الاعراب والافراك والتراكم والاكراد واشباههم من الامم
الوحشية الساكنين بالفقر ونصب اعينهم ليس الاغلب الناس على ما في

وكان في الدولة العباسية يستعمل بجانم منقوش بكلمات معكوسة لأن الختم
 بقلب دوة الخط في الصفيح على القرطاس لو غيرته ويكون قد غرس في مدائن
 من المطين معد لذلك وكان يعرف بطين الختم وكان يجلب من سيوان
 وديوان الختم عبارة عن الكتاب الفانجين على انفاذ الكتب السلطانية والختم
 عليها وقد يطلق على مكان جارسهم اسرة ديوان سائر الاعمال
 فصل في الشارات * ان للسلطان شارات ولحوالا تقتضيها الابهة
 والبدن خ فينحصر بها وبتهذيبها يتجلى عنها الرعية والبطانة وسائر الرؤساء
 في دولته كنشر الالوية والراشيت وقرع الطبول والنخ في الابواب والفرون
 والفيطلات والالات الموسيقية ارمها بالعدو في الحرب لتأثيرها في النفوس
 بالروعة وبشجيعها للمسكر وتطويعها لهم لان النفس عند سماع النغم
 والاصوات يدركها الفرح والطرب فيصيب مزاج الروح نشوة يستعمل بها
 الصعب ويستعمل في وجهه الذي هو فيه ويربها يقوم مقام ذلك الغذاء بالاشعار
 امام الصغرى فتطرب النفوس وبجيش هم الابطال وتنبه شجاعاتهم ويسرعون
 الى مجال الحرب وينبهن على الاستهانة من لا يطن بها ذلك وكان يقع ذلك على
 الكثرة في حروب الاعراب والبرابرة ومنها الرايات * وتكثيرها وتلوينها وهي
 من شعار الحرب منذ قدم لم تول الامم تعقد ما في مواطن القتال ولهذا القبي
 صلى الله عليه وسلم يوم من بعده من الخلفاء تفويها بالامر وتوحيلا للعبه وفان
 احوال النفوس وتلويناتها غريبة وما اختص به الخليفة من بني العباس من
 الالوان في راياتهم وزينهم كان السواد اتباعا لجدهم العباس فان رايته يوم
 الفتح كانت سودا وحرنا على شهادتهم من بني هاشم ونعيم على بني امية
 فيها ارتكبوا من عدوانهم في الامة وصار ذلك شعارهم في يوم وسهوا
 المسودة في ذلك يقول التمازيدي في مدح الناصر لدين الله * شعر *
 كيف لا يفتخر السواد وقد احضى شعار النبي العباس * يا ايها المشيب
 ومن لي * وهيها بلبل الشمية الذياس * حال بيني وبين الهوى
 واجرا لي * دهر حال صبيغة راسي * وراي الفانيات شيبى فاعرضن وقلن
 السواد خير لباس * وعن علي رضي الله عنه ولم يكن ابصر بعلم الحرب
 منه انه قال يوم صفين سموا صفوكم كالبنين الهروض وفدوا الدار

الضخمة الملك باحثاد الرجال وجمع الابدى عليه في كل منزل
 ومنها قيادة الاساطيل في خلة مروعة لصاحب السيف وتحت حكمه
 في كثير من الاحوال ويسمى صاحبها امير الماء يعافى من الاحوال ما لا يعافيه
 غيره والعرب في اول الامر لم يكونوا مهرة في ثقافته وركوبه فلما
 استقر الملك لهم وشيخ سلطاهم وصارت امم العجم خولا لهم وتحت ايدىهم
 وقرب كل ذي صنعة اليهم بهبلغ صناعته واستخدموا من النواتية
 في حاجاتهم البحرية امها وتكررت مهارتهم للبحر وثقافتهم
 استخدموا بصرا بها ومرتوا عليها واحكموها البرية بها والغلب على
 اعواذه فشرعوا الى الجهاد فيه وانشأوا السفن فيه والشاؤك وشحنوا
 الاساطيل بالرجال والسلاح وامطوها المساكين والفقائل لمن على
 مافة البحر من امم الكفر واول دار صناعة لانشاء الالاب البحرية في الاسلام
 كانت جنونس اتخذها حسان بن النعمان عامل افرقية بامر الخليفة ومنها
 كان فتح جزيرة صقلية وقوصرة على يد زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب
 في خلافة بني الهباس وغلب المسلمون لهذه الدولة الاسلامية على البحر من
 جميع جوانبه وعظمت صولتهم وسلطانهم وكانت لهم مقامات المملومة من
 الفتح والغنائم وملكو اجملة جزائر البحر الرومي والمنطقة عن السواحل فيه
 مثل سيورقه ومنورقه دبابسة وسردانية وصقلية وقوصرة ومالطة واقر
 بطش وقبروس وسائر ممالك الروم والافرنج على خفافيه وتجاوزوا عنه
 الى البحر المحيط واختارت امم النصرانية باساطيلهم الى الجانب الشمالى
 الشرقى من سواحل البحر الرومي لايعدونها واساطيل المسلمين قد
 ضربت عليهم ضراء الاسلحة ويستروقه ملات الاكثر من بسطة عدة
 وعدوا واخذت في طرقه جارية ودامية سلما وحربا فلم تظهر للنصرانية فيه
 الروح ومنها الخاتم من الخطط السلطانية والوظائف الموكية اتخاذ الخاتم
 ولها اراذل تنسب صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى غير قليل له انهم لا يعلون
 كتابا غير مضمون فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه صه رسول الله في ثلاثة اسطر
 وختم به وقت لا ينقش احد مثله وتحتم به الخلفاء الى ان سقط بن عبد عثمان في
 اريس وكانت قليلة الماء فلم يدرك واغتنم عثمان وتطير وصنع اخر على مثاله

ثقافته خفايته وفطنته
 وخفته منه سلمه الله
 الذواتية الاخون في البحر
 منه سلمه الله
 اى ذوى عهدا وعجبا
 واهاء وحاشية منه سلمه الله
 الشوا في الركب المعدة
 للجهاد في البحر منه سلمه الله

الاسيرة والمنابر والتخوت والكراسي مرتفعاً عن اهل مجلسه ان يساورهم
في الصعيد وهو اعدا ومنصوبة اوارائك منقذة لذلك وكان ملوك العجم يجلسون
على اسرة الذهب واول من اخذ في الاسلام معاوية شان ملوك الروم
والعجم وغيرهم من صنوى الامم واتبعه من بعده وصار من منازع الابهة
وبدخ الملك ثم كان للخلفاء من دنى العباس من المنابر والتخوت
والاسرة والكراسي معفاً عن القياصرة والا كاسرة

ومنها الهصورة للصلاة من الشارات المختصة بالهالك الاسلامي
ولم يعرف في غيره وهي بيت تختص السلطان لصلاته في المسجد اعني محاذات
الحراب بحوره وما يليه واول من اخذ معاوية حين طعنه برك بن عبد الله
التهيمي اموه وان حين طعنه اليه ان ثم صارت سنة في تمييز السلطان عن
الناس في الصلاة ودراسة عن محرم الداعية واعلم ان هذه الشارات كلها
تكون شان الدول اذا انتهت عيون سياستهم ونظروا في اعطائهم ملكهم
واستنها الحضارة ومعاني البدخ والابهة ينتحلون جميع هذه السبل ويعتقدون
فيها ونجارت والى غاياتها وانفوا من المشاركة فيها وحزوا من اقتدادها
وحدو دولتهم من انارها الا في بدايتها ونمكتها في اساور العضاضة ومنها
البداهة في التفاضل والمشورة (فائدة) ومن البدخ المحدث التي لا يميزها
الاكتيون من الاوضاع الشعبة فبقيت في الاوامر العامة معدودة منها
ورسخ ذلك في اذهانهم الخرافة منها المقامات الاربع في مسكة والمدنية لحدوثها
على حسب البها اصب الاربعة في سنة ثمان مائة وحبس عشرة في ايام درج
بن برفوي بن انس من ملوك الخراسان بهصر ونقيت مستورة الى الان وهو
محل لتكثير الجماعة المشروعة في الدين (ولما كان ايام نادر شاه ملك العجم
سال في المعاهدة التي كانت بينه وبين الدولة العثمانية فيما سال الهقام
الخامس في الحرمين لهدب المعمورة اليه فحضرها العالي بلاه فلم تنعم الدولة
بالاعمال واعتدلت بترقع الفتنة من التجهيز بسبب دخول الامانات عن
لمكتها التي حرت عليها الامنة منذ حدوثها واعحص عن كونها من البدخ
المحدث ومنها له اب الملايم الحضراء في عهايم الاشراق الكسراً بامر الملك

وأمر والخاص وعرضوا على الأضرار فأنه أنبى للسيوى عن الهام والعوا
على الطرائق الرماح فأنه أصون للاستة وعرضوا الأبصار فأنه أربط للجاش وأسكن
للثوب واهتوا الأصوات فأنه أطرد للثقل وأدى بالوقار وأقيموه رايانكم
فلا تلهووا ولا تلهووا الأبايدى شجعانكم واستعينوا بالصدق والصبر
فأنه بقدر الصبر ينزل النصر ومنها الفساقطة والسياح فقد كانت العرب
في العهد الأول بأدين الألقاب منهم سائنين في الخيام من الزهر والصوى
وكانت أسفارهم لقراراتهم وحروبهم بظهورهم وسائر حلهم وأحيانهم من
الولدو الأمل فلما تفننت الدولة العباسية في مذاهب الحضارة والتدريج
ونزلوا المدن والأصاير وانتقلوا من سكنى الخيام إلى سكنى القصور ومن ظور
الخيل إلى ظور الخافر اتخذوا للسكنى في أسفارهم ثياب الكتان يستعملون منها
بيوتاً تتعلف الأشكال مقبرة الأمثال من الثور والمستطيلة والمربعة ويحتفلون
فيها بإبلاغ مذاهب الاحتفال والزينة وبديبر الأمير والغاشد للعساكر على
فساطحها وفازاته سياجاً من الكتان واستعمل الخال في بذخها وترفعها على ذلك
المنوال ومنها الطرائق كان من مذاهب الدولة وأبهة الملك رسم أسمائهم
أو علامات تختص لهم في طراز ثوابهم الهدية للباسهم تعتبر كتابة خطها في
نسج الثوب الحامى وسدى بخيط الذهب أو ما يخالف لون الثوب من الخيوط
الملوثة من غيره على ما يحكمه الصناعات في تقدير ذلك ووضعها في صناعة
نسجهم فتكون الثياب الملوكية معلومة بذلك الطراز قصد التنبؤ به بلا يسها
من السلطان فمن دونه أوجهين يختص به لوجه إذا قصد تشريفه بذلك أو
ولا يشته لوظيفة من وظائف دولته وكان ملوك العجم قبل الإسلام يجعلون ذلك الطراز
بصورهم وأشكالهم أو أشكال وصور معينة لذلك ثم اعتاض المسلمون عن
ذلك بكتبة أسمائهم مع كلمات أخرى تجرى مجرى الفال أو السجلات وكانت
الدور الهدية لنسج ثوابهم تسمى دور الطراز والقائم على النظر فيها
صاحب الطراز من خواص دولتهم وثقات مواليم ينظر في أمور الصياغة
والآلة والحركة فيها وأحراراً من أرقائهم وتسهيل الأتوم وكان ذلك من أبهة
الأمور وافخم الأحوال ونباهة الملك وترف الحضارة والتفنن فيها
ومنها السرور فقد كان من ستن الملوك الاسترخاء بالجلوس على

(والله لا يباغض الى نزوله في درج الروبة في اثنتي عشرة ساعة حين يكون في الجنوب من الشمس وست ساعات في الشمال بعد المرافقة ^بوالشمسية مدة عدد الشمس الى النقطة التي فارقتها من منطقة البروج وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والحيزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت) وشهورها مدة سير الشمس فيها سميت ابعا منها شهورا اقر بها من الشهور القهرية (وكل منها حقيقة وعرفية معتبرة بالايام) (والتفاوت بينهما نحو احدى عشر يوما فكل خمس وستين شمسية سبع وستون قهرية وكل مائة شمسية مائة وثلاث قهرية واربعاً وعشرون يوماً وكل ثلثمائة شمسية ثلثمائة وتسع سنين قهرية بالتقريب وعلى ذلك دور التنزيل والهبوط في كلهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً على ما روى عن علي وابن عباس رضي الله عنهما (فل ابدؤهم شركا ئت السيارات عند خلعة العالم في راس الحمل ثم يجتمع في اخر الحوت مدة ثلثمائة وستين الف سنة والناس في مدة عمر الدنيا اقول واراعوا لله غيب السموات والارض واليه يرجع الامور كله) ثم اسباب الانبياء بورغون من قران العلويين زحل والمشتري من السيارات ^بوالنبطيون اقدم الامم الماضية من سكان العراق قبل الكلدانيين وكانوا يتكلمون بالسريانية لغة ادم عليه السلام واولاده بورغون من دور العالم وزعموا بان دورهم يشتمل على دور سبعة كل منها سبعة الف سنة ختمت في مرة تسع واربعين الف سنة وان الزمان انتهى الاخير من الدور السباع الف في هذا الحد من الاحيان (ولهم في الفلاحة كتاب على اللغة السريانية اقدم اثاره بقيت من الاولين عربية من حكماء الاسلام ابو بكر احمد بن علي ابن اوشية في حدود سنة مائتين وتسعين اهداه من الكلدانيين بنسبته الى ثلاثة من فضلائهم الله ادرهم وكلهم الاخرورمه الثالث ومدة ما بينه وبين الثاني اكثر من ثمان عشرة الف سنة وورب علمهم الكلدانيون وكان فيهم وفي اهل مصر والهند والصين علم الزيج والهيئة ورصد النجوم منذ الف من السنين ^بواسمهم شمسية مبدأها من الاعتدال الربيعي عند طول الشمس في برج الحمل واسمها شهورهم اذرو ويسان وايان وحزيران ونهوز واب ايلول وتشريين الاول وتشريين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني وشباط

الاشرف شهبان بن حسين ومهاقيل في ذلك * شهر * حملوا لابناء النسي
 علامة * ان العلامة شان من لم يشهر * نور النبوة في كريم وهوهم * يعني
 الشري من عن الطراز الاخضر (ومنها استتباع قافلتي مصر والشام بالمجمل
 الشري من منهما مع اميرى الحاج منسوبيا احد هما الى فاطمة الزهراء والاخر الى عائشة
 الصديقة * ومنها رفع الاعلام على قبور من يجسبن فيه الطنون بالعلم
 والصلاح على مآثر الشايخ في بلاد ماوراء النهر وكان الشيخ ابو صالح التركمانى
 ينكر ذلك ويصرح انه بدعة حتى منع اولاده في وصيته عنه ولما طلب صاحب
 بخار الامير نصر الله بن الامير حيدر الشيخ رحيم الله بن امان الله الهندي
 الهروزي بالشافعي من بلاد كاش الى بخارا علق الاسمان الى حصول رضا
 الامير والاهالي على تغيير النكرات منها هذه الاعلام وقال اول شيء افعله
 اذما قدم بخارا يكون كسر علم الشيخ بهاء الدين متكرر عليهم من افعال ذلك
 قلب الامير حتى دس على قتله غيلة وتم ذلك * ومنها وضع صورة الهلال على
 رؤس منارات المساجد وانما ابتدوا لها الالة العثمانية علامة رسمية لها احب امن
 القياصرة وآمل ان يلبس الماقيس والى اسكنبر الا كبر لها هم بحساسة
 على بن نطية وهي القسطنطينية في بعض الليالي دافعهم اهلها وغلبوا عليه
 وطردوه من البلد وصادى ذلك وقت المارح الالهلال في السجرتفتا لوابه واحدا
 تمثال الهلال في علامتهم الرسمية كبر الالحادنة وورب ذلك منهم القياصرة تبم
 العثمانية لها غلبوا عليه اثم احب ذلك في بلاد قزاق متابعه لهم في هذا القرن الذي
 نحن فيه

☆ فصل في التاريخ ☆

هو في اهمية شانه للدولة بحري مجرى المخطط اعلى
 ان الانسان في ضبط الوقايح وحفظ اوقات الحرات محتاج الى اخذ التاريخ
 ولم نزل الامم تتداول تواريخ منذ كان العمران باعتبار مباديها من ظهور
 دولة اوحد وب ملة اوغير ذلك من دراجد معروفة غريبة * ولكل قوم
 تاريخ اختصاده (واعتبر المهور من الامم الاعزام والشهور سيمر احد النير من
 فالسنة القهرية الحسائية عبارة عن مدة احتماهما اثنتى عشرة مراه والالية تبقى
 الى روبة الهلال معه او نزوله في ترج الرومة في الهرة الاخيرة سميت سنة
 لغربها من الشهسية (والشهر الحسائي من مدة احتماعيها ايمانها مع مركزها

احدى عشرة من العجوة وسنة ستمائة واثنين وثلاثين من الهيلاد ونوبة
 الكبس في ابانها والخمسة المسترقة يضم الشهر الهكوس على الدوام (ومبدأ
 سنتهم فرور دين عند حلول الشهب في اول الحمل وهو ثور العامه وسادسه
 نيزون الخاصة ولم يكن عندهم اعتبار الاسابيع وكانوا يسمون كل يوم باسم
 ويكون اثني عشر يوماً من كل شهر مسمى باسماء الشهور وعظفون من كل
 شهر يوماً واقع اسمه اسم الشهر واليوم السادس عشر من شهر ماه وهو ايلول
 يوم مهر جان العامه ويقولون ان اذريدون غلب فيه على الضحاك والسادس
 مهر جان الخاصة يعظفونه لهوافة اسم اليوم والشهر واما الروم فكانت
 اولية تاريخهم من بناء مدينة الرومية الكبرى بسبعمائة وثلاث وخمسين
 قبل ميلاد المسيح عليه السلام والسنة عندهم عشرة اشهر بلثمائة وستون
 يوماً (ثم قسمها الملك نوم من ملوك رومية الى اثني عشر شهراً في سنة
 سبعمائة واربع عشرة قبل الميلاد ودراس السنة وهو اذر الى اول فصل
 الربيع وقت حلول الشهب اول برج الحمل وحمل السنة ثلثمائة وخمسة
 وخمسين يوماً وناد على السنة الثانية شهر اعد دايامه اثنان وعشرون يوماً
 وعلى الثالثة ثلث وعشرين يوماً (ولمساق هذا الحساب كان يحصل كل سنة
 تفاوت بحسب الايام وكانت روسا وعلم الرومانية الذين يتكلمون بتقويم
 السنة يسمون عليها الايام الفرضية لتطابق تقويمهم الفاسد على ايام
 اعيادهم فكان يقع كل سنة تفاوت بحسب الايام واضطراب في الاعياد ولذلك
 صار لا يطابق الشهور على البروج والفصول المتخاذه لها (فا صابح ذلك ملكهم
 المهورني قيصر بهرقة بعض الحكماء من اهل مصر بسبع واربعين سنة قبل الميلاد
 وحمل ايام السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً والسنة الاربعة ستا وستين يوماً جمع
 الارباع في اخر شباط وسماه كيميسة على ما في السريانيق ولكنه ما رد الشهور الى
 اوضاعها القديمة فبقى مبادئ الشهور على مخالفة رؤس البروج وصار رأس
 الحمل بمبادئ ثلثاب وعشرين من اذر وجاء رأس السنة الى الكانون الثاني
 وذلك لاعتباره العادات الجارية والافكار المنهجية ولم يكن لشهورهم اسماً بل كان
 يسمون باسماء الاعداد ما غلنا مارت ومايس ثم « هي الشهور الخماس ايدول
 باسم قيصر الذي اصاح الباربع وسمي السادس باسم خلفه اغسباس واما

كلها بالسريانية (وما في القاموس وغيره من انهار ومية فغلط وهذا الاصل
منذ قديم تداوا بها الامم وقلتها منهم العرب فيمن تلتها واستعملتها في الاسلام
قال ابونواس * شعر * مضى ايلول وارفع الخور * واذا كنت نارها
الشعري العجور * وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات * شعر *
برد الماء وطال اللبس والتنا الشراب * ومضى عنك من يراه بن وتوزن واب *
وقال بعضهم * شعر * الذمايا كلة الانسان * اذا لقي من صيفة نيسان *
وكانت الجديان والحرفان * هريرة تصنعها النسوان * وايام السنة
والشهور عندهم على ما ذكره المسعودي رحمه الله وغيره ثلثمائة وخمسة
وستون يوما وربع يوم وكل من نيسان وحربران وابلول وتشرين الثاني
ثلثون يوما البقية احدى وثلاثون يوما الا شباط فانه ثمانية وعشرون يوما في ثلاث
سنتين متواليات وفي الرابعة تسعة وعشرون يوما وتنتهي اول اليوم وقصر
الليل لثمان عشرة من حربران وعكسه لسبع عشرة من الكانون الاول
واسبقها لخمس عشرة من اذر وعشرين من ابلول (واما العبرانيون فيورغون
من هو ط ادم عليه السلام واسمها شهر وهم ماخوذ من السريانية ببعض التحويل
وشهرهم شمسية يتكرر مبدأها بين واخر آب وابلول وشهورهم قومية لان
هو من عليه السلام خرج منى اسرائيل من مصر اذ كانت الشمس في الحمل
ليلة البدر وغرت فرعون ونجيانا اسرائيل فامروا بتعظيم ذلك اليوم
وامتدوا الى ذلك واعتبروا تسعة عشرة سنة دورا تاما وسبع سنين منها ثلاث
عشر شهر ايكور سابع شهرهم اذر فيها مرتين (واما الفرس فالسنة عندهم
ثلثمائة وخمسة وستون يوما وكل شهر ثلثون يوما ويعد الباقي الخمسة المستوفى
ثم يكسبون في كل مائة وعشرين سنة من الارباع الثمانيه شهر او يسدون
هذه السنة بهترك وستة اودن بها على جلاله شان الملك اذا مر اذن مانه وكان
نوشروان كذلك صاذا هذه السنة مانه ويضوئها اول الفرو دين الذي
هو اول شهرهم فيكون في هذه السنة اثنين ثم اربعة من اذر بهشت تم
لخرداد ثم تير ثم مرداد ثم شهر بور ثم مهر ثم ابان ثم اذر ثم دي ثم بهمن
ثم اسفند ارمن (وكان ابة اء وضعه في عصر جهشيين ثم جد دوما في جلوس
كل ملك الى جلوس بن دهر اذر ملوكهم اذ الشمس في عشرين جورا سنة

الرومانية من النصارى في مدينة ارنيتى من بلاد الروم اذ اكره بعض
 الهؤاد المذهبية في سنة خمسمائة واثنين وثلاثين بعد الميلاد
 المسيح مبدأ لتاريخهم بالشهور الرومية واول من ارخ بذلك رجل منهم
 يقال له ديونوس من اهل اسفوس وقيل غيره فاستحسنه النصارى ولما كانت
 ولادته في الخامس والعشرين من الكانون الاول في رواية والسادس من
 الكانون الثاني في رواية اخرى على ما تناقلوه فيما بينهم جعلوا مبدأ السنة من
 اول اقرب شهر اليه وهو الكانون الثاني ولم يحول من ما صار اليه راس
 السنة الرومية (وذلك هو بعينه التاريخ الرومى في شهوره وكيفية ترتيبه وتقويمه
 الا في اعتبار مبدأه من الميلاد وكانت الروم اخذته من بناء الرومية الكبرى
 (وكان في التاريخ الرومى خطأ يسير بقى بعد اصلاح قيصر وذلك لانه
 اعتبر الزايد على الثلاثمائة والخمس والستين ربحا كاملا وهو في الحقيقة
 ناقص منه شيئا قليلا قدر اربع دقائق وخمس واربعين ثانية في رصد
 بطليموس واثنين عشرة دقيقة وست وثلاثين ثانية في رصد البتاني واثنين
 عشرة دقيقة في رصد الحكيم عى الدين الهيرى وتسع دقائق في رصد
 اهل الخطاء وعشر دقائق وخمس واربعين ثانية في رصد العلامة
 القوسجى واحدى عشرة دقيقة في رصد المحقق الطرسى واحدى عشرة
 دقيقة وثمان نواى في رصد بعض حسابى اروى (ومرادهم الحد الوسطى
 بمعنى يحصل هذا الفرق عند قسمة الزوايد الهنداوتة في السنين) وكانت
 الشمس عند اصلاح قيصر تنزل على برج الحمل في الثالث والعشرين
 من اذار ثم صارت عند الجمعية في ارنيتى تنزل في امد وعشرون منه
 فوقع الخطاء في اعيادهم يومين ثم صار ينزل في امد عشر من الشهر المذكور
 في سنة الف ومائتين وسبع وخمسين من الميلاد ووقع الخطاء في تسعة ايام
 وسبع عشرة ساعات وقايق دفران ولما راي البابا غرغرا الثاني عشر
 تالعب اعيادهم بحسب تفاوت الايام شاور بعض علماء الشان في ذلك ورد
 الى الحادى والعشرين من ذلك الشهر وطرح عشرة ايام وكان الواجب
 عليه طرح يومين ايضا ولعله لم يتعرض على ذلك لكون تلك الجمعية مقبولة
 معه ولا بها عندهم واعتبر في نصيحته ان يكون الشبان في كل ثلث سنين ثمانين

اليونان قبل الميلاد بستة مائة سنة كانوا يعتبرون كل ستمين اثني عشر شهرا كل
 شهر ثلثون يوما والثالثة ثلاثة عشر شهرا ثم جعلوا السنة شمسية والشهور
 قهرية ثلاثين مرة وتسعة وعشرين اخرى وكل ثمان سنين دورا واحدا
 ونحوها انه اشار اليهم بذلك بعض الهمم ثم حوله الهانجم ميتون الى ما
 في تاريخ العبرانيين وعندها باعتماد الدور تسع عشرة سنة وبقي بعد بعض
 خطايا باعتبار الكسور فاصاحه الاسكندر الماقيدوني باعتبار الدور سبعين سنة
 مركبا من اربعة ادوار وتقتصر اليوم الاخير من الدور العظيم وكان في حياته
 تقدم الى اهل زمانه ان يوفروا ابسنى ملكه (ولها توفي اتخذ اصحابه
 من ابتداء حركته ثم بعد مدة من وفاته ثلثا وعيلوا به وهو اخذ من ميلاد
 عيسى عليه السلام بثلاثة مائة وثلاث وعشرين سنة ثم لها استقل من
 قواده سلفقوس في بلاد الشام وظهر على خصومه في عزه بقدر اثني عشرة
 سنة من وفاته اسكندر اتخذ تاريخا يجعل مبدأ السنة من تشرين الاول
 ابدا وصار معروفا مستعملا في بلاد الشام غير انهم احرروا اسامي الشهور
 بالسريانية فحذف اليونانية ثم لها غالب عليها الروم اتخذ اهل الشام اصول
 تاريخ الروم في حساب التقويم فحذف تاريخ بقائه سلفقوسية وشهوره
 سريانية واصول تقويمه رومية واشتهر ذلك باسم التاريخ الاسكندري
 والرومي حتى في الانبياء لشهورته مع كونه غلطاً وذلك منشأ غلط كثير
 من المصنفين في زعمهم الشهور السريانية رومية واما التاريخ القبطي
 فهم أم من خروج القيصر دقيانوس الى مصر غازيا لهم في سنة مائتين
 واربع وثمانين بعد الميلاد وسنوه وشهوره شمسية اصطلاحية كل شهر
 ثلثون يوما والسنة ثمان مائة وخمسة وستون يوما وربع وخمسون في اخرها الخمسة
 المسترفة في البسيطة والسنة في الاربعة الكبيسة واسماء شهورها توت *
 وبابه * وهاتور * وكيمك * وطوبه * وامشير * وبرمهات * وبرموده *
 ويشنش * وبونه * وابيب * ومصري * واول شهورهم توت بطابق
 اوله السادس عشر من السنبلة واعتبر هذا التاريخ في بلاد مصر * واما
 التاريخ الميلادي فهم أم من ولادة عيسى عليه السلام وكان تاريخ الروم
 بقي معتبرا على اصلاح قيصر في جميع ممالك الاروق الى ان اجتمع اكابر

ذلك في سنة الى ومائتين وست سنين من الهجرة

السنة القبرية اقل من
السنة الشمسية بثلثة ايام
معلوم او بجميع ذلك تنتقل
الشهور القبرية من شهر
الى فصل فيكون الحج واقعها
في السنة مرة وفي البعيد
افرى تفسير كبير من
نفسه

فصل في ما علم ان العرب من زمان ابراهيم واصحابه صلوات الله عليهم
والسلام كانت سنوهم وشهورهم حقيقية يعتبرون الشهور برومية الهلال
من غير التفتات الى الايام والسنة اثني عشر شهرا بعد ايامها ثلثمائة واربعة
وخمسين يوما او خمسة وخمسين لا ينقص عنها ولا يزيد عليها واصحابه شهورهم
محرم وصفر وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى
الثانية ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذوالقعدة وذوالحجة ولفظ
الشهر جزء من الثلاثة منها والبقية اعلام لا يجوز ادخاله عليها وجمادى مؤنث
دون ما هو بها وكانت ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب اشهر غرام
حرمت عليهم فيها القتال في وارخ بنوا اسماعيل من نار الخليل ثم من
بناء الكعبة ثم من قرق ولد معد ثم من موت كعب بن لؤى ثم من موت
هشام بن المغيرة ثم من بناء الكعبة وكانت الهدية بينه وبين موت كعب مائة
وعشرين مئة في وارخ بعضهم من يوم الختان قال النابغة الجعدي
في شعره فمن بك سائلا عنى فالى من الفتيان ايام الختان مضت
مائة ايام ولدت فيه عام بعد ذلك وحجتان في واما كانت السنة
القبرية اقل من الشمسية بخمسة ايام عشر يوما لزم ان ينتقل القبرية من
فصل الى اخر وثالث ورابع وكان ذلك خالفا لتجارهم ومعاملاتهم التي اجابوا
الى اعتبار الكبيسة على ما في العبرانية بالتناوب في الشهور وكان موسم الحج
تارة يقع في المحرم واخرى في غيره ثم صاروا يحولون حومة شهر الى اخر
على مقتضى احوالهم من تغير نظر الى مزية خصوص الشهور وذلك هو التسمي
الذي هو وفي ذلك يقول بعضهم في شهر في السنة اثنتين على معنى
شهور الليل نجلها حراما في وكانت هذه البدعة جارية الى الهجرة وفتح
مكة حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حج في السنة التاسعة من الهجرة
في اخر ذي القعدة على ما ذكره في الكشاف وغيره ثم نسبت بتولاه فقال ان
عند الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتب الله يوم خلق السموات والارض
وقوله سبحانه انها التسمي زيادة في الكبر يصل به الذين كبروا يصلونه
عاما ويحرمونه عاما ليواطأ عدة ما حرم الله فيكبروا ما حرم الله ثم حج

وعشرين يوما والرابعة تسعة وعشرين يوما لكن يكون السباغ في كل ثلثائة
 سنة ثمانية وعشرين يوما وفي المائة الرابعة تسعة وعشرين يوما وبعده
 هذا بالاصلاح الجديد كالاول بالقديم عند اصحابه فكل ما صار مائة سنة
 قيسرية يكون سبعا وتسعين سنة بابابوية ويحصل في كل مائة وثلاثين
 سنة تفاوت يوم واحد بين الاصلاحين (ولكن بقي فيه شيء من الخلل اذ يزيد
 يوم واحد في كل اربعة الاثني سنة) وصار ذلك العمل مقبولا عند جميع
 القاتوليقيين الذين نقادون رياضية الباباوية يهتدون بسيادته من الامرنج
 والنيبسا واهل ايطاليا واسبانيا وغيرهم ثم اخذ البروتستانتون من الانكليش
 والبروسيا والبرتغال لكونه اصلاحا محضا غير مبني على المذهب (واما
 الارثوذكسيون من الروم والاغارقة فهم على الالباء عن ذلك واعتبار اصلاح
 القيصري (والفرق على ذلك بين التاريخين اثني عشر يوما ثم يزيد يوم
 عند تمام كل مائة) وعلم من ذلك ضرورة سلامة التاريخ الومس على الابرار
 واما كان سنوهم وشهورهم شمسية كان الواجب عليهم تطبيق الشهور على البروج
 وجعل رأس السنة من ابتداء فصل الربيع على ما وضع عليه ولا اعتبر عامه
 الامم الماضية على ما سبق (والعجب من قيصر وفضلا بلا دار وفي احوال ذلك
 وابتداء الامر على ما تلاعب به وتغلط روسا عبيدة الاورثان واصحابه وشهورهم اخذوا
 من اليونان بحسب ما يتلفظ به الروس (مارت اپريل ماي ايون انيول
 اوشتم ستنابر اوكتاوبر نويابر ديكاير غنوار دورال) وهو ما الروس
 فكانت تورخ من هبوط ادم عليه السلام الى ايام بطرس بن الكسي
 الكبير في سنة الى ومائة وثلاث عشرة من الهجرة والى وجميع مائة من
 الميلاد عند ما صار تاريخهم سبعة الاثني ومائتين وثمان سنين فطرح خمسة
 الاله وخمسمائة وثمان سنين واخذ يورخ من الميلاد متتابعة لسايرهم ملك
 النصراني واستمر على ذلك الى الان (وبالحيلة اعتبار التاريخ حيثما وقع
 بدور مع الديانة لا تولى الامرنج في اختلالهم الكبير وقيامهم بطلب الحرية
 وتركهم الديانة المسيحية بالكيفية حبيب رفضوا تاريخ الميلاد واخذوا
 تاريخا حديثا لانفسهم من وقت قيامهم وعملوا بها عند تركهم الدين
 راسا وفي ايام عبادتهم اله العقل من صباح الفقات وهو معروف مشهور وكان

وما التفتوا لمعت الشمسى حتى الاتفتات لها لم يتبع حاجتهم اليه على الجيات
وذلك لان الواجب على المسلمين بحكم القرآن ان يكون احكامهم دائرة على
السنة الغورية قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب
الله يوم خلق السموات والارض في التفاسير في كتاب الله فيها الوجبة وحكمه في وقال
البحر الرازي في تفسيره قال اهل العلم الواجب على المسلمين بحكم هذه
الاية ان يعتبروا في بيوعهم ومد ديونهم واحوال ركزتهم ومائر احكامهم
السنة العربية بالاهلة ولا يجوز لهم اعتبار السنة الفجعية والرومية (وقال
القرطبي هذه الاية تدل على ان الواجب تعليق الاحكام من العبادات وغيرها
انها يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب دون التي تعتبرها النجم
والروم والتبط وفي المدارك والمراد ان احكام الشرع تبغى على الشهور
الغورية المحسوبة بالاهلة دون الشمسية * ولكن لما وقعت الضرورة في
استيفاء الاعشار واوراد الخراج وموازنة ارتفاعات البلاد ومصارف الدولة
من ارضاق العساكر ووظايف العمال وغير ذلك الى اعتبار السنة الشمسية
اتفق علماء العصر وفقهاء الوقت على تجويز الكبس في السنين وان كان
محدورا في الامور الدينية واعتبروا كل احدى وثلاثين قهربية ثلاثين شمسية
واول ذلك كان سنة ما تجوز ثلاث وثلاثين في خلافة المهدي بالله ثم سنة
ثلاثمائة وثلاث وستين في خلافة الطابع لله فيهما علمت ودفعوا بها الخلل العظيم
فولما كان هذا امر ضروريا جامع السلطان جلال الدولة ملكشاه بن البارسلان
الساقي في خلافة المهدي بامر الله العباسي حكاه عصره مثل عهدين
الحيام وابي المظفر وميهودن الواسطي ومحمد المازن وعبد الرحمن الخارقي
وشارهم فوضعوا تاريخا جديدا بمبدأه لعشر خلون من شهر رمضان
سنة اربع مائة وحدى وسبعين من الهجرة وهو المعروف بالتاريخ الجلالى
واعتبروا راس السنة من اول يوم حلت الشمس فيه الحمل وسماه النيروز
الطاطاي وشهره شهر الفرس المتقدم وشمسية حقيقية وجعلوا الثلاث
المتواليات من سنين كلها ثلاثمائة وثمانمئة وستين يوما وزادوا في الرابعة يوما
غير انهم اخروا سنة الكبيسة في كل سابعة الى السنة الخامسة وكان هذا اصح
التواريخ الشمسية لان فيها لما كانت حقيقة كشهورها لا يتعدى مبادئ

منه سلمه الله

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وهي حجة الوداع وقد صادى
 موسم الحج ذا الحجة وقال في خطبته بعرفة ايها الناس الا ان الزمان قد استدار
 كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم
 ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
 جمادى وشعبان على ما في الصحيحين وغيرهما عن ابي بكره الثقفي رضي الله
 عنه ثم بعد الهجرة هجر الناس التواريخ المتقدمة وصاروا كل سنة يذكرو
 وتها بعنوان مثل عام الهجرة وعام الاذن وعام البدر وعام ادر وعام الخندق
 وعام المدينة وعام قضاء عمرة المدينة وعام خيبر وعام الفتح وعام حجة
 الوداع مدة حياته صلى الله عليه وسلم * واول من ارخ من الهجرة هو عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وذلك ان ابا موسى الأشعري
 كتب اليه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب لاندري على ايها نعمل
 قد قرأنا سكانها محله شعبان فما ندرى اي الشعابيين الماضي او الاثني
 فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في هذا الشأن واختلفوا
 في تعيين اركه فمن قائل قال نورخ من نزول الوحي واخر من وفاته عليه الصلوة
 والسلام وثالث من ولادته (وسال عليا رضي الله عنه فقال اما الولادة ونزول
 الوحي فغير معلوم الوقت علي الصحة للخلاف في عام الولادة واما الوفاة
 فهو زمان الحزن وذكره في المواضع يكون تجد يداله بل المناسب بل
 يدرخ من الهجرة لكونها سببا لنصرة الاسلام وظهوره على الدنيا كله حتى
 يترك المسلمون هذه النعمة العظيمة ويشكروا الله تعالى عند كل حادثة
 فاستحسنه عمر وغيره وعملوا بمبدأه من الهجرة ورأس السنة المحرم لانه اول
 اشهر العرب (وقيل بل لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة
 مهاجرا يوم الخميس لليل من المحرم فيكتب بين هجر ومقام حتى دخل المدينة
 بعد شهرين وثمانية ايام وقد وزجاسناد غير قوي ان اول من ارخ من الهجرة
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس منها (والا اثل من الخلفاء العباسية
 وان خاضوا في العلوم الحكومية والعنون الدينية وعلميت غبتهم فيها وكشفوا عن
 معارف كثيرة وصنائع وفيرة وهاؤا من وراء الغاية في علوم حجة وصر فواهمهم
 في توسيعها وتحقيقها وترويضها ببل انهم حصروا نهارهم في التواريخ النهرى

الركب ارض سيدنا عمر بن الخطاب

بيد ان زخاري المبيح الماحد صلتها عن التدو اداء تدف السمع **بشعر**
 الى الله الحكوم وتاك وناخر * بها حسد ان في فنون الفاخر والله يتولى الصالحين
والمرصد الخائف في عمان مناصب الخلق والهراب السلطانية وظلن الدولة
 (فصل في سرد احوال اولي الامر من الخلفاء ومن دونهم من
 السلاطين والملوك والامراء على الاكتفاء بذكر الكنى والاسماء والالاف
 متعولة عن احوالهم واخبارهم من روعة من وقايهم وانارهم في غنم يقول
 يشتمل عليها ستة من الابواب (الباب الاول) في ذكر الخلفاء اوجب
 الملائمة بهم والتصد بذكرهم فانهم عهد الملك ومتون الدولة وهائر الملوك
 والامراء والسلاطين في البقاع ينزلون منزلة الاطراف منهم والاضلاع وفيهم
 من الشريطة ما يجب مراعاتها في الشريعة دون غيرهم مثل الاحتياط والرشية
 وعدم تعديده في الملك ووجوب نصبه على الامة وعهدهم الطاعة فقد صرح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قوله من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة
 جاهلية وقوله اذا دبرح الخليفةتان فاقتلوا الاخر والهراد اذا لم يندفع الابه
 وقوله هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنا وهو الاله الخلابي الى عصرنا
 من ابتهادون في ست عواين ونسرد هذه الاصول في ضمن ستة من الفصول
فصل في الخلفاء من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الاولين
 في الدين فمنهم الخلفاء الراشدون وهم خمسة رجال في مدة ثلاثين سنة عظيم
 رضي عهد النبوة على ماورد في الحديث الصحيح الخلافة بعدى ثلاثون سنة
 ثم بعد مالمالك وامارة ايتيها من يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع
 الاول سنة احدى عشرة من الهجرة التي عين ماسلم الحسن رضي الله عنه له امانة
 نسكننا للفتنة وصونا لدماء الامة واصلاحا لذات بينهم واظهارا للهمجة
 الباهرة الصادرة من تبيهم ان ابني هذا شيد سيصالح الله بين طائفتين
 عظيمتين من المسلمين وذلك يوم الخميس من جهادى الاولى سنة احدى
 واربعين من الهجرة اولهم الصديق ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة بن عامر
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن اوى القرشي التيمي
 ثم العاروى ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

السبعين قطعة عن رأس الحمل ولا يكون عددا لا أيام مقصودا بالذات ولا بمحتل
 بحسبها الاعوام (لكن المتعجب كان ان يعتبر مبدأه من العجيرة واخذ الشهور
 السريانية في واهوى من ذلك واحسن اتخاذ تاريخ جديد يكون مبدأه من
 العجيرة واعوامها وشهوره شمسية حقيقية مبتدأه من اول يوم تحل فيه الشمس
 على برج الميزان يكون اولها اول ايلول اذ هو مع كونه احدى النقاط
 الاربع الطبيعية ان العجيرة كانت فيه على ما ذكره بعض اهل التحقيق
 ولانه اوفق لمصالح العامة ومعرفة ارتفاعات الدولة وموازينها مع المصارف
 لانه يحصل فيه علم اجبال بها وهو في اول فصل الربيع معلوم محض
 ومجرب مبرن ولو اعتبر فيها عددا لا أيام تسهلا وعمل شهورها اصطلاحية يعتبر
 ايلول والتشرين والكانونان وشباط كل منها ثلثين يوما واخر ونيسان
 وابار وهو بران ونون احدى وثلثين يوما واب اخر السنة في ثلاث شهور
 متواليات ثلاثين يوما والرابعة احدى وثلثين يوما ويبقى البعض منها على
 نهج ما في الجلالية الى الخامسة هذا والله الموافق للصواب * فائدة * اعلم
 ان الواجب اللزوم على كل فرقة تحت طاعة اجنبية معرفة ثلاثة اشياء منها
 لسانها وخطها وقوانينها الهوشوعة لدى بيور ملكها فان من عرى لسان قوم
 امن مكرهم والقلم اهل اللسانين والتجاسي عن ثلاثة اخذ لسانها ولمس
 شعارها ونغارى دينها بالثبات على زينتها الاصليحة وصيانا لسانها وما هو الحق
 من دينها والحكمة فضالة المؤمن فهو احق بها ياخذها ابن وجدها والعلم يطلب
 بالصين كل ذلك بنص الشارع وببائنه والمعرفة غير الاخذ به فقد قال النبي عليه
 السلام لعدي بن حاتم انا عرى بديك منك مرتين واكثر وفي اخذ لسان غيره
 افساد لغته وتقطيع عينه وتقشيتها عن معارفى دينه ومحاسن شرعه ما في طماع
 العوايد من وضع شريعة كل قوم على لسانه ووفائ لفته ومنهاج كلامه فاذا تطرق
 عليه التبديل ووقع التغيير بغلبة غيره فات عنه ذات لسانه وبقيت احكام دينه
 مستورة واوضاع شرعه مغطاة مبهولة وفي الحديث لا يغلبكم الاعراب على اسم
 صلواتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء ومن كان يحسن العويبة فلا يتكلم
 بالعارسية وفي استشعار الرضى التوحش عن قومه والفرشج لغيره كما روى
 مرفوعا من تشبه قوما فهو منهم والله ولي المتقين والناس بهوى من ذلك ومدمع

* شعر * ومن يدعى البحر
 بيم جهلا فقل له * ياى دليل
 ام ياى كدر بعة * ولا الانبياء
 نهوا عنه طاعة * ولا العلماء
 كلا ولا اهل قبلة *

غصبت أمية أرباب الهند
سما وسنت غارة الشنان
وعند تنال في الخلافة له
وتقابل البرهان بالهتان
سلم تنفع حكمهم بر كويم
ظهر النفاذ وغارب العدوا
ن وقعدتهم في رتبة نبوية
لم يبينها لهم أبو سليمان
حتى اضفوا بعد ذلك انهم
أخذوا بشار الكفر في اليا
ن فاقى زياد في الليث
زيادة تركت يزيد
يزيد في النقصان

ثلاثة أولهم أبو عبد الرحمن معاوية (ثم ابنه أبو خالد يزيد) ثم ابنه أبو الجحى
معاوية ترك الأمر لله خوفا من اليوم عقابه بعد أربعين يوما من ولايته وذلك
في سنة أربع وستين وكان مستقيما مثله في بني أمية كمثل قرياني لا يتخذ
من الخية في الطائفة الثانية منهم الأمراء الهروانية وثبوا على الأمر بعد
معاوية بن يزيد وناروا فيه ابن الزبير حتى دفعوه عنه زورا وكان أمر الله
قدرا مقهورا وعددهم أحد عشر رجلا هو أولهم أبو عبد الملك مروان
بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي (ثم ابنه
أبو الوليد عبد الملك) ثم تabinه أبو العباس الوليد (ثم أخوه أبو أيوب
سليمان) ثم ابن عمه أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان (ثم ابن
عمه أبو خالد يزيد بن عبد الملك) ثم أخوه أبو الوليد هشام (ثم ابن
أخيه أبو العباس وليد بن يزيد بن عبد الملك) ثم ابن عمه أبو خالد يزيد
بن وليد بن عبد الملك (ثم أخوه أبو إسحاق إبراهيم) ثم ابن عم أبيه
أبو عبد الملك مروان بن يزيد بن مروان بن الحكم هرب إلى الصعيد من بلاد مصر
منزما من بني العباس وقتل ببصرى من قري مصر يوم الاحد آخر ذي الحجة
سنة اثنتين وثلاثين ومائة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

في فصل في الطائفة الرابعة

كان يوما أومضت في الغيا
همب هيون الأفاعي أوزو
بين العقارب ثلث ذوال
من تعاجيب ربنا نجا به
أعصاب لوالى طالب
خلقة عا س ودين جينا
تزايد في الاقطار من كل حا
نصب يزيد دين الله في كل
حجرة عصاب تعلق منها
من عصاين نال الشيخ ولي
الله اذهب بن عبد الرحمن
الهندي رحمه الله

هم الفرقة الاولى العزاقيون من الخلفاء العباسية الذين بنوا بغداد واتخذوها
دار الخلافة ومدار العلم والرشاد وصيروها مقبولة أرادت العهد وجعلوها
ممثل الاملام وماجاء طوائف الانام ورجالا صنفا العلماء وادراة الفضلاء
الاعلام بها اضاءوا بها انوار العلوم واشعة التمدن والفنون واخترعوا طرائق
الصنائع وابتدعوا طرائق الدرايع واضاعوها في الامصار واشاعوها بالاقطار
وكانت هذه الدولة غرة في جبهة الى مورودرة في مفرق العصور خيرة دولة
اخرجت للناس وحلت مغارها من ان تقاس بقياس شهر أصبح الملك
في ثبات الاماس بالباليل من بني العاص طليدوا امرها شمس فخرنا
بعميل من الزمان وباس شكر الله مسامحةهم ونور منافعهم ومئة خلافهم
خمسائة وثلاث وعشرون سنة من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين
ومائة الى اربع عشرة خلت من صفر سنة ست وخمسين وستمائة وعددهم

بن عبد الله بن قرق بن زراح بن عدي بن كعب بن لوئى القرشي العدوي
 (ثم ذو النور بن ابو عمرو وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
 القرشي الاموي) ثم المروقي ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي (ثم ابنه المجتبي ابو محمد الحسن ثم
 حلم الاموي معاوية ثم سليمان بن عبد الملك) واما الثلاثة الباقية منهم ابو عبد الرحمن معاوية
 بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي (ثم
 الشهيد ابو عبد الله حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ثم العابد ابو بكر عبد
 الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب
 القرشي العدوي) قام بمطلب الخلافة بمكة بعد شهادة الحسين رضي الله عنه
 وبقي خليفة مدة تسع سنين قد بايعه اهل العراق وافرقيقة والاندلس وخراسان
 وما وراء النهر بل عامة اهل الاسلام واطاعوه ما خلا بعض اهل الشام وكان
 امته بالامر من بني امية فانه كان غالها عابدا واصوا ما قواما شيئا عاصرا وما بطلا
 متدبرا اياه الزبير بن العوام احد العشرة المشورة وحواري رسول الله عليه
 السلام وامة الاسماء بنت ابي بكر الصديق وخالة عائشة الصديقة ومعه فخذ حجة
 الكبرى وحدثه صفية بنت عبد المطلب سمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكناه وحذره وسريه اذ كان اول ولود من المهاجرين بالمدينة قتله الحجاج
 بمكة في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيمت من جمادى الآخرة سنة سبعين من
 الهجرة وخلا الجولبي بني امية فباضوا وصدروا حتى اقام امر الله ودم غافلون
 واما الحسين رضي الله عنه * نكح فخرج بمطلب الخلافة وبايعه خلق كثير
 من اهل الكوفة ولم يتم امره فاختل عليه المنية بالمروم ومستهيد
 الافات دون البلوغ الى الموتى انا لله وانا اليه راجعون *

❦ فصل في خلفاء بني امية ❦

وهم طائفتان اولاد ابي سفيان واعتاب مروان مدة ولتهم على الامالة
 بعد جرح مدة ايام ابن الزبير ثمانون سنة وستين واشهر من هذا
 الاول سنة احدى واربعين الى ان بويح السفاح اول الخلفاء العباسية
 يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة
 وجماهم اربعة عشر رجلا طائفة الاولى منهم الملوك السنيانية * وهم

وذكر السعدي رحمه الله
 انه بلغ ابا بكر رضي الله
 عن ابي سفيان بن حرب
 بامر فاحضروه واقبل يصبح
 عليه وابوسفيان يغتسل
 ويتذلل له واقبل ابو
 قحافة نصح صليح ابي بكر
 فقال لغنائك على من يصيح
 ابني فقال له علي ابي سفيان
 فدنا من ابي بكر وقال له
 علي ابي سفيان ارفع
 اصرتك يا عتيق لقد تعد
 بمنه لمورك ومنعت مقدارك
 فقبس ابي بكر ومن حقيره
 من المهاجرين والانصار
 وقال له يا ابي انت ان الله قد
 رفع بالايام قوما وظل به
 اقرين منه سلبه الله تعالى

وقابع عجيبة ترد في ادبائها وقضايا غريبة تجري الى غاياتها وله التصرف
 في عبادته ولا بد ان يمتد فيهم سهم مراده انا لله وانا اليه راجعون
 فصل في الطائفة الخامسة وهم الفرقة الثانية من الخلفاء العباسية
 القائلون بمصر بعد استيلاء العتار على العراق وغير ما من البلاد الاسلامية
 وانتشر سلك الخلافة واقترب شمل الجماعة وهرب المشرعون وغيرهم من
 ذوى القرابة وانتشروا في الارض من افطار الطول والعرض ولحق بمصر
 كثيرهم اجدد بن الظاهر يامر الله فاعتنم ذلك سلطانها يومئذ الملك الظاهر
 بيبرس التركي وقام على قدم العظيم وسبقه وبعثه وركب لتقليده بالاعتزام
 والكر بجمع الناس على طاعتهم واحضر القاضي تاج الدين بن بنت
 الاعراب في بيته في بيته بالخلافة بشهادة العرب الواصلين معه بالاستعانة
 ولم يكن شخصه خفيا وبإياديه الملك الظاهر وسائر الناس على مراتبهم بالخلافة
 سدا للفتنة واقامة للواجب عليهم في الملة ولتغبره المستنصر بالله بلقب اخيه
 وخطب له على المنابر ورسم الغاية على صفحات الدراهم والديناريين وفوض
 هو للظاهر السلطنة واستنابه في جملة اعماله وكتب لتقليده بذلك فركب
 السلطان ثاني يومه الى خارج البلد ونصب خيمة يجتمع الناس فيها وقر
 لهم كتاب التقليد من الخليفة وصدرت المراسم السلطانية باخذ البيعة في سائر
 البلدان وقام باهر الخليفة اتم قيام وركب له ارباب الوظائف ومناصب
 الخلافة من كل ناحية واحراء الارزاق واقامة السطاطة والالة انفق في ذلك
 في معسكره الى الذي ديار من الذهب العين فقصد وابلاد العراق واسترجاع
 بلاد الاسلام في الافاق وشايه السلطان الى دمشق مبالغا في احترامه وتكرمه
 واتبعه بامير بن من عاشيته من دالي العراق فلما وصلوه بادر الخليفة بالعبور
 والتقى الجمعان بهانة وصدمة العتار وتكاثروا عليه وابلى في جهادهم الخليفة
 بلا عسنا وصبر طويل اثم استشهد رحمه الله ذلها وصل الظاهر خبره تطلب
 اخر من اهل هذا البيت ليقوم رسم الخلافة وبينها هريسايل الركبان اذ وصل
 رحل من بغداد ينسب الى الراشد بالله وهو احمد بن حسن بن
 اب بكر بن الامير ابي علي بن الامير حسن بن الراشد بالله على ما ذكره
 صاحب حياه في تاريخه عن نسيابة مصر واحمد بن حسن بن ابي

سبعاً وثلاثون رجلاً أولهم السقاخ أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي يبيع بالخلافة
في العراق المذكور بالكوفة (ثم أخوه المنصور أبو جعفر عبد الله) ثم
ابنه المهدي أبو عبد الله محمد (ثم ابنه الهادي أبو محمد موسى) ثم أخوه
الرشد أبو جعفر هارون (ثم ابنه الأمين أبو عبد الله محمد) ثم أخوه المأمون
أبو العباس عبد الله (ثم أخوه المعتصم بالله أبو إسحاق إبراهيم) ثم ابنه
الواثق بالله أبو جعفر هارون (ثم أخوه المهتدي بالله أبو الفضل جعفر
ثم ابنه المنتصر بالله أبو جعفر محمد) ثم ابن عمه المستعين بالله أبو العباس
أحمد بن محمد بن المعتصم (ثم ابن عمه المهتدي بالله أبو عبد الله بن بيرون الملقب
بـ) ثم ابن عمه المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق (ثم ابن عمه المعتصم
عليه الله أبو العباس أحمد بن الملقب) ثم ابن أخيه المستضيء بالله أبو العباس أحمد
بن الواثق (ثم ابنه المهتدي بالله أبو الحسن علي) ثم أخوه المقتدر بالله أبو
الفضل جعفر (ثم أخوه الظاهر بالله أبو المنصور محمد) ثم ابن أخيه الراضى
بـ الله أبو العباس محمد بن المقتدر (ثم أخوه المهتدي بالله أبو إسحاق إبراهيم
(ثم ابن عمه المستنصر بالله أبو القاسم عبد الله) ثم ابن عمه الطاهر بالله
أبو القاسم فضل بن المقتدر (ثم ابنه الطاهر بالله أبو بكر عبد الكريم) ثم
بن عمه الظاهر بالله أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر (ثم ابنه
القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله) ثم حفيده المهتدي بالله أبو القاسم عبد
الله بن خليفة الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم (ثم ابنه المستظهر بالله
أبو العباس أحمد) ثم ابنه المسترشد بالله أبو المنصور فضل (ثم ابنه الراشد
بـ الله أبو جعفر منصور (ثم عمه المقتفي لأمر الله أبو عبد الله محمد) ثم ابنه
المستنجد بالله أبو المظفر يوسف (ثم ابنه المستضيء بنور الله أبو محمد
الحسن) ثم ابنه الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (ثم ابنه الظاهر بالله
أبو المنصور محمد) ثم ابنه المستنصر بالله أبو جعفر منصور (ثم ابنه
المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله وسوا أخوهم استشهد يوم الاحد لاربعة عشرة
حلت من شهر سنة ست وخمسين وستمائة في خارج بغداد في وقعة القتار
فاصبحت احوال الاسلام منكسة وادوار النظام منكسة ولله سبحانه وسر في

☆ فصل في الطائفة السادسة ☆

ومم القياصير الاسلامية والسلاطين العثمانية ادام الله دولتهم وافام شوكتهم يحفظون حدود الشريعة الفراء ويتصرفون الهمة السجدة البيضاء واجناسهم من تراكمة خراسان كانوا يقيمون في نواحي باخ طعنوا عنها عند ظهور فتنة التتار وارحلوا الى بلاد الروم واستجاروا الشعبية الغائبة في قونية من الملوك الساجوقية اخوانهم في الدين والهمة وطور منهم النجدة والكفاية في الغزوات الجارية بينهم وبين الروميين حتى اذن لهم السلطان علاء الدين كيقباد بن فرامرز بن مسعود الساجوقي في الخطبة وضرب الهمة والاستبداد بالعودة في سنة سبع وثمانين وستمائة ثم مات علاء الدين معز ولا من التتار من ثيرون ولد يوب ملكه ومرشح يقوم في الملك مقامه فاستقل بعده عثمان سنة

وكان الاوائل منهم انما يقال له الامير اوتبك ولم يكن لهم سوى ذلك من الانساب والعنوان شيء الى ان ملك ابو يزيد بن مراد الرابع منهم الاول في هذا الاسم وهجم على بلاد طوائف من ملوك الافرنج والروم وبعث الى الخليفة المهوكل على الله العباسي بهصر بالهدايا العظيمة والتحف المستطرفة مع رسوله اليه فحاجه التخليد ومثول الولاية لها تفتت يده من البلاد في عنوان سلطان الروم فصار ذلك الاسم من بعدها ثم منه سلمه الله

ستمائة وتسعين واعلن استقلاله وجعل مقر دولته قرهصار وورث ملكه وتسع ملك يتيه ونطاي دولتهم شيئاً فشيئاً واستولوا على قسطنطينية الكبرى وطردها الروم عنها وابعدهم عن نواحيها وملكوا بلاد الشام وديار مصر والحجاز ودار الخلافة ففقدوا ضلعاها من بلاد العراق والحيرة والحلب واصاروا من افر بتيه وقهرها وكانوا مع استقامة امرهم وحالة قدرهم وتسلطهم في الاقطار وتسلمهم على الامصار يتولون بهنشور دار الخلافة والاستيذان والتفك من الخلفاء العباسية بهصر ليصح الامر شرعا وبشيت اصلا وفرعا (واما انتزوعها السلطان سليم من ايدي الحراكسة ومات المهوكل على الله العباسي امير المؤمنين في امام ابنه السلطان ساجهان لم يبق في مهوره الارض وديار الاسلام وال فوقه فانظم هو واولاده من بعده في سلسلة الخلفاء (وابتداء استقلالهم مع ذكر القاجار في الخلب ورسم اسمائهم على صفحات الفضة والذهب كان في سنة تسع وتسعين وستمائة في خلافة الجايك بامير الله العباسي امير المؤمنين ومدة دولتهم الى يومنا هذا خمسمائة واربع وتسعون سنة وحالة عيدهم في هذه الهمة اربعة وثلاثون رجلا تقدم تسعة منهم على السلطان سليمجان اولهم السلطان شرف الدين ابو الفتح عثمان بن ارطغرل بن سليمان بن البقبا التركي الختفي الغازي رحمه الله (ثم ابنه نصير الدين ابو الهظفر اورخان الغازي (ثم ابنه

علي بن أحمد بن المسترشد بالله أمير المؤمنين في درج نسبهم
 الثابت عند العباسيين السليمانيين وبإيعوا له بالخلافة ولقبوه الحاكم بامر الله
 وفوقه هو إليه التصرف في أمور العامة والخاصة وأطلق له الأذن وعبر
 بذلك الهناجر في الخطب ورسم القابله على صفحات النضة والذهب ثم توارثه
 الخلافة من بعده وأجازهم الأمانة العامة والقيام بعده أولاده ومان الملوك
 الهندو سلاطين بني عثمان وهائر ولات بلاد الإسلام في النواحي على
 قطر الأعصار ومرازيق من بطلون منهم التقليد وبيعشون اليهم ببيعانهم
 ليصبح ولايتهم في الأنظار التي كانت في أيادي قبضتهم وأيام قدرتهم على
 مقتضى الشريعة ويجري الأحكام الدينية في جميعهم الخلفاء إلى ذلك وبيعشون اليهم
 بالتقليد والخلق والأيمة على مراسيمهم الصالحة إلى أن مات المتوكل على الله
 أبو عبد الله محمد بن المسترشد لانتفى عشرة خلعت من شعبان سنة
 خمسين وتسعمائة فانقضت الخلفاء من آل عباس بالكوفة وذهب رسمها
 ونفى اسمها إن الله وإنا إليه راجعون لكل أمة أهل فاداموا حلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستأخرون فكانت مدة خلافتهم مائتي سنة وأحدى وتسعين سنة
 وعدد من ح ولايته منهم في تلك المدة خمسة عشر رجلاً أولهم
 المسترشد بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر القرشي الهاشمي العباسي
 ثم الحاكم بامر الله أبو العباس أحمد بن الأمير حسن من ولد المسترشد
 بالله أمير المؤمنين ثم ابنه المسترشد بالله أبو الربيع سليمان ثم ابن
 أخيه الواثق بالله أبو اسحق إبراهيم بن المسترشد بالله أبي عبد الله محمد
 ثم ابن عمه الحاكم بامر الله أبو العباس أحمد بن المسترشد بالله ثم أخوه
 المعتض بالله أبو الفتح أبو بكر ثم ابنه المتوكل على الله أبو عبد الله محمد
 ثم ابنه المستعين بالله أبو الفضل عباس ثم أخوه المعتض بالله
 أبو الفتح داود ثم أخوه المسترشد بالله أبو الربيع سليمان ثم أخوه
 القائم بامر الله أبو الفضل محمد ثم أخوه المسترشد بالله أبو الحسن يوسف
 ثم ابن أخيه المتوكل على الله أبو الحسن عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل
 ثم ابنه المسترشد بالله أبو يوسف يعقوب ثم ابنه المتوكل على الله
 أبو عبد الله محمد وهو أدرهم وكان أحبها فاضلا رحمه الله

في طاعته وسار الى مكة ولما بلغ اهل الكوفة خبره اجتمعوا الشيعة في بيت
سليمان بن هرد وكتبوا اليه عن نذر منهم سليمان والسيب بن محمد ورافعة
بن شداد وصبيح بن مظاهر وغيرهم يستدعونهم ولوجئنا اخرجنا النعمان
بن بشير فاننا لم نبا بعه ولا تجتمع معه في جمعة ولا عيد وبعثوا بالكتاب مع
عبد الله بن صبيح الهذلي وعبد الله بن واثق ثم كتبوا اليه نائبا بعد الهذليين
محمدا ومائة وخمسين صحيفة ثم ثالثا يستأخرونه ليجاق بهم فاجابهم الحسين رضي
الله عنه ان فوهت ما قصصتم وقد بعثت اليكم ابن عمي وثقتي من اهل بيتي
مسلم بن عجيل يكتب الي باوركم ورايكم فان اجتمع ملوككم على مثل ما قدمت
به رسلكم اقدم عليكم قريبا ولعمري ما الامام الا العامل بالكتاب الغاثم بالسط
الدين بن الحق ومار مسلم قد خل الدنيا وودع اهله واستأجر دليين
من قيس فضلا الطريق وعطش القوم فها هو الدليلان بعد اعلامهم بهوضغ
الباء فتطير مسلم من ذلك وكتب الى الحسين يستعفيه فكتب اليه
خشيته ان لا يكون هلككم على ذلك الا الجبس فامض لوجهك والسلام وسار
مسلم فدخل الكوفة اول ذي الحجة من سنة عشرين واجتمع القوم عنده وقراء
* عليهم الكتاب فبكوا ووعدوه النصر *

* * * ثم * * *

شعر * جدا اصابنا من افق شرق شهابه * بلى
شمس فضل بدر علم كتابه * لنا طرقت ذاك الظلورة
التي * تروى في سماء العلم منها شهابه * كتاب حوى من
تحقيقات دقيقة * رياض العلوم جاد فيه منجابه *
يجل عو بصلة الفنون بدموعه * ياشق نيرانا وكاد خزانة *
ولا عيب فيه غير ان كونه * يحير اقيام الزوال شرابه *
فكم قول اهلاني وفيه سلامة * حرام على كل بليد صغابه *
فيكفي وقد اقدع من سماءه * سوا عجم الدارين وهو
شهابه * يقول له الفقه اشد به ازرى * كانه هارون
يوصي خطابه * هم يفتق ابن الهمام ريشه * وانذا في
فرن الاصول لبا به * فتق فاق بالفتيا على ابن كمالها *
به انساقي من صوب الصواب صوابه * اما في سجالات
المشكلات فكيف لا * وانهم حجر العلوم عجايبه * وقرة
عين العصور غرر دهره * وانهم كفى الزمان حضابه *
امام عند افي دار بلغار الذي * نسيه مساك والعبير

ولي الدين ابو المنصور مراد الغازي المعروف بجند انديكار (ثم ابنه
 جنيد الدين ابو يزيد يلدرم الغازي) (ثم ابنه محي الدين ابو اليمان
 محمد الغازي) (ثم ابنه علاء الدين ابو الخير مراد الغازي) (ثم ابنه معين
 الدين ابو الفتح محمد الغازي المعروف بالفاحش) (ثم ابنه محمد الدين
 ابو يزيد محمد بن الله الغازي) (ثم ابنه سيف الدين ابو الفتوح سليم الغازي
) (ثم ابنه غياث الدين ابو غالب سليمان القانوني الغازي) (ثم ابنه
 بدر الدين ابو نعيم سليم الغازي) (ثم ابنه ناصر الدين ابو شجاع
 مراد الغازي) (ثم ابنه مقبض الدين ابو النصر محمد الغازي) (ثم ابنه
 معز الدين ابو الظفر احمد الغازي) (ثم اخوه صفى الدين ابو الفضل
 مصطفى) (ثم ابن اخيه طاهر الدين ابو الهادي عثمان بن احمد الغازي
) (ثم اخوه عماد الدين ابو الشرف مراد الغازي) (ثم اخوه رضي الدين
 ابو المعتمد ابو ابيهم الغازي) (ثم ابنه عيسى الدين ابو المعالي محمد الغازي
) (ثم اخوه فريد الدين ابو طاهر سليمان الغازي) (ثم اخوه محمد بن
 الدين ابو البركات احمد الغازي) (ثم اخيه زين الدين ابو السعادات
 مصطفى بن محمد الغازي) (ثم اخوه عز الدين ابو سعد احمد الغازي
) (ثم ابن اخيه غضب الدين ابو الفضائل محمود بن مصطفى الغازي) (ثم
 اخوه سعد الدين ابو سعيد عثمان) (ثم ابن عمه اسد الدين ابو الطيب
 مصطفى بن احمد الغازي) (ثم اخوه حميد الدين ابو المناقب عبد الحميد
 الغازي) (ثم ابن اخيه صارم الدين ابو الهادي سليم بن مصطفى
 الغازي) (ثم ابن عمه خير الدين ابو المعالم مصطفى بن عبد الحميد
) (ثم اخوه قوام الدين ابو المكارم محمود الغازي) (ثم ابنه محمد الدين
 ابو المعجد عبد المجيد الغازي) (ثم اخوه ضياء الدين ابو الحسن
 عبد العزيز الغازي) (ثم ابن اخيه حسام الدين ابو سالم مراد) (ثم اخوه
 حافظ الدين ابو المشيب عبد الحميد الغازي سلطان الدولة العلمية العثمانية
 في ايامنا هذه نصره الله سبحانه واعز نصره بجزره وايده بامه ادمه عنده
 في الباس في الشاف في العاوية القاتنين بطلب الخلافة كال الحسين بن
 على رضي الله عنهم غير ارض من اخيه الحسن في تسليمه الامر له ماوية وكان
 بهتاعه بالهامة في ذلك حتى خرج في ايام يزيد منا فراعن بيعته والدخول

فهرس خطايا المطبع في بعض النسخ

| خطاء | صواب | صحي | سطر | خطاء | صواب | صحي | سطر |
|---------|--------------------|-----|-----|-------------|-------------|-----|-----|
| سلفا | سلفا | ٢ | ٢٤ | حله | حله | ٢٩ | ٧ |
| المطهرة | المطهرة ومشاهير | ٢٤ | ٢٤ | حلقة | حلقة | ٢٩ | ٨ |
| وامائل | وعما نهارا وارباب | | | اليهم | اليهم | ٢٩ | ١٢ |
| ١٤ | الملة الغندسة واخر | | | منية | منية | ٢٩ | ١٢ |
| | رحالها وقد ما نجا | | | الخص | الخص | ٢٩ | ٢١ |
| | فاذا ضل الهوفية | | | الدهات | الدهات | ٢٩ | ٢٢ |
| | والحد ثين واعيان | | | ابلا | ابلا | ٢٩ | ٢٩ |
| | الفتها واما نل | | | بالقراج | بالقراج | ٢٩ | ٢١ |
| من | بن | ٧ | ٢٥ | بن يد | بن يد | ٢٩ | ٢١ |
| خشيعة | خشيعة | * | ٢٧ | امنة | امنة | ٢٩ | ٢٧ |
| شاك | شأنك | ٨ | ١٩ | فضول | فضول | ٢٩ | ٢٧ |
| تخشي | تخشي | ٨ | ٢٢ | علي بن | علي بن | ٢٩ | ٢٧ |
| ايتهى | ينتهى | ١٢ | ٢٥ | اخواله | اخواله | ٢٩ | ٢٧ |
| فسالته | فسالته | ١٣ | ١٢ | لا | لا | ٢٩ | ٢٧ |
| الحذر | الحذر | ١٣ | ١٥ | حتى بالعدا | حتى بالعدا | ٢٩ | ٢٧ |
| يفنى | يفنى | ١٣ | ١٧ | اثنى بالعدا | اثنى بالعدا | ٢٩ | ٢٧ |
| الحذر | الحذر | ١٣ | ١٧ | مريه | مريه | ٢٩ | ٢٧ |
| نجا | انجا | ١٥ | ١٧ | فقالوا | فقالوا | ٢٩ | ٢٧ |
| القال | القال | ١٥ | ١٨ | استقط | استقط | ٢٩ | ٢٧ |
| ردن | زدنا | ١١ | ٥ | كلها | كلها | ٢٩ | ٢٧ |
| بمجيها | ومجيها | ١٢ | ٩ | موضح | موضح | ٢٩ | ٢٧ |
| حله | احله | ١٩ | ١٧ | ارومت | ارومت | ٢٩ | ٢٧ |
| فسار | فسار | ٢١ | ١٩ | يسق | يسق | ٢٩ | ٢٧ |
| هر | يهو | ٢١ | ٢٥ | كنها | كنها | ٢٩ | ٢٧ |
| واراد | وارد | ٢٧ | ٩ | يجهل | يجهل | ٢٩ | ٢٧ |
| عتاب | عتابت | ٢٩ | ٢ | | | | |

تراه به بركة الغان قد زاد حصنه * به دأ فخر اسهله وهضابه * ببره
فضل مكتمل باني الحسن * الى سبعة الهمجان * صحت انتصابه * من راع اقلا
فوز الشهابه * ومن رام برهنا هذا كتابه * وان انكر الحسادلوما فقل لهم
لهئلة فليهمل شيخه وشبابه * فدونك تقر بظايقوق قريضة * بضوء
ضياء الدين زال نقابة *

(قطعة في تاريخ بناء الهندسة العالية)
(الشهابية)
له الحمد والشكر الجزيل مؤيدا * على
ما به الاسلام اضحى مؤيدا * بهوة
من منه المائت حدت * مدارس ما
ابقى اولوا الفضل اجمدا * شهاب
الهندي شمس الكورى رافع الهنا *
للدين والاسلام رفعا مجدا *
باهل اهل المجد والصدق والصدقا *
على رغم من في الكفر يات تهرداه
اولئك حزب شكر الله سعيهم *
وحاز يوم غير امدى الدهر هزموا *
فامسح ماشاء الله من دعوهم * وما زل
ل معهور ايعلم مرغدا * فيامعشور
الطلاب بشرى لكم هذا وان اغتنام
الامتدأ على الهدى * وان ضياء
الدين قد ضايق صدره * بانواع
او حال فكان مقننا * هو اتق نبشور
بتار جمعا من علم الى دار الفنون
مشيدا * سنة ١٢٩٨

شعر * دعوا البشى ان البشى
يصرع اهله * وبوقع في داء من
الخطب معضل * ولا يجحد وادق الحق
فانه * سبيدوا ظهور النار من فوى بذيلا ولا تظهور واشيئا وفي النفس غيره *
بوجه ضحوك فوى قلب كهر حل * وامر عشى عن صفة حمل وهو د * تصنع
كذاب وشوكة مبطل * افي كل يوم احشى سبق هاهل * كجاهود صخر قطه
المبطل من على * سيندم قوام حار يوت وانهم * متطرقهم من هانبي ام
* * * * * تسطل * * * *

| | | | | | | | |
|----|-----|-----------|-----------|----|----|---------|---------|
| ٢٦ | ٨٧ | فاني | تاني | ١٦ | ٧٢ | تكره | بكره |
| ٨ | ٨٨ | وعذبت | عذبت | ١٧ | ٧٤ | حراء | هراء |
| ٢١ | * | تبعه | تصبه | ٢٥ | * | أخاني | خاني |
| ٢٤ | ٩١ | وهذه | هذه | ٢٤ | ٧٨ | فخالت | نخالت |
| ١٥ | ٩٣ | ان | بان | ١٢ | * | خمي | هلي |
| ١٧ | ٩٣ | يصلوا | يصلو | ١٨ | * | والعفو | العفو |
| ١٥ | ٩٤ | عليها | عليه | ٢٢ | * | لا عيني | لا عيني |
| ٦٥ | ٩٧ | أخراه | أخره | ٥ | ٨٥ | لسمع | سمع |
| ٢٤ | ٩٩ | خالق | خالقة | ٢٣ | ٧١ | وصلي | نصلي |
| ٢٩ | * | بالشاة | بالشا | ٢ | ٨٥ | يرجع | يرجع |
| ٣ | ١٥٥ | صبت | صبت | ١١ | ٨١ | حناسك | حانك |
| ٧ | * | يخفون | يخفون | ١٣ | * | الأرض | لأرض |
| ٢٥ | * | وفاز | فاز | ٢٣ | ٩٥ | لرقة | لورقة |
| ١٩ | ١٥١ | باليمن | باليمن | ١٥ | ٨١ | توالت | توالت |
| ١٥ | ١٥٢ | ثيام | قام | ١٢ | * | فأدرهم | فأدرهم |
| ٢٩ | ١٥٢ | نحو | نحو | ٢٢ | * | ألفا | ألف |
| ١٣ | ١٥٣ | بن | بن | ١٤ | ٨٢ | أكهام | أكهام |
| ٢ | ١٥٥ | بدر | بدر | ١٨ | * | قيمتل | قيمتل |
| ٢٥ | ١٥٦ | الركعتين | ركعتين | ١ | ٨٥ | منادي | مناد |
| ٢٤ | * | داليد | ذاليد | ١٥ | ٨٥ | ارسلت | رسلت |
| ٢ | ١٥٧ | مئة ثلث | ثلث | ٢٧ | * | حنوم | هنوم |
| ١٧ | * | أبالحلم | أبالحلم | ٥ | ٨٦ | ثعلبة | ثعلبة |
| ١٨ | * | أهلهم | أهلهم | ١٣ | * | حنائل | حنابل |
| ٢١ | * | عقراء | عقراء | ٢٢ | * | الشيب | الشيب |
| ٢٧ | * | كها | كها | ٩ | ٨٧ | بطلي | بطلي |
| ٩ | ١٥٨ | أكمهوه | أكمهوه | ٧ | * | في ذلك | في ذلك |
| ١٢ | ١٥٨ | نزل | نزل | ٨ | * | هي | هي |
| ٢ | ١٥٩ | من البلاء | من البلاء | ١١ | ٨٧ | بضرك | بضرك |
| ٢٧ | ١١٥ | الدائني | الدائني | | | | |

| | | | | | | | |
|----|----|-----------------|----------|----|----|----------------------|------------|
| ١٩ | * | الاخ | امسن | ١١ | ٥٨ | ابحننا | ابحننا |
| ٢١ | * | كنت | كان | ١٣ | * | رحلا | احلا |
| ٢٣ | ٩٥ | احوالا | احوال | ١٩ | | اليه ولا يودن لهم | اليه من |
| ٢٧ | * | ناخفا | ناخفا | | | ما لانصرى اثم ائتميه | |
| ٥ | ٩١ | سجا | بسن | | | لهم ايتباهه فارسل | |
| ٧ | * | النسور | النسور | | | الى عبد المطلب | |
| ٨ | * | الاذعار | الاعا | | | فادناه ثم قال له الى | |
| | * | امية | ابنت | | | مفض اليك من | |
| ١٣ | * | عهه | عور | ١٧ | ٥٨ | امرا | امو |
| ١٤ | * | يون | نوه | ١٧ | ٥٨ | فالماعتك | فالماعتك |
| ١٨ | * | للك | ملك | ١٩ | * | نجباء | مهباء |
| ٢٢ | * | ذو مرابذ | ذو الحرب | ٢١ | * | بعث | جهد |
| | | الحرب | | ٢٤ | * | ولولاهيبة | ولولاهيبة |
| ٩ | ٩٢ | حسار من عهرو | حسان سيف | ٣ | ٥٩ | فهل | فهل |
| | | در تبع ثم دوشنا | | ٣ | ٥٩ | وضح | وضح |
| | | ثم ذو نواس زرعة | | ٨ | * | فجئات | فجئات |
| | | بن كعب من سلاله | | ١٢ | * | القوائل | القوائل |
| | | الرايش ثم ذو حد | | ١٥ | * | بشر ب | بشر ب |
| | | ن ثم ذوين ثم | | ٢٥ | * | ما | من |
| | | ابنه مهيف | | ٢٥ | * | لعتبي | بعتبي |
| ٢٣ | ٩٢ | فاخذ الف | فاخذ ابي | ٢٥ | * | | |
| ٢٩ | ٩٢ | عشر | عشرة | ٢٢ | * | | |
| ٢٧ | * | ينم | نيم | ٢٩ | ٥٩ | ظوره ويقل ان | ظوره ابوها |
| ١٩ | ٩٢ | بجيرا | بجيرا | | | لا يني هذا شاناولا | |
| ١ | ٩٤ | نجره لسيف | بجده سيف | | | حضرته الوفات | |
| ٣ | * | وليسجان | ويسجان | | | جمع بينه واهلهم | |
| ١٤ | * | ابروين اثنان | ابروين | | | برسول الله صلى | |
| ٧ | * | الهنسي | الهنسي | | | الله عليه وسلم | |
| ١٥ | * | ماليها | ماليها | | | فاقرع الزبير | |
| ٢٧ | ٩٤ | القطوري | القطوري | | | وابوطالب ايها | |
| ٢٥ | ٧٥ | موضوع | موضوع | ٩ | ٩٥ | سعد | الاسعد |
| | | | | ١٨ | * | ذوقوا | فوقوا |

| | | | | | | | |
|-----|-----|-------------|------------|----|-----|--------------|--------------|
| ٩ | ٢٩٧ | بنى | بنى | ٢١ | ١٧٥ | بنيت | بن |
| ٩ | ٢٩٨ | متهنه | متهنه | ١٧ | ١٧٦ | يجبوا | جبوا |
| ١٥٠ | ٢٩٨ | السنة | السنة | ٢٢ | ١٧٧ | بعض حيش | بعض |
| ٢٢ | ٢٩٨ | الواولا | الواولا | ١٥ | ١٧٩ | سجاء | سجاء |
| ٢٣ | ٢٩٨ | ويقتضى | يقتضى | ١٢ | * | اليزين | الذي |
| | | الحسن | الحسن | ١٢ | ١٧٩ | اتمت | اشيت |
| ٤٣ | ٢٩٨ | الذهى | الذهى | ٩ | ٢٨١ | وقل | وقيل |
| | | ويقتضى | ويقتضى | ٢٢ | ١٨٨ | الحرام | الحرم |
| ٢٣ | ٢٧٢ | واو | عنهم واور | ٢٢ | * | لايل | قيل |
| ٢٠ | ٢٨١ | السابعة غلط | وقع الطيقة | ٢١ | ١٨٩ | نبطية | سطه |
| ٢٤ | ٢٨٢ | البياري | المارى | ٢١ | * | الذي يبيع | الذي يبع |
| ٢٩ | ٢٨٣ | على | عن | ٢٩ | * | غيره كان | غيره الهيشم |
| ٢١ | ٢٨٧ | لغوين | لغوين | * | * | الهيشم | الهيشم |
| ١١ | ٣٠٥ | احمد بن | احمد بن | * | | علا ولا يقول | علا ولا يقول |
| | | محمد | محمد | ٢٩ | * | سنتقولها | سنتقولها |
| ٢٥ | * | بن | من | ١٩ | ١٩ | وماقت وله | وماقت وله |
| ١٧ | ٣٠٧ | المقابر | المقابر | ٧ | ١٩٩ | المطلب بن | المطلب |
| ٢٤ | ٣١٥ | الاندراس | الاندراس | ٥ | ٢٠٥ | واي ذره | واي ذره |
| ١٢ | ٣٢١ | بترلك | دقو | ٢٥ | ٢٠٥ | ابا الطفيل | ابا الطفيل |
| ١ | ٣٢٤ | المارسى | الارسى | ١١ | ٢٢٥ | القيس | القيس |
| ٧ | ٣٣٤ | ونهاية | ذنه اية | ٥ | ٢٢٨ | واخترع | اخترع |
| ٢٧ | ٣٣٤ | وامباراد | اسباب | ٢٥ | ٢٢٩ | توا مان | توا مان |
| ٢٢ | ٣٣٥ | الفرى | الفرى | ١٧ | ٢٣٥ | ولبس | ولس |
| ٢٢ | ٣٣٥ | الاصيل | الباصل | ١٥ | ٢٣٥ | من | منه |
| ٢٧ | ٣٣٥ | الاروفى | الارفى | ١٧ | * | صيتهم | صيتهم |
| ١١ | ٣٣٧ | استقصاها | استقصاها | ٢٥ | * | يوزى | يوزى |
| ٩ | ٣٣٨ | دسيوهم | دسيوهم | ١٣ | ٢٣٧ | دهن | دهن |
| ٢٥ | ٣٣٩ | بالسنة | بالسنة | ٢٣ | ٢٣٩ | خروج الا | خروج من |
| ١٧ | ٣٤٤ | انها | فيها | ١٦ | ٢٣١ | على | عن |
| ٢٥ | * | الاغراض | الاغراض | ٢٤ | ٢٤٦ | من | من |
| ١٣ | ٣٤٥ | او ستهانة | وستهانة | | | | |
| ١٢ | ٣٤٥ | المتروعة | المتروعة | | | | |
| ٢١ | ٣٤٥ | التنطاة | التنطاهيات | | | | |

| | | | | | | | |
|--------------|-------------|-----|----|-------------------|-------------|-----|----|
| وما | دما | ١١٠ | ١٠ | عند الله | عبد الله بن | ١٤٩ | ١٧ |
| ونع | وقع | ١١١ | ٣ | عبد الله | | | |
| لونه | قوله | ١١١ | ١٣ | الجلند | الجلند | ١٤٩ | ٢٥ |
| الصابر بن | الصابر بن | ١١١ | ١٤ | الجامع ونعل | الجامع | ١٤٩ | ٩ |
| وقلب | بهائي | ١١١ | ٢٤ | وطين من الشوخط | | ١٤٩ | ١٤ |
| عليما | عليه | ١١٣ | ١٥ | يسمى المهشوق ونعل | | | |
| أخبار | أخبار | ١١٧ | ١٦ | لها | بها | | |
| فقال بدر | وقال رسول | ١١٨ | ٢٤ | يتفق | يتفق | ١٥٠ | ١٤ |
| فقال يا رسول | | | | أختضه | أختضه | * | ١٢ |
| فذا | فذا | ١٢٣ | ٧ | تعالى و | الله و | * | ١٧ |
| سلمه | مسلمة | ١٢٩ | ٢٢ | فخاص | فخاص | * | ٢٣ |
| المحترق | المحترق | ١٢٩ | ١٤ | إذا | إذا | ١٥١ | ٣ |
| أهه | أهه | ١٣٥ | ١٨ | عذر | عذر | * | ٩ |
| خاضعة | خاضعة | ١٣٢ | ١ | وقال | وقالت | ١٥٣ | ٣ |
| أمية | أمية | ١٣٣ | ١ | عندو | عندو | ١٥٤ | ٢٤ |
| خليفة | خليفة | * | ١٣ | إها | إها | ١٥٤ | ٢٢ |
| هر من | هر من | | ٢٤ | وأنه | وأنه | ١٥٦ | ٢٨ |
| الترك | الترك | | | خالت | خالت | ١٥٩ | ٧ |
| حق | حقا | ١٣٤ | ٩ | خارج | خارج | ١٥٩ | ١٣ |
| رشد | رشد | * | ٩ | فيل | فيل | ١٥٩ | ١١ |
| خليفة | خليفة | * | ٢٢ | يز | يز | ١٥٩ | ٢٢ |
| بدين سلول | بدين سلول | ١٣٤ | ١٣ | حاتم | حاتم | * | ٢٧ |
| منهم | منهم | ١٣٦ | ٢٦ | حاملها | حاملها | ١٦٠ | ٢٣ |
| راجع البهي | راجع البهي | ١٣٥ | ١٦ | العنبر | العنبر | ١٦١ | ٥ |
| أولدهي | أولدهي | | | أحد | أحد | ١٦٢ | ٢٥ |
| فاهب | فاهب | * | ٢٢ | دوا | دوا | ١٦٢ | ٢٤ |
| قيلة ولبارة | قيلة ولبارة | * | ٢٦ | دس | دس | ١٦٩ | ٢٢ |
| خليفة | خليفة | ١٣٦ | ١١ | ثلاثه | ثلاثه | ١٧١ | ١٦ |
| | | | | سلمه | سلمه | ١٧١ | ٢٧ |

فهرس المطالب

| | | | |
|-----|-------------------------------------|----|------------------------------|
| ٧١٣ | وفات هلبك بن السلعة | ٥ | المنظر الاول في ذكر البعثة |
| ٧١٣ | عن لثعمان بن مندر | | وظهور الشريعة |
| ٧٥٠ | وفات الشاعر المعروف بالاعشى | ٩ | ذكر اسمه النبي عليه السلام |
| ٧٧ | وفات رهبر الشاعر | ١٠ | ذكر شهاب الدين عليه السلام |
| ٧٩ | سنة الرعي وعام البعثة | ١٢ | ذكر اخلاقه وسيرته |
| ٨٠ | وفات وردة بن نوفل | ١٧ | ذكر صفات النبي عليه السلام |
| ٨٢ | وفات ذي قار | ١٩ | مسيرات النبي عليه السلام |
| ٨٨ | وفات ام عمار | ٢٤ | في ما ورد من المشارات |
| ٨٨ | دعوة النبي الى الانعام | | به صلى الله عليه وسلم |
| ٨٩ | وفات عنترة بن شداد الشاعر | ٣٩ | سنة الولادة وفيها وقعة الفيل |
| ٨٩ | وفات حمنة عم النبي عليه السلام | ٤١ | وفات والد النبي عليه السلام |
| ٩٠ | فشو الاسلام الى القبائل | ٤٩ | استلاء سيف بن |
| ٩١ | سنة نزل فيها سورة الزمر | | عليه ممالك اليمن |
| ٩١ | وفات النبی عليه السلام | ٥٠ | وفات عمرو بن هند |
| ٩٢ | وفات ابي طالب | ٥٢ | وفات حاتم الطائي المعروف |
| ٩٣ | وفات خديجة الكبرى | ٥٦ | بالجو دو عجائب احواله |
| ٩٥ | ليلة الاسراء | ٥٦ | وفات كسرى انوشروان |
| ٩٩ | فقد من سباق الانصار والعقباء والاول | ٥٦ | وفات عبد المطلب جد النبي |
| ٩٩ | اجتماع قريش بدار الندوة | | عليه السلام |
| ٩٩ | نزوله عليه السلام بقديد | ٦٠ | وفات الملك سيف بن ذي يزن |
| ١٠٣ | عام الهجرة الى دار النصرة | ٦٢ | شرح صدر النبي عليه السلام |
| ١٠٣ | وفات البراء بن معمر | ٦٢ | خروج النبي الى الشام |
| ١٠٤ | اول من قتل من المسلمين | ٦٤ | غاني الفضول |
| ١٠٤ | وفات كلثوم بن هرم واسعد | ٦٦ | وفات الكسرى هرم بن ذؤن |
| ١٠٥ | اول من قتل من الانصار | ٦٦ | خروج النبي عليه السلام |
| ١٠٦ | وفات ذي الشاهدين | ٦٦ | حب الفجار |
| ١٠٦ | وفات رقية بنت النبي عليه السلام | ٦٧ | تزوج النبي خديجة الكبرى |
| ١٠٦ | وفات رقية بنت النبي عليه السلام | ٦٨ | خروج النبي الى الشام مع |
| ١٠٧ | وفات ابي لهب وابي جهل | ٦٨ | غلام خديجة |
| ١٠٧ | امية بن خلف ووليد | ٦٨ | وفات هشام بن المغيرة |
| ١٠٧ | بن المغيرة من رؤساء المشركين | ٦٩ | من اشراى قريش |
| ١٠٨ | وفات عثمان بن مظعون | ٧٠ | وفات قس بن ساعدة الحكيم |
| ١١٠ | وفات والد حمنة بن اليان | ٧٠ | وفات زينة بن هجر بن نفيل |
| ١١٠ | وفات سيد الشهداء حمنة | ٧١ | مات قريش الكعبة وابن الروير |
| ١١٠ | وفات سيد الشهداء حمنة | ٧٣ | بناء الحجاج وعملارة الخلفاء |

| | | | |
|----|------|----------|----------|
| ٢٦ | ٣١٤٥ | يرجع | يرجع |
| ١٩ | ٣١٤٧ | اعراس | اعراس |
| ٥ | ٣١٤٨ | لذلك | لذلك |
| | | ثلاثين | وكانت |
| ٢٩ | ٣١٤٨ | هنا | هنا |
| ١٢ | ٣١٥٠ | الصيغة | الصيغة |
| ١٩ | ٣١٥٠ | انفتحت | انفتحت |
| ١٨ | * | بنيها | بنيها |
| ٢٧ | * | فاغبر | فاغبر |
| ٢٤ | ٣١٥١ | غلبوا | غلبوا |
| ٥ | ٣١٥٢ | يوطيقونه | يوطيقونه |
| ١٢ | ٣١٥٣ | بايمه | بايمه |
| ١٩ | ٣١٥٥ | التصنيف | التصنيف |
| ٢١ | ٣١٥٥ | الديس | الديس |
| ١٣ | ٣١٥٧ | ينكش | ينكش |
| ٢٢ | ٣١٥٨ | وهو وال | وهو وال |
| ١٨ | ٣١٥٨ | ف | فقد |

خطايا المطبع الواقعة في حواشي الكتاب

| خطا | صواب | خطا | صواب | خطا | صواب |
|------------|------------|-----|------|-----|------|
| مر | مرة | ٣ | ٥ | ٨ | ١١ |
| الفضرس | مالك بن | ١ | ٨ | ٩ | ١١ |
| مالك | الفضر | | | | |
| طائفة | طائفة | ٥ | ٨ | ١٩ | ١٩ |
| خزينة املا | خزينة | ١٥ | ٨ | ٢٩ | ٢٩ |
| بام هذا | هنا | ١٧ | | ٢٠ | ٢٢ |
| نعابة بن | نعابة املا | | ٨ | ٧ | ٢٢ |
| السبة | السبت | ٩ | ١٠ | ٥ | ٢٥ |
| وتره | وقرأ | ١١ | ١٠ | ٢٩ | ٢٩ |
| واما بقية | سابقة | ١٨ | ١٠ | ٣٠ | ٢٩ |
| منه | من | ١٠ | ١١ | ٣ | ٢٩ |
| بسوء ولا | بسوء | ١٠ | ١٢ | ٥ | ٢٩ |
| الاخر | والاخر | ٥ | ٢٤ | ١٩ | ٣٥ |
| وفي | في | ١٣ | ٥٨ | ٧ | ٣٥ |
| | | | | ٣ | ٢٩ |

| | | | |
|-----|--------------------------------|-----|-------------------------------|
| ١٠٠ | غزوة بدر الكبرى | ١١٢ | وفات الغسيل |
| ١٠١ | غزوة أحد | ١١٣ | وفات خازنة بن زيد |
| ١٠٢ | غزوة بدر والخندق | ١١٤ | وفات عبد الله بن جحش |
| ١٠٣ | غزوة ذات الرقاع | ١١٥ | وفات غنيمه في الاسلام |
| ١٠٤ | غزوة حومة الجندل | ١١٦ | شهادة عهرون بن الحارث |
| ١٠٥ | غزوة الهميسغ | ١١٧ | وفات مصعب بن عمير |
| ١٠٦ | غزوة الجديبية | ١١٨ | وفات عاصم |
| ١٠٧ | غزوة خيبر | ١١٩ | وفات أم المهاجرين زينب |
| ١٠٨ | غزوة مؤتة | ١٢٠ | وفات أم المهاجرين بن عدي |
| ١٠٩ | فتح مكة | ١٢١ | وفات عبد الله بن عبد الأسد |
| ١١٠ | غزوة حنين | ١٢٢ | وفات سعد بن معاذ |
| ١١١ | غزوة الطائف | ١٢٣ | وفات عبد الله بن سهل |
| ١١٢ | غزوة تبوك | ١٢٤ | وفات الكسري بوزين ملك |
| ١١٣ | سرية أسامة بن زيد | ١٢٥ | الدرس |
| ١١٤ | وفات النبي عليه السلام | ١٢٦ | وفات زيد بن حارثة |
| ١١٥ | المنظر الثاني في ذكر جماعة | ١٢٧ | وفات جعفر بن أبي طالب |
| ١١٦ | من طوائف العلماء | ١٢٨ | وفات عبد الله بن رواحة |
| ١١٧ | ذكر جماعة من الأنبياء السابقين | ١٢٩ | وفات زينب بنت النبي |
| ١١٨ | ذكر ذي القرنين | ١٣٠ | عليه السلام |
| ١١٩ | في ذكر الصحابة | ١٣١ | وفات أيمن بن عبيد |
| ١٢٠ | الغناء لأشدون | ١٣٢ | وفات عروة بن مسعود |
| ١٢١ | أصحاب الشورى والعشرة | ١٣٣ | وفات النجاشي |
| ١٢٢ | المبشرة | ١٣٤ | وفات أم كلثوم بنت النبي |
| ١٢٣ | أصحاب بدر أصحاب أحد | ١٣٥ | عليه السلام |
| ١٢٤ | أصحاب الشجرة | ١٣٦ | وفات ابن أبي سلول |
| ١٢٥ | أصحاب الصفه والعبادة | ١٣٧ | وفات إبراهيم بن النبي |
| ١٢٦ | أصحاب العياد الكهاتون | ١٣٨ | عليه السلام |
| ١٢٧ | والانصار | ١٣٩ | انتقال النبي إلى دار الخيمات |
| ١٢٨ | أصحاب العقبة | ١٤٠ | آخر كلام النبي عليه السلام |
| ١٢٩ | أول من أظهر الاسلام | ١٤١ | أولاد النبي وذر ياته |
| ١٣٠ | آخر من مات من الصحابة | ١٤٢ | نساوهم عليه السلام |
| ١٣١ | ذكر التابعين | ١٤٣ | السراي والاماع والوالي |
| ١٣٢ | أفضل التابعين | ١٤٤ | الحمام والتعجب والكتاب وغيرها |
| ١٣٣ | وجهة التابعين | ١٤٥ | حتى كانت الهجرة |
| ١٣٤ | أصحاب ابن مسعود وابن | ١٤٦ | تحويل القبلة |
| ١٣٥ | عباس وعلى وزيد بن ثابت | ١٤٧ | غزوة السويق وقرقة |
| ١٣٦ | أصحاب الجديب | ١٤٨ | غزوة انمار |

